أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

ومعاصروه والراوون عنه

تأليف

العلامة السيد محمد جواد الحسيني الجلالي

الجزء الأول

حرف الألف

السجاد

مهرجان تراتيل سجادية الرابع

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام

ومعاصروه والراوون عنه

١

السجّاد

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

اسم الكتاب : أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام
المؤلف : العلامة السيد محمد جواد الحسيني الجلالي
الجزء : الاول
الطبعة : الأولى ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨
الناشر : مهرجان تراتيل سجادية الرابع
الكمية ١٠٠٠

أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

ومعاصروه والراوون عنه

تأليف

العلامة السيد محمد جواد الحسيني الجلالي

الجزء الأول

حرف الألف

١ - ٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ الشورى : ٢٣

سيرة الأئمة الإثنا عشر (عليهم الصلاة والسلام)، كانت وما زالت روائع وقيم متأصّلة ومستمدّة من سيرة النبي محمد ﷺ.

ودرر تناثرت ما جرى منهم من أفعال وأقوال على مر العصور منذ بداية الرسالة النبوية الشريفة والى قيام قائمهم عليه السلام . بل هي أعلى مرتبة من كل ما وصلت إليه الانسانية منذ خلق أبينا آدم (على نبيّنا وآله وعليه أفضل الصلاة والسلام).

فأقوالهم وأفعالهم وتقاريرهم أكثر سموّا ورفعة ومثاليّة من أي سفر موجود ما خلا القرآن الكريم كيف لا؟ وهم القرآن الناطق . فبالإضافة لنتاجهم الدقيق والحسن والواضح والمتّبع لمنهج الرسول الاعظم ﷺ انقطاعهم الى الخالق جلّ شأنه . وهذا الكتاب الذي بين أيديكم هو شئ يسير من جوانب حياة الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (زين العابدين) و(سيد الساجدين) و(ذي الثفنات) وكما قالت العرب : كثرة الاسماء تدل على شرف المسمّى .

إنّ اقتفاء سلوك الإمام المعصوم وتعلّم بعد هذا وذاك مما ترك لنا علما جمّا وخلقا رفيعا شمل الانسانية كلها ، هو الشارع الصحيح للوصول إلى الغاية النبيلة.

وسوف ترى قبسا في هذا الكتاب ، للقارئ والمتابع والباحث

والمتعلم ينير له كثيراً من جوانب الحياة . وقد ألف العلماء الأفاضل والكتّاب والمهتمّين في أمور العلم والأدب والأخلاق ومن همّهم أمور الانسان للوصول به إلى مصاف الانسانية السمحاء كتبا عديدة وبعناوين مختلفة خلال هذه السنوات الاربعة التي أقامت فيها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مهرجان تراتيل سجادية، الذي حاولنا فيه تسليط الضوء على رسالة الحقوق للإمام زين العابدين ﷺ ، الرسالة التي كانت لفترات طويلة قد أخفتها أمور كثيرة وبدأ الناس بنسيانها حتى جاءت الفكرة وبمباركة المتولي الشرعي للعتبة الحسينيّة المقدّسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي .

فكان هذا العنوان الذي بين أيديكم ضمن أكثر من ثلاثين عنوان وأكثر من خمسين كتاب بالإضافة إلى ترجمة رسالة الحقوق وشرحها الى اكثر من سبع لغات حيّة .

إنّ للعلماء والكتّاب والأدباء والشعراء والإعلاميّين والفنانين الذين ساهموا في إحياء هذا المهرجان، بكتاب أو بحث أو قصيدة أو لوحة أو تحقيق أوتقرير،ولمدة أربع سنوات بتنوعهم الانساني ومن مختلف الأديان والطوائف والأعراق ومن أكثر الدول الإسلامية والأوربية والأمريكية أهو الذي جعل من المهرجان ذي صبغة عالمية ونال اهتمام أصحاب الافكار النيّرة التي تبحث عن رقي وسعادة الانسان .

عسى أن يتقبل الله منّا ذلك قربة إليه وإلى نبيّه وآله الطيّبين الطاهرين

جمال الدّين الشهرستاني

كربلاء المقدسة

٢٩ / ذي الحجّة / ١٤٣٨هـ

٢١ / أيلول / ٢٠١٧ م

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا محمّد وعلى أهل بيته الأكرمين.

نحمد الله ونستعين به ونستغفره ونتوب اليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبد الله ورسوله وان عليا أمير المؤمنين ووصيّ رسول رب العالمين وأن أولاده الأئمة الأحد عشر حجج الله على الخلق، عليهم صلوات الله أجمعين، سيما ولي الله الاعظم صاحب الزمان وولي الرحمن، ناصر المؤمنين وقامع الكافرين والمذخور لتطهير الارض من الظلم والجور، ومبدلها أمنا وقسطا وعدلا بعدما تملأ ظلما وجورا، جعلنا الله من انصاره وأعوانه والذابين عنه والمستشهدين بين يديه.

أما بعد، فهذا كتاب في تراجم أصحاب الإمام زين العابدين بن الإمام الشهيد الحسين بن علي عليهما السلام، والمعاصرين له ومن روى عنه الذين ورد ذكرهم في كتب التراث والحديث والرجال، وبالأخص الموسوعة الحديثية الكبيرة: "بحار الأنوار" و يتضمن بيان حياة اناس نذروا انفسهم للاستفادة من نمير علم الإمام السجاد عليه السلام في ضروف صعبة حيث سيطر على الحكم غرباء عن الدين والعقيدة وعبّاد دنيا سحقوا كل ما واجههم في طريق وصولهم الى الحكم وقتلوا العديد من

اصحاب العلم والحق لمجرد عدم مواكبتهم لهم في تحقيق أطماعهم الدنيوية الرخيصة، ولكن لم يدع الله الارض خالية من الحجة، فانبرى لصحبة الإمام السجاد عليه السلام ثلة من خيرة المسلمين نذروا انفسهم لنشر معارف الإمام والتعريف بتعاليمه متحدّين كل الطغاة والجبابرة، وكان نتيجة جهادهم ان نوّروا العالم بسيرة الأمام وبيان اساليبه الاصلاحية فيما مرّ به من حقبة زمنية عصيبة تعدّ من أهم مقاطع التاريخ الإسلامي، حيث عاش الإمام في ظروف صعبة لم يمر بها غيره من الائمة، فعاصر أحداثا عصفت بالامة أيما عصف، واستحوذ المجرمون وسفاكوا الدماء على مقدرات المسلمين وعاثوا في الأرض فسادا وحاولوا استئصال جذور العقيدة الاسلامية من اساسها باسم الدين والخلافة، وهو واحد من المواضيع التي حجب عن معرفتها الكثير من ابناء العامة ومنيت بما مني بها كثير من تراثنا الفكري والحضاري من التعتيم والإهمال والضياع .ويعلم مؤرخو الفكر البشري، وراصدو خطوات الحركة الثقافية الإنسانية على أرض الله ما لحياة الإمام السجاد عليه السلام من ثراء، وقوة، وجدية، وقدرة على الإعطاء، والإثراء، والريادة . وإنني أعلم-أيضا-مدى ما يعانيه الباحث في هذا الموضوع وبالأخص دور الإمام السجاد عليه السلام وأثره في المجتمع من ضياع وإهمال، على الرغم من كثرة المؤسسات القائمة على نشر التراث وإذاعتها على الناس . فقد عمد اعداء أهل البيت عليهم السلام على نشر التراث محرّفا، غير مقروء قراءة صحيحة، على أوسع نطاق ممكن . مما أوجب ان تصبح بيان الحقائق مهمّة هيئة عليا لكل حريص على التراث، ننتظر أن يقوم به الغيارى على التراث، إن صلحت النيّات، وقويت الرغبة في الخير، وأريد لهذه الأمة أن تسلك مسالك الصلاح والإصلاح .

ضرورة الإعتبار بالتاريخ :

لقد سجّل لنا التاريخ الكثير من هدي الإمام السجاد عليه السلام ومواعظه ومواقفه الحميدة التي هي مقابس من نور تهدي إلى الحق وإلى صراط مستقيم.

والتأمّل في التاريخ بصورة عامّة فيه الكثير من الفوائد، فالتاريخ مدرسة الاجيال، ويمكن استفادة الكثير من العبر وحصائل الكثير من التجارب منه، فإنّ حوادث الدهر متشابهة وغالباً ما تتكّرر ولا يتغيّر إلاّ ظواهرها، وأمّا حقائقها فهي نفسها، وهذا هو الذي يعبّر عنه بأنّ التاريخ يعيد نفسه.

وقد يتصوّر البعض ان ما يجري في العصر الحاضر من الامور المستجدّة والحوادث الواقعة لا يمكن الاستفادة من التاريخ فيها، وهذا خطأ: فان ألوان الحياة واساليبها قد تتغيّر تبعا للحضارات، وسلوك الافراد قد يتغيّر تبعا للاعراف، ولكن أصل الحياة والجذور الاصليّة في تصرّفات البشر من العواطف والغرائز والميول تبقى ثابتة لا تتغيّر أبدا، وهي المنشأ في سلوك الافراد في كل العصور ومختلف المناطق.

فمن يعرف الوقائع المتقدمة ويقف على المواقف والقرارات المتّخذة فيها والنتائج التي تمخّضت عنها، يمكنه اتخاذ مواقف أجدر في نظائرها، ويتخطّى المزالق التي وقع فيها المتقدّمون، بينما يحتاج من يجهل التاريخ إلى إعادة التجارب والتكرار المستمرّ، وقد لايفي عمره بذلك كلّه، أو يبقى طول حياته في عناء وتعب نتيجة لاتخاذه القرار الخاطيء ووقوعه في أخطاء كان يمكنه تجنّبها بالاطلاع على التاريخ.

والكتاب الذي بين يديك يرتبط في الأساس بتراجم أصحاب الإمام

السجاد عليه السلام الذين عاشوا في أوائل عَصر الإمَامَةِ الرُّوحِيَّةِ، والتي تمتد في ٢٦٧ عاماً (من سنة ٦١ لِلهِجرَة الى سنة ٣٢٩ هجرية)، نستعرض فيه أهم ما يرتبط بتاريخ اصحاب الإمام السجاد عليه السلام خلال ٥٧ عاماً، بدءاً بولادته عليه السلام في سنة ٣٨ للهجرة حتى وفاته في سنة ٩٥ هـ، في عدة تراجم، مفصلين كلّ ترجمة بعنوان خاص نسرد فيه النقاط التي ذكرها أعلام الرجال مما يمكن الاعتبار بها مما ورد في ذلك الفصل.

وللتعرف على سيرة أصحاب الإمام زين العابدين أهميّة من جهات عديدة، نذكر منها:

١ الاهميّة التشريعية: لأنها سيرة صحابة لهم مكانتهم المرقومة في الأُمّة.

٢ الأهميّة العقائدية: لأنهم يستقون علمهم من الإمام عليه السلام الذي يشكل بدوره مصدراً من مصادر الفكر الإسلامي في تفهم الإنسان للحياة والتاريخ.

٣ الاهميّة التربوية: لأن في سيرتهم في تلك الضروف الصعبة والتي تشابه الى حدّ مّا ما نعيشه اليوم، اسوة حسنة للمسلمين.

ونودّ التنبيه هنا على أنّ اغلب تراجم أصحاب الإمام زين العابدين عليه السلام التي نستعرضها في هذا الكتاب مأخوة من كتب عديدة ألّفها اعلام الطائفة وآخرها ما صدر عن سيدنا الاستاذ العلامة السيد محمد حسين الجلالي الذي ترجم فيه جميع الرواة عن الائمة عليهم السلام في مؤلف ضخم كبير، طبع في شيكاغو، سنة ١٤٣٦، بعنوان: "الطبقة الاصيلة" في أربعين مجلدا.

اضافة الى امهات كتب الرجال التي الفها المتقدمون والمتأخرون من

اعلام الامة في تراجم الرواة من الاصول الرجالية، وهي: رجال الكشي ورجال النجاشي ورجال الشيخ وكتاب الفهرست للشيخ الطوسي، وقد جمع هذه الاصول القهبائي (ت/ ١٠١٦ح) في كتابه" مجمع الرجال".

وأيضا الموسوعات الرجالية المتأخرة مثل تنقيح المقال، للشيخ عبدالله المامقاني . وقاموس الرجال، للتستري، ومعجم رجال الحديث للسيد الخوئي، وغيرها.

وهذه التراجم لها اثر هام في بلورة رؤية واضحة عن سيرة أصحاب أهل البيت عليهم السلام بصورة عامّة، بما فيها من سيرة أصحاب الإمام السجاد عليه السلام.

ولما لم يكن بدّ من الاستناد على ما وصل الينا في استخلاص الاعتبار من بعض الموارد المذكورة من خلال قراءة ما بين السطور فيها، تتبعنا اقوال الرجاليين في كل فرد عنون في هذا الكتاب . للوقوف على حقيقة امره من خلال المواقف التي اتخذت من قبله في الحياة في مساندة رسالة الله المبعوث بها نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله وتابع السير عليها أهل بيته الكرام عليهم السلام.

رسالة النبي الأعظم وخلفاؤه أئمة أهل البيت عليهم السلام :

وقبل ان نذكر المنهج المتبع في هذا الكتاب لا بأس بالاشارة الى جوانب تتعلق بموضوع رسالة النبي الأعظم وخلفاؤه أئمة أهل البيت عليهم السلام، معتمدين في ذلك على ما ورد في مقدمة موسوعة "أعلام الهداية"، ونصها:

لقد خلق الله الإنسان وزوّده بعنصري "العقل" و "الإرادة"، فبالعقل يبصر ويكتشف الحقّ ويميّزه عن الباطل، وبالإرادة يختار ما يراه صالحا

لـه ومحقّقـا لأغراضـه وأهدافـه .

وقـد جعـل الله العقـل المميِّـز حجّـةً لـه عـلى خلقـه، وأعانـه بـها أفـاض عـلى العقـول مـن معـين هدايتـه ؛ فإنّـه هـو الـذي علّـم الإنسـان مـا لم يعلـم، وأرشـده إلى طريـق كمالـه اللائـق بـه، وعرّفـه الغايـة التـي خلقـه مـن أجلهـا، وجـاء بـه إلى هـذه الحيـاة الدنيـا مـن أجـل تحقيقهـا .

وأوضـح القـرآن الحكيـم بنصوصـه الصريحة معـالم الهدايـة الربّانيـة وآفاقها ومسـتلزماتها وطرقهـا، كـما بـيّن لنـا عللهـا وأسـبابها مـن جهـة، وأسـفر عـن ثمارهـا ونتائجهـا مـن جهـةٍ أُخـرى.

قـال الله تعـالى مبيّنـاً حقيقـة الهدايـة ومبدأهـا وخصائصهـا وطرقهـا وأعلامهـا ونتائجهـا في نصـوص آياتـه البيّنـات، وإليـك جملـة منهـا:

١ ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى الله هُوَ الْهُدَى﴾ (١).

٢ ﴿وَالله يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٢).

٣ ﴿ وَالله يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ (٣).

٤ ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِالله فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٤).

٥ ﴿قُلِ الله يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمْ مَن لاَ يَهِدِّي إِلاَّ أَن يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (٥).

٦ ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ

---

(١) القرآن الكريم، سورة الأنعام ٦: ٧١.

(٢) القرآن الكريم، سورة البقرة ٢: ٢١٣.

(٣) القرآن الكريم، سورة الأحزاب ٣٣: ٤.

(٤) القرآن الكريم، سورة آل عمران ٣: ١٠١.

(٥) القرآن الكريم، سورة يونس ١٠: ٣٥.

وَيَهْدِي إلى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحُمِيدِ﴾ [(١)].

٧ ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللهِ﴾ [(٢)].

فالله تعالى هو مصدر الهداية . وهدايته هي الهداية الحقيقية، وهو الذي يأخذ بيد الإنسان إلى الصراط المستقيم وإلى الحقّ القويم.

وهذه الحقائق يؤيدها العلم ويدركها العلماء ويخضعون لها بملء وجودهم.

ولقد أودع الله في فطرة الإنسان النزوع إلى الكمال والجمال، ثمّ مَنّ عليه بإرشاده إلى الكمال اللائق به، وأسبغ عليه نعمة التعرّف على طريق الكمال، ومن هنا قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ ﴾ [(٣)].

وحيث لا تتحقّق العبادة الحقيقية من دون المعرفة، كانت المعرفة والعبادة هي الطريق الأوحد والهدف اللائق والغاية الموصلة الى قمّة الكمال.

وبعد أن زوّد الله الإنسان بغريزتي (الغضب) و(الشهوة) ليحقّق له وقود الحركة نحو الكمال؛ أصبح مهيّئاً لسيطرة الغضب والشهوة؛ والهوى الناشئ منهما، ومن هنا كان الانسان بالإضافة إلى نور عقله وسائر أدوات المعرفة وأنوارها بحاجة الى ما يضمن له سلامة البصيرة والرؤية والمسيرة؛ كي يتسنّى له الوصول المضمون الى الهدف اللائق به، وبذلك تتمّ عليه الحجّة من خالقه حيث تكمل له نعمة الهداية، وتتوفّر لديه كلّ الأسباب التي تجعله يختار طريق الخير والسعادة، دون طريق الشرّ والشقاء وذلك بملء إرادته واختياره.

---

(١) القرآن الكريم، سورة سبأ ٣٤: ٦.

(٢) القرآن الكريم، سورة الذاريات ٥١: ٥٦.

(٣) القرآن الكريم، سورة القصص ٢٨ :٥٠.

ومن هنا اقتضت سُنّة الهداية الربّانية العامّة لكل الكائنات أن يُسند عقل الإنسان عن طريق الوحي الإلهي، بنصوص يعيها وأعلام هادية أمينة يقتدي بها وقد تمثّلت في القادة الهُداة الذين اختارهم الله لتولي مسؤولية هداية العباد وذلك من خلال نصبهم أعلاماً للهداية وتوفير المعرفة اللازمة بهم وإعطاءهم كلّ الإرشادات التي تتطلّبها كلّ مرافق الحياة.

وقد حمل الأنبياء وأوصياؤهم مشعل الهداية الربّانية منذ فجر التاريخ وعلى مدى العصور والقرون، ولم يترك الله عباده مهملين دون حجّةٍ هاديةٍ وعلمٍ مرشدٍ ونورٍ مُضيء، كما أفصحت نصوص الوحي مؤيّدةً لدلائل العقل بأنّ الأرض لا تخلو من حجّة لله على خلقه[١]، لئلاّ يكون للناس على الله حجّة (٢)، فالحجّة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق، ولو لم يبق في الأرض إلاّ اثنان؛ لكان أحدهما الحجّة[٣].

وصرّح القرآن بشكلٍ لا يقبل الريب قائلاً: ﴿**إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**﴾[٤].

ويتولّى أنبياء الله ورسله وأوصياؤهم الهداة المهديّون مهمّة الهداية بجميع مراتبها، والتي تتلخّص في :

١ تلقّي الوحي بشكلٍ كامل واستيعاب الرسالة الإلهية بصورة دقيقة . وهذه المرحلة تتطلّب الاستعداد التام لتلقّي الرسالة، ومن هنا يكون

(١) الكافي ١ : ١٧٨، باب أن الأرض لا تخلو من حجّة، الإمامة والتبصرة لابن بابويه القمي: ٢٥، باب ٢.

(٢) القرآن الكريم، سورة النساء ٤ : ١٦٥.

(٣) بصائر الدرجات: ٥٠٧ ـ ٥٠٨، ح٣، باب ١١، كتاب الغيبة للنعماني: ١٣٩، ب ٩.

(٤) القرآن الكريم، سورة الرعد ١٣ : ٧.

الاصطفاء الإلهي لرسله شأناً من شؤونه، كما أفصح بذلك الذكر الحكيم قائلاً: ﴿الله أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ (١) و ﴿الله يَجْتَبِي مِن رُسُلِهِ مَن يَشَاءُ﴾ (٢).

٢ إبلاغ الرسالة الإلهية إلى البشرية ممن أُرسل الانبياء إليهم، ويتوقّف الإبلاغ على الكفاءة التامّة التي تتمثّل في الاستيعاب والإحاطة اللازمة بتفاصيل الرسالة وأهدافها ومتطلّباتها، و "العصمة" عن الخطأ والإنحراف معاً، قال تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ الله النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ (٣).

٣ تكوين أُمّةٍ مؤمنةٍ بالرسالة الإلهية، وإعدادها لدعم القيادة الهادية من أجل تحقيق أهدافها وتطبيق قوانينها في الحياة، وقد صرّحت آيات الذكر الحكيم بهذه المهمّة مستخدمةً عنواني التزكية والتعليم، قال تعالى: ﴿وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ (٤)، والتزكية هي التربية باتجاه الكمال اللائق بالإنسان . وتتطلّب التربية القدوة الصالحة التي تتمتّع بكلّ عناصر الكمال، كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا الله وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ الله كَثِيراً﴾ (٥).

٤ صيانة الرسالة من الزيغ والتحريف والضياع في الفترة المقرّرة لها، وهذه المهمة أيضا تتطلّب الكفاءة العلمية والنفسية . والتي تسمى: العصمة.

---

(١) القرآن الكريم، سورة الأنعام ٦: ١٢٤.

(٢) القرآن الكريم، سورة آل عمران ٣: ١٧٩.

(٣) القرآن الكريم، سورة البقرة ٢: ٢١٣.

(٤) القرآن الكريم، سورة الجمعة ٦٢: ٢.

(٥) القرآن الكريم، سورة الأحزاب ٣٣: ٢١.

٥ العمل لتحقيق أهداف الرسالة المعنوية وتثبيت القيم الأخلاقية في نفوس الأفراد وأركان المجتمعات البشرية، وذلك بتنفيذ الأُطروحة الربّانية، وتطبيق قوانين الدين الحنيف على المجتمع البشري من خلال تأسيس كيانٍ سياسيٍّ يتولّى إدارة شؤون الأُمّة على أساس الرسالة الربّانية للبشرية، ويتطلّب التنفيذ قيادةً حكيمةً، وشجاعةً فائقةً، وصمودا كبيرا، ومعرفةً تامّةً بالنفوس وبطبقات المجتمع والتيارات الفكرية والسياسية والاجتماعية وقوانين الإدارة والتربية وسنن الحياة، ونلخّصها في الكفاءة العلمية لإدارة دولةٍ عالميةٍ دينية، هذا فضلاً عن العصمة التي تعبّر عن الكفاءة النفسية التي تصون القيادة الدينية من كلّ سلوكٍ منحرفٍ أو عملٍ خاطئٍ بإمكانه أن يؤثّر تأثيراً سلبيّاً على مسيرة القيادة وانقياد الأُمّة لها بحيث يتنافى مع أهداف الرسالة وأغراضها.

وقد سلك الأنبياء السابقون وأوصياؤهم المصطفون طريق الهداية ذات الشوكة الدامي، واقتحموا سبيل التربية الشاقّ، وتحمّلوا في سبيل أداء المهامّ الرسالية كلّ صعب، وقدّموا في سبيل تحقيق أهداف الرسالات الإلهية كلّ ما يمكن أن يقدّمه الإنسان المتفاني من أجل مبدئه وعقيدته، ولم يتراجعوا لحظة، ولم يتلكّأوا طرفة عين.

وتوّج الله جهود الأنبياء وأوصيائهم وجهادهم المستمرّ على مدى العصور برسالة خاتم الأنبياء محمّد بن عبدالله ﷺ وحمّله الأمانة الكبرى ومسؤولية الهداية بجميع مراتبها، طالبا منه تحقيق أهدافها . وقد خطا الرسول الأعظم ﷺ في هذا الطريق الوعر خطواتٍ مدهشة، وحقّق في أقصر فترةٍ زمنيةٍ أكبر نتاجٍ ممكنٍ في حساب الدعوات التغييرية والرسالات الثورية، وكانت حصيلة جهاده وكدحه ليل نهار خلال عقدين من الزمن ما يلي :

١- تقديم رسالةٍ كاملةٍ للبشرية تحتوي على عناصر الديمومة والبقاء.
٢- تزويدها بعناصر تصونها من الزيغ والإنحراف.
٣- تكوين أُمّةٍ مسلمةٍ تؤمن بالإسلام مبدأً، وبالرسول قائداً، وبالشريعة قانوناً للحياة.
٤- تأسيس دولةٍ إسلاميةٍ وكيانٍ سياسيٍّ يحمل لواء الإسلام ويطبّق شريعة السماء.
٥- تقديم الوجه المشرق للقيادة الربّانية الحكيمة المتمثّلة في قيادته ﷺ.

ولتحقيق أهداف الرسالة بشكلٍ كاملٍ كان من الضروري:

ألف أن تستمرّ القيادة الكفوءة في تطبيق الرسالة وصيانتها من أيدي العابثين الذين يتربّصون بها الدوائر.

ب أن تستمرّ عملية التربية الصحيحة باستمرار الأجيال؛ على يد مربٍّ كفوءٍ علميا ونفسيا حيث يكون قدوة حسنة في الخلق والسلوك كالرسول ﷺ، يستوعب الرسالة ويجسّدها في كلّ حركاته وسكناته.

ومن هنا كان التخطيط الإلهيّ يحتّم على الرسول ﷺ إعداد الصفوة من أهل بيته، والتصريح بأسمائهم وأدوارهم[1]؛ لتسلّم مقاليد الحركة النبويّة العظيمة والهداية الربّانية الخالدة بأمر من الله سبحانه وصيانة للرسالة الإلهية التي كتب الله لها الخلود من تحريف الجاهلين وكيد الخائنين، وتربية الأجيال على قيم ومفاهيم الشريعة المباركة التي تولّوا تبيين معالمها وكشف أسرارها وذخائرها على مرّ العصور، وحتّى يرث الله الأرض ومن عليها.

(١) في القرآن الكريم، سورة المائدة ٥، الآية ٦٧ والآية ٣ منها، دلالة على الأمر الإلهي بتنصيب من تكمل به الرسالة الالهية ويكمل بإبلاغ مهمّته الربّانية للدين الإلهي الخاتم. وتتم نعمة الهداية بكلّ مراتبها من الله للبشريّة عامّة وبذلك يصبح الإسلام الكامل الشامل هو الدين الخالد والمرضي للإنسانية جمعاء.

وتجلّى هذا التخطيط الربّاني في ما نصّ عليه الرسول ﷺ بقوله: **إنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض**[(١)].

وكان أئمّة أهل البيت صلوات الله عليهم خير من عرّفهم النبيّ الأكرم ﷺ بأمر من الله تعالى لقيادة الأُمّة من بعده.

إنّ سيرة الأئمّة الاثني عشر من أهل البيت عليهم السلام تمثّل المسيرة الواقعية للإسلام بعد عصر الرسول ﷺ، ودراسة حياتهم بشكلٍ مستوعبٍ تكشف لنا عن صورة مستوعبة لحركة الإسلام الأصيل الذي أخذ يشقّ طريقه إلى أعماق الأُمّة بعد أن أخذت طاقتها الحرارية تتضاءل بعد وفاة الرسول ﷺ، فأخذ الأئمّة المعصومون عليهم السلام يعملون على توعية الأُمّة وتحريك طاقتها باتجاه إيجاد وتصعيد الوعي الرساليّ للشريعة ولحركة الرسول ﷺ وثورته المباركة، غير خارجين عن مسار السنن الكونية التي تتحكّم في سلوك القيادة والأُمّة جمعاء.

وتبلورت حياة الأئمّة الراشدين في استمرارهم على نهج الرسول العظيم ﷺ وانفتاح الأُمّة عليهم والتفاعل معهم كأعلامٍ للهداية ومصابيح لإنارة الدرب للسالكين المؤمنين بقيادتهم، فكانوا هم الأدلاّء على الله وعلى مرضاته، والمستقرّين في أمر الله، والتامّين في محبّته، والذائبين في الشوق إليه، والسابقين إلى تسلّق قمم الكمال الإنسانيّ المنشود.

وقد حفلت حياتهم بأنواع الجهاد والصبر على طاعة الله وتحمّل جفاء أهل الجفاء؛ حتّى ضربوا أعلى أمثلة الصمود لتنفيذ أحكام الله

---

(١) بصائر الدرجات: ٤٣٣ / ح٣، دعائم الإسلام، للمغربي ١: ٢٨، فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل: ١٥، مسند أحمد بن حنبل ٣: ١٤ و١٧، العمدة، لابن البطريق: ٧١ / ح٨٧، المستدرك، للحاكم النيسابوري ٣: ١٤٨.

تعالى، ثم اختاروا الشهادة مع العزّ على الحياة مع الذّل فيها، حتّى فازوا بلقاء الله سبحانه بعد كفاحٍ عظيمٍ وجهادٍ كبير.

ولا يستطيع المؤرّخون والكتّاب أن يلمّوا بجميع زوايا حياتهم العطرة ويدّعوا دراستها بشكلٍ كامل. ومن هنا فإنّ محاولتنا هذه إنّما هي إعطاء قبساتٍ من حياة أصحابهم ومعاصريهم، وبيان لقطاتٍ من سيرتهم وسلوكهم ومواقفهم التي دوّنها المؤرّخون، واستطعنا اكتشافها من خلال مصادر متقدمة في تراجم الرجال، عسى الله أن ينفع بها، إنّه وليّ التوفيق.

إنّ دراسة حركة أهل البيت عليهم السلام الرسالية تبدأ برسول الإسلام وخاتم الأنبياء محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وتنتهي بخاتم الأوصياء، محمّد بن الحسن العسكري المهدي المنتظر عجّل الله تعالى فرجه وأنار الأرض بعدله.(١)

وموضوع هذا الكتاب، وهو تراجم أصحاب الإمام زين العابدين، يقتضي تقديم موجز في بيان نبذة من سيرة الإمام السجاد، علي بن الحسين بن علي عليهم السلام(٢)

---

(١) راجع: مقدمة موسوعة -أعلام الهداية، ط/ المجمع العالمي لأهل البيت، الطبعة الخامسة.

(٢) اعتمدنا في ايراد سيرته عليه السلام في الأساس على كتاب موارد الاعتبار في سيرة النبي واهل بيته الأطهار- قسم سيرة الإمام السجاد عليه السلام -، المطبوع ضمن اعمال مهرجان (ترتيل سجادية) الأول، تاليف سيدنا الاستاذ العلامة الجلالي، ط/ سنة ١٤٣٥هـ، وكذلك القسم الخاص بالإمام عليه السلام السجاد ع، في كتاب "أعلام الهداية"، طبعة المجمع العالمي لأهل البيت، الطبعة الخامسة، وللتفصيل عن حياة الإمام السجاد عليه السلام يراجع: كتاب "الارشاد" للشيخ المفيد ٢: ١٣٧ ١٥٥، و"الإمام زين العابدين" لعبد الرزّاق الموسوي المقرّم، طبعة مؤسّسة الوفاء ببيروت سنة ١٤٠٢ هـ، و "حياة الإمام زين العابدين"

الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام:

ان الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام هو رابع أئمة أهل البيت عليهم السلام، وجدّه الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله، وأوّل من أسلم وآمن برسالته (١)، وكان منه بمنزلة هارون من موسى، كما صحّ في الحديث عنه (٢).

وجدّته فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبضعته (٣)، وفلذة كبده، وسيّدة نساء العالمين (٤) كما كان أبوها يصفها.

وأبوه الإمام الحسين عليه السلام أحد سيِّدَيْ شباب أهل الجنّة، سبط الرسول وريحانته ومن قال فيه جدّه صلى الله عليه وآله:

"حسين منّي وأنا من حسين" (٥)، وهو الذي استشهد في كربلاء يوم عاشوراء دفاعاً عن الإسلام والمسلمين.

وهو عليه السلام أحد الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام الذين نصّ عليهم النبيّ صلى الله عليه وآله كما جاء في صحيحي البخاري ومسلم وغيرهما، إذ قال: "الخلفاء بعدي

لباقر شريف القرشي، طبعة بيروت، و "حياة الإمام علي بن الحسين" لكاظم جواد الساعدي، طبعة النجف سنة ١٣٧١ هـ و "جهاد الإمام السجّاد" لمحمّد رضا الحسيني الجلالي طبعة قم سنة ١٤١٣هـ. و "وفاة الإمام السجاد عليه السلام" للشيخ حسين البلادي، طبعة النجف سنة ١٣٧٣هـ. و "معادن الحكمة" لعلم الهدى الكاشاني، طبعة سنة ١٣٨٨هـ.

(١) الكافي ٨: ٣٣٨، مسند أحمد بن حنبل ١:٣٣١، فضائل الصحابة: ١٣.

(٢) الكافي ٨: ١٠٧، مسند أحمد بن حنبل ١: ١٧٠، صحيح البخاري ٤: ٢٠٨، صحيح مسلم ٧: ١٢٠.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٤: ٣٢٦، صحيح البخاري ٤: ٢١٠، صحيح مسلم ٧: ١٤١.

(٤) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٥٧، مسند أبي داود الطيالسي: ١٩٧، المصنف ٧: ٥٢٧.

(٥) الإرشاد للمفيد ٢: ١٢٧، مسند أحمد بن حنبل ٤: ١٧٢، سنن ابن ماجة ١: ٥١.

اثنا عشر كلّهم من قريش"[١].

ولد الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام في سنة ثمان وثلاثين للهجرة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين[٢].

وعاش سبعة وخمسين سنة تقريباً، قضى ما يقارب سنتين أو ثلاثاً منها في كنف جدّه الإمام عليّ عليه السلام، ثمّ ترعرع في مدرسة عمّه الحسن وأبيه الحسين عليهما السلام سبطي الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، وارتوى من نمير العلوم النبوية، واستقى من ينبوع أهل البيت الطاهرين عليهم السلام.

وبعد استشهاد أبيه سيد الشهداء: الحسين بن علي عليه السلام، برز الإمام السجاد عليه السلام على الصعيد العلمي إماماً في الدين ومناراً في العلم، ومرجعاً لأحكام الشريعة وعلومها، ومثلاً أعلى في الورع والعبادة والتقوى. واعترف المسلمون جميعاً بعلمه واستقامته وأفضليّته، وانقاد الواعون منهم إلى زعامته وفقهه ومرجعيّته.

كان للمسلمين عموماً تعلّق عاطفي شديد بهذا الإمام، وولاء روحي عميق له، وكانت قواعده الشعبية ممتدّة في كلّ مكان من العالم الإسلامي، كما يشير إلى ذلك موقف الحجيج الأعظم منه، حينما حجّ هشام بن عبد الملك[٣].

(١) دلائل الإمامة: ١٩، وقد رواه أحمد بن حنبل في مسنده ٥: ٨٧، باختلاف حيث ورد فيه: "إنّ هذا الدين لا يزال ظاهراً على مَن ناواه، لا يضرّه مخالف ولا مفارق حتّى يمضي من أُمتي اثنا عشر خليفة..." . ورواه البخاري في صحيحه مع اختلاف يسير ٨: ١٢٨، وكذلك رواه مسلم النيسابوري في صحيحه ٦: ٣، وقد ورد التصريح باسمه الكريم في حديث اللوح، المروي عن سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام.

(٢) مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٥٦، وفيات الأعيان: ٢٦٩، شرح إحقاق الحقّ ٢٨: ٢٤.

(٣) اختيار معرفة الرجال: ١٢٩ ١٣٢ ح ٢٠٧، والجاحظ في البيان والتبيين ١: ٢٨٦، الأغاني ١٤: ٧٥ و١٩:٤٠، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٢: ٣٣٨ ط/ إيران، مستدرك الوسائل

لم تكن ثقة الأُمّة بالإمام زين العابدين عليه السلام على اختلاف اتجاهاتها ومذاهبها مقتصرة على الجانب الفقهي والروحي فحسب، بل كانت تؤمن به مرجعاً وقائداً، ومفزعاً في كلّ مشاكل الحياة وقضاياها، بوصفه امتداداً لآبائه الطاهرين عليهم السلام.

ومن هنا نجد أنّ عبد الملك بن مروان قد استنجد بالإمام زين العابدين عليه السلام لحلّ مشكلة تهديد الملك الروماني له بإذلال المسلمين[1].

وقد قُدّر للإمام زين العابدين عليه السلام أن يتسلّم مسؤولياته القيادية والروحية بعد استشهاد أبيه عليه السلام فمارسها خلال النصف الثاني من القرن الأول، في مرحلة من أدقّ المراحل التي مرّت بها الأُمة وقتئذٍ، وهي المرحلة التي أعقبت موجة الفتوحات الأُولى، فقد امتدّت هذه الموجة بزخمها الروحي وحماسها العسكري والعقائدي، فزلزلت عروش الأكاسرة والقياصرة، وضمّت شعوباً مختلفة وبلاداً واسعة إلى الدعوة الجديدة، وأصبح المسلمون قادة الجزء الأعظم من العالم المتمدّن وقتئذ خلال نصف قرن.

لقد تعرضت الأُمة الإسلامية في عصر هذا الإمام عليه السلام لخطرين كبيرين:

الأول: هو خطر الانفتاح على الثقافات المتنوعة، والذي كاد ان ينتهي

٩: ٣٨٣، شرح الأخبار ٣: ٢٦٣، الاختصاص: ١٩١، مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٠٦.

(١) انظر: دراسات وبحوث للسيّد مرتضى العاملي ١: ١٢٧ ـ ١٣٧، وقد نسبت بعض الروايات ذلك إلى الإمام محمد الباقر عليه السلام، لكن المتفق عليه أن الحادثة وقعت في سنة ست وسبعين كما نص عليه ابن عبد البر وغيره، ومعناه أنها كانت في زمن الإمام زين العابدين عليه السلام لأنه توفي سنة بضع وتسعين، ومات عبد الملك قبله في سنة ست وثمانين. والظاهر أن الإمام زين العابدين عليه السلام أرسل إلى عبد الملك ولده الإمام محمد الباقر عليه السلام لمعالجة المشكلة والإشراف على مواصفات الدينار الإسلامي، وتوحيد الدرهم وطريقة السبك الدقيقة، فنسب الرواة الموقف إليه.

بالأُمة إلى التميّع والذوبان وفقدان أصالتها، فكان لابدّ من عمل علمي يؤكّد للمسلمين أصالتهم الفكرية وشخصيّتهم التشريعية المتميّزة المستمدة من الكتاب والسنّة. وكان لابدّ من تأصيل للشخصية الإسلامية، وذلك من خلال زرع بذور الاجتهاد.

وهذا ما قام به الإمام علي بن الحسين عليه‌السلام فقد بدأ حلقة من البحث والدرس في مسجد الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله وأخذ يحدّث الناس بصنوف المعرفة الإسلامية، من تفسير وحديث وفقه وتربية وعرفان، وراح يفيض عليهم من علوم آبائه الطاهرين عليهم‌السلام.

وهكذا تخرّج من هذه الحلقة الدراسيّة عدد مهمّ من فقهاء المسلمين، وكانت هذه الحلقة المباركة هي المنطلق لما نشأ بعد ذلك من مدارس الفقه الإسلامي، وكانت الأساس لحركة الفقه الناشطة.

الثاني: هو الخطر الناجم عن موجة الرخاء والانسياق مع ملذّات الحياة الدنيا، والإسراف في زينة هذه الحياة المحدودة، وبالتالي ضمور الشعور بالقيم الخلقية.

وقد اتّخذ الإمام زين العابدين عليه‌السلام من الدعاء أساساً لدرء هذا الخطر الكبير، الذي كان ينخر في الشخصية الإسلامية ويهزّها من داخلها هزّاً عنيفاً، ويحول بينها وبين الاستمرار في أداء رسالتها.

ومن هنا كانت "الصحيفة السجادية" تعبيراً صادقاً عن عمل اجتماعي عظيم كانت ضرورة المرحلة تفرضه على الإمام عليه‌السلام إضافة إلى كونها تراثاً ربّانياً فريداً يظلّ على مرّ الدهور مصدر عطاء، ومشعل هداية ومدرسة أخلاق وتهذيب، وتظلّ الإنسانية بحاجة إلى هذا التراث المحمّدي العلوي،

وتزداد إليه حاجة كلّما ازداد الشيطان للإنسانية إغراءً، والدنيا فتنةً له[1].

وقد ترجم سيدنا الاستاذ السيد محمد حسين الجلالي للإمام زين العابدين عليه السلام في كتاب: "فهرس التراث"، نورد نصها، قال أدام الله ظله:

علي بن الحسين عليهما السلام (٣٨-٩٥ هـ) الرابع من أئمّة أهل البيت عليهم السلام، أبو محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عاش عليه السلام ظروفا قاسية في تاريخ أهل البيت عليهم السلام، ورأى أن يحافظ على تراث الإسلام من الدسّ والتحريف من خلال الجهاد الفكري الذي كان الوسيلة الوحيدة في عصره. وكان الحكم الأموي في ذروة طغيانه يحاول إخماد هذا النداء بما أوتي من تعتيم. فألقى الإمام زين العابدين عليه السلام سلسلة أدعية تعتبر دروسا إسلامية في المقاومة والحفاظ على تراث رسول الله صلى الله عليه وآله. فكان هذا الجهاد الفكري هو الخطوة الوحيدة الموفّقة. وهو عليه السلام لم يسلم من النقد الجاهل، فقد روى الشيخ الصدوق أنّ رجلا قال له: لقد آثرت الحج على الجهاد وقد قال الله عزّ وجلّ: (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّة). فقال الإمام عليه السلام: أقرأها وما بعدها-ثم قال :-إذا رأيت هؤلاء فالجهاد معهم يومئذ أفضل من الحج". وكان الإمام يكشف الموقف الأموي المعادي في المناسبات المتاحة، منها خطبته في الشام والكوفة. كما كانت عنايته بالمستضعفين كبيرة جدا حيث يتحسّس آمالهم وآلامهم. ويخرج في اللّيلة الظلماء ويحمل الجراب على ظهره، ويساعدهم وهو ساتر وجهه لكي لا يعرف.

وقد شتمه أحد الأمويين. وكان رد الإمام موقفا إسلاميا عظيما حيث قال عليه السلام: " إن كنت قد قلت ما فيّ، فأنا أستغفر الله منه، وإن كنت قلت

---

(١) السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدّس سّره في مقدمته للصحيفة السجادية.

ما ليس فيّ، غفر الله لك".

وكان شيعة أهل البيت عليهم السلام يسجّلون مواعظه وأحيانا يعرضونها عليه للتأكد من صحّتها، فقد روى الشيخ الصدوق في الأمالي: (٤٥٢): أنّ الإمام كان يعظ النّاس في كلّ جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظ عنه وكتب. وقد وصفه همام بن غالب الفرزدق بقصيدته المعروفة التي مطلعها:

هذا الَّذي تعرف البطحاء وطأته   والبيت يعرفه والحلّ والحرم

من آثاره:

١-بلاغة الإمام علي بن الحسين عليهما السلام: ويحتوي على خطب الإمام ورسائله وحكمه على غرار "نهج البلاغة". جمع الشيخ جعفر عبّاس الحائري، طبع في مطبعة كربلاء سنة ١٣٨٣ ه-١٩٦٣ م.

٢-رسالة الحقوق: وفيها خمسون حقّا، نقلها أبو محمد الحسن بن علي بن شعبة الحراني (ت / ٣٣٦ ح) في كتابه "تحف العقول": ١٨٣-١٩٦. أوّلها: "اعلم رحمك الله، أنّ لله عليك حقوقا محيطة لك بكلّ حركة تتحركها أو سكنة تسكنها". وآخرها: "وهذه خمسون حقّا محيطة بك لا تخرج منها بحال من الأحوال يجب عليك رعايتها". ورواها الشيخ الصدوق بإسناده بعنوان "الحقوق الخمسون"، التي كتب بها علي بن الحسين عليهما السلام إلى بعض أصحابه، في الخصال: ٥٦٤، قال: حدّثنا علي بن موسى عليهما السلام، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدّثنا خيران بن داود، قال: حدّثني أحمد بن علي بن سليمان الجبلي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة الثمالي قال: هذه رسالة علي

بن الحسين عليه السلام إلى بعض أصحابه " . طبعت هذه الرسالة في إيران سنة ١٤٠٢هـ وترجمها إلى الإنجليزية السيّد سعيد أختر الرضوي نزيل دار السلام، وطبعها في كندا سنة ١٤٠٨ هـ [1]، وشرح الرسالة السيّد حسن القبانجي، في مجلدين، وطبع في النجف سنة ١٣٧٣ هـ .

٣-الصحيفة السجادية: وصفها شيخنا العلّامة بقوله: " ويعتني بها شيعة أهل البيت عليهم السلام عناية بالغة، وقد سمّاها العلّامة ابن شهراشوب في (معالم العلماء) عند ترجمة المتوكّل بن عمير بـ (زبور آل محمد عليهم السلام، وعند ترجمة يحيى بن علي بن محمد الحسني العريضي بـ (إنجيل أهل البيت عليهم السلام)، وقد خصّها الأصحاب بالذكر في إجازاتهم واهتمّوا برواياتها منذ القدم، وتوارث ذلك الخلف عن السلف، وطبقة عن طبقة، وتنتهي روايتها إلى الإمام الباقر عليه السلام، وزيد الشهيد ابني الإمام زين العابدين عليه السلام .(انظر الذريعة ١٣: ٣٤٥) . ويعبّر عن هذه بالصحيفة الاولى، حيث أنّ جمعا من الأعلام جمعوا أدعية اخرى للإمام فتعددت الصحائف . فالصحيفة الثانية: للشيخ محمد حسن الحر العاملي (ت/ ١١٠٤ه) . والصحيفة الثالثة: لميرزا عبد الله الأفندي، نشرها عبد الله المجد الفقيهي، سنة ١٤٠٠هـ . والصحيفة الرابعة: للمحدّث النوري (ت / ١٣٢٠هـ)، نسخة مخطوطة منه بخط علي أكبر الفراهاني بتاريخ سنة ١٣١١هـ محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي وقد صوّرتها . والصحيفة الخامسة للسيّد محسن الأمين (ت / ١٣٧١هـ)، طبعة دمشق سوريا سنة ١٣٣٠ ه، وقد جمع فيها بين الصحائف المتقدّمة . هذا، وقد شرح الصحيفة الاولى كثيرون . أجمعها " رياض السالكين " للسيّد علي خان

---

(١) اوردنا نص رسالة الحقوق في ترجمة ثابت بن ابي صفيه . فراجع

المدني (ت / ١١٢٠ هـ)، وهو مطبوع متداول، وطبع تلخيص له بعنوان " تحفة الطالبين "، للسيّد أبي الفضل الحسيني، في طهران سنة ١٣٨١هـ . وأصح طبعات الصحيفة طبعة السيّد محمد المشكاة في دار الكتب الإسلامية بطهران سنة ١٣٦١هـ . وقد تسلسلت الأسانيد إلى الصحيفة حتى العصر الحاضر، وقد فصّلت ذلك في " الدراسة المنيفة حول الصحيفة" ففيها الكفاية . وقد ذكرت فيها: أنّ هذه النسخة المشهورة تحتوي على روايتين لابن المطهّر وابن الأعلم من روايات الصحيفة، وهما تختلفان عن رواية ابن مالك بوجوه ذكرتها في " الدراسة المنيفة " . ومن طبعاتها المتداولة اليوم: طبعة دمشق بتحقيق علي أنصاريان مع الدليل الموضوعي ومعجم الألفاظ سنة ١٤٠٥ هـ،وطبعة الإدارة المحمدية في لندن، عن خط السيّد تهذيب التقوي . وترجمة إنجليزية، لوليم شتيك سنة ١٤٠٨ هـ،وطبعة دار الكتاب الجديد ببيروت بالاوفسيت عن نسخة مؤرّخة سنة ٩٨٦ هـ،طبعت بتقديم الشهيد السيّد محمد باقر الصدر سنة ١٤١١هـ . وهناك نسخة مؤرّخة ٤ ذي القعدة ١١٤٥هـ في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء اليمن برقم ٢٠٩ . [١]

٤-صحيفة الزهد: للإمام صحيفة اخرى تختلف إسلوبا ومادّة عن الصحيفة السجادية، رواها الشيخ المفيد في " الأمالي " عن أحمد بن محمد القمي، عن أبيه عن محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عبد الله، عن أبي حمزة الثمالي، عن الإمام

---

(١) وقد وفّقنا الله لعرض نسخة من الصحيفة السجادية، مقابلة على عدة نسخ معتبرة، طبعت في العراق - كربلاء، ضمن منشورات العتبة الحسينية المقدسة، في مهرجان تراتيل سجادية الأول، سنة ١٤٣٥هـ.

زين العابدين عليه السلام . ورواها الكليني في الكافي(٨: ١٤)، بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، قال: " قرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين عليهما السلام ، وكتبت ما فيها ثمّ أتيت علي بن الحسين عليه السلام، فعرضت ما فيها عليه، فعرفه وصحّحه " ثمّ أورد الصحيفة بتمامها .

٥-مناسك آل محمد عليهم السلام أو منهاج الحاج، المعروف بمنسك زيد الشهيد: قال شيخنا السيّد هبة الدّين الشهرستاني في مقدّمة الكتاب، ما نصه: " ذكر النجاشي في الفهرست في ترجمة يحيى بن الحسن العلوي من ذريّة الحسين الأصغر، إنّه قد روى كتاب المناسك لجدّه علي بن الحسين عليه السلام، ويرويه النجاشي عنه بواسطة الحافظ أحمد بن عقدة، وكذلك ذكر الشيخ الطوسي في الفهرست روايته عن ابن عقدة أيضا" . وقد وقف شيخنا الشهرستاني على نسخة مخطوطة له بعنوان "مناسك الإمام زيد الشهيد " أثناء تجوّله في سواحل اليمن، سنة ١٣٣١ هـ في طريقه إلى الحج، ولم يتهيّأ له نسخها حتى سنة ١٣٣٤ هـ حين رأى عدّة كتب من مؤلّفات أئمة الزيدية بخطوط قديمة منها هذا الكتاب، فنسخة عن خط الفقيه جمال الدّين علي بن عبد الله الحبشي الآسي سنة ١٠٨٥ هـ،وطبع على نفقة الشيخ أبي عبد الله الزنجاني في مطبعة الفرات، ببغداد سنة ١٣٤٢هـ.

وجاء في مقدمة السيد الشهرستاني أيضا: " روى الآسي بإسناده عن أبي حازم محمد بن علي الوشاء المفتي، قال: حدّثنا أبو الحسين زيد بن محمد بن جعفر المعروف بابن أبي الياس، قال: حدّثنا الحسين بن حكم، قال: حدّثنا يحيى بن هاشم، قال: حدّثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي عن زيد بن علي عليه السلام . حيلولة: أفادنا العلاّمة الآسي كتابة عن الإمام أحمد بن عيسى مسندا، عن الشريف أبي عبد الله الحسن

بإسناده، عن القاسم بن أرقم، عن زيد بن علي بمنسكه .

حيلولة: وأفادنا الآسي بخطِّه قال: وقد روى هذا المنسك الشريف محمد بن منصور المرادي في كتاب " أمالي الإمام "، عن أحمد بن عيسى، عن عباد بن يعقوب قال: " أخبرنا يحيى بن سالم الفراء، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، وذكر المنسك .

حيلولة: وبإسنادنا المتقدم عن عباد بن يعقوب عن محمد بن سالم قال: عرضت هذا المنسك على الحسين بن علي فقال: كان علي ابن الحسين ينسك بهذا الكتاب " . ومن هذه الأسانيد استظهر شيخنا الشهرستاني أن هذا الكتاب هو منسك الإمام السجاد عليه السلام، كما ذكر الإسناد كل من النجاشي والطوسي في فهرسيهما بسندهما إلى الإمام مضافا إلى شهادة الحسين الأصغر وأحمد بن عيسى بن زيد، فانتسابه إلى زيد إنما هو لكونه من الرواة .

قال الجلالي: الإسناد المذكور عن أبي جعفر الباقر، عن الإمام السجاد عليه السلام، لا يدع مجالا للريب في أن المنسك هو للإمام السجاد رواه عنه كل من ولديه الباقر وزيد . وقد ذكره الطوسي في الفهرست: ٢٦٣ في ترجمة يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قائلا: " له كتاب المناسك عن علي بن الحسين، أخبرنا به أحمد بن محمد بن موسى، عن ابن عقدة عنه" . وجاء في نسخة النجاشي: ٤٤٢ " كتاب المسجد " وهو تصحيف عن " المنسك " لتشابههما في رسم الخط الكوفي . نسخة منه بخط السيد ابي القاسم الأصفهاني (ت / ١١٥٧هـ) طبع بتقديم حفيده مير سيد أحمد الروضاتي بطهران سنة ١٣٦٨هـ . ولدينا نسخة حجرية مطبوعة عن

خط عبد الحميد عبد الجواد لاري، سنة ١٣١٣ هـ . (١)

انطباعات عن شخصية الإمام زين العابدين:

اتّفق المسلمون على تعظيم الإمام زين العابدين عليه السلام وأجمعوا على الاعتراف له بالفضل، وأنّه علم شاهق في هذه الدنيا، لا يدانيه أحد في فضائله وعلمه وتقواه، وكان من مظاهر تبجيلهم له: أنّهم كانوا يتبركون بتقبيل يده ووضعها على عيونهم (العقد الفريد ٢: ٢٥١)، ولم يقتصر تعظيمه على الذين صحبوه أو التقوا به، وإنّما شمل المؤرخين على اختلاف ميولهم واتّجاهاتهم، فقد رسموا بإعجاب وإكبار سيرته، وأضفوا عليه جميع الألقاب الكريمة والنعوت الشريفة.

أقوال معاصريه فيه:

عبّر المعاصرون للإمام عليه السلام من العلماء والفقهاء والمؤرّخين بانطباعاتهم عن شخصيّته، وكلها إكبار وتعظيم له، سواء في ذلك من أخلص له في الودّ أم أضمر له العداوة والبغضاء، وفيما يلي نبذة من كلماتهم:

١ قال الصحابيّ الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري: ما رؤي في أولاد الأنبياء مثل عليّ بن الحسين عليه السلام....(حياة الإمام زين العابدين، دراسة وتحليل ١: ١٢٦، الأمالي للشيخ الطوسي: ٦٣٧، وفيه: "والله ما أرى في أولاد الأنبياء..."، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٩٠، وفيه: "ما أرى من أولاد الأنبياء...").

٢ كان عبد الله بن عباس مع تقدّمه في السنّ، يجلّ الإمام عليه السلام وينحني خضوعاً له وتكريماً، فإذا رآه قام تعظيماً ورفع صوته قائلاً: مرحباً بالحبيب ابن الحبيب.(تاريخ دمشق ٣٦: ١٤٧، تذكرة الخواص: ٣٢٤،

---

(١) فهرس التراث - للسيد محمد حسين الحسيني الجلالي-ج ١-ص ١٠٩ - ١١٥

الطبقات الكبرى ٥: ٢١٣، البداية والنهاية ٩: ١٢٤).

٣ وُصِف محمّد بن مسلم القرشي الزهري بالفقيه، وأحد الأئمّة الأعلام وعالم الحجاز والشام.(تهذيب التهذيب ٩: ٤٤٥) . ولم يكن من أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام ولكنّه أدلى بمجموعة من الكلمات القيّمة أعرب فيها عمّا يتصف به الإمام عليه السلام من القيم الكريمة والمُثل العظيمة، وهذه بعض كلماته:

أ ما رأيت هاشمياً أفضل من عليّ بن الحسين....(معرفة الثقات ٢: ١٥٣، تاريخ أسماء الثقات: ١٤١، الجرح والتعديل ٦: ١٧٩).

ب لم أدرك من أهل البيت رجلاً كان أفضل من عليّ بن الحسين . (شذرات الذهب ١: ١٠٥، تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٨).

ج ما رأيت أحداً أفقه منه.(شذرات الذهب ١: ١٠٥، تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٨).

٤ سعيد بن المسيّب: وهو من الفقهاء البارزين في يثرب، وقال عنه الرواة: إنّه ليس في التابعين من هو أوسع منه علماً.(تهذيب التهذيب ٤: ٨٥)، وقد صحب الإمام عليه السلام ووقف على ورعه، وشدّة تحرّجه في الدين، وقد سجّل ما رآه بهذه الكلمات:

أ ما رأيت قطّ أفضل من عليّ بن الحسين عليه السلام وما رأيته قطّ إلاّ مَقَتُّ نفسي....(تاريخ اليعقوبي ٢: ٣٠٣، موسوعة المصطفى والعترة ٨: ٢٣٣).

ب ما رأيت أورع منه....(تهذيب الكمال ٢٠: ٣٨٩، تذكرة الحفاظ ١: ٧٥، سير أعلام النبلاء ٤: ٣٩١، تهذيب التهذيب ٧: ٢٦٩، البداية والنهاية ٩: ١٣٤).

ج كان سعيد جالساً وإلى جانبه فتيً من قريش، فطلع الإمام عليه السلام

فسأل القريشيّ سعيداً عنه، فأجابه سعيد: هذا سيّد العابدين.(الفصول المهمة ٢: ٨٦٢، الإرشاد ٢: ١٤٥).

٥ زيد بن أسلم: وكان في طليعة فقهاء المدينة، ومن مفسِّري القرآن.(تاريخ مدينة دمشق ٤: ٣٧٣، شرح إحقاق الحقّ ٢٨: ١٦٠)، وقد أدلى بعدّة كلمات بشأن الإمام عليه السلام، منها:

أ ما جالست في أهل القبلة مثله.(حياة الإمام زين العابدين: ١/ ١٢٩ عن تاريخ دمشق: ١٢ / ق١ / الورقة ١٩).

ب ما رأيت مثل عليّ بن الحسين فيهم-أي: في أهل البيت-قط.(حياة الإمام زين العابدين: ١/ ١٢٩ عن تاريخ دمشق: ١٢ / ق١ / الورقة ١٩).

ج ما رأيت مثل عليّ بن الحسين فَهِماً حافظاً.(طبقات الفقهاء: ٢/ ٣٤).

٦ حمّاد بن زيد: وهو من أبرز فقهاء البصرة، اُعتبر من أئمّة المسلمين.(تهذيب التهذيب: ٣ / ٩)، وقال فيه: كان عليّ بن الحسين أفضل هاشميٍّ أدركته.(تهذيب اللغات والأسماء، القسم الأوّل: ٣٤٣).

٧ يحيى بن سعيد: وهو من كبار التابعين، ومن أفاضل الفقهاء والعلماء،

قال: سمعت عليّ بن الحسين وكان أفضل هاشمي أدركته.(حياة الإمام زين العابدين دراسة وتحليل: ١ / ١٣٠ عن تهذيب الكمال م٧ / ق٢ / الورقة ٣٣٦).

٨ لقد اعترف بالفضل للإمام عليه السلام حتّى أعداؤه ومبغضوه، فهذا يزيد بن معاوية، وبعد أن ألحّ عليه أهل الشام في أن يخطب الإمام عليه السلام أبدى مخاوفه منه قائلاً: إنّه من أهل بيتٍ زُقّوا العلم زقّاً، إنّه لا ينزل

إلاّ بفضيحتي وفضيحة آل أبي سفيان....(نفس المهموم: ٤٤٨ ٤٥٢ ط / قم، عن مناقب آل أبي طالب: ٤/ ١٨١ عن كتاب الأحمر عن الأوزاعي: الخطبة بدون المقدمة، والمقدمة عن الكامل للبهائي ٢: ٢٩٩ ٣٠٢ وانظر حياة الإمام زين العابدين، للقرشي ١: ١٧٥، بحار الأنوار ٤٥: ١٣٨، معالم المدرستين ٣: ١٦٥).

٩ عبد الملك بن مروان: وهذا عدوّ آخر يقول للإمام عليه السلام: ... وإنّك لذو فضل عظيم على أهل بيتك وذوي عصرك، ولقد أُوتيت من الفضل والعلم والدين والورع ما لم يؤته أحد مثلك ولا قبلك إلاّ من مضى من سلفك....(مستدرك الوسائل ١: ١٢٥، جامع أحاديث الشيعة ١: ٤٠٣).

١٠ منصور الدوانيقي: وهذا عدوّ آخر لأهل البيت عليهم السلام قد أشاد بفضل الإمام عليه السلام في رسالته إلى ذي النفس الزكية بقوله: ولم يولد فيك أي في العلويّين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله مولود مثله أي مثل زين العابدين (الكامل للمبرد: ٢ / ٤٦٧، العقد الفريد: ٥ / ٣١٠).

آراء العلماء والمؤرخين فيه:

١ قال اليعقوبي: كان أفضل الناس وأشدّهم عبادة، وكان يسمّي: زين العابدين، وكان يسمّى أيضاً: ذا الثفنات، لما كان في وجهه من أثر السجود....(تاريخ اليعقوبي ٣: ٤٦).

٢ قال الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر، في ترجمة الإمام عليه السلام: كان عليّ بن الحسين ثقةً مأموناً، كثير الحديث، عالياً رفيعاً...(تاريخ دمشق: ٤١: ٣٦٢٩).

٣ قال الذهبي: كانت له جلالة عجيبة، وحقّ له والله ذلك، فقد كان أهلاً للإمامة العظمى؛ لشرفه وسؤدده وعلمه وتألّهه وكمال عقله....

(سير أعلام النبلاء ٤: ٣٩٨).

٤ قال الحافظ أبو نعيم: عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام زين العابدين ومنار القانتين، كان عابداً وفيّاً وجواداً صفيّا....(حلية الأولياء ٣: ١٣٣).

٥ قال صفيّ الدين: كان زين العابدين عظيم الهدي والسمت الصالح....(وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل: ٢٨٠).

قال النووي: وأجمعوا على جلالته في كلّ شيء....(عن تهذيب اللغات والأسماء ق١: ٣٤٣، شرح إحقاق الحقّ ١٢: ٨، ينابيع المودّة ٣: ١٥٦).

٧ قال عماد الدين إدريس القرشي: كان الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين أفضل أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وأشرفهم بعد الحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام جميعاً، وأكثرهم ورعاً وزهداً وعبادة.(عيون الأخبار وفنون الآثار: ١٤٤).

٨ قال النسّابة الشهير ابن عنبة: وفضائله عليه السلام أكثر من أن تحصى أو يحيط بها الوصف.(عمدة الطالب: ١٩٣).

٩ قال الشيخ المفيد: إنّه كان أفضل خلق الله بعد أبيه علماً وعملاً...، وقال: وقد روى عنه فقهاء العامّة من العلوم ما لا يُحصى كثرة، وحُفِظ عنه من المواعظ والأدعية وفضائل القرآن والحلال والحرام والمغازي والأيام ما هو مشهور بين العلماء....(الإرشاد ٢: ١٣٨ و ١٥٣).

١٠ وقال ابن تيمية: أمّا عليّ بن الحسين فمن كبار التابعين وساداتهم علماً وديناً.. . وله من الخشوع وصدقة السرّ وغير ذلك من الفضائل ما هو معروف . (منهاج السنّة ٢: ١٢٣).

١١ قال الشيخاني القادري: سيّدنا زين العابدين عليّ بن الحسين بن أبي طالب، اشتهرت أياديه ومكارمه، وطارت بالجوّ في الجود محاسنه،

عظيم القدر، رحب الساحة والصدر، وله الكرامات الظاهرة ما شوهد بالأعين الناظرة وثبت بالآثار المتواترة....(الصراط السوي: الورقة ١٩، وقريب منه قاله المنّاوي في حقّه عليه السلام، انظر: جهاد الإمام السجّاد عليه السلام: ٣٥).

١٢ قال محمّد بن طلحة القرشي الشافعي: هذا زين العابدين، قدوة الزاهدين، وسيّد المتقين، وإمام المؤمنين، شيمته تشهد له أنّه من سلالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسمته يثبت مقام قربه من الله زلفى، وثفناته تسجّل له كثرة صلاته وتهجّده، وإعراضه عن متاع الدنيا ينطق بزهده فيها، درّت له أخلاف التقوى فتفوّقها، وأشرقت لديه أنوار التأييد فاهتدى بها، وآلفته أوراد العبادة فآنس بصحبتها، وحالفته وظائف الطاعة فتحلّى بحليتها، طالما اتّخذ الليل مطيّة ركبها لقطع طريق الآخرة، وظمأ الهواجر دليلاً استرشد به في مفازة المسافرة، وله من الخوارق والكرامات ما شوهد بالأعين الباصرة، وثبت بالآثار المتواترة وشهد له أنّه من ملوك الآخرة....(مطالب السؤول: ٤٠٨).

١٣ قال الشافعي: وجدت عليّ بن الحسين وهو أفقه أهل المدينة.(شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٥: ٢٧٤، مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٥٨).

١٤ قال الجاحظ: وأمّا عليّ بن الحسين بن عليّ فلم أرَ الخارجي في أمره إلاّ كالشيعي، ولم أرَ الشيعي إلاّ كالمعتزلي، ولم أرَ المعتزلي إلاّ كالعامي، ولم أرَ العامي إلاّ كالخاصي، ولم أجد أحداً يتمارى في تفضيله ويشك في تقديمه....(عمدة الطالب: ١٩٣ ١٩٤).

١٥ قال سبط ابن الجوزي: وهو أبو الأئمّة، وكنيته أبو الحسن، ويلقب بزين العابدين، وسمّاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) سيد العابدين.. والسجاد، وذي الثفنات، والزكي والأمين. والثفنات: ما يقع على الأرض من أعضاء البعير إذا استناخ، وغلظ كالركبتين، فكان طول

السجود قد أثّر في ثفناته.(تذكرة الخواص: ٣٢٤) .

وليس غرضنا من ذكر هذه الطائفة من أقوال علماء عصره فيه، ان نستقصي جميع ما قيل فيه من تقريض وثناء، وانما المقصود مما ذكرناه من أقوال هؤلاء الإعلام انه كان مرجعا مرموقا في الأحكام في عصره، على الرغم من الرقابة الشديدة، التي فرضتها سياسة الحكام عليه بصورة خاصة . وقد تلمذ عليه جماعة من فقهاء التابعين، منهم القاسم بن محمد بن أبي بكر وسعيد بن المسيب وابن جبير وأبو حمزة الثمالي وأبو خالد الكابلي وغيرهم .

قال السيد حسن الصدر: ان القاسم بن محمد وسعيد بن المسيب وأبا خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين وحوارييه . [١]

أسماؤه وكناه[٢]:

*- أجمع المؤرخون والرواة و أن النبي صلى الله عليه وآله قد سماه بعلي ولقبه بزين العابدين، قبل أن يولد بعشرات السنين، وقد تظافرت الأخبار بنقل ذلك عنه:

*- روى جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين في حجره، وهو يداعبه، فقال صلى الله عليه وآله: ياجابر يولد له مولود اسمه (علي) إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ليقم سيد العابدين، فيقوم ولده، ثم يولد له ولد اسمه محمد، فإن أدركته يا جابر فأقرئه مني السلام .[٣].

*- عن أبي الزبير قال:كنا عند جابر، فدخل عليه علي بن الحسين عليه السلام

---

(١) الشيعة وفنون الاسلام - للسيد حسن الصدر - ص ٦١.

(٢) اخذنا محتوى هذا العنوان من كتاب "المعجم المفصل في أحوال الإمام السجاد عليه السلام"، تأليف رسول كاظم عبد السادة- ص ٥٠٤ .

(٣) وسيلة المآل في مناقب الآل-ص ٧ .

فقال: كنت عند رسول الله ﷺ وآله فدخل عليه الحسين بن علي فضمه إليه وقبله وأقعده إلى جنبه، ثم قال: يولد لابني هذا ابن يقال له علي، إذا كان يوم القيامة نادى منادي من بطنان العرش: ليقم سيد العابدين، فيقوم هو.(١)

*- عمران بن سليم قال: كان الزُّهريُّ إذا حدّث عن عليّ بن الحسين قال: حدّثني زينُ العابدين عليُّ بن الحسين. فقال له سفيان بن عُيَينة: ولِمَ تقول زين العابدين؟! قال: لأنّي سمعتُ سعيدَ بن المسيِّب يحدّث عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ﷺ قال: إذا كان يومُ القيامة ينادي منادٍ: أين زينُ العابدين؟ فكأنّي أنظر إلى ولدي عليِّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب يخطو بين الصفوف.(٢)

قيادته للأمة بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام:

لقد بقي الإمام زين العابدين عليه السلام ما يقرب من أربعين عاما بعد أبيه، قضاها في ظل العهد الأموي، وتحت الرقابة الشديدة من الأمويين وولاتهم، كالحجاج الثقفي وأمثاله، الذين كانوا يعملون جهدهم للقضاء على جميع الفئات، التي لا تدين بالولاء إلى الأمويين. وكان الشيعة في طليعة من ذاقوا الأمرين على يد الحجاج وغيره من اتباع الأمويين. وكانت تتبع موجة القتل والتشريد والتعذيب، موجة أخرى من الأحاديث المكذوبة للقضاء على آثار أهل البيت، ومحو التشيع من أساسه. ولكن جميع المحاولات التي قام بها معاوية وولاته والأمويون وأتباعهم، لم تغنهم شيئا، فلقد بقي التشيع، وبقيت آثار أهل البيت: "

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر-ج٤١-ص٣٧٠.

(٢) علل الشرائع ٢٩٩، بحارالأنوار-ج ٤٦-ص ٣. منهاج السنة-ج ٢-ص ١٢٣، عوالم العلوم-ج ١٨- ص ١٦-ح ١.

كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثابِتٌ وفَرْعُها فِي السَّماءِ تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها " . وما ذلك إلا لأن قادة التشيع، لم يكونوا في يوم من الأيام إلا صورة صادقة عن جدهم الرسول الأعظم، في سيرتهم وإخلاصهم لمبادئ الإسلام وتعاليم القرآن، وتفانيهم في سبيل الحق ومحاربة الباطل.

لقد بذل معاوية، فيما بذله من الأموال الطائلة، أربعمائة ألف درهم لسمرة ابن جندب، أحد اتباعه، ليروي إلى الناس ان قول الله سبحانه: " ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَه ابْتِغاءَ مَرْضاةِ الله "، يشير إلى ابن ملجم، لأنه سبق في علم الله انه سيقتل عليا، وان قوله سبحانه: " ومِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُه فِي الْحَياةِ الدُّنْيا ويُشْهِدُ الله عَلى ما فِي قَلْبِه وهُوَ أَلَدُّ الْخِصامِ وإِذا تَوَلَّى سَعى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيها ويُهْلِكَ الْحَرْثَ والنَّسْلَ "، يشير إلى علي عليه السلام . فروى سمرة ذلك وأشاعه بين الناس . ومع علمهم بكذبه، ما استطاع أحد ان يجاهر بالخلاف، خوفا من سيف معاوية المسلول على رقاب الآمنين . وجميع المسلمين يعرفون ويعلمون ان معاوية وأتباعه هم المعنيّون في الآية الثانية، وان عليّا وأبناءه وشيعتهم الطيّبون، هم المعنيّون بالآية الأولى . ولم يستطع أن يغيّر من الحق والواقع شيئا بكذبه وبهتانه وسيوفه المسلولة على الرقاب . وكان نصيبه الفشل والخسران، في كل محاولاته التي بذلها للقضاء على التشيع وآثاره . وبقيت آثار أهل البيت حية خالدة، ومعدنا خيرا، يفيد الإنسانية في جميع أدوارها ومراحل حياتها . اما غيرهم فقد ذهب مع الزمن، وأصبح مثالا للرذيلة والبغي والفحشاء . ففي الدور الذي كان فيه أئمة الشيعة تحت الرقابة الشديدة، والشيعة يقاسون ألوانا من التعذيب والتنكيل، كان كبار الفقهاء والمفتين من الشيعة، ولكن صبغة التشيع لم تكن بارزة في فقههم وحديثهم . ومرد ذلك إلى الضغط السياسي الذي برز في سياسة الحكام الأمويين،

الذين سخروا الدين والفقه وجميع الآثار الإسلامية لدعم عروشهم.

الإسناد إلى الإمام زين العابدين عليه السلام :

أروي الروايات المسندة عن الإمام السجاد عليه السلام بعدّة طرق، أذكر منها :

ألف ما أرويه بالإجازة عن سيدنا الاستاذ العلامة الكبير السيد محمد حسين الحسيني الجلالي دام ظلّه الوارف، عن سماحة آية الله السيد محسن الحسيني الجلالي (قدس سره)، المولود في سامراء يوم الجمعة الحادي والعشرين من محرم سنة ١٣١٣هـ، والمتوفى في كربلاء يوم العشرين من صفر الأربعين الحسيني سنة ١٣٩٦هـ، بطرقه المتعدّدة التي ذكر شطراً منها في إجازته المفصّلة لي بتأريخ شهر رمضان سنة ١٤٠٢هـ، وطُبعتْ تحت عنوان (إجازة الحديث) في دار المنار بالقاهرة، في أكثر من مئتي صفحة .

ب ما أرويه عن سماحة العلاّمة الحجّة السيد محمد صادق بحر العلوم (قدس سره)، المولود في النجف الأشرف في ١٠ ذي القعدة سنة ١٣١٥هـ والمتوفى ٢١ رجب سنة ١٣٩٩هـ بطرقه العديدة التي فصّل عنها في إجازته، التي سمّاها (سلك اللآلي في اجازة الجلالي)، كتبها في ٢٣ شوّال ١٣٩٧هـ وهي في ١٢ صفحة .

ج ما أرويه عن سماحة آية الله السيد شهاب الدين النجفي المرعشي(قدس سره)،المولود في النجف الأشرف في العشرين من صفر سنة ١٣١٥هـ، والمتوفى في مدينة قم المقدّسة في ٧ صفر سنة ١٤١١هـ، بطرقه العديدة المدوّنة في (الطرق والأسانيد إلى مرويات أهل البيت عليهم السلام المؤرخة أصيل يوم الجمعة لعشر مضين من ذي الحجّة سنة ١٤١٠هـ، وهي في ٢٩ صفحة .

فأقول وبالله التوفيق :

أروي إجازةً عن العلاّمة السيد محمد حسين الجلالي أدام الله ظلّه، عن سماحة آية الله السيد محسن الجلالي (قدس سره)، وعن العلاّمة السيد محمد صادق بحر العلوم (قدس سره)، وعن سماحة آية الله السيد المرعشي (قدس سره) .

٣ جميعاً، عن سماحة آية الله العظمى السيد محمد هادي الخراساني (قدس سره)، المولود في كربلاء يوم الجمعة غرّة ذي الحجة الحرام سنة ١٢٩٧هـ، والمتوفى فيها ليلة الأربعاء ثاني عشر ربيع الأوّل سنة ١٣٦٨هـ .

٤ عن جماعة، منهم: الشيخ آقا بزرك الطهراني، المولود ليلة الخميس ١٢٣٩هـ والمتوفى في النجف يوم الجمعة ١٣ ذى الحجة ١٣٨٩هـ .

٥ عن الميرزا حسين النوري، المولود سنة ١٢٥٤، والمتوفى سنة ١٣٢٠هـ .

٦ عن الشيخ مرتضى الأنصاري، المولود سنة ١٢١٤هـ، والمتوفى سنة ١٢٨١هـ .

٧ عن المولى أحمد النراقي، المولود سنة ١١٨٥هـ، والمتوفى سنة ١٢٤٥هـ .

٨ عن السيد مهدي بحر العلوم، المولود سنة ١١٥٥هـ والمتوفى سنة ١٢١٢هـ

٩ عن الوحيد البهبهاني، المولود سنة ١١١٨هـ، والمتوفى سنة ١٢٠٨هـ.

١٠ عن والده محمد أكمل .

١١ عن المولى محمد باقر المجلسي، المولود سنة ١٠٣٧هـ، والمتوفى ١١١١هـ .

١٢ عن والده المولى محمد تقي المجلسي، المولود سنة ١٠٠٢هـ، والمتوفى سنة ١٠٧٠هـ .

١٣ عن الشيخ بهاء الدين محمد، المعروف بالشيخ البهائي، المولود سنة ٩٥٤ هـ، والمتوفى سنة ١٠٣١هـ.

١٤ عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد، المتوفى سنة ٩٨٤هـ.

١٥ عن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني، المستشهد سنة ٩٦٦هـ.

١٦ عن المحقق الميسي، المتوفى سنة ٩٣٨هـ.

١٧ عن شمس الدين محمد بن داود الجزيني، المعروف بابن المؤذن.

١٨ عن الشيخين الجليلين محمد وعلي، ابني الشهيد الأوّل محمد بن مكي.

١٩ عن والدهما محمد بن مكي الشهيد الأوّل، المستشهد سنة ٧٨٦هـ.

٢٠ عن فخر المحقّقين محمد بن العلامة الحلّي، المتوفى سنة ٧٧١هـ.

٢١ عن والده آية الله العلاّمة الحلي، المتوفى سنة ٧٢٦هـ.

٢٢ عن والده سديد الدين يوسف بن المطهر الحلّي.

٢٣ عن المحقق الحلي صاحب الشرائع، المتوفى سنة ٦٧٦هـ.

٢٤ عن فخار بن معد الموسوي، المتوفى سنة ٦٣٠هـ.

٢٥ عن محمد بن إدريس الحلي، المتوفى سنة ٥٩٨هـ.

٢٦ عن بهاء الشرف محمد بن الحسن بن أحمد العلوي.

٢٧ عن محمد بن أحمد بن شهريار الخازن (صهر الشيخ الطوسي، المتوفى/ ٤٦٠هـ).

٢٨ عن أبي منصور محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبرى المعدل.

٢٩ عن أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني (راوي الصحيفة السجادية عن المطهري محمد بن أحمد بن مسلم بواسطة).

٣٠ عن جعفر بن محمد بن جعفر بن المطلّب.

٣١ عن عبدالله بن عمر بن خطاب الزيّات.

٣٢ عن علي بن النعمان الأعلم المصري، ابن الاعلم (راوي الصحيفة السجادية) .

٣٣ عن عمير بن المتوكل .

٣٤ عن أبيه المتوكل، عمر بن هارون البلخي .

٣٥ عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، والشهيد يحيى بن زيد.

٣٦ عن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام، والشهيد زيد بن علي .

٣٧ عن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام زين العابدين وسيّد الساجدين.

كلماته القصار:

نورد في هذا الفصل نبذا مما اسند عن الإمام السجاد عليه السلام من الحكم والكلمات القصار.[1]

*- قَالَ عليه السلام: كَفَى بِنَصْرِ الله لَكَ أَنْ تَرَى عَدُوَّكَ يَعْمَلُ بِمَعَاصِي الله فِيك.

*- وَ قَالَ عليه السلام: إِنَّ اللهَ لَيُبْغِضُ الْبَخِيلَ السَّائِلَ الْمُلْحِف.

*- وَ قَالَ عليه السلام: نَظَرُ الْمُؤْمِنِ فِي وَجْهِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ لِلْمَوَدَّةِ وَالْمَحَبَّةِ لَهُ عِبَادَةٌ.

*- وَ قَالَ عليه السلام: مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى الله بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرْجٍ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى الله مِنْ أَنْ يُسْأَلَ.

*- وَ قَالَ عليه السلام: سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الِاعْتِرَافَ بِالنِّعْمَةِ لَهُ حَمْداً سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الِاعْتِرَافَ بِالْعَجْزِ عَنِ الشُّكْرِ شُكْراً.

*- قال عليه السلام: ما أحب المؤمن معافى في الدنيا، وفي نفسه وماله، ولا يصاب بشيء من المصائب.

---

(١) اخذنا محتوى هذا العنوان من كتاب "المعجم المفصل في أحوال الإمام السجاد عليه السلام"، تأليف رسول كاظم عبد السادة- ص ٨٠٨ وما بعدها .

*- قـال عليه السلام: ضـل مـن ليـس لـه حليـم يرشـده، وذل مـن ليس لـه سـفيه يعضده.

*- وقـال عليه السلام: إنّ الجسـد إذا لم يمـرض أشر[١]، ولا خـير في جسـد يـأشر[٢].

*- قـال عليه السلام: عليكـم بـأداء الأمانـة، فوالـذي بعـث محمـداً بالحـق نبيـاً لـو أن قاتـل أبي الحسـين بـن عـلي ائتمننـي عـلى السـيف الـذي قتلـه بـه لأديتـه إليه.

*- قال عليه السلام: أفضل الأعمال عند الله ما عمل بالسنّة.

*- قال عليه السلام: لقد استرقك بالود من سبقك بالشكر.

*- قـال عليه السلام: لا يكـون الصديـق صديقـاً حتـى يقطـع لأخيـه المؤمـن قطعـة من دينـه يرقعهـا بالاسـتغفار.

*- قـال عليه السلام: ضمنـت عـلى ربي أنـه لا يسـال أحـد مـن غـير حاجـة إلا اضطرتـه المسـألة يومـاً إلى أن يسـأل مـن حاجـة.

*- قال عليه السلام: إياك، وما تعتذر منه.

*- قـال عليه السلام: إن الله جـل جلالـه يقـول: وعـزتي وعظمتـي وجمـالي، وبهائي، وعلـوي، وارتفـاع مـكاني لا يؤثـر عبـد هـواي عـلى هـواه إلا جعلـت همـه في آخرتـه، وغنـاه في قلبـه، كففـت عنـه ضيعتـه، وضمنـت السـماوات والأرض رزقـه، وأتتـه الدنيـا وهـي راغمـة.

*- قـال عليه السلام: رب مغـرور، مفتـون، يصبـح لاهيـاً ضاحـكاً، يـأكل ويشرب، وهـو لا يـدري لعلـه قـد سـبقت لـه مـن الله سـخطه، يصـلى بهـا نـار جهنم.

*- قـال عليه السلام: طلـب الحوائـج إلى النـاس مذلـة للحيـاة، ومذهبـة للحيـاء، واسـتخفاف بالوقـار، وهـو الفقـر الحـاضر، وقلـة طلـب الحوائـج مـن النـاس هـو الغنـى الحـاضر.

---

(١) أَشِر أشراً: بَطَرِ ومَرِح.

(٢) الفصول المهمّة-ص١٨٤، حلية الأولياء- ج٣-ص١٣٤ .

*- قال عليه السلام: ما استغنى أحد من الناس إلا افتقر الناس إليه.

*- قال عليه السلام: استح من الله لقربه منك.

*- قال عليه السلام: لا تعادين أحداً، وإن ظننت أنه لا يضرك.

*- قال عليه السلام: لا تزهدن في صداقة أحد، وإن ظننت أنه لا ينفعك، فإنك لا تدري متى ترجو صديقك.

*- قال عليه السلام: لا يعتذر إليك أحد إلا قبلت عذره، وإن علمت أنه كاذب إن من مكارم الأخلاق قبول عذر المسيء، وعدم مقابلته بالمثل، فإن في ذلك جمعاً للكلمة واجتناباً للفرقة.

*- قال عليه السلام: ليقل عيب الناس على لسانك.

*- قال عليه السلام: من رمى الناس بما هم فيه رموه بما ليس فيه.

*- قال عليه السلام: شهادة أن لا إله إلا الله هي الفطرة.

*- قال عليه السلام: صلاة الفريضة هي الملة.

*- قال عليه السلام: طاعة الله هي العصمة.

*- قال عليه السلام: لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال: شهادة أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وشفاعة محمد صلى الله عليه وآله، وسعة رحمة الله.

*- قال عليه السلام: إذا تكلفت عناء الناس كنت أغواهم.

*- قال عليه السلام: عجبت ممن يحتمي الطعام لمضرته، ولا يحتمي من الذنب لمضرته.

*- قال عليه السلام: إذا صليت فصل صلاة مودع.

*- قال عليه السلام: اللجاجة مقرونة بالجهالة.

*- قال عليه السلام: سبب الرفعة التواضع.

*- قال عليه السلام: كلكم سيصير حديثاً فمن استطاع أن يكون حسناً فليفعل.

وقد نظم هذه الكلمة الذهبية ابن دريد بقوله:

وإنما المرء حديث بعده ... فكن حديثا حسناً لمن وعى

*- قال عليه السلام: الحسود لا ينال شرفاً، والحقود يموت كمداً.

*- قال عليه السلام: إذا التاجران صدقا وبرا، بورك لهما. وإذا كذبا وخانا، لم يبارك لهما.

*- قال عليه السلام: للدابة على صاحبها ست خصال: يبدأ بعلفها إذا نزل، ويعرض عليها الماء إذا مر به، ولا يضربها إلا على حق، ولا يحملها إلا ما تطيق، ولا يكلفها من السير إلا طاقتها، ولا يقف عليها فواقا.

*- قال عليه السلام: إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكراً للمقدرة عليه، فإن العفو عن قدرة، فضل من الكرم.

*- قال عليه السلام: إياكم وصحبة العاصين، ومعونة الظالمين.

*- قال عليه السلام: أخذ الناس ثلاثة من ثلاثة، الصبر من أيوب، والشكر من نوح، والحسد من بني يعقوب.

*- قال عليه السلام: ليس لك أن تتكلم بما شئت لأن الله تعالى يقول: (ولا تقف ما ليس لك به علم) وليس لك أن تسمع ما شئت لأن الله عز وجل يقول: (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا).

*- قال عليه السلام: إنه ليعجبني الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه.

*- قال عليه السلام: لا يقل عمل مع تقوى، وكيف يقل ما يتقبل؟.

*- قال عليه السلام: لو اجتمع أهل السماوات والأرض على أن يصفوا الله بعظمته لم يقدروا.

*- قال عليه السلام: النجدة، الإقدام على الكريهة، والصبر عند النائبة، والذب عن الإخوان.

*- قال عليه السلام: لا ينتفع البليغ بالقول مع سوء الاستماع.

*- قال عليه السلام: لينفق الرجل بالقصد وبلغة الكفاف، ويقدم الفضل

منه لآخرته، فإن ذلك أبقى للنعمة، وأقرب إلى المزيد من الله تعالى، ونفع في العاقبة.

*- قال عليه السلام:بئس الأخ يرعاك غنياً، ويقطعك فقيراً.

*- قال عليه السلام:اعرف المودّة من قلب أخيك بما له من قلبك.

*- قال عليه السلام:من كانت الآخرة همّه كفاه الله هم الدنيا.

*- قال عليه السلام:لو أنزل الله عز وجل كتاباً أنه معذب رجلاً واحداً لرجوت أن أكونه، أو أنه راحم رجلاً لرجوت أن أكونه، أو أنه معذبي لا محالة ما ازددت إلا اجتهاداً لئلا أرجع نفسي بلائمة.

*- وقال عليه السلام: إيّاك والابتهاج بالذنب، فإنّ الابتهاج به أعظم من ركوبه (١).

*- وقال عليه السلام: أقرب ما يكون العبد من غضب الله إذا غضب(٢).

*- وقال عليه السلام: إنّما الدنيا جيفة حولها كلاب، فمن أحبّها فليصبر على معاشرة الكلاب.(٣)

*- وقال عليه السلام: من تمام المروّة خدمة الرجل ضيفه، كما خدمهم أبونا إبراهيم عليه السلام بنفسه، أو ما تسمع قوله تعالى: (وامرأته قائمة).(٤)

*- وقال عليه السلام: إذا نصح العبد لله تعالى في سرّه، أطلعه الله تعالى على مساوئ عمله، فتشاغل بذنوبه عن معايب الناس.(٥)

*- وقال عليه السلام: طلب الحوائج إلى الناس مذلّة للحياة، ومذهبة للحياء،

---

(١) الفصول المهمّة-ص١٨٤.

(٢) الحدائق الوردية-٣٤

(٣) محاضرات الأدباء- ج٢-ص٥٢٠.

(٤) ملحقات إحقاق الحق-ج١٢-ص١٠٨

(٥) الطبقات الكبرى - للشعراني- ج١-ص٢٧، والحدائق الوردية-ص٣٣ .

واستخفاف بالوقار، وهو الفقر الحاضر، وقلّة طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر.

*- وقال ﷺ: يقول الله: يا بن آدم ارض بما آتيتك تكن من أزهد الناس، يابن آدم اعمل بما افترضت عليك تكن من أعبد الناس، يابن آدم اجتنب ممّا حرمت عليك تكن من أورع الناس.

*- وقال لابنه ﷺ: افعل الخير إلى كل من طلبه منك، فإن كان أهله فقد أصبت موضعه، وإن لم يكن بأهل كنت أهله، وإن شتمك رجل عن يمينك ثم تحوَّل إلى يسارك واعتذر إليك فأقبل عذره.(١)

*- وقال ﷺ: إنّما شيعتنا من جاهد فينا ومنع من ظلمنا حتى يأخذ الله لنا حقنا.(٢)

*- وقال ﷺ: من ضحك ضحكة مجّ من عقله مجة من العلم (٣).

*- وقال ﷺ: كيف يكون صاحبكم من إذا فتحتم كيسه فأخذتم منه حاجتكم فلم ينشرح لذلك؟ (٤)

*- وقال ﷺ: يا بني اصبر على النوائب، ولا تتعرض للحقوق، ولا تجب أخاك إلى الأمر الذي مضرّته عليك أكثر من منفعته له.(٥)

*- وقال ﷺ: من أراد عزّاً بلا عشيرة، وهيبة بلا سلطان، وغنى

(١) تحف العقول-ص٢٠٤.

(٢) ينابيع المودّة-ص٢٧٦

(٣) حلية الأولياء-ج٣-ص١٣٤، تذكرة الحفاظ-ج١-ص٧٥، الفصول المهمّة-ص١٨٧، نور الأبصار-ص١٩٢، شرح ثلاثيات مسند أحمد-ج٢-ص٦٤٨، المشرع الروي- ج١- ص٤١.

(٤) الحدائق الوردية-ص٣٤، المشرع الروي- ج١-ص٤٠، الطبقات الكبرى - للشعراني- ج١-ص٢٧، والإنشراح، هو: طيب النفس والسرور.

(٥) حلية الأولياء- ج٣-ص١٣٨، الفصول المهمّة-ص١٨٨.

بـلا فقـر، فليخـرج مـن ذل المعصيـة إلى عـزّ الطاعـة .[١]

*- وقـال عليه السلام: ويحـك، إيّـاك والغيبـة، فإنّهـا إدام كلاب النـار، ومـن كـفّ عـن أعـراض النـاس أقالـه الله عثرتـه يـوم القيامـة .[٢]

*- وقـال عليه السلام: الدنيـا سـبات، والآخـرة يقظة، ونحـن بينهما أضغـاث .[٣]

*- وسئل عليه السلام: متى كان ربّك؟ قال عليه السلام: ومتى لم يكن؟!.

*- وقـال عليه السلام: إنّ المنافـق ينهـى ولا ينتهـي، ويأمـر ولا يأتمـر، إذا قـام إلى الصـلاة اعـترض، وإذا ركـع ربـض[٤]، وإذا سـجد نقـر، يمسي وهمّتـه العشـاء ولم يصـم، ويصبـح وهمّتـه النـوم ولم يسـهر .[٥]

*- وقال عليه السلام: الفتى من لا يدخر ولا يعتذر.

وقـال عليه السلام حـين كلّـم عامـلاً في رجـل: أنـا لا أكلّمـك في مـا يوهـي دينـك ويوقـع أمانتـك، ولكـنّ الحـرّ القـادر إذا أراد أن يحسـن أحسـن .[٦]

*- وقـال عليه السلام: عجبـت لمـن يحتمي مـن الطعـام لمضرّتـه كيـف لا يحتمـي مـن الذنـب لمعرتـه . (٧)

*- وقـال عليه السلام: حـقّ الإمـام عـلى النـاس أن يطيعـوه في ظاهرهـم وباطنهـم

---

(١) الدر المنثور في تفسير أسماء الله الحسنى بالمأثور، لعبد العزيز المغربي-ص٤٧.

(٢) ربيع الأبرار-ص٢١.

(٣) السُبات: النـوم، أو أولـه، وأضغـاث الأحـلام: أحـلام مختلطـة ملتبسـة، لا يصـح تأويلهـا لاختلاطهـا، وكلام ضغـث: لا خـير فيـه.

(٤) الربض: ما مس الأرض من شيء، ورَبَض: برك.

(٥) جامع البيان العلم وفضله-ج١-ص١٦٥.

(٦) محاضرات الأدباء-ج٢-ص٦٤٧.

(٧) الفصـول المهمّـة-ص١٨٤، نـور الأبصـار-ص١٩٢ . ومعـر: افتقـر، وفُنـي زاده اشـارة إلى المـوت والمعـاد.

على توقير وتعظيم، وحق السلطان أن يطيعوه في الظاهر فقط.(١)

*- وقال عليه السلام: وحق العلم أن تفرغ له قلبك، وتحضر له ذهنك، وتذكر له سمعك، وتشحذ له فطنتك، بستر اللذات ورفض الشهوات .(٢)

*- وقال عليه السلام: من كتم علماً أحداً، أو أخذ عليه أجراً رفداً، فلا ينفعه أبداً .(٣)

*- وقال عليه السلام: إيّاك ومؤاخاة من أخطأ من نفسه حسن الاحتفاظ، فإنّه لا ثقة لما أسّس على غير التقوى .(٤)

*- وقال عليه السلام حينما دخل عليه ناس من أهل الكوفة وهو عليه السلام كان على مائدة الطعام، فسلّموا وقعدوا: الطعام أيسر من أن يقسم عليه، فإذا دخلتم على رجل منزله فقرّب طعاماً فكلوا من طعامه، ولا تنظروا أن يقال لكم: هلمّوا، فإنّما وضع الطعام ليؤكل.(٥)

*- سألت الله أن يعلّمني الإسم الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، فقيل لي في النوم: قل "اللهم إنّي أسألك الله الذي لا إله إلاّ هو ربّ العرش العظيم، قال عليه السلام: فما دعوت به إلاّ رأيت النجح.(٦)

*- وعن علي بن الحسين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله قال: لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم .(٧)

(١) ملحقات إحقاق الحق- ج١٢-ص١١٧ .

(٢) ملحقات إحقاق الحق-ج١٢-ص١١٧ .

(٣) حلية الأولياء-ج٣-ص١٤٠ .

(٤) السعادة والاسعاد-ص١٤٩ .

(٥) ربيع الأبرار-ص٣٧.

(٦) ملحقات إحقاق الحق-ج١٢-ص١٢٤، لوامع البيّنات في شرح أسماء الله تعالى والصفات- ص٧٠.

(٧) حلية الأولياء-ج٣-ص١٤٥.

*- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن علي بن الحسين عليهما السلام أتي بعسل فشربه فقال: والله لا علم من أين هذا العسل وأين ارضه وانه ليمار من قرية كذا وكذا.[١]

*- قال زين العابدين عليه السلام: ما من مؤمن تصيبه رفاهية في دولة الباطل إلا ابتلي قبل موته ببدنه أو ماله حتى يتوفر حظه في دولة الحق.[٢]

*- عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: نعم الوجع الحمى، تعطى كل عضو قسطه من البلاء، ولا خير فيمن لا يبتلي.[٣]

*- قال علي بن الحسين عليه السلام: لا تقومن الا لاحد اربعة: مامول خيره، ومرجو عونه، ومرغوب علمه، ومرهوب شره.

*- قال الإمام علي بن الحسين عليه السلام: ويل امه فاسقا من لا يزال ممارياً، ويل امه فاجرا من لا يزال مخاصما، ويل امه آثما من كثر كلامه في غير ذات الله.

*- قال الإمام علي بن الحسين عليه السلام: اشحنوا قلوبكم بالخوف من الله تعالى، فان لم تسخطوا شيئا من صنع الله تعالى بكم فاسالوا ما شئتم.

*- قال الإمام علي بن الحسين عليه السلام: التارك للامر بالمعروف والنهي عن المنكر كنابذ كتاب الله وراء ظهره الا ان يتقي تقاة،فقيل: وما تقاته؟قال عليه السلام: يخاف جبارا عنيدا ان يفرط عليه او يطغى.

*- قال الإمام علي بن الحسين عليه السلام: من تعزى عن الدنيا بثواب الاخرة فقد تعزى عن حقير بخطير، وأعظم من ذلك من عد فاكتها سلامة منها وغنيمة اعين عليها.

---

(١) مختصر بصائر الدرجات-ص ٥٧.

(٢) بحار الأنوار-ج ٦-ص ٥٧.

(٣) ثواب الأعمال - للشيخ الصدوق-ص ١٩٢.

*- قال الإمام علي بن الحسين عليه السلام: من عف عن محارم الله كان عابدا، ومن رضي بقسم الله كان غنيا، ومن احسن مجاورة من جاوره كان مسلما، ومن صاحب الناس بما يحب ان يصاحبوه كان عدلا .

*- وَ قَالَ عليه السلام: كَمْ مِنْ مَفْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ وَكَمْ مِنْ مَغْرُورٍ بِحُسْنِ السَّتْرِ عَلَيْهِ وَكَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ.

وهناك الكثير من الحكم والنصائح التي تعتبر مفاتيح السعادة في الحياة، وقفنا عليها في كلمات الإمام زين العابدين، نحيل القارئ الى مضانها من روايات الرواة عنه عليه السلام.

النقاط البارزة في حياة الإمام السجاد عليه السلام

التاريخ	العمر	الحادث
٣٨	١	ولادة الإمام السجاد في المدينة
٤٠	٣	مع الإمام علي عليه السلام
٥١	١١	مع الإمام الحسن عليه السلام
٦١	٢١	مع الإمام الحسين عليه السلام
٦١	٢١	في كربلاء
٦١	٢١	في الكوفة
٦١	٢١	في دمشق
٦٢	٢٢	مع عمته زينب عليها السلام
٦٣	٢٣	وقعة الحرّة
٦٥	٢٥	حركة التوّابين
٦٦	٢٦	حركة المختار
٧٣	٣٣	حركة ابن الزبير
٨٢	٤٤	مقتل كميل بن زياد النخعي
٨٦	٤٨	في عهد عبد الملك الاموى
٩٤	٥٦	مقتل سعيد بن جبير
٩٥	٥٧	في عهد هشام بن عبد الملك
٩٥	٥٧	وفاة الإمام في المدينة عن ٥٧ عاماً.

ملوك عصر الإمام السجاد عليه السلام:

عاش الإمام السجاد عليه السلام في ظل خلافة جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وخلافة الإمام الحسن عليه السلام، وإمامة أبيه الإمام الحسين عليه السلام، وعاصر ستة من ملوك الامويين الذين أثّرت سياساتهم في اتخاذ مواقف بإزائها، وهم:

١ معاوية بن أبي سفيان (٣٥-٦٠هـ).

٢ يزيد بن معاوية (٦٠-٦٤هـ).

٣ معاوية [الثاني] بن يزيد (ت / ٦٤هـ)[لم يحكم سوى أياما، حيث خلع نفسه، وخطب خطبة فضح فيها جده معاوية وأباه يزيد، وقيل: أنه أشار الى الإمام علي بن الحسين عليه السلام وأنه الخليفة الحق(١)].

---

(١) ونص خطبة معاوية الثاني-على ما ذكره الحافظ ابن حجر الهيثمي المكّي في "الصواعق المحرقة "-قال: كانت ولاية يزيد سنة ستين، ومات سنة اَربع وستين، لكن عن ولد شاب صالح عهد إليه فاستمرّ مَريضاً إلى أن مات، ولم يخرجُ للناس، ولا صلّى بهم، ولا أدخل نفسه في شيء من الأمور، وكانت مدّة خلافته أربعين يوماً، وقيل شهرين، وقيل ثلاثة أشهر، ومات عن إحدى وعشرين سنة، وقيل عشرين . ومن صَلاحه الظاهر انّه لما ولي صعد المنبر فقال: ان هذه الخلافة حَبلُ الله، وان جَدّي معاوية نازَعَ الأمر اهْلَهُ ومَن هو اَحقّ به منه علي بن أبي طالب، وركب بكم ما تعلمُون حتّى اَتتهُ منيّتهُ فصَارَ في قبره رهيناً بذنوبه ! ثمّ قلّدَ اَبي الأمر وكانَ غير أهل له، ونازَعَ ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقصف عمره وانبتر عقبه، وصارَ في قبره رهيناً بذنوبه ! ثمّ بكى وقال: إنّ من اَعظم الأمور علينا علمنا بسُوءِ مَصْرعِهِ وبئسَ مُنقَلبه، وقد قتَلَ عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وأباحَ الخمر وخَرّب الكعبة ! ولم اَذق حلاوة الخلافة فلا أتقلّد مرارتها، فشَأنكم أمركم ! والله لئن كانت الدنيا خيراً فقد نلنا منها حَظّاً، ولئن كانت شرّاً فكفى ذرّية أبي سفيان ما اَصابُوا منها ! . ثمّ تغيّبَ في منزله حتّى مات بعد أربعين يوماً، وقد أنصَفَ من أبيه وعرف الأمر لأهله . وفي رواية المؤرخ اليعقوبي في تأريخه ذكر خطبة معاوية [الثاني] هكذا: اما بعد حمد الله والثناء عليه: ايّها الناس فإنا بُلينا بكم وبُليتم بنا، فما نجِهل كراهتكم لَنا وطَعنكم عَلينا، اَلا وإنّ جَدّي معاوية ابن أبي سفيان نازَعَ الأمر مَن كان اَولى به منه في القرابة برسول الله، واَحقّ في الإسلام، سابق المسلمين، أوّل المؤمنين، وابن عَمّ رسول رَبّ العالمين، وأبا بقيّة خاتم المرسلين، فركب منكم ما تَعلمُون، وركبتم منه ما لا تنكرون، حتّى اَتتهُ منيّته وصار رَهناً بعمله، ثمّ قلّد أبي وكان غير خليق للخير، فركب هواه، واستحسَنَ خطَأه، وعظم رجاؤه، فأخلفَهُ الأمَل، وقصر عنه الأجَل، فقلّت منعته، وانقطعت مدّته، وصَار في حُفرَتهِ رَهناً بذنبه واسيراً بجُرمه، ...إلى آخر الخطبة .(راجع: الصواعق المحرقة،لابن حجر:

٤ مروان بن الحكم (٦٤-٦٥هـ).

٥ عبد الملك بن مروان (٦٥-٦٨هـ).

٦ الوليد بن عبد الملك (٦٩-٩٦هـ)[إبان حكمه كانت شهادة الإمام علي بن الحسين عليه السلام].

وكانت السياسة العامة للحكم الأموي مطاردة العلويين وشيعتهم بكل ما أوتيت من قوّة، وابتدأت بالحرب بين الإمام علي عليه السلام ومعاوية، وكانت قمّة الصراع مقتل الحسين بن علي في عهد يزيد بن معاوية، وقد لّمح إليها سيدنا الاستاذ في كتابه: "موارد الاعتبار" في عصر الخلافة وعصر المعارضة.

واتخذ أئمة أهل البيت عليهم السلام منذ عصر الإمام السجاد عليه السلام مواقف وقائية من أجل المحافظة على الثوابت الاسلامية.

وتفاعلت مواقف الإمام السجاد عليه السلام مع الاحداث العامة في السنين التي عاشها في القرن الأوّل بالتركيز على مبادئ، هي:

١ التوحيد الاسلامي الاصيل، المستند الى الكتاب والسنة.

٢ بناء الشخصية الاسلامية مصونة عن الانزلاق في الحضارة المادية.

٣ الصمود امام سياسيات التطميع للمناصب والتمييع بتحريف الثوابت الاسلامية.

٤ تحقيق الاهداف الاسلامية التي بشر بها النبي صلى الله عليه وآله في سيرته حسب الظروف والاحوال .[1]

ص ٢٢٤، والأربعين في حبّ أمير المؤمنين: ج ٢: ٢٤ ص ١١٤-١١٥، وتأريخ اليعقوبي: ج ١ ص ٢٥٤ ط دار صادر، وراجع أيضا: الشيعة الفرقة الناجية-للحاج سعيد أبو معاش-ج ٢-ص ٣٤٢ - ٣٤٣).

(١) تاريخ الفقه الجعفري-لهاشم معروف الحسني-ص ٢٠٥ - ٢١٠.

هذا الكتاب:

وحيث ان في هذا الكتاب عرض موجز لحياة وسيرة عدد من مشاهير شيوخ الفقه والتشريع من رجال الشيعة في العهد الأموي، يمكن التعرف من خلاله على مدى مساهمة رجال الشيعة في مجالات الثقافة الاسلامية من الفقه والتفسير والحديث، من بداية العهد الأموي، إلى آخر عصر الإمام السجاد عليه السلام . وقد استعرض الدكتور محمد يوسف في كتابه - تاريخ الفقه الإسلامي، المشاهير من شيوخ التشريع في عهد الصحابة، ومن أخذ عنهم من الفقهاء الشيعة وتلامذتهم من التابعين . وفي تاريخ التشريع الإسلامي للشيخ الخضري ما يقرب مما ذكره محمد يوسف، وكثير من هؤلاء من ثبت تشيعه وولاؤه لأهل البيت .

كما ان هذا الكتاب ألف ليؤكد ما سبق وليعرض نماذج رائعة من تاريخ أصحاب الإمام السجاد عليه السلام والبحث حولها بما يغني الطالب عن الكتب المماثلة في هذا المجال.

ويحتوي أيضا على البحوث الضرورية فيما يتعلق بأصحاب الإمام السجاد عليه السلام ومعاصروه والراوون عنه، ويفتح للقارىء آفاقا واسعة ليكون على بصيرة بكل ما يتعلق بالإمام السجاد عليه السلام ومن ارتبط به.

وحيث ان هذا الكتاب يعنى بتراجم اصحاب الإمام ومعاصروه والراوون عنه ولا بد من الالمام بحياتهم واهتماماتهم من خلال كتب الرجال والسيره فمن المناسب جدا أن نتعرف على بعض الجوانب الهامة المتعلقة بعلم الرجال:

أولا- الاصول الرجالية:

المعروف بين الاصحاب أربعة كتب تعرف بالاصول الرجالية، وهي التي يعتمد عليها في توثيق الرواة وبيان طرق الرواية، والاصول الرجالية هي: رجال الكشي ورجال النجاشي ورجال الشيخ وكتاب الفهرست للشيخ الطوسي، وقد جمع هذه الاصول القهبائي (ت/ ١٠١٦ح) في كتابه" مجمع الرجال واضاف اليها: رجال ابن الغضائري (ت/ ٤١١هـ).

وخمّس هذه الأصول أستاذ الفقهاء السيد ابو القاسم الخوئي باضافة -رجال البرقي دون ابن الغضائري، وقال: (وهذه الكتب - عدا رجال البرقي - من الكتب المعروفة التي تناولتها الأيدي طبقة بعد طبقة، ولا يحتاج ثبوتها إلى شيء، ومع ذلك فقد ذكرها العلامة في اجازته الكبيرة وذكر طريقه اليها).[١]

وهذه الاصول حسب تسلسلها التاريخي، هي:

١- الرجال، لأبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي (ت / ٢٧٤ ح)، ورمزه: (قي).

٢- رجال الكشي = اختيار معرفة الناقلين، لأبي عمرو الكشي (ت/ ٣٢٩ ح)، ورمزه: (كش)، واختصره الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ).

٣- رجال ابن الغضائري، لأبي الحسين الغضائري (ت/ ٤١١هـ)، ورمزه: (غض)

٤- رجال النجاشي = فهرست مصنفات الشيعة، لأبي العباس النجاشي (ت / ٤٥٠هـ)، ورمزه: (جش).

٥- رجال الشيخ، المعروف بالابواب، للشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠هـ)، ورمزه: (جخ).

---

(١) معجم رجال الحديث، ج١، ص ٩٥.

وقد فصل البحث حولها سيدنا الاستاذ السيد محمد حسين الجلالي في كتابه" دراية الحديث، المطبوع في بيروت، سنة ١٤٢٢هـ.

وحيث ان كتاب جامع الرواة، للاردبيلي (ت/ ١١٠٢هـ) جمع هذه الاصول وزيادة، معتمدا على تلخيص الاقوال للميرزا محمد الاسترابادي (ت / ١٠٣٨هـ) المعروف بالرجال الوسيط، فقد اعتمدنا في نقل النصوص الرجالية عليه لتيسره مطبوعا في مجلدين عام ١٣٣١ .

وقد استخدم الاردبيلي (ت/ ١١٠١هـ) اختزالا جديدا هو (مح) اشارة إلى ما نقله عن الاسترابادي (ت/ ١٠٣٨هـ) في كتابه، كما استخدم الاسترابادي بعض الاختزالات للتعريف بالشخصيات بصورة مختصرة.

وقد قمنا بنقل مقاطع كاملة من امهات المصادر الرجالية ككتاب -تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، وكتاب -قاموس الرجال، للعلامة التستري، ومعجم رجال الحديث، للسيد الخوئي . والطبقة الاصيلة، لاستاذنا السيد محمد حسين الجلالي، وغيرها من عينات التحقيقات الرجالية لمؤلفين في عصور متقدمة ومتأخرة، والتي عكف اصحابها اساتذة الفن جزاهم الله خيرا على إيداع أغلى التحقيقات الرجالية فيها.

ولم نتصرف في الاسماء الواردة في المصادر ما لم يكن غلطا واضحا، واما الاسماء المبهمة فتركناها على حالها عسى ان يتيسر معرفة حقيقتها لمن له القدرة والكفاءة.

وبما ان الرواية ان صحت تلقي الضوء على شخصية الراوي فقد نقلنا بعض روايات الشخصيات المترجمة في هذا الكتاب، فان ذلك بمنزلة الترجمة حيث يمكن على أسسها استشعار اهتمام الراوي من خلال اسئلته الخاصة، او من خلال ما يهتم بنقله من الروايات.

وغالبا ما يكون النقل مما رواه العلامة المجلسي في موسوعته الحديثية

الكبيرة: "بحار الأنوار"، طبعة سنة ١٣٨٦-١٣٩١هـ، فانه من اجمع الكتب في الروايات والآثار عن الائمة الاطهار عليهم السلام، ونحاول عرض ما رواه الشخص عن الإمام السجاد عليه السلام أولا ان وجد، وعند عدم وقوفنا على ذلك، نستعرض نماذج من رواياته عن سائر الائمة عليهم السلام، وان فقد ذلك كله، فالروايات التي وردت عنه من طرق القوم.

كما حاولنا ان نجمع في هذا الكتاب تراجم كل من اتصل بالإمام السجاد عليه السلام سواء من صاحب الإمام او عاصره او نقل رواية عنه بالمباشرة او الواسطة .

وهذا جهد فردي سعيت في انجازه لوحدي، ولا ادعي الكمال فيه، فان الكمال لله وحده، عسى ان يكمل المسيرة من له القدرة والمعرفة بهذه السيرة، ولا يكلف الله نفسا إلّا وسعها، وبيده تعالى وحده أمرها، وطالب التفصيل عن أحوال الرواة يراجع ما كتبه سيدنا الاستاذ في كتابه: رواة الحديث فإنه يغني الطالب الحثيث.

ثانيا-أهم الاختزالات:

وردت في كتب الرجال علائم واختزالات استعملناها في هذا الكتاب، تبعا لجهابذة الفن، ولابد من بيانها للقارئ الكريم ليكون على بصيرة من الامر، منها:

(...) ثلاث نقط = لما حذف من النص للاختصار.

( ) = الموضوع المقتبس من النص.

النبي ﷺ = لما اسنده امام من أئمة أهل البيت عليهم السلام إلى النبي ﷺ، أو ما نسبه امام مع ذكر اسمه.

[ ] = للزيادات التي نراها ضرورية لاستقامة النص.

(؟) = لما لايعرف.

وأعني بكلمة (بالإسناد): الاسناد الى المؤلف أو الكتاب المنقول منه النص.

وقد استخدم الاردبيلي (ت/ ١١٠١هـ) إختزالا جديدا وهو: (مح) =اشارة إلى ما نقله الاسترابادي (ت/ ١٠٣٨هـ).

واما الاختزالات المتداولة في الكتب الرجالية بصورة عامة، فهي:

للخلاصة . . . . [صه]

وللنجاشي . . . . [جش]

وللفهرست . . . . . . [ست]

ولكتاب البرقي . . . . . . [قي]

وللكشي . . . . . . [كش]

ولرجال الشيخ . . . . . . [جخ]

ولأبوابه: فلأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	[ل]
ولأصحاب علي عليه السلام	[ي]
ولأصحاب الحسن عليه السلام	[ن]
ولأصحاب الحسين عليه السلام	[سين]
ولأصحاب على بن الحسين عليه السلام	[ين]
ولأصحاب الباقر عليه السلام	[قر]
ولأصحاب الصادق عليه السلام	[ق]
ولأصحاب الكاظم عليه السلام	[ظم]
ولأصحاب الرضا عليه السلام	[ضا]
ولأصحاب الجواد عليه السلام	[ج]
ولأصحاب الهادي عليه السلام	[دى]
ولأصحاب العسكري عليه السلام	[رى]
ولمن لم يرو عنهم عليهم السلام	[لم]

فـان احتيـج إلى إشـارة إلى أبوابـه فبمثـل مـا تقـدم لرجـال الشـيخ، لكـن بعـد البرقـي، فـما لكتـاب الشـيخ يقـدم ان كان.

ولابن داود	[د]
ولمحمد بن شهراشوب	[م]
وللعقيقي	[عق]
ولابن الغضائري	[غض]
وللايضاح	[ضح]
ولكتاب من لا يحضره الفقيه	[يه]

(١).

(١) جامع الرواة، لمحمد علي الأردبيلي –ج١-ص ٧.

ملاحظة:

لا يخفى أنّ هناك من المترجمين من عدّوا بعض العامة من رجال الأئمة وأصحابهم عليهم السلام، وذلك باعتبار معاصرتهم لهم، كما في عدّ أبي حنيفة- واستاذه حمّاد بن أبي سليمان- من أصحاب الصادق عليه السلام. وإبراهيم بن يزيد النخعي من أصحاب السجاد عليه السلام، و إلّا فهناك من العامة من يباين طريق الائمة ويفارقهم، وطريقتهم في الاستدلال بالرأي في أحكام الله تعالى معروفة.

ثالثا-قوائم في ذكر أصحاب الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام:

ذكر بعض علماء الرجال المتقدمين منهم والمتاخرين قوائم في تسمية اصحاب الإمام السجاد عليه السلام كل حسب منهجية خاصة، فاقتصر الشيخ أحمد بن محمد بن خالد البرقي في كتابه: "الرجال"، المعروف بـ(رجال البرقي)، على أسماء ابرز أصحاب الإمام السجاد علي بن الحسين عليهما السلام، بينما تولى الشيخ الطوسي ذكر اصحاب الإمام السجاد عليه السلام من غير حصر بالموالين له عليه السلام، فشمل اسماء بعض العامة بل المعاندين، وقام السيد علي البروجردي بسرد اسماء اصحاب الإمام السجاد عليه السلام ضمن طبقات الرواة في كتابه "طرائف المقال" تحت عنوان: الطبقة الثامنة والعشرون.

وسنورد هنا ما اورده هؤلاء الاعلام:

القائمة الاولى:

ذكر الشيخ أحمد بن محمد بن خالد البرقي في كتابه: "الرجال"، المعروف بـ (رجال البرقي)، أسماء ابرز أصحاب الإمام السجاد علي ابن الحسين عليهما السلام، كما يلي:

أصحاب أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام . كان يكنى ببكر [١]، ويكنى بأبي الحسن أيضا .

أصحابه، من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

جابر بن عبد الله الأنصاري .عربي مدني .

ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام:

عامر بن واثلة الكناني .

أبو صادق كليب الحرمي .

جعيد همدان كوفي .

سلمة بن كهيل .

ومن أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام:

أبو خالد الكابلي كنكر، ويقال: اسمه وردان [٢].

يحيى ابن أم طويل .

حكيم بن جبير المطعمي .

سعيد بن المسيب.

---

(١) كذا في المصدر، وظاهره أنه عليه السلام كان يكنى بأبي بكر.

(٢) وكنكر لقبه، وهو الأشهر .

وقد روي [١] في سعيد [بن] [٢] جبير .

قال علي بن الحكم: ثم كان بعد أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار، وكنية دينار: أبو صفية .

حسان العامري .

سلام بن المستنير كوفي .

بشر بن غالب الأسدي .

ثوير بن أبي فاختة .

فرات بن الأحنف العبدي .

إسماعيل بن عبد الخالق .

المنهال بن عمرو الأسدي .

مسلم البطين .

محمد بن شهاب [٣].

محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

محمد الجعفي .

أبو عبد الله بن محمد بن موسى .

القاسم بن عوف [٤] الشيباني، وكان يختلف بين علي بن الحسين عليه السلام وبين محمد بن الحنفية .

---

(١) روى الكشي باسناده عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام " ان سعيد بن جبير كان يأتم بعلي بن الحسين عليه السلام، وكان علي عليه السلام يثني عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له إلاّ على هذا الأمر " راجع رجال الكشي: ص ٧٩.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من بعض النسخ.

(٣) هو الزهري، قال الشيخ: عدو.

(٤) كذا في نسخة: " عواف "، وهو سهو.

فليح بن أبي بكر الشيباني .

زيد بن أسلم .

حبيب بن أبي ثابت .

عامر بن النمط .

أبو يحيى [أبان بن أبي عياش الحذاء، وهو ابن أبي المقدام بن هرم الفارسي [١].

سعيد بن مرجانة] [٢].

حكم بن عتيبة [٣] .

جعفر بن إبراهيم . [٤]

القائمة الثانية:

ذكر الشيخ الطوسي في كتابه: "الأبواب"، المعروف بـ (رجال الطوسي)، أسماء (١٧٠) شخصا بعنوان أصحاب الإمام السجاد علي بن الحسين عليه السلام حسب أوائل الحروف، كما يلي:

باب الهمزة :

[١٠٥٨] ١-إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف المدني .

---

(١) كذا في نسخة، وفيه تحريفات، منها فقد النسبة بين أبان وأبي المقدام، ومنها ان المعدود من أصحاب السجاد والباقر عليه السلام هو أبو المقدام نفسه لا ابنه، ومنها أن أبا المقدام هو ثابت بن هرمز الفارسي الحداد، والذي في النسختين " هرم " . وهو زيدي بتري مذموم.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في بعض النسخ.

(٣) في النسخ: " حكيم بن عيينة "، وصحح في نسخة أصحاب الباقر عليه السلام كما أثبتناه.

(٤) الرجال-لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - ص٨- ٩.

[١٠٥٩] ٢-إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن الحنفية المدني .

[١٠٦٠] ٣-إبراهيم بن بشير الأنصاري المدني .

[١٠٦١] ٤-إبراهيم بن أبي حفصة، مولى بني عجل .

[١٠٦٢] ٥-إسماعيل بن عبد الرحمان بن أبي كريمة السدي، من الكوفة .

[١٠٦٣] ٦-إسماعيل بن أمية .

[١٠٦٤] ٧-إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب، المدني .

[١٠٦٥] ٨-إسحاق بن يسار المدني، مولى قيس بن مخرمة، والد محمد بن إسحاق، صاحب الواقدي .

[١٠٦٦] ٩-أبان بن تغلب بن رباح (١)، أبو سعيد البكري الحريري [كذا]، مولى، توفي سنة أحدي وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر، وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام .

[١٠٦٧] ١٠-أبان بن أبي عياش فيروز .

[١٠٦٨] ١١-أيوب بن عائذ الطائي البختري الكوفي .

[١٠٦٩] ١٢-إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة المدني .

[١٠٧٠] ١٣-أفلح بن حميد الرواسي الكلابي الكوفي .

[١٠٧١] ١٤-إسماعيل بن رافع المدني .

[١٠٧٢] ١٥-أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، واسم أبي رافع أسلم .

(١) في نسخة: رياح، وعنونه الشيخ في الفهرست، الرقم: ٥١، والنجاشي في رجاله، الرقم: ٧، كما أثبتناه . (الهامش).

[١٠٧٣] ١٦-إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي [١]، يكنى أبا عمران، مات سنة ست و تسعين، مولى وكان أعور .

[١٠٧٤] ١٧-إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، تابعي، سمع أباه.

[١٠٧٥] ١٨-إسماعيل بن عبد الخالق، لحقه وعاش إلى أيام أبي عبدالله عليه السلام .

[١٠٧٦] ١٩-أحمد بن حمويه .

باب الباء :

[١٠٧٧] ١-بشر بن غالب الأسدي الكوفي .

[١٠٧٨] ٢-بكر بن أوس، أبو المنهال الطائي البصري .

[١٠٧٩] ٣-بكير بن عبد الله بن الأشج .

[١٠٨٠] ٤-برد الإسكاف .

باب الثاء :

[١٠٨١] ١-ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن أسد بن خويلد بن عبد العزي القرشي .

[١٠٨٢] ٢-ثابت بن هرمز الفارسي، أبو المقدام العجلي الحداد، مولى بني عجل .

[١٠٨٣] ٣-ثابت بن أبي صفية، دينار الثمالي الأزدي، يكنى أبا حمزة الكوفي، مات سنة خمسين ومائة .

[١٠٨٤] ٤-ثابت بن أسلم البناني القرشي، تابعي، سمع انس .

[١٠٨٥] ٥-ثوير بن أبي فاختة، سعيد بن جهمان، مولى أم هاني، تابعي .

---

(١) في نسخة: زيد، وعنونه ابن حجر في تهذيب التهذيب ١ : ١٧٧ كما أثبتناه . (الهامش).

[١٠٨٦] ٦-ثوير بن يزيد الشامي .[١]

باب الجيم :

[١٠٨٧] ١-جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

[١٠٨٨] ٢-جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الصادق عليهم السلام .

[١٠٨٩] ٣-جعفر بن إبراهيم الجعفري الهاشمي المدني .

[١٠٩٠] ٤-جعفر بن اياس، أبو بشر النصري

[١٠٩١] ٥-جعيد، همداني كوفي .

[١٠٩٢] ٦-جهيم[٢] الهلالي الكوفي.

[١٠٩٣] ٧-جابر بن محمد بن أبي بكر .

باب الحاء :

[١٠٩٤] ١-الحسن بن علي بن أبي رافع، واسم أبي رافع أسلم .

[١٠٩٥] ٢-الحسن بن الرواح البصري .

[١٠٩٦] ٣-الحسن بن محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب عليه السلام.[٣]

[١٠٩٧] ٤-الحسين بن عبد الله بن ضمرة السلمي .[٤]

[١٠٩٨] ٥-الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام،

---

(١) كذا في النسخ، وعنونه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢: ٣٣، وأيضا في ميزان الاعتدال ١: ٣٧٤، وفيهما: ثور بن يزيد الكلاعي . (الهامش).

(٢) في نسخة: جهم . (الهامش).

(٣) كذا في النسخ، وفي تهذيب التهذيب ٢: ٢٧٦، وظاهر عمدة الطالب: ٣٥٥، انه الحسن ابن علي بن محمد .(الهامش).

(٤) في نسخة: ضمرة، وعنونه ابن حجر في لسان الميزان ٢: ٢٨٩، وفيه: ضميرة، ويأتي في أصحاب الصادق عليه السلام كما أثبتناه . (الهامش).

ابنه، روى عن أبيه عليه السلام .

[١٠٩٩] ٦-الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي الكوفي، وقيل أبو عبد الله، توفي سنة أربع عشرة، وقيل خمس عشرة ومائة .

[١١٠٠] ٧-حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيي الأسدي الكوفي، تابعي، وكان أعور، مات سنة تسع عشرة ومائة .

[١١٠١] ٨-حميد بن مسلم الكوفي .

[١١٠٢] ٩-الحارث بن كعب الأزدي الكوفي .

[١١٠٣] ١٠-حطان بن خفاف، أبو جويرية الجرمي .

[١١٠٤] ١١-حصين بن عمرو الهمداني المشعاري .

[١١٠٥] ١٢-حكيم بن جبير بن مطعم بن عدي بن عبد مناف القرشي المدني.

[١١٠٦] ١٣-حفص بن عمر الأنصاري، كوفي .

[١١٠٧] ١٤-حبيب بن حسان بن أبي الأشرس الأسدي، مولاهم، روى عنه وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام .

[١١٠٨] ١٥-حميد بن نافع الهمداني .

[١١٠٩] ١٦-الحارث بن الفضيل المدني .

[١١١٠] ١٧-حكيم بن حكيم (١) بن عباد بن حنيف الأنصاري، روى عنه وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام .

[١١١١] ١٨-حذيم بن سفيان الأسدي الكوفي .

[١١١٢] ١٩-الحسن بن عمارة الكوفي .

[١١١٣] ٢٠-حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي، أبو سدير .

(١) في نسخة: حكيم بن حكم، وعنونه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢: ٤٤٨ كما أثبتناه . (الهامش).

[١١١٤] ٢١-الحارث بن الجارود التيمي .

[١١١٥] ٢٢-حسان العامري .

[١١١٦] ٢٣-حذيم بن شريك الأسدي .

[١١١٧] ٢٤-حبيب السجستاني .

باب الخاء :

[١١١٨] ١-خشرم بن يسار المدني .

باب الدال :

[١١١٩] ١-داود الصرمي .

باب الراء :

[١١٢٠] ١-رزين .[١]

[١١٢١] ٢-رزين بن عبيد السلولي الكوفي .

[١١٢٢] ٣-رشيد الهجري .

[١١٢٣] ٤-ربيعة بن أبي عبد الرحمان، واسم أبي عبد الرحمان فروخ

[١١٢٤] ٥-رياح بن عبيدة الهمداني .[٢]

[١١٢٥] ٦-ربيعة بن عثمان التيمي القرشي المدني .

باب الزاي :

[١١٢٦] ١-زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

[١١٢٧] ٢-زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أبو الحسن الهاشمي .

---

(١) لا يوجد في بعض النسخ . (الهامش).

(٢) في نسخة: رباح، وعنونه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣: ٣٠٠ كما أثبتناه . (الهامش).

[١١٢٨] ٣-زياد بن سوقه الجريري، مولاهم كوفي، وأخواه محمد وحفص .

[١١٢٩] ٤-زيد العمي البصري .

[١١٣٠] ٥-زيد بن أسلم العدوي، مولاهم المدني، مولى عمر بن الخطاب، تابعي، كان يجالسه كثيرا .

باب السين :

[١١٣١] ١-سعيد بن المسيب بن حزن، أبو محمد المخزومي، سمع منه وروى عنه عليه السلام، وهو من الصدر الأول .

[١١٣٢] ٢-سعيد بن جبير، أبو محمد، مولى بني والبة، أصله الكوفة، نزل مكة، تابعي .

[١١٣٣] ٣-سعيد بن عثمان .

[١١٣٤] ٤-سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي، يكنى أبا الفضل، من الكوفة، مولى .

[١١٣٥] ٥-السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب .

[١١٣٦] ٦-سليم بن قيس الهلالي، ثم العامري الكوفي، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام .

[١١٣٧] ٧-سالم بن أبي الجعد الأشجعي، مولاهم الكوفي، يكنى أبا أسماء .

[١١٣٨] ٨-سالم، مولى عمر بن عبد الله . (١)

[١١٣٩] ٩-سلمة بن كهيل، أبو يحيي الحضرمي الكوفي .

[١١٤٠] ١٠-سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري .

---

(١) في نسخة: عمرو بن عبيد الله، وعنونه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣: ٤٣١، كما أثبتناه . (الهامش).

[١١٤١] ١١-سلمة بن دينار، يكنى أبا حازم الأعرج، ويعرف بالأقرن القاص .[١]

[١١٤٢] ١٢-سلمة بن نبيط بن شريط بن انس[٢]، أبو فراس الأشجعي، من همدان، كوفي .

[١١٤٣] ١٣-سماك بن حرب الذهلي، أبو المغيرة .

[١١٤٤] ١٤-سليمان بن أبي المغيرة العبسي .

[١١٤٥] ١٥-سالم بن أبي حفصة، مولى بني عجل، من الكوفة، كنيته أبو يونس، و اسم أبيه عبيد، وقيل كنيته: أبو الحسن، مات سنة سبع وثلاثون ومائة .

[١١٤٦] ١٦-سعيد بن المرزبان، أبو سعيد الكوفي .

[١١٤٧] ١٧-سعد بن طريف الحنظلي الإسكاف، مولى بني تميم الكوفي، ويقال: سعد الخفاف، روى عن الأصبغ بن نباتة، وهو صحيح الحديث .

[١١٤٨] ١٨-سعد بن أبي سعيد المقبري[٣]، سمي به لأنه سكن المقابر، ذكره ابن قتيبة .

[١١٤٩] ١٩-سعيد بن الحارث المدني .

[١١٥٠] ٢٠-سعيد بن مرجانة المدني .

[١١٥١] ٢١-سليمان، أبو عبد الله بن سليمان العبسي الكوفي .

[١١٥٢] ٢٢-سلام بن المستنير الجعفي الكوفي .

---

(١) في نسخة: القاضي، وعنونه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣: ١٤٣ كما أثبتناه . (الهامش).

(٢) في نسخة: نبيط، وعنونه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤: ٢٧٢ كما أثبتناه . (الهامش).

(٣) في نسخة: سعيد، وعنونه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣: ٤٦٩، وفيه: سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري . (الهامش).

[١١٥٣] ٢٣-سعيد، أبو خالد الصيقل .

[١١٥٤] ٢٤-سعيد بن حكيم .[١]

باب الشين :

[١١٥٥] ١-شيبة بن نعامة الضبي البصري .

[١١٥٦] ٢-شرحبيل بن سعد، مولى أنصاري، مولى بني حنظلة منهم، مدني.

باب الصاد :

[١١٥٧] ١-صالح بن كيسان المدني .

[١١٥٨] ٢-صالح بن أبي حسان المدني .

[١١٥٩] ٣-صالح بن خوات بن جبير الأنصاري المدني، ابنه صالح بن صالح بن خوات بن جبير الأنصاري .

[١١٦٠] ٤-صفوان بن سليم الزهري المدني .

[١١٦١] ٥-صهيب، أبو حكيم الصيرفي الكوفي، تابعي .

باب الضاد :

[١١٦٢] ١-الضحاك بن مزاحم الخراساني، أصله الكوفة، تابعي .

[١١٦٣] ٢-الضحاك بن عبد الله المشرقي .

باب الطاء :

[١١٦٤] ١-طلحة بن النضر المدني .

[١١٦٥] ٢-طارق بن عبد الرحمان الأحمسي البجلي، كوفي .

[١١٦٦] ٣-طاووس بن كيسان، أبو عبد الرحمان اليماني .

[١١٦٧] ٤-طلحة بن عمرو المدني .

---

(١) في نسخة: سعد، ولعله سعيد بن حكيم العبسي الكوفي المذكور في أصحاب الصادق عليه السلام . (الهامش).

باب الظاء :

[١١٦٨] ١-ظالم بن عمرو، يكنى أبا الأسود الدؤلي .

باب العين :

[١١٦٩] ١-عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

[١١٧٠] ٢-عبد الله بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي المدني، تابعي سمع جابرا .

[١١٧١] ٣-عبد الله بن سليمان العبسي الكوفي، يعرف بالصيرفي .

[١١٧٢] ٤-عبد الله بن دينار، مولى عمر بن الخطاب، العمري، مولاهم المدني .

[١١٧٣] ٥-عبد الله بن المستورد المدني الهاشمي، مولى لعلي بن الحسين عليهما السلام .

[١١٧٤] ٦-عبد الله بن أبي مليكه المخزومي المكي .

[١١٧٥] ٧-عبد الله بن عطاء الهاشمي، مولاهم المكي، مولى بني عبد المطلب بن هاشم .

[١١٧٦] ٨-عبد الله بن هرمز المكي .

[١١٧٧] ٩-عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني، توفي بالمدينة سنة عشرين ومائة، كنيته اسمه .[١]

[١١٧٨] ١٠-عبد الله بن عبيدة الزهري .

[١١٧٩] ١١-عبد الله بن ذكوان، أبو الزناد .

[١١٨٠] ١٢-عبيد الله بن زبيد الهاشمي، مولى آل علي عليه السلام .

---

(١) لعله يريد بقوله: كنيته اسمه، ان كنيته أبو عبد الله، ولعل الضمير في قوله: اسمه، راجع إلى أبيه، عنونه ابن حجر في تهذيب التهذيب، وقال في كنيته: أبو محمد، أبو بكر .(الهامش).

[١١٨١] ١٣-عبد الله بن عبد الرحمان المدني .

[١١٨٢] ١٤-عبد الله بن جعفر المدني .

[١١٨٣] ١٥-عبد الله بن سعيد بن أبي هند المدني .

[١١٨٤] ١٦-عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي، كنيته أبو شبرمة، وكان قاضيا لأبي جعفر على سواد الكوفة، وكان شاعرا، مات سنة أربع وأربعين ومائة .

[١١٨٥] ١٧-عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، الهاشمي المدني.

[١١٨٦] ١٨-عبيد الله بن علي بن أبي رافع أسلم، مولى رسول الله ﷺ .

[١١٨٧] ١٩-عبيد الله بن المغيرة العبسي الكوفي .

[١١٨٨] ٢٠-عبيد الله بن أبي الوشيم الكوفي، ويقال: عبيد الجنابي .[١]

[١١٨٩] ٢١-عبيد الله بن مسلم العمري الكوفي .

[١١٩٠] ٢٢-عبيد الله بن عبد الرحمان بن موهب المدني .

[١١٩١] ٢٣-عبد الله بن أبي الجعد[٢]، يقال: عبيد النخعي، أخو سالم، مولاهم كوفي .

[١١٩٢] ٢٤-عامر بن واثلة الكناني، يكنى أبا الطفيل، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

[١١٩٣] ٢٥-عامر بن السمط، يكنى أبا يحيي .

[١١٩٤] ٢٦-علي بن ثابت .

[١١٩٥] ٢٧-عيسى بن علي .

[١١٩٦] ٢٨-عائذ الأحمسي .

---

(١) في نسخة: الجناني .(الهامش).

(٢) في نسخة: عبيد الله، عنونه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٥: ٢٠ كما أثبتناه . (الهامش).

[١١٩٧] ٢٩-عمران بن ميثم التمار .

[١١٩٨] ٣٠-عبد الله بن محمد الجعفي .

[١١٩٩] ٣١-عبد الملك وعبد الله، ابنا عطاء بن أبي رياح .

[١٢٠٠] ٣٢-عقبة بن بشير .

[١٢٠١] ٣٣-عبد الرحمان القصير

[١٢٠٢] ٣٤-عبد المؤمن

[١٢٠٣] ٣٥-عمار الأنصاري .

[١٢٠٤] ٣٦-عبد الله البرقي .

[١٢٠٥] ٣٧-عبد الغفار بن القاسم، يكنى أبا مريم، وله اخوة: عبد المؤمن وعبد الواحد .

باب الفاء :

[١٢٠٦] ١-فرات بن الأحنف العبدي، يرمي بالغلو والتفريط في القول .

[١٢٠٧] ٢-فليح بن أبي بكر الشيباني . (١)

[١٢٠٨] ٣-الفرزدق الشاعر، ويكنى أبا فراس .

باب القاف :

[١٢٠٩] ١-القاسم بن عوف الشيباني، وكان يختلف بين علي بن الحسين عليهما السلام ومحمد بن الحنفية .

[١٢١٠] ٢-القاسم بن محمد بن أبي بكر .

[١٢١١] ٣-القاسم بن عبد الرحمان، يكنى أبا القاسم .

باب الكاف :

---

(١) في نسخة: فليح بن بكير . (الهامش)، ويذكر في أصحاب الباقر عليه السلام أيضا .

[١٢١٢] ١-كيسان بن كليب، يكنى أبا صادق .

[١٢١٣] ٢-كنكر، يكنى أبا خالد الكابلي، وقيل: إن اسمه وردان .

باب الميم :

[١٢١٤] ١-محمد بن جبير بن مطعم .

[١٢١٥] ٢-محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، ولده

[١٢١٦] ٣-المنهال بن عمرو الأسدي .

[١٢١٧] ٤-مسلم بن علي البطين .

[١٢١٨] ٥-محمد بن شهاب الزهري، عدو . [١]

[١٢١٩] ٦-محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وقيل: ليس له عنه رواية.

[١٢٢٠] ٧-مالك بن عطية .

[١٢٢١] ٨-محمد بن قيس الأنصاري .

[١٢٢٢] ٩-منذر الثوري .

[١٢٢٣] ١٠-ميمون القداح .

[١٢٢٤] ١١-ميمون البان .

[١٢٢٥] ١٢-معروف بن خربوذ المكي .

باب الياء :

[١٢٢٦] ١-يحيى بن أم الطويل المطعمي .

باب الكنى :

[١٢٢٧] ١-أبو مريم .

---

(١) هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، فان شهاب جده، كما صرح به الصدوق في طريقه إلى الزهري . (الهامش).

باب النساء :

[١٢٢٨] ١-أم البراء، وقيل: هي حبابة الوالبية . (١)

القائمة الثالثة:

وأما السيد علي البروجردي فقد اورد (١٣٤) إسما في طرائف المقال (ج ٢-ص ٥٤ - ٦٠) تحت عنوان: (الطبقة الثامنة والعشرون)،كما يلي:

٧٠٥٨-إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف المدني " ين "

٧٠٥٩-إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام ابن الحنفية المدني" ين "

٧٠٦٠-إبراهيم بن يزيد النخعي " ي " " ين " الكوفي يكنى أبا عمران، مات سنة ست وتسعين مولى وكان أعور في الثاني .

٧٠٦١-أحمد بن حمدوية " ين " وهو في هذه الطبقة على الظاهر .

٧٠٦٢-إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة المدني " ين " " قر "

٧٠٦٣-إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب المدني " ين "

٧٠٦٤-إسحاق بن يسار المدني، مولى قيس بن مخزمة " ين " " قر " وقيل: مولى فاطمة بنت عقبة أبو صاحب السير " قر " والد محمد بن إسحاق صاحب الواقدي " ين " وهو في السابقة .

٧٠٦٥-إسماعيل بن أمية " ين "

٧٠٦٦-إسماعيل بن رافع المدني " ين "

٧٠٦٧-إسماعيل بن عبد الرحمن أبي كريمة السدى من الكوفة " ين

---

(١) الأبواب (رجال الطوسي)-للشيخ الطوسي-ص ١٠٩-١٢٦.

" ثم في " ق " ابن عبد الرحمن السدي أبو محمد القرشي المفسر الكوفي .

وعن ميزان الاعتدال شيعي صدوق لا بأس، وكان يشتم الشيخين، وهو السدي الكبير والصغير محمد بن مروان .

٧٠٦٨-إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، الظاهر أنه ابن عبد الرحمن ابن أبي كريمة " تعق " وما استظهره صواب ليس فيه شك وارتياب .

٧٠٦٩-أفلح بن حميد الرواسي الكلابي الكوفي " ين "

٧٠٧٠-أيوب بن عائذ الطائي البختري الكوفي " ين "

٧٠٧١-بكر بن أوس أبو المنهال الطائي النصري " ين "

٧٠٧٢-بكير بن عبد الله بن الأشج " ين "

٧٠٧٣-بنان بضم المفردة والنونين في " صه " " د " و " كش " وقيل: بيان بالمثناة من تحت، وانه كان يؤل قول الله عز وجل " هذا بيان للناس " انه هو، وكان يقول بالتناسخ والرجعة، فقتله خالد بن عبيد الله القسري، روى " كش " بطرق عديدة لعنه عنهم عليهم السلام .

٧٠٧٤-ثابت بن أسلم البناني القرشي، تابعي سمع أنس " ين "

٧٠٧٥-ثابت بن دينار أبي صفية أبو حمزة الثمالي " ين " " قر " " ق "

" ظم " يروي عنهم عليهم السلام، ثقة جليل، حاله أشهر من أن يسطر في هذا الموجز، وهو في الطبقات الثلاثة السابقة ونشير إليه في المفردات .

٧٠٧٦-ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن أسد بن خويلد ابن عبد العزى القرشي " ين "

٧٠٧٧-ثابت بن هرمز الفارسي أبو المقدام العجلي الحداد مولى بني عجل " ين " ونحوه " ق " و " قر " وعن بعض نسخ الأخير زيدي بتري كما في " صه " وفي " مشكا " ابن هرمز البتري الضعيف، عنه عمرو بن ثابت، ولعلنا نشير إليه أيضا في بعض التراجم، فيعلم ضعفه .

٧٠٧٨-الجارود التميمي " ين " " جخ "

٧٠٧٩-جبير بن مطعم، روى " كش " عن محمد بن قولويه أنه من حواري علي بن الحسين عليهما السلام " صه " ويأتي في دردان أيضا مدحه . وفي الوجيزة " ح " وفي الحاوي ذكره في الضعاف، وعندي يقوى القبول .

٧٠٨٠-جعفر بن إبراهيم الجعفري الهاشمي المدني " ين " واحتمل الميرزا كونه ابن إبراهيم بن محمد الآتي .

٧٠٨١-جعفر بن أياس أبو بشر النصري " ين " وفي " هب " جعفر بن أياس، وهو ابن وحشية أبو بشر، عن سعد بن جبير، وشيعي صدوق، توفي سنة خمس وعشرين ومائة، وبهذه الملاحظة يكون في السابقة .

٧٠٨٢-جهيم مكبرا أو مصغرا الهلالي " ين " بدون الترديد، وهو من باب اختلاف النسخة، كما هو دأبنا في سائر مواضع الكتاب .

٧٠٨٣-الحارث بن الجارود التيمي " ين "

٧٠٨٤-الحارث بن الفضيل المدني " ين "

٧٠٨٥-الحارث بن كعب الأزدي الكوفي " ين "

٧٠٨٦-حبيب بن حسان بن أبي الأشرس الأسدي " ين " " قر " " ق مولاهم " ين " " ق " كوفي فيه، وهو في الثلاثة .

٧٠٨٧-حبيب السجستاني " ين " " قر " " ق " قال معد: حبيب السجستاني كان أولا شاريا ثم دخل في هذا المذهب، وكان من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وكان منقطعا إليهما " كش " عنه " صه " وهو في الثلاثة وإن كان راويا عنهما .

٧٠٨٨-حذيم بن شريك الأسدي " ين " وفي " قب " صحابي له حديث .

٧٠٨٩-حريم بن سفيان الأسدي الكوفي " ين "

٧٠٩٠-حسان العامري " ين ".

٧٠٩١-الحسن بن رواح البصري " ين ".

٧٠٩٢-الحسن بن علي بن أبي رافع، واسم أبي رافع أسلم " ين ".

٧٠٩٣-الحسن بن محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب عليه السلام " ين ".

٧٠٩٤-الحسين بن عبد الله بن ضميرة " ين " " ق " المدني في الثاني، السلمي في الأول، وهو في الطبقات الثلاثة .

٧٠٩٥-الحصين بن عمرو الهمداني الكوفي المشعاري " ين ".

٧٠٩٦-حطان بن خفاف أبو جويرة الجرمي " ين ".

٧٠٩٧-الحكم بن المختار بن أبي عبيد، كنيته أبو محمد ثقة " قر " "ق" "جخ" وكذا في الوجيزة والبلغة، لكن الميرزا في ابن عبد الرحمن قال: أبو الحكم، وكذا في ترجمة المختار، وعن " كش " كذلك فيها الا أن أبا علي رجح هذا بأن الظاهر سقوط محمد من نسخة " كش " عند الميرزا نظرا إلى نسخته وما في المجمع والبحار، فتأمل .

٧٠٩٨-حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري روى عنه وعن " قر " و " ق " عليهم السلام " ين " وهو في الثلاثة .

٧٠٩٩-خشرم بن يسار المدني " ين "

٧١٠٠-رباح بن عبيدة الهمداني " ين "

٧١٠١-ربيعة أستاد أبي حنيفة بن عثمان " ين " عن نسخة، وفي الجميع ربيعة بن عثمان التميمي القرشي المدني، وهما واحد بلا تأمل .

٧١٠٢-رزين بن عبيد السلولي الكوفي " ين "

٧١٠٣-زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو الحسن " ين " وفي الارشاد وأما زيد بن الحسن عليه السلام فكان يلي صدقات رسول الله عليه وآله جليل القدر كريم الطبع كثير البر ومدحه الشعراء وقصده الناس من الآفاق .

٧١٠٤-زيد العمي البصري " ين ".

٧١٠٥-السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب " ين ".

٧١٠٦-سعد بن أبي سعد المقبري، سمي به لأنه سكن المقابر، ذكره ابن قتيبة في رجال زين العابدين بن الحسين عليهما السلام ويأتي سعيد، وجعله الميرزا أصح، نعم لسعيد ابن يقال له: سعد بن سعيد المقبري، ذكره المخالفون وقالوا: قدري لين الحديث .

٧١٠٧-سعد بن حكيم " ين ".

٧١٠٨-سعد بن سعيد بن عمرو بن سهل الأنصاري " ين ".

٧١٠٩-سعيد أبو خالد الصيقل " ين ".

٧١١٠-سعيد بن أبي سعيد المقبري، سمي به لأنه سكن المقابر وقد تقدم .

٧١١١-سعيد بن جبير أبو محمد مولى بني والبة، أصله كوفي نزل مكة تابعي " ين " أبو المغيرة .

وعن الصادق عليه السلام قال: إن سعيدا كان يأتم بزين العابدين عليه السلام وكان علي عليه السلام يثني عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيما.

٧١١٢-سعيد بن عثمان " ين ".

٧١١٣-سعيد بن مرجانة المدني " ين ".

٧١١٤-سعيد بن المرزبان أبو سعيد الكوفي " ين ".

٧١١٥-سعيد بن المسيب بن حزن أبو محمد المخزومي، سمع من " ين " عليه السلام وروى عنه قال " فش ": ولم يكن في زمنه عليه السلام في أول أمره الا خمسة منهم سعيد بن المسيب رباه أمير المؤمنين عليه السلام وفيه أحاديث مادحة.

٧١١٦-سلمان أبو عبد الله بن سليمان العبسي الكوفي "ين" وعن نسخة سليمان.

٧١١٧-سلمان بن أبي المغيرة العبسي "ين"

٧١١٨-سلمة بن ثبيط بن شريط بن أنس أبو فراس الأشجعي من همدان "ين" في نسخة، ولعل الصحيح ابن نبيط بالنون.

٧١١٩-سلمة بن دينار يكنى أبا حازم الأعرج يعرف بالأقرن القاص "ين".

٧١٢٠-سلمة بن نبيط بن شريط بن أنس أبو فراس الأشجعي من همدان كوفي "ين" وفي نسخة ثبيط بالثاء المثلثة كما تقدم.

٧١٢١-سنسن بضم الأول وسكون الثاني وبعدها السين المهملة مع نون في آخره جد زرارة، والشيباني لقب لابنه أعين كما أشرنا إليه، وعن رسالة أبي غالب الزراري كان راهبا نصرانيا وذكر أنه من غسان ويدخل بلاد الاسلام بأمان ابنه ويرجع إلى بلاده.

٧١٢٢-شرحبيل بن سعد مولى أنصاري، مولى بني حنظلة منهم مدني "ين".

٧١٢٣-شعيب مولى "ين" وفي الحديث عن الصادق عليه السلام أنه قال: شعيب مولى "ين" وكان فيما علمناه خيارا، ولكن السند ضعيف جدا، قال: "شه" على "صه" مع ذلك انما يدل على مدح لا على تعديل، وفيه نظر.

٧١٢٤-شبيه بن نعامة الضبي البصري "ين" "جخ"

٧١٢٥-صالح بن أبي حسان المدني "ين"

٧١٢٦-صالح بن خوات بن جبير الأنصاري المدني "ين"

٧١٢٧-صالح بن صالح بن خوات بن جبير الأنصاري "ين" وهو ابن صالح المتقدم.

٧١٢٨-صفوان بن سليم الزهري المدني " ين ".

٧١٢٩-صهيب أبو حكيم الصيرفي الكوفي تابعي " ين " يكنى أبا حكيم جد حنان بن سدير .

٧١٣٠-الضحاك بن عبيد الله المشرقي " ين ".

٧١٣١-الضحاك بن مزاحم الخراساني أصله الكوفي تابعي " ين ".

٧١٣٢-طارق بن عبد الرحمن الأحمسي البجلي كوفي " ين ".

٧١٣٣-طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني " ين ".

٧١٣٤-طلحة بن عمرو المدني " ين ".

٧١٣٥-طلحة بن النضر المدني " ين "

٧١٣٦-عامر بن السمط يكني أبا يحيى " ين " وفي " قب " ابن السمط بكسر المهملة وسكون الميم، وقد تبدل موحدة التميمي أبو كنانة الكوفي ثقة من السابعة . الظاهر اتحاده مع ابن السبط السابق، كذا في المنتهى .

٧١٣٧-عبد الرحمن القصير " ين ".

٧١٣٨-عبد الله بن أبي الجعد يقال: عبيد النخعي، أخو سالم مولاهم كوفي، وفي " تعق " ليس هو عبيد بل أخوه كما مر في أخويه زياد وسالم، وسيجي ذكر عبيد ومر في ترجمة رافع بن سلمة أنه من بيت الثقات وعيونهم .

٧١٣٩-عبد الله بن أبي مليكة المخزومي المكي " ين "

٧١٤٠-عبد الله البرقي " ين " وفي " صه " عامي، وفي " كش " وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار القمي، حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن عبد الله البرقي المعروف بالسكري عن أبيه قال: سألت زين العابدين عليه السلام عن النبيذ إلى أن قال: عبد الله البرقي عامي، الا أن هذا حديث قريب الاسناد . أقول: وبملاحظته يدخل في الطبقتين

السابقتين كما لا يخفى .

٧١٤١-عبد الله بن جعفر المدني " ين " قيل: وكأنه ابن جعفر بن أبي طالب .

أقول: ومع تسليم ما ذكره فهو جليل القدر عظيم المنزلة، كان ختن أمير المؤمنين عليه السلام على ابنته زينب الكبرى رضي الله عنها، وهو أجل من أن يوصف .

٧١٤٢-عبد الله بن دينار " قر " مولى " ين " وهو فيهما .

٧١٤٣-عبد الله بن ذكوان أبو الزناد " ين ".

٧١٤٤-عبد الله بن زبيد الهاشمي مولى آل علي عليه السلام " ين ".

٧١٤٥-عبد الله بن عبد الرحمن المدني " ين " قيل: ولعله أنصاري .

٧١٤٦-عبد الله بن عبيدة الزهري " ين ".

٧١٤٧-عبد الله بن عطاء الهاشمي مولاهم المكي، مولى بني المطلب بن هاشم " ين " الظاهر أنه غير الكوفي وغيره من المذكورين في الطبقتين السابقتين .

٧١٤٨-عبد الله بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي المدني تابعي سمع جابرا " ين " وهو في التالية أيضا .

٧١٤٩-عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام " ين " أخو أبي جعفر عليه السلام كان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام وكان فاضلا فقيها، يروي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبارا كثيرة، وحدث الناس وحملوا عنه الآثار، كذا في الارشاد .

٧١٥٠-عبد الله بن محمد الجعفي " ين " " قر " ضعيف " صه " "جش" في جابر الجعفي .

٧١٥١-عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام " ق "

المدني " ين " وفي " كش " ما يأتي في عبيد الله بن محمد .

٧١٥٢-عبد الله بن المستور المدني الهاشمي مولى علي بن الحسين عليهما السلام " ين ".

٧١٥٣-عبد الله بن هرمز المكي " ين " .

٧١٥٤-عبيد الجنابي " ين " هو عبيد الله بن أبي الوشيم كما يأتي .

٧١٥٥-عبيد النخعي أخو سالم مولاهم كوفي " ين " .

٧١٥٦-عبيد الله بن أبي الوشيم الكوفي، ويقال: عبيد الجنابي " ين " .

٧١٥٧-عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب المدني " ين " .

٧١٥٨-عبيد الله بن مسلم العمري الكوفي " ين "

٧١٥٩-عبيد الله بن المغيرة العبسي الكوفي " ين "

٧١٦٠-علي بن ثابت " ين "

٧١٦١-عمارة الأنصاري " ين "

٧١٦٢-عمرو بن أبي المقدام ثابت بن هرمز العجلي، مولاهم كوفي تابعي " ق " ابن أبي المقدام ثابت بن هرمز الحداد مولى بني عجل، روى عن زين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام له كتاب لطيف، عنه عباد ابن يعقوب " جش " وهو في الثلاثة .

٧١٦٣-عمر بن أبي المقدام كوفي، واسم أبي المقدام ثابت الحداد روى عنهما " ق " واستظهر الميرزا انه عمرو كما تقدم وان لزم التكرار .

٧١٦٤-عمر بن ثابت وقيل عمرو أبو المقدام الحداد مولى بني عجلان، روى عن " ين " و " قر " و " ق "ضعيف جدا كما زعمه " غض " ووثقه " صه " تقدم عمرو بن أبي المقدام وكذا عمر، وهو أحدهما .

٧١٦٥-عمر بن الخطاب العمري مولاهم، المدني " ين "

٧١٦٦-عمر بن عبد الله، أبو إسحاق الهمداني السبيعي الكوفي

تابعي، وفي مجمع البحرين أنه صلى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن في كل ليلة، ولم يكن في زمانه أعبد منه ولا أوثق في الحديث عند الخاص والعام، وكان من ثقات " ين " وفي النسخ بالواو، وحكم الميرزا بكونه عاميا .

٧١٦٧-فرات بن أحنف " قر " الهلالي أبو محمد أسند عنه " ق " ابن الأحنف العبدي، يرمي بالغلو والتفويض، روى عن " ين " و " قر " و "ق" عليهم السلام وقال " عق " عن بعض مشايخه أنه يقول: إن في محمد شيئا من القديم " صه " معنى .

٧١٦٨-الفرزدق الشاعر يكني أبا فراس " ين " له قصيدة معروفة في مدحه عليه السلام وحكايته مشهورة مع هشام بن عبد الملك . وذكر أن كوفية رأت في النوم الفرزدق وقالت: ما فعل الله بك ؟ قال: غفر الله لي لقصيدة " ين " عليه السلام قال الجابي: بالحري أن يغفر الله للعالمين بهذه القصيدة . ولا يخفى أن الفضل ما شهد به الأعداء، واشتهاره بالنصب والعداوة معلوم .

٧١٦٩-فليح بن أبي بكر الشيباني " قر " في " ين " فليح بن بكر الشيباني، وفي " قي " في من روى عن علي بن الحسين عليهما السلام ابن أبي بكر الشيباني، ثم زاد في من روى عن الباقر والصادق عليهما السلام عجلي عربي كوفي . ٧١٧٠-القاسم بن عوف الشيباني، وكان يختلف بين علي بن الحسين ومحمد بن الحنفية، رواه " كش ".

٧١٧١-قيس بن عوف " ين " " كش " ممدوح " د ".

٧١٧٢-قيس الماصر من المتكلمين، تعلم من علي بن الحسين عليهما السلام وصحب الصادق عليه السلام وهو من أصحاب مجلس الشامي، وفي " تعق " في الكافي رواية مشهورة عن يونس أنه أحسن كلاما من ابن الحكم وحمران والأحول.

٧١٧٣-كنكر أبو خالد الكابلي، وقيل: اسمه وردان " ين " وفي نسخة وقيل ينتمي إلى الغلاة، وفي " ق " كنكر أبو خالد القماط الكوفي، وفي كش " ما يأتي في وردان أو الكنى انشاء الله، وهو في السابقة .

٧١٧٤-لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي الغامدي، روى عن الصادق عليه السلام وقيل: عن الباقر عليه السلام ونسب إلى " كش " توهم كونه من أصحاب علي عليه السلام وشبابي أهل الجنة عليهما السلام، ولكن الظاهر أن أباه من أصحاب " ي " دونه، فتأمل .

٧١٧٥-محمد بن جبير بن مطعم " ين " قال: " فش ": لم يكن في زمن علي ابن الحسين عليهما السلام في أول أمره الا خمسة منهم محمد بن جبير " صه " " كش " أقول: ومر ذلك في سعيد بن المسيب أنه من جملة الخمسة .

٧١٧٦-محمد بن شهاب الزهري عدو " ين " " د " وزاد " صه " من أصحاب " ين " عليه السلام وفي " ق " ابن مسلم كما مر في السابقة، وفي " تعق " في النقد لم أجد في " جخ " الا كما نقلناه يعني بعنوان محمد بن مسلم، ونقل عن الكفاية رواية تدل على تشيعه ونصه على كونهم اثنا عشر عن " ين " عليه السلام الا أن " طس " قال:: إنه مع سفيان بن سعيد عدوان متهمان، فتأمل .

٧١٧٧-مسلم بن شهاب الزهري أحد أئمة الحديث " ين " " جخ " يكني أبا بكر وقد تقدم أنه محمد، وفي بعض نسخ " ين " محمد بن مسلم .

٧١٧٨-معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ملعون الآباء الملقب بالراجع إلى الله، تخلف ثلاثة أيام، وقيل: أربعين يوما . وفي كتاب حبيب السير أنه تخلف أياما قلائل، ثم صعد المنبر وخلع نفسه .

٧١٧٩-منذر الثوري " ين ".

٧١٨٠-المنهال بن عمرو الأسدي " سين " " ين " مولاهم " قر " " ق "

كوفي روى عن علي بن الحسين عليهما السلام " ق " وفي " يب " صدوق، وهو في السابقتين بل وفي التالية، فيكون في الأربعة .

٧١٨١-وردان أبو خالد الكابلي، ولقبه كنكر، روى " كش " أنه من حواري " ين " قال: الصادق عليه السلام: ارتد الناس بعد قتل الحسين عليهما السلام الا ثلاثة وعد منهم أبو خالد الكابلي . وقال " فش ": لم يكن في زمن " ين " عليه السلام في أول أمره الا خمسة منهم هذا .

٧١٨٢-يحيى بن أم الطويل المطعمي " ين " قال " فش ": لم يكن في زمنه عليه السلام في أول أمره الا خمسة أنفس، ثم ذكر من جملتهم ابن أم الطويل " كش " وفيه أيضا أنه من حواريه عليه السلام، فحاله وجلالته أظهر من أن يشرح .

٧١٨٣-أبو أمامة الباهلي، صحابي مشهور، سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين، وفي " تعق " الظاهر أنه كذلك .

٧١٨٤-أبو حمزة الثمالي، ثابت بن دينار، وهو المنسوب إليه دعاء السحر في شهر رمضان .

٧١٨٥-أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، وبعض الرواة يطعن فيه من خواص علي عليه السلام " قي " " عنه " صه " تابعي ولأبيه صحبة وهو في التاليتين .

٧١٨٦-أبو فراس الفرزدق " نقد " ويأتين لغيره أيضا، ولعله أظهر وأشهر، وهو المشهور المعروف المكنى بهذه الكنية المسمى بالحارث بن العلاء بن سعيد بن حمران التغلبي، وهو من سادات الشعراء وخلّص شيعة آل الرسول صلى الله عليه وآله، ولكنه في غير هذه الطبقة .

٧١٨٧-أبو محمد الخزاعي حذيفة بن منصور، وهو في السابقة .

٧١٨٨-أبو مخنف " رض " لوط بن يحيى " غين " في المنتهى .

٧١٨٩-أبو مريم " ي " " ين ".

٧١٩٠-أبو خالد الكابلي كأنه صغير وكبير، والكبير اسمه وردان ولقبه كنكر، وقد تقدم في وردان كما في " تعق " ظاهر النقد الاتحاد .

أقول: الظاهر التعدد وفاقا لتلميذه .

٧١٩١-أبو المقدام ثابت بن هرمز .

٧١٩٢-أم البراء، وقيل: هي حبابة الوالبية " ين ".

عملنا في الكتاب :

قمنا بالعمل على هذا الكتاب لغرض اخراجه بصورة لائقة، اعتمادا بالدرجة الاولى على ما أورده الشيخ الطوسي لانه اوسع من تتبع ذلك، وذلك بعد ما وضعنا منهجا خاصا يتضمّن النقاط التالية :

١-ذكر اسم الشخص، مشفوعا ببيان علاقته بالإمام السجاد عليه السلام.

٢-عرض مصادر ترجمته في الكتب المعنية.

٣-عرض روايته عن الإمام السجاد عليه السلام في مصادر اهل البيت عليهم السلام .

٤-عرض رواياته الاخرى التي يمكن من خلالها الإطلاع على توجهات الراوي الخاصة .

٥-مقابلة النصوص الواردة في التعريف بالاشخاص ومراجعة المصادر من كتب الفريقين .

٦-توضيح ما يحتاج الى بيان من الفقرات والكلمات في هوامش الكتاب.

٧-استخراج الآيات الكريمة، والاشارة الى موقع الآية في القرآن الكريم.

٨-الرجوع الى المصادر الأصليّة عند ملاحظة وجود خلل في متن أو سند بعض الروايات ؛ مع الاشارة الى ذلك في الهامش .

٩-ونأمل على ان نوفق لوضع فهرس عام ومفصل في آخر الكتاب لتيسير الاستفادة من هذا الكتاب للمحقّقين والباحثين .

كما ونأمل أنْ نكون قد وُفِّقنا لإبداء خدمة متواضعة في تعريف القارىء بتراجم أصحاب الإمام السجاد عليه السلام ومعاصروة والراوون عنه، وان يكون الكتاب ناجعاً في اتخاذ المواقف الصحيحة تجاه ما يعرض حياتنا من امثال ما جرى نظائره في التاريخ: لنوفّق في نيل الحياة الكريمة التي أرادها الله للإنسان على الأرض وفي الآخرة عند لقاء الله سبحانه.

والله المسؤول ان يجعل هذا من الباقيات الصالحات ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلاّ من اتى الله بقلب سليم .

محمد جواد الحسيني الجلالي- كربلاء، في ذكرى ولادة الإمام السجاد عليه السلام، الخامس من شعبان ١٤٣٧هـ.

الفصل الاول
في التراجم

حسب حروف الهجاء

ملاحظة :

والفصل الثاني في أربعة أقسام :

الكنى - الألقاب - المبهمات - النساء

حرف الألف

[١]

أبان بن أبي عياش، فيروز

من أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام [(١)]

عدّه الشيخ البرقي (ت/ ٢٧٤هـ) في رجاله من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، فقال: أبو يحيى، أبان بن عياش الحذاء، وهو ابن أبي المقدام ابن هرم الفارسي[(٢)]، وكذا عدّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، بالرقم:[١٠٦٧]، قائلا: ١٠-أبان بن أبي عياش، فيروز.[(٣)]

وقال الكشي (ت/ ٣٢٨) في ترجمة سليم بن قيس الهلالي، مانصه:

١٦٧-حدثني محمد بن الحسن البراثي قال: حدثنا الحسن بن علي ابن كيسان، عن إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، قال: هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي، دفعه إلي أبان ابن أبي عياش وقرأه، وزعم أبان انه قرأه على علي بن الحسين عليهما السلام قال: صدق سليم رحمة الله عليه، هذا حديث نعرفه .

محمد بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن علي بن كيسان، عن إسحاق

---

(١) أورده السيد الاستاذ في -الطبقة الأصيلة، بالرقم :(١٩) .

(٢) الرجال-لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - ص٨.

(٣) الأبواب (رجال الطوسي)-للشيخ الطوسي-ص ١٠٩، وقال في اصحاب الباقر: انه ضعيف.

ابن إبراهيم، عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: اني سمعت من سلمان ومن مقداد ومن أبي ذر أشياء في تفسير القرآن ومن الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله أنتم تخالفونهم. وذكر الحديث بطوله. قال أبان: فقدر لي بعد موت علي بن الحسين عليهما السلام اني حججت فلقيت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فحدثت بهذا الحديث كله لم أخط منه حرفا، فاغرورقت عيناه. ثم قال: صدق سليم، قد أتي أبي بعد قتل جدي الحسين عليه السلام وانا قاعد عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي: صدقت قد حدثني أبي وعمي الحسن عليه السلام بهذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام، فقالا لك: صدقت قد حدثك بذلك ونحن شهود، ثم حدثاه انهما سمعا ذلك من رسول الله، ثم ذكر الحديث بتمامه.(١)

قال ابن الغضائري: أبان ابن أبي عياش، واسم أبي عياش فيروز، تابعي روى عن انس ابن مالك، ويروي عن علي بن الحسين، ضعيف لا يلتفت اليه، وينسب اصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس اليه.(٢)

ومما قال السيد الخوئي رحمه الله:

٢٢-أبان بن أبي عياش، فيروز: عده الشيخ في رجاله من أصحاب السجاد والباقر عليه السلام (٣٦) والصادق عليه السلام (١٩٠)، وقال-عند ذكره في أصحاب الباقر عليه السلام-: تابعي ضعيف، وعند ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام: البصري تابعي.(٣) إلى أن قال: وذكره البرقي في أصحاب السجاد وفي

---

(١) اختيار معرفة الرجال، للشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠)- ج ٢-ص ٣٢١ -٣٢٢.

(٢) رجال ابن الغضائري-لأحمد بن الحسين الغضائري الواسطي البغدادي-ص ٣٦.

(٣) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي-ج ١-ص ١٢٩.

أصحاب الباقر وفي أصحاب الحسن والحسين عليهم السلام. ويأتي في سليم ما يتعلق بكتابه.(١)

وقال ابن حبان (ت/ ٣٥٤هـ):

وكان من العباد الذين يسهر الليل بالقيام ويطوي النهار بالصيام، سمع عن أنس بن مالك أحاديث وجالس الحسن فكان يسمع كلامه، ويحفظه، فإذا حدث ربما جعل كلام الحسن الذي سمعه من قوله عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وهو لا يعلم، ولعله روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث. ما لكبير شئ منها أصل يرجع إليه.(٢)

ومما قال المزي (ت/ ٧٤٢هـ) في تهذيب الكمال:

١٤٢-د: أبان بن أبي عياش، واسمه فيروز، ويقال: دينار، مولى عبد القيس، العبدي، أبو إسماعيل البصري. روى عن: إبراهيم بن يزيد النخعي، وأنس بن مالك، والحسن البصري....

قال عمرو بن علي: أبان بن أبي عياش: هو أبان بن فيروز، مولى لأنس مولى لعبد القيس، متروك الحديث، وهو رجل صالح، يكنى بأبي إسماعيل. وقال في موضع آخر: كان يحيى وعبد الرحمان، لا يحدثان عنه.

وقال عثمان بن أبي شيبة وغيره، عن عبد الله بن إدريس: قلت لشعبة: ما قولك في مهدي بن ميمون؟ قال: ثقة. قلت: فإنه حدثني عن سلم العلوي: أنه رأى أبان بن أبي عياش، يكتب عند أنس، قال: سلم العلوي الذي كان يرى الهلال قبل الناس بليلتين! وقال محمد ابن موسى الحرشي، وعبد الرحمان بن المبارك العيشي، عن حماد بن زيد، قلت لسلم العلوي: حدثني، قال: يا بني عليك بأبان، فإني قد رأيته

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي-ج ١-ص ١٢٩.

(٢) كتاب المجروحين من المحدثين، لابن حبان-ج ١-ص ٩٦.

يكتب بالليل عند أنس بن مالك عند السراج . زاد العيشي، عن حماد قال: فذكرت ذلك لأيوب، فقال: ما زال نعرفه بالخير منذ كان . وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: قال عباد بن عباد المهلبي: أتيت شعبة، أنا وحماد بن زيد، فكلماه في أبان بن أبي عياش فقالا له: يا أبا بسطام، تمسك عنه ؟ ! فلقيهم بعد ذلك . فقال: ما أراني يسعني السكوت عنه . وقال عبد الله بن أحمد أيضا، عن أبيه: أبان بن أبي عياش، متروك الحديث، ترك الناس حديثه منذ دهر من الدهر، كان وكيع إذا أتى على حديثه يقول: رجل، ولا يسميه استضعافا له . وقال أبو طالب أحمد بن حميد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا يكتب عن أبان بن أبي عياش . قلت: كان له هوى ؟ قال: كان منكر الحديث . وقال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: ضعيف . وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى: ليس حديثه بشئ . وقال عباس الدوري، عن يحيى: قال لي عفان: قال لي أبو عوانة: جمعت أحاديث الحسن عن الناس، ثم أتيت بها أبان ابن أبي عياش، فحدثني بها، قال يحيى: وأبان متروك الحديث . وقال البخاري، عن يحيى بن معين، عن عفان، عن أبي عوانة: لما مات الحسن، اشتهيت كلامه، فجمعته من أصحاب الحسن، فأتيت أبان بن أبي عياش، فقرأه علي عن الحسن، فما أستحل أن أروي عنه شيئا . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه، عن عفان: أوّل من أهلك أبان بن أبي عياش: أبو عوانة، جمع حديث الحسن، عامته، فجاء به إلى أبان، فقرأه عليه . وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث، وكان رجلا صالحا، ولكنه بلي بسوء الحفظ . وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه فقال: ترك حديثه ولم يقرأ علينا حديثه، فقيل له: كان يتعمد الكذب ؟ قال: لا، كان يسمع الحديث من أنس ومن شهر ومن الحسن، فلا

يميز بينهم . وقال البخاري: أن شعبة سيء الرأي فيه . وقال النسائي: متروك الحديث . وقال في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه . وقال أبو أحمد بن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو بيّن الامر في الضعف، وقد حدث عنه الثوري، ومعمر، وابن جريج، وإسرائيل، وحماد بن سلمة وغيرهم، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب إلّا أنه يشبه عليه، ويغلط، وعامة ما أتى أبان من جهة الرواة، لا من جهته، لأنه روى عنه قوم مجهولون، لما أنه فيه ضعيف، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق، كما قال شعبة . وقال إسحاق بن أبي إسرائيل، عن سفيان بن عيينة: كان مالك بن دينار يقول: كان أبان بن أبي عياش طاووس القراء. روى له أبو داود حديثا واحدا مقرونا بقتادة، عن خليد العصري عن أبي الدرداء: خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة: من حافظ على الصلوات الخمس. . الحديث . وهو في رواية أبي سعيد ابن الأعرابي، عن ابن الرواس عن أبي داود.[١]

ثم نقل عنه احاديث كثيرة، أنقل هنا منها ما يلقي الضوء على شخصيته ومضامين رواياته، ومما قال:

حدثنا يعقوب بن محمد الصيدلاني حدثنا أحمد بن حفص حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن أبان عن أنس أنه قال: قال رسول الله ﷺ: [الشهادة تكفر كل ذنب . فقال جبريل عليه السلام: يا محمد إلّا الدين. فقال رسول الله ﷺ:

[إلّا الدين، ثلاث مرات] .

حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا محمد بن أبي السري حدثنا

(١) تهذيب الكمال، للمزي-ج ٢-ص ١٩-٢٤.

عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك قال: (خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته الجدعاء فقال في خطبته: [يا أيها الناس، كأنّ الحق فيها على غيرنا وجب، وكأن الموت على غيرنا كتب، وكأن الذي يُشيّع من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون، نبوّئهم أجداثهم ونأكل تراثهم،كأنّا مخلدون بعدهم، نسينا كل واعظة وأمنا كل جائحة . طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وأنفق مالا كسبه في غير معصية وخالط أهل الفقه والحكمة وجانب أهل الذل والمعصية، طوبى لمن ذل في نفسه وحسن خليقته وصلحت سريرته وعزل عن الناس شره، طوبى لمن عمل بعلم وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة لم يعدها إلى بدعة]).(١)

حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا بن حماد أخبرنا عبد الرزاق عن معمر والثوري عن أبان عن أنس قال رسول الله ﷺ: [من اغتيب عنده أخوه المسلم فاستطاع نصرته فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة، فإن لم ينصره أدركه الله به في الدنيا والآخرة] .

حدثنا عمران بن موسى بن فضالة حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البرقي حدثنا عمرو بن أبي سلمة حدثنا زهير حدثني أبان بن أبي عياش وحميد الطويل عن أنس قال رسول الله ﷺ في قوله: (وآتيتم إحداهن قنطارا) [النساء: ٢٠] [قال: ألفا دينار] .

حدثنا أبو يعلى حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا حماد بن سلمة عن حميد وأبان عن أنس:(كان رسول الله ﷺ قال أبو يعلى: أحسبه قال: كان-يصوم حتى يقال: لا يفطر، ويفطر حتى يقال: لا يصوم) .

---

(١) الكامل-عبد الله بن عدي-ج ١-ص ٣٨٤.

حدثنا طريف بن عبيد الله حدثنا علي بن الجعد أخبرنا الربيع بن بدر عن أبان عن أنس قال رسول الله ﷺ :[من خلع جلباب الحياء فلا غيبة له].

حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد بن سلمة عن أبان عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يقول: [اللهم بك نصبح وبك نمسي وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور، اللهم اجعلني من أفضل عبادك نصيبا في كل خير تقسمه اليوم من نور تهديه أو رحمة تنشرها أو رزق تبسطه أو ضر تكشفه أو بلاء ترفعه أو سوء تدفعه أو فتنة تصرفها] .

قال الشيخ: وأبان بن أبي عياش له روايات غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو بين الأمر في الضعف، وقد حدث عنه كما ذكرته الثوري ومعمر وابن جريج وإسرائيل وحماد بن سلمة وغيرهم ممن لم نذكرهم، وأرجو انه ممن لا يتعمد الكذب إلّا أن يشبه عليه ويغلط، وعامة ما أتاني أبان من جهة الرواة لا من جهته لأن أبان رووا عنه قوم مجهولين لما انه فيه ضعف، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق كما قال شعبة.(١)

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب :

١٧٤-أبان بن أبي عياش فيروز، أبو إسماعيل مولى عبد القيس البصري . ويقال: دينار . روى عن أنس فأكثر .. . الى ان قال: . قلت: ذكر أبو موسى المديني أنه توفي سنة (٢٧) أو (٢٨) والظاهر أنه خطأ، وكأنه أراد وثلاثين . وروينا في الجزء الثاني من حديث الفاكهي عن ابن

---

(١) الكامل-عبد الله بن عدي-ج ١-ص ٣٨٥-٣٨٧.

أبي مسرة: أنه سمع يعقوب ابن إسحاق ابن بنت حميد الطويل يقول: مات أبان بن أبي عياش في أوّل رجب سنة (١٣٨) . وكذا ذكره القراب في تاريخه . وقال الذهبي في الميزان: بقي إلى بعد الأربعين ومائة . ولا يخفى ما فيه . وقال ابن حبان: كان من العباد، سمع من أنس أحاديث وجالس الحسن فكان يسمع من كلامه... . وقال الحاكم: أبو أحمد منكر الحديث، تركه شعبة وأبو عوانة ويحيى وعبد الرحمن.(١)

ومما قال المامقاني(ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٢٤]: ١٤- أبان بن أبي عياش:

الضبط: عياش، بالعين المهملة المفتوحة ثم الياء المثناة التحتانية المشددة ثم الالف ثم الشين المثلثة، واسمه فيروز بالفاء المفتوحة ثم الياء المثناة من تحت الساكنة ثم الراء المهملة المضمومة ثم الواو ثم الزاي . وهو بصري.

الترجمة: عده الشيخ رحمه الله في رجاله من اصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام مصرحا باسمه وبلدته ووصفه بانه تابعي، وقد ضعفه جمع منهم الشيخ في رجاله والعلامة في الخلاصة، وزاد: انه روى عن انس بن مالك وروى عن علي بن الحسين عليهما السلام، لايلتفت اليه . وعن ابن الغضائري: انه ينسب اصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس اليه . وعن السيد علي بن أحمد العقيقي في كتاب الرجال: أبان بن أبي عياش كان فاسد المذهب، ثم رجع، كان سبب تعرفه هذا الامر سليم بن قيس الهلالي، حيث طلبه الحجاج ليقتله حيث هو من اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فهرب إلى ناحية من ارض فارس ولجأ إلى أبان بن أبي

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر-ج ١-ص ٨٥ - ٨٧.

عياش، فلما حضرته الوفاة قال لأبان: أن لك علي حقا، وقد حضرني الموت يابن اخي، انه كان بعد رسول الله ﷺ كيت وكيت، واعطاه كتابا فلم يرو عن سليم بن قيس احد من الناس سوى أبان.

والاقرب عندي التوقف فيما يرويه لشهادة ابن الغضائري عليه بالضعف . وكذا قال شيخنا الطوسي رحمه الله في كتابه الرجال وقال: انه ضعيف . انتهى.

واقول: الجزم بضعفه مشكل بعد تسليم مثل سليم بن قيس كتابه إليه وخطابه بابن الاخ، ومن لاحظ حال سليم بن قيس مال إلى كون الرجل متشيعا ممدوحا، وان نسبة وضع الكتاب إليه لا اصل لها، وإذا انضم إلى ذلك قول الشيخ أبي علي في المنتهى: اني رايت اصل تضعيفه من المخالفين من حيث التشيع . تقوى ذلك . والعلم عند الله تعالى، بل بعد اثبات وثاقة سليم كما ياتي إن شاء الله تثبت وثاقة أبان هذا بتسليمه الكتاب المذكور اليه . فانتظر.

وكيف كان، فغالب روايات أبان هذا عن سليم بن قيس الهلالي والراوي عنه غالبا هو عمر بن اذينة وابراهيم بن عمر اليماني وحماد بن عيسى وعثمان بن عيسى.(١)

ومما علّق التستري رحمه الله على ذلك قوله:

[١٣] أبان بن أبي عيّاش فيروز:

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين، والباقر،و الصادق عليهم السلام قائلا في أصحاب الباقر عليه السلام: "تابعيّ، ضعيف" وفي أصحاب الصادق عليه السلام: "البصريّ، تابعيّ" وقال في جملة كلامه: عدّه

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٣ - ص ٦٤-٧١، رقم الترجمة العام (٢٤)، ورقم الترجمة الخاص (١٤).

الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين، والباقر، والصادق عليهم السلام مصرّحا ببلدته وكونه تابعيًا .

أقول: ليس التصريح بهما إلّا في الأخير، والثاني ليس فيه ذكر من بلدته، والأوّل ليس فيه ذكر من واحد منهما . كما أنّه زاد في عنوانه على عنواننا "أبو إسماعيل، مولى عبد القيس" ناسبا إلى رجال الشيخ في المواضع الثلاثة جميع كلمات عنوانه. . مع أنّه ليس فيه في واحد منها تلك الزيادة، ولم يأت لزيادته بمستند وإن كانت صحيحة، كما يأتي .

كما أنّه فاته عدّ البرقي أيضا له في أصحاب عليّ بن الحسين والباقر عليهما السلام، ولفظه في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام: "أبان بن أبي عيّاش الحذّاء".

وفاته أيضا عنوان ابن الغضائري له، فقال: أبان بن أبي عيّاش، واسم أبي عيّاش فيروز، تابعيّ، يروي عن أنس بن مالك، وروى عن عليّ بن الحسين عليه السلام ضعيف، لا يلتفت إليه، وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس إليه .

قال المصنّف: قال الخلاصة: روى عن أنس بن مالك، وروى عن عليّ ابن الحسين عليه السلام، لا يلتفت إليه، وعن ابن الغضائري: أنّه ينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس إليه، وعن السيّد عليّ بن أحمد العقيقي في كتاب الرجال: أبان بن أبي عيّاش كان فاسد المذهب ثمّ رجع، كان سبب تعرّفه هذا الأمر سليم بن قيس الهلالي، حيث طلبه الحجّاج ليقتله-حيث هو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام-فهرب إلى ناحية من أرض فارس ولجأ إلى أبان بن أبي عيّاش، فلـمّا حضرته الوفاة، قال لأبان: ان لك عليّ حقّا، وقد حضرني

الموت يا ابن أخي، إنّه كان بعد رسول الله ﷺ كيت وكيت، وأعطاه كتابا، فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان .

قلت: غيّر المصنّف عبارة الخلاصة، فانّه قال: "روى عن أنس بن مالك وروى عن عليّ بن الحسين عليه السلام لا يلتفت إليه، وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس إليه، هكذا قاله ابن الغضائري، وقال السيد ...الخ" .

هذا، وقال المفيد في شرحه لاعتقادات الصدوق: "و أمّا ما تعلّق به من حديث سليم الّذي رجع فيه إلى الكتاب المضاف إليه برواية أبان ابن أبي عياش، فالمعنى فيه صحيح، غير أن هذا الكتاب غير موثوق به" وظاهره أن التخليط في كتاب سليم من رواية أبان هذا .

و قال ابن قتيبة في معارفه: تفخر عبد القيس بأنّ بين مواليها أبان ابن أبي عيّاش الفقيه، ويكنّى أبا إسماعيل .

هذا، وعرفت أن البرقي لم يعدّه في أصحاب الصادق عليه السلام وإنّما عدّه رجال الشيخ . ولم نقف له على رواية عنه عليه السلام ومورد وقوعه في الروايات مكاسب التهذيب وتميز أهل الخمس والوصية ووجوبها من التهذيب أيضا . والاشارة والنصّ على الحسن عليه السلام واستعمال العلم والفيىء والأنفال وما جاء في الاثني عشر واختلاف الحديث من الكافي .

و العامّة أيضا مختلفون فيه، ففي ميزان الذهبي: قال حمّاد بن زيد: قال لي سلم العلوي: يا بنيّ عليك بأبان، فذكرت ذلك لأيّوب السختياني، فقال: ما نزال نعرفه بالخير منذ كان . وقال ابن حبان: كان أبان من العبّاد، يسهر الليل بالقيام ويطوي النهار بالصيام، سمع عن أنس أحاديث، وجالس الحسن، فكان يحفظ كلامه . وقال أحمد: كان

وكيع إذا مرّ على حديثه يقول :رجل، ولا يسمّيه استضعافا له . وقال شعبة: داري وحماري في المساكين صدقة ان لم يكن أبان يكذب في الحديث، بقي بعد الأربعين ومئة، وسمع منه يزيد بن هارون، وسعيد بن عامر الضبعي . وقال أبو موسى المديني: مات سنة سبع أو ثمان وعشرين ومأة، وقال: أبان بن أبي عيّاش فيروز، وقيل دينار . وروى عن شعبة تكذيبه لروايته: أن النبيّ ﷺ قنت في الوتر قبل الركوع . قلت: ولا أثر لتكذيبه بعد صحّة روايته .[1]

ومما قال السيد الخوئي رحمه الله:

روى أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس، أو سليم بن قيس الهلالي، وروى عنه عمر بن أذينة، أو ابن أذينة . الكافي: الجزء ١، الكتاب ٢، باب استعمال العلم ١٣، الحديث ١، وباب المستأكل بعلمه والمباهي به، ١٤، الحديث ١، والجزء ٢، الكتاب ١، باب البداء ١٣١، الحديث ٣، وباب دعائم الكفر وشعبه ١٦٧، الحديث ١، وباب أدنى ما يكون به العبد مؤمنا ١٧٩، الحديث ١ . والتهذيب: الجزء ٤، باب تمييز أهل الخمس ومستحقه، الحديث ٣٦٢ . وروى عنه إبراهيم بن عمر اليماني . الكافي: الجزء ١، الكتاب ٢، باب اختلاف الحديث ٢١، الحديث ١، والكتاب ٤، باب الفيء والأنفال ١٢٩، الحديث ١ . وروى عنه إبراهيم ابن عمر اليماني، وعمر بن أذينة، الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب ما جاء في الاثني عشر والنص، ١٢٥، الحديث ٤ . وروى عن سليم بن قيس الهلالي، وروى عنه حماد بن عيسى، وعثمان بن عيسى، وإبراهيم

---

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ١ - ص ٩٣-٩٦ .

بـن عمـر اليـماني وذكـره الشـيخ (٣٤٨) في ترجمـة سـليم بـن قيـس.[1]

من رواياته:

مـا ورد في اختيـار معرفـة الرجـال (رجـال الكـشي)، في ترجمـة سـليم بـن قيـس الهـلالي، ونصـه:

١٦٧-حدثنـي محمـد بـن الحسـن البراثـي قـال: حدثنـا الحسـن بـن عـلي ابـن كيسـان، عـن إسـحاق بـن إبراهيـم بـن عمـر اليـماني، عـن ابـن أذينـة، عـن أبـان بـن أبي عيـاش، قـال: هـذا نسـخة كتـاب سـليم بـن قيـس العامـري ثـم الهـلالي، دفعـه إلي ابـان ابـن أبي عيـاش وقـراه، وزعـم ابـان انـه قـرأه عـلى عـلي بـن الحسـين عليهما السلام قـال: صـدق سـليم رحمـة الله عليـه هـذا حديـث نعرفـه.[2]

وايضا:

محمـد بـن الحسـن، قـال: حدثنـا الحسـن بـن علي بـن كيسـان، عن إسـحاق بـن إبراهيـم، عـن ابـن أذينـة، عـن أبـان بـن أبي عيـاش، عـن سـليم ابـن قيس الهـلالي، قـال: قلـت: لأمـير المؤمنـين عليه السلام اني سـمعت مـن سـلمان ومـن مقداد ومـن أبي ذر أشـياء في تفسـير القـرآن ومـن الروايـة، عـن النبـي صلى الله عليه وآله وسـمعت منـك تصديـق مـا سـمعت منهـم، ورأيـت في أيـدي النـاس أشـياء كثـيرة مـن تفسـير القـرآن ومـن الأحاديـث، عـن نبـي الله صلى الله عليه وآله أنتـم تخالفونهـم .. . وذكـر الحديـث بطولـه .

قـال ابـان: فقـدر لي بعـد مـوت عـلي بـن الحسـين عليهما السلام اني حججـت فلقيـت أبـا جعفـر محمـد بـن عـلي عليهما السلام فحدثـت بهـذا الحديـث كلـه لم أخـط

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي-ج ١-ص ١٢٩-١٣٠.

(٢) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)-للشيخ الطوسي-ج ١-ص ٣٢١.

منه حرفا فاغرورقت عيناه . ثم قال: صدق سليم قد أتى أبي بعد قتل جدي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي: صدقت قد حدثني أبي وعمي الحسن عليه السلام بهذا الحديث، عن أمير المؤمنين عليه السلام فقالا لك: صدقت قد حدثك بذلك ونحن شهود، ثم حدثاه انهما سمعا ذلك من رسول الله .. . ثم ذكر الحديث بتمامه.(١)

قال العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٥٢-ورأيت في كتاب سليم بن قيس: قال أبان بن أبي عياش: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام وعنده أبو الطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان من خيار أصحاب علي عليه السلام، ولقيت عنده عمر بن أبي سلمة بن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فعرضت عليه كتاب سليم بن قيس فقال لي: صدق سليم رحمه الله فقلت له: جعلت فداك إنه يضيق صدري ببعض ما فيه لان فيه هلاك أمة محمد صلى الله عليه وآله رأسا من المهاجرين والأنصار رأسا والتابعين غيركم أهل البيت وشيعتكم فقال: يا أخا عبد القيس أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، وكمثل باب حطة في بني إسرائيل " ؟ قلت: نعم، فقال: من حدثك؟ فقلت: سمعته من أكثر من مائة من الفقهاء، فقال: ممن ؟ فقلت: سمعته من حبيش بن المعتمر، وذكر أنه سمعه من أبي ذر وهو آخذ بحلقة الكعبة ينادي به نداء، يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: وممن ؟ فقلت: ومن الحسن بن أبي الحسن البصري إنه سمعه من أبي ذر، ومن المقداد بن الأسود، ومن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: وممن ؟

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)-للشيخ الطوسي-ج ١-ص ٣٢١-٣٢٢.

فقلت: ومن سعيد بن المسيب وعلقمة بن قيس وأبي ظبيان الحسيني ومن عبد الرحمان بن أبي ليلى كل هؤلاء أخبر أنه سمعه من أبي ذر، قال أبو الطفيل وعمر بن أبي سلمة: ونحن والله سمعناه من أبي ذر، وسمعناه من علي عليه السلام والمقداد وسلمان، ثم أقبل عمر بن أبي سلمة فقال: والله لقد سمعته ممن هو خير من هؤلاء كلهم، سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، سمعته إذ نادى ووعاه قلبي، فأقبل علي بن الحسين عليه السلام فقال: أوليس هذا الحديث وحده ينتظم جميع ما أفظعك وعظم في صدرك من تلك الأحاديث ؟ اتق الله يا أخا عبد القيس فإن وضح لك أمر فاقبله وإلا فاسكت تسلم، ورد علمه إلى الله، فإنك بأوسع مما بين السماء والأرض .[١]

وفي كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي زيادة ما يلي:

قال أبان: فعند ذلك سألته عما يسعني جهله وعما لا يسعني جهله، فأجابني بما أجابني.[٢]

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في تهذيب الأحكام:

(٩١٤) ١٤٧-الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي عليه السلام يجر الأب الولاء إذا أعتق.[٣]

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في تهذيب الأحكام:

(٩١٥) ١٤٨- فاما ما رواه الحسين بن سعيد عن النضر عن ابان عمن ذكره عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قيل له اشترى فلان رجل بالمدينة مملوكا كان له أولاد فأعتقهم فقال: اني أكره ان أجر ولاءهم.[٤]

---

(١) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٢٣-ص ١٢٤-١٢٥.

(٢) كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي-ص ١٢٩.

(٣) تهذيب الأحكام-للشيخ الطوسي-ج ٨-ص ٢٥٢.

(٤) الاستبصار-للشيخ الطوسي-ج ٤-ص ٢٢، تهذيب الأحكام-للشيخ الطوسي-ج ٨-ص

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨هـ) في الكافي، باب (من أوصى بشئ من ماله):

١-عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن جميل، عن أبان، عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه سئل عن رجل أوصى بشئ من ماله فقال: الشئ في كتاب علي عليه السلام واحد من ستة.[1]

٢-محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال أو غيره، عن جميل، عن أبان، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: سئل عن رجل أوصى بشئ من ماله قال: الشئ في كتاب علي عليه السلام من ستة.[2]

ومن رواياته في البحار عن غير الإمام السجاد عليه السلام، وهي على الاغلب مسندة إلى كتاب سليم بن قيس الهلالي، وهي:

بالإسناد عن العلامة المجلسي(ت/ ١١١٠هـ) في بحار الأنوار:

١٥-أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي قال أبان بن أبي عياش: قال لي أبو جعفر الباقر عليه السلام: ما لقينا أهل البيت من ظلم قريش وتظاهرهم علينا وقتلهم إيانا وما لقيت شيعتنا ومحبونا من الناس، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قبض وقد قام بحقنا وأمر بطاعتنا وفرض ولايتنا ومودتنا، وأخبرهم بأنا أولى بهم من أنفسهم، وأمر أن يبلغ

٢٥٢، وقال في الشيخ الطوسي في ذيل الحديث، ما نصه، قال محمد بن الحسن: وجه الكراهية في جر الولاء هو: ان الولاء لا يستحق إلا فيما كان العتق لوجه الله تعالى فاما إذا كان العتق واجبا أو سائبة فلا يستحق به الولاء، وإذا كان الامر على ذلك فيكره ان يعتق الانسان مملوكا ليجر ولاء ولده إليه دون ان يقصد به وجه الله تعالى بل ينبغي ان يقصد بالعتق ابتغاء مرضات الله خالصا ويكون الولاء تابعا له.

(١) الكافي-للشيخ الكليني-ج ٧-ص ٤٠.

(٢) الكافي-للشيخ الكليني-ج ٧-ص ٤٠.

الشاهد الغائب فتظاهروا على علي عليه السلام واحتج عليهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وما سمعت العامة، فقالوا: صدقت قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن قد نسخه، فقال: إنا أهل بيت أكرمنا الله عز وجل واصطفانا ولم يرض لنا بالدنيا، وإن الله لا يجمع لنا النبوة والخلافة، فشهد له بذلك أربعة نفر: عمر وأبو عبيدة ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة، فشبهوا على العامة وصدقوهم وردوهم على أدبارهم وأخرجوها من معدنها حيث جعلها الله، واحتجوا على الأنصار بحقنا فعقدوها لأبي بكر ثم ردها أبو بكر على عمر يكافيه بها، ثم جعلها عمر شورى بين ستة، ثم جعلها ابن عوف لعثمان على أن يردها عليه، فغدر به عثمان وأظهر ابن عوف كفره وطعن في حياته، وزعم أن عثمان سمه فمات. ثم قام طلحة والزبير فبايعا عليا عليه السلام طائعين غير مكرهين ثم نكثا وغدرا و ذهبا بعائشة معهما إلى البصرة، ثم دعا معاوية طغاة أهل الشام إلى الطلب بدم عثمان و نصب لنا الحرب ثم خالفه أهل حرورا على أن الحكم بكتاب الله وسنة نبيه، فلو كانا حكما بما اشترط عليهما لحكما أن عليا أمير المؤمنين في كتاب الله وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله وفي سنته، فخالفه أهل النهروان وقاتلوه. ثم بايعوا الحسن بن علي عليه السلام بعد أبيه وعاهدوه ثم غدروا به وأسلموه ووثبوا به حتى طعنوه بخنجر في فخذه وانتهبوا عسكره وعالجوا خلاخيل أمهات الأولاد فصالح معاوية وحقن دمه ودم أهل بيته وشيعته وهم قليل حق قليل حتى لم يجد أعوانا. ثم بايع الحسين عليه السلام من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفا، ثم غدروا به فخرجوا إليه فقاتلوه حتى قتل عليه السلام. ثم لم نزل أهل البيت مذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله نذل ونقصي ونحرم ونقتل ونطرد ونخاف على دمائنا وكل من يحبنا،

ووجد الكذابون لكذبهم موضعا يتقربون إلى أوليائهم وقضاتهم وعمالهم، في كل بلدة يحدثون عدونا وولاتهم الماضين بالأحاديث الكاذبة الباطلة، ويحدثون ويروون عنا ما لم نقل تهجينا منهم لنا وكذبا منهم علينا وتقربا إلى ولاتهم وقضاتهم بالزور والكذب. وكان عظم ذلك وكثرته في زمن معاوية بعد موت الحسن عليه السلام، فقتلت الشيعة في كل بلدة وقطعت أيديهم وأرجلهم وصلبوهم على التهمة والظنة من ذكر حبنا والانقطاع إلينا، ثم لم يزل البلاء الشديد يزداد من زمن ابن زياد بعد قتل الحسين عليه السلام، ثم جاء الحجاج فقتلهم بكل قتلة وبكل ظنة وبكل تهمة، حتى أن الرجل ليقال له: زنديق أو مجوسي كان ذلك أحب إليه من أن يشار إليه بأنه من شيعة الحسين عليه السلام. وربما رأيت الرجل يذكر بالخير ولعله أن يكون ورعا صدوقا يحدث بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد مضى من الولاة لم يخلق الله منها شيئا قط وهو يحسب أنها حق لكثرة من سمعها منه ممن لا يعرف بكذب ولا بقلة ورع، ويروون عن علي عليه السلام أشياء قبيحة، وعن الحسن والحسين عليهما السلام ما يعلم الله أنهم رووا في ذلك الباطل والكذب والزور. قلت له: أصلحك الله سم لي من ذلك شيئا، قال: روايتهم: عمر سيد كهول الجنة وإن عمر محدث، وإن الملك يلقنه، وإن السكينة تنطق على لسانه، وعثمان الملائكة تستحي منه، وأثبت حرى فما عليك إلا نبي وصديق وشهيد. حتى عدد أبو جعفر عليه السلام أكثر من مائتي رواية يحسبون أنها حق، فقال: هي والله كلها كذب وزور. قلت: أصلحك الله لم يكن منها شيء؟ قال: منها موضوع ومنها محرف، فأما المحرف فإنما عنى أن عليك نبي وصديق وشهيد، يعني عليا عليه السلام ومثله: وكيف لا يبارك لك وقد علاك نبي وصديق وشهيد، يعني عليا، اللهم اجعل قولي على قول رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى

قول علي عليه السلام ما اختلف فيه أمة محمد صلى الله عليه وآله من بعده إلى أن يبعث الله المهدي عليه السلام.[١]

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

القضاة ثلاثة: هالكان وناج.(بحار الأنوار - ج١٠١ - ص٢٧١).

وهذه الاخيرة من -دعائم الاسلام للقاضي النعمان المغربي (ت/ ٣٦٠هـ) كما روي عن جعفر ابن أبي اياس في البحار (٧٢- ١٠٥).

وراجع الكنى والالقاب.

---

(١) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج٢٧-ص ٢١١ - ٢١٤، وقال العلامة المجلسي في البيان: وطعن، على بناء المفعول، أي أصابه الطاعون في حياته، أي في حياة عثمان، وفي بعض النسخ: في جنانه، أي في قلبه وجوفه، وفي بعضها: في جنازته، وهو كناية عن الموت، في النهاية: تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان: رمي في جنازته.

[٢]

أبان بن تغلب الجريري

من أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام [(١)]

عدّه الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام فقال:

[١٠٦٦] ٩-أبان بن تغلب بن رباح، أبو سعيد البكري الحريري، مولى، توفي سنة أحدي وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر، وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام . [(٢)]

وقال الكشي(ت/ ٣٢٩هـ): فيما روى في أبان بن تغلب:

٦٠١-حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكرنا أبان بن تغلب عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال: رحمه الله، أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان .

٦٠٢-حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن إسماعيل بن عمار، عن ابن مسكان، عن أبان بن تغلب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اني اقعد في المسجد فيجيئ الناس فيسألوني، فإن لم أجبهم لم يقبلوا مني، وأكره أن أجيبهم بقولكم وما جاء عنكم . فقال

---

(١) أورده السيد الاستاذ في -الطبقة الأصيلة، بالرقم :(١٠) .

(٢) الأبواب (رجال الطوسي)-للشيخ الطوسي-ص ١٠٩ .

لي: انظر ما علمت أنه من قولهم فأخبرهم بذلك.

٦٠٣-حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن أبان ابن تغلب، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: جالس أهل المدينة، فاني أحب أن يرى في شيعتنا مثلك.

٦٠٤-وروى عن صالح بن السندي، عن أمية بن علي، عن مسلم ابن أبي حية، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في خدمته، فلما أردت أن أفارقه ودعته وقلت له: أحب أن تزوّدني، قال: ائت أبان بن تغلب، فإنه قد سمع مني حديثا كثيرا، فما روى لك عني فأروه عني.[1]

وقال الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في المشيخة، كما في ترتيب الإسترابادي (١٠٢٨ هـ):

وما كان فيه عن أبان بن تغلب: فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه)، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب، عن أبي عليّ صاحب الكلل، عن أبان بن تغلب، ويكنّى أبا سعيد، وهو كندي كوفي، وتوفي في أيام الصادق عليه السلام، فذكره جميل عنده فقال: "رحمه الله، أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان"، وقال عليه السلام لأبان بن عثمان: "إن أبان بن تغلب قد روى عني رواية كثيرة، فما رواه لك عني فاروه عني"، ولقد لقي الباقر والصادق عليهما السلام وروى عنهما[2].

وقال النجاشي (ت/ ٤٥٠ هـ) في رجاله:

أبان بن تغلب بن رباح، أبو سعيد البكري الجريري، مولى بني جرير بن عبادة بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاشة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي علي بن

(١) اختيار معرفة الرجال، للشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠)- ج ٢- ص ٦٢٢ -٦٢٣.

(٢) مشيخة الصدوق، كما في ترتيب الاسترابادي، الرقم ١.

الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله عليهم السلام، روى عنهم، وكانت له عندهم منزلة وقدم. وذكره البلاذري قال: روى أبان عن عطية العوفي. وقال له أبو جعفر عليه السلام: "إجلس في مسجد المدينة وافت الناس، فإني أحب أن يرى في شيعتي مثلك". وقال أبو عبد الله عليه السلام لما أتاه نعيه: "أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان"، وكان قارئا من وجوه القراء، فقيها، لغويا، سمع من العرب وحكى عنهم. وقال أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال: روى أبان عن علي بن الحسين عليه السلام. وذكره أبو زرعة الرازي في كتابه: ذكر من روى عن جعفر بن محمّد عليه السلام من التابعين ومن قاربهم، فقال: أبان بن تغلب وروى عن أنس بن مالك. وذكر أبو بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ما رواه أبان عن الرجال فقال: وروى عن الأعمش وعن محمّد بن المنكدر وعن سماك بن حرب وعن إبراهيم النخعي. وكان أبان رحمه الله مقدّما في كلّ فن من العلم في القران والفقه والحديث والأدب واللغة والنحو، وله كتب: منها تفسير غريب القران وكتاب الفضائل.

أخبرنا محمّد بن جعفر النحوي قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن المنذر بن محمّد بن المنذر اللخمي قال: حدثني أبي قال: حدثنا عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم قال: حدثني أبي عن أبان ابن تغلب في قوله تعالى:(مالك يوم الدين)، وذكر التفسير إلى آخره، وبهذا الإسناد كتابه الفضائل. ولأبان قراءة مفردة مشهورة عند القراء. . أخبرنا أبو الحسن التميمي قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدثنا محمّد بن يوسف الرازي المقرئ بالقادسية سنة إحدى وثمانين ومائتين قال: حدثني أبو نعيم الفضل بن عبد الله بن العباس

بن معمر الأزدي الطالقاني ساكن سواد البصرة سنة خمس وخمسين ومائتين قال: حدثنا محمّد بن موسى بن أبي مريم صاحب اللؤلؤ قال: سمعت أبان ابن تغلب-وما رأيت أحدا أقرأ منه قط-يقول: إنّما الهمز رياضة(١)، وذكر قراءته إلى آخرها . وله كتاب صفين، قال أبو الحسن أحمد بن الحسين رحمه الله: وقع إلى بخط أبي العباس بن سعيد قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه في شوال سنة إحدى وسبعين ومائتين قال: حدثنا محمّد بن يزيد النخعي قال:حدثنا سيف بن عميرة عن أبان . وأخبرنا محمّد بن جعفر قال: حدثنا أحمد ابن محمّد بن سعيد قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن هشام قال: حدثنا علي بن محمّد الجريري قال: حدثنا أبان بن محمّد بن أبان بن تغلب قال: سمعت أبي يقول: دخلت مع أبي إلى أبي عبد الله عليه السلام، فلما بصر به أمر بوسادة فألقيت له، وصافحه واعتنقه وساءله ورحب به. وقال: وكان أبان إذا قدم المدينة تقوّضت إليه الحلق، وأخليت له سارية النبي صلى الله عليه وآله أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال: حدثنا علي بن محمّد القرشي سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة-وفيها مات-قال: حدثنا علي بن الحسن ابن فضّال، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة، عن محمّد

(١) ذكر بعض العلماء في الهامش: قد فصّل في كتب الصرف أن العرب قد اختلفوا في كيفية التكلّم بالهمزة، فقريش وأكثر أهل الحجاز خففها، لأنها أدخل حروف الحلق، ولها نبرة كريهة يجرى مجرى التهوع، فثقلت بذلك على اللافظ، وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: "نزل القرآن بلسان قريش، وليسوا بأهل نبر-أي همز-ولولا أن جبرئيل نزل بالهمزة على النبي صلى الله عليه وآله ما همزنا" وأما باقي العرب كتميم وقيس حققها قياسا لها على سائر الحروف . وقول أبان هذا: "إنما الهمز رياضة" اختيار منه - رحمه الله-لغة قريش على غيرها . يقول: إنما الهمز، أي التكلم بها والافصاح عنها، مشقة ورياضة بلا ثمر، فلابد فيها من التخفيف . انتهى . هامش .(بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٢٦٤-) .

بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: كنا في مجلس أبان بن تغلب فجاءه شابٌ فقال: يا أبا سعيد أخبرني كم شهد مع علي بن أبي طالب عليه السلام من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال: فقال له أبان: كأنك تريد أن تعرف فضل علي عليه السلام بمن تبعه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: فقال الرجل: هو ذاك، فقال: والله ما عرفنا فضلهم إلّا باتباعهم إياه.

قال: فقال أبو البلاد: عض ببظر أمه رجل من الشيعة في أقصى الأرض وأدناها يموت أبان لا تدخل مصيبته عليه، قال: فقال أبان له: يا أبا البلاد أتدري من الشيعة؟ الشيعة الذين إذا اختلف الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذوا بقول علي عليه السلام، وإذا اختلف الناس عن علي أخذوا بقول جعفر بن محمّد عليه السلام.

جمع محمّد بن عبد الرحمن بن فنتي[1] بين كتاب التفسير لأبان وبين كتاب أبي روق عطية بن الحارث ومحمّد بن السائب وجعلها كتابا واحدا.

أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد قال: حدثنا محمّد بن الحسن، عن الحسن بن متيل، عن محمّد بن الحسين الزيات، عن صفوان بن يحيى وغيره، عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام: " أن أبان بن تغلب روى عني ثلاثين ألف حديث، فاروها عنه ".

قال أبو علي أحمد بن محمّد بن رياح الزهري الطحان: حدثنا محمّد ابن عبد الله بن غالب قال: حدثني محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله بن خفقة قال: قال لي أبان بن تغلب: مررت

---

(١) في الفهرست للطوسي ص ٤٠: عبد الرحمن بن محمد الأزدي الكوفي، وفي جامع الرواة ١ / ٤٥٤: عبد الرحمن بن مسلم الأزدي الكوفي. انظر أيضا: نقد الرجال ص ١٨٧، مجمع الرجال ٤: ٨٤، طرائف المقال ١: ٥٠٢.

بقوم يعيبون عليّ روايتي عن جعفر عليه السلام قال: فقلت: كيف تلومونني في روايتي عن رجل ما سألته عن شيء إلّا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فمرّ صبيان وهم ينشدون: العجب كلّ العجب بين جمادى ورجب، فسألته عنه، فقال: لقاء الأحياء بالأموات.

قال سلامة بن محمّد الأرزني: حدثنا أحمد بن علي بن أبان، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن صالح بن السندي، عن أمية بن علي، عن سليم بن أبي حية قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فلمّا أردت أن أفارقه ودّعته وقلت: أحبّ أن تزوّدني، فقال: أئت أبان بن تغلب، فإنّه قد سمع منّي حديثا كثيرا، فما روى لك فاروه عني.

ومات أبان في حياة أبي عبد الله عليه السلام سنة إحدى وأربعين ومائة.(١)

وقال الطوسي (ت/ ٤٦٠ هـ) في الفهرست:

أبان بن تغلب بن رباح، أبو سعيد البكري الجريري، مولى بني جرير بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاشة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، ثقة، جليل القدر، عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي أبا محمّد علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله: وروى عنهم، وكانت له عندهم حظوة وقدم. وقال له أبو جعفر الباقر عليه السلام: اجلس في مسجد المدينة وافت الناس، فاني أحب أن يرى في شيعتي مثلك، وقال أبو عبد الله عليه السلام لما أتاه نعيه: أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان. وكان قارئا فقيها لغويا نبيلا(٢)، وسمع من العرب وحكي عنهم، وصنف كتاب الغريب في القرآن وذكر شواهده من الشعر، فجاء فيما بعد عبد الرحمن ابن محمّد الأزدي الكوفي، فجمع من كتاب أبان ومحمّد بن السائب

(١) رجال النجاشي: ١١، برقم ٧.

(٢) أي كان ذا نبل، والنبل: النجابة والفضل.

الكلبي وأبي روق بن عطية بن الحارث، فجعله كتابا واحدا، فبين ما اختلفوا فيه وما اتفقوا عليه، فتارة يجئ كتاب أبان مفردا وتارة يجئ مشتركا-على ما عمله عبد الرحمن.

فامّا كتابه المفرد، فأخبرنا به أحمد بن محمّد بن موسى، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن المنذر بن محمّد القابوسي، قال: حدثنا أبي محمّد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم، قال: حدثني عمي الحسين بن سعيد، قال: حدثني أبي سعيد بن أبي الجهم، عن أبان بن تغلب.

وامّا المشترك الذي لعبد الرحمن، فأخبرنا به الحسين بن عبيد الله، قال: قرأته على أبي بكر أحمد بن عبد الله بن جلين، قال: قرأته على أبي العباس أحمد بن محمّد بن سعيد . وأخبرنا أحمد بن محمّد بن موسى المعروف بابن الصلت الأهوازي، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: أخبرنا أبو أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأزدي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو بردة ميمون، مولى بني فزارة، وكان فصيحا، لازم أبان بن تغلب واخذ عنه.

ولأبان (رض) قراءة مفردة، أخبرنا بها أحمد بن محمّد بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدثنا أبو بكر محمّد بن يوسف الرازي المقري بالقادسية سنة إحدى وثمانين ومائتين، قال: حدثني أبو نعيم الفضل بن عبد الله بن العباس بن معمر الأزدي الطالقاني، ساكن سواد البصرة سنة خمس وخمسين ومائتين بالري، قال: حدثنا محمّد بن موسى بن أبي مريم صاحب اللؤلؤ، قال: سمعت أبان ابن تغلب - وما أحد اقرأ منه-يقرأ القرآن من أوّله إلى آخره، وذكر القراءة، وسمعته يقول: إنّما الهمزة رياضة.

ولأبان كتاب الفضائل، أخبرنا به أحمد بن محمّد بن موسى، عن

أحمد بن محمّد بن سعيد، عن المنذر القابوسي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، ومات أبان سنة إحدى وأربعين ومائة، في حياة أبي عبد الله عليه السلام، ولأبان بن تغلب أصل.(١)

وقال ياقوت الحموي (ت/ ٦٢٦هـ):

أبان بن تغلب بن رياح الجريري أبو سعيد البكري، مولى بني جرير ابن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاشة بن علي بن بكر بن وائل، ذكره أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في مصنفي الإمامية، ومات أبان في سنة احدى واربعين ومائة .

قال أبو جعفر: هو ثقة جليل القدر عظيم المنزلة في اصحابنا، لقي ابا محمد علي بن الحسين وابا جعفر وابا عبد الله عليهم السلام، وروى عنهم، وكانت له عندهم حظوة وقدم . قال له أبو جعفر: اجلس في مسجد المدينة وافت الناس، فاني احب أن ارى في شيعتي مثلك . وقال أبو عبدالله - لما اتاه نعيه-: اما والله لقد اوجع قلبي موت أبان.

قال: وكان قارئا فقيها لغويا نبيها ثبتا وسمع من العرب وحكى عنهم وصنف كتاب الغريب في القران وذكر شواهده من الشعر، فجاء فيما بعد عبد الرحمن بن محمد الازدي الكوفي فجمع من كتاب أبان ومحمد بن السائب الكلبي وابن روق عطية بن الحارث فجعله كتابا فيما اختلفوا فيه وما اتفقوا عليه . فتارة يجيئ كتاب أبان مفردا وتارة يجيئ مشتركا على ما عمله عبد الرحمن . ولأبان ايضا كتاب الفضائل .(٢)

وقال ابن حجر (ت/ ٨٥٢هـ):

١٦٦-م ع (مسلم والأربعة): أبان بن تغلب الربعي، أبو سعد الكوفي .

(١) الفهرست، للشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠)- ص ٤٠ ٤٣، برقم ٦١ .

(٢) معجم الأدباء - لياقوت الحموي-ج ١ - ص ١٠٨ - ١٠٩، ط/ ١٣٥٥ .

روى عن أبي إسحاق السبيعي والحكم بن عتيبة وفضيل بن عمرو الفقيمي وأبي جعفر الباقر وغيرهم . وعنه: موسى بن عقبة وشعبة وحماد ابن زيد وابن عيينة وجماعة.

قال أحمد ويحيى وأبو حاتم والنسائي: ثقة . زاد أبو حاتم: وقال الجوزجاني زائغ مذموم المذهب مجاهر . وقال أبو بكر بن منجويه: مات سنة (٢٤١) . وقال ابن عدي: له نسخ عامتها مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وهو من أهل الصدق في الروايات وإن كان مذهبه مذهب الشيعة، وهو في الرواية صالح لا بأس به .

قلت: هذا قول منصف، وأما الجوزجاني فلا عبرة بحطه على الكوفيين، فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل عليّ على عثمان وان عليا كان مصيبا في حروبه وان مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما . وربما اعتقد بعضهم: أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ، وإذا كان معتقد ذلك ورعا دينا صادقا مجتهدا فلا ترد روايته بهذا، لا سيما ان كان غير داعية . وأما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض، فلا تقبل رواية الرافضي الغالي ولا كرامة . وقال ابن عجلان: ثنا أبان بن تغلب رجل من أهل العراق من النساك ثقة . ولما خرج الحاكم حديث أبان في مستدركه قال: كان قاص الشيعة وهو ثقة. ومدحه ابن عيينة بالفصاحة والبيان، وقال أبو نعيم في تاريخه: مات سنة (٤٠) وكان غاية من الغايات . وقال أحمد بن سيار، مات بعد سنة (٤١) . وقال العقيلي: سمعت أبا عبد الله يذكر عنه عقلا وأدبا وصحة حديث إلّا أنه كان غاليا في التشيع . وقال ابن سعد: كان ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وأرخ وفاته . ومنه نقل ابن منجويه . وقال الأزدي:

كان غاليـا في التشـيع ومـا أعلـم بـه في الحديـث بأسـا .[١]

ومما قال المامقاني (ت/ ١٢٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٣١]: ١٩- أبان بن تغلب بن رباح، ابو سعيد البكري الجريري:

مـولى بني جريـر بـن عباد بـن صبيعـة بـن قيـس بـن ثعلبـة بـن عكاشـة ابـن صعـب ابـن عـليّ بـن بكـر بـن وائـل

الضبـط: تغلب:بالتـاء المثنّـاة مـن فـوق المفتوحـة،و الغـين المعجمـة السـاكنة،و الـلام المكسـورة،و البـاء الموحّـدة-وزان تـضرب-و إذا نسـب إليـه فتـح الـلام.

و ربـاح :بالـراء المهملـة المكسـورة،ثم البـاء الموحّدة،ثـم الهمزة،ثـم الحـاء المهملـة.و عـن المعـراج بدل(رباح):(درّاج)-بالـدال المهملـةو الـرّاء المهملـة المشـدّدة،و الجيم-قائلا:كـذا في نسـختي مـن الفهرسـت،و هـي صحيحـة، كـرّرت مقابلتها.انتهـى.

قلـت:في نسـختين مـن الفهرسـت عنـدي مصحّحتين:بالـراء،و البـاء الموحّـدة.

و يحتمـل رياح:بالمثنّـاة بـدل الموحّدة،كـما في إسـماعيل بـن رياح،عـلى مـا يـأتي ضبطـه إن شـاء الله تعـالى.

و البكري:بالبـاء الموحّـدة المفتوحة،ثـمّ الـكاف السـاكنة،ثمّ الـراء المهملـة، نسـبة إلى جدّهبكـر.

البكري:قـد بينـا في أبـان بـن تغلـب البكـري أنّـه نسـبة إلى جـدّه بكـر،و في القامـوس أنّ النسـبة إلى أبي بكـر أو إلى بنـي بكـر بـن عبـد مناةبكـريّ و إلى بنـي أبي بكـر بـن كلاب بكـراوي،و بكـر موضـع ببـلاد طـيّ.

---

(١) تهذيب التهذيب-لإبن حجر-ج ١-ص ٨١ -٨٢ .

و الجريري:بالجيم المضمومة،و الراء المهملة المفتوحة،ثم الياء المنقّطة تحتها نقطتين،ثم الراء المهملة،ثم الياء كما في الإيضاح، المهملة المشدّدة،و الجيم-قائلا:كذا في نسختي منالفهرست،و هي صحيحة، كرّرت مقابلتها. انتهى.

قلت:في نسختين من الفهرست عندي مصحّحتين:بالراء،و الباء الموحّدة.

و يحتمل رياح:بالمثنّاة بدل الموحّدة،كما في إسماعيل بن رياح،على ما يأتي ضبطه إن شاء الله تعالى.

و البكري: بالباء الموحّدة المفتوحة،ثمّ الكاف الساكنة،ثمّ الراء المهملة، نسبة إلى جدّه بكر و..غيره،نسبة إلى جرير مولاه.

و عبّاد: بالعين المهملة المفتوحة،ثمّ الباء الموحّدة المشدّدة،ثمّ الألف،ثمّ الدال المهملة.و زاد النجاشي في آخره هاء،فرسمه عباده،و هكذا نقل عن جملة من النسخ،و عليه فلا تشديد للباء.

و صبيعة :بضم الصاد المهملة،ثمّ الباء المنقّطة من تحت بواحدة مصغّرا،كما في الإيضاح و..غيره،لكن ينافيه ما في منهج الميرزا -من إبدال الصاد المهملة بالضاد المعجمة-قائلا:ضبيعة:بضمّ الضاد المعجمة،و فتح الباء الموحّدة،و سكون الياء المثنّاة من تحت،و فتح العين المهملة قبل الهاء.

و عكاشة:بالعين المهملة المضمومة،ثم الكاف،ثم الألف،ثم الشين المعجمة،ثمّ الهاء.و نسب في المنهج إلى النجاشي تبديل الشين بالباء الموحّدة . والظّاهر كون نسخته مغلوطة؛ فإنّه في نسخة النجاشي الموجودة عندي بالشّين كالفهرست و..غيره.

ثم إنّه قد صرّح بالنسب المذكور في الفهرست و الخلاصة و..غيرهما،إلاّ أنّه في الخلاصة سها قلمه الشريف في(أبي سعيد)فأبدله بـ:

ابن سعيد،و الموجود في رجال الشيخ،و الفهرست،و النجاشي، و مقدّمة الجامع للحارثي،و النقد،و رجال ابن داود،و..سائر كتب الرجال:أبو سعيد،لا ابن سعيد.و أوضح شاهد على السهو المذكور قول الصدوق رحمه الله في مشيخة الفقيه . أبان بن تغلب،يكنّى أبا سعيد و هو كندي كوفي.انتهى.

و أقول:نسبته إلى كندة باعتبار كونه من قبيلة كندة-بالكسر-نسبة إلى كندة لقب ثور بن عفير أبي حيّ من اليمن، لقّب به لأنّه كند أباه-أي قطع- و نسبته إلى بكر لكونه جدّه القريب.

و ممّا يشهد أيضا باشتباه الخلاصة،ما رواه الكشّي في ترجمة أبان- هذا- بسند صحيح،أو كالصّحيح،عن عبد الرحمن بن الحجّاج،قال:كنّا في مجلس أبان بن تغلب فجاءه شابّ فقال:يا أبا سعيد!أخبرني كم شهد مع عليّ ابن أبي طالب عليه السلام من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ؟قال: فقال:كأنّك تريد أن تعرف فضل عليّ بمن تبعه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ؟قال الرجل:هو ذلك،فقال:و الله ما عرفنا فضلهم إلاّ باتّباعهم إياه.

وجه الشهادة:أنّ الرجل خاطبه بـ:أبي سعيد،لا ابن سعيد.

بقي هنا اشتباه للميرزا قدّس سرّه في المنهج،فإنّه بعد ضبط تغلب قال:و في الصحاح تغلب-كتضرب-أبو قبيلة،و النسبة إليها تغلبيّ-بفتح اللاّم، استيحاشا لتوالي الكسرتين-مع ياء النسبة.و ربّما قالوا بالكسر؛لأنّ فيه حرفين غير مكسورين.

و وجه الاشتباه:أنّ تغلب هذا غير تغلب الّذي هو أبو قبيلة.و من العجيب أنّه مع نقله عن الصحاح كيف غفل عن تصريح الصحاح بأن تغلب الّذي هو أبو قبيلة،هو تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب ابن أفصى بن دعميّ بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ

ابـن عدنـان..و أيـن ذلـك مـن تغلـب هـذا الّـذي سـمعت نسـبه؟!

الترجمـة: عـدّه الشـيخ رحمـه الله في رجالـه مـن أصحـاب الصـادق عليه السلام،و في الفهرسـت،و الخلاصةجميعـا أنّه:ثقة،جليـل القدر،عظيـم المنزلـة في أصحابنا،لقـي أبـا محمّـد علـيّ بـن الحسـين،و أبـا جعفـر،و أبـا عبـد الله عليهم السلام و روى عنهـم.و كان لـه عندهـم حظـوة و قـدم،و قـال لـه أبـو جعفـر عليهالسـلام:"اجلس في مسـجد المدينـة،و أفـت الناس؛فـإنّي أحـبّ أن يـرى في شـيعتي مثلـك".

و مـات في حيـاة أبي عبـد الله عليه السلام.و قـال عليه السلام لّمـا أتـاه نعيـه: أمـا و الله،لقـد أوجـع قلبـي مـوت أبان.

و مات في سنة إحدى و أربعين و مائة.

و زاد في الخلاصةقولـه:و روي أنّ الصـادق عليه السلام قال:"يـا أبـان! ناظـر أهـل المدينـة، فـإنّي أحـبّ أن يكـون مثلـك مـن رواتي و رجالي".انتهـى.

و أقول:الروايتـان الأوّليان-اللّتـان سـمعتهما مـن الفهرسـت و الخلاصـة- قـد رواهمـا الكشّي مسـندتين،و زاد ثالثة قـال:و روى عـن صالح بن السـندي، عـن أميّـة بـن علـيّ،عـن مسـلم بـن أبي حبّة،قال:كنـت عنـد أبي عبـد الله عليه السلام في خدمته،فلـمّا أردت أن أفارقـه ودّعتـه و قلت:أحـبّ أن تـزوّدني، قال:"ائـت أبـان بـن تغلب؛فإنّـه قـد سـمع منّـي حديثـا كثيرا،فـما روى لـك عنّـي فـاروه عنّي".انتهـى . و زاد في الفهرسـت بعـد قولـه عليه السلام:لقـد أوجـع قلبـي مـوت أبـان، قولـه :و كان قارئا،فقيها،لغويّـا بنـدارا،و سـمع مـن العـرب،و حكـى عنهـم.. . الى ان قـال:

وفي رجـال ابـن داود انـه ثقـة، جليـل القـدر، سـيد عـصره وفقيهـه، وعمـدة الائمـة عليهم السلام . روى عـن الصـادق عليه السلام ثلاثـين ألـف حديـث . انتهـى المهـم ممـا فيـه.

وروى عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله: أن أبان بن تغلب روى عني ثلاثين الف حديث فاروها عني . وكفى في فضله تصديق جمع من العامة إياه مع اعترافهم بتشيّعه . وقول أبي البلاد: عض بظر امه رجل من الشيعة في أقصى الارض وأدناها يموت أبان، لا يدخل مصيبته عليه . انتهى .

وبالجملة: فوثاقة الرجل وعظم شأنه وجلالة قدره متفق عليه بين الفريقين، مستغن عن البيان.

وقد عده ثقة في الحديث مع الاعتراف بكونه شيعيا بل مغاليا في التشيع جمع من العامة، منهم: أحمد وموسى وابو حاتم والنسائي وابن عدي وابن عجلان والحاكم والعقيلي وابن سعد وابن حجر وابن حيان وابن ميمونة والذهبي والازدي وغيرهم من علماء العامة، ويأتي إن شاء الله في ترجمة هشام بن الحكم رواية تضمنت تعيين الصادق عليه السلام إياه للمناظرة في العربية مع الشامي الذي طلب مناظرة الصادق عليه السلام.

وللذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة الرجل كلام يعجبني نقله، قال بعد عنوان -أبان هذا، ما لفظه:

شيعي جلد، لكنه صدوق . فلنا صدقه وعليه بدعته . وقد وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وابو حاتم . واورده ابن عدي وقال: كان غاليا في التشيع . وقال السعدي: زائغ مجاهر . فلقائل أن يقول: كيف ساغ توثيق مبتدع؟ وحدّ الثقة والعدالة والاتقان؟ فكيف يكون عدلا وهو صاحب بدعة؟! وجوابه: أن البدعة على ضربين، فبدعة صغرى: كغلو التشيع أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرّف، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق . فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة الاثار النبوية . وهذه مفسدة بينة . ثم بدعة كبرى: كالرفض الكامل والغلو والحط على أبي بكر وعمر والدعاء إلى ذلك، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا

كرامة ايضا . فما ينتهي الآن في هذا الضرب رجلا صادقا ولا مأمونا، بل الكذب شعارهم والتقية والنفاق دثارهم، فكيف يقبل نقل من هذا حاله؟! حاشا وكلا . فالشيعي العاتي في زمان السلف وعرفهم هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا رضي الله عنه وتعرض لسبّهم . والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي يكفّر هؤلاء ويعرّض للشيخين ايضا، فهذا ضالّ مفتر . ولم يكن أبان يعرّض للشيخين أصلا بل يعتقد عليا أفضل منهما . انتهى.

وروى عبد الله بن خفقة عن أبان بن تغلب انه قال: مررت بقوم يعيبون عليّ روايتي عن جعفر عليه السلام . قال فقلت لهم: كيف تلوموني في روايتي عن رجل ما سألته عن شيء إلّا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ؟!.

وروى الكشي عنه انه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أما إني أقعد في المسجد فيجيئني الناس فيسألوني . فإن لم أجبهم لم يقبلوا مني، وأكره أن أجيبهم بقولكم وما جاء عنكم . فقال له: أنظر ما علمت أنه من قولهم فأخبرهم بذلك.

ثم لا يخفى عليك أمر الباقر والصادق عليهما السلام إياه بالفتيا، دليل وبرهان لائح على علوّ مرتبته في العلم والعمل وثقته وعدالته وأمانته في الحديث . ويشهد بذلك الإمام الصادق عليه السلام بإلقاء وسادة له ومصافحته ومعانقته والسؤال عن حاله والترحيب به . وفي اخلاء سارية النبي صلى الله عليه وآله له، شأن عظيم.

وفي قول الشيخ رحمه الله: كان مقدّما في كل فن . دلالة على انه امام في تلك العلوم يؤخذ منه . ولا ريب في انه كان أقدم من القراء السبعة الذين هم علماء ائمة العراق، وأقدم ايضا من سيبويه والكسائي وصاحب المعجم والقاموس، وأقدم ايضا من أبي حنيفة والشافعي ومالك ابن أنس واحمد

بن حنبل . وهذا يعطيك أن علمائنا هم الأقدمون في سائر العلوم، وإليهم يرجع الخصوم ومنهم إبراهيم النخعي وهو من علماء العامة. كان أبان رحمه الله مقدما في كل فن من العلم في القران والفقه والحديث والادب واللغة والنحو . انتهى .

التمييز:

قد روى عن أبان ما يقرب من خمسين رجلا، منهم: أبو جميلة المفضل بن صالح، ثم عد بعضهم.[١]

ومما علّق التستري رحمه الله على ذلك قوله:

[١٧] أبان بن تغلب :

عنونه الفهرست، قائلا: ابن رباح، أبو سعيد البكري الجريري، مولى بني جرير بن عبّاد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاشة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، ثقة، جليل القدر، عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي أبا محمّد عليّ بن الحسين، وأبا جعفر، وأبا عبد الله عليهم السلام وروى عنهم، وكانت له عندهم خطوة [حظوة-ظ] وقدم . وقال له أبو جعفر عليه السلام: إجلس في مسجد المدينة وأفت الناس، فانّي أحبّ أن يرى في شيعتي مثلك . وقال أبو عبد الله عليه السلام لما أتاه نعيه: أما والله! لأوجع قلبي موت أبان . وكان قاريا فقيها، لغويا، بندارا[٢]، سمع من العرب وحكى عنهم، وصنّف كتاب الغريب في القرآن، وذكر شواهد من الشعر . فجاء في ما بعد، عبد الرحمن بن محمّد الأزدي الكوفي، فجمع

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٣ - ص ٧٣-١٠١، رقم الترجمة العام (٣١)، ورقم الترجمة الخاص (١٩) .

(٢) كذا، ووردت الكلمة في بعض المصادر: -نبيلا، وفي بعضها: -بيذارا، ولم ترد الكلمة في بعض المصادر رأسا.

من كتاب أبان ومحمّد بن السائب الكلبي وأبي روق عطية بن الحارث، فجعله كتابا واحدا، فبيّن ما اختلفوا فيه وما اتفقوا عليه، فتارة يجيئ كتاب أبان مفردا، وتارة يجيىء مشتركا على ما عمله عبد الرحمن (إلى أن قال:) ولأبان قراءة مفردة أخبرنا بها (إلى أن قال:) محمّد بن موسى بن أبي مريم صاحب اللؤلؤ، قال: سمعت أبان بن تغلب وما أحد أقرأ منه يقرأ القرآن من أوّله إلى آخره، وذكر القرائة، وسمعته يقول: إنّما الهمزة رياضة (إلى أن قال:) ومات أبان سنة إحدى وأربعين ومأة في حياة أبي عبد الله عليه السلام ...إلخ..

وعنونه النجاشي، قائلا: ابن رباح أبو سعيد البكري الجريري، مولى بني جرير بن عبادة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاشة ابن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل، عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي عليّ بن الحسين، وأبا جعفر، وأبا عبد الله عليهم السلام وروى عنهم وكانت له عندهم منزلة وقدم . وذكره البلاذري، قال: روى أبان عن عطية العوفي، قال له أبو جعفر عليه السلام: اجلس في مسجد المدينة وأفت الناس، فانّي احبّ أن يرى في شيعتي مثلك .

وقال أبو عبد الله عليه السلام لّما أتاه نعيه: أما والله! لقد أوجع قلبي موت أبان، وكان قاريا من وجوه القرّاء، فقيها، لغويّا، سمع من العرب وحكى عنهم . وقال أبو عمرو الكشّي في كتاب الرجال: روى أبان عن عليّ بن الحسين عليه السلام . وذكره أبو زرعة الرازي في كتابه: -ذكر من روى عن جعفر بن محمّد من التابعين ومن قاربهم، فقال: روى أبان بن تغلب عن أنس بن مالك . وذكر أبو بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ما رواه أبان عن الرجال، فقال: وروى أبان عن الأعمش وعن محمّد بن المنكدر وعن سماك بن حرب وعن إبراهيم النخعي،

وكان أبان رحمه الله مقدّما في كل فنّ من العلم في القرآن، والفقه، والحديث، والأدب، واللغة (إلى أن قال:) ولأبان قراءة مقروءة مشهورة عند القرّاء، أخبرنا (إلى أن قال:) محمّد بن موسى بن أبي مريم صاحب -اللؤلؤ، قال: سمعت أبان بن تغلب-وما رأيت أحدا أقرأ منه قط-يقول: إنّما الهمزة رياضة (إلى أن قال:) حدّثنا أبان بن محمّد بن أبان بن تغلب، قال: سمعت أبي يقول: دخلت مع أبي إلى أبي عبد الله عليه السلام فلمّا بصر به أمر بوسادة فألقيت له وصافحه واعتنقه وسائله ورحّب به . وقال: وكان أبان إذا قدم المدينة تقوّضت إليه الحلق واخليت له سارية النبيّ صلى الله عليه وآله . أخبرنا (إلى أن قال:) عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: كنّا في مجلس أبان بن تغلب فجاءه شابّ، فقال: يا أبا سعيد أخبرني، كم شهد مع عليّ بن أبي طالب من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله؟ قال: فقال له أبان: كأنّك تريد أن تعرف فضل عليّ عليه السلام بمن تبعه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؟! قال: فقال الرجل: هو ذاك، فقال: والله ما عرفنا فضلهم إلّا باتّباعهم إيّاه، قال: فقال أبو البلاد: عضّ ببظر أمّه رجل من الشيعة في أقصى الأرض وأدناها يموت أبان لا يدخل مصيبته عليه! قال: فقال أبان له: يا أبا البلاد أتدري من الشيعة؟ الشيعة الذين إذا اختلف الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذوا بقول عليّ عليه السلام، وإذا اختلف الناس عن عليّ عليه السلام أخذوا بقول جعفر بن محمّد عليه السلام . جمع محمّد بن عبد الرحمن بن فنتي[1] بين كتاب التفسير لأبان وبين كتاب أبي روق عطية بن الحارث

---

(١) كذا، وفي إيضاح الاشتباه-للعلامة الحلي-ص ٢٦٣، ما نصه: -محمد بن عبد الرحمن بن فنتي: بالفاء، ثم النون، ثم التاء المنقطة فوقها نقطتين، ثم الياء المنقطة تحتها نقطتين .
وفي الهامش مانصه: في ف ٢: محمد بن عبد الرحمن بن قنتي: بالقاف-وقيل بالفاء-، ثم النون، ثم التاء المنقطة فوقها نقطتين، ثم الياء المنقطة تحتها نقطتين.

ومحمّد بن السائب وجعلها كتابا واحدا، أخبرنا (إلى أن قال) عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، روى عني ثلاثين ألف حديث، فاروها عنه . قال أبو عليّ (إلى أن قال:) عن عبد الله بن خفقة، قال: قال لي أبان بن تغلب: مررت بقوم يعيبون عليّ روايتي عن جعفر عليه السلام .قال: فقلت: كيف تلومونني في روايتي عن رجل ما سألته عن شيء إلّا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله؟ . قال: فمرّ صبيان وهم ينشدون: العجب كلّ العجب بين جمادى ورجب، فسألته عنه فقال: لقاء الأحياء بالأموات .

قال سلامة: ... . عن سليم بن أبي حبة، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فلما أردت أن افارقه ودّعته وقلت: احبّ أن تزوّدني، فقال: إيت أبان بن تغلب، فانّه قد سمع منّي حديثا كثيرا، فما روى لك فاروه عنّي . ومات أبان في حياة أبي عبد الله عليه السلام سنة إحدى وأربعين ومأة .

وعنونه الكشّي، وروى عن محمّد بن قولويه، عن سعد، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكرنا أبان بن تغلب عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: رحمه الله، أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان .

وعن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عليّ ابن إسماعيل، عن عمّار، عن ابن مسكان، عن أبان بن تغلب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي أقعد في المسجد فيجيئون الناس يسألوني، فان لم اجبهم لم يقبلوا منّي، وأكره أن اجيب بقولكم وما جاء عنكم، فقال لي: انظر ما علمت أنّه من قولهم فأخبرهم بذلك.

وعنه، عنه، عنه، عن أبان بن تغلب قال لي أبو عبد الله عليه السلام: جالس أهل المدينة، فاني احبّ أن يروا في شيعتنا مثلك .

وقال: وروي عن صالح بن السندي، عن امية بن عليّ، عن مسلم

بـن أبي حبـة، قـال: كنـت عنـد أبي عبـد الله عليه السلام في خدمتـه، فلـمّا أردت أن افارقـه ودّعتـه وقلـت: احـبّ أن تـزوّدني، قـال: إيـت أبـان بـن تغلـب، فانّـه قـد سـمع منّـي حديثـا كثيرا، فـما روى لـك عنّـي فـاروه عنّـي . وعدّه الشـيخ في رجالـه في أصحـاب عـليّ بـن الحسـين عليه السلام قائـلا: " ابـن ربـاح أبـو سـعيد البكـري الجريـري، مـولى، تـوفي في سـنة إحـدى وأربعـين ومـأة، في خلافـة أبي جعفـر، وروى عـن أبي جعفـر وأبي عبـد الله عليهما السلام" . وفي أصحـاب الباقـر عليه السلام قائـلا: "أبـو سـعيد البكـري الجريـري " . وفي أصحـاب الصـادق عليه السلام قائـلا أيضـا: "أبـو سـعيد البكـري الجريـري" .

و عـدّه البرقـي في أصحـاب الباقـر عليه السلام قائـلا: "الكنـدي" . وفي أصحـاب الصـادق عليه السلام قائـلا: "كنـدي كـوفي" .

و ذكـره الصـدوق في المشـيخة، قائـلا: يكنّـى أبـا سـعيد، وهـو كنـدي، كـوفي، وتـوفّي في أيّـام الصـادق عليه السلام فذكـره جميـل عنـده، فقـال: رحمه الله، أمـا والله! لقـد أوجـع قلبـي مـوت أبـان . وقـال لأبـان بـن عثـمان: أن أبـان بـن تغلـب قـد روى عنّـي روايـة كثيرة، فـما رواه لـك فـاروه عنّـي، ولقـد لقـي الباقـر والصـادق عليهما السلام وروى عنهـما .

و عنونـه ابـن النديـم، قائـلا: ولـه مـن الكتـب كتـاب معـاني القـرآن، لطيـف، كتـاب القـراءات، كتـاب مـن الاصـول في الروايـة عـلى مذهـب الشـيعة .[1]

و روى أحمـد بـن أبي طاهـر البغـدادي في كتابـه "بلاغـات النسـاء" أخبـارا أدبيّـة عـن الأصمعـي عنـه .

و يظهـر مـن خـبر دخـول الحـرم مـن كتـاب الـكافي: أنّـه زامـل الصـادق عليه السلام إلى مكّـة .

(١) الفهرست-لإبن النديم البغدادي-ص ٢٧٦ .

هذا، وقد وقع للقدماء فيه اشتباهات واختلافات:

أمّا الاولى: فقول الفهرست والنجاشي في نسب جرير الّذي جعلا أبانا مولاه: عكاشة (بالشين) غلط، والصحيح عكابة (بالباء) فذكر الجوهري في "عكب" أن عكابة أبو حيّ من بكر بن وائل . وفي معارف ابن قتيبة في ولد صعب بن عليّ بن بكر بن وائل: "و عكابة بن صعب" . وإنّما عكاشة رجل صحابي، وهو عكاشة بن محصن الأسدي، لا هذا .

و من الغريب! أن الحموي عنون أبانا هذا في أدبائه عن الفهرست، ولم يتفطّن لكون عكاشة وهما .

كما أن قول النجاشي أيضا في نسب جرير: "عبادة بن صبيعة" غلط، والصحيح "عباد بن ضبيعة" كما قال الفهرست . ففي معارف ابن قتيبة: "وفي ضبيعة العدد منهم مرّة بن عباد، والحارث بن عباد، وجرير بن عباد، الذي ينسب إليه الجريري المحدث" . (١)

وفي جمهرة ابن دريد في "ضبع" بالضاد المعجمة: وفي العرب قبائل تنسب إلى ضُبَيْعَةَ . وضُبَيْعَةُ بنُ رَبيعَةَ .. . وضُبّيْعَةُ بنُ أَسَدِ بن رَبيعَةَ، قال ابن دُرَيْد: وهي ضُبَيْعَةُ أَضْجَم . . وضُبَيْعَةُ بن قيس بن ثعلبة.. . وضُبَيْعَةُ بن عِجْلِ ...

قال الشاعر:

قَتَلْتُ بِه خَيْرَ الضُّبَيْعاتِ كلِّها ضُبَيْعةَ قَيْسٍ، لا ضُبَيْعةَ أَضْجَما(٢)

وممّا قلنا يظهر لك ما في ضبط المصنّف له بالمهملة تبعا للايضاح، الآخذ من النجاشي.

---

(١) علق على هذا الموضوع الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش -تنقيح المقال، الطبعة المحققة-ج ٣ - ص ١٠٣، فراجع .

(٢) تاج العروس-للزبيدي-ج ١١-ص ٢٩٧ .

كما أن خبر النجاشي المتقدم بلفظ "عن أبان بن عثمان، عن أبان ابن تغلب، روى عني" ان لم يكن تصحيفا من النسّاخ فتحريف منه. والأصل: "عن أبان بن عثمان، عن الصادق عليه السلام قال: أن أبان بن تغلب روى عني. كما عرفته من المشيخة.

كما أن قول النجاشي: "إنّ الجامع لتفسير أبان وتفسيرين آخرين محمّد ابن عبد الرحمن" الظاهر كونه تحريفا والصواب: "عبد الرحمن بن محمّد" كما في الفهرست للشيخ، فالنجاشي لم يذكر مستندا لقوله، والفهرست روى بطريقين عن ابن عقدة عن الحسين بن عبد الرحمن عن أبيه ذلك.

و أمّا الثانية: فرجال الشيخ والفهرست والنجاشي جعلته مولى جرير البكري، والمشيخة والبرقي جعلاه عربيّا من نفس كندة. وقلنا في المقدمة: بالتنافي بين العربية والمولوية.

وقول المصنف: "نسبته إلى كندة باعتبار كونه من قبيلة كندة، وإلى بكر لكونه جدّه القريب" غلط في غلط، فانّ المراد ببكر بكر بن وائل الّذي كان قبل الإسلام بقرون، فكيف يكون جدّا قريبا لأبان؟ مع أن الفهرست والنجاشي جعلاه جدّ جرير مولى أبان بزعمهما.

كما أن المصنّف خبط في إسقاط "علي" قبل بكر بن وائل في عنوانه من النسب.

كما أن قوله في معنى كندة: "لأنّه كند أباه، أي قطع" غلط، فانّ معنى كند كفر، لا قطع. قال في الجمهرة: "والكند-من قولهم: كند فلان نعمة فلان-إذا كفرها، ومنه اشتقاق اسم كندة" وفي القاموس: "قيل له كندة، لأنّه كند أباه النعمة ولحق بأخواله".

كما أن قوله: "إنّ كندة لقب ثور بن عفير" الظاهر كونه وهما، وإن أخذه من القاموس، ففي الصحاح: "كندة أبو حيّ من اليمن، وهو

كندة بن ثور" وفي الاستيعاب في الأشعث وكندة: "هم ولد ثور بن عفير" . فتراهما جعلاه ابن ثور، لا نفس ثور .

و أيضا، الكشّي ورجال الشيخ والفهرست والنجاشي قالوا: "روى عن السجاد عليه السلام" أيضا . والبرقي والمشيخة لم يذكرا غير روايته عن الباقر والصادق عليهما السلام .

وفي أخبار الكشّي تصحيفات، فقوله: "عن أبي عبد الله عليه السلام" بعد جميل في خبره الأوّل زائد . وقوله في الثاني: " فيجيئون الناس" مصحّف "فيجيئني الناس " . وقوله في الثالث: "ابن أبي عمير عن أبان" فيه سقط، بقرينة الثاني ولما يأتي . وقوله في الرابع: "و روى عن صالح" الظاهر أن الأصل "و روى أحمد بن محمّد بن عيسى عن صالح" كما يفهم من رواية النجاشي للخبر . كما أن الظاهر أن "مسلم بن حبة" فيه أيضا مصحّف "سليم بن أبي حبة" كما يفهم من رواية النجاشي أيضا.

قال المصنّف: روى عن أبان ابن فضال وابن محبوب ومحمّد بن سنان وابن أبي عمير ويونس، ومن أراد العثور على موارد روايتهم فليراجع جامع الرواة .

قلت: لا يجوز رواية أحد ممّن عدّ عن أبان هذا، لأنّهم لم يدركوا عصر الصادق عليه السلام، وأبان مات في حياته عليه السلام قبله بسبع سنين .

وموارد روايتهم كما عيّنها الجامع: أبواب الارتداد في الفقيه وأحكام الطلاق في التهذيب ومولد الجواد في الكافي ومن وجب عليه صوم شهريه والرجل يطوف والرجل يقتل مملوك غيره.

إلّا أن الأوّل هكذا: "روى ابن فضال عن أبان" وهو محمول على روايته باسناده، فيصحّ أن تقول: "روى الصدوق عن الصادق عليه السلام" ويكون مرادك باسناده . مع أن التهذيب، روى الخبر "عن ابن فضال عن

أبان عمن ذكره عنه عليه السلام" والمراد بأبان فيه أبان الأحمر، وتفسير الفقيه له بهذا لا عبرة به.

و أمّا الثاني: فسقط أبان الأحمر منه في البين، فروى الفقيه الخبر مع توسّطه في باب طلاق التي لم تبلغ المحيض.

وأما الثالث: فسقط حريز بينهما، فرواه الكشّي كذلك في جابر.

و أمّا الرابع: فليس في "باب الرجل يطوف" كما قال: بل بينهما جميل، نعم: هو في باب من وجب عليه صوم شهرين، لكن السقط فيه محقّق.

و نظيره خبر الكشّي الثالث كما تقدم.

و أمّا الخامس: فلفظه هكذا "يونس عن أبان بن تغلب عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام" ولا بدّ أنّه وقع فيه تقدم وتأخر، والأصل "يونس عمّن رواه عن أبان بن تغلب" أو كلمة "بن تغلب" فيه زائدة.

هذا، وما في الخبر ١٢ من أخبار الباب ٢ من أبواب أطعمة: "عليّ بن الحكم عن أبان بن تغلب" " ابن تغلب" فيه زائدة، فرواه التهذيب في ١٦٩ من أخبار باب صيده والاستبصار في باب حكم لحم الحمر الأهلية بدونه، والمراد به ابن عثمان، فكيف يروي عليّ بن الحكم الذي لم يدرك الصادق عليه السلام عمّن مات في حياته عليه السلام ؟

قال المصنّف: قال في المشتركات: يروي عنه محمّد بن المنذر وحفيده أبان بن محمّد بن أبان.

قلت: هما أيضا وهم، ومنشأ وهمه في محمّد بن المنذر أن النجاشي روى خبرا في قراءة أبان "عن ابن عقدة، عن المنذر بن محمّد بن المنذر، عن أبيه، عن عمّه الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن أبان" فجاوز نظره من كلمة "عن أبيه" الاولى إلى الثانية، فتوهّم كون محمّد بن المنذر هو الراوي.

و منشأ وهمه في الثاني: أن النجاشي روى خبرا "عن أبان بن محمّد بن أبان، عن أبيه، قال: دخلت مع أبي على أبي عبد الله" إلى آخر الخبر (وتقدم) . فلم يتفطّن لقوله: "عن أبيه" وتوهّم أن الراوي حفيده: أبان، مع أنّه أبوه: محمّد بن أبان .

هذا، ومن المستطرف! أن الحلّي في مستطرفاته قال في عدّة أخبار نقلها: إنّه انتزعها من كتاب أبان بن تغلب . مع أنّها من مرويّات من كان قريبا من عصر الكليني . (١)

هذا، وللمصنّف خلطات وخبطات غير ما تقدم، لم نتعرّض لها لئلا يطول الكلام .

هذا، وأمّا قول الفهرست في ما مرّ: "لغويّا، بندارا، سمع من العرب" فعلى ما وجدنا، وعن نسخة بدل "بندارا" "بيذارا" وعن اخرى بدله "بيد أنّ". وعلى الأوّل: لابدّ أن المراد كان تاجرا ملازم المعادن، على ما فسّر القاموس البندار . وعلى الثاني: المراد أنّه كان كثير الكلام، على تفسيره أيضا . وعلى الثالث: يكون بمعنى من أجل، على تفسيره أيضا . والثالث هو الأنسب بالمقام وإن كان بعيدا، من حيث تعبير مثل الشيخ، إلّا أن يكون الأصل في التعبير بعض معاصري أبان .

و أمّا نقل الفهرست والنجاشي عن محمّد بن موسى: أن أبانا قال: "إنّما الهمز رياضة" فقال المصنّف في الحاشية في بيان المراد منه: إنّه فصّل في كتب الصرف أن العرب قد اختلفت في كيفيّة التكلّم بالهمزة، فقريش وأكثر أهل الحجاز خفّفتها لأنّها أدخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوّع، فثقلت بذلك، وعن أمير المؤمنين عليه السلام "أنّه

(١) وقد نبه على ذلك الشيخ محيي الدين المامقاني في تعليقة له، فراجع: هامش -تنقيح المقال، الطبعة المحققة-ج ٣ - ص ١٠٣ .

نزل القرآن بلسان قريش، وليسوا بأهل نبر -أي همز-ولو لا أن جبرئيل نزل بالهمزة على النبيّ ﷺ ما همزنا" وأمّا باقي العرب كتميم وقيس خفّفتها، قياسا على سائر الحروف . وقول أبان: "إنّما الهمز رياضة" اختيار منه لغة قريش على غيرها، يقول: إنّما الهمز-أي التكلّم بها والإفصاح عنها-مشقّة ورياضة بلا ثمر، فلابدّ فيها من التخفيف .

لكن في صدر ما نقل من الخبر "نزل القرآن بلسان قريش" مع ذيله " ولو لا أن جبرئيل نزل بالهمز ما همزنا" تضاد، كما أن في إلقائه المقابلة بين لغة قريش وأكثر أهل الحجاز ولغة باقي العرب كتميم وقيس توافقا، كما لا يخفى . (١)

مما قال السيد الخوئي رحمه الله:

وعده الشيخ في رجاله تارة من أصحاب السجاد عليه السلام قائلا: مولى، توفي في سنة ١٤١ في خلافة أبي جعفر . وروى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام . وأخرى من أصحاب الباقر عليه السلام (٣٧) . وثالثة من أصحاب الصادق عليه السلام (١٧٦) قائلا: مولى . وذكره البرقي مع توصيفه بالكندي في أصحاب الباقر عليه السلام وبإضافة قوله: كوفي في أصحاب الصادق عليه السلام . (٢)

و قال أيضاً:

وقع أبان بن تغلب في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء مئة وثلاثين موردا، وفي جميع ذلك روى عن المعصوم إلّا أحد عشر موردا . (٣)

الى أن قال دام ظلّه: ونسب الأردبيلي روايته عن أبي عبد الله عليه السلام، ورواية ابن فضال عنه إلى كتاب الفقيه باب الارتداد . لكنه سهو، فإن

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ١ - ص ٩٧-١٠٧ .

(٢) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ١ - ص١٣٥.

(٣) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ١ - ص١٣٧.

الرواية التي ذكرها هي الحديث (٣٤٢)، من الجزء ٣. وفيه ابن فضال عن أبان. ولا يمكن أن يكون المراد به أبان بن تغلب لان ابن فضال هذا هو الحسن بن علي بن فضال، كما في التهذيب: باب حد المرتد والمرتدة في طريق نفس هذه الرواية (٥٦٦)، وهو من أصحاب الرضا عليه السلام، ولم يدرك أبان بن تغلب المتوفى في حياة أبي عبد الله عليه السلام. ثم أن محمد بن يعقوب روى بسنده، عن محمد بن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام. الكافي: الجزء ١، الكتاب ٤، باب مولد أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ١١٧، الحديث ٢.

أقول: محمد بن سنان المعروف-وهو الظاهري-مات سنة ٢٢٠، فلا يمكن روايته عن أبان بن تغلب بلا واسطة، فلو صحت النسخة فمحمد بن سنان هذا غيره.[١]

وقال رحمه الله أيضا: وروى أيضا بسنده، عن الحسن الخزاز، عن الوشاء أبي الفرج، عن أبان ابن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام. الكافي: الجزء ٤، كتاب الحج ٣، باب موضع رأس الحسين عليه السلام ٢٢٩، الحديث ٢. كذا في الطبعة القديمة والمرآة والوسائل أيضا، ولكن الظاهر أن في العبارة تقديما وتأخيرا، والصحيح: الحسن الخزاز الوشاء عن أبي الفرج، عن أبان بن تغلب، فإن الوشاء لقب الحسن الخزاز دون أبي الفرج، ويؤكد ذلك أن هذه الرواية بعينها مذكورة في الباب ٩ من كامل الزيارات، وفيها الحسن الخزاز الوشاء عن أبي الفرج عن أبان بن تغلب.[٢]

---

(١) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ١ - ص١٣٨.

(٢) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ١ - ص١٤٠.

أشار رحمه الله إلى روايات أبان ابن تغلب، في تفصيل طبقات الرواة من المعجم كما يلي:

١- عن علي بن الحسين [السجاد عليه السلام].

٢-وعن أبي جعفر [الباقر عليه السلام].

٣-وعن أبي عبد الله [الصادق عليه السلام].

٤-وعن أبي حمزة.

٥-وعن زرارة.

٦-وعن سعيد بن المسيب.

٧-وعن الحلبي.

٨-و عمن رواه [مرسلا].

٩-وروى مضمرة.

وللتفصيل راجع: معجم رجال الحديث. (١)

واشار المصطفوي حفظه الله إلى شيوخه ورواته في الكشي فقال:

روى عن أبي بصير، الحديث: ٢١٠.

روى عن أبي عبد الله، الأحاديث: ٨٨ -٦٠٢-٦٠٣.

روى عن عنه ابن أبي عمير، الحديث: ٦٠٣.

روى عن ابن مسكان، الحديث: ٦٠٢.

روى عن جعفر بن بشير، الحديث: ٢١٠.

روى عن حريز، الحديث: ٨٨. (٢)

(١) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ١ - ص٢٤٠-٢٤٤.

(٢) فهرس رجال الكشي، للمصطفوي: ذيل ترجمة -أبان.

من رواياته :

بالاسناد عن الشيخ الصدوق، كما في بحار الأنوار:

علل الشرايع: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمر، عن أبيه، عن علي بن المغيرة، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني رأيت علي بن الحسين عليه السلام إذا قام في الصلاة غشي لونه لون آخر . فقال لي: والله إن علي ابن الحسين كان يعرف الذي يقوم بين يديه .[1][2]

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٨-عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن أبي علي صاحب الأنماط، عن أبان بن تغلب قال: لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا إلى بنائها فأرادوا أن يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى هربوا فأتوا الحجاج فأخبروه فخاف أن يكون قد منع بناء ها فصعد المنبر ثم نشد الناس وقال: أنشد الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما أخبرنا به، قال: فقام إليه شيخ فقال: إن يكن عند أحد علم فعند رجل رأيته جاء إلى الكعبة فأخذ مقدارها ثم مضى فقال الحجاج: من هو ؟ قال: علي بن الحسين عليهما السلام فقال: معدن ذلك فبعث إلى علي ابن الحسين صلوات الله عليهما فأتاه فأخبره ما كان من منع الله إياه البناء، فقال له علي بن الحسين عليهما السلام : يا حجاج عمدت إلى بناء إبراهيم وإسماعيل فألقيته في الطريق و انتهبته كأنك ترى أنه تراث لك اصعد المنبر وأنشد الناس أن لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئا إلا رده، قال: ففعل فأنشد الناس أن لا يبقى منهم أحد عنده شيء

(١) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٨١-ص ٢٣٦، ح١٤ . و

(٢) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٤٦-ص ٦٦، ح٣٠ .

إلا رده قال: فردوه فلما رأى جمع التراب أتى علي بن الحسين صلوات الله عليهما فوضع الأساس وأمرهم أن يحفروا قال: فتغيّبت عنهم الحية وحفروا حتى انتهوا إلى موضع القواعد، قال لهم علي بن الحسين عليهما السلام: تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعلة فقال: ضعوا بناء كم، فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانها أمر بالتراب فقلب فألقى في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد إليه بالدرج.[(١)]

بالاسناد عن ابن أبي شيبة الكوفي في المصنف:

حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم قال: كتب عبد الملك إلى أهل المدينة يسألهم قال: فكتب إليه علي-قال شعبة: وظني أنه ابن حسين، قال: وأخبرني أبان بن تغلب عن الحكم أنه علي بن حسين-قال: هي امرأة من الأزد يقال لها أم شريك وهبت نفسها للنبي عليه السلام.[(٢)]

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري في جامع البيان عن تأويل آي القرآن:

حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، قال: ثني الحكم، قال: كتب عبد الملك إلى أهل المدينة يسألهم، قال: فكتب

---

(١) الكافي-للشيخ الكليني-ج ٤-ص ٢٢٢، والنسعة-بالكسر-: سير مضفور يجعل زماما للبعير وغيره وقد تنسج عريضة تجعل على صدر البعير والجمع نسع بضم النون وسكون السين وتسع بكسر النون وفتح السين وأنساع وقد تكررت في الحديث. (ونسع) بكسر الأول وسكون الثاني: موضع بالمدينة وهو الذي حماه النبي صلى الله عليه وآله والخلفاء وهو صدر وادى العقيق. (النهاية) وقال الفيروزآبادي: النسع-بالكسر-: سير ينسج عريضا على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال والقطعة منه نسعة وسمى نسعا لطوله.

(٢) المصنف-لإبن أبي شيبة الكوفي-ج ٣-ص ٤٠٤، ح٣.

إليه علي، قال شعبة: وهو ظني علي بن حسين، قال: وقد أخبرني به أبان بن تغلب، عن الحكم، أنه علي بن الحسين، الذي كتب إليه، قال: هي امرأة من الأسد يقال لها :أم شريك، وهبت نفسها للنبي .[١]

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن-محمد بن جرير الطبري-ج ٢٢-ص ٢٩، ح ٢١٧٩٢ .

[٣]

أبان بن عثمان

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكر الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد" (باب الرواة)، ج٢، ص ٤١٦، بالرقم ١ أبان، وقال: هو ابان بن أبي عياش فيروز، ولم يذكر ابان بن عثمان.[١]

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الصدوق في الأمالي:

١٧٥ / ١١ - حدثنا أحمد بن محمد رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن محمد ابن عبد الجبار، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن سيد الشهداء الحسين بن علي، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها..[٢]

---

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ -ص٤٨٤ .

(٢) الأمالي - للشيخ الصدوق - ص ١٧٢-١٧٣.

[٤]

إبراهيم بن أبي حفصة، مولى بني عجل

من أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، فقال: [١٠٦١] ٤-إبراهيم بن أبي حفصة، مولى بني عجل.[1]

ومما قال المامقاني(ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٨٤]: ٤٤- إبراهيم بن أبي حفصة، مولى بني عجل:

[الضبط:] حفصة بالحاء المهملة المفتوحة ثم الحاء الساكنة ثم الصاد المهملة المفتوحة ثم تاء التأنيث.

وبنو عجل بالعين المهملة المكسورة والجيم المنقطة بواحدة الساكنة ثم اللام: حيّ من ربيعة منسوبون الى عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وكان يحمق، قيل له: ما سميت فرسك هذا؟ ففقأ احدى عينيها وقال: سميتها: الاعور.

[الترجمة:] قد عد الشيخ رحمه الله في رجاله إبراهيم هذا من رجال علي ابن الحسين السجاد عليهما السلام.

وظاهره كونه اماميا، الا انه لم يذكر هو ولا غيره في حقه مدحا ولا قدحا، فهو مجهول الحال.

---

(١) الأبواب (رجال الطوسي)-للشيخ الطوسي-ص ١٠٩.

وفي المنهج: انه ليس بأبي اسحاق الكاتب قطعا.(١)

ولم يتعرض له الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال، الا أنه ذكر إبراهيم بن أبي حفص، وقال:

[٤٢] إبراهيم بن أبي حفص، أبو إسحاق الكاتب :

نقل عنوان الفهرست و النجاشي له، وقال: قالا: "شيخ من أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السلام ثقة، وجه الخ" .

أقول: ليس فيهما لفظ "العسكري" و إنّما كتبه المحشّون توضيحا، فخلط بالمتن . ثمّ كان على رجال الشيخ عنوانه في رجاله، لعموم موضوعه كما كان عليه عدّ السابق أيضا .(٢)

وقال البخاري في التاريخ الكبير:

٩٠٩-إبراهيم بن أبي حفصة بياع السابري الكوفي يقال: انه أخو سالم: قلت لعلي بن حسين، قال لنا محمد بن يوسف عن سفيان عن إبراهيم بن أبي حفصة عن سعيد بن جبير قال: اعط الخالة من الزكاة، ما لم تغلق عليها الباب .(٣)

وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

٢٦٣-إبراهيم بن أبي حفصة بياع السابري روى عن سعيد بن جبر وعلي ابن الحسين ومسلم البطين روى عنه الثوري سمعت أبي يقول ذلك .(٤)

---

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٣- ص ٢٢٤-٢٦٦، رقم الترجمة العام (٨٤)، ورقم الترجمة الخاص (٤٤) .

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ١ - ص ١٤٢-١٤٣ .

(٣) التاريخ الكبير-للبخاري-ج ١-ص ٢٨٢-٢٨٣.

(٤) الجرح والتعديل-لابن أبي حاتم الرازي-ج ٢-ص ٩٦-٩٧.

وقال ابن حبان في الثقات:

إبراهيم بن أبي حفصة بياع السابري أخو سالم بن أبي حفصة من أهل الكوفة يروى عن سعيد بن جبير وعلي بن الحسين روى عنه سفيان الثوري.[١]

وقال ابن حجر في لسان الميزان:

(١١٢ إبراهيم) بن أبي حفصة العجلي مولاهم، ذكره الطوسي في رجال الشيعة الرواة عن أبي جعفر الباقر وقال كان من العباد الثقات.[٢]

وفي الجرح والتعديل-لابن أبي حاتم الرازي:

٢٦٣-إبراهيم بن أبي حفصة بياع السابري: روى عن سعيد بن وعلي بن الحسين ومسلم البطين روى عنه الثوري سمعت أبي يقول ذلك.[٣]

وقال الخطيب في الجمع والتفريق:

الوهم الثالث: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم المستملي حدثنا محمد بن أحمد بن زهير الطوسي قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول في تسمية من روى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج جميعا ممن اسمه إبراهيم: إبراهيم بن مهاجر كوفي ويقال له إبراهيم بن أبي حفصة البجلي فوهم مسلم في قوله إن إبراهيم بن مهاجر هو إبراهيم بن أبي حفصة لأنهما رجلان كل واحد منهما غير صاحبه ذكر ذلك محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه فقال في باب الحاء من آباء من يسمى إبراهيم: إبراهيم بن أبي حفصة بياع السابري الكوفي ويقال إنه أخو سالم وساق لسفيان الثوري حديثا

(١) الثقات-لابن حبان-ج ٦-ص ٨.

(٢) لسان الميزان-لابن حجر-ج ١-ص ٤٩.

(٣) الجرح والتعديل-لابن أبي حاتم الرازي-ج ٢-ص ٩٦-٩٧.

عنه عن سعيد بن جبير ثم قال في باب الميم إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي سمع طارق بن شهاب ومجاهدا سمع منه الثوري وشعبة وقد أصاب البخاري في تفريقه بينهما وشعبة لم يرو عن إبراهيم بن أبي حفصة شيئا وإنما يروي عن إبراهيم بن مهاجر وأما سفيان الثوري فإنه يروي عنهما جميعا ومن حديث شعبة عن إبراهيم بن مهاجر ما أخبرنا الحسن ابن أبي بكر أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج أخبرنا يوسف بن يعقوب هو القاضي حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن إبراهيم بن مهاجر عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود قال: إن من يغرق في البحور ويأكله السبع ويتردى من الجبال من الشهداء عند الله تعالى يوم القيامة . وهكذا رواه عن شعبة عامة أصحابه موقوفا . وروي عن عباس الدوري عن أبي الوليد الطيالسي عن شعبة مرفوعا ولشعبة عن إبراهيم ابن مهاجر عدة أحاديث ومن حديث سفيان الثوري عنه ما أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي حدثنا عبد الله بن محمد ابن أبي مريم حدثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا سفيان عن إبراهيم ابن مهاجر عن ربعي قال: حدثني من لم يكذبني -يعني حذيفة- أن رسول الله ﷺ لقيه عند أحجار المراء فقال: إن من أمتك الضعيف فمن قرأ على حرف فلا يتحولن إلى غيره رغبة عنه . ومن حديث الثوري عن إبراهيم ابن أبي حفصة ما أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري وأبو سعيد الصيرفي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا قبيصة حدثنا سفيان الثوري عن إبراهيم بن أبي حفصة عن مسلم البطين عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: ذكر عبد الله حديثا عن النبي ﷺ ثم تغير وجهه ثم قال نحوا

من هذا أو دون هذا أو روى هذا الحديث أبو داود الحفري عن الثوري عن إبراهيم ابن مهاجر عن مسلم البطين . كذلك أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى ابن جعفر إمام مسجد الجامع بأصبهان حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا أبو داود الحفري حدثنا سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مسلم البطين عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: ذكر عبد الله بن مسعود حديثا عن النبي ﷺ فتغير وجهه فقال نحو هذا أو دون هذا، أو. . أو..، وأحسب أن مسلما رأى هذا الحديث وظن أن إبراهيم بن مهاجر هو إبراهيم بن أبي حفصة، وأن كنية مهاجر: أبو حفصة، لاتفاق قبيصة وأبي داود على روايته عن الثوري . وذهب إلى أن الثوري سمى أبا إبراهيم لأبي داود وكناه لقبيصة . والحفاظ من أهل العلم بالحديث يقولون: حديث أبي داود وهم وحديث قبيصة صحيح، وأن الحديث عن إبراهيم بن أبي حفصة لا عن إبراهيم ابن مهاجر . وإبراهيم بن أبي حفصة هو أخو سالم بغير شك . ولا يعرف أحد من العلماء بالنقل اسم أبي حفصة، والله أعلم . أخبرنا أبو الحسن ابن رزقويه قال: أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي حدثنا محمد بن الحسين صاحب النرسي حدثنا علي ابن المديني قال: كنية سالم بن أبي حفصة: أبو قيس . ولم يعرف لنا أحد اسم أبي حفصة .(١)

ومما قال السيد علي البروجردي (ت/ ١٣١٣هـ) في طرائف المقال:

٦٥٥٨-إبراهيم بن أبي حفصة، مولى بني عجل - ين - .(٢)

---

(١) أصحاب الصحاح الستة-ط/ مركز المصطفى ﷺ - عن كتاب: "الجمع والتفريق، للخطيب ج ١ ص ٢٨١.

(٢) طرائف المقال-للسيد علي البروجردي-ج ٢-ص ٧.

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي (ت/ ١١٠١هـ) في جامع الرواة:

إبراهيم بن أبي حفصة مولى بني عجل [ين] (مح) .[1]

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

٦٠-إبراهيم بن أبي حفصة مولى بني عجل: عده الشيخ في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام.[2]

وقال التفرشي (ت/ ق١١هـ) في نقد الرجال:

٣٥ / ٧-إبراهيم بن أبي حفصة: مولى بني عجل، من أصحاب علي ابن الحسين عليهما السلام، رجال الشيخ.[3]

قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٣هـ) في معجم رجال الحديث :

٧٩-إبراهيم بن أبي حفصة: مولى بني عجل: من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ.[4]

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

٧٩-٧٩-٧٩- إبراهيم بن أبي حفصة: مولى بني عجل-من أصحاب السجاد عليه السلام-مجهول - .[5]

ومما قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

إبراهيم بن أبي حفصة مولى بني عجل . عده الشيخ في رجاله والذهبي في مختصره من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، وكما نقله عنه

---

(١) جامع الرواة-لمحمد علي الأردبيلي-ج ١-ص ١٦.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ١٠٤.

(٣) نقد الرجال-للتفرشي-ج ١-ص ٥١-٥٢.

(٤) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ١ - ص١٧٦.

(٥) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ٤-٥.

الميرزا محمد في الرجال الكبير، وليس بإبراهيم بن أبي حفص الكاتب قطعا، لأن ذلك من أصحاب العسكري عليه السلام كما يأتي . وفي لسان الميزان: ذكره الطوسي في رجال الشيعة الرواة عن أبي جعفر الباقر، وقال: كان من العباد الثقات انتهى . وقوله كان ...الخ . لا يوجد في المنقول عن رجال الشيخ كما مر . (١)

(١) أعيان الشيعة-للسيد محسن الأمين-ج ٢-ص ١٠٨، وترجم الشيخ محمد جعفر الطبسي أخاه ((سالم)) في كتابه: رجال الشيعة في أسانيد السنة، بما نصه: سالم بن أبي حفصة العجلي، أبو يونس الكوفي، أخو إبراهيم بن أبي حفصة . قال أبو حاتم: صدوق . . . وعن يحيى بن معين: ثقة ز وقال في تشيعه: قال ابن سعد: كان سالم يتشيع تشيعا شديدا، فلما كانت دولة بني هاشم حج داود بن علي تلك السنة بالناس وهي سنة (١٣٢ هـ) وحج سالم بن أبي حفصة تلك السنة، فدخل مكة وهو يلبي يقول: لبيك لبيك مهلك بني أمية لبيك . . . وقال ابن عدي: له أحاديث . . . وعامة ما يرويه في فضائل أهل البيت، وهو عندي من الغالين في متشيعي أهل الكوفة، وإنما عيب عليه الغلو فيه، فأما أحاديثه فأرجو أنه لا بأس به . وقال عمرو بن علي: ضعيف الحديث، يفرط في التشيع . . . وقال حجاج بن المنهال: حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن خلف بن حوشب، عن سالم بن أبي حفصة-وكان من رؤوس من ينتقص أبا بكر وعمر - . وقال في طبقته ورواياته: عده ابن حجر في الطبقة الرابعة . وقال المزي: روى عن: إبراهيم بن يزيد التيمي، وجميع بن عمير التيمي، وزاذان الكندي، وسلمان أبي حازم الأشجعي، وعامر الشعبي، وعطية العوفي في الترمذي، ومحمد بن كعب القرظي، ومنذر الثوري في الأدب المفرد، وأبي كلثوم . روى عنه: إسرائيل بن يونس، وخلف بن حوشب، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة في الأدب المفرد، وعبد الواحد بن زياد، ومبارك بن سعيد الثوري، ومحمد بن فضيل بن غزوان في الترمذي . وذكر رواياته في الكتب الستة: سنن الترمذي . وقال في ترجمته في رجال الشيعة: عده الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (رجال الشيعة في أسانيد السنة-محمد جعفر الطبسي-ص ١٣٢-١٣٤) .

من رواياته:

بالاسناد عن البخاري في التاريخ الكبير:

إبراهيم بن أبي حفصة بياع السابري الكوفي يقال انه أخو سالم: قلت لعلي بن حسين، قال لنا محمد بن يوسف عن سفيان عن إبراهيم ابن أبي حفصة عن سعيد بن جبير قال: اعط الخالة من الزكاة، ما لم تغلق عليها الباب.(١)

وبالإسناد عن ابن أبي شيبة الكوفي في المصنف:

حدثنا وكيع ثنا سفيان عن إبراهيم بن أبي حفصة قال: قلت لعلي ابن حسين: إن أبا حمزة الثمالي وكان فيه غلو يقول: لا نصلي خلف الأئمة ولا نناكح إلا من يرى مثل ما رأينا. فقال علي بن حسين: بل نصلي خلفهم ونناكحهم بالسنة.(٢)

وبالاسناد عن اللالكلائي في كتابه: " شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أجازة أنبا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا جدي يعقوب بن شيبة ثنا عثمان بن محمد أخبرنا أبو أسامة ثنا سفيان اخبرني إبراهيم بن أبي حفصة بياع السابري، قال: قلت لعلي بن الحسين: ناس يقولون لا ننكح إلا من كان على رأينا ولا نصلي إلا خلف من كان على رأينا. قال علي بن الحسين: ننكحهم بالسنة ونصلي خلفهم بالسنة.(٣)

(١) التاريخ الكبير-للبخاري-ج ١-ص ٢٨٢ - ٢٨٣، ح٩٠٩.

(٢) المصنف-لابن أبي شيبة الكوفي-ج ٢-ص، ح ٢٧٢، ح ١١.

(٣) أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة-للالكائي-ج ١-ص ٥٧، هذا، وقد أورده مركز المصفى ﷺ، وعده من الأحاديث الموضوعة، انظر كتاب: "من الأحاديث الموضوعة في مدح أهل السنة، ط/ مركز المصطفى ﷺ.

[٥]

إبراهيم بن أبي يحيى

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

مما قال المامقاني(ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٢٤]: ١٤- إبراهيم بن أبي يحيى المدني [المدائني]:

الضبط: وفي بعض النسخ: المديني - بالياء قبل النون- وهو كالمدني منسوب الى المدينة المشرفة.

قال في المنهج: روى عنه الصدوق رحمه الله في الفقيه في الموثّق بالحسن بن علي بن فضّال، وكأنّه ابن محمّد بن يحيى المدني، الآتي.

وأقول: ان ثبت الاتحاد، والا فهذا الرجل مجهول الحال.

الى أن قال: نقل الجامع رواية عبد الرّحمن بن أبي هاشم و عاصم بن حميد و عباد بن يعقوب، عنه، عن الصادق عليه السلام.(١)

ومما علّق التستري رحمه الله على ذلك قوله:

[٥١] إبراهيم بن أبي يحيى المدني:

قال: قال في المنهج: روى عنه في من لا يحضره الفقيه في الموثّق بالحسن ابن فضّال و كأنّه ابن محمّد بن يحيى المدني، الآتي .

أقول: لم لم يقل: روى عنه في المشيخة؟ فورد فيه . و ليس في الموثّق،

---

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٣- ص ٢٥٤-٢٥٩، رقم الترجمة العام (١٠١)، ورقم الترجمة الخاص (٥٦) .

بل في الصحيح، على الأصحّ في الحسن . ولم لم يقل: وكأنّه ابن أبي محمّد ابن أبي يحيى الآتي الّذي عنونه الفهرست و النجاشي و البرقي محقّقا . و أمّا ابن محمّد بن يحيى، ففي نسخة من رجال الشيخ لا عبرة بها .

و حينئذ فالظاهر أنّ العنوان نسبة إلى الجدّ، و في مثله تصحّ النسبة إلى الجدّ . عنونه هكذا الذهبي في ميزانه في الرقم ١٨٩، ثمّ قال: "هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن أبي يحيى الأسلمي المدني" و نقل في ترجمته تعبير كثير منهم بـ "إبراهيم بن أبي يحيى" .

قال المصنّف: في نسخة "المديني" بدل "المدني" .

قلت: الذي وجدت: المدائني فقط، لا المديني و لا المدني .

قال: نقل الجامع رواية عبد الرّحمن بن أبي هاشم و عاصم بن حميد و عباد بن يعقوب، عنه، عن الصادق عليه السلام .

قلت: مواردها أبواب آلات الدوابّ في الكافي وفي صدقات نبيّه وكمّية الفطرة في التهذيبين .(١)

وقال عبد الحسين الشبستري (ت/ ١٤٣٨هـ) في الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

(٨٣) [الأسلمي] أبو إسحاق، وقيل أبو الحسن، إبراهيم بن محمد ابن أبي يحيى سمعان المدني، الأسلمي بالولاء مولى أسلم بن قصي، وقيل أقصى، وقيل . في اسمه إبراهيم بن أبي يحيى المدائني، وقيل المديني . محدث إمامي حسن الحديث، فقيه، حافظ، ضعفه بعض العامة ورموه بالكذب والجهمية والقدرية وتركوا حديثه . روى عن الإمام الباقر عليه السلام أيضا، وكان خصيصا بهما . روى عنه الحسين بن محمد الأزدي، وإبراهيم

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ١ - ص ١٤٩-١٥٠ .

ابن طهمان، وسفيان الثوري وغيرهم . له من التآليف كتاب (الموطأ)، و (الحلال والحرام) . توفي بالمدينة المنورة سنة ١٨٤، وقيل سنة ١٩١ .

المراجع: رجال الطوسي ١٤٤ . تنقيح المقال ١: ٣٠ . رجال النجاشي ١١ . فهرست الطوسي ٣ . معالم العلماء ٤ . رجال ابن داود ٣٣ . معجم الثقات ٢٤١ . معجم رجال الحديث ١: ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٧٤ . جامع الرواة ١: ١٧ و ٣٠ . رجال الحلي ٤ . نقد الرجال ١٢ . مجمع الرجال ١: ٦٣ . أعيان الشيعة ٢: ٢١٠ . رجال البرقي ٢٧ . تأسيس الشيعة ٢٣٧ و ٣٠٠ . منتهى المقال ٢٥ . العندبيل ١٠ . منهج المقال ٢٥ . جامع المقال ٥٣ . بهجة الآمال ١: ٥٦٠ . وسائل الشيعة ٢٠: ١٢١ . إتقان المقال ١٥٦ . شرح مشيخة الفقيه ٩٧ . رجال الأنصاري ٤ و ١٢ . تهذيب المقال ١: ٢٤٠ . المجروحين ١: ١٠٥ . لسان الميزان ٧: ١٧٠ . تذكرة الحفاظ ١: ٢٤٦ . ميزان الاعتدال ١: ٥٧ . تهذيب التهذيب ١: ١٥٨ . طبقات الحفاظ ١٠٤ . تقريب التهذيب ١: ٤٢ . خلاصة تذهيب الكمال ١٨ . شذرات الذهب ١: ٣٠٦ . العبر ١: ٢٨٨ . التاريخ الكبير ١: ٣٢٣ . أعلام الزركلي ١: ٥٩ . معجم المصنفين ٤: ٣٦١ . تهذيب الأسماء واللغات ١: ١٠٣ . المغني في الضعفاء ١: ٢٣ . موضح أوهام الجمع والتفريق ١: ٣٦٥ . أحوال الرجال ١٢٨ . الضعفاء ٥٦ . المجموع في الضعفاء والمتروكين ٢٦٩ و ٤٠٨ . تاريخ الثقات ٥٥ . تهذيب الكمال ٢: ١٨٤ . الضعفاء الكبير ١: ٦٢ . الجرح والتعديل ١ ١: ١٠٥ . هدية العارفين ١: ١٧ . كشف الظنون ٢: ١٩٠٧ . معجم المؤلفين ١: ٩٦.[1]

---

(١) الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام-لعبد الحسين الشبستري-ج ١-ص ٦١-٦٢.

وقال محمد جعفر الطبسي في رجال الشيعة في أسانيد السنة:

[٢] إبراهيم بن أبي يحيى (١٠٠-١٨٤هـ)

١-شخصيته ووثاقته: قال الذهبي: الشيخ العالم المحدث، أحد الأعلام المشاهير، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، مولاهم المدني، الفقيه . . . . وصنف - الموطأ - وهو كبير أضعاف موطأ الإمام مالك.

٢-تشيعه: روى عباس، عن ابن معين: كذاب رافضي . وقال الربيع: سمعت الشافعي يقول: كان إبراهيم بن أبي يحيى قدريا، قلت للربيع: فما حمل الشافعي على أن روى عنه ؟ قال: كان يقول: لأن يخر إبراهيم من بعد أحب إليه من أن يكذب، وكان ثقة في الحديث.

٣-طبقته ورواياته: عده ابن حجر من الطبقة السابعة . وقال المزي: روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، والحارث بن فضيل، وحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ... . ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ومحمد بن المنكدر، وأبيه محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وموسى بن وردان في ابن ماجة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي بكر ابن عمر بن عبد الرحمان ابن عبد الله بن عمر .

روى عنه: إبراهيم بن طهمان ومات قبله .. . ومندل بن علي وهو من أقرانه، وموسى بن داود الضبي، وأبو نعيم عبيد بن هشام، ويحيى ابن آدم، ويحيى بن أيوب المصري ومات قبله، ويحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي، ويحيى بن عبد الله الأواني، ويزيد بن عبد الله بن الهاد- وهو أكبر منه-، وأبو زيد الجرجرائي.

٤-رواياته في الكتب الستة: سنن ابن ماجة.

٥-ترجمته في رجال الشيعة: أورده النجاشي في رجاله وقال: روى عن أبي جعفر

وأبي عبد الله عليهما السلام، وكان خصيصا. والعامة لهذه العلة تضعفه.[١]

فقال يحيى بن معين في تاريخه:

(٣٨٥) وسمعت يحيى يقول إبراهيم بن أبي يحيى لا يكتب حديثه كان جهميا رافضيا.[٢]

(٣٨٦) وسمعت يحيى يقول عبد الواحد بن أيمن ثقة (٣٨٧) سمعت يحيى يقول يروى بن جريج عن أبي بكر السبري وكتبه منه إملاء (٣٨٨) قلت ليحيى فيروي بن جريج عن إبراهيم بن أبي يحيى فقال: حدث عنه من مات مريضا مات شهيدا.[٣]

(٦٥٧) وسمعت يحيى يقول حديث من مات مريضا مات شهيدا كان بن جريج يقول فيه إبراهيم بن عطاء يكنى عن اسمه وهو إبراهيم ابن أبي يحيى وكان رافضيا قدريا.[٤]

(٦٩٧) وسمعت يحيى يقول سحبل بن أبي يحيى وأنيس بن أبي يحيى ومحمد بن أبي يحيى وإبراهيم بن أبي يحيى هؤلاء كلهم ثقات إلا إبراهيم ابن أبي يحيى فإنه ليس بثقة قال يحيى: وكان قدريا وكان رافضيا.[٥]

(٧٢١) وسمعت يحيى يقول إبراهيم بن أبي يحيى كان كذابا وكان رافضيا.[٦]

(٢٢٩١) وسمعت أبي يقول حدثنا أبو جعفر الحذاء قال: قلت

---

(١) رجال الشيعة في أسانيد السنة-لمحمد جعفر الطبسي-ص ٣٢-٣٤.

(٢) تاريخ ابن معين، الدوري-ليحيى بن معين-ج ١-ص ٧٤.

(٣) تاريخ ابن معين، الدوري-ليحيى بن معين-ج ١-ص ٧٤.

(٤) تاريخ ابن معين، الدوري-ليحيى بن معين-ج ١-ص ١١٥.

(٥) تاريخ ابن معين، الدوري-ليحيى بن معين-ج ١-ص ١٢٠.

(٦) تاريخ ابن معين، الدوري-ليحيى بن معين-ج ١-ص ١٢٣.

لسفيان بن عيينة إن هذا يتكلم في القدر أعني إبراهيم بن أبي يحيى قال: عّرفوا الناس بدعته وسلوا ربكم العافية.[١]

وقال العجلي في معرفة الثقات:

(٤٤) إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي مدني رافضي جهمي قدري لا يكتب حديثه روى عنه الشافعي.[٢]

وعده العقيلي في الضعفاء، فقال:

(٥٩) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي المديني حدثنا محمد ابن أحمد بن النضر الأزدي قال: حدثنا أبو بكر بن عفان السرخسي قال: خرج بن عيينة علينا من منزله وكان منزله بقعيقعان فقال: ألا فاحذروا بن أبي داود المرجئ، لا تجالسوه. واحذروا إبراهيم بن أبي يحيى، لا تجالسوه.

حدثني علي بن أحمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن سعيد الفهري حدثنا أبو يحيى هارون بن عبد الله الزهري، حدثنا إبراهيم بن سعد قال: كنا نسمي إبراهيم بن أبي يحيى ونحن نطلب الحديث خرافة.

حدثنا محمد بن علي الصيرفي، قال: حدثنا فرج بن عبيد قاضي عبادان، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى وكان قدريا.

حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن قال: حدثنا أبو قدامة عبيد الله ابن سعيد قال: حدثني بشر بن عمر قال: نهاني مالك بن أنس عن إبراهيم بن أبي يحيى فقلت من أجل القدر تنهاني فقال: ليس هو في حديثه بذاك.

حدثنا زكريا بن يحيى الحلواني قال: حدثنا محمد بن المثنى قال:

---

(١) العلل-لأحمد بن حنبل-ج ٢-ص ٢٩٠.

(٢) معرفة الثقات-للعجلي-ج ١-ص ٢٠٩.

حدثنا بشر بن عمر قال: نهاني مالك بن أنس عن إبراهيم بن أبي يحيى قلت من أجل القدر تنهاني قال: ليس هو في دينه بذاك .

حدثنا أحمد بن علي الابار قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال: سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يشتم بعض السلف.

حدثنا عبد الله بن محمد المروزي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن بشير المروزي قال: حدثنا سفيان بن عبد الملك قال: سألت بن المبارك قال: قلت إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى لم تركت حديثه قال: كان مجاهرا بالقدر وكان اسم القدر يغلب عليه وكان صاحب تدليس .

حدثنا إبراهيم بن موسى قال: حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال: سمعت إبراهيم بن عرعرة قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول سألت مالك بن أنس عن إبراهيم بن أبي يحيى أكان ثقة في الحديث قال: ولا ثقة في دينه.

حدثنا عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول حدثنا أبو جعفر الحذاء قال: قلت لسفيان بن عيينة أن هذا يتكلم في القدر أعني إبراهيم بن أبي يحيى قال: عرف للناس بدعته وسلوا ربكم العافية .

حدثنا عبد الله قال: سمعت أبي يذكر عن المعيطي عن يحيى بن سعيد قال: كنا نتهمه بالكذب يعني إبراهيم بن أبي يحيى قال أبي: كان قدريا جهميا كل بلاء فيه يعني إبراهيم بن أبي يحيى.

حدثنا عبد الله بن أحمد قال: سألت أبي عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي قال: ثقة ولكن ابنه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ترك الناس حديثه .

حدثنا الخضر بن داود قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: سمعت أبا عبد الله ذكر إبراهيم بن أبي يحيى فقال: يأخذ حديث الناس فيجعله في

كتبه ويرويه عنهم يدلسه فقيل له من هذا فقال: إبراهيم بن أبي يحيى.

حدثنا محمد بن عبد الحميد السهمي قال: حدثنا أحمد بن محمد الحضرمي قال: سألت يحيى بن معين عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى فقال: ليس بثقة.

حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا عباس قال: سمعت يحيى يقول: كان إبراهيم بن أبي يحيى رافضيا قدريا . وقال في موضع آخر: إبراهيم ابن أبي يحيى كان كذابا وكان رافضيا قدريا .

حدثنا زكريا بن يحيى الحلواني قال: سمعت أبا داود صاحب أحمد ابن حنبل يقول: إبراهيم بن أبي يحيى قدري رافضي كذاب .

حدثنا أحمد بن علي الابار حدثنا محمد بن عبد الرحمن القرمطي أبو عمرو قال: حدثنا يحيى الأسدي قال: سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يملي على رجل غريب فأملى عليه لأبي الحويرث عن نافع بن جبير ثلاثين حديثا فجاء بها من الحسن شيئا عجبا فقال ابن أبي يحيى للغريب: هذه ثلاثين حديث قد حدثتك بها ولو ذهبت إلى ذاك الحمار فحدثك بثلاثة أحاديث لفرحت بها يعني مالك.

حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي قال: سمعت يزيد بن هارون يكذب خالد بن مخدوج وزياد بن ميمون وإبراهيم بن أبي يحيى.(١)

---

(١) الضعفاء-للعقيلي-ج ١-ص ٦٢ - ٦٤، وفي ميزان الاعتدال: - إبراهيم بن أبي يحيى هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني أحد العلماء الضعفاء (إلى أن قال) وروى عباس عن ابن معين: كذاب رافضي (إلى آخر ما قال) - وفي تهذيب التهذيب: - إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى واسمه سمعان الأسلمي مولاهم أبو إسحاق المدني (إلى أن قال) قال العجلي: كان قدريا معتزليا رافضيا، وكان من

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني (ت/ ١٢١٦هـ) في منتهى المقال في أحوال الرجال:

وفي مختصر تذكرة الذهبي: إبراهيم بن محمّد بن أبي يحيى الفقيه المحدّث، أبو إسحاق الأسلمي المدني، أحد الأعلام . ثمّ قال: قال المؤلِّف: ما كان ابن أبي يحيى في وزن من يضع الحديث، وكان من أوعية العلم، وعمل موطَّأ كبيرا، ولكنّه ضعيف عند الجماعة، ثمّ قال: وقال أبو همّام: سمعته يشتم بعض السلف . وقال ابن معين وأبو داود: رافضي كذّاب، انتهى.[1]

وذكر الميرزا حسين النوري الطبرسي (ت/ ١٣٢٠هـ) في خاتمة المستدرك الطريق اليه، قائلا:

وإلى إبراهيم بن أبي يحيى المدائني: محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ظريف بن ناصح، عنه . وكلهم ثقات وأجلاء من الإمامية سوى ابن فضال، ولذا عد السند في المشهور من الموثق، ولكنه من أصحاب الاجماع، وممن أمر العسكري عليه السلام بأخذ رواياتهم، وقد أخبر محمد بن عبد الله بن زرارة برجوعه عن الفطحية، فدرج السند في سلك الصحاح أولى كما صرح به في العدة.

وأما إبراهيم فهو بعينه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى أبو إسحاق المدني مولى الأسلميين، من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام له كتاب

أحفظ الناس، وكان قد سمع علما كثيرا، وقرابته كلهم ثقات وهو غير ثقة (إلى آخر ما قال) - وذكر في جامع الرواة وتنقيح المقال روايته عن أبي عبد الله عليه السلام في موارد من الكافي والتهذيب والاستبصار فراجع.

(١) منتهى المقال في احوال الرجال-للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني-ج ١-ص ١٩١.

مبوب في الحلال والحرام عن الصادق عليه السلام وكان خاصا به خصيصا بحديثنا، يروي عنه: حماد كما في التهذيب في كتاب المكاسب، وصرح به في التعليقة، وهو من أصحاب الاجماع، ومن الثقات الاجلاء . وعاصم ابن حميد كا في الكافي في باب صدقات النبي صلى الله عليه وآله وباب ما أحل له صلى الله عليه وآله من النساء . والجليل: عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم كا فيه في باب آلات الدواب، وفي التهذيب في باب ارتباط الخيل . وظريف بن ناصح كما في الفقيه . وذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام ومر ويأتي أنه من الشواهد على كونه ممن وثقهم ابن عقدة في رجاله . وقال أيضا في حقه: أسند عنه، وجميع ذلك يورث الظن القوي بكونه من ثقاتنا.(١)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي (ت/ ١١٠١هـ) في جامع الرواة:

إبراهيم بن أبي يحيى المدائني . عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي عبدالله عليه السلام في [يب] في باب ارتباط الخيل في كتاب الجهاد وفي [في] في باب آلات الدواب في كتاب الدواجن . عاصم بن حميد عن إبراهيم ابن أبي يحيى المدايني (المزني خ) عن أبي عبد الله عليه السلام في باب صدقات النبي صلى الله عليه وآله في كتاب الوصايا . عنه عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام في باب ما أحل للنبي صلى الله عليه وآله من النساء . عباد بن يعقوب عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أبي عبد الله عليه-السلام في [يب] في باب كمية الفطر وفي [بص] في باب كمية الفطرة.(٢)

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني (ت/ ١٢١٦هـ) في منتهى المقال في أحوال الرجال:

٢٨-إبراهيم بن أبي يحيى المدني: روى عنه في الفقيه، في الموثق بالحسن

(١) خاتمة المستدرك-لميرزا حسين النوري الطبرسي-ج ٤-ص ١٢-١٤.

(٢) جامع الرواة-لمحمد علي الأردبيلي-ج ١-ص ١٧-١٨.

ابن عليّ بن فضّال . وكأنّه ابن محمّد بن أبي يحيى المدني الآتي . وفي تعق: هذا هو الظاهر، كما لا يخفى على المتأمّل . ويروي عنه حمّاد، وفيه إيماء إلى الاعتماد . أقول: في مشكا: ابن أبي يحيى، عنه ظريف بن ناصح . وهو عن الصادق عليه السلام.(١)

وقال الشيخ المازندراني أيضا:

وإلى إبراهيم بن أبي يحيى المدني، قويّ كما في صهب الحسن بن علي ابن فضّال، وكتابه مروي في ست: و جش بطريقين آخرين وفيهما تأييد ما . أمّا إبراهيم فإنْ كان ابن محمّد بن أبي يحيى المدني كما هو الظاهر فهو ممدوح . قلت: السند محمّد بن الحسن (رضى الله عنه)، عن محمّد ابن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن طريف بن ناصح، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني . وجعل السند في المجمع حسناً، لجزمه بكون إبراهيم هو ابن محمّد بن أبي يحيى ومرّ في ترجمته ما يقويه .وفي الوجيزة جعل السند موثّقاً كالصحيح وإبراهيم مجهولًا على المشهور حسناً عنده.(٢)

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٦٥٦٦-إبراهيم بن أبي يحيى أبو إسحاق مولى أسلم، مدني روى عن- قر-و-ق-وكان خاصا، والعامة تضعفه لذلك-صه--جش--ست-.(٣)

---

(١) منتهى المقال في احوال الرجال-للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني-ج ١-ص ١٥٣.

(٢) منتهى المقال في احوال الرجال-للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني-ج ٧-ص ٥٠٣-٥٠٤.

(٣) طرائف المقال-للسيد علي البروجردي-ج ٢-ص ٧.

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

٧٤-إبراهيم بن أبي يحيى المدائني أو المدني: من أصحاب الصادق عليه السلام. روى عنه حماد، وعاصم بن حميد، وعباد بن يعقوب، و عبد الرحمن ابن أبي هاشم. وذكر العلامة الخوئي والأردبيلي في كتابيهما مواضع هذه الروايات من الكتب الأربعة. وظريف بن ناصح كما عن الفقيه. ووقع في طريق كامل الزيارة باب ٢ ص ١٣ عن علي بن سيف، عن الفضل ابن مالك النخعي، عنه، عن صفوان بن سليم، ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ولعله إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني الآتي. وبالجملة هو من أصحاب الأصول التي عليها المعول وإليها المرجع، وحكم الصدوق بصحتها واستخرج منها أحاديث كتابه. وروى أصله بطريقه عن الحسن ابن علي بن فضال، عن ظريف بن ناصح، عنه به، وطريقه صحيح.

إلى أن قال: أقول: ونزيدك على ذلك روايات أخر: الطب: عن سعيد ابن منصور، عن زكريا بن يحيى المزني، عن إبراهيم بن أبي يحيى قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام الزكام، فقال: صنع من صنع الله وجند من جند الله، بعثه الله إلى علة في بدنك ليقلعها، فإذا قلعها فعليك بوزن دانق شونيز ونصف دانق كندس يدق وينفخ في الأنف فإنه يذهب بالزكام، وإن أمكنك أن لا تعالجه بشيء فافعل فإن فيه منافع كثيرة. كمبا ج ١٤ ص ٥٢٨، وجد ج ٦٢ ص ١٨٣.

وللصدوق إليه طريق آخر كما في الإكمال: أبوه وابن الوليد، عن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعا، عن البرقي ويعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم جميعا، عن ابن فضال، عن أيمن بن محرز الحضرمي، عن محمد بن سماعة الكندي، عن

إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن أبي عبد الله عليه السلام حديث مجيء اليهودي إلى عمر، وإرجاعه إياه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ومسائله عنه، وفيه النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وإسلامه، ونقله جد ج ٣٦ ص ٣٧٤، وكمبا ج ٩ ص ١٦٢ . غط: ص ١٠٦ : بإسناده، عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم ابن أبي يحيى المدني، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، وساقه قريبا من هذه الرواية . جد ج ٣٦ ص ٣٨٠ . وروى العياشي في سورة الرعد ج ٢ ص ٢١٨ عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن الصادق عليه السلام ما يفيد حسن عقيدته وكماله . الطب: بإسناده، عن سليمان بن جعفر، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رمى أو رمته الجن، فليأخذ الحجر الذي رمي به فيرم من حيث رمي، وليقل حسبي الله وكفى، وسمع الله لمن دعى، ليس وراء الله منتهى . جد ج ٩٥ ص ١٥٠، وج ٦٥ ص ١، وكتاب الدعاء ص ٢٢١ . ومثل ذلك في كمبا ج ١٤ ص ٧٣٣ . أقول: يظهر منه أنه صحابي إلا أن يقال بالإرسال في الحديث.[١]

قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٣هـ) في معجم رجال الحديث :

٩٢-إبراهيم بن أبي يحيى: = إبراهيم بن أبي يحيى المدائني . روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه حماد . الكافي: الجزء ٥، الكتاب ٣، باب السنة في المهور ٤٥، الحديث ٦، وروى عنه عاصم بن حميد، الجزء ٥، الكتاب٣، باب ما أحل للنبي صلى الله عليه وآله من النساء ٥٥، الحديث ٧، وروى عنه عباد بن يعقوب . التهذيب: الجزء ٤، باب كمية الفطرة، الحديث ٢٤٠، والاستبصار: الجزء ٢، باب كمية زكاة الفطرة، الحديث ١٦٠ .

(١) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ١١٢-١١٣.

وروى عن صفوان بن سليمان، وروى عنه الطفيل بن مالك النخعي التهذيب: الجزء ٦، باب فضل زيارته ﷺ، الحديث ٢ . وتأتي هذه الرواية بعينها عن كامل الزيارات، بعنوان إبراهيم بن أبي يحيى المدائني، وإن كان بينهما اختلاف ما في السند على ما يظهر . وكيف كان، فلا إشكال في أن إبراهيم ابن أبي يحيى هذا، هو إبراهيم بن أبي يحيى المدائني .

وقال أيضا:

٩٣-إبراهيم بن أبي يحيى المدائني: = إبراهيم بن أبي يحيى . = إبراهيم ابن محمد بن أبي يحيى المدائني . (المديني) (المدني): روى عن أبي عبد الله عليه السلام . الفقيه: الجزء ٢، باب الأيام والأوقات التي يستحب فيها السفر، الحديث ٧٦٧ . وروى عنه عبد الرحمان بن أبي هاشم . الكافي: الجزء ٦، الكتاب ٩، باب آلات الدواب ٣، الحديث ٥ . والتهذيب: الجزء ٦، باب ارتباط الخيل وآلات الركوب، الحديث ٣١٠، وروى عنه عاصم بن حميد. الكافي: الجزء ٧، الكتاب ١، باب صدقات النبي ﷺ، ٣٥، الحديث ٣. وروى عن صفوان بن سليم، وروى عنه الفضل بن مالك النخعي . كامل الزيارات: باب ثواب زيارة رسول الله ﷺ ٢، الحديث ١١ .

إلى أن قال: أقول: إبراهيم بن أبي يحيى هذا، لم يتعرضوا لذكره في أصول الرجال، بل تعرضوا لإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني، مع أنه لم تذكر له ولا رواية واحدة، وهذا يوجب الاطمئنان باتحادهما .

وطريق الصدوق إليه محمد بن الحسن-رضي الله عنه-عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ظريف بن ناصح، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدائني . والطريق صحيح.[1]

---

(١) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ١-ص ١٨١-١٨٣.

قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٣هـ) في معجم رجال الحديث:

٢٥٠-إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني: = إبراهيم بن أبي يحيى. = إبراهيم بن أبي يحيى المدائني.

قال النجاشي: - إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى أبو إسحاق، مولى أسلم، مدني. روى عن أبي جعفر، وأبي عبد الله عليهما السلام، وكان خصيصا (بهما) والعامة-بهذه العلة-تضعفه. وحكى بعض أصحابنا عن بعض المخالفين: أن كتب الواقدي-سائرها-إنما هي كتب إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، نقلها الواقدي، وادعاها. وذكر بعض أصحابنا: أن له كتبا مبوبة في الحلال والحرام، عن أبي عبد الله عليه السلام. أخبرنا أبو الحسن النحوي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا المنذر بن محمد القابوسي، قال: حدثنا الحسين بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إبراهيم ابن محمد ابن أبي يحيى بكتابه-. وقال الشيخ: - إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى أبو إسحاق، مولى أسلم ابن قصي مدني، روى عن أبي جعفر، وأبي عبدالله عليهما السلام، وكان خاصا بحديثنا، والعامة تضعفه لذلك، وذكر يعقوب بن سفيان في تاريخه في أسباب تضعيفه عن بعض الناس: أنه سمعه ينال من الأولين. وذكر بعض ثقات العامة: أن كتب الواقدي-سائرها-إنما هي كتب إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، نقلها الواقدي وادعاها، ولم نعرف منها شيئا منسوبا إلى إبراهيم. وله كتاب مبوب في الحلال والحرام، عن جعفر بن محمد عليهما السلام. أخبرنا به أحمد بن محمد بن موسى، المعروف بابن الصلت الأهوازي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد ابن سعيد بن عقدة الحافظ. قال: حدثنا المنذر بن محمد القابوسي، قال: حدثنا الحسين (الحسن) بن محمد بن علي الأزدي، قال: حدثنا إبراهيم ابن محمد بن أبي يحيى-. وعده في رجاله (٢٤) في

أصحاب الصادق عليه السلام، قائلا: - إبراهيم ابن محمد بن أبي يحيى المدني أسند عنه - . وعده البرقي مع توصيفه بالمدني من أصحاب الصادق عليه السلام . ثم إنه بما ذكره النجاشي، والشيخ: يدخل الرجل في الحسان على الأقل . وطريق الشيخ إليه صحيح، وإن كان فيه أحمد بن محمد بن موسى (بن الصلت) فإنه ثقة، لأنه من مشايخ النجاشي . وقد تقدم أن هذا هو إبراهيم بن أبي يحيى المدائني.[١]

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٩٢-٩٢-٩٢-إبراهيم بن أبي يحيى: روى عدة روايات منها عن أبي عبد الله عليه السلام-متحد مع لاحقه-.

٩٣-٩٣-٩٣-إبراهيم بن أبي يحيى المدائني: - المديني - - المدني - روى عن أبي عبد الله عليه السلام في الفقيه والكافي والتهذيب وروى في كامل الزيارات-طريق الصدوق اليه صحيح-متحد مع سابقه ومع إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني الآتي - الذي هو من الحسان ٢٤٩ -.[٢]

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٢٤٩-٢٥٠-٢٥٠-إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني: من أصحاب الصادق عليه السلام-روى عن أبي جعفر، وأبي عبد الله عليه السلام قاله النجاشي-لا أقل انه من الحسان-متحد مع إبراهيم بن أبي يحيى المدائني ٩٣ .[٣]

---

(١) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ١-ص ٢٥٠-٢٥١.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ٥.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري - ص٥.

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨هـ)، كما في بحار الأنوار:

١٦-الكافي: العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام: إن علي بن الحسين صلوات الله عليه كان يركب على قطيفة حمراء.[1]

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت / ١١١٠ هـ) في بحار الأنوار:

٢٨-مهج الدعوات: باسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتابه كتاب فضل الدعاء، قال: حدثني الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، عن أبيه، عن سيف بن عميرة عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي . وعن رجل عنه، عن أبيه، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله . وعن محمد بن شهاب، عن سلمان، عن أمير المؤمنين عليه السلام . وعن عطا، عن أبي ذر، عن أمير المؤمنين عليه السلام. وعن عاصم، عن عبد الرحمن السلمي، عن أمير المؤمنين عليه السلام وعن مجاهد نحو من ثلاثين رجلا كلهم، وكل هؤلاء يقولون سمعنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو مستقبل الركن اليماني وهو يقول: ها ورب الكعبة [ثم جاز إلى الحجر الأسود فقال: ها ورب الكعبة، حتى مر بأركان الكعبة وهو يقول: ها ورب الكعبة]ثم قال: ها ورب الكعبة، ها ورب الأركان، ها ورب المشاعر ها ورب هذه الحرمات، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: هذا الحديث الذي أحدثكم به أنه مكتوب في زبور داود، وفي توراة موسى، وإنجيل عيسى، وقرآن محمد صلى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وفي ألف كتاب نزل من السماء إلى

(١) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٤٦-ص ٥٩، والقطيفة: دثار مخمل جمع قطائف وقطف بضمتين (القاموس) .

ألف نبي عليهم السلام أنه قال: من قال: لا إله إلا الله في علمه منتهى رضاه، لا إله إلا الله بعد علمه منتهى رضاه، لا إله إلا الله مع علمه منتهى رضاه، الله أكبر في علمه منتهى رضاه، الله أكبر بعد علمه منتهى رضاه، الله أكبر مع علمه منتهى رضاه، الحمد لله في علمه منتهى رضاه، الحمد لله بعد علمه منتهى رضاه، الحمد لله مع علمه منتهى رضاه، سبحان الله في علمه منتهى رضاه، سبحان الله بعد علمه منتهى رضاه، سبحان الله مع علمه منتهى رضاه، والحمد لله بجميع محامده على جميع نعمائه، وسبحان الله وبحمده، منتهى رضاه في علمه والله أكبر، وحق له ذلك .

لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله نور السماوات السبع ونور الأرضين السبع ونور العرش العظيم، لا إله إلا الله تهليلا لا يحصيه غيره قبل كل أحد، ومع كل أحد، وبعد كل أحد، الله أكبر تكبيرا لا يحصيه غيره قبل كل أحد ومع كل أحد وبعد كل أحد، وسبحان الله تسبيحا لا يحصيه غيره قبل كل أحد، ومع كل أحد وبعد كل أحد . اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا، فاشهد لي بأن قولك حق، وأن قضاءك حق وأن قدرك حق، وأن رسلك حق، وأن أوصياءك حق، وأن رحمتك حق، وأن جنتك حق وأن نارك حق، وأن قيامتك حق، وأنك مميت الاحياء، وأنك محيي الموتى، وأنك باعث من في القبور، وأنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه وأنك لا تخلف الميعاد . اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا، فاشهد لي أنك ربي وأن محمدا رسولك نبيي، والأوصياء من بعده أئمتي، وأن الدين الذي شرعت ديني، وأن الكتاب الذي أنزلت على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله نوري . اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا فاشهد لي أنك أنت المنعم علي لا غيرك لك الحمد،

وبنعمتك تتم الصالحات، لا إله إلا الله والله أكبر، والحمد لله وسبحان الله وبحمده، وتبارك الله تعالى، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لا منجا ولا ملجأ من الله إلا إليه، عدد الشفع والوتر، وعدد كلمات ربي الطيبات التامات المباركات، صدق الله وصدق المرسلون . ثم قال: من قال هذا في عمره مائة مرة حشر أمة واحدة ثم ارسل إليه ألف ألف ملك، رأسهم ملك يقال له: مجديال، مع كل ملك ألف دابة ليس منه دابه تشبه الأخرى، وألف ثوب ليس فيها ثوب يشبه الاخر، حتى إذا انتهوا إليه وقفوا، فيقول لهم مجديال: دونكم ولي الله، وينهضون نهضة ملك واحد ويسخر له الدواب كدابة واحدة، والثياب كذلك، وتحفه الملائكة عن يمينه وعن يساره، يسيرون ويسير معهم، وهم يقولون: هذا ولي الله، فطوبى له ولا يمر بزمرة من الملائكة ولا من الآدميين إلا سلموا عليه: - سلام عليك يا ولي الله - وعظموا شأنه حتى يقف تحت لواء الحمد، وقد ضرب له سرير من ياقوتة حمراء عليه قبة من زبرجدة خضراء، فيها حور عين، فيتكي فيها مرة عن يمينه، ومرة عن يساره، حتى يقضى بين الناس، وينزلون منازلهم . ثم يؤم ألف ملك فيحفونه حتى يضعوا ذلك السرير على نجيبة من نجائب الجنة، مبتهرة من النور، فيسير حتى إذا أتى أول منازله، وإذا هو بقهرمان[1] من قهارمته، يريد أن يأخذ بيده، فلو لا أن الله يعصمه لهوى إعظاما لذلك القهرمان ثم يقول له القهرمان: يا ولي الله أنا قهرمان من قهارمتك من أصحاب هذا القصر، ولك مائة قصر مثل هذا القصر، في كل قصر قهرمان مثلي، لكل قهرمان زوجة على صورة خدم لأزواجك، ولك بعدد كل جارية

(١) القهرمان: الوكيل أو امين الدخل والخرج، والكلمة دخيلة، معناه بالفارسية: پيشكار.

زوجة، ولك في كل بيت ما لا احصي علمه . فيقول عند ذلك: - الحمد لله عدد ما أحصى علمه، ومثل ما أحصى علمه، وملاء ما أحصى علمه، وأضعاف ما أحصى علمه، ولا إله إلا الله عدد ما أحصى علمه، ومثل ما أحصى علمه، وملاء ما أحصى علمه، وأضعاف ما أحصى علمه، والله أكبر عدد ما أحصى علمه، ومثل ما أحصى علمه، وملاء ما أحصى علمه، وأضعاف ما أحصى علمه، سبحان الله عدد ما أحصى علمه، ومثل ما أحصى علمه، وملاء ما أحصى علمه وأضعاف ما أحصى علمه -. فإذا قال هذا زيد في بيوته وما فيها مثلها، والله واسع كريم.(١)

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ)، كما في بحار الأنوار:

٤-علل الشرائع: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن الحسن ابن فضال، عن عباد بن يعقوب، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: إن أول من جعل مدين من البر عدل صاع من تمر عثمان.(٢)

بالإسناد عن الشيخ العياشي (ت/ ٣٢٠هـ)، كما في بحار الأنوار:

١٧-تفسير العياشي: عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: يصوم المتمتع قبل التروية بيوم، ويوم التروية، ويوم عرفة، فان فاته أن يصوم ثلاثة أيام في الحج ولم يكن عنده دم، صام إذا انقضت أيام التشريق فيتسحر ليلة الحصبة ثم يصبح صائما.(٣)

وروى محمد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

٢٣٤-وأيضا حدثنا محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن

---

(١) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٩٢-ص ٣٨٦-٣٨٨.

(٢) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٩٣-ص ١٠٥-١٠٦.

(٣) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٩٦-ص ٢٩٣-٢٩٤.

إبراهيم بن أبي يحيى: عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن عليا قام فقال: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها غيري إلا كذاب . قال: فقالها رجل فخبطه الشيطان.(١)

وروى محمد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

٢٤٨-محمد بن منصور عن جبارة بن المغلس عن إبراهيم بن أبي يحيى: عن جعفر بن محمد عن أبيه، قال: قال علي بن أبي طالب: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلا كاذب . فقالها رجل فتخبطته الشياطين مكانه.(٢)

ومن رواياته:

بالإسناد عن الشيخ النوري (ت/ ١٣٢٠هـ) في مستدرك الوسائل:

٤٧٥٧ / ٣-وعن هارون بن شعيب قال: حدثنا داود بن عبد الله، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن محمد بن إسماعيل بن [أبي] زينب عن جابر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: شكا إليه رجل الحمى والإبردة وريح القولنج(٣)، فقال: اما القولنج فاكتب له أم القرآن والمعوذتين، وقل هو الله أحد، واكتب أسفل من ذلك: أعوذ بوجه الله العظيم، وبقوته التي لا ترام، وقدرته التي لا يمتنع منها شئ، من شر هذا الوجع، وشر ما فيه، وشر ما احذر منه، تكتب هذا في كتف أو لوح أو جام، بمسك

---

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام-لمحمد بن سليمان الكوفي-ج ١-ص ٣١٤.

(٢) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام-لمحمد بن سليمان الكوفي-ج ١-ص ؟؟٣٢٤.

(٣) القولنج: مرض معوي مؤلم يصعب معه خروج البراز والريح وسببه التهاب القولون، معرب (المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧٦٧)، والإبردة، بكسر الهمزة والراء: علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة، ورجل به إبردة: وهو تقطير البول (لسان العرب-برد-ج ٣ ص ٨٣).

وزعفران، ثم تغسله بماء السماء، وتشربه على الريق، أو عند منامك.[١]

بالإسناد عن الشيخ النوري (ت/ ١٣٢٠هـ) في مستدرك الوسائل:

[٩٤٥٩] ٢-الحسين بن بسطام في طب الأئمة عليهم السلام: عن المظفر بن محمد بن عبد الرحمان، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن سليمان ابن جعفر، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: - أكثروا من الدواجن في بيوتكم، تتشاغل بها الشياطين عن صبيانكم -.[٢]

بالإسناد عن الشيخ النوري (ت/ ١٣٢٠هـ) في مستدرك الوسائل:

[٢٠٢٦٨] ٥-الشيخ الطبرسي في إعلام الورى: بإسناده إلى الكليني، عن عدة من أصحابه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن حيان السراج، عن داود بن سليمان الكسائي، عن أبي الطفيل قال: سأل في أول خلافة عمر يهودي من أولاد هارون، أمير المؤمنين عليه السلام: عن أول قطرة قطرت على وجه الأرض؟ وأول شجر اهتز على وجه الأرض ؟ فقال: - يا هاروني- إلى أن قال:-وأما أنتم فتقولون: أول شجرة اهتزت على وجه الأرض الشجرة التي كانت منها سفينة نوح، وليس كذلك، ولكنها النخلة التي أهبطت من الجنة، وهي العجوة، ومنها تفرع كل ما ترى من أنواع النخل - الخبر.[٣]

بالإسناد عن الشيخ النوري (ت/ ١٣٢٠هـ) في مستدرك الوسائل:

[٢٠٢٦٩] ٦-الصدوق في إكمال الدين: عن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعا، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، ويعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن هاشم،

---

(١) مستدرك الوسائل-لميرزا حسين النوري الطبرسي-ج ٤-ص ٣٠٨-٣٠٩.

(٢) مستدرك الوسائل-لميرزا حسين النوري الطبرسي-ج ٨-ص ٢٨٥.

(٣) مستدرك الوسائل-لميرزا حسين النوري الطبرسي-ج ١٦-ص ٣٨٦.

جميعا عن الحسن بن علي بن فضال، عن أيمن بن محرز، عن محمد بن سماعة، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله، إلا أن فيه: - فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما أول شجرة نبتت على وجه الأرض، فإن اليهود يزعمون أنها الزيتونة، وكذبوا إنما هي النخلة من العجوة، هبط بها آدم معه من الجنة فغرسها، وأصل النخلة كله منها - الخبر.[1]

وروى إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي في الغارات قائلا:

حدثنا محمد قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا إبراهيم، قال: وحدثني شيخ لنا عن إبراهيم بن محمد [قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا إبراهيم] بن أبي يحيى المدني عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم عن علي عليه السلام قال: كان خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحبس شيئا لغد وكان أبو بكر يفعل، وقد رأى عمر بن الخطاب في ذلك أن دون الدواوين وأخر المال من سنة إلى سنة، وأما أنا فأصنع كما صنع خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: وكان علي عليه السلام يعطيهم من الجمعة إلى الجمعة وكان يقول:

هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه.[2]

وروى إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي في الغارات قائلا:

حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا إبراهيم، قال: وأخبرني شيخ لنا، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن عبد الله بن أبي سليم عن أبي إسحاق الهمداني: إن امرأتين أتتا علياً -عليه السلام- عند القسمة إحداهما من العرب والأخرى من الموالي، فأعطى كل واحدة خمسة وعشرين درهما وكرا من طعام، فقالت العربية: يا أمير المؤمنين إني امرأة من العرب

(١) مستدرك الوسائل-لميرزا حسين النوري الطبرسي-ج ١٦-ص ٣٨٧، وفيه: ولهذا الخبر طرق كثيرة، مذكورة في أبواب النصوص من كتب الإمامة.

(٢) الغارات-لابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي-ج ١-ص ٤٧-٤٩.

وهـذه امـرأة مـن العجـم ؟ ! فقـال عـلي-عليه السلام-: [إني] والله لا أجـد لبنـي إسماعيل في هـذا الفـيء فضـلا عـلى بنـي إسـحاق.(١)

بالاسناد عن ابن أبي زينب النعماني في الغيبة :

٢٩-أخبرنـا أبـو العبـاس أحمـد بـن محمـد بـن سـعيد بـن عقـدة الكـوفي، قـال: حدثنـا محمـد بـن المفضـل بـن إبراهيـم بـن قيـس بـن رمانـة الأشـعري مـن كتابـه، قـال: حدثنـا إبراهيـم بـن مهـزم، قـال: حدثنـا خاقـان بـن سـليمان الخـزاز، عـن إبراهيـم بـن أبي يحيـى المـدني، عـن أبي هـارون العبـدي، عـن عمـر بـن أبي سـلمة ربيـب رسـول الله صلى الله عليه وآله . وعـن أبي الطفيـل عامـر بـن واثلـة قـال: قـالا: - شـهدنا الصـلاة عـلى أبي بكـر حـين مـات، فبينـما نحـن قعـود حـول عمـر وقـد بويـع إذ جـاءه فتـى يهـودي مـن يهـود المدينـة كان أبـوه عـالم اليهـود بالمدينـة، وهـم يزعمـون أنـه مـن ولـد هـارون، فسـلم عـلى عمـر، وقـال: يـا أمـير المؤمنـين، أيكـم أعلـم بكتابكـم وسـنة نبيكـم؟ فقـال عمـر: هـذا وأشـار إلى عـلي بـن أبي طالـب عليه السلام وقـال: هـذا أعلمنـا بكتابنـا وسـنة نبينـا . فقـال الفتـى: أخـبرني أنـت كـذا ؟ قـال: نعـم، سـلني عـن حاجتـك . فقـال: إني أسـألك عـن ثـلاث وثـلاث وواحـدة . قـال عـلي عليه السلام: أفـلا تقـول: أسـألك عـن سـبع ؟ فقـال الفتـى: لا، ولكـن أسـألك عـن الثـلاث، فـإن أصبـت فيهـن سـألتك عـن الثـلاث الآخـر، فـإن أصبـت فيهـن سـألتك عـن الواحـدة، فـإن لم تصـب في الثـلاث الأول سـكت ولم أسـألك عـن شـئ . قـال لـه عـلي عليه السلام: يـا يهـودي، فـإن أخبرتـك بالصـواب وبالحـق تعلـم أني أخطـأت أو أصبـت؟ قـال: نعـم . قـال عـلي عليه السلام: فبـالله لئـن أصبـت فيـما تسـألني عنـه لتسـلمن ولتدعـن اليهوديـة ؟ قـال: نعـم، لـك الله

(١) الغارات-لابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي-ج ١-ص ٦٩-٧٠.

علي لئن أصبت لأسلمن ولأدعن اليهودية. قال: فاسأل عن حاجتك. قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض، وأول شجرة نبتت في الأرض، وأول عين أنبعت في الأرض؟ قال علي عليه السلام: يا يهودي، أما أول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يقولون الصخرة التي في بيت المقدس، وكذبوا، ولكنه الحجر الأسود، نزل به آدم عليه السلام من الجنة فوضعه في الركن والمؤمنون يستلمونه ليجددوا العهد والميثاق لله عز وجل بالوفاء. وأما قولك: أول شجرة نبتت في الأرض فإن اليهود يقولون الزيتونة، وكذبوا، ولكنها النخلة العجوة، نزل بها آدم عليه السلام من الجنة وبالفحل، فأصل الثمرة كلها العجوة. وأما العين فإن اليهود يقولون: بأنها العين التي تحت الصخرة، وكذبوا، ولكنها عين الحياة التي لا يغمس فيها ميت إلا حي، وهي عين موسى التي نسي عندها السمكة المملوحة، فلما مسها الماء عاشت وانسربت في البحر فاتبعها موسى وفتاه حين لقيا الخضر. فقال الفتى: أشهد أنك قد صدقت وقلت الحق، وهذا كتاب ورثته عن آبائي إملاء موسى عليه السلام وخط هارون عليه السلام بيده، وفيه هذه الخصال السبع، والله لئن أصبت في بقية السبع لأدعن ديني وأتبعن دينك. فقال علي عليه السلام: سل. فقال: أخبرني كم لهذه الأمة بعد نبيها من إمام هدى لا يضرهم خذلان من خذلهم؟ وأخبرني عن موضع محمد في الجنة أي موضع هو؟ وكم مع محمد في منزلته؟ فقال علي: يا يهودي، لهذه الأمة اثنا عشر إماما مهديا كلهم هاد مهدي لا يضرهم خذلان من خذلهم، وموضع محمد صلى الله عليه وآله وسلم في أفضل منازل جنة عدن وأقربها من الله وأشرفها، وأما الذي مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم في منزلته فالاثنا عشر الأئمة المهديين. قال اليهودي: وأشهد أنك قد صدقت وقلت الحق، لئن أصبت في الواحدة كما أصبت في الستة والله

لأسلمن على يدك ولأدعن اليهودية . قال له: اسأل . قال: أخبرني عن خليفة محمد كم يعيش بعده، ويموت موتا أو يقتل قتلا ؟ قال: يعيش بعده ثلاثين سنة، ويخضب هذه من هذه-وأخذ بلحيته وأوما إلى رأسه- . فقال الفتى: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله ﷺ، وأنك خليفة رسول الله ﷺ على الأمة، ومن تقدم كان مفتر، ثم خرج -.[١]

وروى عنه في الزكام سعيد بن منصور قال: حدثنا زكريا بن يحيى المزني قال: حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى أبي عبد الله عليه السلام قال: شكوت إليه الزكام صنع من صنع الله جند من جنود الله بعثه الله إلى علة في بدنك ليقلعها فإذا قلعها فعليك بوزن دانق شونيز ونصف دانق كندس يدق وينفخ في الانف فإنه يذهب بالزكام، وان أمكنك إلا تعالجه بشئ فافعل فإن فيه منافع كثيره.[٢]

وروى عنه عوذة لمن رماه الجن، وفيه: حدثنا المظفر بن محمد بن عبد الرحمان قال: حدثنا عبد الرحمان بن أبي نجران عن سليمان بن جعفر عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني قال: قال رسول الله ﷺ: من رمى أو رمته الجن فليأخذ الحجر الذي رمى به فليزم من حيث رمى وليقل: حسبي الله وكفى وسمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى . وقال ﷺ: أكثروا من الدواجن في بيوتكم يتشاغل بها الشياطين عن صبيانكم.[٣]

وبالاسناد عن الشيخ المفيد في المزار قال:

---

(١) الغيبة-لابن أبي زينب النعماني-ص ٩٧-١٠٠.

(٢) طب الأئمة عليهم السلام-لعبد الله وحسين بن سابور الزيات (ابني بسطام النيسابوري)-ص ٦٤ - ٦٥، وعنهما: الفصول المهمة في أصول الأئمة-للحر العاملي-ج ٣-ص ١٣٧.

(٣) طب الأئمة عليهم السلام-لعبد الله وحسين بن سابور الزيات (ابني بسطام النيسابوري) - ص ١١٢.

٥-أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد ابن يحيى، عن سلمة، عن علي بن يوسف بن عميرة، عن طفيل بن مالك النخعي عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن صفوان بن سليم، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: من أتاني زائرا في حياتي أو بعد موتي، كان في جواري يوم القيامة.[١]

وفي مكارم الأخلاق-للشيخ الطبرسي، ما نصه:

وروى إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عنه عليه السلام أنه قال: لا بأس للخروج للسفر ليلة الجمعة.[٢]

وقال السيد ابن طاووس في الدروع الواقية :

ومن ذلك ما رويناه من كتاب الصيام، عن ابن فضال-باسناده-قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبد الله، عن أبيه: أن رجلا سأل النبي ﷺ عن الصوم فقال: - أين أنت عن البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة؟ - . قال: ان بي قوة . فقال: - أين أنت عن صيام يومين في الجمعة ؟ - . فقال: ان بي قوة . فقال: - أين أنت عن صوم داود عليه السلام، كان يصوم يوما ويفطر يوما.[٣]

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨هـ)، كما في بحار الأنوار:

٥-الكافي: محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن

---

(١) المزار-للشيخ المفيد-ص ١٧٠ - ١٧١، والطفيل بن مالك بن مقداد النخعي الكوفي، عده الشيخ والبرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام . راجع رجال الشيخ: ٢٢١، ورجال البرقي: ٤٢، ورجال السيد الخوئي: ٩ / ١٦٧ و ج ١٣ / ٣٣٩.

(٢) مكارم الأخلاق-للشيخ الطبرسي-ص ٢٤٠.

(٣) الدروع الواقية-للسيد ابن طاووس-ص ٥١-٥٢.

علي بن يقطين، عن عاصم بن حميد، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله أم سلمة، زوجها إياه عمر بن أبي سلمة وهو صغير لم يبلغ الحلم.(١)

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨هـ)، كما في بحار الأنوار:

٤-الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن إبراهيم بن أبي يحيى المزني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المبيت(٢) هو الذي كاتب عليه سلمان فأفاءه الله على رسوله فهو في صدقتها.(٣)

بالإسناد عن الشيخ الصفار (ت/ ٣٢٠هـ)، كما في بحار الأنوار:

٨٠-بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عمن رواه، عن محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن أبيه، عن عمر بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي قضيب من قضبانها غرسه بيده ثم قال له: كن فكان، فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من بعده من ذريتي فإنهم لن يدخلوكم في باب

---

(١) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٢٢-ص ٢٢٤.

(٢) في المصادر: الميثب، وهو أحد الحوائط السبعة (معجم البلدان ٥: ٢٤١) ففي الوافي ج ١٠-ص ٥٥٩، ح ١٠١١١-٧، عن الكافي، ٧/ ٤٧/ ١/ ١ محمد عن أحمد عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال: سألته عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام، فقال: لا إنما كانت وقفا، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ إليه منها ما ينفق على أضيافه والتابعة تلزمه فيها، فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمة عليها السلام فيها، فشهد علي عليه السلام وغيره أنها وقف على فاطمة عليها السلام، وهي: الدلال والعواف والحسنى والصافية وما لأم إبراهيم والميثب والبرقة.

(٣) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٤٣-ص ٢٣٦.

ضلال، ولن يخرجوكم من باب هدى، ولا تعلموهم فأنهم أعلم منكم.(١)

بالإسناد عن فرات بن ابراهيم الكوفي (ت/ ٣٥٠هـ)، كما في بحار الأنوار:

١٠-تفسير فرات بن إبراهيم: علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري باسناده عن إبراهيم بن أبي يحيى قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: (لا أقسم بهذا البلد * وأنت حل بهذا البلد) قال: إن قريشا كانوا يحرمون البلد ويتقلدون لحاء الشجر، وقال حماد: أغصانها إذا خرجوا من الحرم، فاستحلوا من نبي الله الشتم والتكذيب . فقال: (لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد) إنهم عظموا البلد، و استحلوا ما حرم الله تعالى.(٢)

بالإسناد عن الشيخ البرقي، كما في بحار الأنوار:

٥-المحاسن: عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: راح رسول

---

(١) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٢٣-ص ١٣٧.

(٢) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٢٤-ص ٢٨٤،وقال العلامة المجلسي في البيان: قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى: (لا أقسم بهذا البلد) أجمع المفسرون على أن هذا قسم بالبلد الحرام وهو مكة (وأنت حل بهذا البلد) و أنت يا محمد مقيم به وهو محلك، وهذا تنبيه على شرف البلد بشرف من حل فيه وقيل: معناه وأنت محل بهذا البلد، وهو ضد المحرم، أي حلال لك قتل من رأيت به من الكفار، وذلك حين أمر بالقتال يوم فتح مكة، وقيل: معناه لا أقسم به وأنت حلال فيه منتهك الحرمة لا تحترم فلم تبق للبلد حرمة حيث هتكت حرمتك عن أبي مسلم وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت قريش تعظم البلد وتستحل محمدا فيه فقال: (لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد) يريد أنهم استحلوك فيه فكذبوك وشتموك، وكانوا لا يأخذ الرجل منهم فيه قاتل أبيه، ويتقلدون لحاء شجر الحرم فيأمنون بتقليدهم إياه فاستحلوا من رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يستحلوا من غيره فعاب الله ذلك عليهم.

الله ﷺ من كراع الغميم فصف له المشاة وقالوا: نتعرض لدعوته، فقال ﷺ: اللهم أعطهم أجرهم وقوهم، ثم قال: لو استعنتم بالنسلان لخفف أجسامكم، وقطعتم الطريق ففعلوا فخفف أجسامهم.(١)

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت / ١١١٠ هـ) بحار الأنوار:

٥-طب الأئمة: هارون بن شعيب، عن داود بن عبد الله، عن إبراهيم ابن أبي يحيى عن محمد بن إسماعيل بن أبي زينب، عن الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: شكى إليه رجل الخام والأبردة وريح القولنج، فقال: أما القولنج فاكتب له أم القرآن، والمعوذتين، وقل هو الله أحد، واكتب أسفل من ذلك - أعوذ بوجه الله العظيم، وبقوته التي لا ترام وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء، من شر هذا الوجع، وشر ما فيه، وشر ما أحذر منه - تكتب هذا في كتف أو لوح أو جام بمسك وزعفران، ثم تغسله بماء السماء وتشربه على الريق، أو عند منامك.(٢)

بالإسناد عن الشيخ ابن قولويه (ت/ ٣٦٧هـ)، كما في بحار الأنوار:

٢٦-كامل الزيارة: حكيم بن داود، عن سلمة، عن علي بن سيف، عن الفضل بن مالك النخعي، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن صفوان بن سليم، عن أبيه عن النبي ﷺ قال: من زارني في حياتي وبعد موتي كان في جواري يوم القيامة.(٣)

---

(١) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٧٣-ص ٢٧٦ - ٢٧٧، والنسلان: سرعة المشي شبه العدو، ومثله الخبب: تقع إحدى القدمين على الأرض بعد رفع الأخرى وكأنه الهرولة.

(٢) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٩٢-ص ١١٠.

(٣) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٩٧-ص ١٤٣.

[٦]

إبراهيم بن أدهم البلخي الزاهد

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

هو أبو اسحاق ابراهيم بن أدهم البلخي الزاهد المعروف، صاحب الحكايات والاخبار المذكورة في كتب الصوفية، المتوفى سنة ١٦٢ هـ.

قال المحقق الشيخ محيي الدين المامقاني:

[١٢١]: ٦٠- إبراهيم بن أدهم:

جاء المعنون في المناقب لابن شهراشوب ٤: ١٣٧ في معجزات الإمام السجاد عليه السلام، وهو من متصوفة العامة، وقد ترجم له في سير اعلام النبلاء ٧: ٣٨٧ برقم ١٤٢، وكثير من المعاجم الرجالية العامة.

وحصيلة البحث: المعنون عامي صوفي.[١]

وترجمه خير الدين الزركلي في الأعلام بقوله:

ابن أدهم (. . .-١٦١هـ=. . .-٧٧٨ م):

إبراهيم بن أدهم بن منصور، التميمي البلخي أبو إسحاق: زاهد مشهور . كان أبوه من أهل الغنى في بلخ، فتفقه ورحل إلى بغداد، وجال في العراق والشام والحجاز . وأخذ عن كثير من علماء الأقطار الثلاثة . وكان يعيش من العمل بالحصاد وحفظ البساتين والحمل والطحن

---

(١) هامش تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٣ - ص ٢٧٧، رقم الترجمة العام (١٠١)، ورقم الترجمة الخاص (٦٠) .

ويشترك مع الغزاة في قتال الروم . وجاءه إلى المصيصة (من أرض كيليكيا) عبد لأبيه يحمل إليه عشرة آلاف درهم ويخبره أن أباه قد مات في بلخ وخلف له مالا عظيما، فأعتق العبد ووهبه الدراهم ولم يعبأ بمال أبيه . وكان يلبس في الشتاء فروا لا قميص تحته ولا يتعمم في الصيف ولا يحتذي، يصوم في السفر والإقامة، وينطق بالعربية الفصحى لا يلحن . وكان إذا حضر مجلس سفيان الثوري وهو يعظ أوجز سفيان في كلامه مخافة أن يزل . أخباره كثيرة وفيها اضطراب واختلاف في نسبته ومسكنه ومتوفاه . ولعل الراجح أنه مات ودفن في سوفنن (حصن من بلاد الروم) كما في تاريخ ابن عساكر . وفي المكتبة الظاهرية بدمشق (سيرة السلطان إبراهيم ابن أدهم-خ) قصة عامية .[1]

وقال عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني المكي في مرآة الجنان وعبرة اليقظان:

سنة اثنتين وستين ومائة فيها توفي السيد الكبير الولي الشهير ذو السيرة الزاهرة والآيات الباهرة العارف بالله المقرب المكرم أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم، قلت: و هذا إشارة إلى قطرة من بحر مناقبه ومحاسنه وما يليق بوصفه في ظاهره وباطنه . وأما قول بعض المؤرخين: الذهبي وغيره: و فيها توفي إبراهيم بن أدهم البلخي الزاهد واقتصارهم في وصفهم له في الزهد الذي هو من أوائل مقامات المريدين المبتدين في مقامات السالكين فذلك غض من قدره وعلو مرتبة، وحط له عن رفيع منزلته، كذلك فعلوا في غيره من السادات العارفين الأولياء المقربين، فالعجب منهم في ذلك كل العجب في اقتصارهم في وصفهم

---

(١) الأعلام-لخير الدين الزركلي-ج ١-ص ٣١.

على وصف من هو بالنسبة إلى جلالة قدرهم حقير مع وصفهم لمن هو حقير بالنسبة إليهم ومدحهم له بمدح كثير، والعجب الأكبر قول الذهبي: روي عن منصور ومالك بن دينار وطائفة وثقه النسائي وغيره. يا للعجب كل العجب ممن يستشهد على التوثيق والتعديل يقول معدل للمولى المعظم الذي اشتهرت فضائله وكراماته في العرب والعجم. وأغنى من مدحته تلفظ مادحه بابن أدهم . كأنه فيما يخبر به منهم . وهو القائل رضي الله تعالى عنه:

تركت الخلق طراً في رضاكا وأيتمت العيال لكي أراكا
فلو قطعتني في الحب إرباً لما حن الفؤاد إلى سواكا.[١]

وقال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب في أخبار من ذهب:

وفيها توفي السيد الجليل والزاهد النبيل أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم البلخي الزاهد بالشام روى عن منصور ومالك بن دينار وطائفة قال في العبر: وثقه النسائي وغيره وكان أحد السادات انتهى قلت في كلام العبر ما يشعر بأن هناك من لم يوثقه ولهذا تعجب اليافعي من نقل الذهبي لتوثيقه عن واحد وغيره مع ظهور فضله وكراماته واجتهاده عند الخاص والعام حتى يقال: إنه بلغ رتبة الاجتهاد فقيل له لم لم تتكلم في العلوم وتنفع الناس فقال: كلما هممت بشيء من ذلك يمنعني أمور منها إذا قال الله تعالى يوم القيامة " وامتازوا اليوم أيها المجرمون " مع من أكون؟!... . في كلام يطول.[٢]

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان-لعبد الله بن أسعد اليافعي اليمني المكي-ج ١-ص ٢٧١.

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب-لعبد الحي العكري الدمشقي (ابن العماد الحنبلي)-ج ١-ص ٢٥٥.

وقال عبد الحسين الشبستري (ت/ ١٤٣٨هـ) في الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

(٢٣) [إبراهيم بن أدهم] أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم بن منصور ابن يزيد، وقيل زيد بن جابر بن ثعلبة العجلي، وقيل التميمي، البلخي. أحد أئمة التصوف، ومن مشاهير محدثي وقته، وثقه بعض العامة. عرف بالعبادة والزهد. كان من أبناء ملوك ورؤساء بلخ، ولد بها، وعندما نشأ وترعرع ترك الملك وتزهد وطاف البلدان وتجول في الأمصار فدخل العراق ومكة المكرمة والشام، وتنسك في بعض جبال لبنان، وكان يأكل من عمل يده. روى عنه شقيق البلخي، وسفيان الثوري، والأوزاعي وغيرهم. توفي بالجزيرة، وقيل بالشام، وقيل في البحر غازيا ضد الروم البيزنطيين سنة ١٦٢، وقيل سنة ١٦١، وقيل سنة ١٤٠، ودفن في بعض جزائر البحر من بلاد الروم، وقيل قبره بصور.

المراجع: روضات الجنات ١: ١٣٩. تتمة المنتهى (فارسي) ٢١٢. طبقات الصوفية للأنصاري (فارسي) ٦٨. سفينة البحار ١: ٧٦ و ٣٩١. الموسوعة الاسلامية ١: ٢٢٠. الكنى والألقاب ١٦ ٣٨١ في ترجمة ابن كناسة. حلية الأولياء ٧: ٣٦٧ و ٨: ٣. تذكرة الأولياء (فارسي) ٥٩. تهذيب تاريخ دمشق ٢: ١٦٧. التدوين ٢٥١. دائرة المعارف الاسلامية ١: ٣٣. الرسالة القشيرية ٩. فوات الوفيات ١: ٣. وفيات الأعيان ١: ٣١. الكواكب الدرية ١: ٧٣. صفة الصفوة ٤: ١٢٧. تهذيب التهذيب ١: ١٠٢. طبقات الشعراني ١: ٨. العبر ١: ٢٣٨. تقريب التهذيب ١: ٣١. أعلام الزركلي ١: ٣١. تاريخ گزيدة (فارسي) ٦٣٣ و ٧٩٠. التوابين ١٤٩. طبقات السلمي ٢٧. مرآة الجنان ١: ٣٤٩. البداية والنهاية ١:

١٣٥ . الكامل لابن الأثير ٦: ٥٦ و ٣٨٥ . شذرات الذهب ١: ٢٥٥ . الكنى والأسماء ١: ٩٩ . خلاصة تذهيب الكمال ١٣ . التاريخ الكبير ١: ٢٧٣ . الجرح والتعديل ١: ١: ٨٧ . تهذيب الكمال ٢: ٢٧ . الثقات لابن حبان ٦: ٢٤ . المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٩: ٤١.[١]

وقال المولى محمد صالح المازندراني (ت/ ١٠٨١هـ) في شرح أصول الكافي:

قال ذو الفاخر صاحب العدة: حدث أبو حازم عبد الغفار بن الحسن قال: قدم إبراهيم بن أدهم الكوفة وأنا معه وذلك على عهد المنصور وقدمها أبو عبد الله جعفر بن محمد العلوي فخرج جعفر بن محمد صلوات الله عليهما يريد الرجوع إلى المدينة فشيعه العلماء وأهل الفضل من الكوفة وكان فيمن شيعه ثوري وإبراهيم بن أدهم فتقدم المشيعون له فإذا هم بأسد على الطريق فقال لهم إبراهيم بن أدهم: قفوا حتى يأتي جعفر فننظر ما يصنع فجاء جعفر صلوات الله عليه فذكروا له حال الأسد فأقبل أبو عبد الله عليه السلام حتى دنا من الأسد فأخذ بأذنه حتى نحاه عن الطريق، ثم أقبل عليهم فقال: أما الناس لو أطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه أثقالهم.[٢]

وفي مناقب آل أبي طالب-لابن شهر آشوب (ت/ ٥٨٨هـ)، ما نصه:

وسئل سيف الدولة عبد الحميد المالكي قاضي الكوفة عن مالك فوصفه وقال: وكان جربند جعفر الصادق-أي الربيب- . وكان مالك كثيرا ما يدعي سماعه وربما قال: حدثني الثقة-يعنيه عليه السلام- . وجاء أبو حنيفة ليسمع منه وخرج أبو عبد الله يتوكأ على عصا فقال له أبو حنيفة: يا

(١) الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام-لعبد الحسين الشبستري-ج ١-ص ٣٢-٣٣.

(٢) شرح أصول الكافي-للمولى محمد صالح المازندراني-ج ٤-ص ١٦٢-١٦٣.

ابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه إلى العصا، قال: هو كذلك ولكنها عصا رسول الله أردت التبرك بها، فوثب أبو حنيفة وقال له: اقبلها يا ابن رسول الله؟، فحسر أبو عبد الله عن ذراعه وقال له: والله لقد علمت أن هذا بشر رسول الله، وان هذا من شعره فما قبلته، وتقبّل عصا!! .

وعن أبي عبد الله المحدث في رامش افزاي: ان أبا حنيفة من تلامذته [الإمام الصادق ﷺ] وان أمه كانت في حبالة الصادق، قال: وكان محمد بن الحسن أيضا من تلامذته ولأجل ذلك كانت بنو العباس لم تحترمهما . قال: وكان أبو زيد البسطامي طيفور السقاء خدمه وسقاه ثلاث عشرة سنة .

وقال أبو جعفر الطوسي: كان إبراهيم بن أدهم ومالك بن دينار .

ودخل إليه [الإمام الصادق ﷺ] سفيان الثوري يوما فسمع منه كلاما أعجبه فقال: هذا والله يا ابن رسول الله الجوهر . فقال له: بل هذا خير من الجوهر، وهل الجوهر إلا حجر؟!!.(١)

وفي شرح كلمات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ-لعبد الوهاب:

قيل: دعى إبراهيم بن أدهم إلى دعوة فحضر فذكروا رجلا لم يأتهم وقالوا: انه ثقيل . فقال إبراهيم: إنما فعل بي هذا نفسي، حيث حضرت موضعا يغتاب فيه الناس، فخرج ولم يأكل ثلاثة أيام.(٢)

روى عنه السيد ابن طاووس في مهج الدعوات ومنهج العبادات، فقال:

ومن ذلك دعاء مروي عن النبي ﷺ قال: حدثنا عبد الله قال:

---

(١) مناقب آل أبي طالب-لابن شهر آشوب-ج ٣-ص ٣٧٢-٣٧٣، بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٤٧-ص ٢٩.

(٢) شرح كلمات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ-لعبد الوهاب-ص ٣٨.

حدثنا أبو جعفر حميد البصري قال: بلغنا عن رجل من أهل نيشار يقال له عبد الله قال: حدثنا إبراهيم بن أدهم عن موسى الفراء عن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من دعا بهذه الأسماء استجاب الله عز وجل له وقال صلى الله عليه وآله: لو دعي بهذه الأسماء على صفائح من حديد لذاب الحديد بإذن الله تعالى.(١)

وفي رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين عليه السلام-للسيد علي خان المدني الشيرازي:

وكان شرط إبراهيم بن أدهم مع من يصحبه أن يكون الخدمة والاذان له، وأن يكون يده في جميع ما يفتح الله به عليهم من الدنيا كيدهم.

ويحكى انّه سعي بجماعة من الصوفيّة إلى بعض الخلفاء، فأمر بضرب رقابهم وبينهم أبو الحسين النوري، فبادر إلى السيّاف ليكون أوّل مقتول، فقيل له في ذلك، فقال: أحببت أن أوثر اخواني بالحياة ولو بلحظة، فكان ذلك سبب تجافي الخليفة عنهم.(٢)

وقال الشيخ الأميني في الغدير :

أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم، توفي ١٦٢ بالجزيرة فحمل إلى صور فدفن هناك.(٣) .

وفي زهر الآداب وثمر الألباب-لإبراهيم بن علي الحصري القيرواني:

ابراهيم بن أدهم: شخصية قوية ترى أثرها في كتب الدين

---

(١) مهج الدعوات ومنهج العبادات-للسيد ابن طاووس-ص ٧٥-٧٦.

(٢) رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين عليه السلام-للسيد علي خان المدني الشيرازي-ج ٤-شرح ص ٣٦٣-٣٦٤.

(٣) الغدير-للشيخ الأميني-ج ٥-ص ٦٩، وصور: موضع على ثمانية أميال من المدينة المشرفة، إليه انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد في طلب المشركين.

والأخلاق . كان يعيش من عرق جبينه . ويشترك مع الغزاة في قتال الروم، تعفف عن ميراث أبيه واكتفى بحياة التقشف والخشونة، وكان معروفا بالفصاحة والحرص على صواب القول ؛ فكان إذا حضر مجلس سفيان الثوري وهو يعظ أوجز سفيان في كلامه مخافة أن يزل . وكانت وفاته نحو سنة ١٦١ .(١)

وإبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد العجليّ، أبو إسحاق البلخي. أحد الزهاد والأعلام . قال البخارى: إنه مات سنة ١٦٠ . خلاصة تذهيب الكمال ص ١٣، وفوات الوفيات (١: ٣) .(٢)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

٩٦-إبراهيم بن أدهم: روى حج مولانا الإمام السجاد عليه السلام في حال صباه، كما عن قب .(٣)

من رواياته:

بالاسناد عن ابن شهراشوب(ت/ ٥٨٨هـ)، كما في مدينة المعاجز:

١٣٧٤ / ١٢٢-ابن شهرآشوب، عن إبراهيم بن أدهم، وفتح الموصلي، قال كل [واحد]منهما: كنت أسيح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة، فإذا أنا بصبي يمشي، فقلت: سبحان الله بادية بيداء، وصبي يمشي ؟ ! فدنوت [منه]وسلمت عليه، فرد علي السلام . فقلت له: إلى أين ؟ قال: أريد ربي . فقلت: حبيبي إنك صغير ليس عليك فرض، ولا سنة . فقال: يا شيخ ما

(١) زهر الآداب وثمر الألباب-لابراهيم بن علي الحصري القيرواني-ج ١-هامش ص ٢٤٣.

(٢) إنباه الرواة على أنباه النحاة-لعلي بن يوسف القفطي-ج ٣-هامش ص ١٥٩.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ١١٨.

رأيت من هو أصغر سنا مني مات ؟ ! فقلت أين الزاد والراحلة ؟ فقال: زادي تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي . فقلت: ما أرى شيئا من الطعام معك . فقال: يا شيخ هل يستحسن أن يدعوك إنسان إلى دعوة فتحمل من بيتك الطعام؟ قلت: لا . قال: الذي دعاني إلى بيته هو يطعمني ويسقيني . فقلت: ارفع رجلك حتى تدرك . فقال: علي الجهاد وعليه الابلاغ، أما سمعت قوله تعالى﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين ﴾ . قال: فبينا نحن كذلك إذ أقبل شاب حسن الوجه، عليه ثياب بيض [حسنة] فعانق الصبي وسلم عليه، فأقبلت على الشاب وقلت له: أسألك بالذي حسن خلقك من هذا الصبي ؟ فقال: أما تعرفه ؟ هذا[إبن][1]

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب-عليهم السلام-، فتركت الشاب وأقبلت [على] الصبي، فقلت: أسألك بآبائك-عليهم السلام-من هذا الشاب؟ فقال: أما تعرفه ؟ هذا أخي الخضر، يأتينا كل يوم فيسلم علينا. فقلت: أسألك بحق آبائك-عليهم السلام-لما أخبرتني بما تجوز المفاوزبلا زاد ؟ قال: بلى أجوز بزاد، وزادي فيها أربعة أشياء . قلت: وما هي ؟ قال: أرى الدنيا [كلها]بحذافيرها مملكة الله، وأرى الخلق كلهم عبيد الله وإمائه وعياله، وأرى الأسباب والأرزاق بيد الله، وأرى قضاء الله نافذا في كل أرض الله . فقلت: نعم الزاد زادك يا زين العابدين وأنت تجوز بها مفاوز الآخرة فكيف مفاوز الدنيا ؟ ! .[2]

وفي مسند الإمام علي عليه السلام -للسيد حسن القبانجي:

---

(١) الزيادةُ اقتضاها السياق، وراجع :ترجمة (فتح الموصلي).

(٢) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٤٦-ص ٣٨،ومدينة المعاجز-للسيد هاشم البحراني-ج ٤-ص ٣٧٧ - ٣٧٩،و المفاوز: جمع المفازة: الفلاة، لا ماء فيها.

٣٧٠٣ / ٦-الحافظ أبو نعيم، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن علي، ثنا محمّد بن الحسن ابن قتيبة، ثنا محمّد بن الفضل بمكة، ثنا بقية بن الوليد، عن إبراهيم بن أدهم، عن محمّد بن عجلان، عن من حدّثه، عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)، عن النبي ﷺ قال: من مرض يوماً في البحر كان أفضل من عتق ألف رقبة يجهّزهم وينفق عليهم إلى يوم القيامة، ومن علّم رجلا في سبيل الله آية من كتاب الله أو كلمة من سنّتي، حثا الله له من الثواب يوم القيامة حتّى لا يكون شيء من الثواب أفضل ممّا يُحثي الله له.(١)

وفي منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة-لحبيب الله الهاشمي الخوئي:

ولنعم ما قال إبراهيم بن أدهم حيث قيل له: ما بالنا ندعو الله سبحانه فلا يستجيب لنا قال: لأنّكم عرفتم الله فلم تطيعوه، وعرفتم الرّسول فلم تتّبعوا سنّته، وعرفتم القرآن فلم تعملوا بما فيه، وأكلتم نعمة الله فلم تؤدّوا شكرها، وعرفتم الجنّة فلم تطلبوها، وعرفتم النّار فلم تهربوا منها، وعرفتم الشّيطان فلم تحاربوه ووافقتموه، وعرفتم الموت فلم تستعدّوا له، ودفنتم الأموات فلم تعتبروا بهم، وتركتم عيوبكم واشتغلتم بعيوب النّاس.(٢)

وقال الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب:

ذكر القاضي نور الله رحمه الله إبراهيم بن أدهم في عداد الشيعة، ويؤيده ما عن (قب) انه قال: قال أبو جعفر الطوسي كان إبراهيم بن أدهم ومالك بن دينار من غلمان الصادق عليه السلام أي من تلاميذه بل يظهر من بعض المواضع انه اخذ من سفيان الثوري ومقاتل ومالك بن دينار

(١) مسند الإمام علي عليه السلام-للسيد حسن القبانجي-ج ٤-ص ٩٦.

(٢) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة-حبيب الله الهاشمي الخوئي-ج ٤-ص ٢٥٩-٢٦٠.

ومن طبقتهم من النساك ويشهد لذلك ما رواه الشيخ الأجل جمال الدين أحمد بن فهد الحلي في عدة الداعي عن أبي حازم عبد الغفار بن الحسن قال: قدم إبراهيم بن أدهم الكوفة وانا معه وذلك على عهد المنصور وقدمها جعفر بن محمد العلوي يعني به الصادق عليه السلام، فخرج جعفر يريد الرجوع إلى المدينة فشيعه العلماء وأهل الفضل من الكوفة وكان فيمن شيعه الثوري وابن أدهم فتقدم المشيعون له فإذا هم بأسد على الطريق فقال لهم إبراهيم: قفوا حتى يأتي جعفر فننظر ما يصنع فجاء فذكروا له الأسد فاقبل حتى دنا منه واخذ باذنه حتى نحاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال: اما ان الناس لو أطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه أثقالهم .

وحكي عنه انه مر في أسواق البصرة فاجتمع عليه الناس وسألوه عن قوله تعالى (ادعوني استجب لكم) فكنا ندعوه فلم يستجب لنا فقال: لان قلوبكم ماتت في عشرة أشياء: أولها: عرفتم الله فلم تؤدوا حقه، والثانية: انكم قرأتم القرآن فلم تعملوا به ...الخ .

قال الشيخ عباس القمي: أقول هذا مأخوذ من كلام أمير المؤمنين عليه السلام روى العلامة المجلسي رحمه الله تعالى في البحار عن دعائم الدين قال: روي في كتاب التنبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام انه خطب في يوم جمعة خطبة بليغة قال في آخرها: أيها الناس سبع مصائب عظام نعوذ بالله منها، عالم زل، وعابد مل، ومؤمن خل، ومؤتمن غل، وغني أقل، وعزيز ذل، وفقير اعتل، فقام إليه رجل فقال: صدقت يا أمير المؤمنين أنت القبلة إذا ما ضللنا والنور إذا ما أظلمنا ولكن نسألك عن قول الله سبحانه (ادعوني استجب لكم) فما بالنا ندعو فلا نجاب ؟ قال: إن قلوبكم خانت بثمان خصال (أولها) انكم عرفتم الله فلم تؤدوا حقه كما أوجب عليكم فما

اغنت عنكم معرفتكم شيئا . (والثانية) انكم آمنتم برسوله ثم خالفتم سنته وأمنتم شريعته فأين ثمرة ايمانكم ؟ . (والثالثة) انكم قرأتم كتابه المنزل عليكم فلم تعملوا به وقلتم سمعنا وأطعنا ثم خالفتم (والرابعة) انكم قلتم انكم تخافون من النار وأنتم في كل وقت تقدمون إليها بمعاصيكم فأين خوفكم ؟ . (والخامسة) انكم قلتم انكم ترغبون في الجنة وأنتم في كل وقت تفعلون ما يباعدكم منها فأين رغبتكم فيها ؟ . (والسادسة) انكم أكلتم نعمة المولى ولم تشكروا عليها . (والسابعة) ان الله امركم بعداوة الشيطان وقال: إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فعاديتموه بلا تول وواليتموه بلا مخالفة . (والثامنة) وانكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم وعيوبكم وراء ظهوركم تلومون من أنتم أحق باللوم منه، فأي دعاء يستجاب لكم مع هذا وقد سددتم أبوابه وطرقه ؟ فاتقوا الله وأصلحوا أعمالكم وأخلصوا سرائركم وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فيستجيب الله لكم دعاءكم.(١)

---

(١) الكنى والألقاب-للشيخ عباس القمي-ج ١-ص ٣٩٤-٣٩٥.

[٧]

إبراهيم بن الأسود التيمي

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

قال المحقق الشيخ محيي الدين المامقاني:

[١٥٠]: ٧٨- إبراهيم بن الأسود التميمي :

جاء في دلائل الإمامة للطبري ص ٨٥ بسنده ...عن الأعمش، قال: قال إبراهيم بن الأسود التميمي: رأيت علي بن الحسين عليه السلام وقد أتي بطفل مكفوف فمسح عينيه فاستوى بصره، وبأبكم فكلّمه فأجابه وتكلم، وبمقعد فمسح عليه فسعى ومشى . الى أن قال: ولكن في مدينة المعاجز ٤: ٢٥٨ فيه: اليمني .

وحصيلة البحث: المعنون لم يذكروه في المعاجم الرجالية، فلذا يعد مهملا، الا ان روايته سديدة.[١]

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

١٢٥-إبراهيم بن الأسود التميمي: لم يذكروه . وقع في طريق الطبري في كتابه دلائل الإمامة ص ٨٥ عن الأعمش، عنه قال: رأيت علي ابن الحسين عليه السلام وقد أتي بطفل مكفوف فمسح عينيه فاستوى بصره، وبأبكم

(١) هامش تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٣ - ص ٣١١-٣١٢، رقم الترجمة العام (١٥٠)، ورقم الترجمة الخاص (٧٨) .

فكلمه فأجابه وتكلم، وبمقعد فمسح عليه فسعى ومشى . ورواه في مدينة المعاجز ص ٢٩٣ عنه مثله، لكنه أبدل التميمي باليمني . وروى الطبري ص ١٥٨ عنه قال: رأيت موسى بن جعفر عليه السلام صعد إلى السماء.. . الخبر . ورواه في إثبات الهداة ج ٥ ص ٥٦٨، ومدينة المعاجز ص ٤٢٨ عنه مثله، ولا تنافي لأنه من وفاة السجاد إلى وفاة الصادق عليه السلام ثلاثا وخمسين سنة.[١]

وقال ابن حجر في لسان الميزان:

(٦٧-إبراهيم) بن الأسود، هو ابن أبي عبد الله بن أبي الأسود . فيه نظر، قال البخاري: سمع ابن أبي نجيح مقطعات وأرجو انه لا بأس به.[٢]

وقال ابن حجر أيضا:

(١٨٨-إبراهيم) بن عبد الله ابن أبي الأسود الكتاني، ويقال: إبراهيم ابن الأسود قال البخاري: فيه نظر وقال الأزدي: ضعيف لا يحتج به انتهى . وقال ابن عدي: ليس بمعروف وهو عزيز الحديث جدا وانما يذكر له عن أبي نجيح مقطعات وأرجو انه لا بأس به وقال ابن الجارود: فيه نظر.[٣]

وذكره شمس الدين السخاوي في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة بعنوان: "إبراهيم بن أبي أسيد، وقال: بضم الهمزة، أو فتحها، المدني من أهل المدينة، كما قاله ابن حبان، البراد، يروي عن جده، ولم يسمه، عن أبي هريرة (رض)، وعنه سليمان بن بلال، وأبو حمزة، قال أبو حاتم: شيخ مدني، محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وهو الذي

---

(١) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ١٢٦-١٢٧.

(٢) لسان الميزان-لابن حجر-ج ١-ص ٣٦.

(٣) لسان الميزان-لابن حجر-ج ١-ص ٧٠.

حكى الخلاف في الهمزة عن أبيه، وهو من رجال التهذيب.[١]

من رواياته:

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري (الشيعي) في دلائل الإمامة، :

١١٦ / ٦-قال أبو جعفر: حدثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن الأعمش، قال: قال إبراهيم بن الأسود التيمي: رأيت علي بن الحسين عليه السلام وقد أوتي بطفل مكفوف، فمسح عينيه فاستوى بصره . وجاءوا إليه بأبكم فكلمه فأجابه . وجاءوا إليه بمقعد فمسح عليه فسعى ومشى.[٢]

ومن رواياته:

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري الشيعي في دلائل الإمامة:

٢٧٢ / ١٥-قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، قال: حدثنا وكيع، عن إبراهيم بن الأسود، قال: رأيت موسى بن جعفر عليه السلام صعد إلى السماء ونزل ومعه حربة من نور فقال: أتخوفونني بهذا ؟ !-يعني الرشيد-لو شئت لطعنته بهذه الحربة . فأبلغ ذلك الرشيد فأغمي [عليه] ثلاثا وأطلقه.[٣]

وبالاسناد عن الطبراني في المعجم الأوسط:

حدثنا محمد بن أحمد بن نصر الترمذي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم القزاز قال: نا عبيدة بن الأسود عن القاسم بن الوليد

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة-لشمس الدين السخاوي-ج ١-ص ٦٦-٦٧.

(٢) دلائل الإمامة-لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي)-ص ٢٠٠، مدينة المعاجز-للسيد هاشم البحراني-ج ٤-ص ٢٥٨-٢٥٩.

(٣) دلائل الإمامة-لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي)-ص ٣٢٢.

عن الحارث العكلي عن إبراهيم بن الأسود عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: نضر الله امرءاً سمع مقالتي فحفظها فإنه رب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب رجل مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم ليتخلل .

لم يرو هذا الحديث عن الحارث العكلي إلا القاسم بن الوليد، ولا عن القاسم إلا عبيدة بن الأسود، تفرد به: عبد الله بن محمد بن سالم.(٤)

وبالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي في شعب الإيمان:

٥٨٤٠-أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا يحيى بن جعفر أنا عبد الوهاب أنا سعيد عن أبي معشر عن إبراهيم ابن الأسود بن يزيد عن عائشة أنها قالت: كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره ولطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى.(٥)

وبالاسناد عن عبد الله بن عدي الجرجاني في الكامل :

حدثنا أحمد بن عاصم بن سليمان البالسي قال: حدثنا العباس بن إسماعيل بن حماد قال: ثنا علي بن أبي طالب البزاز البصري قال: ثنا موسى بن عمير قال: ثنا الحكم بن عتيبة عن إبراهيم بن الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: [أيما رجل آتاه الله علما فكتمه لقي الله يوم القيامة ملجما بلجام من نار] وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد.(٦)

---

(٤) المعجم الأوسط-للطبراني-ج ٥-ص ٢٣٣ - ٢٣٤، وقوله: "ليتخلل"، أي يسري خلالهم.

(٥) شعب الإيمان-لأحمد بن الحسين البيهقي-ج ٥-ص ٧٧.

(٦) الكامل-لعبد الله بن عدي الجرجاني-ج ٥-ص ٢١٢.

[٨]

إبراهيم بن بشير الأنصاري المدني

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، فقال: [١٠٦٠] ٣-إبراهيم بن بشير الأنصاري المدني . (١)

قال المامقاني (ت/ ١٢٥١هـ) في تنقيح المقال :

[١٥٩]: ٧٤- إبراهيم بن بشر :

نقل في المنهج عن النجاشي أنه قال: "إنّ له مسائل إلى الرضا عليه السلام"... ولكن في نسخة النجاشي التي عندي:"إبراهيم بن الوليد بن بشير" وفي آخر العبارة أيضا "بشير" بدل "بشر" وعليه فيكون ما في المنهج من النسبة إلى النجاشي اشتباها .

ولم اقف على غير ذلك في ترجمته، فهو من المجاهيل.

وقال المامقاني أيضا:

[١٦٠]: ٧٥- إبراهيم بن بشر الأنصاري المدني:

[الترجمة]: هكذا في نسخة المنهج . وقال: انه من اصحاب الحسين عليه السلام . ونقله في جامع الرواة عن المنهج مبدلا بشرا ببشير - بزيادة الياء بين الشين والراء- ومثله في حاشية المنتهى . و قد عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من

(١) الأبواب (رجال الطوسي) -للشيخ الطوسي-ص ١٠٩ .

أصحاب الإمام السجاد عليه السلام . وظاهره كونه اماميا، الا ان حاله مجهول.(١)

ومما علّق التستري رحمه الله على ذلك قوله:

[٦٩] إبراهيم بن بشر:

قال المصنّف: نقل المنهج عن النجاشي عنوانه، قائلا: "إنّ له مسائل إلى الرضا عليه السلام" و لكن في نسختي من النجاشي "إبراهيم بن الوليد بن بشير" و في آخر العبارة أيضا "بشير" بدل "بشر" و عليه فيكون ما في المنهج من النسبة إلى النجاشي اشتباها .

أقول: بل الاشتباه منه، فانّ النجاشي لم يعنون سوى إبراهيم بن بشر، و إنّما نقل المصنّف ما قاله عن نسخة النجاشي المطبوعة المحرّفة ل "إبراهيم بن بشر" بـ"إبراهيم بن الوليد بن بشير" و منشأ تحريفها: أنّ النجاشي عنون قبل هذا " إبراهيم بن رجاء" و ذكر في سلسلة سند طريقه إلى كتابه "محمّد بن الحسن عن محمّد بن الحسن" و مراده بمحمّد ابن الحسن الأوّل ابن الوليد شيخ الصدوق و بالثاني الصفّار شيخ شيخه ثمّ إنّ بعض المحشّين كتب توضيحا تحت الأوّل: ابن الوليد، و تحت الثاني: الصفّار، فوقعت كلمة "ابن الوليد" الّتي كانت تحت محمّد بن الحسن الأوّل في النسخة فوق عنوان إبراهيم بن بشر هذا، فظنّ الطابع من تلك النسخة كلمة "ابن الوليد" جزء إبراهيم بن بشر، فخلطها به، مع تحريف "بشر" بـ"بشير" كما أنّ النجاشي قال في هذا: "له مسائل إلى الرضا عليه السلام" و وقعت كلمة "الصفّار" تحت محمّد بن الحسن الثاني فوق قول النجاشي: "له مسائل" فظنّ الطابع أيضا أنّها جزئه، فخلطها به مع التحريف، فصير قول النجاشي: "له صغار مسائل" . و يأتي في إبراهيم بن رجاء:

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٣ - ص ٣١٨-٣٢١، رقم الترجمة العام (١٥٩و١٦٠)، ورقم الترجمة الخاص (٧٤و٧٥) .

أنّ الطابع مرّة اخرى خلط كلمة "ابن الوليد" بقول النجاشي في آخر ترجمته "عن إبراهيم" فجعله "عن إبراهيم بن الوليد" و النسخة بالكيفيّة الّتي قلت موجودة في مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهراني في كربلاء .(١)

ومما قال السيد علي البروجردي (ت/ ١٣١٣هـ) في طرائف المقال:

٦٥٦٠-إبراهيم بن بشير الأنصاري المدني - ين - .(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي (ت/ ١١٠١هـ) في جامع الرواة:

إبراهيم بن بشير الأنصاري المدني [ين] (مح) .(٣)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

١٣٣-إبراهيم بن بشير الأنصاري المدني: عده الشيخ في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام . أقول: ذكره مع الياء بعد الشين كما ترى . ومثله في جامع الرواة إلا أنه جعله من أصحاب الحسين عليه السلام .(٤)

وقال التفرشي (ت/ ق١١هـ) في نقد الرجال:

٥٣ / ٢٥-إبراهيم بن بشير الأنصاري: المدني، من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام، رجال الشيخ .(٥)

قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٣هـ) في معجم رجال الحديث :

---

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ١ - ص١٦٤-١٦٥ .

(٢) طرائف المقال-للسيد علي البروجردي-ج ٢-ص ٧.

(٣) جامع الرواة-لمحمد علي الأردبيلي-ج ١-ص ٢٠.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ١٢٩.

(٥) نقد الرجال-للتفرشي-ج ١ - ص٥٧.

١٢١-إبراهيم بن بشير الأنصاري، المدني: من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ.[١]

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

١٢١-١٢١-٢١٢- إبراهيم بن بشير الأنصاري: المدني من أصحاب السجاد عليه السلام-مجهول-.[٢]

من رواياته:

بالاسناد عن الحر العاملي في وسائل الشيعة:

(١٦٠٣٨) ١٦-وعن يحيى بن زيد بن العباس البزاز، عن عمه علي ابن العباس، عن إبراهيم بن بشير بن خالد، عن عمرو بن خالد، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: القول الحسن يثري المال، وينمي الرزق، وينسئ في الأجل، ويحبب إلى الأهل، ويدخل الجنة.

وفي (الخصال) بالإسناد مثله.[٣]

---

(١) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ١ - ص١٩٤.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ٦-٧.

(٣) وسائل الشيعة، ط/ آل البيت - الحر العاملي-ج ١٢-ص ١٨٦.

[٩]

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري المدني

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في أصحاب الإمام الصادق ع وقال:

[١٧٢٤] ٢٨-إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف الزهري المدني.(١)

ومما قال المامقاني(ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٢٧٣]: ١٠٤-: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني.

الضبط:الزُّهْرِي: بالزاي المعجمة المضمومة، ثمّ الهاء الساكنة، ثمّ الراء المهملة المكسورة، ثمّ الياء، نسبة إلى زهرة عين بالمدينة المشرّفة (٢)، أو إلى أبي حيّ من قريش، هم أخوال النبيّ صلى الله عليه وآله اسمه زهرة بن كلاب ابن مرّة ابن كعب بن لؤيّ بن غالب.

الترجمة:عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من رجال الصادق عليه السلام. وظاهره كونه إمامياً.

---

(١) الأبواب (رجال الطوسي)-للشيخ الطوسي-ص ١٥٦.

(٢) قال في توضيح المشتبه ٤/ ٣١٩ بعد ضبطه للكلمة: نسبة إلى زُهرة بن كلاب بن مُرّة، جدّ النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم لأمه. وإلى زهرة بن بُذَيل بن سعد، بطن من جُهَيْنة. وأُنظر الأنساب ٦/ ٣٢٨-٣٣٠.

وفي تقريب ابن حجر: الزهري أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة، حجّة، تكلّم فيه بلا قادح. ومات سنة خمس وثمانين ومائة. انتهى. [١]

ولا حجّة في هذا التوثيق. نعم، يمكن عدّ ذلك مدحاً مدرجاً له في الحسان، بعد إحراز إماميّته من ظاهر كلام الشيخ رحمه الله.

التمييز: روى عنه ابن يعقوب. [٢]

وقال المحقق الشيخ محيي الدين المامقاني معلقا على كلام والده:

وفي ميزان الاعتدال ١/ ٣٣ برقم ٩٧: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو إسحاق الزهري المدني أحد الأعلام الثقات إلى أن قال: قلت: إبراهيم بن سعد ثقة بلا ثنيا قد روى عنه شعبة مع تقدّمه وجلالته، وكان إبراهيم يجيد الغناء! وعاش خمساً وسبعين سنة، وولّي قضاء المدينة. قال إبراهيم بن حمزة: كان عند إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي. قلت: توفّي سنة ١٨٣.. وفي المعارف لابن قتيبة: ٢٣٨، قال:.. وتوفّي سعد بالمدينة.. إلى أن قال: وابنه إبراهيم بن سعد أبو إسحاق كان ببغداد على بيت المال، وكان عسراً في الحديث ومات ببغداد سنة ١٨٣. وفي سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٠٤ برقم ٨١ بعد أن عنونه وذكر مشايخه في الرواية ومن روى عنه قال: وكان ثقة، صدوقاً، صاحب حديث، وثّقه أحمد.. إلى أن قال: قال أبو داود ولي إبراهيم بيت المال ببغداد قلت: كان ممّن يترخّص في الغناء على عادة أهل المدينة، وكأنّه لِيم في ذلك فانزعج على المحدّثين وحلف أنّه لا يحدّث حتّى يغني قبله.

---

(١) تقريب التهذيب ١/ ٣٥ برقم ٢٠٢.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٤ - ص ١٨-٢١، رقم الترجمة العام (٢٧٣)، ورقم الترجمة الخاص (١٠٤).

نادرة توضح شخصية المعنون ومدى انحرافه عن الدين:

قال ابن عبد ربّه الأندلسي في العقد الفريد ٦/ ١١ . وقال إسحاق: وحدّثني إبراهيم بن سعد الزهري قال: قال لي أبو يوسف القاضي: ما أعجب أمركم ياأهل المدينة في هذه الأغاني ! ما منكم من شريف ولا دنيّ يتحاشى عنها، قال: فغضبت وقلت: قاتلكم الله ياأهل العراق ! ما أوضح جهلكم، وأبعد من السداد رأيكم ! متى رأيت أحداً سمع الغناء فظهر منه ما يظهر من سفهائكم هؤلاء الذين يشربون المسكر، فيترك أحدهم صلاته، ويطلّق امرأته، ويقذف المحصنة من جاراته، ويكفر بربّه، فأين هذا من هذا ؟! من اختار شعراً جيّداً، ثمّ اختار له جرماً حسناً فردّده عليه، فأطربه وأبهجه، فعفا عن الجرائم، وأعطى الرغائب، فقال أبو يوسف: قطعتني . . ولم يحر جواباً قال إسحاق: وحدّثني إبراهيم بن سعد الزهري قال: قال لي الرشيد: من بالمدينة ممّن يحرّم الغناء ؟ قال: قلت من أتبعه (أمتعه) الله خزيته قال: بلغني أنّ مالك بن أنس يحرّمه، قلت: يا أمير المؤمنين، أما لمالك أن يحرّم ويحلّل! والله ما كان ذلك لابن عمّك محمّد صلّى الله عليه [وآله] وسلّم إلاّ بوحي من ربّه، فمن جعل هذا لمالك ؟ فشهادتي على أبي أنّه سمع مالكاً في عرس ابن حنظلة الغسيل يتغنّى:

سليمى أزمعت بينافأين تظنها اينا

ولو سمعت مالكاً يحرّمه ويدي تناله لأحسنت أدبه، قال: فتبسّم الرشيد.

بعض رواياته في كتبنا الحديثيّة:

جاء في التهذيب ٩/ ٢٤٨ حديث ٩٦٣ بسنده: . . قال: حدّثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد، قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن إسحاق، قال: حدّثني الزهري...

وفي الكافي ٧/ ٧٩ باب إبطال العول حديث ٣ بسنده: . . عن عليّ بن عبد الله، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدّثني أبي، عن محمّد ابن إسحاق قال: حدّثني الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: جالست ابن عبّاس...والفقيه ٤/ ١٨٧ باب إبطال العول حديث ٦٥٦ بالسند السابق مع وجود لفظ (عن أبيه) بين إبراهيم بن سعد وحدّثني أبي، ولعلّه زائد . وشكّك بعض المعاصرين في قاموسه ١/ ١٣٤ في نسبة الرواية إليه، وقد نقلنا سند الرواية ليتّضح ما زعمه . وفي جامع الرواة ١/ ٢١: عليّ بن عبد الله عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدّثني أبي . . ذكر معجزات للأئمّة عليهم السلام راجع دلائل الإمامة: ٦٣ و ٦٤ و ٨٤ و ٩٦ و ١٥٨ وفي الطبعة الجديدة ١٦٤: حديث ٧٣ و: ١٦٦ حديث ٧٥ و: ١٩٨ حديث ١١٢ و ٢٢٠ حديث ١٤٢ و: ٣٢١ حديث ٢٧١ وكذلك في نوادر المعجزات، فراجع.

وحصيلة البحث:إنّ تصديه للقضاء، وموقفه من الغناء واستحلاله له، وكونه خازناً لبيت مال المسلمين وانحرافه عن أهل البيت عليهم السلام بشهادة بعض رواياته وإحداثه خطأً في قبال الأئمّة المعصومين عليهم السلام . . كلّ واحد من هذه الامور تكفي في عدّه ضعيفاً، فهو عندي من أضعف الضعفاء، وحيث إن أعلام العامّة وثّقوه نحتج عليهم برواياته . [1]

---

(١) هامش تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٤ - ص ١٨-٢١ .

ومما قال الشيخ التستري رحمه الله:

[١٠٧] إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، الزهري، المدني:

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام و توثيق ابن حجر له . و قال: يمكن عدّه لذلك في الحسان بعد إحراز إماميّته من ظاهر كلام الشيخ .

أقول: بل هو عاميّ قطعا، لأنّ رجال الشيخ موضوعه أعمّ، كما عرفت في المقدّمة . و سكوت ابن حجر دليل على كونه منهم .

قال المصنّف: الزهري نسبة إلى زهرة: عين بالمدينة، أو إلى زهرة بن كلاب .

قلت: بعد إنهاء الشيخ في رجاله نسبه إلى عبد الرحمن بن عوف لا يبقى مجال لاحتمال أن يكون الزهري منسوبا إلى عين، فإنّ من الواضح أنّ عبد الرحمن بن عوف من بني زهرة، كسعد بن أبي وقاص . و قد ذكر ابن قتيبة في معارفه أحوال هذا و أبيه و جدّه في أبي جدّه: عبد الرحمن، فقال في هذا: كان ببغداد على بيت المال و كان عسرا في الحديث، و قال في أبيه: كان قاضي المدينة، فجلد رجلا دخل عليه، فقال له: في أيّ شيء جلدتني؟ قال: في السماجة، فقال قائل :

جلد الحاكم سعد ابن سليم في السماجة
فقضى الله لسعد من أمير كلّ حاجة

قلت: المفهوم من البيت أنّه كان واليا، لا قاضيا .

قال المصنّف: روى عنه ابن يعقوب .

قلت: أخذه من الجامع، و قد حرّف عليه فانّه قال: "روى عنه ابنه يعقوب" و عيّن مورده إبطال عول الكافي و التهذيب إلا أنّ إرادته غير معلومة، حيث إنّ الخبر بلفظ "إبراهيم بن سعد" لكن غير بعيدة، حيث

إنّ الطريق عاميّ، حيث إنّ بعد إبراهيم بن سعد، محمّد بن إسحاق، ثمّ الزهري، ثمّ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بل يشهد لإرادته أنّ في الخبر روى عن محمّد بن إسحاق . و في ميزان الذهبي "كان عند إبراهيم بن سعد عن ابن اسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام، سوى المغازي" و كذلك صرّح الخطيب بروايته عن ابن إسحاق، و زاد رواية ابنه يعقوب عنه.

و يشهد لعاميّته أنّ الخطيب و الذهبي و ابن حجر لم يتّهمه أحد منهم بالتشيّع، فضلا عن أن ينسبه إليه .

و في تاريخ بغداد: "أنّه ولّي بيت المال ببغداد" و فيه أيضا: قدم إبراهيم بن سعد الزهري العراق سنة ١٨٤، فأكرمه الرشيد و أظهر برّه، و سئل عن الغنا فأفتى بتحليله، و أتاه بعض أصحاب الحديث ليسمع منه أحاديث الزهري، فسمعه يتغنّى، فقال: لقد كنت حريصا على أن أسمع منك! فأمّا الآن فلا سمعت منك حديثا أبدا! فقال: إذن لا أفقد إلا شخصك عليّ، و عليّ إن حدّثت ببغداد ما أقمت حديثا حتّى اغنّي قبله . و شاعت هذه عنه ببغداد فبلغت الرشيد، فدعا به، فسأله عن حديث المخزوميّة الّتي قطعها النبيّ ﷺ في سرقة الحليّ، فدعا بعود، فقال الرشيد: أعود المجمر؟ قال: لا و لكن عود الطرب، فتبسّم، ففهمها إبراهيم، فقال للرشيد: لعلّه بلغك حديث السفيه الّذي آذاني بالأمس و ألجأني إلى أن حلفت! قال: نعم، و دعا له الرشيد بعود، فغنّاه:

يا امّ طلحة إنّ البين قد أزفا ** قلّ الثواء لئن كان الرحيل غدا

فقال الرشيد: من كان من فقهائكم يكره السماع؟ قال: من ربطه الله، قال: فهل بلغك عن مالك بن أنس في هذا شيء؟ قال: لا، إلا أنّ أبي اخبرني أنّهم اجتمعوا في مدعاة كانت في بني يربوع، و هم يومئذ جلّة، و

مالك أقلّهم من فقهه و قدره، و معهم دفوف و معازف و عيدان يغنّون و يلعبون، و مع مالك دفّ مربّع و هو يغنّيهم:

سليمى أجمعت بينا	فأين لقاءها أينا؟
وقد قالت لأتراب	لها زهر تلاقينا
تعالين فقد طاب	لنا العيش تعالينا

فضحك الرشيد و وصله بمال عظيم.[١]

وقال التفرشي (ت/ ق١١هـ) في نقد الرجال:

٧٢/ ٤٤-إبراهيم بن سعد بن إبراهيم: ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ.[٢]

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي (ت/ ١١٠١هـ) في جامع الرواة:

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني [ق] (مح).[٣]

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني (ت/ ١٢١٦هـ) في منتهى المقال في أحوال الرجال:

٤٣-إبراهيم بن سعد بن إبراهيم: ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، ق . وفي قب: الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة، حجّة، تكلّم فيه بلا قادح، ومات سنة خمس وثمانين ومائة . أقول: يأتي ما فيه في الذي يليه فلاحظ .

٤٤-إبراهيم بن سعيد المدني: أسند عنه، ق . وفي تعق: الظاهر من

---

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ١ - ص ١٨٦-١٨٩ .

(٢) نقد الرجال-للتفرشي-ج ١-ص ٦٢.

(٣) جامع الرواة-لمحمد علي الأردبيلي-ج ١-ص ٢١.

بعض اتّحاده مع ابن سعد الماضي، وهو محتمل.[١]

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٣١١٦-إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني - ق - وجده الاعلى على الظاهر من أصحاب - ل - ﷺ، الا أن حاله غير معلوم.[٢]

وقال الميرزا أبو القاسم النراقي في شعب المقال في درجات الرجال:

٣-إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، الزهريّ المدني، عدَّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام ووثّقه ابن حجر، وشهادته غير مسموع عندنا.[٣]

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

٢٣٧-إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني: من أصحاب الصادق عليه السلام قاله الشيخ في رجاله.[٤]

وقال الشيخ علي أيضا:

٢٣٩-إبراهيم بن سعد: روى عمارة بن زيد المدني، عنه يقول: سمعت محمد بن إسحاق يقول: كان الحسن والحسين صلوات الله عليهما طفلين يلعبان، فرأيت الحسن عليه السلام وقد صاح بنخلة فأجابته بالتلبية وسعت إليه كما يسعى الولد إلى والده. دلائل الطبري ص ٦٣. وسائر روايات عمارة بن زيد، عنه، عن محمد بن جرير كما فيه ص ٦٤ معجزة المجتبى عليه السلام.

---

(١) منتهى المقال في احوال الرجال-للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني-ج ١-ص ١٦٢.

(٢) طرائف المقال-للسيد علي البروجردي-ج ١-ص ٣٩٦.

(٣) شعب المقال في درجات الرجال-للميرزا أبو القاسم النراقي-ص ١٥٧-١٥٨.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ١٤٩.

وروى أيضا عنه أنه معجزة مولانا الكاظم عليه السلام، كما فيه ص ١٥٨ . وروى محمد بن علي الجاشي، عنه قال: أخبرنا أبو عروبة، عن سعيد ابن أبي سعيد حديث معجزة المجتبى عليه السلام . الدلائل ص ٦٤ . وروى عمارة ابن زيد، عن إبراهيم بن سعد قال: قلت للصادق عليه السلام . . . الخ . مدينة المعاجز ص ٣٥٧ . ورواه في إثبات الهداة ج ٥ ص ٤٥٣، عن كتاب مناقب فاطمة وولدها، عن إبراهيم بن سعد قال: قلت: للصادق عليه السلام. . الخ . وروى عمارة بن يزيد، عن إبراهيم بن سعد، حديث معجزة السجاد عليه السلام في واقعة الحرة . الدلائل ص ٨٤ . ورواه في اثبات الهداة ج ٥ ص ٢٥٤، عن كتاب مناقب فاطمة وولدها، عن إبراهيم بن سعد . . . الخ . وروى أبو محمد عنه، عن حكيم بن أسد، معجزة الباقر عليه السلام، الدلائل ص ٩٦، ورواه في مدينة المعاجز ص ٣٢٣ عنه، عنه، عن حكم بن سعد . . . الخ.(١)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

١٥٩-إبراهيم بن سعد: = إبراهيم بن سعد بن إبراهيم . روى عن محمد بن إسحاق، وروى عنه ابنه يعقوب . الكافي: الجزء ٧، الكتاب ٢، باب إبطال العول ٧، الحديث ٣، والفقيه: الجزء ٤، الباب المزبور، الحديث ٦٥٦، والتهذيب: الجزء ٩، الباب المزبور، الحديث ٩٦٣ .

أقول: لا يبعد اتحاده مع ما بعده .

١٦٠-إبراهيم بن سعد بن إبراهيم: = إبراهيم بن سعد . ابن عبد الرحمان بن عوف الزهري المدني: من أصحاب الصادق عليه السلام . رجال الشيخ (٢٨) .(٢)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء :

(١) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ١٥٠ .

(٢) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ١-ص ٢٠٥ .

٨٣-إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص بن أُهيب القرشيّ الزهريّ، المدنيّ. روى عن: علي عليه السلام، وأبيه، وأُسامة بن زيد، وخزيمة بن ثابت. روى عنه: ابن أخته سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وحبيب بن أبي ثابت، وغيرهم. وكان كثير الحديث. عُدّ من الطبقة الثانية من فقهاء أهل المدينة بعد الصحابة. أخرج عبد الرزاق بن همّام في "المصنّف" أنّ ابن عباس سأله إبراهيم بن سعد وكان إبراهيم عاملًا بعدن فقال لابن عباس: ما في أموال أهل الذمّة؟ قال: العفو، قال: قلت: إنّهم يأمروننا بكذا وكذا، قال: فلا تعمل لهم، قال: فما في العنبر؟ قال: إن كان فيه شيء فالخمس.(١)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء أيضا:

٢٨٥-إبراهيم بن سعد (١٠٨-١٨٤، ١٨٣هـ) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القُرشي الزهري، أبو إسحاق المدنيّ. مولده سنة ثمان ومائة. حدث عن: أبيه قاضي المدينة، والزهري، وصالح بن كيسان، وغيرهم. حدث عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، والقعنبي، وآخرون. وكان حافظاً، كثير الحديث، فقيهاً. ولي قضاء المدينة، وقدم بغداد، فأكرمه الرشيد وأظهر برّه، وولّاه بيت المال، وسُئل، عن الغناء فأفتى بتحليله، فامتنع بعض أصحاب الحديث عن السماع منه، فانزعج على المحدثين، وحلف أنّه لا يحدث حتى يغني قبله، ولما شاعت عنه هذه ببغداد، دعا به الرشيد، وسأله عن حديث المخزومية التي قطعها رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم-في السرقة، فدعا بعود، فقال: لا، ولكن عود الطرب، ثم دعا له الرشيد بعود فغناه:

(١) موسوعة طبقات الفقهاء-للّجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام-ج ١-ص ٢٦٩-٢٧٠.

يـا أُم طلحـة إن البـين قـد أزِفـا قـلّ الثـواء لئـن كان الرحيـل غـدا

فقـال لـه الرشـيد: مـن كان مـن فقهائكـم يكـره السـماع ؟ قـال: مـن ربطـه الله، قـال: فهـل بلغـك عـن مالـك [بـن أنـس] في هـذا شيء ؟ قـال: أخـبرني أبي أنّهـم اجتمعـوا في بنـي يربـوع في مَدْعـاة وهـم يومئـذ جِلّـة ومعهـم دفـوف ومعـازف وعيـدان يغنّـون ويلعبـون، ومـع مالـك دفّ مربّـع، وهـو يغنيهـم:

سُليمى أجمعت بينا فأين لقاؤها أينا

الأبيات الثلاثة، فضحك الرشيد، ووصله بمال ! !

أقـول: تكشـف هـذه القصـة، عـن مـدى اسـتهزاء الحـكام بشريعـة الله، وانحرافهـم عنهـا، ولكـي يـبرّر الرشـيد أعمالـه وحبّـه للغنـاء واللهـو والعبث، فانّـه يقـرّب ويبالـغ في بـرٍّ وإكـرام [الفقيـه] الـذي يفتـي بـما يـرضي أهـواءه، ويوافـق رغباتـه . تـوفّي إبراهيم-سـنة أربـع أو ثـلاث وثمانـين ومائـة.(١)

وقـال عبـد الحسـين الشبسـتري (ت/ ١٤٣٨هـ) في الفائـق في رواة وأصحـاب الإمـام الصـادق عليه السلام:

(٤١) الزهـري أبـو إسـحاق إبراهيـم بـن سـعد بـن إبراهيـم بـن عبـد الرحمـن بـن عـوف القـرشي، الزهـري، العـوفي، المـدني . مـن محدثـي وفقهـاء الإماميـة الممدوحـين، وكان متكلـما، حافظـا، قاضيـا، ويعـده العامـة مـن ثقاتهـم . تصـدر للقضـاء والحديـث بالمدينـة المنـورة، ثـم رحـل إلى بغـداد وتـولى قضاءهـا والاشراف عـلى بيـت المـال في عهـد هـارون العبـاسي . روى عنـه شـعبة بـن الحجـاج، وأحمـد بـن حنبـل، وأبـو داود الطيالـسي وغيرهـم . تـوفي ببغـداد سـنة ١٨٥، وقيـل سـنة ١٨٣، وقيـل سـنة ١٨٤، وكانـت ولادتـه

---

(١) موسـوعة طبقـات الفقهاء-اللجنـة العلميـة في مؤسسـة الإمـام الصـادق عليه السلام-ج ٢-ص ٢٥-٢٧.

بالمدينة المنورة سنة ١٠٨، وقيل سنة ١٠٩، وقيل سنة ١١٠ .

المراجع: رجال الطوسي ١٤٤ . تنقيح المقال: ١: ١٧ . معجم رجال الحديث ١: ٢٢٥ . جامع الرواة ١: ٢١ . نقد الرجال ٨ . مجمع الرجال ١: ٤٤ . أعيان الشيعة ٢: ١٣٩ . توضيح الاشتباه ١١ . الكنى والألقاب ٢: ٢٧٠ . خاتمة المستدرك ٧٧٨ . ريحانة الأدب (فارسي) ٢: ٣٩٧ . منتهى المقال: ٢١ . منهج المقال: ٢١ . تهذيب الأسماء واللغات ١: ١٠٣ . هدى الساري ٣٨٥ . تاريخ الثقات ٥٢ . تاريخ أسماء الثقات ٥٧ . تهذيب الكمال ٢: ٨٨ . الجرح والتعديل ١: ١: ١٠١ . الجمع بين رجال الصحيحين ١٦ . تذكرة الحفاظ ١: ٢٥٢ . شذرات الذهب ١: ٣٠٥ . التاريخ الكبير ١: ٢٨٨ . تاريخ بغداد ٦: ٨١ . خلاصة تذهيب الكمال ١٥ . طبقات الحفاظ ١٠٧ . تقريب التهذيب ١: ٣٥ . ميزان الاعتدال ١: ٣٣ . تهذيب التهذيب ١: ١٢١ . العبر ١: ٢٨٨ . طبقات ابن سعد ٧: ٣٢٢ . لسان الميزان ٧: ١٦٩ . أعلام الزركلي ١: ٤٠.[1]

وقال عبد الحسين الشبستري (ت/ ١٤٣٨هـ) أيضا:

(٤٢) [المدني] أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد المدني، وقيل المديني . محدث إمامي حسن الحال، ومن شيوخ أهل المدينة المنورة، يقول عنه بعض العامة بأنه كان ضعيفا منكر الحديث غير معروف . روى عنه زكريا بن يحيى، وقتيبة بن سعيد .

المراجع: رجال الطوسي ١٤٤ وفيه: أسند عنه . تنقيح المقال: ١: ١٧ . خاتمة المستدرك ٧٧٨ . معجم رجال الحديث ١: ٢٢٦ . جامع الرواة ١: ٢١ . نقد الرجال ٨ . مجمع الرجال ١: ٤٤ . أعيان الشيعة ٢: ١٤٠ . منتهى

---

(١) الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام-لعبد الحسين الشبستري-ج ١-ص ٤١-٤٢.

المقال: ٢١ . منهج المقال: ٢١ . إتقان المقال: ١٥٦ . الوجيزة للمجلسي ٢٥ . لسان الميزان ٧: ١٦٩ . ميزان الاعتدال ١: ٣٥ . تهذيب التهذيب ١: ١٢٥ . تقريب التهذيب ١: ٣٥ . خلاصة تذهيب الكمال ١٥ . الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١: ٣٤ . المغني في الضعفاء ١: ١٥ . الثقات ٦: ٧.[(١)]

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

١٥٩-١٥٩-١٥٩-إبراهيم بن سعد: مجهول-روى في الكافي والفقيه والتهذيب-لا يبعد اتحاده مع لاحقه .

١٦٠- ١٦٠-١٦٠-إبراهيم بن سعد بن إبراهيم: بن عبد الرحمان بن عوف الزهري المدني-مجهول-من أصحاب الصادق عليه السلام-لا يبعد اتحاده مع سابقه .

١٦١-١٦١-١٦١-إبراهيم بن سعيد المدني: اسند عنه-من أصحاب الصادق عليه السلام-مجهول.[(٢)]

وقال الميرزا حسين النوري الطبرسي(ت/ ١٣٢٠هـ) في خاتمة المستدرك:

[٣٦] إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني: من أصحاب الصادق عليه السلام وفي تقريب ابن حجر: أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة، حجة، تُكلّم فيه بلا قادح، من الثامنة، مات ١٨٥.[(٣)]

(١) الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام-لعبد الحسين الشبستري-ج ١-ص ٤٢.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ٨.

(٣) خاتمة المستدرك-لميرزا حسين النوري الطبرسي-ج ٧-ص ١٢٠.

من رواياته:

بالإسناد عن السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن المتوكل، قال: ثنا أبو الحسن المدائني عن إبراهيم بن سعد، قال: سمع علي بن الحسين ناعية في بيته وعنده جماعة، فنهض إلى منزله ثم رجع إلى مجلسه، فقيل له: أمن حدث كانت الناعية، قال: نعم فعزوه وتعجبوا من صبره. فقال: إنا أهل بيت نطيع الله فيما نحب، ونحمده فيما نكره.

ومنهم العلامة مجد الدين بن الأثير الجزري في (المختار في مناقب الأخيار) (ص ٢٧ من النسخة الظاهرية بدمشق). روى الحديث عن إبراهيم بن سعد بعين ما تقدم عن (حلية الأولياء) لكنه ذكر بدل كلمة: فعزوه: فقدوه.(١)

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري (الشيعي)(ت/ ق٤) في نوادر المعجزات:

قال أبو جعفر: حدثناعبد الله بن محمد البلوي، قال: سمعت عمارة بن زيد، قال: حدثني إبراهيم بن سعد، قال: لما كانت وقعة الحسين أغار على المدينة صاحب يزيد بن معاوية-لعنه الله-في طلب علي بن الحسين عليهما السلام ليقتله أو يسمّه(٢)، فوجدوه في منزله. فلما دخلوا عليه ركب السحاب وجاء حتى وقف فوق رأسه، فقال له: أيما أحب إليك، تكف أو آمر الأرض أن تبلعك ؟ فقال: ما أردت إلا إكرامك والاحسان إليك. ثم نزل عن السحاب وجلس بين يديه، فقرب إليه أقداحا فيها ماء ولبن وعسل. فاختار علي بن الحسين عليهما السلام

(١) شرح إحقاق الحق-للسيد المرعشي-ج ١٢-ص ٨٢.

(٢) أي في وقعة الحرة سنة ٦٣ هـ والتي استباح بها مسلم بن عقبه المري المدينة ثلاثة أيام بأمر من يزيد بن معاوية بعد مقتل الإمام الحسين بن علي عليهما السلام.

لبنا وعسلا، ثم غاب من بين يديه [من] حيث لا يعلم.[١]

وفي مناقب آل أبي طالب-لابن شهر آشوب (ت/ ٥٨٨هـ)، عن كتاب حلية الأولياء، ما نصه:

قال إبراهيم بن سعد: سمع علي بن الحسين واعية في بيته وعنده جماعة فنهض إلى منزله ثم رجع إلى مجلسه، فقيل له: أمن حدث كانت الواعية ؟ قال: نعم، فغروا وتعجبوا من صبره، فقال، أنا أهل بيت نطيع الله عز وجل فيما يحب ونحمده فيما نكره.[٢]

وفي إحقاق الحق للتستري، عن العلامة أبو نعيم الأصبهاني في (حلية الأولياء):

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن المتوكل، قال: ثنا أبو الحسن المدائني عن إبراهيم بن سعد، قال: سمع علي بن الحسين ناعية في بيته وعنده جماعة، فنهض إلى منزله ثم رجع إلى مجلسه، فقيل له: أمن حدث كانت الناعية؟!!، قال: نعم . فعزوه وتعجبوا من صبره . فقال: إنا أهل بيت نطيع الله فيما نحب، ونحمده فيما نكره.[٣]

وقال: وروى الحديث عن إبراهيم بن سعد بعين ما تقدم عن (حلية الأولياء) لكنه ذكر بدل كلمة: فعزوه: فقدوه.[٤]

وقال القاضي النعمان المغربي (ت/ ٣٦٣هـ) في شرح الأخبار:

---

(١) نوادر المعجزات-لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي)-ص ١١٣ - ١١٤، وص ١٩٨-١٩٩.

(٢) مناقب آل أبي طالب-لابن شهر آشوب-ج ٣-ص ٣٠٣.

(٣) إحقاق الحق-للتستري -ج ١٢-ص ٧١، عن (حلية الأولياء) ج ٣ ص ١٣٨ ط / مطبعة السعادة بمصر.

(٤) إحقاق الحق-للتستري-ج ١٢- ص ٧١، عن العلامة مجد الدين بن الأثير الجزري في (المختار في مناقب الأخيار) ص ٢٧ من النسخة الظاهرية بدمشق.

[١١٨٤] وانتهى إلى علي بن الحسين عليه السلام: أن مسرفا استعمل على المدينة وأنه يتواعده بسوء، وكان يقول عليه السلام: لم أر مثل التقدم في الدعاء له، لان العبد [ليس يحضره] الإجابة في كل [وقت]، فجعل يكثر من الدعاء لما اتصل به عن مسرف . وكان من دعائه: رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فكم من معصية أتيتها فسترتها علي ولم تفضحني . يامن قل له عند نعمته شكري، فلم يحرمني، [و] يا من قل له عند بليته صبري فلم يخذلني ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني . يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا، [و] يا ذا النعم التي لا تحصى عددا، صل على محمد وعلى آل محمد وبك أدفع في نحره، وبك أستعيذ من شره .

فلما قدم مسرف إلى المدينة أرسل إلى علي بن الحسين وعنده مروان ابن الحكم، وقد علم ما ذكره من وعيده، فجعل يغريه به، فلما دخل عليه، قام إليه، فاعتنقه وقبل رأسه، وأجلسه إلى جانبه، وأقبل عليه بوجهه ليسأله عن حاله وأحوال أهله، فلما رأى ذلك مروان جعل يثني على علي بن الحسين عليه السلام ويذكر فضله .

فقال مسرف: دعني عن كلامك، فاني إنما فعلت ما فعلت من بره واكرامه وقضاء حوائجه ما قد أمرني به أمير المؤمنين .

ثم قال لعلي بن الحسين عليه السلام: إنما جعلت الاجتماع معك لما سبق إليك عني، لان لا تستوحش مني، وأنا أحب الاجتماع معك والانس بك، والتبرك بقربك، والنظر فيما تحب من صلتك وبرك وأنا على ذلك، لكني أخاف أن يستوحش أهلك إن طال عندي مقامك، فانصرف إليهم ليسكنوا ويعلموا ويعلم الناس مالك عند أمير المؤمنين وعندي من الجميل .

ثم قال: قدموا دابته . قالوا: ماله دابة . قال مسرف: قدموا له دابتي . فقدموها له بين يديه، وعزم عليه أن يركبها، فركب، وانصرف إلى أهله، وهم والناس ينظرون ما يكون منه فيه.[١]

(١) شرح الأخبار-للقاضي النعمان المغربي-ج ٣-ص ٢٧٣ - ٢٧٥، وقال الشيخ علي الكوراني العاملي في جواهر التاريخ، معلقا على الحديث بما نصه: قوله: (استعمل على المدينة وأنه يتواعده بسوء) يدل على أن الإمام " عليه السلام " تأخر في ينبع مثلاً حتى أكمل جيش يزيد مجزرته وتدميره، وعيَّن قائده حاكماً عليها وأراد أن يتحرك نحو مكة ! فكان يسأل عن الإمام " عليه السلام " ويتوعده ! لكن لا يمكن قبول هذا التفسير لأن غيرها دل على أن مجيئه " عليه السلام " كان في أوائل إحضار أهل المدينة للبيعة ليزيد، وقد بدأ ذلك في اليوم الرابع بعد استباحة المدينة ثلاثة أيام، كما نص عليه غير واحد من المصادر . قال في الأخبار الطوال / ٢٦٥ : (واستباح أهل الشام المدينة ثلاثة أيام بلياليها، فلما كان اليوم الرابع جلس مسلم بن عقبة فدعاهم إلى البيعة، فكان أول من أتاه يزيد ابن عبد الله بن ربيعة بن الأسود، وجدته أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له مسلم: بايعني، قال: أبايعك على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فقال مسلم: بل بايعْ على أنكم فَيْئٌ لأمير المؤمنين يفعل في أموالكم وذراريكم ما يشاء ! فأبى أن يبايع على ذلك، فأمر به فضربت عنقه) . لذلك نرى أن رواية المسعودي التالية أقرب إلى الصحة، قال في مروج الذهب / ٧١٩: (ونظر الناس إلى علي بن الحسين السجاد وقد لاذ بالقبر وهو يدعو، فأُتِيَ به إلى مسرف وهو مغتاظ عليه، فتبرأ منه ومن آبائه، فلما رآه وقد أشرف عليه ارتعد وقام له وأقعده إلى جانبه، وقال له: سلني حوائجك، فلم يسأله في أحد ممن قُدِّم إلى السيف إلا شفَّعَه فيه ثم انصرف عنه، فقيل لعلي: رأيناك تحرك شفتيك فما الذي قلت ؟ قال: قلت: اللهم رب السماوات السبع وما أظللن والأرضين السبع وما أقللن، رب العرش العظيم، رب محمد وآله الطاهرين، أعوذ بك من شره وأدرأ بك في نحره، أسألك أن تؤتيني خيره وتكفيني شره . وقيل لمسلم: رأيناك تسب هذا الغلام وسلفه، فلما أُتِيّ به إليك رفعت منزلته ! فقال: ما كان ذلك لرأي مني، لقد ملئ قلبي منه رعباً) .(الروض المعطار / ٣٢٢) . وأصرح منها رواية المناقب: ٣ / ٢٨٤ : (سأل ليث الخزاعي سعيد بن المسيب عن إنهاب

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري (الشيعي) (ت/ ق٤) في دلائل الإمامة:

المدينة ؟ قال: نعم شدوا الخيل إلى أساطين مسجد رسول الله ورأيت الخيل حول القبر وانتهب المدينة ثلاثاً، فكنت أنا وعلي بن الحسين نأتي قبر النبي " ﷺ " فيتكلم علي بن الحسين بكلام لم أقف عليه فيحال ما بيننا وبين القوم ونصلي، ونرى القوم وهم لا يروننا) ! وتؤيدها رواية المفيد " قدس سره " في الإرشاد: ٢ / ١٥٢: (وجاء الحديث من غير وجه: أن مسرف بن عقبة لما قدم المدينة أرسل إلى علي بن الحسين " عليه السلام " فأتاه، فلما صار إليه قربه وأكرمه وقال له: وصّاني أمير المؤمنين ببرِّك وتمييزك من غيرك فجزَّاه خيراً، ثم قال: أسرجوا له بغلتي، وقال له انصرف إلى أهلك فإني أرى أن قد أفزعناهم وأتعبناك بمشيك إلينا، ولو كان بأيدينا ما نقوى به على صلتك بقدر حقك لوصلناك، فقال له علي بن الحسين " عليه السلام ": ما أعذرني للأمير وركب، فقال لجلسائه: هذا الخيِّر لا شر فيه، مع موضعه من رسول الله ومكانه منه) . وكشف الغمة: ٢ / ٣٠٠، والبحار: ٤٦ / ١٢٢ . ورواية شرح الأخبار: ٣ / ٢٧٣: فذكر مثل ما تقدم آنفا . الأخبار الطوال / ٢٦٦ . وكذا رواية ابن البطريق في العمدة / ٣٢١: (فأنفذ يزيد إليها (المدينة) عشرين ألفاً مع مسلم بن عقبة المري، فقتل منها ثمانية آلاف من أولاد المهاجرين والأنصار وغيرهم وأباحها ثلاثاً، فلم يبق بها دارٌ إلا انتهبت سوى دار علي بن الحسين فإنه حماها رجلٌ من أهل الشام تلك الثلاثة الأيام، فلما كان بعد الثلاثة الأيام أخرج له علي بن الحسين ملاءة قد جمع بها حلياً وثياباً من نسائه وقال له: خذ هذا من بنات رسول الله " ﷺ "، فقال له: لم أفعل ذلك لسبب بل أرجو الجنة، فقال: خذه ولك ما طلبت) . انتهى . أقول: هذه الروايات تدل على أن الإمام " عليه السلام " كان في تلك الأيام في المدينة مع بعض عياله، ومضمونها متناسب مع شخصية الإمام " عليه السلام " وما ثبت عنه من تصرفاته في لقاءاته مع طغاة بني أمية، كيزيد ومروان عبد الملك . وفيها دلالات مهمة، منها أن الإمام " عليه السلام " كان حريصاً في ذلك الظرف الخطر على زيارة قبر النبي " ﷺ " والصلاة والدعاء في مسجده، بعد أن أهان حرمة المسجد والقبر الشريف وحوش أهل الشام، وربطوا خيولهم في أعمدته ! وتدل على أنه يوجد في جيش الشام أفراد شيعة يعرفون مقام أهل البيت " عليهم السلام " كالذي حمى بيت الإمام " عليه السلام " من النهب والعدوان، ولا بد أن يكون معه آخر أو آخرون، لهم نفوذٌ مّا في جيش يزيد ! كما أنها تكشف الموقف الحقيقي للوزغ بن الوزغ مروان

١١٢ / ٢-قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال: سمعت عمارة ابن زيد، قال: حدثني إبراهيم بن سعد، قال: لما كانت واقعة الحرة وأغار الجيش على المدينة وأباحها ثلاثا، ووجه بردعة الحمار صاحب يزيد بن معاوية (لعنه الله) في طلب علي بن الحسين عليهما السلام ليقتله، أو يسمه، فوجدوه في منزله، فلما دخلوا ركب السحاب، وجاء حتى وقف فوق رأسه، وقال: أيما أحب إليك: تكف . أو آمر الأرض أن تبلعك ؟ قال: ما أردت إلا إكرامك والاحسان إليك . ثم نزل عن

بن الحكم، فعندما أحضر ابن عقبة الإمام " عليه السلام " وأخذ يشتم العترة النبوية " عليهم السلام " أخذ مروان يؤمِّن على شتمه ويحرِّضُهُ على قتله، حتى إذا دخل عليه الإمام " عليه السلام " وألقى الله على الطاغية هيبته والرعب منه، غَيَّر مروان كلامه فأخذ يمدح الإمام " عليه السلام " ! لذلك لا يمكن قبول رواية أن مروان ردَّ الجميل للإمام " عليه السلام " وأنه أتى به إلى مسلم بن عقبة وتوسط له ! قال الطبري: ٤ / ٣٧٩: (قال عوانة: ثم إن مروان أتى بعلي بن الحسين وقد كان علي بن الحسين حين أُخرجت بنو أمية منع ثقل مروان وامرأته وآواها، ثم خرجت إلى الطائف فهي أم أبان ابنة عثمان بن عفان، فبعث ابنه عبد الله معها فشكر ذلك له مروان، وأقبل علي بن الحسين يمشي بين مروان وعبد الملك يلتمس بهما عند مسلم الأمان، فجاء حتى جلس عنده بينهما، فدعا مروان بشراب ليتحرم بذلك من مسلم، فأتى له بشراب فشرب منه مروان شيئاً يسيراً ثم ناوله علياً، فلما وقع في يده قال له مسلم: لا تشرب من شرابنا ! فأرعدت كفه ولم يأمنه على نفسه وأمسك القدح بكفه لا يشربه ولا يضعه ! فقال: إنك إنما جئت تمشي بين هؤلاء لتأمن عندي ! والله لو كان هذا الأمر إليهما لقتلتك ولكن أمير المؤمنين أوصاني بك وأخبرني أنك كاتبته، فذلك نافعك عندي، فإن شئت فاشرب شرابك الذي في يدك وإن شئت دعونا بغيره، فقال: هذه التي في كفي أريد، قال: إشربها فشربها ثم قال: إلى هاهنا فأجلسه معه) . وفي شرح النهج: ٣ / ٢٥٩: (ولولا ذلك لقتلته، فإن أهل هذا البيت أجدر بالقتل) !.(جواهر التاريخ-للشيخ علي الكوراني العاملي-ج ٤-ص ٣٢٥-٣٢٩).

السحاب، فجلس بين يديه، فقرب إليه أقداحا فيها ماء ولبن وعسل، فاختار علي بن الحسين لبنا وعسلا، ثم غاب من بين يديه حيث لا يعلم.[1]

وفي مناقب آل أبي طالب-لابن شهر آشوب (ت/ ٥٨٨هـ)، ما نصه:

قال العتبي: قال علي بن الحسين-وكان من أفضل بني هاشم-لابنه: يا بني اصبر على النوائب، ولا تتعرض للحقوق ولا تجب أخاك إلى الامر الذي مضرته عليك أكثر من منفعته له .[2]

وفي مناقب آل أبي طالب-لابن شهر آشوب (ت/ ٥٨٨هـ) أيضا:

بلغ عبد الملك ان سيف رسول الله عند زين العابدين فبعث يستوهبه منه ويسأله الحاجة، فأبى عليه . فكتب إليه عبد الملك يهدده وانه يقطع رزقه من بيت المال . فأجابه عليه السلام: اما بعد، فان الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون، وقال جل ذكره: (ان الله لا يحب كل خوان كفور) فانظر أينا أولى بهذه الآية ؟.[3]

ومن رواياته ايضا:

بالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨هـ) في الكافي:

٣-محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن يحيى، عن علي بن عبد الله، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: جالست ابن عباس فعرض ذكر الفرائض في المواريث . فقال ابن عباس: سبحان الله العظيم، أترون أن الذي أحصى رمل عالج

(١) دلائل الإمامة-محمد بن جرير الطبري (الشيعي)-ص ١٩٨-١٩٩.

(٢) مناقب آل أبي طالب-لابن شهر آشوب-ج ٣-ص ٣٠٣.

(٣) مناقب آل أبي طالب-لابن شهر آشوب-ج ٣-ص ٣٠٣.

عددا جعل في مال نصفا ونصفا وثلثا، فهذان النصفان قد ذهبا بالمال، فأين موضع الثلث ؟ فقال له زفر بن أوس البصري: يا أبا العباس، فمن أول من أعال الفرائض ؟ فقال: عمر بن الخطاب، لما التفت عنده الفرائض ودفع بعضها بعضا . قال: والله ما أدري أيكم قدم الله وأيكم أخر . وما أجد شيئا هو أوسع من أن أقسم عليكم هذا المال بالحصص، فأدخل على كل ذي حق ما دخل عليه من عول الفريضة . وأيم الله أن لو قدم من قدم الله وأخر من أخر الله ما عالت فريضة، فقال له زفر بن أوس: وأيها قدم وأيها أخر ؟ فقال: كل فريضة لم يهبطها الله عز وجل عن فريضة إلا إلى فريضة، فهذا ما قدم الله.

وأما ما أخر الله: فكل فريضة إذا زالت عن فرضها ولم يكن لها إلا ما بقي، فتلك التي أخر الله .

وأما التي قدم فالزوج له النصف فإذا دخل عليه ما يزيله عنه رجع إلى الربع ولا يزيله عنه شئ والزوجة لها الربع فإذا زالت عنه صارت إلى الثمن لا يزيلها عنه شئ، والام لها الثلث فإذا زالت عنه صارت إلى السدس ولا يزيلها عنه شئ .

فهذه الفرائض التي قدم الله عز وجل.

وأما التي أخر الله ففريضة البنات والأخوات لها النصف والثلثان فإذا زالتهن الفرائض عن ذلك لم يكن لها إلا ما بقي، فتلك التي أخر الله.

فإذا اجتمع ما قدم الله وما أخر بدأ بما قدم الله فأعطى حقه كاملا فإن بقي شئ كان لمن أخر الله فإن لم يبق شئ فلا شئ له، فقال له زفر ابن أوس: ما منعك أن تشير بهذا الرأي على عمر ؟ فقال: هيبته .

فقال الزهري: والله لولا أنه تقدمه إمام عدل كان أمره على الورع

فأمضى أمرا فمضى ما اختلف على ابن عباس في العلم اثنان.(١)

وبالاسناد عن الخزاز القمي (ت/ ٣٨١هـ) في كفاية الأثر:

أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا الحسن بن علي بن البزوفري، قال: حدثنا يعلى بن عباد، قال: حدثنا شعبة ابن سعيد ابن إبراهيم [عن إبراهيم]ابن سعد بن مالك، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من أهل بيت فيهم من اسمه اسم نبي إلا بعث الله إليهم ملك يسددهم، وإن من الأئمة بعدي من اسمه اسمي ومن هو سمي موسى بن عمران، وإن الأئمة بعدي كعدد نقباء بني إسرائيل، أعطاهم الله علمي وفهمي، فمن خالفهم فقد خالفني ومن ردهم وأنكرهم فقد ردني وأنكرني، ومن أحبني في الله فهو من الفائزين يوم القيامة.(٢)

---

(١) الكافي-للشيخ الكليني-ج ٧-ص ٧٩-٨٠ . والستة هي التي ذكرها الله سبحانه . الثلثان (وهو فرض البنتين فصاعدا والأختين فصاعدا لأب وأم أو لأب مع فقد الاخوة) . والنصف (وهو فرض البنت الواحدة والأخت الواحدة لأب وأم أو لأب مع فقد الاخوة، و الزوج مع عدم الولد وإن نزل) . والثلث (وهو فرض الام مع عدم من يحجبها وفرض الزائد على الواحد من ولد الام) . والربع (وهو فرض الزوج مع الولد وإن نزل، والزوجة فأزيد مع فقد الولد) . والسدس (وهو فرض الأب مع وجود الولد وإن نزل، والام المحجوبة والواحد من ولد الام وإن نزل) . والثمن (وهو فرض الزوجة فأزيد مع وجود الولد) . وهي أصول الفرائض ثم ينقسم كل فريضة على سهام بعدد الوراث واختلافهم في الإرث إلى ما لا يحصى وهذا معنى ما مر أو يأتي من أنها بها تزيد على المائة فاما قولهم عليهم السلام (انها لا تجوز ستة) فمعناه أنها و إن زادت وزادت فلا تزيد أصولها على ستة وهذا المعنى مصرح به في حديث البجلي، عن بكير الآتي . (الوافي).

(٢) كفاية الأثر-للخزاز القمي-ص ١٥٤-١٥٥.

وبالاسناد عن محمد بن سليمان الكوفي (ت/ ٣٠٠هـ)، في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام :

عن سعيد بن المسيب قال: أخبرني إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة . قال (سعيد): فلم ارض بقول إبراهيم حتى لقيت سعد بن أبي وقاص فقلت(له): أنت سمعت هذا من رسول الله ؟ قال: نعم وإلا فاصطكتا.(١)

وبالاسناد عن محمد بن سليمان الكوفي (ت/ ٣٠٠هـ)، في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام :

وبالسند المتقدم: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب قال: أخبرني إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله . فذكر معناه إلى قوله: - إلا النبوة - ولم يذكر قصة المشافهة .

وبالاسناد عن محمد بن سليمان الكوفي (ت/ ٣٠٠هـ)، في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

وبالسند المتقدم قال: حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى وعثمان ابن أبي شيبة أن محمد بن جعفر حدثهم، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدث عن سعد، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال (لعلي): أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ . زاد محمد بن بشار: غير أنه لا نبي بعدي.(٢)

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام-لمحمد بن سليمان الكوفي-ج ١-ص ٥١٣ .

(٢) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام-لمحمد بن سليمان الكوفي-ج ١-ص ٥٣٥ .

وعن الفرج بعد الشدة-للقاضي التنوخي:

وروى إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ فقال: - ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من الدنيا دعا به ففرج عنه ؟ فقيل له: بلى . فقال: دعاء ذي النون -لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين - .[1]

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري (الشيعي)(ت/ ق٤) في دلائل الإمامة:

٧٣ / ٤-قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد البلوي ثم الأنصاري، قال: قال عمارة بن زيد: سمعت إبراهيم بن سعد يقول: سمعت محمد بن إسحاق يقول: كان الحسن والحسين عليهما السلام طفلين يلعبان، فرأيت الحسن وقد صاح بنخلة، فأجابته بالتلبية، وسعت إليه كما يسعى الولد إلى والده.[2]

وفيه أيضا:

٧٧ / ٨ - أبو جعفر: حدثنا أبو محمد، قال: أخبرنا عمارة بن زيد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا محمد بن جرير، قال: أخبرني ثقيف البكاء، قال: رأيت الحسن بن علي عليه السلام عند منصرفه من معاوية، وقد دخل عليه حجر ابن عدي، فقال: السلام عليك يا مذل المؤمنين[3] . فقال: مه، ما كنت مذلّهم، بل أنا معزّ المؤمنين، وإنما أردت

---

(١) الفرج بعد الشدة-للقاضي التنوخي-ج ١-ص ٢٩-٣٠.

(٢) دلائل الإمامة-لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي)-ص ١٦٤-١٦٥.

(٣) دلائل الإمامة-لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي)-ص ١٦٦، والثابت عند الفريقين أن قائلها هو سفيان بن أبي ليلى الهمداني، انظر رجال الكشي: ١١١ / ١٧٨، الاختصاص: ٨٢، مقاتل الطالبيين: ٤٤، شرح النهج ١٦: ٤٤ . وفي كتاب الفتوح-لأحمد بن أعثم

البقاء عليهم، ثم ضرب برجله في فسطاطه، فإذا أنا في ظهر الكوفة، وقد

الكوفي-ج ٤-ص ٢٩٥ - ٢٩٦، ما نصه: وقام المسيّب بن نجبة الفزاريّ إلى الحسن بن عليّ فقال: لا والله جعلني الله فداك، ما ينقضي تعجبّي منك، كيف بايعت معاوية ومعك أربعون ألف سيف، ثمّ لم تأخذ لنفسك ولا لأهل بيتك ولا لشيعتك منه عهداً وميثاقاً في عقد ظاهر، لكنّه أعطاك أمراً بينك وبينه ثمّ إنّه تكلّم بما قد سمعت، والله ما أراد بهذا الكلام أحداً سواك، فقال له الحسن: صدقت يا مسيّب ! قد كان ذلك، فما ترى الآن ؟ فقال: أرى والله أن ترجع إلى ما كنت عليه وتنقض هذه البيعة، فقد نقض ما كان بينك وبينه ! قال: ونظر الحسن بن عليّ إلى معاوية وإلى ما قد نزل به من الخوف والجزع، فجعل يسكن النّاس حتّى سكنوا، ثمّ قال للمسيّب: يا مسيّب ! إنّ الغدر لا يليق بنا ولا خير فيه، ولو أنّي أردت بما فعلت الدّنيا لم يكن معاوية بأصبر منّي على اللّقاء ولا أثبت عند الوغاء، ولا أقوى على المحاربة إذا استقرّت الهيجاء، ولكنّي أردت بذلك صلاحكم وكفّ بعضكم عن بعض، فارضوا بقضاء الله وسلّموا الأمر لله حتّى يستريح برّ ويُستراح من فاجر . قال: فبينما الحسن بن عليّ يكلّم المسيّب بهذا الكلام إذا برجل من أهل الكوفة يقال له: عبيدة بن عمرو الكنديّ قد دخل، وفي وجهه ضربة منكرة قال: وعرفه الحسن فقال: ما هذا الّذي بوجهك يا أخا كندة؟ قال: هذه ضربة أصابتني مع قيس ابن سعد . فقال حجر بن عديّ الكنديّ: أما والله لقد وددت إنّك متّ في ذلك ومتنا معك، ثمّ لم نر هذا اليوم . فإنّا رجعنا راغمين بما كرهنا، ورجعوا مسرورين بما أحبّوا . قال: فتغيّر وجه الحسن ثمّ قام عن مجلس معاوية وصار إلى منزله ؛ ثمّ أرسل إلى حجر بن عديّ فدعاه، ثمّ قال له: يا حجر ! إنّي قد سمعت كلامك في مجلس معاوية، وليس كلّ إنسان يحبّ ما تحبّ ولا رأيه كرأيك، وإنّي لم أفعل ما فعلت إلاّ ابقاء عليكم والله تعالى كلّ يوم في شأن . قال: فبينا الحسن يكلّم حجر بن عديّ إذا برجل من أصحابه قد دخل عليه يقال له: سفيان بن اللّيل البهميّ فقال له: السّلام عليك يا مذلّ المؤمنين، فلقد جئت بأمر عظيم، هلاّ قاتلت حتّى تموت ونموت معك ! فقال له الحسن: يا هذا ! إنّ رسول الله ﷺ لم يخرج من الدّنيا حتّى رفع له ملك بني أميّة، فنظر إليهم يصعدون منبره واحداً بعد واحد، فشقّ ذلك عليه، فأنزل الله تعالى في ذلك قرآنا فقال: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ

خرج إلى دمشق ومصر حتى رأينا عمرو بن العاص بمصر، ومعاوية بدمشق، وقال: لو شئت لنزعتها، ولكن هاه هاه، مضى محمد على منهاج، وعلي على منهاج، وأنا أخالفها؟! لا يكون ذلك مني.[1]

وأيضا:

٩٧ / ٢-قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوى، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد قال: أخبرني أنه كان مع زهير بن القين حين صحب الحسين عليه السلام، فقال له: يا زهير، إعلم أن ها هنا مشهدي، ويحمل هذا من جسدي-يعني رأسه- زحر بن قيس، فيدخل به على يزيد يرجو نواله، فلا يعطيه شيئا.[2]

١٤٢ / ٦-قال أبو جعفر: وحدثنا أبو محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا حكيم بن أسد، قال: لقيت أبا جعفر محمد بن علي

مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ (القدر: ١-٣) يقول: إنّ ليلة القدر خير من ألف شهر من سلطان بني أميّة. قال: فالتفت الحسين إلى أخيه الحسن فقال: والله لو اجتمع الخلق طرّاً على أن لا يكون الّذي كان إذاً ما استطاعوا، ولقد كنت كارهاً لهذا الأمر ولكنّي لم أحبّ أن أغضبك، إذ كنت أخي وشقيقي...، قال: فقال المسيّب: أما والله يا بن رسول الله! ما يعظم علينا هذا الأمر الّذي صار إلى معاوية، ولكنّا نخاف عليكم أن تضاموا بعد هذا اليوم، وأمّا نحن فإنّهم يحتاجون إلينا وسيطلبون المودّة منّا كلّما قدروا عليه. فقال له الحسن عليه السلام: لا عليك يا مسيّب! فإنّه من أحبّ قوماً كان معهم. ثمّ رحل معاوية وأصحابه إلى الشّام ورحل الحسن بن عليّ عليهما السلام ومن معه إلى المدينة وهو عليل. (الفتوح-لأحمد ابن أعثم الكوفي-ج ٤-ص ٢٩٥ - ٢٩٦).

(١) دلائل الإمامة-لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي)-ص ١٦٦، والثابت عند الفريقين أن قائلها هو سفيان بن أبي ليلى الهمداني، انظر رجال الكشي: ١١١ / ١٧٨، الاختصاص: ٨٢، مقاتل الطالبيين: ٤٤، شرح النهج ١٦: ٤٤.

(٢) دلائل الإمامة-لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي)-ص ١٨٢.

الباقر عليه السلام وبيده عصا يضرب بها الصخر فينبع منه الماء، فقلت: يا بن رسول الله ما هذا ؟ قال: نبعة من عصا موسى عليه السلام التي يتعجبون منها.(١)

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري (الشيعي)(ت/ ق٤) في دلائل الإمامة:

١٦٧ / ٣-قال أبو جعفر: وحدثنا أبو محمد، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: رأيت الصادق عليه السلام وقد جئ إليه بسمك مملوح، فمسح يده على سمكة فمشت بين يديه، ثم ضرب بيده إلى الأرض فإذا دجلة والفرات تحت قدميه، ثم أرانا سفن البحر، ثم أرانا مطلع الشمس ومغربها في أسرع من لمح البصر.(٢)

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري (الشيعي)(ت/ ق٤) في دلائل الإمامة:

١٦٩ / ٥-قال أبو جعفر: وحدثنا عبد الله، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: قلت للصادق عليه السلام: أتقدر أن تمسك الشمس بيدك ؟ فقال: عليه السلام: لو شئت لحجبتها عنك . فقلت: أفعل . قال: فرأيته وقد جرها كما تجر الدابة بعنانها، فاسودت وانكسفت، وذلك بعين أهل المدينة كلهم حتى ردها.(٣)

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري (الشيعي)(ت/ ق٤) في دلائل الإمامة:

١٧٤ / ١٠-قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا الليث بن إبراهيم، قال:

---

(١) دلائل الإمامة-لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي)-ص ٢٢٠.

(٢) دلائل الإمامة-لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي)-ص ٢٤٩.

(٣) دلائل الإمامة-لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي)-ص ٢٤٩.

صحبت جعفر بن محمد ﷺ حتى أتى الغري في ليلة من المدينة، وأتى الكوفة ثم رأيته مشى على الماء، وعاد إلى المدينة ولم ينقض من الليلة شيء.[١]

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري (الشيعي)(ت/ ق٤) في دلائل الإمامة:

١ / ١٤-قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعد: أدخل إلى موسى ابن جعفر ﷺ بسباع لتأكله، فجعلت تلوذ به وتبصبص له، وتدعو له بالإمامة، وتعوذ به من شر الرشيد، فلما بلغ ذلك الرشيد أطلق عنه، وقال: أخاف إن يفتنني ويفتن الناس ومن معي.[٢]

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري (الشيعي)(ت/ ق٤) في دلائل الإمامة:

٣٤٦ / ٦-قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: حدثني إبراهيم بن سعد، قال: رأيت محمد بن علي الرضا ﷺ وله شعرة-أو قال: وفرة-مثل حلك الغراب، مسح يده عليها فاحمرت ثم مسح عليها بظاهر كفه فابيضت، ثم مسح عليها بباطن كفه فعادت سوداء كما كانت، فقال لي: يا بن سعد، هكذا تكون آيات الإمام . فقلت: رأيت أباك ﷺ يضرب بيده إلى التراب فيجعله دنانير ودراهم . فقال :في مصرك قوم يزعمون أن الإمام يحتاج إلى مال، فضرب بيده لهم ليبلغهم أن كنوز الأرض بيد الإمام .[٣]

---

(١) دلائل الإمامة-لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي)-ص ٢٥١ .

(٢) دلائل الإمامة-لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي)-ص ٣٢١-٣٢٢.

(٣) دلائل الإمامة-لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص٢٩٧.

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري (الشيعي)(ت/ ق٤) في دلائل الإمامة:

٣٤٧ / ٧-قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عمارة ابن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعد: كنت جالسا عند محمد بن علي عليه السلام إذ مرت بنا فرس أنثى، فقال: هذه تلد الليلة فلوا أبيض الناصية، في وجهه غرة . فاستأذنته ثم انصرفت مع صاحبها، فلم أزل أحدثه إلى الليل حتى أتت الفرس بفلو كما وصف ما فيه . وعدت إليه، فقال: يا بن سعد، شككت فيما قلت لك بالأمس ؟ إن التي في منزلك حبلى تأتيك بابن أعور . فولد لي محمد وكان أعور.(١)

٣٤٨ بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري (الشيعي)(ت/ ق٤) في دلائل الإمامة:

/ ٨-قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعد: رأيت محمد بن علي عليه السلام يضرب بيده إلى ورق الزيتون فيصير في كفه ورقا، فأخذت منه كثيرا وأنفقته في الأسواق فلم يتغير.(٢)

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري (الشيعي)(ت/ ق٤) في نوادر المعجزات:

٢-ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال: حدثنا سلمة بن محمد، قال: حدثنا محمد بن علي الجاشي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبي عروبة، عن سعد بن أبي سعيد، عن أبي سعيد الخدري، قال: رأيت الحسن بن علي عليهما السلام وهو طفل والطير تظلله،

(١) دلائل الإمامة-لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص٢٩٧.

(٢) دلائل الإمامة-لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص٢٩٨.

ورأيتـه يدعـو الطـير فتجيبـه.(١)

بالاسـناد عـن محمـد بـن جريـر الطـبري (الشـيعي)(ت/ ق٤) في نـوادر المعجـزات:

٨-ومنهـا: قـال أبـو جعفـر: حدثنـا أبـو محمـد عبـد الله، عـن عـمارة بـن زيـد، عـن إبراهيـم بـن سـعد، قـال: كنـت عنـد الصـادق عليه السلام وقـد أظلتنـا هاجـرة صعبـة، فأظهـر لنـا ثلجـا وعسـلا ونهـرا يجـري في داره مـن غـير حفر، وذلـك بالمدينـة [حيـث]لا ثلـج ولا عسـل ولا مـاء جـار.(٢)

بالاسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في الأمالي:

٨٩٣ / ٤١-أخبرنـا حمويـه، قـال: حدثنـا أبـو الحسـين، قـال: حدثنـا أبـو خليفـة، قـال: حدثنـا العبـاس، قـال: حدثنـا محمـد بـن أبي رجـاء أبـو سـليمان، عـن إبراهيـم بـن سـعد، عـن أبي إسـحاق، عـن عبـد الله بن عـلي بـن أبي رافع، عـن أبيـه، عـن سـلمى امـرأة أبي رافـع، قالـت: مرضـت فاطمـة عليها السلام، فلـما كان في اليـوم الـذي ماتـت فيـه قالـت: هيئـي لي مـاء، فصببـت لهـا، فاغتسـلت كأحسـن مـا كانـت تغتسـل، ثـم قالـت: ائتينـي بثيـابي الجـدد، فلبسـتها، ثـم أتـت البيـت الـذي كانـت فيـه فقالـت: افـرشي لي في وسـطه، ثـم اضطجعـت واسـتقبلت القبلـة ووضعـت يدهـا تحـت خدهـا، وقالـت: إني مقبوضـة الآن، فـلا أُكشـفن فـإني قـد اغتسـلت . قالـت: وماتـت، فلـما جـاء عـلي عليه السلام أخبرتـه فقـال: لا تكشـف، فحملهـا بغسـلها عليه السلام .(٣)

بالاسـناد عـن ابـن البطريـق (ت/ ٦٠٠هــ) في عمـدة عيـون صحـاح الاخبـار في مناقـب إمـام الأبـرار:

(١) نوادر المعجزات-لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي)-ص ١٠٠.

(٢) نوادر المعجزات-لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي)-ص ١٤٠.

(٣) الأمالي-للشيخ الطوسي-ص ٤٠٠-٤٠١.

٧٧٥-ومن مسند ابن حنبل في وفاتها عليها السلام وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سلمى، قالت: اشتكت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فمرضتها فأصبحت يوما كأمثل ما كانت، فخرج علي بن أبي طالب عليه السلام، فقالت فاطمة: يا أمتاه اسكبي لي ماء غسلا، فسكبت لها فقامت فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثم قالت: هاتي ثيابي الجدد، فأعطيتها فلبستها، ثم جاءت إلى البيت الذي كانت فيه، فقالت: قدمي الفراش إلى وسط البيت، فقدمته فاضطجعت واستقبلت القبلة فقالت: يا أمتاه، انى مقبوضة الان وانى قد اغتسلت، فلا يكشفني أحد . وقبضت في مكانها، فجاء علي بن أبي طالب فأخبرته، فقال: لا والله لا يكشفها أحد . ثم حملها بغسلها ذلك فدفنها . واختلف في بقائها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قوم: بقيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أربعين يوما، وذكر الواقدي في كتابه: انها عليها السلام بقيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما.(١)

بالاسناد عن ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام:

٤٦-أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن عليّ بن العبّاس الواسطي قال: حدّثنا أبو القاسم عُبيد الله بن أسد قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله المحامليّ قال: حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال: حدّثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدّثنا محمد ابن طلحة بن يزيد بن رُكانَة، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقّاص،

---

(١) عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الأبرار-لابن البطريق-ص ٣٨٩-٣٩٠.

عـن أبيـه أنّ النبـي ﷺ قـال لعـليّ هـذه المقالـة حـين اسـتخلفه: - ألا تَـرضَى أن تَكُـونَ مِنّـي بِمنزِلَـةِ هـارون مِـن مُوسـى إلاّ أنّـه لا نَبِـيَّ بَعـدي.(١)

قال ابن إدريس الحلي (ت/ ٥٩٨هـ) في مستطرفات السرائر:

ومما استطرفناه من كتاب معاني الأخبار من الجزء الثاني تصنيف ابن بابويه قال: باب معنى الحوأب، والجمل الأذيب. حدثنا الحكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن علي ببلخ، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عصام ابن قدامة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، أنه قال لنسائه: ليت شعري، أيتكن صاحبة الجمل الأذيب التي تنبحها كلاب الحوأب، فيقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثيرة، ثم تنجو بعد ما كادت.(٢)

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام-لابن المغازلي-ص ٤٧.

(٢) مستطرفات السرائر-لابن إدريس الحلي-ص ٦٢٧ - ٦٢٨، وبذيل الحديث ما نصه: قال ابن بابويه مصنف كتاب معاني الأخبار، الحوأب ماء لبني عامر، والجمل الأذيب، يقال الذيبة، داء يأخذ الدواب، يقال برذون مذؤب، قال وأظن الجمل الأذيب مأخوذ من ذلك، وقوله تنجو بعد ما كادت أي تنجو بعد ما كادت تهلك. قال محمد بن إدريس رحمه الله، وجدت في الغريبين للهروي هذا الحديث، وهو في باب الدال غير المعجمة، مع الباء المنقطة تحتها نقطة واحدة. قال أبو عبيد، وفي الحديث، ليت شعري أيتكن صاحبه الجمل الأدبب، تنبحها كلاب الحوأب، قيل أراد الأدب، فأظهر التضعيف، والأدب الكثير الوبر يقال جمل أدب، إذا كان كثير الدبب، والدبب كثرة شعر الوجه ودببه. وأنشدني محمد بن موسى الأصفر الرازي، قال أنشدني أبو بكر بن الأنباري:

يمشقن كل عصن مغلوس* مشق النساء دبب العروس

يمشقن، يقطعن كل غصن كثير الورق، كما ينتف النساء الشعر من وجه العروس. قال محمد بن إدريس رحمه الله، ووجدت أيضا في مجمل اللغة لابن فارس، مثل ما ذكره أبو عبيد صاحب الغريبين، وقد أورد الحديث على ما ذكره، وفسره على ما فسره، ووضعه

وبالاسناد عن ابن البطريق (ت/ ٦٠٠هـ) في عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الأبرار:

١٦٩-وبالاسناد قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدثني أبي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: أخبرنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدث عن سعد، عن النبي ﷺ أنه قال لعلي عليه السلام: اما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ؟.(١)

وبالاسناد عن ابن البطريق (ت/ ٦٠٠هـ) في عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الأبرار:

١٧٨-ومن الجزء الرابع من الصحيح البخاري أيضا، على حد ربعه الأخير، وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة، عن سعد: قال: سمعت إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ لعليّ عليه السلام اما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى.(٢)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ) في بحار الأنوار:

بالاسناد، عن زيد بن رمانة قال: بلغني أن رجلا من قريش كان يقول: والله ما أدري لعله سيكون نبي بعد محمد، فلقيت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص فقلت: يا أبا إسحاق سمعت أباك يذكر مقالة

في باب الدال غير المعجمة مع الباء، والاعتماد على أهل اللغة في ذلك، فإنهم أقوم به. وأظن شيخنا ابن بابويه تجاوز نظره هذا الحرف، وزل فيه، فأورده بالذال المعجمة، والياء على ما في كتابه. وأعتقد أن الجمل الأذيب، مشتق من الذيبة، ففسره على ما فسره، وهذا تصحيف منه.

(١) عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الأبرار-لابن البطريق-ص ١٢٧.

(٢) عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الأبرار-لابن البطريق-ص ١٣٠.

رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب يوم غزوة تبوك، فضحك فظن أن ذلك من هوى مني في علي، فقلت: إني والله ما أسألك عنه لذلك ولكنه بلغني أن رجلا من قومك يقول: ما أدري لعله سيكون نبي بعد محمد، فقال: نعم أشهد لسمعت أبي سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي يوم رده من غزوة تبوك: ألا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟.(١)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ) في بحار الأنوار:

٧-بشارة المصطفى: محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن القاسم الفارسي، عن عبد الله بن أبي حامد، عن محمد بن إبراهيم بن أحمد، عن أحمد بن مدرك، عن إبراهيم بن سعد، عن حسين بن محمد، عن سليمان بن قرط، عن محمد بن شعيب، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ اتي بطير فقال: (اللهم ائتني بأحب خلقك إليك) فجاء علي عليه السلام فقال: (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه).(٢)

قال الشيخ الماحوزي في كتاب الأربعين:

ورواه البخاري في صحيحه في باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، عن شعبة، عن سعد، قال: سمعت إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى . فقلت: حديث حدثته عنك فحدثنيه حين استخلف النبي ﷺ عليا على المدينة، قال: فغضب سعد وقال: من حدثك به ؟ فكرهت أن أحدثه أن ابنه حدثنيه فيغضب

(١) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٣٧-ص ٢٦٧.

(٢) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٣٨-ص ٣٥٤ - ٣٥٥.

عليه . ثم قال: إن رسول الله ﷺ حين خرج في غزاة تبوك استخلف عليا عليه السلام على المدينة، فقال علي: يا رسول الله ما كنت أوثر أن تخرج في وجه الا وأنا معك، فقال: أوما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي . وفي بعض روايات أحمد بن حنبل: الا النبوة . ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثامن من المتفق عليه من عدة طرق.[١]

(١) كتاب الأربعين-للشيخ الماحوزي-ص ٧٩-٨٠.

[١٠]

إبراهيم بن عبد الله بن معبد

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، فقال: [١٠٥٨] ١-إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف المدني .[١]

قال المامقاني (ت/ ١٢٥١هـ) في تنقيح المقال :

[٣٧١]: ١٤٤- إبراهيم بن عبد الله بن سعيد بن العبّاس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف المدني.

[الترجمة]: عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب السجّاد عليه السلام.

وظاهره كونه إماميّاً، لكنّي لم أقف على غير ذلك في حقّه، فهو مجهول الحال .

[الضبط]: ثمّ إنّ الموجود في نسخ الرجال المصحّحة هو: ابن سعيد، بعد عبد الله، والموجود في نسختين من رجال الشيخ ونسخة جامع الرواة المصحّحة: ابن معبد بالميم بدل السين مع الموافقة في سائر ما عنونّا به .

[التمييز]: ثمّ إنّه قد روى عنه عليّ بن مهزيار، وابن جمهور، وعبد الرحمن بن حمّاد.[٢]

---

(١) الأبواب (رجال الطوسي)-للشيخ الطوسي-ص ١٠٩.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٤ - ص ١٤٨-١٥٠، رقم الترجمة العام (٣٧١)، ورقم الترجمة الخاص (١٤٤).

وقال المامقاني في الترجمة [٣٨١] ما نصه:

٢٣٦-ـ إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العبّاس المدني. لاحظ ما ذكره المصنّف قدّس سرّه في ترجمة إبراهيم بن عبد الله بن سعيد تحت رقم (١٤٣)، وهو نسخة من رجال الشيخ رحمه الله في اسم الجدّ، والظاهر فيه الاتّحاد. فراجع.(١)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني:

مصادر الترجمة: رجال الشيخ: ٨١ برقم ١، معارف ابن قتيبة: ١٢١، جامع الرواة ١/ ٢٥، نقد الرجال: ١٠ برقم ٦٥ [المحقّقة ١/ ٦٩ برقم (

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٤ - ص ١٥٨-١٥٩، رقم الترجمة العام (٣٨١)، ورقم الترجمة الخاص (٢٣٦)، وقال الشيخ محيي الدين في تعليقه ما نصه: [٣٨٢](٢٣٨) ابراهيم بن عبد الله الهاشمي: جاء في المحاسن للبرقي: ٥٢٦ باب ١٠٨ الكمأة حديث ٧٦٠ بسنده: .. عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن إبراهيم بن علي الرافعي، عن أبي عبد الله عليه السلام وبحار الأنوار ٥١/ ٧٥ حديث ٣٠ بسنده: .. عن عثمان بن أحمد، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن إبراهيم بن هاني. وفي بحار الأنوار ٥١/ ٦٥ مثله سنداً. وفي بحار الأنوار٥٢: ٢٠٨حديث ٤٦ بسنده: .. عن عثمان بن أحمد السماك، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن يحيى بن أبي طالب، عن علي بن عاصم والغيبة للشيخ الطوسي قدّس سرّه: ١٨٣ حديث ١٤٢ بسنده: .. عن عثمان بن أحمد السمّاك، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن الحسن بن الفضل البوصراني. و: ١٨٥ حديث ١٤٥ بالسند المتقدّم و: ٤٣٤ حديث ٤٢٤ بسنده: .. عن عثمان بن أحمد السمّاك، عن إبراهيم بن عبدالله الهاشمي، عن يحيى بن أبي طالب .. و: ٤٥٢ حديث ٤٥٧ بالسند المتقدّم. أقول: استظهر بعض المعاصرين بأنّ المعنون هو: إبراهيم بن عبدالله بن معبد بن العبّاس القرشي الهاشمي، وهو المترجم في تهذيب التهذيب ١/ ١٣٧ برقم ٢٤٣ ومصادر أُخرى عاميّة، فإن كان ابن معبد بن عبدالله بن العبّاس فهو ضعيف، وإلاّ فهو مهمل، والله العالم.

٩٣)]، مجمع الرجال ١/ ٥٢، الوجيزة: ١٤٣ [رجال المجلسي: ١٤٤ برقم ٣١]، ملخّص المقال في قسم المجاهيل.

وفي رجال الشيخ: ٨١ برقم ١: إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العبّاس بن عبد المطلب . . إلى آخره.

وهو الصحيح، لأنّه لم يذكر أحد من المؤرخين وأرباب النسب للعبّاس بن عبدالمطلب ولداً مسمّى بسعيد، وقد ذكر ابن قتيبة في معارفه: ١٢١ في عدد أولاد العبّاس :وكان له من الولد :عبدالله،والفضل وعبيدالله،وقثم،ومعبد،وعبدالرحمن، وأُمّ حبيب.

ثمّ في صفحة: ١٢٢ قال: وولد معبد: عبد الله بن معبد، ثمّ قال: فولد عبد الله: العبّاس، والعبّاس، والعبّاس ثلاثة، سود أحدهم بالمدينة أيام قام أبو العبّاس، فأخذها ولا عقب له.

أقول: اتضح ممّا نقلناه أنّه لم يكن للعبّاس بن عبد المطلب ولد مسمّى بسعيد، وصرّحوا بأنّه كان له ولد مسمّى بـ: معبد، وذكر جماعة من الأعلام المترجم بهذا العنوان كما في جامع الرواة ١/ ٢٥ حيث قال: إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العبّاس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف المدني، ونقد الرجال: ١٠ برقم ٦٥ [المحقّقة ١/ ٦٩ برقم (٩٣)]، ومجمع الرجال ١/ ٥٢، وذكره في ملخّص المقال في قسم المجاهيل، وضعفه في الوجيزة: ١٤٣.

ونسب في جامع الرواة ١/ ٢٥ رواية علي بن مهزيار، وابن جمهور، وعبد الرحمن بن حمّاد عن المترجم وذكر موارد الروايات بما يلي :

في التهذيب ١٠/ ٢٧٨ حديث ١٠٨٧: علي بن مهزيار، عن إبراهيم ابن عبد الله، عن أبان بن عثمان، عمّن أخبره، عن أحدهما عليهما السلام . .

والكافي ١/ ٤٨٧ حديث ٤: علي بن محمّد، عن ابن جمهور، عن إبراهيم

ابن عبد الله، عن أحمد بن عبد الله، عن الغفاري قال: ..

والاستبصار ٢/ ٨٧ حديث ٢٧٤ بسنده: .. عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن إبراهيم بن عبد الله، عن بعض مواليه ..

أقول: هذه هي الروايات الّتي أشار إليها الأردبيلي رحمه الله في جامع الرواة ونقل عنه المؤلّف قدّس سرّه، إلاّ أنّ التأمّل في طبقة الرواة لا يساعد ذلك، وذلك أنّ الشيخ رحمه الله في رجاله عدّ المترجم من أصحاب السجّاد عليه السلام، والإمام توفّي سنة ٩٥، وإمامة الرضا عليه السلام سنة ١٨٩، وعلي ابن مهزيار من أصحاب الرضا عليه السلام، فإذا كان المترجم في صحبته للسجّاد عليه السلام عمره عشرون سنة وروى عنه علي بن مهزيار في أوّل سنة إمامة الرضا عليه السلام كان عمره قريب مائة سنة أو أكثر، ولم يعهد ذلك من عمره، وكذلك روايته عن أبان بن عثمان، لأنّ أبان من أصحاب الصادق عليه السلام ولم يدرك السجّاد عليه السلام، فكيف يروي عن المترجم الّذي هو من أصحاب السجّاد عليه السلام ؟! ومثله عبد الرحمن بن حمّاد، فإنّه يروي عنه ابن أبي عمير الّذي يُعدّ من أصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، كيف يروى عن المترجم المتأخر عنه بكثير ؟! والحاصل إنّ الطبقة تأبى كون إبراهيم الّذي في سند الروايات متّحداً مع المترجم، وحيث إنّه لم يصرّح في السند بأنّه ابن معبد، فلابدّ وأنّه غيره.

حصيلة البحث: إنّ سعيد في العنوان خطأ من نسّاخ رجال الشيخ والصحيح ابن معبد بلا ريب ولم أعثر على ما يوضّح حال المترجم، فهو مجهول حاله عندي، والّذي في سند الروايات الثلاث مهمل، لم يذكره الرجاليون، فتفطّن.[1]

(١) هامش "تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٤ - ص ١٤٨-١٥٠، ذيل الترجمة، بالرقم العام (٣٧١)، وبالرقم الخاص (١٤٤).

و مما قال التستري رحمه الله في قاموس الرجال:

[١٤١] إبراهيم بن عبد الله بن سعيد بن العبّاس بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف، المدني.

قال المصنّف: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام في نسخ مصحّحة، و في نسختين "بن معبد" بدل "بن سعيد" .

أقول: ليس في ولد العبّاس مسمّى بسعيد بل بمعبد، فالصحيح ما وجده في نسختيه . و عنونه التقريب أيضا بلفظ "بن معبد" قائلا: "صدوق من الثالثة" .

قال المصنّف: روى عنه علي بن مهزيار، و ابن جمهور، و عبد الرحمن ابن حمّاد .

قلت: أخذ ما قاله عن الجامع، حيث نقل عن ذبح التهذيب و قصاصه الأوّل، و عن مولد الرضا عليه السلام الثاني، و عن باب من أصبح جنبا في شهر رمضان من الاستبصار الثالث . إلا أنّه حقّق كون الأخير وهما، لرواية التهذيب الخبر بعينه عن إبراهيم بن عبد الحميد .

قلت: و الأوّلان أيضا غلط، فانّ الأوّل من أصحاب الرضا عليه السلام فكيف يروي عمّن هو من أصحاب زين العابدين عليه السلام؟ و لفظ الخبر في ذبح التهذيب و قصاصه "عليّ بن مهزيار، عن إبراهيم بن عبد الله، عن أبان بن عثمان" و أبان من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام فكيف يروي عنه من من أصحاب زين العابدين عليه السلام ؟ . و الثاني أيضا روى عن الرضا عليه السلام بواسطتين، فلفظه "عن ابن جمهور، عن إبراهيم بن عبد الله، عن أحمد بن عبد الله، عن الغفاري، عن الرضا عليه السلام" فكيف يكون من من أصحاب زين العابدين عليه السلام؟ فلا بدّ أنّ المراد بابراهيم بن عبد

الله في تلك الأخبار غير هذا، و نقلها هنا غلط .[١]

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي (ت/ ١١٠١هـ) في جامع الرواة:

إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف المدني [ين] (مح) .[٢]

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

٣٢٩-إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف المدني: عده الشيخ في رجاله بهذا العنوان من أصحاب مولانا السجاد (صلوات الله عليه) . وعن بعض النسخ سعيد بدل معبد . ومعبد هو الصحيح .[٣]

وقال التفرشي (ت/ ق١١هـ) في نقد الرجال:

٩٣ / ٦٥ -إبراهيم بن عبد الله بن معبد: ابن العباس بن عبد المطلب المدني، من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام، رجال الشيخ: ١٠٩ / ١ .[٤]

قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٣هـ) في معجم رجال الحديث :

٢٠٢-إبراهيم بن عبد الله بن معبد: ابن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف المدني: من أصحاب السجاد عليه السلام . رجال الشيخ .

---

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ١ - ص ٢٢٩-٢٣٠ .

(٢) جامع الرواة-لمحمد علي الأردبيلي-ج ١-ص ٢٥، وفي الهامش، ما نصه: كيف يمكن ان يكون هذا هو ابن معبد بن العباس وهذا من رجال زمان الجواد بل الهادي كما يظهر من رواة الخبر وابن معبد متقدم بكثير .

(٣) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ١٧٣ .

(٤) نقد الرجال-للتفرشي-ج ١ - ص٦٩.

روى عنه علي بن مهزيار، وابن جمهور، وعبد الرحمان بن حماد. ذكره الأردبيلي في جامعه. وهذا غريب، فان المذكورين هم من أصحاب الرضا عليه السلام ومن بعده، فكيف يمكنهم الرواية عن إبراهيم المذكور، وليس في الروايات التي ذكرها تقييد بابن معبد. ولعل المراد بإبراهيم في بعض هذه الروايات هو إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق الأحمري، الذي روى عنه سيف بن عميرة، وهو من أصحاب الكاظم عليه السلام.(١)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٢٠١-٢٠١-٢٠١- إبراهيم بن عبد الله بن معبد: بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف المدني من أصحاب السجاد عليه السلام، ثم نقل نص كلام الأردبيلي.(٢)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠)، كما في البحار:

١٦-أمالي الطوسي: أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن الحسين بن عبد الرحمن الأزدي عن أبيه، عن عبد النور بن عبد الله بن المغيرة القرشي، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ابن عباس قال: بات علي عليه السلام ليلة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المشركين على فراشه ليعمى على قريش، وفيه نزلت هذه: - ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. (سورة البقرة ٢: ٢٠٧).(٣)بالاسناد عن ابن أبي الدنيا في كتاب "الحلم":

حدثني ابراهيم بن عبد الله، ذكر علي بن الحسين، قال: قيل لرجل

---

(١) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ١ - ص٢٢٧.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ١٠.

(٣) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي-ج ١٩-ص ٥٦، عن الأمالي-للشيخ الطوسي-ص ٢٥٢ - ٢٥٣،ح ٤٥١ / ٤٣.

مـن الفـرس: أي ملوككـم كان أحمـد عندكـم؟ قـال: لأردشـير فضيلة السـبق، غـير ان عندنـا سـيرة انـو شـيروان . قيـل: فـأي أخلاقـه كان اغلـب عليـه؟ قـال: الحلـم والأنـاة، قيـل: همـا توأمـان ينتجهـا علـو الهمـة .[1]

(١) الحلم - لابن أبي الدنيا-،ح ٣٦.

[١١]

إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام
الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال الشيخ العطاردي: ورد في سند الحديث ابراهيم بن علي، وهو مشترك بين جماعة من اهل الحديث، والظاهر هو ابراهيم بن عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب .. . وله روايتان عن الإمام زين العابدين عليه السلام في باب جوده وزهده .[١]

وقال الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في رجاله:

[٥٢١٧] ٢٣-إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري، وأم علي بن عبد الله زينب بنت علي عليه السلام، وأمها فاطمة بنت رسول الله .[٢]

ومما قال المامقاني(ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٢١٤]: ١٨٥- إبراهيم بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري:

[الضبط]:قد مرّ ضبط الجعفري في: إبراهيم بن أبي الكرام الجعفري.

[الترجمة]:وقد ذكره الشيخ رحمه الله في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام بهذا العنوان، ثمّ قال: وأمّ عليّ بن عبد الله، زينب بنت علي، وأُمّها فاطمة

---

(١) مسند الام السجاد-للشيخ العطاردي - ج٢-ص ٤١٩.

(٢) الأبواب (رجال الطوسي)-للشيخ الطوسي-ص ٣٥٢.

بنت رسول الله ﷺ . انتهى. وظاهره كونه إماميّاً، إلاّ أنّ حاله مجهول.

واستظهر في جامع الرواة أنّه: ابن أبي الكرام الجعفري المتقدّم، وسبقه في ذلك الميرزا في المنهج معبّراً بـ: لا يبعد. وحكى في المنتهى عن مجمع الرجال تأليف المولى عناية الله الجزم بذلك، وهو سهو من قلمهم الشريف، ضرورة أنّ اسم أبي الكرام محمّد بن عليّ كما مرّ في إبراهيم ابن أبي الكرام فيكون على هذا أباه، وإبراهيم أخاه، لا أنّه هو بعينه، فلا تذهل.(١)

---

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٣ - ص ٢٠٧- ٢٠٩، رقم الترجمة العام (٢١٤)، ورقم الترجمة الخاص (١٨٥)، وقال المحقق الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش ما نصه: أقول: عدّ في عمدة الطالب: ٣٨ من أولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: عليّ الزينبي، ثمّ قال: وأُمّه زينب بنت عليّ بن أبي طالب ﷺ، ثمّ في صفحة٤٣ قال: والعقب من عليّ الزينبي بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيّار بن أبي طالب . . إلى أن قال: بنو جعفر بنو السيّد بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ الزينبي هذا . وعقبه من رجلين محمّد الرئيس وإسحاق الأشرف . . إلى أن قال: أمّا محمّد الرئيس فأعقب من أربعة رجال: إبراهيم وفيه العدد والبيت، وأبي الكرام عبد الله . . إلى آخره . . إلى أن قال: أمّا إبراهيم الأعرابي فكان من أجلاّء بني هاشم . . ثمّ قال: وأعقب من عشرة رجال وهم: جعفر . . إلى آخره فيكون النسب هكذا: إبراهيم بن محمّد بن عليّ الزينبي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . وذكر نسب المترجم في مقاتل الطالبيّين: ١٤ هكذا: إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . ولم أجد من ذكر لعلي بن عبد الله ولداً مسمّى بـ: إبراهيم، بل حصروا أولاده بمحمّد الرئيس وإسحاق الأشرف . فجعل أبا إبراهيم: محمّد لا عليّ . [وفي ميزان الاعتدال ١/ ٦١ برقم ١٩١: فإن كان إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فقال فيه ابن أبي حاتم . . إلى آخره . وفي الجرح والتعديل ١/ ١٢٥ برقم ٣٨٧ قال: إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب الهاشمي . . إلى آخره . ويتلخص من جميع ما نقلناه أنّ عليّاً الزينبي ليس له ولد مسمّى بإبراهيم، بل

و مما علّق التستري رحمه الله على ذلك قوله:

[١٥٩] إبراهيم بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، الجعفري :

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام قائلا: "و امّ عليّ ابن عبد الله زينب بنت عليّ عليه السلام" .

أقول: لا بدّ من وقوع سقط في العنوان، فيبعد أن يكون بين من من أصحاب الرضا عليه السلام و بين عبد الله بن جعفر الّذي من أصحاب عليّ عليه السلام واسطة واحدة، و كيف! و قد عدّ أبو الفرج في من قتل أيّام المأمون " عليّ بن عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عليّ بن عبد الله ابن جعفر" فجعل بينه و بين عبد الله بن جعفر خمس وسائط مع اتّحاد عصرهما .

قال المصنّف: استظهر الجامع و المنهج و المجمع كونه "ابن أبي الكرام" المتقدّم . و قال: هو سهو من قلمهم، ضرورة أنّ اسم أبي الكرام "محمّدبن عليّ" كما مرّ في إبراهيم بن أبي الكرام، فيكون عليّ هذا أباه و إبراهيم أخاه، لا أنّه هو بعينه .

قلت: لم أفهم معنى كلامه "فيكون عليّ هذا أباه و إبراهيم أخاه" و كان عليه أن يقول: "فيكون إبراهيم هذا عمّ إبراهيم ذاك، لا هو بعينه" .

و كيف كان: تقدّم ثمّة أنّ قوله: "اسم أبي الكرام محمّد بن عليّ" نقله عن النجاشي عن ابن حجر، مع أنّه ليس في النجاشي منه أثر .

و كيف كان: عدّ أبو الفرج في من قتل من الطالبيّين أيّام المهتدي

ابنه محمّد، ومحمّد ابنه إبراهيم... . الى ان قال: حصيلة البحث: بعد الفحص والتنقيب في المعاجم الرجاليّة لم أعثر على ما يشير إلى صحّة العنوان، فعليه هو مجهول الموضوع والحكم عندي، نعم إذا اتّحد مع إبراهيم بن محمّد بن عليّ ابن عبد الله بن جعفر، جرى عليه حكمه، فراجع وتدبّر.

"محمّد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن أبي الكرام محمّد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر" و المفهوم منه أنّ بين إبراهيم ذاك و أبي الكرام وسائط، إلا أنّه لا وثوق بصحّة نسخته .

و كيف كان: فوجه استظهار الجامع و المجمع و المنهج كون هذا إبراهيم بن أبي الكرام المتقدّم أنّ كلا منهما "إبراهيم" من أصحاب الرضا عليه السلام اقتصر النجاشي على ذاك و رجال الشيخ على هذا، و لا تعارض، حيث إنّ "أبا الكرام" كنية ينطبق على كلّ اسم . لكن يمكن ردّه بأنّ ذاك أبوه مشهور بالكنية و هذا بالاسم .(١)

وقال التفرشي (ت/ ق١١هـ) في نقد الرجال:

١٠٥ / ٧٧-إبراهيم بن علي بن عبد الله: ابن جعفر بن أبي طالب عليه السلام الجعفري، وأم علي بن عبد الله زينب بنت علي عليه السلام، وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال الشيخ.(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي (ت/ ١١٠١هـ) في جامع الرواة:

إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري، وأم علي بن عبد الله زينب بنت على وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [ضا] والظاهر انه ابن أبي الكرام الجعفري المتقدم (مح) .(٣)

وقال الأردبيلي أيضا:

أبو الحكم الأرمني قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب في باب الإشارة و النص على أبى الحسن

---

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ١ - ص ٢٤٩-٢٥٠ .

(٢) نقد الرجال-للتفرشي-ج ١-ص ٧٥.

(٣) جامع الرواة-لمحمد علي الأردبيلي-ج ١-ص ٢٨.

الرضا عليه السلام.[١] وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني (ت/ ١٢١٦هـ) في منتهى المقال في أحوال الرجال:

٥٩-إبراهيم بن علي بن عبد الله: ابن جعفر بن أبي طالب الجعفري، ضا. ولا يبعد أن يكون ابن أبي الكرام المتقدّم. قلت: جزم به في المجمع.[٢]

ومما قال السيد علي البروجردي (ت/ ١٣١٣هـ) في طرائف المقال:

١٨٢٦-إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري، وأم علي بن عبد الله زينب بنت علي وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم -ضا- واستظهر الميرزا كونه ابن أبي الكرام.[٣]

وقال الميرزا أبو القاسم النراقي في شعب المقال في درجات الرجال:

١١-إبراهيم بن عليّ بن عبد الله بن جعفر، الجعفري، وأُمّ عليّ بن عبد الله زينب بنت فاطمة البتول، ولعلّه ابن [أبي] الكرّام المتقدّم.[٤]

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

٣٥٥-إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار: من أصحاب الرضا عليه السلام، كما يأتي في أبيه وجده. ووقع بهذا العنوان في الكافي ج ١ ص ٣١٣، والوافي ج ١ ص ٨٦ باب الإشارة والنص على الرضا عليه السلام حيث روى عن عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ... الخ. وابنه عبد الله يأتي. وتوهم اتحاده مع إبراهيم بن أبي الكرام

---

(١) جامع الرواة-لمحمد علي الأردبيلي-ج ١-ص ٤٦٥.

(٢) منتهى المقال في احوال الرجال-للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني-ج ١-ص ١٨٤.

(٣) طرائف المقال-للسيد علي البروجردي-ج ١-ص ٢٧٤.

(٤) شعب المقال في درجات الرجال-لميرزا أبو القاسم النراقي-ص ٢٣٢.

المذكور اشتباه، لأن اسم أبي الكرام محمد كما تقدم.(١)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٢٢٢-٢٢٢-٢٢٢-إبراهيم بن علي بن عبد الله: بن جعفر بن أبي طالب الجعفري من أصحاب الرضا عليه السلام، ويحتمل قويا انه هو إبراهيم ابن أبي كرام، وعليه فيكون علي بن عبد الله جد إبراهيم لا أباه.(٢)

وقال السيد محمد علي الأبطحي في تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي :

وقال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام (ص ٣٦٨ / ر ٢٣): إبراهيم ابن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري، وأم علي بن عبد الله زينب بنت علي عليه السلام وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله . قلت: المراد بعلي ابن عبد الله علي الزينبي، الذي امه زينب عليها السلام، كما صرح به غير الشيخ أيضا . وفي عمدة الطالب أن الزينبي أعقب من رجلين محمد الأريس الرئيس، وإسحاق الأشرف . وأيضا أن محمد الأريس الرئيس عقبه من أبنائه يحيى وعيسى وإبراهيم الأعرابي الذي عد من أجلاء بني هاشم، وعبد الله أبي الكرام . وهو المراد بأبي الكرام الكبير أو عند اطلاقه . وقد ذكر بكنيته هذا في مواضع عديدة من كتاب منتقلة الطالبية . كما ذكر عقب عبد الله أبي الكرام من داود، ومحمد أبي الكرام الأصغر الملقب بأحمر عينه، وإبراهيم . وإن شئت فلاحظ عمدة الطالب. وعلى هذا فسقط من رجال الشيخ قوله (ابن عبد الله بن محمد)، إن أريد بإبراهيم إبراهيم ابن أبي الكرام، أو قوله (ابن محمد)، إن أريد بن إبراهيم الأعرابي . ولعل الظاهر أن المراد ابن أبي الكرام، لا إبراهيم بن

(١) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ١٧٨ .

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ١١ .

محمد الأريس بن علي الزينبي الأعرابي . وقد روى الحميري، عن محمد بن علي بن خلف العطار، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الجعفري، عن أبي عبد الله عليه السلام حديثين، أوردناهما في (الطبقات).

والظاهر أن المراد بمحمد هو محمد الأريس . وأما محمد بن عبد الله ابن جعفر فقتل مع أخيه في الطف مع الحسين عليه السلام ولم يبق عقب لعبد الله، إلا من علي الزينبي، وإسحاق العريضي . ثم إن نسبة إبراهيم بن أبي الكرام إلى جده علي الزينبي لا محذور فيها كما شاع مثلها . وعلى ذلك يحمل ما في أصول الكافي باب النص على الرضا عليه السلام بإسناده عن أبي الحكم الأرمني، قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب عليه السلام، عن يزيد بن سليط في حديث طويل . وكذا ما في إرشاد المفيد وغيبة الطوسي، بإسنادهما، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم . وأما احتمال كون إبراهيم بن أبي الكرام إبراهيم ابن محمد الأحمر عينه، أبو الكرام الأصغر، الذي قيل: إنه كان مع الدوانيقي، وكان حامل رأس النفس الزكية محمد بن عبد الله المحض، فبعيد جدا، فإنه إنما يذكره بزيادة (الأصغر) رحمه الله كما أنه يذكر عبد الله ابن محمد بأبي الكرام بلا تقييد . وإن شئت فلاحظ ذكره في تراجم جماعة من الجعفرية، وفي منتقلة الطالبية فيما أشرنا إليه من الموارد . وأضعف منه احتمال أنه المذكور في محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم ابن محمد بن عبد الله بن أبي الكرام بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فيمن قتل من الطالبيين في أيام المنتصر، ذكره في مقاتل الطالبيين . فإن الظاهر: زيادة (ابن) قبل أبي الكرام، فذلك كنية عبد الله، وزيادة (محمد بن) بعد إبراهيم، فإنه محمد الأحمر . والعقب المذكور لأخيه إبراهيم بن عبد الله . ولم يذكر أيضا

في عقب إبراهيم الأعرابي إسماعيل، وهذا النسب ذكره في مواضع من مقاتل الطالبيين. فلاحظ.

ثم إن الصدوق روى في العيون، باب وصية موسى بن جعفر عليهما السلام، بإسناده، عن عبد الله بن محمد الحجال، أن إبراهيم بن عبد الله الجعفري حدثه، عن عدة من أهل بيته: أن أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام أشهد على وصيته إسحاق بن جعفر بن محمد، وإبراهيم بن محمد الجعفري...، الحديث. ورواه الكليني بإسناده في باب النص على الرضا عليه السلام، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري وعبد الله بن محمد بن عمارة، عن يزيد بن سليط، نحوه.[١]

وقال عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين:

(٨١٩ م) إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر، المعروف بابن أبي الكرام الجعفري. الفقيه الاخباري. روى عن علي بن موسى الرضا ومعاوية بن ميسرة. له كتاب، يروي عنه ابن أبي عمران موسى بن زنجويه. (ط) المامقاني: منتهى المقال: ١ : ٢٧، التونكي: معجم المصنفين ٣ : ٢٥٨، العاملي: أعيان الشيعة ٥ : ٣٣٤، ٣٣٥.[٢]

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

٢٨٨ : إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري. ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام وقالت أم علي بن عبد الله زينب بنت علي عليه السلام وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. ورجح بعضهم أو جزم بأنه ابن أبي الكرام الجعفري الآتي كما ستعرف.

---

(١) تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي-للسيد محمد علي الأبطحي-ج ١-شرح ص ٣٢٧-٣٣٠.

(٢) معجم المؤلفين-لعمر كحالة-ج ١-ص ٦٦.

وقال ايضا:

٢٨٩: إبراهيم ابن أبي الكرام الجعفري . في الخلاصة: الكرام بفتح الكاف وتشديد الراء كان خيّرا، روى عن الرضا ع . وقال النجاشي كان خيّرا، روى عن الرضا . له كتاب . أخبرنا محمد بن علي حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن حسان، عن أبي عمران موسى ابن رنجويه الأرمني، عن إبراهيم به.

ويوجد في بعض النسخ، عن ابن أبي عمران موسى، والظاهر زيادة لفظ (ابن) لما يأتي في ترجمة موسى من تكنيته بأبي عمران . وفي رجال الميرزا يحتمل ان يكون هو إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر . وقال في إبراهيم بن علي المذكور لا يبعد ان يكون هذا ابن أبي الكرام الجعفري.وعن صاحب مجمع الرجال انه جزم بذلك وكانه للاشتراك في الرواية عن الرضا عليه السلام، وفي الوصف بالجعفري واتحاد الآباء ووقوع علي مكان أبي الكرام ولكن ستعرف في إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، عن تقريب ابن حجر إن محمدا هو المعروف بأبي الكرام لا أباه عليا . ويمكن ان يكون لفظ محمد سقط من قلم الشيخ والتغاير أيضا ممكن، والله أعلم.

ومر في ترجمة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ما يدل على أن ابن أبي الكرام الجعفري كان في عسكر المنصور المحارب لإبراهيم حيث ذكروا أن المنصور أراه رأس إبراهيم فعرفه وانه حمل رأس إبراهيم إلى مصر فلعله هو أو اخوه . وفي المشتركات ابن أبي الكرام الجعفري الممدوح عنه أبو عمران موسى بن رنجويه الأرمني.(١)

---

(١) أعيان الشيعة-للسيد محسن الأمين-ج ٢-ص ١٨٤.

وقال أيضا:

٨-إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

٩-إبراهيم بن أبي الكرام الجعفري وهو إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر أو المذكور قبله.(١)

وأيضا:

٥٥١-ابن أبي الكرام اسمه إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر ويقال لإبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر.(٢)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ المفيد (ت/ ٤١٣هـ)، كما في بحار الأنوار:

٩-إرشاد المفيد، عن أبي محمد الحسن بن محمد، عن جده، عن أحمد ابن محمد الرافقي، عن إبراهيم بن علي، عن أبيه قال: حججت مع أبي علي بن الحسين عليهما السلام فالتاثت عليه الناقة في سيرها فأشار إليها بالقضيب ثم قال: آه لولا القصاص، و رد يده عنها.(٣)

بالاسناد عن الشيخ المفيد (ت/ ٤١٣هـ)، كما في بحار الأنوار:

٦٩-الإرشاد: أبو محمد الحسن بن محمد، عن جده، عن أحمد بن محمد بن الرافعي عن إبراهيم بن علي، عن أبيه، قال: حججت مع علي بن الحسين عليهما السلام فالتاثت الناقة عليه في سيرها، فأشار إليها

---

(١) أعيان الشيعة-للسيد محسن الأمين-ج ٢-ص ٢٣٠.

(٢) أعيان الشيعة-للسيد محسن الأمين-ج ٢-ص ٢٥٩.

(٣) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٦١-ص ٢١٥ - ٢١٦، وقال العلامة المجلسي في البيان: في النهاية: فيه -إذا التاثت راحلة أحدنا: أي أبطأت في سيرها(بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٦١-ص ٢١٥ - ٢١٦).

بالقضيب، ثم قال: آه لولا القصاص ورد يده عنها.[١]

٧٠-الإرشاد: بهذا الاسناد، قال: حج علي بن الحسين عليه السلام ماشيا، فسار عشرين يوما من المدينة إلى مكة.[٢]

وبالاسناد عن علي بن أبي الفتح الإربلي في كشف الغمة في معرفة الأئمة:

وعن إبراهيم بن علي عن أبيه قال حججت مع علي بن الحسين عليهما السلام فالتاثت الناقة عليه في مسيرها فأشار إليها بالقضيب ثم قال أوه أوه لولا القصاص ورد يده عنها.

وبهذا الإسناد [إبراهيم بن علي عن أبيه] قال: حج علي بن الحسين عليهما السلام ماشيا فسار عشرين يوما وليلة من المدينة إلى مكة.

وعن زرارة بن أعين قال سمع قائل في جوف الليل وهو يقول أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى شخصه: ذاك علي بن الحسين عليه السلام.[٣]

ويالاسناد عن علي بن محمد أحمد المالكي (ابن الصباغ) في الفصول المهمة في معرفة الأئمة:

وعن إبراهيم بن عليّ عن أبيه قال: حججتُ مع عليّ بن الحسين

---

(١) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٦١-ص ٢١٥-٢١٦، وقال العلامة المجلسي في البيان: في النهاية: فيه -إذا التاثت راحلة أحدنا: أي أبطأت في سيرها(بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٦١-ص ٢١٥-٢١٦).

(٢) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٦١-ص ٢١٥-٢١٦، وقال العلامة المجلسي في البيان: في النهاية: فيه -إذا التاثت راحلة أحدنا: أي أبطأت في سيرها(بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٦١-ص ٢١٥-٢١٦).

(٣) كشف الغمة في معرفة الأئمة-لعلي بن أبي الفتح الإربلي-ج ٢-ص ٢٩٨.

فالتأثت عليه ناقته فأشار إليها بالقضيب ثمّ ردّ يده وقال: آه من القصاص، وتلكّأت ناقته عليه مرّة أُخرى بين جبال رضوى فأناخها وأراها القضيب وقال: لتنطلقين أو لأفعلنّ، ثمّ ركبها فانطلقت ولم تتلكّأ بعدها أبداً.[١]

وروى جلال الدين السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، قال: وأخرج أبو الشيخ، عن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر قال: انما سمي ذا القرنين ذا القرنين، لشجتين شجهما على قرنيه في الله، وكان أسود.[٢]

---

(١) الفصول المهمة في معرفة الأئمة-لعلي بن محمد أحمد المالكي (ابن الصباغ)-ج ٢-ص ٨٦١ - ٨٦٢، وعنه: شرح إحقاق الحق-للسيد المرعشي-ج ١٢-ص ٨٨.

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور-جلال الدين السيوطي-ج ٤-ص ٢٤١.

[١٢]

إبراهيم بن غندر، أبو إسحاق

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

قال المحقق الشيخ محيي الدين المامقاني:

[٤٤٤] - ٢٧٦: ابراهيم بن غندر، أبو اسحاق:

ذكره في دلائل الإمامة: ٨٤ [وفي الطبعة الجديدة: ١٩٩ حديث١١٤] رواية في سندها المعنون، فقال بسنده :. . حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبادة بن زيد، عن أبي إسحاق إبراهيم بن غندر، قال: جاء مال من خراسان إلى مكّة ..وذكره أيضاً الطبري في نوادر المعجزات: ١١٤ حديث٣ بسنده: . . عن عبد الله بن عمّار، عن إسحاق بن إبراهيم بن غندر.. الحديث مثله.ولكن في مدينة المعاجز ٤/ ٢٥٧ حديث ١٢٨٩ بسنده: . . عن عبدالله بن محمّد، عن عمارة بن زيد، عن أبي إسحاق إبراهيم بن منذر . . الحديث مثله.

حصيلة البحث: المعنون يحتمل أن يكون مصحّفاً، ولا دليل على الترجيح، لذا ينبغي التوقف فيه .(١)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

---

(١) هامش تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٤ - ص ٢٤٥، رقم الترجمة العام (٤٤٤)، ورقم الترجمة الخاص (٢٧٦) .

٣٨٤- إبراهيم بن غندر أبو إسحاق: لم يذكروه . هو من أصحاب مولانا السجاد (صلوات الله عليه) . روى معجزاته، إثبات الهداة ج ٥ ص ٢٥٥، ودلائل الطبري ص ٨٤.[١]

من رواياته: بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري الشيعي في دلائل الإمامة:

١١٤ / ٤-قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد، عن عمارة بن زيد، عن أبي إسحاق إبراهيم بن غندر، قال: جاء مال من خراسان إلى مكة، فقال محمد بن الحنفية: هذا المال لي وأنا أحق به . فقال له علي ابن الحسين عليه السلام: بيني وبينك الصخرة . فأتيا الصخرة، فكلم محمد ابن الحنفية الصخرة فلم تنطق، فكلمها علي بن الحسين فنطقت وقالت: المال لك، المال لك، وأنت الوصي وابن الوصي، والإمام وابن الإمام . فبكى محمد وقال: يا بن أخي، لقد ظلمتك إذ غصبتك حقك.[٢]

---

(١) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ١٨٣ .

(٢) دلائل الإمامة - للطبري-ج ١-ص ١٩٩ .

[١٣]

إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، فقال: [١٠٥٩] ٢-إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن الحنفية المدني.[١]

قال المامقاني (ت/ ١٢٥١هـ) في تنقيح المقال :

[٥٢٥]: ١٩٥- إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ابن الحنفية، المدني :

[الترجمة]: عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب السجّاد عليه السلام.[٢]

---

(١) الأبواب (رجال الطوسي)-للشيخ الطوسي-ص ١٠٩.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٤ - ص ٣٣٠، رقم الترجمة العام (٥٢٥)، ورقم الترجمة الخاص (١٩٥)، وقال المحقق الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش ما نصه: مصادر الترجمة:رجال الشيخ: ٨٢ برقم ٢، جامع الرواة ١/ ٣٢، مجمع الرجال ١/ ٦٩، نقد الرجال: ١٣ برقم ٩٩ [المحقّقة ١/ ٨٣ برقم ١٢٧]، تهذيب التهذيب ١/ ١٥٧ برقم ٢٨١، تاريخ الثقات: ٥٣ برقم ٣٤، الجرح والتعديل ٢/ ١٢٤ برقم٣٨٦، التاريخ الكبير ١/ ٣١٧ برقم ٩٩٤، الكاشف ١/ ٩١ برقم ١٩٤، تقريب التهذيب ١/ ٤٢ برقم ٢٦٦ . ١١- رجال الشيخ: ٨٢ برقم ٢ . وذكره في نقد الرجال: ١٣ برقم٩٩ [المحقّقة ١/ ٨٣ برقم١٢٧]، ومجمع الرجال ١/ ٦٩، وجامع الرواة ١/ ٣٢ و . . غيرهم، والجميع اكتفوا بنقل عبارة رجال الشيخ رحمه الله بلا زيادة . وترجم له في

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[١٩٢] إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب ابن الحنفية، المدني:

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب زين العابدين عليه السلام .

أقول: مرّ منّا بعنوان "إبراهيم بن محمّد بن الحنفية " . ثمّ قول الشيخ في رجاله: "ابن الحنفية المدني" ليس بصحيح، و كان عليه أن يقول: "المدني، و أبوه ابن الحنفية" و عنونه ابن حجر، قائلا: "إبراهيم بن محمّد ابن عليّ بن أبي طالب الهاشمي أبوه ابن الحنفية، صدوق من الخامسة" .

و كيف كان: قال ابن قتيبة في إبراهيم هذا: "إنّه الملقّب بثعرة" و في القاموس: الثعر و يضمّ و يحرّك: لشى يخرج من اصول السمر سمّ قاتل .

و زاد في التاج: إذا قطر في العين منه شيء مات الإنسان وجعا .[(١)]

ومما قال السيد علي البروجردي (ت/ ١٣١٣هـ) في طرائف المقال:

تهذيب التهذيب ١/ ١٥٧ برقم ٢٨١: إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي ابن الحنفيّة روى عن أبيه، وعن جدّه مرسلا، قال أبو زرعة: وعن أنس، روى عنه ياسين العجلي، وعمر مولى غفرة، ومحمّد بن إسحاق . قلت: قال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات . والعجلي وثقه في تاريخ الثقات: ٥٣ برقم ٣٤، وترجم له في الجرح والتعديل ٢/ ١٢٤ برقم ٣٨٦، التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٣١٧ برقم ٩٩٤، والكاشف ١/ ٩١ برقم ١٩٤، وفي المناقب لابن شهرآشوب ٤/ ١٧٦ في أحوال وتاريخ الإمام السجّاد عليه السلام قال: ومن رجاله من الصحابة . . وذكر جماعة ثمّ قال: ومن التابعين أبو محمّد سعيد بن جبير . . إلى أن قال: وإبراهيم والحسن ابنا محمّد بن الحنفيّة . . . وذكره في ملخّص المقال في قسم المجاهيل .

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ١ - ص ٢٨٣-٢٨٤ .

٧٠٥٩-إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب ﷺ ابن الحنفية المدني - ين - .[١]

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي (ت/ ١١٠١هـ) في جامع الرواة:

إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب ﷺ ابن الحنفية المدني [ين] (مح) .[٢]

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

٤٦٣-إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب ﷺ: هو ابن محمد بن الحنفية المذكور .[٣]

وقال التفرشي (ت/ ق١١هـ) في نقد الرجال:

١٢٧ / ٩٩-إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب ﷺ، ابن الحنفية، المدني، من أصحاب علي بن الحسين عليهم السلام، رجال الشيخ: ١٠٩ / ٢ .[٤]

قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٣هـ) في معجم رجال الحديث :

٢٧٠-إبراهيم بن محمد بن علي: ابن أبي طالب بن الحنفية، المدني: من أصحاب السجاد ﷺ، رجال الشيخ .[٥]

وفي تقريب التهذيب: - إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبوه ابن الحنفية صدوق من الخامسة / ت عس ق - .

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

---

(١) طرائف المقال-للسيد علي البروجردي-ج ٢-ص ٥٤.

(٢) جامع الرواة-لمحمد علي الأردبيلي-ج ١-ص ٣٢.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ١٩٩.

(٤) نقد الرجال-للتفرشي-ج ١ - ص٨٣.

(٥) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ١ - ص٢٦٠.

٢٦٩-٢٧٠-٢٧٠- إبراهيم بن محمد بن علي: بن أبي طالب بن الحنفية المدني من أصحاب السجاد عليه السلام رجال الشيخ-مجهول - .[1]

وفي تهذيب التهذيب في ترجمته: - روى عن أبيه وعن جده مرسلا فيما قال أبو زرعة، وعن أنس، روى عنه ياسين العجلي وعمر مولى غفرة و محمد بن إسحاق . قلت: قال العجلي: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات - وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي نقلا عن أبيه أبي حاتم مثله (أنظر ج ٢، ص ١٢٤) .[2]

من رواياته:

بالاسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ) في بحار الأنوار:

٢١-العدد: قال الثمالي: حدثني إبراهيم بن محمد قال: سمعت علي ابن الحسين عليهما السلام يقول ليلة في مناجاته: إلهنا وسيدنا ومولانا لو بكينا حتى تسقط أشفارنا، وانتحبنا حتى ينقطع أصواتنا، وقمنا حتى تيبس أقدامنا، وركعنا حتى تتخلع أوصالنا، وسجدنا حتى تتفقأ أحداقنا، وأكلنا تراب الأرض طول أعمارنا، وذكرناك حتى تكل ألسنتنا ما استوجبنا بذلك محو سيئة من سيئاتنا .[3]

---

(١) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ١٤.

(٢) وفي مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ٤-ص ٤٦٤، ما نصه: ٧٩٨٦-عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن علي أمير المؤمنين عليه السلام: هو وأخوه محمد قبرهما في نيشابور خارج البلد بقرب الدرب الجنوبي، كما في السفينة ج ١ / ٣٢٤، مادة: (حمد) .

(٣) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٩١-ص ١٣٨.

ومن رواياته:

بالإسناد عن أبي نعيم، كما في مسند الإمام علي عليه السلام:

٨٨٩٣ / ٣٤-قال أبو نعيم، قال: حدثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد بن علي ابن أبي طالب الهاشمي وهو ابن الحنفية، عن أبيه، عن علي عليه السلام رفعه قال: المهدي منا أهل البيت .[1]

وبالإسناد عن ابن هشام في السيرة النبوية، قال:

قال ابن هشام: وكانت صفة رسول الله صلى الله عليه وآله -فيما ذكر عمر مولى غفرة، عن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب-قال: وكان علي بن أبي طالب عليه السلام إذا نعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لم يكن بالطويل الممغط، ولا القصير المتردد . وكان ربعة من القوم، ولم يكن بالجعد القطط ولا السبط، كان جعدا رجلا، ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم، وكان أبيض مشربا، أدعج العينين، أهدب الأشفار، جليل المشاش والكتد، دقيق المسربة، أجرد، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع، كأنما يمشي في صبب، وإذا التفت التفت معا، بين كتفيه خاتم النبوة، وهو صلى الله عليه وآله خاتم النبيين، أجود الناس كفا، وأجرأ الناس صدرا، وأصدق الناس لهجة، وأوفى الناس ذمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه أحبه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله، صلى الله عليه وآله .

قال محمد بن إسحاق: وكان فيما بلغني عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها، واسمها هند، في مسرى رسول الله صلى الله عليه وآله، أنها كانت تقول: ما أسرى برسول الله صلى الله عليه وآله إلا وهو في بيتي، نام عندي تلك الليلة في بيتي، فصلى العشاء الآخرة، ثم نام ونمنا، فلما كان قبيل الفجر أهبنا

---

(١) مسند الإمام علي عليه السلام-للسيد حسن القبانجي-ج ٨-ص ٧١.

رسول الله ﷺ، فلما صلى الصبح وصلينا معه قال: يا أم هانئ، لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رأيت بهذا الوادي، ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم قد صليت صلاة الغداة معكم الآن كما ترين، ثم قام ليخرج، فأخذت بطرف ردائه، فتكشف عن بطنه كأنه قبطية مطوية، فقلت له: يا نبي الله، لا تحدث بهذا الناس فيكذبوك ويؤذوك، قال: والله لأحدثنهموه. قالت: فقلت لجارية لي حبشية: ويحك! اتبعي رسول الله ﷺ حتى تسمعي ما يقول للناس، وما يقولون له. فلما خرج رسول الله ﷺ إلى الناس أخبرهم فعجبوا، وقالوا: ما آية ذلك يا محمد؟ فإنا لم نسمع بمثل هذا قط! قال: آية ذلك أني مررت بعير بني فلان بوادي كذا وكذا، فأنفرهم حس الدابة، فند لهم بعير فدللتهم عليه، وأنا موجه إلى الشام. ثم أقبلت حتى إذا كنت بضجنان مررت بعير بني فلان، فوجدت القوم نياما، ولهم إناء فيه ماء قد غطوا عليه بشيء، فكشف غطاءه وشربت ما فيه، ثم غطيت عليه كما كان، وآية ذلك أن عيرهم الآن تصوب من البيضاء، ثنية التنعيم، يقدمها جمل أورق، عليه غرارتان إحداهما سوداء، والأخرى برقاء.

قالت: فابتدر القوم الثنية فلم يلقهم أول من الجمل [1] كما وصف

---

(١) قال عبد الوهاب بن علي السبكي في طبقات الشافعية الكبرى، ما نصه: قلت: وأول في قوله :"أول منك" أفعل تفضيل وهي مضمومة على أنها صفة لأحد، وقد رددت على من يفتحها. وهذا المكان ينبغي أن يستشهد به على مجيء أول هكذا، ونظيره وقع في حديث الإسراء من قول أم هانيء :"فابتدر القوم الثنية فلم يلقهم أول من الجمل كما وصف لهم"، كذا وقع في السيرة وغيره،ا وهي المسألة

لهم، وسألوهم عن الاناء فأخبروهم أنهم وضعوه مملوءا ماء ثم غطوه وأنهم هبوا فوجدوه مغطى كما غطوه، ولم يجدوا فيه ماء . وسألوا الآخرين، وهم بمكة، فقالوا: صدق والله، لقد أنفرنا في الوادي الذي ذكر، وند لنا بعير، فسمعنا صوت رجل يدعونا إليه، حتى أخذناه . (١)

التي أشار إليها ابن مالك في التسهيل بقوله :"ويلحق بأسبق مطلقا أول صفة وإن نويت إضافته بني على الضم، وربما أعطى مع نيتها ما له مع وجودها".(طبقات الشافعية الكبرى - عبد الوهاب بن علي السبكي - ج ١ - ص ٥٣).

(١) السيرة النبوية-لابن هشام الحميري-ج ٢-ص ٢٧١ - ٢٧٣، وفي منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة-حبيب الله الهاشمي الخوئي-ج ١٥-ص ٥٨ - ٥٩، تفسير الغريب مما ورد في بيان وصف علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله قال: الممغّط والممعطّ بالعين المعجمة والمهملة: الممتد . القطط: الشديد جعودة الشعر . رجلا: مسرح الشعر . المطهم: العظيم الجسم. المكلثم: المستدير الوجه في صغر . الأدعج: الأسود العينين . اهدب الأشفار: طويلها. المشاش عظام رؤس المفاصل . الكتد: ما بين الكتفين . المسربة: الشعر الَّذي يمتد من الصدر إلى السرة . الاجرد: القليل شعر الجسم . الشثن: الغليظ . تقلع: لم يثبت قدميه . الصبب: ما انحدر من الأرض . أصل اللهجة: طرف اللسان، ويكنى بصدق اللهجة عن الصدق . الذمّة: العهد . العريكة " في الأصل ": لحم ظهر البعير، فإذا لانت سهل ركوبه، يريد انه أحسنهم معاشرة . وفي الكافي لثقة الإسلام الكليني في باب ما جاء في رسول الله صلَّى الله عليه وآله: عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: صف لي نبيّ الله صلى الله عليه وآله . قال: كان نبي الله صلى الله عليه وآله أبيض مشرب بالحمرة أدعج العينين مقرون الحاجبين شثن الأطراف كان الذهب افرغ على براثنه عظيم مشاشة المنكبين إذا التفت يلتفت جميعا من شدة استرساله سربة سابلة من لبته إلى سرّته كأنها وسط الفضة المصفّاة وكانّ عنقه إلى كاهله إبريق فضة يكاد انفه إذا شرب ان يرد الماء وإذا مشى تكفّا كأنه ينزل في صبب لم ير مثل نبي الله صلى الله عليه وآله قبله ولا بعده، كذا عدة أخبار

[١٤]

إبراهيم بن محمد النوفلي

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال المحقق الشيخ محيي الدين المامقاني:

[٥٤٩]: ٣٤٧- إبراهيم بن محمد النوفلي :

جاء في الكافي ٢/ ١٤٠ باب الكفاف حديث ٤ بسنده: . . عن يعقوب ابن يزيد، عن إبراهيم بن محمّد النوفلي، رفعه إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام وعنه في بحار الأنوار ٧٢/ ٦١ حديث ٤ مثله.

وأيضاً في بصائر الدرجات: ١٧٩ حديث ٢٨ بسنده: عن يعقوب ابن يزيد، عن إبراهيم بن محمّد النوفلي، عن الحسين بن المختار، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام . . وعنه في بحار الأنوار ٤٠/ ١٣٨ حديث ٣٢ مثله . أقول: هناك في رواية أُخرى بسند بصائر الدرجات أورده في الكافي ٤/ ٧٦ حديث ٨، وكذلك في التهذيب ٤/ ١٩٧ حديث ٥٦٤، ولكن فيهما: محمّد بن إبراهيم النوفلي بدل من: إبراهيم بن محمّد النوفلي، وهذا تكرر في عدّة مصادر (الكافي ٣/ ٢٨٥، ٤/ ٧٦، ٥/ ٥٤١، علل الشرائع ١/ ٣٠٦، الخصال: ١٢٩ . . .) . وأيضاً يحتمل أنّ هذا هو: إبراهيم بن محمّد بن الحارث النوفلي المتقدّم فراجع.

أخر فيه، فراجع .

حصيلة البحث: لم يتّضح لنا حاله على رغم البحث الدقيق، فهو مهمل.[١]

ومما قال التستري رحمه الله:

[١٧٧] إبراهيم بن محمّد:

لم يعنونه المصنّف، و قد ورد في سند خبر في الوصية لأهل الضلال من التهذيب: روى عنه الحسن بن عليّ الهمداني، و هو عن أحمد بن هلال و قال الشيخ في ذاك الخبر: "إنّ رواته كلّهم مطعون عليهم" .[٢]

وقال السيد الخوئي معجم رجال الحديث:

٢٩٣-إبراهيم بن محمد النوفلي: روى محمد بن يعقوب بسنده، عن يعقوب بن يزيد، عن إبراهيم بن محمد النوفلي، رفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام .الكافي: الجزء ٢، الكتاب ١، باب الكفاف ٦٤، الحديث ٤.[٣]

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٢٩٢-٢٩٣-٢٩٣-إبراهيم بن محمد النوفلي: مجهول-روى مرفوعا إلى علي بن الحسين عليه السلام في الكافي.[٤]

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

٤٨٧-إبراهيم بن محمد النوفلي: لم يذكروه . روى عن أبيه . وكان

---

(١) هامش تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٤ - ص ٣٥٦، رقم الترجمة العام (٥٤٩)، ورقم الترجمة الخاص (٣٤٧) .

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ١ - ص ٢٦٨ .

(٣) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ١-ص ٢٦٧.

(٤) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ١٥.

خادما للرضا عليه السلام، عن مولانا الكاظم، عن آبائه (صلوات الله وسلامه عليهم)، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من سره أن يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه، فليتولك يا علي . _ ثم ذكر اسماء الائمة، الى ان قال:_ هؤلاء أئمة الهدى وأعلام التقى، من أحبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله الجنة . كمبا ج ٧ ص ٣٨٠ . ونحوه مع اختلاف يسير في ج ٩ ص ١٤٢، وجد ج ٢٧ ص ١٠٧، وجد ج ٣٦ ص ٢٩٦ .[١]

وقال الشيخ علي ايضا:

ير، عن ابن يزيد-يعني يعقوب وكان ثقة جليلا-، عن إبراهيم بن محمد النوفلي، عن الحسين بن المختار، رواية شريفة . جد ج ٤٠ ص ١٣٨، وكمبا ج ٩ ص ٤٥٩.[٢]

وقال ايضا: وروى الصدوق، عن عبد الله بن رفاعة، عن إبراهيم ابن محمد بن الحارث النوفلي، عن أبيه-وكان خادم الرضا عليه السلام-، عن الجواد عليه السلام، أدعية المناجاة العشرة الوسائل إلى عشر المسائل، كما في البلد الأمين . كتاب الدعاء ص ٩٥، وجد ج ٩٤ ص ١١٣ . وروي في الكافي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يعقوب بن يزيد، عنه رفعه إلى الإمام السجاد عليه السلام . الكافي ج ٢ ص ١٤٠، باب الكفاف ح ٤ .[٣]

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨هـ) في الكافي :

٤-عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يعقوب بن

---

(١) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ٢٠٣-٢٠٤.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ٢٠٤.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ٢٠٤-٢٠٥.

يزيد، عن إبراهيم بن محمد النوفلي، رفعه إلى علي بن الحسين(صلوات الله عليهما) قال: مر رسول الله ﷺ براعي إبل فبعث يستسقيه، فقال: أما ما في ضروعها فصبوح الحي . وأما ما في آنيتنا فغبوقهم، فقال رسول الله ﷺ: اللهم أكثر ماله وولده، ثم مر براعي غنم فبعث إليه يستسقيه فحلب له ما في ضروعها وأكفأما في إنائه في إناء رسول الله ﷺ وبعث إليه بشاة وقال: هذا ما عندنا وإن أحببت أن نزيدك زدناك ؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: اللهم ارزقه الكفاف فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله دعوت للذي ردك بدعاء عامتنا نحبه ودعوت للذي أسعفك بحاجتك بدعاء كلنا نكرهه ؟ ! فقال: رسول الله ﷺ: إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، اللهم ارزق محمدا وآل محمد الكفاف.(١)

ومن رواياته:

بالاسناد عن محمد بن الحسن بن فروخ الصفار في بصائر الدرجات:

(٢٨) حدثنا يعقوب بن يزيد، عن إبراهيم بن محمد النوفلي، عن الحسين بن المختار، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين علي عليه السلام عندي صحيفة من رسول الله بخاتمه، فيها ستون قبيلة بهرجة ليس لها في الاسلام نصيب منهم غنى وباهلة وقال: يا معشر غنى وباهلة اغدوا على عطاياكم حتى اشهد لكم عند المقام المحمود انكم لا تحبوني ولا أحبكم ابداًوقال: لأخذن غنيا اخذة

---

(١) الكافي-للشيخ الكليني-ج ٢-ص ١٤٠-١٤١، والوافي-للفيض الكاشاني-ج ٤-ص ٤١٢-٤١٣، والصبوح: ما يشرب بالغداة والغبوق ما يشرب بالعشى . وأكفأ: أي قلّب وكبّ . وفي القاموس كفأه كمنعه: صرفه وكبّه وقلبه كأكفاء . وأسعفك بحاجتك: أي قضاها لك . وألهى: أي شغل عن الله وعن عبادته.

تضطرب منها باهلة .وقال: اخذ في بيت المال مال من مهور البغايا فقال: اقسموه بين غنى وباهلة.[١]

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٨٠-كتاب صفوة الاخبار، عن إبراهيم بن محمد النوفلي، عن أبيه، وكان خادما لأبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: حدثني العبد الصالح الكاظم موسى بن جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: حدثني أخي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من سره أن يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتوالك يا علي، ومن سره أن يلقي الله عز وجل وهو راض عنه فليتوال ابنك الحسن عليه السلام: ومن أحب أن يلقى الله ولا خوف عليه فليتوال ابنك الحسين عليه السلام، ومن أحب أن يلقى الله عز وجل وقد محا الله ذنوبه عنه فليتوال علي بن الحسين عليه السلام فإنه ممن قال الله عز وجل: (سيماهم في وجوههم من أثر السجود)(الفتح: ٤٨ / ٢٩) . ومن أحب أن يلقى الله عز وجل وهو قرير العين فليتوال محمد بن علي الباقر، ومن أحب أن يلقى الله عز وجل ويعطيه كتابه بيمينه فليتوال جعفر

(١) بصائر الدرجات-لمحمد بن الحسن بن فروخ (الصفار)-ص ١٧٩ -١٨٠،الغارات-لابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي-ج ٢-ص ٦٨٤ - ٦٨٥، و بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٤٠-ص ١٣٨ - ١٣٩، وقال العلامة المجلسي في البيان: قال الفيروزآبادي: البهرج: الباطل والردي والمباح، والبهرجة: أن تعدل بالشئ، عن الجادة القاصدة إلى غيرها، وقال في - معجم قبائل العرب ص ٨٩٥ -: غنى بطن من بنى عمر وبن الزبير بن العوام من بنى أسد بن عبد العزى من قريش من العدنانية، كانت مساكنهم بالبهنسائية بالديار المصرية . وقال في ص ٦٠ منه . باهلة قبيلة عظيمة من قيس بن عيلان من العدنانية، وهم بنو سعد مناة بن مالك بن اعصر، واسمه منبه بن سعد بن قيس بن عيلان.

بن محمد الصادق عليه السلام ومن أحب أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليتوال موسى ابن جعفر الكاظم عليه السلام، ومن أحب أن يلقى الله عز وجل وهو ضاحك فليتوال علي بن موسى الرضا عليه السلام، ومن أحب أن يلقى الله عز وجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتوال محمد بن علي الجواد. ومن أحب أن يلقى الله عز وجل ويحاسبه حسابا يسيرا ويدخله جنات عدن عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين فليتوال علي بن محمد الهادي عليه السلام، ومن أحب أن يلقى الله عز وجل وهو من الفائزين فليتوال الحسن بن علي العسكري عليه السلام ومن أحب أن يلقى الله عز وجل وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه فليتوال الحجة بن الحسن المنتظر صلوات الله عليه، هؤلاء أئمة الهدى وأعلام التقى، من أحبهم وتوالاهم كنت ضامنا له على الله عز وجل الجنة.[١]

---

(١) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٢٧-ص ١٠٧-١٠٨.

[١٥]

إبراهيم بن يزيد النخعي

من أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام [١]

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، فقال: [١٠٧٣] ١٦-إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي، يكنى أبا عمران، مات سنة ست و تسعين، مولى، وكان أعور. [٢]

وقال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، روى عن خاليه: الأسود وعبد الرحمن ابني يزيد ومسروق وعلقمة وأبي معمر وهمام بن الحارث وشريح القاضي وسهم بن منجاب وجماعة وروى عن عائشة ولم يثبت سماعه منها. روى عنه الأعمش ومنصور وابن عون وزبيد اليامي وحماد ابن سليمان ومغيرة بن مقسم الضبي وخلق. قال العجلي: رأى عائشة رؤيا وكان مفتي أهل الكوفة وكان رجلا صالحا فقيها متوقيا قليل التكلف. ومات وهو مختف من الحجاج. وقال الأعمش: كان إبراهيم خيرا في الحديث. وقال الشعبي: ما ترك أحدا أعلم منه وقال ابن معين: مراسيل إبراهيم أحب إلي من مراسيل الشعبي وقال الأعمش:

---

(١) أورده السيد الاستاذ في -الطبقة الأصيلة، بالرقم :(١٠٧).

(٢) الأبواب (رجال الطوسي)-للشيخ الطوسي-ص ١٠٩.

قلت لإبراهيم: أسند لي عن ابن مسعود . فقال إبراهيم: إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت . وإذا قلت: قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله . قال أبو نعيم: مات سنة (٩٦) وقال غيره: وهو ابن (٤٩) سنة . وقيل ابن (٥٨) . قلت: وقال أحمد عن حماد بن خالد عن شعبة لم يسمع النخعي من أبي عبد الله الجدلي حديث خزيمة بن ثابت في المسح . وفي العلل الكبير للترمذي سمع إبراهيم النخعي حديث أبي عبد الله الجدلي من إبراهيم التيمي والتيمي لم يسمعه منه وقال ابن المديني لم يلق النخعي أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ فقلت له: فعائشة؟ قال: هذا لم يروه غير سعيد ابن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم وهو ضعيف وقد رأى أبا جحيفة وزيد بن أرقم وابن أبي أوفى ولم يسمع من ابن عباس . وقال ابن المديني أيضا لم يسمع من الحارث ابن قيس ولا من عمرو بن شرحبيل انتهى . ورواية سعيد عن أبي معشر ذكرها ابن حبان بسند صحيح إلى سعيد عن أبي معشر أن إبراهيم حدثهم انه دخل على عائشة (رض) فرأى عليها ثوبا أحمر وقال ابن معين ادخل على عائشة (رض) وهو صغير وقال أبو حاتم لم يلق أحدا من الصحابة إلّا عائشة ولم يسمع منها وأدرك انسا ولم يسمع منه . قلت: وفي مسند البزار حديث لإبراهيم عن انس قال البزار لا نعلم إبراهيم أسند عن انس إلّا هذا وقال أبو زرعة النخعي عن علي مرسل وعن سعيد مرسل وقال ابن حبان في الثقات مولده سنة (٥٠) ومات بعد موت الحجاج بأربعة أشهر . سمع من المغيرة وانس . قلت: وهذا عجب من ابن حبان يذكر أنه سمع من المغيرة وان مولده سنة (٥٠) ويذكر في الصحابة ان المغيرة مات سنة (٥٠) فكيف يسمع منه وقال الحافظ أبو سعيد العلائي هو مكثر من الارسال وجماعة من الأئمة

صححوا مراسيله وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود.(١)

وقال الذهبي (ت/ ٧٤٨هـ) في ميزان الاعتدال:

ونقموا عليه قوله: لم يكن أبو هريرة فقيها.(٢)

وقال المامقاني (ت/ ١٢٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٦٤٦]:٢٤٠- إبراهيم بن يزيد النخعي:

الضبط: النَخَعِي: بفتح النون والخاء المعجمة، وكسر العين المهملة، ثمّ الياء، نسبة إلى النخع، قبيلة باليمن، رهط إبراهيم بن النخعي، وهو: ابن عمرو بن عُلَة بن جلد من مذحج.

الترجمة: عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين والسجّاد عليهما السلام.

وزاد في الثاني قوله: الكوفيّ، يكنّى أبا عمران، مات سنة ستّ وتسعين، مولى، وكان أعور. انتهى.

وعن تقريب ابن حجر: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعيّ، أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة، إلّا أنّه يرسل كثيراً. انتهى.

وقال ابن خلّكان: أبو عمّار إبراهيم بن يزيد بن الأسود [بن] عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع الفقيه الكوفي النخعي، أحد الأئمّة المشاهير، تابعي، رأى عائشة ودخل عليها، ولم يثبت منها سماع، توفّي سنة ستّ، وقيل: خمس وتسعين سنة للهجرة، وله: تسع وأربعون سنة، وقيل: ثمان وخمسون، والأوّل أصحّ. ولمّا حضرته الوفاة، جزع جزعاً شديداً، فقيل له في ذلك، فقال: وأيّ خطر أعظم ممّا أنا فيه، إنّما يتوقّع يرد عليّ من ربّي إمّا بالجنّة، وإمّا بالنار. والله لوددت

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر-ج ١-ص ١٥٥-١٥٦.

(٢) ميزان الاعتدال-للذهبي-ج ١-ص ٧٥.

أنّها تلجلج في حلقي إلى يوم القيامة . انتهى.

ولم يرد من أصحابنا توثيق الرجل، بل في النفس من عدّ ابن خلّكان له من أحد الأئمّة المشاهير شيء ؛ فإنّ فيه وفي توثيق ابن حجر له رائحة كونه عاميّاً، وإن كان ربّما يكشف عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه من أصحاب أمير المؤمنين والسجّاد عليهما السلام . وعدم غمزه في مذهبه كاشف عن كونه إماميّاً كما أوضحناه في الفائدة السادسة وانضمّ إلى ذلك المدائح المذكورة، اندرج الرجل في الحسان، والله العالم .(١)

وقال التستري رحمه الله:

[٢٢٨] إبراهيم النخعي:

عنونه الحلية، وممّا روى فيه "أنّه ذكر عنده عليّ عليه السلام وعثمان، ففضّل رجل عليّا على عثمان، فقال له: إن كان هذا رأيك فلا تجالسنا" وروى عنه قال: "لان أخرّ من السماء أحبّ إليّ من أن اتناول عثمان بسوء" .

و يأتي بعنوان "إبراهيم بن يزيد النخعي" أيضا .

هذا، ورواية الشيخ في التهذيبين خبر الطيب في الحجّ "عن موسى بن القاسم، عن إبراهيم النخعي" إمّا إبراهيم النخعي فيه رجل آخر غير العامي المعروف الذي عنونّاه عن الحلية، لتأخّر عصر موسى عن إبراهيم النخعي العامي . وإمّا وهم منه . والخبر كان بلفظ "عن إبراهيم" والمراد به ابن أبي سمّال، أو بلفظ "عن النخعي" والمراد به أيّوب بن نوح، فتوهّم وزاد أحدهما، كما يأتي في معاوية بن عمار . نعم: ما رواه التهذيب في ميراث الموالي مع ذوي الأرحام، عن منصور، عن إبراهيم النخعي "قال: كان عبد الله بن مسعود وزيد بن عليّ يورثان ذوي الأرحام دون

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٥ - ص ١٢٠ -، رقم الترجمة العام (٦٤٦) ورقم الترجمة الخاص (٢٤٠) .

الموالي، قلت: فعليّ عليه السلام؟ قال: كان أشدّهما" المراد به إبراهيم النخعي المعروف. ويأتي المعروف بعنوان إبراهيم بن يزيد النخعي.[1]

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال أيضا:

[٢٤٦] إبراهيم بن يزيد النخعي:

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب عليّ وعليّ بن الحسين عليهم السلام قائلا في الثاني: "الكوفي يكنّى أبا عمران، مات سنة ستّ وتسعين، مولى، وكان أعور".

ونقل عن ابن حجر توثيقه وفقاهته وعن ابن خلّكان وصفه بكونه من الأئمّة المشاهير.

وقال المصنّف: يستشمّ من ذكرهما له رائحة العاميّة، وإن كانت روايته عن السجاد عليه السلام ربما يوهن ذلك، مضافا إلى عدم نسبتهما إيّاه إلى أحد المذاهب كما هي عادتهم في من يصفوه بالفقه ربما يكشف عن كونه إماميّا.

أقول: نصب إبراهيم النخعي مشهور، كيف! وهو الّذي روى العامّة عنه سبق إسلام أبي بكر. ومرّ منّا عنوانه بلفظ "إبراهيم النخعي" ونقلنا عن الحلية منعه عن تفضيل عليّ عليه السلام على عثمان. وقد عرفت ما في عدّ الشيخ له في رجاله غير مرّة. والرواية عن أئمّتنا عليهم السلام إنّما تفيد لو كانت الرواية كاشفة عن اعتقاد الراوي بكونهم عليهم السلام حجج الله (تعالى). وإلّا فجميع العامّة يروون عن عليّ عليه السلام كما يروون عن عمر. وحدوث المذاهب الأربعة كان بعد عصر الرجل، فانّه توفّي قبل المأة. والمصنّف لا يفكّر في ما قاله!

---

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ١ - ص ٣٢٠-٣٢١.

وقد فات المصنّف عدّ ابن قتيبة له في معارفه في الشيعة، إلّا أنّك قد عرفت في المقدّمة كون الشيعة عندهم أعمّ من الإماميّة. والشيعة عندهم من يفضّل عليّا عليه السلام على عثمان، لكن عرفت في رواية "الحلية" نهيه عن ذلك.

قال المصنّف: النخع ابن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد، وهم من مذحج.

قلت: أخذ كلامه من القاموس، ولكن في معارف ابن قتيبة: ولّد خالد بن مذحج علة بن خالد، فولّد علة عمروا، فولّد عمرو جسرا وكعبا، فأمّا جسر: فهو أبو النخع بن جسر. وولّد يحابر بن مالك مذحجا، وولّد مالك بن زيد بن كهلان يحابر، وولّد زيد مالك بن زيد وأدد بن زيد.

و مقتضى قوله: أنّ النخعي ابن جسر بن عمرو بن علة بن خالد ابن مذحج بن مالك بن زيد، كما أنّ مقتضاه أنّ مالكا أخو أدد، لا ابنه.

و مرّ بعنوان "إبراهيم النخعي" وعنونه ميزان الذهبي وقال: وكان لا يحكم العربيّة، وربّما لحن، وقد رأى زيد بن أرقم وغيره، ولم يصحّ له سماع من صحابيّ.

و عنونه معارف ابن قتيبة في العور أيضا وفي التابعين. ولم يذكر كونه مولى الذهبي وابن حجر والسمعاني. ونقل المعارف الاختلاف فيه، فقال: "قال أبو سفيان بن العلا: اختلفنا في إبراهيم النخعي عن محمّد بن سليمان، فأرسل يسأل عنه، فقالوا: هو مولى النخع. وقال أبو عبيدة عن يونس: قد ولدته العرب". وفي المعارف أيضا "كان مزّاحا، قال الأعمش: عادني إبراهيم فرأى منزلي، فقال: إنّك ممّن ليعرف في منزله أنّه ليس بابن عظيم القريتين. وقال أبو عون: كنت في جنازة

إبراهيم فما كان فيه إلّا سبعة أنفس". [١]

قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٣هـ) في معجم رجال الحديث :

٣٤٤- إبراهيم بن يزيد النخعي: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب علي عليه السلام وفي أصحاب السجّاد عليه السلام، قائلا: وزاد في الثاني قوله: إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفيّ، يكنّى أبا عمران، مات سنة ستّ وتسعين، مولى، وكان أعور.

روى أبان بن تغلب، عن إبراهيم النخعي . رجال النجاشي ترجمة أبان. [٢]

من رواياته:

بالإسناد عن ابن قولويه (ت/ ٣٦٧هـ)، كما في البحار:

١٦-كامل الزيارة: محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين عن يزداد بن عيسى الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن إبراهيم النخعي قال: خرج أمير المؤمنين صلوات الله عليه فجلس في المسجد واجتمع أصحابه حوله وجاء الحسين عليه السلام حتى قام بين يديه فوضع يده على رأسه فقال: يا بني إن الله عير أقواما في القرآن فقال: - فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين - وأيم الله ليقتلنك ثم تبكيك السماء والأرض. [٣]

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ١ - ص ٣٤٢-٣٤٤ .

(٢) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ١ - ص٣٢٥.

(٣) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي-ج ٤٥-ص ٢٠٩.

[١٦]

إبراهيم الرافعي

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

كذا عنونه الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه: "مسند الإمام السجاد عليه السلام"، في باب الرواة عن الإمام أبي محمد علي بن الحسين عليهما السلام، وقال: ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا، وفي جامع الرواة: إبراهيم أبو رافع عتيق رسول الله صلى الله عليه وآله ثقة شهد مع النبي صلى الله عليه وآله مشاهده ولزم أمير المؤمنين عليه السلام بعده وكان من خيار الشيعة [صه] وفي [جش] اسمه أسلم وكان صاحب بيت ماله بالكوفة وشهد معه مشاهده، وقال الشيخ في رجاله: أسلم وقيل إبراهيم أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله . ثم قال: قلت: له رواية عن الإمام زين العابدين عليه السلام في باب جوده وزهده عليه السلام، الحديث ٥٢ .(انتهى) .[١]

والرواية التي اوردها عن الإمام زين العابدين عليه السلام في باب جوده وزهده، هي:

ابراهيم الرافعي، قال: التأثت[٢] عليه ناقته فرفع القضيب وأشار إليها وقال:

---

(١) مسند الإمام السجاد عليه السلام"، في باب الرواة عن الإمام أبي محمد علي بن الحسين عليهما السلام، ج١ - ص ٤١٧، العنوان (٣) . وانظر: جامع الرواة-لمحمد علي الأردبيلي-ج ١-ص ١٥ .

(٢) قال العلامة المجلسي في البيان: في النهاية: فيه -إذا التاثت راحلة أحدنا: أي أبطأت في سيرها(بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٦١-ص ٢١٥ - ٢١٦)..

لولا خوف القصاص لفعلت-وفي رواية: آهٍ من القصاص-، و رد يده عنها .[(١)]

ولكن هذه الرواية في سندها: (إبراهيم بن علي، عن أبيه)، ونص الحديث:

بالاسناد عن الشيخ المفيد (ت/ ٤١٣هـ)، كما في بحار الأنوار:

٩-إرشاد المفيد، عن أبي محمد الحسن بن محمد، عن جده، عن أحمد بن محمد الرافقي، عن إبراهيم بن علي، عن أبيه قال: حججت مع أبي علي بن الحسين عليهما السلام فالتاثت عليه الناقة في سيرها فأشار إليها بالقضيب ثم قال: آه لولا القصاص، ورد يده عنها.[(٢)]

وعلى كل حال فقد قال المامقاني(ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٤٠٧]: ١٥٦- ابراهيم بن علي بن الحسن بن علي ابن ابي رافع المدني:

[الترجمة:] عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام .

وقد مرّت ترجمة جدّه: إبراهيم أبي رافع . وقد نقلنا هناك عن بحر العلوم رحمه الله أنّه قال في حقّ آل أبي رافع أنّهم: من أرفع بيوت الشيعة تبياناً، وأعلاها شأناً، وأقدمها إسلاماً وإيماناً . انتهى . وينبغي عده حسنا.[(٣)]

---

(١) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٤٦-ص ٩١، وفي حلية الأولياء ج ٣ ص ١٣٢، ونص الحديث هكذا، قال: كان علي بن الحسين لا يضرب بعيره من المدينة إلى مكة....الخ.

(٢) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٦١-ص ٢١٥ - ٢١٦ وقد تقدمت في العنوان رقم (١٠)، فراجع

(٣) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٤ - ص ١٩٧-١٩٨، رقم الترجمة العام (٤٠٧)، ورقم الترجمة الخاص (١٥٦)، وعلق عيه المحقق الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش بما نصه: وترجم له في تهذيب الكمال ٢/ ١٥٥ برقم ٢١٦ فقال: إبراهيم بن عليّ بن حسن بن عليّ بن أبي رافع الرافعي المدني، مولى النبيّ صلّى الله عليه [وآله]

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١) أيضا:

[١٩٥]: ٨٣- ابراهيم بن الحسن:

[الترجمة:] روى عنه ابن بكير وأحمد بن محمد الكوفي، ولم أقف على حاله.(١)

وسلّم نزل بغداد بأخرة، ومات بها. روى عن عمّه أيّوب بن حسن، وأبيه عليّ بن حسن، وعليّ بن عبد الله بن بعجة بن عبد الله بن عبد الله بن بدر الجهني، وعليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ، وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، ومحمّد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ.. إلى أن قال: روى عنه إبراهيم بن حمزة الزبيري وإبراهيم بن منذر الحِزاميّ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وابن أخيه أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عليّ بن حسن الرافعي.. إلى أن نقل قول يحيى بن معين أنّه: لا بأس به، وقول البخاري: فيه نظر، وقول الدارقطني أنّه: ضعيف، وقول ابن حيان: كان يخطئ.. وترجم له في تاريخ بغداد ٦/ ١٣١ برقم ٣١٦١، والكاشف ١/ ٨٨ برقم ١٧٧، وميزان الاعتدال ١/ ٤٩ برقم ١٥٤، والتاريخ الكبير للبخاري ١/ ٣١٠ برقم ٩٨٥، والجرح والتعديل ٢/ ١١٥ برقم ٣٤٨، وتهذيب التهذيب ١/ ١٤٦ برقم ٢٦٢، وتقريب التهذيب ١/ ٤٠ برقم ٢٤٥، والمغني في الضعفاء ١/ ٢٠ برقم ١٣٢.. وغيرها.

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٣- ص ٣٤٩-٣٥٠، رقم الترجمة العام (١٩٥)، ورقم الترجمة الخاص (٨٣)، وعلق عيه المحقق الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش- ج ٣- ص ٣٥٦-٣٥٧، رقم الترجمة العام (٢٠٤)، ورقم الترجمة الخاص (١٢١)، بما نصه: جاء في دلائل الإمامة: ٣ بسنده...قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن الرافعي، عن أبيه، عن زينب بنت أبي رافع، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أنها أتت رسول الله ﷺ بالحسن والحسين عليهما السلام في مرضه الذي توفي فيه ...والخصال ١: ٧٧ باب الاثنين، حديث ١٢٢ بسنده قال: عن إبراهيم ابن علي الرافعي، عن أبيه، عن جدته بنت أبي رافع قالت: أتت فاطمة بنت رسول الله ﷺ بابنيها الحسن والحسين عليهما السلام إلى رسول الله ﷺ في شكواه الذي توفي فيه.. والإرشاد للشيخ المفيد قدس سره (طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام)- ج ٢-ص ٦، قال: وروى إبراهيم بن علي

ومما علّق التستري رحمه الله على ذلك قوله:

[١٥٥] إبراهيم بن عليّ بن أبي رافع: يأتي في إبراهيم بن عليّ بن الحسن.[١]

وقال أيضا: [١٥٧] إبراهيم بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي رافع، المدني

قال المصنّف: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

أقول: الّذي وجدت في نسختي "إبراهيم بن عليّ بن أبي رافع المدني" لكن الصحيح نسخته حيث صدّقها الوسيط و كذا المطبوعة الحيدرية، لكن مع تبديل " الحسن" بـ"الحسين" و الصواب "الحسن" لاتّفاق غيرها عليه . و عنونه الخطيب و الذهبي و ابن حجر .

قال الأوّل في تاريخ بغداد: إبراهيم بن عليّ بن حسن بن عليّ بن أبي رافع الرافعي المديني، حدّث عن أبيه و عن عمّه أيّوب، و روى عن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين و كثير بن عبد الله المزني و غيرهم، روى

الرافعي، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع قال: أتت فاطمة بابنيها الحسن والحسين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في شكواه التي توفي فيها ....وتاريخ بغداد-ج ٦-ص ١٣١ برقم ٣١٦١: إبراهيم بن علي بن حسن بن علي بن أبي رافع، الرافعي المديني: حدث عن أبيه علي، وعن عمه أيوب بن حسن . أقول: المعنون تارة ينسب الى جده كما في دلائل الإمامة، واخرى ينسب الى أبيه كما في رجال الشيخ الطوسي قدس سره ١٤٦: برقم ٦٥ وتاريخ بغداد، وقد ترجم له المؤلف قدس سره في باب الهمزة في باب ابراهيم فقال: إبراهيم بن علي بن الحسن بن علي بن أبي رافع المدني . عن رجال الشيخ رحمه الله . وفي الكامل لابن عدي ١: ٢٥٨ برقم ٨٨ ابراهيم بن علي الرافعي . فتفطن .

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ١ - ص ٢٤٧ .

عنه إبراهيم بن حمزة الزبيري و إبراهيم بن المنذر الحزامي و محمّد ابن إسحاق المسيّبي و أبو ثابت محمّد بن عبيد الله المدني و يعقوب بن حميد بن كاسب، كان ينزل بغداد بآخره و مات . و روي أنّ يحيى بن معين سئل عنه، فقال: لا بأس به، فقيل له: فيقول: حدّثني عمّي أيّوب بن حسن؟ قال: ليس به بأس.

و عنونه الثاني بلفظ "إبراهيم بن عليّ الرافعي" و نقل عن الدارقطني تضعيفه، و عن البخاري أنّه قال: "فيه نظر" و عن ابن معين أنّه قال: "ليس به و بعمّه أيّوب بأس" .

و عنونه الثالث بلفظ رجال الشيخ، قائلا: "ضعيف نزيل بغداد من التاسعة" و لا بدّ أنّه تبع الدارقطني في تضعيفه .

و كيف كان: فلم يعلم وروده في أخبارنا و لم ينسب اولئك الثلاثة مضعّفهم و مقويّهم له إليه تشيّعا .

و روى الإرشاد في أحوالات الحسن عليه السلام "عن إبراهيم بن عليّ الرافعي، عن أبيه، عن جدّته زينب بنت أبي رافع".

قال المصنّف: قال بحر العلوم: "إنّ آل أبي رافع من أرفع بيوت الشيعة بيتا .الخ".

قلت: لا أثر لكلامه في هذا لو فرض تحقّقه، لأنّه أخذ كلامه من عنوان النجاشي لأبي رافع و ابنيه: عبد الله و عليّ، و عنوانه لإسماعيل ابن الحكم الرافعي . و قد استند إلى تحريفات أيضا في نسخة النجاشي في عنوانه لعبيد الله بن عليّ بن أبي رافع و عبد الرحمن بن محمّد بن عبيد الله ابن أبي رافع، كما يأتي في محلّه .[1]

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ١ - ص ٢٤٧٢٤٨-٢٤٩ .

وذكره الاردبيلي بعنوان: إبراهيم أبو رافع عتيق رسول الله ﷺ ثقة شهد مع النبي ﷺ مشاهده ولزم أمير المؤمنين عليه السلام بعده وكان من خيار الشيعة [صه] وفي [جش] اسمه: أسلم وكان صاحب بيت ماله بالكوفة وشهد معه مشاهده . وفي [جخ]: أسلم وقيل إبراهيم (مح) . [١]

وفي تاريخ بغداد-للخطيب البغدادي :

٣١٦١-إبراهيم بن علي بن حسن بن علي بن أبي رافع، الرافعي المديني: حدث عن أبيه علي، وعن عمه أيوب بن حسن، وعن علي ابن عمر بن علي بن حسين، وكثير بن عبد الله المزني، وغيرهم . روى عنه إبراهيم بن حمزة الزبيري، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، ومحمد بن إسحاق المسيبي، وأبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني، ويعقوب بن حميد بن كاسب . كان ينزل بغداد بأخرة ومات بها . أخبرنا أبو بكر ابن محمد الأشناني قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت-يعني ليحيى بن معين-فإبراهيم بن علي الرافعي، من هو ؟ فقال: شيخ مات بالقرب، كان هاهنا ليس به بأس . قلت: يقول: حدثني عمي أيوب بن حسن كيف هو ؟ فقال: ليس به بأس .[٢]

من رواياته:

بالاسناد عن ابن شهر آشوب (ت/ ٥٨٨هـ) في مناقب آل أبي طالب:

زرارة بن أعين: لقد حج على ناقة عشرين حجة فما قرعها بسوط، رواه صاحب الحلية عن عمرو بن ثابت إبراهيم الرافعي قال: ألتاثت

---

(١) أي أبطأت.

(٢) تاريخ بغداد-للخطيب البغدادي-ج ٦-ص ١٢٩ .

عليه ناقته فرفع القضيب وأشار إليها فقال: لولا خوف القصاص لفعلت . وفي رواية: من القصاص، ورد يده عنها .[١]

ومن رواياته :

بالاسناد عن ابن شهر آشوب (ت/ ٥٨٨هـ) في مناقب آل أبي طالب:

فصل: في مكارم أخلاقهما إبراهيم الرافعي عن أبيه عن جده قال: رأيت الحسن والحسين يمشيان إلى الحج فلم يمرا براكب إلا نزل يمشي فثقل ذلك على بعضهم، فقال سعد بن أبي وقاص للحسن: يا أبا محمد ان المشي قد ثقل على جماعة ممن معك من الناس إذا رأوكما تمشيان لم تطب أنفسهم أن يركبوا، فلم ما ركبتما ؟ فقال الحسن: لا نركب، قد جعلنا على أنفسنا المشي إلى بيت الله الحرام على أقدامنا ولكنا نتنكب عن الطريق، فأخذا جانبا من الناس .[٢]

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري الشيعي (ت/ ق٤هـ) في دلائل الإمامة:

٦-وأخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن عباد بن حاتم التمار بالبصرة، قال: حدثنا إبراهيم بن فهد بن حكيم، قال: حدثنا يعقوب ابن حميد بن كاسب، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن الرافعي[٣]، عن أبيه، عن زينب بنت أبي رافع، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أنها

---

(١) مناقب آل أبي طالب-لابن شهر آشوب-ج ٣-ص ٢٩٤-٢٩٥.

(٢) مناقب آل أبي طالب-لابن شهر آشوب-ج ٣-ص ١٦٨.

(٣) هذه النسبة إلى الجد، فهو: إبراهيم بن علي بن الحسن بن علي بن أبي رافع الرافعي المدني، روى عن أبيه، وروى عنه يعقوب بن حميد، انظر رجال الشيخ الطوسي: ١٤٦ / ٦٥، وتهذيب الكمال ٢: ١٥٥.

أتت رسول الله ﷺ بالحسن والحسين عليهما السلام في مرضه الذي توفي فيه، فقالت: يا رسول الله، إن هذين لم تورثهما شيئا . قال: أما الحسن فله هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي .[١]

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في الخصال:

١٢٢ -حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال: حدثني جدي قال: حدثنا الزبير بن أبي بكر قال: حدثني إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن إبراهيم ابن علي الرافعي، عن أبيه، عن جدته بنت أبي رافع قالت: أتت فاطمة بنت رسول الله ﷺ بابنيها الحسن والحسين عليهما السلام إلى رسول الله ﷺ في شكواه الذي توفي فيه، فقالت: يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا قال: أما الحسن فان له هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فان له جرأتي وجودي .[٢]

بالاسناد عن الشيخ المفيد (ت/ ٤١٣هـ) في الإرشاد:

وروى إبراهيم بن علي الرافعي [٣]، عن أبيه، عن جدته زينب بنت

---

(١) دلائل الإمامة-محمد بن جرير الطبري (الشيعي)-ص ٦٨-٦٩.

(٢) الخصال-للشيخ الصدوق-ص ٧٧، والسؤدد-بضم السين وفتح الدال الأولى وقد يضم وسكون الهمزة-: السيادة والشرافة . وروى الطبراني نحوه في الأوسط وفيه مكان - جرأتي - - حزامتي - وأورده العسقلاني في تهذيب التهذيب كما في المتن.

(٣) كذا في الإرشاد، وفي بعض المصادر: الرافقي، وأضاف في هامش بعضها: - الرافقة بلدة مما يلي المصر - وفيه دلالة على التفات الناسخ إلى هذه الكلمة واختياره لها . إلا أن الصواب ما في المتن . فقد ذكره الشيخ الطوسي في رجاله (١٤٦ / ٦٥) قائلا: إبراهيم بن علي بن الحسن بن علي بن أبي رافع المدني . وفي تأريخ بغداد (٦: ١٣١): إبراهيم بن علي بن حسن بن علي بن أبي رافع المدني حدث عن أبيه علي. . روى عنه إبراهيم بن حمزة الزبيري . وهذا الخبر مذكور في عدة مصادر مع بعض الاختلاف، ففي الخصال (١: ٧٧) ذكره بإسناده عن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن إبراهيم بن

أبي رافع قال: أتت فاطمة بابنيها الحسن والحسين إلى رسول الله ﷺ في شكواه التي توفي فيها فقالت: - يا رسول الله، هذان ابناك ورثهما شيئا. فقال: - أما الحسن فإن له هديي وسؤددي، وأما الحسين فإن له جودي وشجاعتي -.[1]

علي الرافعي عن أبيه عن جدته بنت أبي رافع، وبهذا الاسناد في تأريخ ابن عساكر مسندا إلى ابن منده، وكذا في أسد الغابة (١ : ٤١) عن ابن مندة وأبي نعيم، إلا أنه أسقط منه (عن أبيه)، لكن أورد الخبر في الإصابة وقال: أخرجه ابن مندة من رواية إبراهيم بن حمزة الزبيري عن إبراهيم بن حسن بن علي الرافعي عن أبيه، ونظيره في كفاية الطالب عن حلية الأولياء. والظاهر وقوع التحريف فيه إما بسقوط (بن علي بعد إبراهيم أو بتقديم وتأخير. فتأمل.

(١) الإرشاد-للشيخ المفيد-ج ٢-ص ٦ - ٧.

[١٧]

إبليس(١)

من اعداء الإمام السجّاد عليه السلام

---

(١) بيان في تصور ابليس للامام السجاد عليه السلام:

ان الله سبحانه طرد الشيطان من الملكوت واهبط به الى الارض وكان السبب في طرده معصيته لامر الله تعالى حيث قال: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) (البقرة: ٣٤)، وقال أيضا: (لَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ . قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ . قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ . قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ . قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ . قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ . ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ . قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ) (الأعراف:١١ – ١٨).

فأقسم الشيطان بعزة الله أنه سوف يعمل على اغواء بني آدم، كما ورد في كتاب الله تبارك وتعالى: (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ . إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ) فقال تعالى:(فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ . لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ) . (سورة ص:٨٥) . ونبه الله سبحانه البشر بقوله: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ . إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (البقرة: ١٦٨-١٦٩) وقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) (البقرة: ٢٠٨) وقال سبحانه: (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ (سورة فاطر:٦).

ورد ذكـر ابليـس في عـدة مـوارد مـن الصحيفـة السـجادية، منهـا: في

هـذا، وان حقيقـة الشـيطان لا يمكننـا الاحاطـة بـه، و الله ورسـوله قـد سـكتا ولم يبينـا لنـا مـا المـراد مـن الشـيطان، وقـد حذرتنـا الايـات والاحاديـث مـن وساوسـه وحيلـه . ونحـن لا نفسـر مـن غـير علـم، وغـير بعيـد أن يكـون السـبب الموجـب للسـكوت هـو ان أفهامنـا تعجـز عـن ادراك حقيقتـه . والعـالم مهـما اجتهـد ودقّـق فإنـه لـن يحيـط بـكل شيء، بـل لا يسـتطيع أن يعـرف حقيقـة أي شيء مـن جميـع جهاتـه وكـما هـو في واقعـه، والظاهـر مـن الأحاديـث الـواردة في الشـيطان وإبليـس أنـه (لعنـة الله عليـه) يتشـكل بأشـكال مختلفـة وحتـى بصـورة الإنسـان لتمريـر مخططاتـه، هـو وأتباعـه وأشـياعه، كـما دلَّـت عليـه كثـير مـن الأخبـار ونحـن نذكـر بعضهـا، ثـم نعقّبـه بـشرح أنـه كيـف يتّصوربصـورة الإنسـان . فنقـول: في تفسـير نـور الثقلـين، عـن تفسـير مجمـع البيـان وروي عـن أبي جعفـر عليه السلام أنـه قـال: " إنّ الشـياطين يلقـى بعضهـم بعضـا فيلقـي إليـه مـا يغـوي بـه الخلـق، حتـى يتعلّـم بعضهـم مـن بعـض " .

(وفي البحـار ج ٦٣ ص ١٥٦)، عـن ابـن عبـاس: " إن الله تعـالى جعلهـم يجـرون مـن بنـي آدم مجـرى الـدم وصـدور بنـي آدم مسـاكن لهـم " .

(وفي البحـار ج ٦٣ ص ٢٢٦) عـن أبي سـهل عـن الحسـن قـال: قـال رسـول الله صـلَّى الله عليـه وآلـه " إنّ إبليـس عـدوّ الله كان يـأتي الأنبيـاء ويتحـدث إليهـم . . . " الحديـث بطولـه .

(وفي البحـار ج ٦٣ ص ٢٣٣)، عـن مجالـس ابـن الشـيخ بإسـناده إلى ثعلبـة بـن زيـد الأنصـاري قـال: سـمعت جابـر بـن عبـد الله الأنصـاري رضي الله عنه يقـول: " تمثّـل إبليـس (لعنـه الله) في أربـع صـور: تمثـل يـوم بـدر في صـورة سراقـة بـن جعشـم المدلجـي فقـال لقريـش: (لا غالـب لكـم اليـوم مـن النـاس وإني جـار لكـم فلـمّا تـراءت الفئتـان نكـص عـلى عقبيـه وقـال إنّي بـريء منكـم) (الأنفـال: ٤٨) .

وتصـور يـوم العقبـة في صـورة منبـه بـن الحجّـاج فنـادى: إنّ محمـدا والصبـاة معـه عنـد العقبـة فأدركوهـم، فقـال رسـول الله صـلَّى الله عليـه وآلـه للأنصـار: لا تخافـوا فـإنّ صوتـه لـن يعـدوه .

وتصـور يـوم اجتـماع قريـش في دار النـدوة في صـورة شـيخ مـن أهـل نجـد، وأشـار عليهـم في النبـي صـلَّى الله عليـه وآلـه بـما أشـار، فأنـزل الله تعـالى: (وإذ يمكـر بـك الذيـن كفـروا ليثبتـوك أويقتلـوك أو يخرجـوك ويمكـرون ويمكـر الله والله خـير الماكرين)(الأنفـال: ٣٠) .

الدعــاء الســابع عــشر، ونصــه:

(وفي نـور الثقلـين ج ٢ ص ١٣٢)، عـن تفسـير عـلي بـن إبراهيـم في خـبر طويـل في غـزوة بـدر . . . إلى أن قـال: " وجـاء إبليـس إلى قريـش في صـورة سراقـة بـن مالـك فقـال لهـم: إني جـار لكـم فادفعـوا إلي رايتكـم فدفعوهـا إليـه، وجـاء بشـياطينه يهـول بهـم عـلى أصحـاب رسـول الله ﷺ - إلى أن قـال: - ونظـر إبليـس (عليـه اللعنـة) إلى جبرئيـل ﷺ فتراجـع ورمـى باللـواء فأخـذ منبـه بـن الحجـاج بمجامـع ثوبـه . ثـم قـال: ويلـك يـا سراقـة تفـتّ في أعضـاد النـاس ؟ فركلـه إبليـس ركلـة في صـدره وقـال: إني بـريء منكـم إني أرى مـا لا تـرون إني أخـاف الله" . . . الحديـث .

(وفي تفسـير نـور الثقلـين ج ٢ ص ١٦٢)، عـن مجمـع البيـان: فلـما قدمـوا مكّـة قالـوا: هـزم النـاس سراقـة، فبلـغ ذلـك سراقـة، فقـال: والله مـا شـعرت بمسـيركم حتـى بلغنـي هزيمتكـم، فقالـوا: إنـك أتيتنـا يـوم كـذا فحلـف لهـم، فلـما أسـلموا علمـوا أنّ ذلـك كان الشـيطان عـن الكلبـي .

وتصـور يـوم قبـض النبـي صـلّى الله عليـه وآلـه في صـورة المغـيرة بـن شـعبة، فقـال: أيّهـا النـاس لا تجعلوهـا كسروانيّـة ولا قيصرانيّـة، وسّـعوها تتّسـع، فـلا تردّوهـا في بنـي هاشـم فينتظـر بهـا الحبـالى .

(وفي البحـار ج ٦٣ ص ٢٣٨) عـن العلـل: عـن الصـادق ﷺ في خـبر رؤيـة النبـي صـلّى الله عليـه وآلـه الشـيطان ليلـة الإسراء عـلى بقعـة وفيهـا شـيخ عـلى رأسـه برنـس، فسـأله النبـي صـلّى الله عليـه وآلـه جبرئيـل عنهـا وعـن الشـيخ قـال: هـي بقعـة شـيعتك والشـيخ الجالـس هـو إبليـس، وفي ذيلـه فقلـت: " قـم يـا ملعـون . . . إلى أن قـال :"فسـميت . . .

(وفي البحـار ج ٦٣ ص ٢٤٤) عـن العيـون ومنـه بهـذا الإسـناد عـن عـلي بـن أبي طالـب ﷺ قـال: " كنـت جالسـا عنـد الكعبـة، فـإذا شـيخ محـدودب قـد سـقط حاجبـاه عـلى عينيـه مـن شـدة الكـبر وفي يـده عـكازة وعـلى رأسـه برنـس أحمـر، وعليـه مدرعـة مـن الشـعر، فدنـا إلى النبـي صـلّى الله عليـه وآلـه والنبـي مسـند ظهـره إلى الكعبـة، فقـال: يـا رسـول الله ادع لي بالمغفـرة فقـال النبـي صـلّى الله عليـه وآلـه: خـاب سـعيك يـا شـيخ وضـلّ علمـك (عملـك) . فلـمّا تـولّى الشـيخ قـال لي: يـا أبـا الحسـن أتعرفـه ؟ قلـت: لا، قـال: ذلـك اللعـين إبليـس، قـال عـلي ﷺ: فعـدوت خلفـه حتـى لحقتـه، وصرعتـه إلى الأرض، وجلسـت عـلى صـدره، ووضعـت يـدي في حلقـه لأخنقـه، فقـال لي: لا تفعـل يـا أبـا الحسـن فـإني مـن المنظريـن إلى

وكان مِـنْ دُعائِـهِ ﷺ إذَا ذُكِـرَ الشَّـيْطَانَ فَاسـتَعَاذَ مِنـهُ وَمِـن عَدَاوَتِـهِ وَكَيـدِهِ [١]

يـوم الوقـت المعلـوم، والله يـا عـلي إني لأحبّـك جـدّا ومـا أبغضـك أحـدا إلا شركـت أبـاه في أمـه فصـار ولـد زنـا، فضحكـت وخلّيـت سـبيله " .

وهـذه الأخبـار تـدل عـلى أنـه (لعنـة الله عليـه) يتشـكّل بأشـكال مختلفـة وحتـى بصـورة الإنسـان ولا مانـع منـه عقـلا، فإنـه كـما قيـل حقيقتـه ناريـة يتصـور بأشـكال مختلفـة . وكيـف كان لا ريـب في واجديـة الشـيطان لقـوة مـن الله تعـالى يمكنـه (لعنـة الله عليـه) أن يتصـور بصـور مختلفـة ومنهـا: الإنسـان مضافـا إلى دلالـة أخبـار كثيرة عـلى أنـه تصـوّر بصـورة الإنسـان في مـوارد عديـدة، كـما اسـفنا . وأيضـا فـإن المسـتفاد مـن بعـض الأحاديـث أن الإنسـان بلحـاظ متابعتـه للشـيطان قـد تترسّـخ فيـه حقيقـة الشـيطان، وينسـلخ منـه روح الإيـمان والعقـل، فـلا يبقـى لـه إيمانـا حينئـذ ولا عقـلا، بـل لا يبقـى فيـه إلا الشـيطنة النكـراء، كـما ورد هـذا بالنسـبة إلى معاويـة (لعنـه الله) فحينئـذ يصـير بنفسـه شـيطانا رجيـما، وهـو المـراد مـن قولـه تعـالى: (شـياطين الإنـس والجـنّ) (الانعـام:٦ / ١١٢)، فـإن شـيطان الإنـس هـو الإنسـان المترسّـخ فيـه وفي قلبـه صفـات الشـيطان، هـذا والعلـم عنـد الله تعـالى، ونحـن نسـلم أمورنـا إلى الله تعـالى، والحمـد لله وحـده .

(١) ورد هـذا الدُّعـاء في (ك) بالرقـم (٢٩) بعنـوان:" ومِـنْ دُعائِـهِ ﷺ اذا ذكـر الشـيطان"، وفي (ش) بالرقـم (٣٢) بعنـوان:" ومِـنْ دُعائِـهِ ﷺ إذَا ذَكَـرَ الشَّـيْطَانَ فَاسـتَعَاذَ مِنـهُ وَمِـن عَدَاوَتِـهِ وَكَيـدِهِ"، وفي (ج) بعنـوان:" السـابع عـشر: وكان مِـنْ دُعائِـهِ ﷺ إذَا ذُكِـرَ الشَّـيْطَانَ فَاسـتَعَاذَ مِنـهُ وَمِـن عَدَاوَتِـهِ وَكَيـدِهِ"، وفي (ق) بعنـوان (السـابع عـشر)، وتحتـه عنـوان:" عنـد ذكـر الشَّـيْطَانَ"، وفي (ت) بعنـوان (السـابع عـشر)، وتحتـه عنـوان:" إذا ذكـر الشَّـيْطَانَ"، وفي (حاشـية ابـن إدريـس) بالرقـم (١٧)، بعنـوان:" دُعـاؤهُ عـلى الشـيطان"، هـذا، ولم يـرد هـذا الدعـاء هنـا في (ف)، بـل ورد بعـد الدعـاء التـالي (١٨) بـدون رقـم، وبعنـوان:" وكان مِـنْ دُعائِـهِ ﷺ إذَا دُفِـعَ عَنْـهُ مَـا يُحذرُ "، وأيضـاً: حيـث أنـه وردت بعـض الفقـرات مـن هـذا الدعـاء في النسـخ بتقديـم وتأخـير، فنحـن نقتـصر عـلى ذكـر الاختلافـات في الفقـرات والكلـمات حسـب ورودهـا بترتيـب المشـهورة.

أَللّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ[١] بِكَ مِنْ نَزَغَاتِ[٢] الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ[٣] وَمَكَائِدِهِ[٤]، ومن الثِّقَةِ[٥] بِأَمَانِيِّهِ وَمَوَاعِيدِهِ[٦] وغُرُورِهِ وَمَصَائِدِهِ[٧]، وَأَنْ يُطْمِعَ[٨] نَفْسَهُ فِي إِضْلالِنَا عَنْ طَاعَتِكَ، وَامتِهَانِنَا[٩] بِمَعْصِيَتِكَ، أو أَنْ يَحْسُنَ[١٠] عِنْدَنَا مَا حَسَّنَ لَنَا[١١]، أو أَنْ[١٢] يَثْقَلَ عَلَيْنَا مَا كَرَّهَ[١٣] إِلَيْنَا.

الاستعاذة هي طلب العوذ، أي الاعتصام بالله من أساليب الشيطان

---

(١) في (ق) العبارة هكذا: " إني أعوذ".

(٢) النزغاتِ: الوساوس والافساد بين الناس، وفي (س): " نزغ الشيطان بينهم ينزغ نزغاً: أي أفسد وأغرى".(حاشية ابن ادريس:١٦٣) .

(٣) لم ترد في (ك): " الرجيم" .

(٤) في (بعض النسخ)العبارة هكذا:" وكيده ومكائده"، وفي (ك) زيادة:" ومصائده"، والمكائد: جمع مكيدة، وهي الاسم من كاد يكيد: إذا خدعَ ومكر، وفي (س): " الكيد: المكر، كاده يكيده (كيداً و) مكيدة، والمكايد جمع مكيدة . والكيد هو أن يفعل من جنى عليك فعلاً يقابل جنايته بغير شعوره . س".(حاشية ابن ادريس:١٦٤) .

(٥) الثقة: الاطمئنان والركون، وأماني الشيطان: الأهواء الباطلة، وفي (س): " الأمنية: واحدة الأماني، تقول (منه): تمنيت الشيء ومنّيت غيري (تمنية)، وتمنيت الكتاب: قرأته، ومنه قوله تعالى :(وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلّا أَمَانِيَّ).(سورة البقرة ٢ :٧٨) ".(حاشية ابن ادريس:١٦٤) .

(٦) في (ق) العبارة هكذا: " ومواعده".

(٧) في (ك): " ومواعده"، ولم ترد: " وغروره ومصائده" .

(٨) في (ك): " نطمع"، واطماع الشيطان الإنسان بالاستخفاف بأوامر الله ونواهيهِ، ومنها: عدم الاكتراث ببعض المستحبّات كالتسمية عندَ الشروع في أي عمل.

(٩) امتهاننا: استخدامنا واستعمالنا .

(١٠) في (ق) العبارة هكذا: " يحسُنَ"،وفي حاشية (ج)(د): " يُحَسِّنَ-س ".

(١١) في (ق) العبارة هكذا: " حَسُنَلنا"،وفي حاشية (ج)(د): " حسُنَ-س ".

(١٢) في (ق) (ت) العبارة هكذا: " وأن"،وفي حاشية (ج)(د): " وأن-س ".

(١٣) في (ك):" ما كرّههُ"،وفي حاشية (ج)(د): " كُرِّهَ-س ".

لإغـواء الإنسـان وهـي الأُمـور الّتـي تبعـده عـن الحق وتقرّبـه إلى الباطـل؛ ليشـاكل الشـيطان في المسير والمصير، وقـد اسـتفتح الدعـاء بسرد أسـاليبه الّتـي يجب الاسـتعاذة منهـا بـالله سـبحانه، وهـي:

١- (نزغــات الشــيطان)، والنــزغ: الازعــاج بالإغــواء والوسوســة واخــتراع الشــبهات.

٢ (مكائِـدهُ)، وهـي طـرق الاحتيـال الّتـي تختلـف باختـلاف حـالات الإنسـان علـما وثقافـة وقـوّة وضعفـاً.

٣- (أمانيـه)، الّتي يرغـب الإنسـان في حصولهـا، سـواءً كانت ممكنـة ام لا.

٤- (مواعيــده)، الّتـي تسـهل وتشـجّع عـلى العمـل الباطـل وتبعّـد الإنسـان عـن كل مـا هـو ممكـن كالمغفـرة مـن الله.

٥- (غروره)، وهو إيهام النفع فيما فيه ضرر.

٦- (مصائده)، من الشهوات والعناوين الخيالية.

٧- (إضلالـه)، فإنـه لـو طمـع في أحـد فإنـه يحـاول بمختلـف الطـرق الحصـول عـلى مآربـه، بخـلاف ما لـو لم يطمـع فيـه، فيقطـع بذلك عـن إغوائه.

٨- (طمـع الامتهـان بالمعصيـة)، فـإنّ التحصّـن بالمعرفـة لخططـه يكشـف عـن أنّ خططـه انـما كانـت لايقـاع الإنسـان في طمـع الامتهـان.

٩- (تحسين الأعمال الباطلة وتزيينها) كي يرغب فيها الإنسان.

١٠- (تثقيـل مـا كـره مـن الأعـمال الصالحـة) فيوهـم أنّهـا كبـيرة، فتكـون كبـيرة إلاّ عـلى الخاشـعين.

فهـذه الأسـاليب العـشر هـي الّتي يسـتخدمها أصحـاب المطامـع لإيقـاع المغفّلـين في فخهـم، واسـتخدامهم لاغراضهـم الخاصـة، وبعـد ان يسـتنفذوا أغراضهـم يطرحوهـم جانبـاً، أو يقضـوا عليهـم، ومرجـع ذلـك كلـه هـو عـدم الوعـي والثقافـة والمعرفـة، والاسـتعاذة مـن ذلـك يختـص بـالله تعـالى

من أحابيل الشيطان ومن سار على خطاه من أصحاب المطامع.

[مقاومة الشيطان]:

أَللّهُمَّ، إِخْسَأْهُ[١] عَنَّا بِعِبَادَتِكَ، وأَكْبِتْهُ[٢] بِدُؤُوبِنَا [٣] فِي مَحَبَّتِكَ، وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِتْراً لاَ يَهْتِكُهُ[٤]، وَرَدْماً مُصْمَتاً[٥] لاَ يَفْتُقُهُ[٦].

وفي هذا المقطع وما يتبعه يستعرض الإمام الخطوط العامة في المقاومة ضد الشيطان وخططه الّتي لا يمكن التخلّص منها إلاّ بالتحصين من الله تعالى للانسان، وهي لا تحصر تحت عدد خاص، ومنها:

١ - عبادة الله، فانها تنقض كل خطط الشيطان؛ لان العبادة تقرّب إلى الله، فينتقض بها الهدف الأساس للشيطان، وهو ابعاد الإنسان عن الله، فيخسأ، أي يطرد.

٢ محبة الله، والاستمرار فيها، فان الذنوب والاجتهاد في محبة الله يكبت

---

(١) في (ق) العبارة هكذا: " أخسئهُ"،وفي حاشية (ج): " أي أبعده "، وأخسأه: أي اطردهُ وامنعهُ، وفي (س): " خسأت الكلب خسأً: أي طردته".(حاشية ابن ادريس:١٦٤).

(٢) اكبتهُ: اصرفهُ ذليلًا مخزيًّا، وفي (س): " الكبت: الصرف والإذلال، يقال: كبت الله العدو، أي صرفه وأذّله، وكبته لوجهه: أي صرعه . والتكبيت كالتقريع والتعنيف . وبكتّه بالحجة: أي غلبه".(حاشية ابن ادريس:١٦٤) .

(٣) بدؤوبنا: باستمرارنا وملازمتنا .

(٤) في (ت) وحاشية (ج): " لا تهتكه-س"، أي لا يتمكّن من نزعِ الستر .

(٥) في (س): " ردمت الثلمة أردمها-بالكسر-أي سددتها، والردم وهو السدّ . والمصمت: الّذي لا جوف له".(حاشية ابن ادريس:١٦٥)، والردم: السد المنيع، والمصمت: المغلق الذي لا فرجة فيهِ.

(٦) في (ت) وحاشية (ج): " لا تفتقه-س"، وفي (س): " فتقت الشيء فتقاً أي شققته". (حاشية ابن ادريس:١٦٥) ولا يفتقهُ: أي لا يتمكن من التخلل من خلالهِ، والنفوذ فيهِ بإيجاد فتق فيهِ.

الشـيطان، أي يهلكه.

٣- سـتر الله، فيكـون مـا يجعلـه الله سـاتراً واقيـاً مـن الشـيطان، فلايمكنـه ان يرفـع السـتر الواقـي.

٤- حصـن الله، والـردم: الحصـن، والمصمـت: المغلـق، فـاذا تحصّـن بثقافـة إلهيّـة، فإنـه لا يمكـن للشـيطان نقضـه أو فتقـه أو نقبـه.

وهـذه العنايـات الإلهيّـة مدورسـة في خطوطهـا العريضـة في الكتـاب والسـنة.

[المقاطعة التامة]:

أَللّهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلـِهِ، وَ(١)اشْـغَلْهُ عَنَّـا(٢) بِبَعْـضِ أَعْدَائِـكَ، وَاعْصِمنَـا مِنْـهُ بِحُسْـنِ رِعَايَتِـكَ(٣)، وَاكْفِنَـا خَـتْرَهُ(٤)، وَوَلِّنَـا ظَهْـرَهُ، وَاقْطَـعْ عَنَّـا أَثْـرَهُ(٥).

انّ المقاطعة التامة لخطوات الشيطان تكون بأسباب، منها:

١- انشـغال الشـيطان بـما يعيقـه عـن اغـواء الإنسـان المؤمـن، بـأن يـلازم الاعـداء فينشـغل عـن الأصدقـاء.

٢- العصمة منه برعاية الله وحفظه تعالى.

٣- دفـع خديعتـه والكفايـة بالدفـع عنـه . والخـتر: الخديعـة، وذلـك

(١) لم ترد في (ك) عبارة: "صلّ على محمّد وآله و".

(٢) لم ترد في (ق): "عنّا".

(٣) في (ك): "إرعائك"، والإرعاء: الرعاية والحفظ .

(٤) في حاشـية (ج)في نسـخة: "خطره"، والخـتر: الغـدر، أو أشـد الغـدر، وهـو أن يـأتي الإنسـان عـلى حـين غفلـة، وفي (س): "الخـتر: الغَـدر . وهـو الانتقـام عـلى غـير معرفـة المنتقـم منـه . س".(حاشـية ابـن ادريـس:١٦٥).

(٥) في (ك): "أمره" . وهذا المقطع بأكمله لم يرد في (ت).

بمعرفة أهدافه والتجنّب عنها.

٤- توليـة ظهـره، وهو كناية عـن انهزامه؛ حيـث ان المنهزم يولي ظهـره فاراً.

٥- قطع أثره عن الإنسان.

فـان كل هـذه الأنـواع مـن المقاطعـة انـما تكـون بعنايـة الله وبمعرفـة اهـداف الشـيطان وخططـه كـي يتجنّبهـا الإنسـان.

[التثقيف ضدّ الشيطان]:

أللّهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، وَأَمْتِعْنَـا(١) مِـنَ الهُـدَى(٢) بِمِثْـلِ(٣) ضَلالَتِـهِ، وَزَوِّدْنَـا(٤) مِـنَ التَقْـوَى(٥) ضِـدَّ(٦) غَوَايَتِـهِ(٧)، وَاسْـلُكْ بِنَـا مِـنَ التُقَـى خِـلاَفَ سَـبِيْلِهِ مِـنَ الـرَّدَى(٨).

(١) في (ك) (ش) العبـارة هكـذا: " أللّهُـمَّ متّعنـا"، وفي (ق) (ت) العبـارة هكـذا: " أللّهُـمَّ صـل عـلى محمـد وآلـه ومتّعنـا"، وفي (د) العبـارة هكـذا: " أللّهُـمَّ متّعنـا"، وفي حاشـية (د) العبـارة هكـذا: " أللّهُـمَّ صـل عـلى محمـد وآلـه وأمتّعنـا"، وفي حاشـية (ج)في نسـخة: " ومتّعنـا "، وفي (س): " أمتعـه الله بكـذا، ومتعـه بمعنـىً . وهـو الانتفـاع بالـشيء، متعنـا مـن الهـدى بمثـل ضلالتـه مـن غـير نكـد ولا تشـويش . س".(حاشـية ابـن ادريـس:١٦٥)، والتمتيـع: اطالـة الإنتفـاع بالـشيء . أي متّعنـا مـن الهـدى بهـدى ثابـت دائـم مثـل ثبـوت ضلالتـهِ ودوامـهِ.

(٢) في (س): " الهدى: الرشاد والدلالة على الصواب".(حاشية ابن ادريس:١٦٥).

(٣) في (ت) العبارة هكذا: " مثل"، ويحتمل أيضا: " بمثل".

(٤) التزويد: اعطاء الزاد، ويستعمل غالباً لما يتخذهُ المسافر في السفر من الطعام .

(٥) في (ج) (د): " من التقوّي ".

(٦) في (ت) العبارة هكذا: " بضدِّ ".

(٧) الغواية: خلاف الرشد.

(٨) في (ك) العبـارة هكـذا: " أللّهُـمَّ مَتِّعْنَـا بِمِثْـلِ ضَلالَتِـهِ مِـنَ الهُـدَى، وَزَوِّدْنَـا ضِـدَّ غِوَايَتِـهِ مِـنَ التُّقَـى، وَاسْـلُكْ بِنَـا خِـلاَفَ سَـبِيْلِهِ مِـنَ الـرَّدَى"، وفي (ش) العبـارة هكـذا: " أللّهُـمَّ مَتِّعْنَـا مِـنَ الهُـدَى بِمِثْـلِ ضَلالَتِـهِ، وَزَوِّدْنَـا ضِـدَّ غِوَايَتِـهِ مِـنَ التُّقَـى، وَاسْـلُكْ بِنَـا خِـلاَفَ سَـبِيْلِهِ مِـنَ الـرَّدَى"، والـردى: الهـلاك، والمـراد هنـا: النـار في الآخـرة.

من انواع الثقافة والوعي الذي يفتقر إليها الإنسان في مقاومة الشيطان ما أشار عليه السلام إليه في هذا المقطع:

١- الهدى بمثل ضلالته؛ فان درجة الوعي لأهداف الشيطان وخطط مقاومتها يجب أن تكون متكافئة، فالهداية والوعي يجب ان تكون بمستوى ما يقوم به الشيطان من الضلالة.

٢- التقوى ضدّ غوايته، فالوقاية والتحذّر ضدّ ما يقوم به الشيطان من الغواية، وهي الانهماك في الجهل يجب ان يكون متكافئاً.

٣- السلوك في المقاومة، حيث ان المقصد من الرحمن والشيطان متناقضان، فيجب ان يكون السلوك في المقاومة مناقض للخطط الشيطانية تماماً؛ ليكون البُعد عن الشيطان مضموناً بأقصى حدّ؛ حيث ان التقى والردى لا يلتقيان؛ لأنهما سائران في خطين متوازيين.

[الحصانة الشخصية]:

أَللّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ لَهُ فِي قُلُوبِنَا مَدْخَلاً[١]، وَلاَ تُوطِنَنَّ[٢] لَهُ فِيمَا لَدَيْنَا[٣] مَنْزِلاً[٤].

وقد خص هذا المقطع بأهم خطوات الشيطان، وهو التأكيد على الذات (أنا) حيث يتحكّم في الحياة فلسفتان: العدالة الاجتماعية والمصلحة الشخصية.

وتناصر الأديان برمّتها والاسلام بصفة خاصة، وسيرة اهل البيت

---

(١) المدخل: اسم لموضع الدخول.

(٢) في (ك): "ولا تُوطِن"، وفي (ش): "ولا تَوطِن"،وفي حاشية (ج): "تُوَطِّنْ - س"، والتوطين: التمهيد.

(٣) فيما لدينا: أي في الذي لدينا، وهو نفوسنا.

(٤) في حاشية (ج): "مُنزَلا".

على الأخص، على المسؤولية الاجتماعية بتطبيق العدالة الاسلامية في المجتمع وكبح جماح حب الذات والأنانية.

وعلى النقيض، فالفلسفات الماديّة برمّتها تناصر المصلحة الشخصية، وتعمل على تعميق هذه الروح في المجتمع بحيث يصبح الإنسان آلة صمّاء لتنفيذ مآرابها ومصالحها الشخصية من الشهوات والعناوين الخيالية، بحيث تجعل الإنسان كالكلب الجائع الذي يتبع صاحبه من دون أية رعاية للاخلاق والأدب إلاّ بقدر ما تؤمن له تلك المصالح الشخصية.

وهذا المقطع يؤكّد على ان لا يكون للشيطان طريقاً إلى قلب الإنسان باعتباره الشخصي، فيتوطن في قلب الإنسان، ويؤكد على رعاية المصلحة الشخصية للانسان كي يهمل مسؤوليته الاجتماعية.

[محاربة خطوات الشيطان]:

أَللّهُمَّ ومَا سَوَّلَ[١] لَنَا[٢] مِنْ بَاطِلٍ فَعَرِّفْنَاهُ، وَإِذَا عَرَّفْتَنَاهُ فَقِنَاهُ[٣]، وبَصِّرْنَا مَا نُكَائِدُهُ[٤] بِهِ، وَأَلْهِمْنَا مَا نُعِدُّهُ لَهُ، وأَيْقِظْنَا عَنْ سِنَةِ الغَفْلَةِ بالرُّكُونِ[٥] إليْهِ، وَأَحْسِنْ بِتَوْفِيْقِكَ عَوْنَنَا عَلَيْهِ.

---

(١) في (ك) (ش): "سوّل"، وفي (س): "سوّلت له نفسه أمراً: أي زيّنته له".(حاشية ابن ادريس:١٦٥)، وسوَّلَ: أي زيَّنَ.

(٢) في (ش) زيادة: "الشيطان".

(٣) من وقى يقي: إذا صانهُ وحَفِظَهُ.

(٤) في (ش): "ما نكايده"، وكايدهُ: خادعهُ وماكرهُ، ويكون بمعنى كادهُ.

(٥) في (ك) (ش): "عن سنة الركون"، والسنة: حالة الفتور الّتي تكون قبل النوم، والركون: الميل، وفي (س): "ركن إليه يركن ركوناً: أي مال إليه وسكن ووثق به".(حاشية ابن ادريس:١٦٥).

ومحاربة خطوات الشيطان الّتي يجب الاجتناب عنها أمر ضروري في المقاومة، وتكون بالطرق التالية:

١- معرفة الباطل، فان من خطوات الشيطان هو تلبيس الحق بالباطل، والتسويل للانسان بعمل الباطل على انه حق، فالمعرفة أمر أساس في المقاومة، وهي الثقافة الاسلامية الواعية، وبعد أن يعرف الباطل يأتي دور الوقاية من تسويل الشيطان بعون اللهتعالى.

٢- البصيرة بطرق المقاومة والمكايدة الخادعة، فبعد ان يعرف الباطل يأتي دور اسلوب المقاومة، فلابد ان يكون عن بصيرة بها، بان لا تكون عاطفية أو عشوائية.

٣- الاستعداد، فان المعرفة والبصيرة وحدهما لا يكفيان، بل لابد من الاستعداد لمقاومة الخطوات قبل حصولها؛ وذلك باعداد ما تفتقر إليها المقاومة من الأسباب الّتي تكفل نجاحها.

٤- اليقظة، فان الاستعداد وما قبله من دون يقظة يكون فاشلا في تحقيق الهدف من المقاومة؛ فان الإنسان محل السهو والغفلة والنسيان، فلابد من اليقظة الدائمة لعدم الانخداع بالركون إلى الشيطان من حيث لا يشعر.

٥- عون الله تعالى وتوفيقه؛ اذ بدون عون الله قد تنحرف المقاومة وتتحوّل إلى رغبة شخصية.

[وعي القلوب]:

أَللّهُـمَّ(١) وأَشْرِبْ(٢) قَلُوبَنَـا إِنْـكَارَ عَمَلِـهِ، وَالْطُـفْ لَنَـا(٣) فِي نَقْـضِ حِيَلِهِ(٤).

وحيث أن محاربة الخطوات اذا لم تستند إلى وعي القلب كما تقدم من تحمل المسؤولية الاجتماعية واهمال المصلحة الشخصية تكاد ان تزيغ أو تفتر، وطبيعيّ أن الطبيعة البشرية ترغب في المصلحة الشخصية، وهي الوسيلة الفعّالة الّتي يستخدمها الشيطان في التأثير على القلوب والعقول؛ فاذا سكن القلب بأنْ أُشرب أي أُشبع بحبّ الله وانكار عمل الشيطان فلا تؤثر فيه حينئذ خطط الشيطان؛ فان حبّ الله تعالى يكون لطفا في نقض حيل الشيطان المختلفة، حيث يكون الوعي سبباً في معرفتها ثم نبذها.

---

(١) هذه الفقرة وما تليها وردت في (ك) بعد قوله: " أللهم وما سوّل .. . إلى آخرها".

(٢) في (ك): " أشرب" بدون واو، و -اشرب قلوبنا: خالط وداخل قلوبنا، وقال أبو عبيدة في قوله تعالى:(وأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ) (سورة البقرة ٢: ٩٣) عرضوا الشرب العجل الذي عبدوه حتى وصل ما شربوا من ذلك إلى قلوبهم . وقال أبو عبيدة: أي سقوه حتى غلب عليهم وهو من مجاز الحذف أي اشربوا في قلوبهم حب العجل . (مجازات القرآن لأبي عبيدة:٢٥٥و٣٠٢) . أي حل فيها محل الشرب وقبلوه،يقال: ثوب مشرب أي مصبوغ، وقال الشريف الرضي: هذه استعارة، والمراد بها صفة قلوبهم بالمبالغة في حب العجل، فكأنها تشربت حبه، فمازجها ممازجة المشروب، وخالطها مخالطة الشيء الملذوذ . وحذف -حب العجل لدلالة الكلام عليه، لأن القلوب لا يصح وصفها بتشرب العجل على الحقيقة . (تلخيص البيان في مجازات القرآن، للشريف الرضي: ٧).

(٣) في (ت) العبارة هكذا: " بنا ".

(٤) نقضَ حيله: إبطال الحيل الّتي يحتال بها لإضلالنا .

[طلب تحصين الفرد]:

اللهمّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[١]، وَحَوِّلْ[٢] سُلطَانَهُ[٣] عَنَّا، وَاقْطَعْ رَجَاءَهُ مِنَّا، وَادْرأهُ[٤] عَنِ الوُلُوعِ[٥] بِنَا.

وطبيعي أن موقف الشيطان الذي قال: (فبعزّتك لأُغوينّهم أجمعين إلاّ عبادك منهم المخلصين)[٦] كان موقفاً حازماً لإغواء الإنسان وإلهائه عن مسؤولياته تجاه نفسه واسرته ومجتمعه، ومن ثم يفتقر الإنسان إلى الاستعانة بالله والتحصن الفردي ضده في قباله، وذلك:

١- بتحويل سلطة الشيطان عن الإنسان.

٢- بقطع رجائه بالاغواء.

٣- دفع الولوع وشدة الرغبة في الإنسان، حتى يصبح الإنسان من المخلصين الذين لا يتمكّن الشيطان من اغوائهم.

---

(١) لم ترد في (ق)(ت) عبارة: " اللهمّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ ".

(٢) في (ش) العبارة هكذا: " اللهم حول"، ووردت العبارة في (ك) ملحقة بقوله:" لدينا منزلاً" المتقدم في المقطع (٥)، ولم ترد فيها: " اللهم".

(٣) السلطان: القدرة والحجة والتسلُّط .

(٤) في (س): " الدرء: الدفع".(حاشية ابن ادريس:١٦٥).

(٥) في (ش): " وأرداه عن ولوعه"، وفي (ك): " وأزوه عن ولوعه"، وفي (س): " ولعت به أولع ولعاً وولوعا، الولوع الحرص، أي ما زلت مغرىً به ومحبّاً لفعله ".(حاشية ابن ادريس:١٦٥)، وأزْوِ: أي نحِّ واصرف، والولوع: الحب وشدة التعلُّق .

(٦) ( ) القرآن الكريم، سورة ص ٣٨: ٨٢.

[طلب تحصين المجتمع]:

أَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ آبَاءَنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَوْلادَنَا وَأَهَالِينَا وَذَوِي أَرْحَامِنَا وَقَرَاباتِنَا[١] وَجِيْرَانَنَا[٢] مِنَ الْمُؤمِنِينَ[٣] وَالْمُؤمِنَاتِ مِنْهُ فِي حِرْزٍ حَارِزٍ[٤]، وَحِصْنٍ[٥] حَافِظٍ، وَكَهْفٍ مَانِعٍ[٦]، وَأَلْبِسْهُمْ مِنْهُ[٧] جُنَنَاً وَاقِيَةً[٨]، وَأَعْطِهِمْ عَلَيْهِ[٩] أَسْلِحَةً مَاضِيَةً[١٠] .

(١) كذا صحح في (ق)، وكانت العبارة فيها هكذا: " وقرابتنا".

(٢) في (س): " الصاحب بالجنب: صاحبك في سفر، وأمّا الجار الجنب، فهو جارك من قوم آخرين".(حاشية ابن ادريس:١٦٦) .

(٣) في بعض النسخ العبارة هكذا: " وجيراننا المؤمنين".،

وفي هامش (س)ما نصّه:" حاشية ابن ادريس، وفيه: الظاهر انّ المؤلّف هو الّذي سها في وضع الرمز (س) وليس السهو من الناسخين، لوجود رمز (س) في كلتا النسختين، فالنص إنّما هو من كلام المؤلّف وكان اللازم وضع رمز (س)، على انّه لم يرد في المتن ما يشير إليه، بل ورد (وجيراننا المؤمنين)، وأين هذا مما ذكره ابن إدريس! .(راجع: حاشية ابن ادريس:١٦٦).

(٤) في (ك) العبارة هكذا: " أللّهُمَّ اجْعَلْ آبَاءنا وَأُمَّهَاتَنَا وَأَهَالِينَا وَأَوْلادَنَا وَذَوِي أَرْحَامِنَا وَجِيْرَانَنَا مِنْهُ فِي حِرْز حَارِز "، وفي (ش) العبارة هكذا: " أللّهُمَّ اجْعَلنا وآباءنا وَأُمَّهَاتَنَا وَأَهَالِينَا وَأَوْلادَنَا وَذَوِي أَرْحَامِنَا وَجِيْرَانَنَا مِنْهُ فِي حِرْز حَارِز "، والحرز: المكان المنيع الذي يخزن فيهِ الأشياء النفيسة، والحرز الحارز: الكهف المنيع .

(٥) الحصن: المكان المرتفع أو المحكم الذي لا يُقدرَ عليهِ لارتفاعهِ واستحكامهِ .

(٦) الكهف: الملجأ، والمانع: ما يمنعُ الإنسان من أن يتأثر بها لا يستسيغهُ .

(٧) في (ك) العبارة هكذا: " أَلْبِسْنَا وَإِيَّاهُمْ مِنْهُ"، وفي (ش) العبارة هكذا: " وأَلْبِسْهم وَإِيَّانا مِنْهُ".

(٨) الجُنن: جمع جنّة، وهو ما يحفظ الإنسان من درع وغيره، والمراد: ألهمنا سلوكاً في الحياة وأعمالاً صالحةً تقينا من الشيطانِ .

(٩) في (ك) العبارة هكذا: " وَأَعْطِنَا وَإِيَّاهُمْ عَلَيْهِ"، وفي (ش) العبارة هكذا: " وَأَعْطِنَا عَلَيْهِ".

(١٠) في (ت) العبارة هكذا: " مانعة"، والماضية: المؤثرة والقاطعة . قال السيِّد المدني: والمراد

بـما ان الهـدف الأسـاس للشـيطان هـو تقويـض المسـؤولية الاجتماعيـة، فتفتقـر الاسرة والمجتمـع إلى الحصانـة مـن الشـيطان بقـدر مـا يفتقـر اليهـا الفـرد.

وقد ذكر عليه السلام في هذا المقطع من الأسرة:

١ الاباء.٢ الامهات.٣ الاولاد.٤ الأهل.٥ ذوي الأرحام.٦ القرابات.

كما وسرد من المجتمع ثلاث طبقات، هي:

١- الجـيران، وقـد حـدّدوا بأربعـين داراً مـن الجوانـب الأربـع، فيبلـغ المجمـوع مـا يقـارب (١٦٠) داراً.

٢- المؤمنـين، وهـم لا يتحـدّدون في مسـاحة مكانيّـة، فتشـمل الصغـير والكبـير مـن افـراد المجتمـع.

٣- المؤمنـات، وهـنّ كذلـك، فتشـمل المسـؤولية الاجتماعيـة المفروضـة عـلى الإنسـان جميـع الأفـراد، ويكـون مسـؤولا حتـى تجاه اقـل فـرد مـن الأفـراد، والمطلـوب مـن الله أن يجعـل كل هـؤلاء في:

١- الحرز الحارز، وهو الحفظ المؤثر.

٢- الحصن الحافظ، الذي لا يمكن التطاول عليه.

٣- الكهف المانع، وهو الملجأ المنيع.

٤- الجُنة الواقية، وهو الموضع الواقي للدفاع.

٥- السلاح الماضي، وهو السلاح البتّار للهجوم.

وهـذا التحصّـن الجماعـي للمجتمـع الاسـلامي يكـون نتيجـة للتحصّـن الفـردي؛ حيـث ان المجتمـع يتكـوّن مـن الأفـراد.

بالأسـلحة: الاذكار والأعـمال الصالحـة التـي يدفـع بهـا وسـاوس الشـيطان وتسـويلاته . (ريـاض السـالكين٣: ٢٠٤).

[طلب تحصين الأمم]:

أللّٰهُمَّ واعْمُمْ بِذَلِكَ[١] مَنْ شَهِدَ لَكَ بالرُّبُوبِيَّةِ، وَأَخْلَصَ لَكَ بالوَحْدَانِيَّةِ، وَعَادَاهُ لَكَ بِحَقِيقَةِ العُبُودِيَّةِ، وَاسْتَظْهَرَ بِكَ عَلَيْهِ[٢] في مَعرِفَةِ العُلُومِ الربَّانِيَّةِ[٣] .

أشار هذا المقطع إلى ضرورة تحصّن الأمم الأُخرى من غير المجتمع الاسلامي من خطوات الشيطان؛ فان خطط الشيطان كالمرض المعدي، فاذا أصاب فرداً قد يتعدى إلى آخر، واذا أصاب أُمة قد يتعدى إلى اخرى، فيجب طلب الحصانة لجميع الأمم؛ فان المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتق الفرد المسلم لا تختص بنفسه واسرته ومجتمعه، بل تتّسع لتشمل سائر الناس، وقد خصّ في المقطع من الطوائف:

١- من شهد بالربوبية، فيعم كل الأديان والطوائف والمذاهب.

٢- من أخلص بالوحدانية، فيعم اصحاب الديانات السماوية الّتي تقر بالتوحيد من اليهودية والنصرانية والاسلام.

٣- من عادى الشيطان بالعبودية لله، وهم اصحاب المذاهب الصوفية الّتي تتعبّد بالرياضات.

٤- من استظهر عليه بالعلوم الربانية، وهم اصحاب العلوم العرفانية بالتأملات والفراغ.

فان التحصن من الشيطان ضروري لهذه الطوائف؛ اذ قد يستخدمها الشيطان للانحراف عن مسؤولياتها في خدمة المجتمع وتحريف مبادئها .

---

(١) أي اجعل ذلكَ شاملًا وعامّاً .

(٢) في (ش): " عليه بك".

(٣) في (ك) العبارة هكذا: " وَأَخْلَصَ لَكَ الوُحْدَانِيَّةَ، وَعَادَاهُ لَكَ وَاسْتَظْهَرَ بِكَ عَلَيْهِ"، أي عادى الشيطان امتثالاً لأمرِكَ، واستنجد بكَ وجعلَكَ ظهيراً لهُ على الشيطانِ .

[مقاومة الشيطان]:

أللّهُمَّ احْلُلْ مَا عَقَدَ، وأفْتُقْ مَا رَتَقَ[١]، وَافسَخْ مَا دَبَّرَ، وَثَبِّطْهُ[٢] إذَا عَزَمَ، وأنْقضْ مَا أبْرَمَ[٣] .

وحيث ان كلا من الأفراد والمجتمعات والأمم والطوائف قد تقع فريسة لخطط الشيطان، فالملجأ في دفعها هو الله سبحانه القدير على كل شيء، وذلك بالطرق التالية:

١ - حل ما عقده الشيطان من العقد في طريق المجتمع.

٢- فتق ما رتقه، أي شقّ ما ضمّه من المواثيق.

٣- فسخ ما دبّر من الخطط لتنفيذ مآربه.

٤ - تثبيط عزائمه، أي تعويق ارادته المؤكدة.

٥ نقض ما أبرم، أي ما احكمه من مؤامرات.

فان ذلك ممكن بقدرة الله العليا؛ فانه على كل شيء قدير.

[جنود الشيطان]:

أللّهُمَّ واهْزِمْ جُنْدَهُ، وَأبْطِلْ كَيْدَهُ، وَاهْدِمْ كَهْفَهُ[٤]، وأرْغِمْ[٥] أنْفَهُ.

---

(١) أي انقض ما بناهُ وشيَّدهُ لاغوائِنا .

(٢) في (س): " ثبّطه عن الأمر تثبيطاً: شغله عنه . وثبّطه عن النهوض إلى أمر كذا: رغّبه في القعود . س".(حاشية ابن ادريس:١٦٦)، والتثبيط: التعويق والإبطاء في انجاز العمل، وهو خلاف العزم في الأمر: الاجتهاد فيهِ والجدَّ في تحقيقهِ .

(٣) في (ك) (ش) العبارة هكذا: " وَافْسَخْ مَا دَبَّرَ، وانْقُضْ مَا أبْرَمَ، وَثَبِّطْهُ إذا عَزَمَ"، والفسخ: النقض وازالة الشيء عما بني عليهِ، والإبرام: الإحكام .

(٤) في (س): " الكهف، كالبيت المنقور في الجبل، يقال: فلان كهف، أي ملجأ".(حاشية ابن ادريس:١٦٦) .

(٥) في حاشية (ج): " وارْغَم-س".

خصّ من خطط الشيطان الّتي يفتقر في القضاء عليها إلى نصر الله تعالى امورا أربعة:

١- جند الشيطان، وهم اتباعه ممن لا يهتم إلاّ بمصالحه الشخصية وإن أثّرت على المجتمع بسوء.

٢- كيد الشيطان، حيث ان طريقته الوحيدة: الدعاية الكاذبة والكيد والخديعة حيث لا رصيد له من الحقيقة.

٣- كهف الشيطان، فهو يعمل في خفاء، وله كهف يلجأ إليه بعيداً عن الناس خوفاً منهم.

٤ كبرياء الشيطان، فهو لحقارة نفسه وخططه وجنده يستخدم الكبرياء والغطرسة كوسيلة للهيمنة على من لا يسير على خطواته، وهذه الكبرياء الكاذبة تؤثر على عامة الشعب.

فالله هو المستعان للقضاء على كل هذه الخطط بهزيمة الجند، وابطال المكيدة، وهدم الملجأ، وارغام أنفة الشيطان الكاذبة وسلب كبريائه.

والتاريخ يشهد بأنّ الطغاة الذين يتأثرون بأساليب الشيطان هذه يواجهون هذا المصير عاجلا أم آجلا، حتى يقعوا في مزبلة التاريخ، وذلك باتباعهم خطوات الشيطان الذي هو للانسان عدوّ مبين.[١]

[الامتحان]:

أللّهُمَّ اِجْعَلْنَا[٢] فِي نَظْمِ[٣] أعْدَائِهِ، وَأعْزِلْنَا عَنْ عِدَادِ[٤] أوْلِيَائِهِ. لاَ

(١) ( ) اقتباس من القرآن الكريم، سورة يوسف ١٢: ٥.

(٢) في (ق) (ت) العبارة هكذا: " اللهم واجعلنا".

(٣) النظم: الصف والجماعة، أي اجعلنا في صفِّ أعدائهِ.

(٤) في (ت): " عدد"، وفي (ك): " عدّ"، أي لا تجعلنا فيمن يعدّ من أولياء الشيطان.

نُطِيْعُ[١] لَـهُ[٢] إذَا اسْـتَهْوَانَا[٣]، وَلاَ نَسْـتَجِيْبُ لَـهُ[٤] إذَا دَعَانَا. نَأمُـرُ[٥] بِمُنَاوَاتِهِ[٦] مَـنْ أطَـاعَ أمْرَنَـا، وَنَعِـظُ[٧] عَـنْ مُتَابَعَتِـهِ مَـنِ اتَّبَـعَ زَجْرَنَـا[٨].

ولكثـرة وسـاوس الشـيطان يقـع الإنسـان في الامتحـان في كل حالـة مـن حـالات حياتـه اليوميـة، حيـث يقـع عـلى مفـترق طريـق الخـير والـشر، ولذلـك يفتقـر إلى عنايـة الله تعـالى بالقـرار الحاسـم مـن جانبـه باختيـار الخـير والعمـل الصـادق، فيطلـب الإمـام عليه السلام مـن الله:

١- ان يكون في صف اعداء الشيطان (اجعلنا في نظم اعدائه).

٢- مقاطعة اصدقاء الشيطان (اعزلنا عن عداد اوليائه).

٣- عدم اطاعته (لا نطيع له إذا استهوانا).

٤- رفض استجابته (ولا نستجيب له اذا دعانا).

٥- اعلان الرفض (نأمر بمناواته من أطاع امرنا).

٦- الوعظ (نعظ عن متابعته من اتبع زجرنا).

وهـذه النقـاط السـت تحـدّد خصائـص مـن يخـاف الرحمـان وتميّـزه عمّـن يتبـع في الاختيـار والعمـل، وليـس بالقـول فقـط.

---

(١) في (ق): "ولا نطيـع"، وفي (ش)(ت): "فـلا نطيـع"، و في هامـش(ج): في نسـخة: "ولا نطيـع".

(٢) في (ك): "نطيعه".

(٣) في (ت): "استغوانا"، واستهوانا: استمالنا وزيَّنَ لنا الهوى.

(٤) أي لا نطيعه.

(٥) في (ق)(ت): "فنأمر".

(٦) في حاشـية (ج): "بمناواتـه، بمناوءته-معـا"، وفي (س): "نـاواه: أي عـاداه". (حاشـية ابـن ادريـس:١٦٦)، وبمناواتـهِ: أي بمعاداتـهِ.

(٧) في (ت): "ونعط"، والوعظ: النصح.

(٨) الزجر: المنع والنهي.

[الاستعاذة من الشيطان]:

أَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرسَلِينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَيِّبِينَ الطاهِرِينَ وَأَعِذْنَا[١] وأهالينا وإخْوَانَنَا وَجَمِيعِ الْمُؤمِنِينَ وَالْمُؤمِنَاتِ مِمَّا اسْتَعَذْنَا مِنْهُ، وَأَجِرْنَا مِمَّا اسْتَجَرْنَا بِكَ مِنْ خَوْفِهِ[٢].

واسْمَعْ[٣] لَنَا مَا دَعَوْنَا بِهِ[٤]، وَأَعْطِنَا مَا أَغْفَلْنَاهُ[٥]، واحْفَظْ لَنَا مَا نَسِيْنَاهُ[٦]، وَصَيِّرْنَا بِذَلِكَ فِي دَرَجَاتِ الصَّالِحِينَ[٧]،

وَمَرَاتِبِ الْمُؤمِنِينَ[٨]، آمِيْنَ[٩] رَبَّ[١٠] العَالَمِيْن.

وفي ختام الدعاء لخّص المقطع الأخير من الاستعاذة من الشيطان الرجيم بنقاط، وهي بالنسبة إلى المستعيذ:

١ - النفس.

---

(١) العبارة في (ق) (ت) هكذا: " أَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وآله أَوأعذنا...".

(٢) في (ك) بدل هذه الفقرة ما يلي: " أَللّهُمَّ أَعِذْنَا مِمَّا اسْتَعَذْنَا مِنْهُ"، وفي (ك): " أَللّهُمَّ أَعِذْنَا مِمَّا اسْتَعَذْنَاك مِنْهُ".

(٣) في حاشية (ج)(د): " واسْمِع- س "، وفي هامش (س)ما نصّه:" في نسخة ابن إدريس: (أسمع) بهمزة القطع، من الإسماع . (نور الأنوار، للجزائري: ١١٦)".

(٤) في (ش)(ق)(ت): " ما دعوناك به".

(٥) في (ق) زيادة: " وأجرنا"، وأغفلناهُ: أي غفلنا عنهُ أو تركناهُ وسهونا عنهُ . أي أعطنا ما أغفلنا سؤالهُ منكَ .

(٦) في (ك): " ما نسيْنَا"، أي افعل بنا من الخير ما لم يعزب عن علمِكَ، مّما نسينا أن ندعوكَ بهِ.

(٧) صيّرنا: اجعلنا، ودرجاتِ الصالحين: المقامات الرفيعة الّتي يمنحها الله للقائمين بحدود الله.

(٨) لم ترد في (ك) (ش): " ومراتب المؤمنين".

(٩) لم ترد في (ش): " آمين".

(١٠) في (ش): " يا ربّ".

٢- الأهل.

٣- الاخوان.

٤ جميع المؤمنين والمؤمنات.

وحيث ان هذه النقاط لا تستقصي كل الأسباب والآثار، ختم الدعاء بقوله:

١- (اسمع لنا ما دعونا به)، حيث أنه تعالى (السميع العليم).[1]

٢- (واعطنا ما اغفلناه) من خطط الشيطان ومقاومته لكثرتها.

٣- (واحفظ لنا ما نسيناه) من أنواع طلب الاستعانة بالله.

٤- (وصيّرنا بذلك في درجات الصالحين)، حيث أنّ درجات الصلاح ترتبط ارتباطاً مباشراً بدرجات مقاومة الشيطان وخططه، والله سبحانه هو العاصم منها.

وردة ايضاً في الدُّعاءُ الثاني والثلاثون من ادعية الصحية السجاد مانصه:

وكان مِنْ دُعائِهِ ﷺ بعد الفراغ من صلاة الليل لنفسه في الاعتراف بالذنبِ[2]

---

(١) ( ) القرآن الكريم، سورة آل عمران ٣: ٣٥.

(٢) ورد هذا الدُّعاء في (ك) بالرقم (١٥) بعنوان:" ومِنْ دُعائِهِ ﷺ فِي الإقالة"، وفي (ش) بالرقم (١٦) بعنوان:" ومِنْ دُعائِهِ ﷺ فِي الاعتراف بالذنب"، وفي (ج) بعنوان: " الثاني والثلاثون: وكان من دُعائِهِ ﷺ بعد الفراغ من صلاة الليل لنفسه في الاعتراف بالذنبِ"، وفي (ق) بعنوان (الحادي والثلاثون) وتحته عنوان:" بعد صلاة اللّيل"، وفي (ت) بعنوان (الثاني والثلاثون) وتحته عنوان:" لنفسه في الإعتراف "، وفي (ف) بعنوان: " وكان من دُعائِهِ ﷺ بعد الفراغ من صلاة الليل "، وفي (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٣٢)، بعنوان:" دُعاؤُهُ بعد صلاة الليلِ".

[من صفات الرب]:

أللّهُمَّ يَا ذَا المُلْكِ المُتَأَبِّدِ بالخُلُودِ، والسُّلْطَانِ المُمْتَنِعِ بِغَيْرِ جُنُودٍ وَلا أَعوانٍ(١)، وَالعِزِّ البَاقِي عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ وَخَوالِي(٢) الأعوام وَمَواضِي الأزمَانِ وَالأيّامِ(٣)، عَزَّ سُلْطَانُكَ عِزّاً لا حَدَّ له بأوَّلِيَّةٍ(٤)، وَلاَ مُنْتَهَى لَه بآخِرِيَّةٍ(٥)، وَاسْتَعْلى مُلْكُكَ عُلُوّاً سَقَطَتِ الأشْيَاءُ دُونَ بُلُوغِ أمَدِهِ(٦). لاَ يبْلُغُ(٧) أدْنَى مَا اسْتَأثَرْتَ بِهِ مِنْ ذلكَ أقْصَى نَعْتِ النَّاعِتِينَ. ضَلَّتْ(٨) فِيكَ

---

(١) لم ترد في (ف): " ولا أعوان "، وفي (ك) العبارة هكذا: " أللّهُمَّ يَاذَا المُلْكِ المُتَأيِّدِ بالخُلُودِ، والسُّلْطَانِ المُمْتَنِعِ بِغَيْرِ عَوْن"، وفي (ش) العبارة هكذا: " أللّهُمَّ يَاذَا المُلْكِ المُتَأبِّدِ بالخُلُودِ، والسُّلْطَانِ المُمْتَنِعِ بغَيْرِ عَوْن".

(٢) في (ت) العبارة هكذا: " وحوالي ".

(٣) لم ترد في (ت): " والأيام "، وفي (ف) العبارة هكذا: " والعز الباقي على مرّ الدهور"، وفي (ك) العبارة هكذا: " والعز الباقي على آباد الدهور"، وفي (ش) العبارة هكذا: " والعز الباقي على آباد الدهور"، والآباد: جمع الأبد، وهو الدائم، وأبَّدهُ: خلَّدهُ.

(٤) لم ترد في (ف): " بأولية ".

(٥) لم ترد في (ف): " بآخرية "، وفي حاشية (ج)(د) في نسخة: " ولا منتهى لآخره"، وفي (ك) (ش) العبارة هكذا: " لاَحَدَّ لأوَّلِهِ، وَلاَ مُنْتَهَى لآخِرِهِ".

(٦) في (ف) العبارة هكذا: " أمله ".

(٧) كذا في (ك) (ش) (ق) (ف)، وفي غيرها: " وَلَا يبلغ ".

(٨) في حاشية (ج) في نسخة: " ضُلت-س ".

الصِّفَـاتُ[١]، وَتَفَسَّـخَتْ[٢] دُوْنَـكَ النُّعُـوتُ[٣]، وَحَـارَتْ فِي كِبْرِيَائِـكَ لطَائِفُ الأَوْهَـامِ، كَذَلِـكَ[٤] أنْـتَ اللهُ [لا إلَـهَ إلاَّ أنْـتَ][٥] الأَوّلُ فِي أوَّلِيَّتِـكَ[٦]، وَعَـلَى ذَلِـكَ[٧] أنْـتَ دَائِـمٌ لاَ تَـزُولُ[٨].

الدعـاء في الليـل هـو أفضـل الاوقـات في الطلـب مـن الله، حيـث يخلـو فيهـا الإنسـان بنفسـه ويتقـرب فيهـا الى ربـه، وبالأخـص بعـد الفـراغ مـن صـلاة الليـل، الممتـد وقتـه مـن بعـد منتصـف الليـل الى قُبيـل الفجـر، وهـو الزمـن الـذي يعـم فيـه الطبيعـة السـكون في العـالم الـذي يعيشـه الإنسـان، ويتيقـظ فيـه الضمـير لمحاسـبة النفـس ومـدى قيـام الإنسـان بمسـؤولياته في الحيـاة، وبالأخـص بالنسـبة الى خالقـه؛ فـان كل مـا يقـوم بـه الإنسـان بالنسـبة

---

(١) في (ق): "ذلّـت"، وضـلّ الرجـل: عـدل عـن الطريـق فلـم يهتـد إليـهِ، والضـلال في الدِّيـن العـدول عـن الحـق، أي أنَّ الصفـات لم تهتـد إلى طريـق مـا يجـب لله، ويليـقُ بشـأنهِ تعـالى مـن مراتـب الكـمال.

(٢) في (ت): "وتقسّـمت"، أي أنّ النعـوت تقطّعـت وعجـزت قبـل الوصـول إلى مـا يسـتحقهُ الله مـن المـدح والثنـاء مهـما بولـغَ فيهـا بالتعظيـم والتكريـم.

(٣) في (ك) العبـارة هكـذا: "ضَلَّـتْ فِيْـكَ الصِّفَـاتُ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِـكَ الأَسْبَـابُ، وَتَفَسَّـخَتْ دُوْنَـكَ النُّعُـوتُ"، وسـببية الأسـباب وتأثيرهـا في العـالم إنـما هـو بلطـف مـن الله الـذي جعـلَ السـبب سـبباً. وَتفَسَّـخَتْ، أي أنّ النعـوت تقطّعـت وعجـزت قبـل الوصـول إلى مـا يسـتحقهُ الله مـن المـدح والثنـاء مهـما بولـغَ فيهـا بالتعظيـم والتكريـم.

(٤) في (ف): "وكذلك".

(٥) ما بين المعقوفتين من (ق)(ت).

(٦) في (ك) (ش) العبـارة هكـذا: "وَحَـارَتْ فِي كِبْرِيَائِـكَ لطَائِـفُ الأَوْهَـامِ كَذَلِـكَ أَنْـتَ اللهُ فِي أزلِيَّتِـكَ"، و"في أوّليتـك" حـال، أي كنـتَ كائنـاً في أوّليتـك قبـل وجـود الممكنـات، وليسـت الالوهيّـة طارئـة عليـكَ، أو حادثـة لـكَ بعـد ان لم تكـن.

(٧) لم ترد في (ف): "أَنْتَ اللهُ لا إله إلّا أنت الأوّل فِي أوَّلِيَّتِكَ، وَعَلَى ذَلِكَ".

(٨) في (ش): "لَا يزول".

الى الله تعالى من عبادة وطاعة ففيها قصور أو تقصير؛ لأن حسنات الأبرار سيّئات المقرّبين(١)، لانهم بسبب قربهم الى الله تعالى يجب عليهم من المسؤوليات ما هو اكثر مما يطلب من البعداء، فتعتبر بعض الامور في حقهم ذنبا دون غيرهم.

وقد استفتح الدعاء بصفات الرب، وذكر منها:

١- ذو الملك المتأبّد بالخلود؛ فان لله ولاية عامة على الخلق اجمعين والموجودات كلها، وملكها باق الى الابد، خالد من دون انقطاع، فليس حكم الله يقاس بالحكم في الدنيا، الزائل بزوال الحاكم.

٢- السلطان الممتنع بغير جنود ولا أعوان؛ فان سلطنة الله تعالى، أي قدرته ممتنع، أي محمّي بإرادته تعالى فقط، فليس سلطان الله يقاس بالسلطان في الدنيا المفتقر إلى جنود، أي العسكر والأعوان والانصار لادارة الحكم.

٣- العز الباقي . والعز هو الغلبة، وحيث انه من صفات الباري سبحانه، فيكون كالذات أزلياً باقياً لا يسبقه عدم ولا يلحقه انقطاع، فلا يتأثر هذا العزّ بالزمان والزمانيات، وخص منها بالذكر: الدهور، وهي مدة الاشياء الفانية، والأعوام وهي السنون، والازمان: اي الوقت من ليل ونهار، والايام وهي مدة طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وهذه الاوقات محسوسة معروفة لكل انسان مهما كانت درجة ثقافته . ولاصحاب الفلك والمحاسبات الرياضية تقسيمات دقيقة لحركة الفلك إلى الاعوام والشهور والاسابيع والايام والساعات والدقائق والثواني والثوالث والروابع . وهكذا، مما ليست نافعة إلاّ لمن يهتم بها، فلم تكن حاجة الى ذكرها.

---

(١) انظر: بحار الأنوار ٢٥: ٣٠٤.

٤ -لا حدّ لعزّه، وحيث ان الوصفين: الخلود والبقاء لا يشيران إلى الابتداء، أكّد ذلك بقوله هذا: ان العز الالهي لا ابتداء له كما انه لا انتهاء له، فان الحدّ يميّز الشيء لغاية ينتهي اليها؛ وحيث ان عزه تعالى ازلي كذاته، فلا اول له ولا آخر، فلا حدّ يحدّهُ بأوّلية ولا آخريّة.

٥- علوّ الملك، أي ان عظمته فوق كل عظمة، بل تسقط الاشياء الموجودة كلها دون البلوغ والوصول إلى غاية عظمته تعالى؛ لكمال قدرته على الخلق أجمعين.

واكتفى بهذه الصفات عن ذكر حقائق تحكم المجتمعات البشرية من أديان ومذاهب وفرق، وهذه الحقائق هي:

أولاً: قصور نعت الناعتين عن وصف حقيقة الالوهية؛ فان أقصى ما يحاول اصحاب اللاهوت من وصفه تعالى، هو أدنى ما هي حقيقة الذات المقدسة التي استأثر وخص علم ذلك بنفسه، فقصرت عن ذلك كل النعوت.

ثانياً: ضعف النعوت الّتي وصف اللاهوتيون الذات بها؛ لانها متفسخة، اي متقطعة عن الواقع؛ فانها تعبّر عن فهم اصحاب اللاهوت وليس عن الواقع الذي لا يعلمه إلاّ الله سبحانه.

ثالثاً: حيرة الأوهام، فهي بحكم انها صادرة من الفكر الإنساني المحصور بالاحساس المادي لا يمكنها ان تصل إلى ما ليس كذلك ممّا وراء الطبيعة إلاّ بالقياس بالماديات، وذلك على الوهم، ولذلك قيل:

فيك يا أُعجوبة الكون غدا الفكر كليلا
كلّما قدّم فكري فيك شبراً فرّ ميلا

وعن الإمام الباقر ﷺ: " كلّ ما ميّزتموه بأوهامكم في ادق معانيه مصنوع مثلكم مردود اليكم"[١].

فان هذه الحقائق الثابتة في التاريخ والسائدة في المجتمعات البشرية تكشف عن علو ملكوت الله سبحانه بما يعجز عن ادراكه البشر المحدود بالمحسوسات.

وبعد بيان الحقائق الثلاثة أكّد ﷺ ما تقدم من الصفات الخمس بايجاز؛ بأن الذات المقدسة كذلك، أي كما تقدم في الصفات، فهو الاول في اوّليّته، لان الأوّلية صفة الذات، فتكون أزلية بأزلية الذات، وبناءً على الازليّة يكون هو الدائم الذي لا يزول كما تقتضيه الازليّة.

[٣٢/ ٢-صفات العبد]:

وَأَنَا العَبْدُ الضَّعِيفُ عَمَلاً، اَلْجَسِيمُ[٢] أَمَلاً، خَرَجَتْ مِنْ يَدَيّ[٣] أَسْبَابُ الوُصُلاَتِ[٤] إلاَّ مَا وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ[٥]، وَتَقَطَّعَتْ عَنِّي عِصَمُ[٦] الآمَالِإلاَّ مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ، قَلَّ عِنْدِي مَا أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ

---

(١) انظر البحار ٦٦: ٢٩٢.

(٢) الجسيم: العظيم .

(٣) في حاشية (ج)(س): " من يَدِي ".

(٤) الوُصُلات: جمع وُصْلَة،أي الاتصال، والمراد: قد فاتتني الأسباب الّتي يتوصل بها إلى السعادات الأُخروية إلّا السبب الذي هو رحمتُك، فإنَّهُ لا يفوت من أحد . (رياض السالكين ٥ :٣٧).

(٥) كذا في (ك) (ش) (ق)، وفي (ف)(ت) العبارة هكذا: " إلّا وصلَة رَحْمتكَ"،وفي حاشية (ج) (د): " إلّا وُصْلَةَ رَحْمَتِكَ-س".

(٦) في حاشية (ج)(د): " عَصِمُ-س "، والعِصَم، جمع العَصم: وهو المنع، يُقال: عصمهُ الله، أي منعهُ ووقاهُ.

طَاعَتِـكَ، وَكَثُـرَ (١) عَـلَيَّ(٢) مَـا أَبُـوءُ بِـهِ(٣) مِـنْ مَعْصِيَتِـكَ، وَلَـنْ يَضِيْـقَ(٤) عَلَيْـكَ عَفْـوَ عَبْـدٍ عَبْـدَكَ(٥) وَإِنْ أَسَـاءَ(٦)، فَأَعْـفُ عَنِّـي (٧).

وعـلى النقيـض مـن صفـات البـارى تعـالى تكـون صفـات العبـد، وأشـار منهـا إلى:

١ العبودية؛ لكونه مخلوقا كالمخلوقات الاخرى، عاجزاً عن معرفة نفسه.

٢- الضعيـف عمـلا؛ مهـما أتـى بـه مـن عمـل فهـو عمـل ضعيـف كـمّاً وكيفيـاً بالنسـبة الى مـا يجـب عليـه.

٣- العظيم أملا؛ لعلمه بسعة رحمة الله تعالى على جميع الخلق.

٤- لا وسـيلة لــه سـوى الرحمـة الإلهيّـة، فهـو بحكـم ضعفـه لا قـدرة لــه في نفسـه، والاسـباب التـي بأيـدي بالنـاس ترجـع جميعـاً إلى الضعـف؛ فالسـبب الحقيقـي المؤثـر في العـالم خـارج عـن قـدرة الانسـان، وليـس لــه سـوى وسـيلة واحـدة وهـي وسـيلة رحمـة الله سـبحانه.

٥- لا أمـل لــه سـوى عفـو الله، وهـو أمـل عظيـم؛ فـان الآمـال الّتـي

---

(١) في حاشية (ج): " وكَبُرَ-س".

(٢) في حاشية (ج)(د): " عندي، عليّ - معا، س".

(٣) في (ف) العبـارة هكـذا: " مـا أنويـه "، وفي (س): " (بـاءُوا بغضـب مـن الله) (سـورة البقـرة ٢ :٦١): رجعـوا بـه، أي صـار عليهـم، وكذلـك -بـاء بإثمـه يَبـوُءُ بـوءاً، وتقـول: بـاء بحقـه أي أقـرّ، وذا يكون-أبداً-بـما عليـه، لا لـه ".(حاشـية ابـن ادريـس:٢٣٠) .

(٤) في هذا تشبيه العفو بالمكان في عدم الاتساع لما هو أكبر من الشيء.

(٥) كذا في (ف)، والعبارة في (ت) هكذا: " عَفوٌ عَنْ عَبْدِكَ" .

(٦) في (ك) العبـارة هكـذا: " وَأنْ يَضِيْـقَ عَلَيْـكَ سَـيِّدِي عَفْـوٌ عَـنْ عَبْـدِكَ وَإنْ أسَـاء، فاعْـفُ عَنِّـي"، وفي (ش) العبـارة هكـذا: " وَأنْ يَضِيْـقَ عَنْـكَ سَـيِّدِي عَفْـوٌ عَـنْ عَبْـدِكَ وَإنْ أسَـاء، فاعْـفُ عَنِّـي".

(٧) في (ت) العبارة هكذا: " وَأنا أسا "والكلمة غير واضحة.

تكـون للأسـباب الماديّـة تنقطـع، ولا يمكـن ان يعتصـم بهـا الإنسـان، دون عفـوه تعـالى الـذي لا ينقطـع قـط.

٦- قلة الطاعة المعتد بها المستحقة للقبول.

٧- كثـرة المعصيـة الّتـي يبـوء بهـا؛ أي يتحملهـا بسـبب اقـتراف الذنـوب القاصمـة للظهـر.

وهـذه الحـالات مـن العبوديـة والضعـف والأمـل مـع قلّـة الطاعـة وكثـرة المعصيـة توجـب اسـتحقاق العفـو ممـن وسـعت رحمتـه كل شيء[1]، ولـن يضيـق عليـه العفـو عـلى عبـد يكـون في مثـل هـذه الحـالات وان كان مسـيئاً.

[دور الشيطان وعلم الله بالدور]:

أللّهُـمَّ وَقَـدْ أشْرَفَ عَـلَى خَفايا الأعْمالِ عِلْمُكَ[2]، وَانْكَشَـفَ كُـلُّ مسْتُـور دونَ خُبْـرِكَ[3]، وَلاَ[4] تَنْطَـوِي[5] عَنْـكَ[6]

(١) كما ورد في قولـه تعـالى: (وَاكْتُـبْ لَنَـا فِي هـذِهِ الدُّنْيَـا حَسَنَةً وَفِي الآخِـرَةِ إِنَّـا هُدْنَـا إِلَيْـكَ قَـالَ عَـذَابِي أُصِيـبُ بِـهِ مَـنْ أَشَـاءُ وَرَحْمَتِـي وَسِـعَتْ كُلَّ شَيْء فَسَـأَكْتُبُهَا لِلَّذِيـنَ يَتَّقُـونَ وَيُؤْتُـونَ الـزَّكَاةَ وَالَّذِيـنَ هُـم بِآيَاتِنَـا يُؤْمِنُـونَ) . (القـرآن الكريـم، سـورة الأعـراف ٧: ١٥٦).

(٢) لم ترد في (ت): " علمك" .

(٣) في (ك) (ش) العبـارة هكـذا: " أللّهُـمَّ وَقَـدْ أشْرفَ عَـلَى خَفِيَّـاتِ الأعْـمالِ عِلْمُـكَ، وَانْكَشَـفَ كُـلُّ مسْتُـور عِنْـدَ خُبْـرِكَ"، وفي (ف) العبـارة هكـذا: " أللّهُـمَّ وَقَـدْ أشْرَفَ عَـلَى خَفِايَـا الأعْمالِ عِلْمُكَ، وَانْكَشَـفَ كُـلُّ مسْتُـور عِنْـدَ خُبْـرِكَ"، وفي (س): " يقـال: من أين خبرت هـذا الأمـر ؟ أي مـن أيـن علمـت، والاسـم الخُبر-بالضم-وهـو العلـم بالـشيء ".(حاشـية ابـن ادريـس: ٢٣٠) .

(٤) في (ق) (ف) (ت) العبارة هكذا: " فلا" .

(٥) في (ف) العبارة هكذا: " ينطوي" .

(٦) في (ت) العبارة هكذا: " عليك" .

دَقَـائِقُ الأمُـورِ (١)، وَلاَ تَعْزُبُ(٢) عَنْكَ(٣) غَيِّبَاتُ (٤) السَّرائِرِ.

ويتكفّـل هـذا المقطـع بيـان دور الشـيطان في ارتـكاب المعـاصي المؤثـرة في حالـة الداعـي، وحيـث ان الله سـبحانه عـالم بهـذا الـدور يكـون حالـة الداعـي مسـتدعية للعفـو.

وكـما أنّ الله عـالم بـما يرتكبـه العبـد مـن الخطايـا فهـو عالم بـدور الشيطان، كيـف لا؟ وأنّ علمـه سـبحانه محيـط بـكل خفايـا الاعـمال الّتـي لا يعلمهـا الإنسـان، وهــذا الــدور قــد صرّح بــه القــرآن(٥)، فهـو ليـس مـن دقائـق الامـور، وهـي لا تنطـوي، أي لا تخفـى عـلى الله، بـل هـي مـن الظاهـر لـكل مـن قـرأ القـرآن، كـما أنّ الـدور ليـس مـن غيّبـات السرائـر الفانيـة في الصـدور ولا مـن خفاياهـا، فانهـا لـن تغيـب عـن الله سـبحانه، بـل هـي مـن الامـور الواضحـة لـكل مـن درس اصـل خلقـة آدم وابليـس في الكتـب السـماوية، فهـذا الـدور الشـيطاني حقيقـة غـير خافيـة عـلى أحـد.

---

(١) في (ك) العبـارة هكـذا: " فَـلَا تَنْطَـوِي عَنْـكَ دَقَـائِنُ الْأمُـورِ"، وفي (ش)العبارة هكـذا: " فَلَا تَنْطَـوِي عَنْـكَ دَقَـائِق الأمُـورِ"، وفي (ق)(ت) العبارة هكذا: " فَلاَ تَنْطَـوِي عَلَيْـكَ دَقَـائِق الأمُـورِ"، وتنطـوي: تخفـى وتكتم.

(٢) في (ف) العبـارة هكـذا: " يعـزب "، وفي (س): " عـزب عنّـي فـلان يَعـزُبُ ويَعـزِبُ: أي بَعُـد وغـابَ".(حاشـية ابـن ادريـس: ٢٣٠) .

(٣) في (ق): " ولا يعزبُ"، ولم ترد في (ش): " عَنْـكَ"، وعزب الشيء: غاب وخفي .

(٤) في (ت): " غايـاتُ"، وفي حاشـية (ج)(د) في نسـخة: " غائبـات"، وفي حاشـية (ج)(د) في نسـخة: " غنبـات - س، كـذا خطـه وضبطـه".

(٥) كما ورد في القرآن الكريم، سورة الحجر١٥ : ٤٠ وسورة ص ٣٨: ٧٩.

[إخبار الله بالدور]:

وَقَـدِ اسْـتَحْوَذَ(١) عَـلَيَّ عَـدُوُّكَ الَّـذي اسْـتَنْظَرَكَ لِغَوَايَتِـي فَأَنْظَرْتَـهُ(٢)، واسْـتَمْهَلَكَ إلى يَـوْمِ الدِّيـنِ لإضْـلاَلِي فأمْهَلْتَـهُ، فَأَوْقَعنِـي.(٣)

وقـد اخـبر الله سـبحانه بـدور الشـيطان هـذا في القـرآن الكريـم في سـورة الاعـراف حكايـة عـن ابليـس بقولـه: (قَـالَ أَنظِـرْنِي إِلَى يَـوْمِ يُبْعَثُـونَ قَـالَ إِنَّـكَ مِـنَ الْمُنْظَرِيـنَ ؛ قَـالَ فَبِمَـا أَغْوَيْتَنِـي لأقْعُـدَنَّ لَهُـمْ صِرَاطَـكَ الْمُسْتَقِيمَ)(٤) كـما وصفـه بالعـدوّ في قولـه تعـالى: (يَـا أَيُّهَـا الَّذِيـنَ آمَنُـوا لاَ تَتَّخِـذُوا عَـدُوِّي وَعَدُوَّكُـمْ أَوْلِيَـاءَ)(٥).

فالشـيطان، الـذي هـو عـدوّ للانسـان، قـد حصـل عـلى وعـد بإمهالـه إلى يـوم القيامـة، وقـد عاهـد الله عـلى ان يعمـل جهـده في اغـواء الإنسـان عـن الـصراط المستقيم.

وقـد اسـتحوذ، أي اسـتمال الإنسـان للوقـوع في الخطـأ بوساوسـه الشـيطانية لايقـاع الإنسـان بالغوايـة، أي اغرائـه بالجهـل . وقـد أثّـر الـدور الشـيطاني بالوسوسـة في افـراد البـشر كلٌّ حسـب مسـؤوليته؛ فـان حسـنات الابـرار سـيئات المقرّبـين(٦) . وقـد أثّـر هـذا بـدوره

(١) استحوذَ: غلبَ واستولى .

(٢) في (ك) العبـارة هكـذا: "وَقَـدْ اسْـتَحْوَذَ عَـلَّي عَـدُوُّكَ الَّـذي اسْـتَنْظَرَكَ لإغْوائِـي فَأَنْظَرْتَهُ"، وفي (س): " أنظرتُـه: أي أخّرتـه، واسـتنظره أي اسـتمهله".(حاشـية ابـن ادريـس: ٢٣٠)، وفي هـذا اشـارة إلى مـا وردَ في القـرآن الكريـم، سـورة الأعـراف٧: ١٤ ١٦، وسـورة الحجـر١٥: ٣٦ ٤٠، وسـورة ص٣٨: ٧٩ ٨٣.

(٣) لم يرد في (ف) هذا المقطع بأكمله .

(٤) ( ) القرآن الكريم، سورة الأعراف ٧: ١٤ ١٦ .

(٥) ( ) القرآن الكريم، سورة الممتحنة ٦٠: ١ .

(٦) انظر: بحار الأنوار ٢٥: ٣٠٤.

علـى الانسـان التائـب، وهـذه الحقيقـة الثابتـة غـير خافيـة عليـه تعـالى.

[استدراج الشيطان]:

وَقَدْ هَرَبْتُ إلَيْكَ مِن صَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ(١) وَكَبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ(٢) حَتَّـى إذَا قَارَفْـتُ مَعْصِيَتَـكَ(٣)، واسْـتَوْجَبْتُ بِسُـوءِ سَـعْيِي سَـخَطَتَكَ(٤) فَتَـلَ(٥) عَنِّـي عِـذَارَ(٦) غَـدْرِهِ(٧)، وَتَلَقَّـانِي بِكَلِمَـةِ كُفْـرِهِ(٨)، وَتَـوَلَّى الـبَرَاءَةَ مِنِّـي، وَأَدْبَـرَ مُوَلِّيـاً عَنِّـي.

وفي هـذا المقطـع إشـارة إلى خطـوات الشـيطان واسـتدراج الإنسـان؛ فالإنسـان في صراع مـع الشـيطان، حيـث وقـع فريسـة لـه حيـث وقـع في المعصيـة بالتـدرج بارتـكاب الذنـوب الموبقـة المرديـة المهلكـة، وهـي:

---

(١) في (ش) العبارة هكذا: " فَأَوْقَعنِي بصَغَائِرَ ذُنُوب مُوبِقَة"، ومُوبِقَة: أي مهلكة .

(٢) في (ك) العبـارة هكـذا: " وَقَـدْ هَرَبْـتُ إلَيْـكَ بِصَغَائِـرِ ذُنُـوب مُوبِقَـة وَكَبَائِـر أَعْمَال مُزْرِيـة"، وفي (س): "رَدِيَ-بالكسر-يـردىُ ردىً: هلـك وأرداه غـيره، ويقـال: ردى وتـردّى: إذا سـقط في بئـرٍ أو تهـوّر مـن جبـل".(حاشـية ابـن ادريـس: ٢٣٠)، ومزريـة: أي موجبـة لـلازراء، أي التحقـير والغـض مـن الشـأن.

(٣) في (ت): " فارقـتُ"، والظاهـر وجـود سـقط في النسـخة، والصحيـح مـا في (ك) والعبـارة فيهـا هكـذا: " حَتَّـى إذَا قَارَفْـتُ مَعْصِيَتَـكَ، وَفَارَقْـتُ طَاعَتَـكَ "، وقارفـت: أي خالطـتُ المعصيـة أو قاربـتُ.

(٤) في (ت)العبـارة هكـذا: " واسْـتَوْجَبْتُ لِسُـوءِ فِعْـلِي سَـخَطَكَ"، وفي (ك) (ق)العبـارة هكـذا: " واسْتَوْجَبْتُ بِسُـوءِ سَـعْيِي سَـخَطَكَ"، وفي حاشـية (ج)في نسـخة: " سـخطك".

(٥) فتـلَ: لـوى وأعـرضَ، يُقـال: فتـل عنّـي وجهـه، أي لـواهُ وصرفـهُ، والعـذار: جانـب اللحيـة

(٦) في حاشية (ج)(د)في نسخة: " عنان".

(٧) في (ت)العبارة هكذا: " فكّ عني عذار عذره عني".

(٨) هـو إشـارة إلى مـا حـكاهُ سـبحانهُ عنـهُ بقولـهِ: (اذ قـال للإنسـان اكفـر فلـماّ كفـرَ قـال إنيِّ بـريءٌ منـكَ).(سـورة الحـشر٥٩ :١٦ . وانظـر: مفتـاح الفـلاح: ٢٧٨).

١ - ارتكاب صغائر الذنوب مستهيناً بصغرها.

٢ - ارتكاب كبائر الأعمال عصياناً وإغراءً بالوعود الخلاّبة والأماني الزائفة.

٣- براءة الشيطان من العاصي بعد ان ابتلاه بالوقوع في فخ العصيان.

واسلوب الاستدراج في الفخّ للشياطين وعملائه واحد، حيث لا يمكنه الايقاع في المهلكة إلاّ بالابتداء بطرق مقبولة عادة عند الانسان، ثم يستدرج به إلى ما لا يحمد عقباه، والعاقل هو الذي يرى العواقب ويتجنبها قبل ان يقع في فخ العصيان، واذا وقع الإنسان في الفخّ فان الشيطان سوف يتركه وشأنه.

و (الفتل) هو الصرف، فان الشيطان بعد أن يعد الوعود الخلابة والأماني الزائفة يصرف عذار غدره، أي صفحة العهد الذي وعد به خلاّباً، ثم يظهر الشيطان حقيقته باللقاء وجهاً لوجه مع الإنسان بكلمة الكفر الصريحة بالبراءة من الإنسان، وهذا اشارة إلى قوله تعالى:

﴿ إِذْ قَالَ لِلإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ﴾ (١)

ونتيجة للجهل بأساليب الاستدراج الشيطانية والعواقب المترتبة عليها يقع الإنسان في المعصية.

---

(١) القرآن الكريم، سورة الحشر ٥٩ : ١٦ .

[موقف المستعيذ]:

فَأَصْحَـرَنِي(١) لِغَضَبِـكَ فَرِيـداً(٢)، وَأَخْرَجَنِـي إِلى فِنَـاءِ نَقِمَتِـكَ(٣) طَرِيْـدَاً، لاَ شَـفِيْعٌ(٤) يَشْـفَعُ لِي إِلَيْـكَ، وَلاَ خَفِـيرٌ(٥) يُؤمِنُنِـي عَلَيْـكَ(٦)، وَلاَ حِصـنٌ(٧) يَحْجُبُنِـي عَنْـكَ، وَلاَ مَـلاذٌ(٨) أَلجَـأُ إِلَيْـهِ مِنْكَ(٩). فَهَـذَا مَقَـامُ العَائِـذِ بِـكَ(١٠)، وَمَحَـلُّ الْمُعْـتَرِفِ لَكَ، فَـلاَ(١١) يَضِيْقَـنَّ عَنِّـي(١٢) فَضْلُـكَ، وَلَا يَقْـصُرَنَّ(١٣) دُوْنِي عَفْـوُكَ، وَلاَ أَكُونَـنَّ(١٤) أَخْيَـبَ عِبَـادِكَ التَّائِبِـيَن، وَلَا أَقْنَـطَ وُفُـودَكَ الآمِلِيَن(١٥)،

(١) في (س): "الصحـراء: البريّـة، وأصحـر الرجـل: أي خـرج إلى الصحـراء".(حاشـية ابـن ادريـس:٢٣٠)، والمـراد: تركنـي وحيـداً بـلا سـتر عـليَّ.

(٢) في (ت) العبـارة هكـذا: "فَأَصْحَـرَنِي بِغَضَبِـكَ فَرِيْـداً"، وفي (ك) العبـارة هكـذا: "فَأَصْحَـرَنِي لِغَضَبِـكَ مَزِيْـداً".

(٣) في (ت) العبارة هكذا: "نعمتك".

(٤) والعبـارات مـن قولـه: "حَتَّـى إذَا قَارَفْـتُ مَعْصِيَتَـكَ" إلى هنـا، لم تـرد في (ف). وفي (ف): "فـلا شـفيعَ"، وفي حاشـية (ج): "لا شـفيعَ-س".

(٥) في حاشية (ج)(د): "لا خفيرَ-س"، والخفير: الحميّ والمجير.

(٦) في (ف): "منك".

(٧) في حاشية (ج): "لا حصنَ-س".

(٨) في حاشـية (ج): "لا مـلاذَ-س"، وفي (س): "لاذ بـه لـوذاً وليـاذاً: أي لجـأ إليـه وعـاذ بـه. فالمـلاذ: اسـم المـكان، مثـل المقـام. س".(حاشـية ابـن ادريـس:٢٣٠).

(٩) لم ترد في (ف): "منك".

(١٠) لم ترد في (ش): "بِكَ".

(١١) في (ت) العبارة هكذا: "ولا".

(١٢) في (ف): "عليّ".

(١٣) في حاشية (ج): "لا يقصُر-س".

(١٤) في (ك): "ولا أكونَ"، وفي (س): "ولا أكن".

(١٥) في (ش) العبـارة هكـذا: "وَلَا أَقْنَـطَ وُفُـود الآمِلِيَن"، وفي (س): "القنـوط: اليـأس. الأمل: الرجـاء".(حاشـية ابن ادريـس:٢٣١).

وَاغْفِر(١) لِي إِنَّكَ خيرُ الغَافِرينَ(٢).

وبعد ان يقع الإنسان في فخّ العصيان يكون في مقام العائذ الذي يستحق الرحمة من الله؛ لانه يتّصف بما يأتي:

١- الوحدة، حيث اصبح وحيدا مستحقاً لغضب الله بالعصيان، وقد تنكّر المؤمنون له بسوء عمله.

٢- الطرد، فإنه حتى الشيطان الذي منّاه بالأماني قد طرده مستخفا بعقله وجهله لوقوعه في فخّ العصيان.

٣- عدم الشفاعة له، فان الشفاعة من الماديين تكون للمادة، ولا قيمة لها في الامور الروحية، ولا يشفع له المؤمنون، لقبح العمل الصادر منه.

٤- لا خفارة له، أي لا حماية له للامان من العقاب الالهي.

٥- لا حصن له كي يتحصن فيه عن العقاب.

٦- لا ملاذ له، أي لا ملجأ يلجأ اليه من عقاب الله العادل.

وهذا المقام يستحق العقاب باعتبار التلبّس بالجريمة، ولكن مع الاعتراف بجهل العائذ يكون مستحقاً لان تشمله الرحمة من فضل الله سبحانه الذي يعم الخلق أجمعين، فلا يضيق بشموله اياه، وان لا يقصر عفو الله دونه، فهو بهذا الموقف يستحق العفو كسائر العباد التائبين الوافدين على الله طلباً لمغفرته، فيستحق بموقعه هذا ان لا يرجع قانطاً من رحمة الله الواسعة.

---

(١) في (ف): " فاغفر ".

(٢) في (ف) زيادة: " وأرحم الراحمين".

[موقف الحياء]:

أَللّهُـمَّ إِنَّـكَ أَمَرْتَنِـي فتَرَكْـتُ(١)، وَنَهَيْتَنِـي فَرَكِبْـتُ، وَسَـوَّلَ(٢) لِي الخَطَـأ(٣) خَاطِـرُ(٤) السُّـوءِ فَفَرَّطْـتُ(٥)، وَلاَ أَستَشْـهِدُ عَـلَى صِيَامِـي نَهَـاراً، وَلاَ اسْـتَجْيِرُ(٦) بِتَهَجُّـدِي(٧) لَيْـلاً، ولاَتُثْنِـي(٨) عَـلَيَّ بِإِحْيَائِهَـا سُـنَّةٌ(٩)،

---

(١) في (ف): " فغفلت ".

(٢) التسويل: تحسين الشيء وتزيينهُ، والخطايا: الآثام والذنوب .

(٣) في (ت) العبارة هكذا: " الخطايا ".

(٤) في (ت) العبارة هكذا: " خاطري ".

(٥) في (ك) العبـارة هكـذا:" أللّهُـمَّ إِنَّـكَ نَهيْتَنِـي فَرَكِبْـتُ، وَأَمَرْتَنِـي فَغَفَلْـتُ، وَسُـوِّلَ لِي الخَطَايَـا فَعَفَيْـتُ"، وفي (ش) العبـارة هكـذا:" أللّهُـمَّ إِنَّـكَ نَهَيْتَنِـي فَرَكِبْـتُ، وَسُـوِّلَ لِي الخَطَـأ فَعَصَيْـتُ"، وفي (ق) العبـارة هكـذا:" وَسُـوِّلَ لِي الخَطَايـا خاطـري السـوء فَفَرّطْـتُ"، وفي (ف) العبـارة هكـذا:" وَسُـوِّلَ لِي خاطـري فَفَرّطْـتُ"، والتسـويل: تحسـين الـشيء وتزيينـهُ، والخطايـا: الآثـام والذنـوب، وعفيـت أي تركـتُ، مـن عفـا: إذا تـركَ وأعـرضَ.

(٦) في (ت):" ولا اسـتخير"، وفي (ك):" ولا اسـتخبر"، وفي (ق)ظاهـرا:" ولا اسـتخير"، واسـتجير مـن الاسـتجارة، والمـراد: ليـس لي عمـل صالـح ينقـذني مـن صيـام أو قيـام.

(٧) في (س): " هجـد وتهجـد: أي نـام ليـلًا، وهجـد وتهجّـد: أي سـهر، وهـو مـن الأضـداد . ومنـه قيـل لصـلاة الليـل: التهجّـد".(حاشـية ابـن ادريـس: ٢٣١).

(٨) في (ت):" ولا يثنـى" ظاهـرا، أي لا ثنـاء عـلَّي بإحيـاء السـنة، يريـد ﷺ نفـي وجـود ذريعـة للنجـاة مـن الحسـاب .

(٩) في (ف): " ولا نيّتي بإحيائها سنّة".

حَاشَا فُرُوضِكَ[١] الَّتِي مَنْ ضَيَّعَهَا هَلَكَ، وَلَسْتُ[٢] أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ[٣] بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيرٍ مَا أَغْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفِ[٤] فُرُوضِكَ[٥]،

---

(١) في حاشية (ج): " فروضِك، فروضَك-س"، وفي حاشية (د) ما نصه: " -حاشا هنا استثنائيّة، ومدار هذه الفقرات على اعترافه ﷺ بعدم قيامه بالطاعات سوى الفرائض، باعتبار عدم الاعتداد بها، ومن العجيب ما قاله بعضهم هنا: إنّ الاستثناء في قوله ﷺ: - حاشا فروضك نظير قوله: -ولا عيب فيهم غير أنّ سيوفهم بهنّ فلول من قراع الكتائب، فيكون المعنى: خصوصا فروضك . ولو كان الاستثناء على حقيقته لكان المعنى ما أحييت من السنن إلّا الفروض، ومقام الاعتراف بالتقصير، غير مناسب لذلك . انتهى . ومثل هذا الكلام لا يصدر إلّا عن ذهن مؤوّف، نسأل الله العافية . من الشرح ملخصا".(رياض السالكين ٥: ٧١-٧٢).

(٢) في (ق) العبارة هكذا: " فَلست" .

(٣) التوسّل: طلب الوسيلة، وهي ما يتقرب بهِ إلى الشيء .

(٤) في حاشية (د) ما نصه: " الوظائف: جمع وظيفة، وهي ما يقدّر من عمل ورزق ونحو ذلك . وتطلق على الشرط كما في القاموس، ولعلّه المراد هنا بقرينة استثناء الفروض سابقا، فيكون المراد بها: شرائط الفروض للقبول، دون الأجزاء كمحض الإخلاص، وحضور القلب وغير ذلك، ففي الصحيح: إنّما لك من صلاتك ما أقبلت عليه . وفيه عن أبي جعفر ﷺ: -إنّ العبد ليرفع له من صلاته نصفها أو ثلثها أو ربعها أو خمسها، فما يرفع له إلّا ما أقبل عليه بقلبه، وإنّما أمرنا بالنافلة ليتمّ لهم بها ما نقّصوا من الفريضة . أو المراد بها الآداب الموظفة التي يكون بها المفروض على أكمل الوجوه، كما ورد في الحسن عن أبي عبد الله ﷺ أنّه قال: للصلاة أربعة آلاف حد، وفي رواية أخرى: للصلاة أربعة آلاف باب . وعلى كلّ تقدير فغرضه من ذلك: أن لا يخرج نفسه من حدّ التقصير في فرض ولا ندب . من الشرح ".(رياض السالكين ٥: ٧٢) .

(٥) عبارة: " الَّتِي مَنْ ضَيَّعَهَا هَلَكَ، وَلَسْتُ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيرِ مَا أَغْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفِ فُرُوضِكَ "ساقطة في (ت) .

وَتَعدَّيْتُ عَنْ[١] مقَامَاتِ حُدُودِكَ[٢] إلى حُرُمَات انْتَهَكْتُهَا[٣]، وَكَبَائِر ذُنُوب اجْتَرَحْتُها[٤]، كَانَتْ عَافِيتُكَ لِي مِنْ فَضَائِحِها سِتْراً.

وفي هذا المقطع أشار إلى موقف الحياء المقتضي للرحمة من الله سبحانه، ويتعرض الى ذكر اسباب الحياء، ثم مقام المستحيي وأشار فيه إلى عدة اسباب، منها:

١- ترك الأمر الالهي.

٢- ارتكاب النهي الالهي.

٣- التفريط اي تضييع المسؤولية بسبب أنّ خاطر السوء وهوى القلب سوّل وزيّن الخطأ للانسان، وقد ذكر موارد لهذا التفريط، وهي:

الاول: الصيام، فلا يمكن الاستشهاد به بسبب التفريط المزيل لأثر القبول.

الثاني: التهجّد ليلا، وانه صار كذلك بسبب التفريط.

الثالث: إحياء السنة، وانه صار كذلك بسبب التفريط ايضا.

والرابع: النوافل؛ فانه لا قيمة لها مع التفريط.

وطبيعيّ ان لا يعد من التفريط الفروض الشرعية من الصلاة والزكاة وغيرهما، فهي مستثناة من ذلك؛ لان من ضيّعها بالتفريط يهلك لا محالة.

---

(١) في (ف) العبارة هكذا: " وَتَعدَّيْتُ مِنْ".

(٢) في (ك) (ش) العبارة هكذا: " وَتَعدَّيْتُ مِنْ غَاياتِ حُدُودِكَ".

(٣) في (س): " انتهاك الحرمة: تناولها بما لا يحل، نهكت الثوب-بالفتح-أنهكته نهكاً: أي لبسته حتى خَلُق، ونهكت من الطعام: بالغت في أكله. ويمكن أن يقال من هذا الفعل: انتهك، بمعنى نهك. س".(حاشية ابن ادريس:٢٣١).

(٤) في (س): " اجترح: أي اكتسب، والجوارح من السباع والطير: ذوات الصيد، وجوارح الإنسان: أعضاؤه الّذي يكتسب بها ".(حاشية ابن ادريس:٢٣١).

٤- الغفلة عن وظائف الفروض؛ فانها انما فرضت لينتهي الإنسان بها عن الفحشاء والمنكر، والغفلة عن آثارها تفقد معنويتها فتصبح الفروض-كالصلاة-حركة فاقدة للروح؛ اذ لا يستتبعها آثارها ووظائفها.

٥- التعدّي في الحدود بانتهاك الحرمات مما لا يحل انتهاكه.

٦- اجتراح كبائر الذنوب واقترافها بعمل الجوارح من اعضاء الجسم.

والله سبحانه لم يقابل هذه الموبقات الّتي توجب الفضيحة بالعقاب العاجل المكشوف، وانما قابلها بالعافية والسلامة، وذلك بالستر عليها وهو خير الساترين.

[مقام الاستحياء]:

وَهَذا مَقَامُ مَنِ اسْتَحْيَى لِنَفْسِهِ مِنْكَ، وَسَخِطَ عَلَيْها، ورَضِيَ عَنْك، فَتَلقَّاكَ[١] بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ[٢]، وَرَقَبَةٍ خَاضِعَةٍ، وَظَهْرٍ مُثْقَلٍ مِنَ الخَطَايَا، وَاقِفاً بَيْنَ الرَّغْبَةِ إليْكَ وَالرَهْبَةِ مِنْكَ[٣]، وَأَنْتَ أوْلَى مَنْ رَجَاهُ، وَأحقُّ مَنْ خَشِيَهُ وَاتَّقَاهُ، فأعْطِنِي يَارَبِّ مَا رَجَوْتُ[٤] وَآمِنِّي مِمَّا[٥] حَذِرْتُ، وَعُدْ عَلَيَّ بِعَائِدَةِ[٦] رَحْمَتِكَ، إنَّكَ أكْرَمُ المَسْؤُولِينَ. ومقام الإستحياء هذا

---

(١) في حاشية (ج): " وتلقّاكَ-س".

(٢) في (ك) العبارة هكذا: " ورَضِي عَنْها، فَتَلقَّاكَ بِنَفْس خَاشِعَة" .

(٣) في (ك) :" وَاقِفاً بَيْن الرَّغْبَةِ إليْكَ وَرَهْبَة مِنْكَ" .

(٤) في (ك) (ش) العبارة هكذا: " وَأنْتَ أوْلَى مَنْ أطْلَبَ مَنْ رَجَاهُ، وَآمَنْ مَنْ خَشِيَهُ وَاتَّقَاهُ، فاطْلِبنِي يَا رَبِّ مَا رَجَوْتُ" .

(٥) كذا في (ق)، وفي غيرها العبارة هكذا: " ما" .

(٦) في (ج): " بعايدة "،وفي حاشية (ج)في نسخة: " بعائدة"، وفي (س): " العائدة: العطف والمنفعة، يقال: هذا الشيء أعود عليك من كذا، أي أنفع، وفلان ذو صفحٍ وعائدة، أي ذو عفو وتعطُّف".(حاشية ابن ادريس:٢٣١)، والعائدة: المعروف والصلة.

يقتضي الرحمة الإلهيّة لما صدر من الخطايا من الإنسان؛ لانه يعبّر عن الآثار الصادقة للتوبة، ومنها:

١- السخط على النفس بسبب الخطايا التي ارتكبتها.

٢- الرضا بقضاء الله تعالى.

٣- الخشوع في لقاء الله، أي التذلل له تعالى.

٤- الخضوع كذلك، أي التواضع له تعالى.

٥ حمل الخطايا الثقيلة على ظهره.

٦- وقوفه موقف الراغب الراهب، رغبة في قبول التوبة ورهبةً من العقاب العادل.

٧- الرجاء بالعفو من الله تعالى الذي هو أولى من رجاه راج.

٨- الخشية من عقاب الله تعالى، الذي هو أحقّ من يخشى ويتّقى.

ومقام الحياء هذا يقتضي تحقيق رجاء المستحيي وأمنه مما يحذر، وذلك بان تشمله رحمة الله الواسعة، وهو اكرم المسؤولين في الدعاء.

[رحمتان]:

أللّهُمَّ وَإذْ سَتَرْتَنِي بِعَفْوِكَ، وَتغَمَّدْتَنِي[١] بِفَضْلِكَ فِي دَارِ الفَنَاءِ[٢]، بِحَضْرَةِ الاكْفَّآءِ[٣]، فَأَجِرْنِي[٤] مِنْ فَضِيْحاتِ دَارِ البَقَاءِ عِنْدَ مَواقِفِ

(١) تغمدتني: شملتني.

(٢) في (ف) العبارة هكذا: "دار الحياة".

(٣) لم ترد في (ف): "بحضرة الأكفّاءّ"، وفي (س): "الكَفيء: النظير".(حاشية ابن ادريس:٢٣١)، والاكفَّاء: جمع كفؤ، وهو المثل والنظير والمساوي.

(٤) في (ق) العبارة هكذا: "وَأجرني".

الأَشْـهَادِ[١] مِـنَ المَلائكَـةِ المُقَرَّبِـيْنَ، والرُسُـلِ المُكَرَّمِـيْنَ[٢]، والشُـهَداءِ والصَّالِحِينَ[٣].فكَـم مِـنْ[٤]

جَـارٍ كُنْـتُ أُكَاتِمُـهُ سَيِّـئاتِي[٥]، وَمـن ذِي رَحِـمٍ[٦] كُنْـتُ أَحْتَشِـمُ[٧] مِنْـهُ فِي[٨] سَرِيـراتي[٩]، لَمْ أَثِـقْ بِهِـمْ ربِّ فِي السِّـتْرِ[١٠] عَـلَيَّ، وَوَثِقْـتُ بِـكَ ربِّ[١١]ـ فِي المَغْفِـرَةِ لِي، وَأَنْـتَ أَوْلَى مَـنْ وُثِـقَ بِـهِ، وَأَعطَـى مَـنْ رُغِـبَ إليْـهِ، وَأَرأَفُ[١٢] مَـنِ اسْـتُرْحِمَ[١٣]، فارْحمْنِـي.

(١) في (ك) (ش) العبـارة هكـذا: " فَأَجِرْنِي مِـنْ فَضِيْحـاتِ دَارِ البَقـاءِ، عِنْـدَ تَوَاقُـفِ الأَشْـهَادِ"، وفي (س): " شـهد لـه بكـذا شـهادةً: أي أدّى مـا عنـده مـن الشـهادة، فهـو شـاهد، والجمـع: شَـهدٌ كصاحـب وصحـب، وجمـع الجمـع: شـهود وأشـهاد . وأستشـهد بكـذا: أي أتـى بشـاهده . س".(حاشـية ابـن ادريـس:٢٣٢)، و"مواقـف الأشـهاد" أي عندَمـا يقـف الأشـهاد للشـهادة .

(٢) في حاشية (ج): " المكرَمين، المكرَّمين-معا".

(٣) في (ف) العبارة هكذا: " والشهداء الصالحين" .

(٤) كـذا في (ك) (ق)، وفي (ت) العبـارة هكـذا: " وكـم مـن "، وفي (ف) العبـارة هكـذا: " فمـن "، وفي (س): " مـن "، ولم تـرد فيهـا: " فكـم " .

(٥) في (ت): " بسيئاتي".

(٦) في (ك) العبـارة هكـذا: " فكَـمْ مِـنْ جَار كُنْـتُ أُكَاتِمُـهُ بِسَيِّـئاتِي، وَذِي رَحِـم"، وفي (ش) العبارة هكـذا: " وَمِنْ جَـار كُنْتُ أُكَاتِمُـهُ سَيِّـئاتِي، وَذِي رَحِم".

(٧) في (س): " الحِشـمة: الاسـتحياء، وأحتشـمته واحتشـمت منـه بمعنـىً".(حاشـية ابـن ادريـس:٢٣٢)، واحتشـمُ مـن الحشـمة، وهـو الحيـاء، أي كنـتُ اسـتحيمنه.

(٨) لم ترد في (ف): " في " .

(٩) في (ت): " في سرائري ".

(١٠) في حاشية (ج): " السَتر، السِتر-معا".

(١١) لم ترد في (ك) (ش)(ق)(ف)(ت): " ربّ" هنا .

(١٢) في حاشية (ج): " أرأف، أروَف-معا"،وفي حاشية (ج)(د) في نسخة: " وأرقّ".

(١٣) في (ك) العبـارة هكـذا: " وَأَنْـتَ أَوْفَى مَـنْ وُثِـقَ بِـهِ، وَأَعْطَـى مَـنْ رُغِـبَ إليْـهِ، وَارْحَـمُ مَـنْ

والإنسان المنيب إلى ربه يفتقر إلى رحمتين: رحمة في الدنيا ورحمة في الآخرة.

أما رحمة الدنيا فهي الستر والعفو والفضل، فلا يفتضح الإنسان في حضور الأمثال والأكفاء، وهذه الفترة تزول بزوال الحياة.

وأما رحمة الآخرة فهي بذلك أولى؛ لانها دار البقاء، ولأن الفضيحة، فيها على رؤوس الاشهاد والملائكة والرسل والشهداء والصالحين، وقد خصّ في هذا المقطع جمعاً ممّن يرتبط الإنسان بهم بروابط تؤثر في علاقاته بهم، فان انكشاف حاله لديهم يزيد الفضيحة ألماً، وهم:

١- الجيران، فان العلاقة الحسنة معهم مثبتة على الثقة المتبادلة، ولولاها لهربوا منه ومن جواره، وهو من أجل ذلك كان يكتم سيئاته.

٢- الارحام؛ فان رابطة الرحم تجعل الإنسان يحتشم ويستحيي من ان يطلع الأرحام على أسراره الخاصة في حياته؛ فان العلاقة الاجتماعية مع هؤلاء مثبتة على اساس الثقة أيضاً؛ فلو علموا بخطايا الإنسان الخاصة به لزالت الثقة وانقلبت الصداقة الى عداوة، ولذلك لم ينكشف لهم على حقيقته؛ لعدم الوثوق بهم في الستر، وكان الملجأ هو الله الذي برحمته ومعونته يعفو عن الخطايا؛ لانه لا يوثق إلاّ به ولايرغب إلا اليه، وهو ارحم من استرحم.

اسْتُرْحِمَ"، وفي (ش) العبارة هكذا: " وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وُثِقَ بِهِ، وَأَعْطَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وأَرَقُّ مَنْ اسْتُرْحِمَ"، وفي (ق) العبارة هكذا: " وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وُثِقَ بِهِ، وَأَعْطَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وأَرحمُ مَنْ اسْتُرْحِمَ".

[نعمة الخلق]:

أَللّهُمَّ، وأنتَ حَدَرْتَنِي [١] مَاءً مهيناً، مِنْ صُلْبٍ [٢] مُتَضَائِقِ [٣] العِظَامِ [٤]، حَرِجِ المَسَالِكِ [٥] إلى رَحِمٍ ضَيِّقَةٍ سَتَرْتَهَا [٦] بالحُجُبِ [٧]، تُصَرِّفُنِي [فيها] [٨] حَالاً عَنْ حَالٍ، حَتَّى انْتَهَيْتَ بِي إلى تَمَامِ الصُّورَةِ، وَأَثْبَتَّ فِيَّ الجَوارِحَ كَما نَعَتَّ فِي كِتَابِكَ نُطْفَةً، ثُمَّ عَلَقَةً، ثُمَّ مُضْغَةً، ثُمَّ عظاماً [٩]، ثُمَّ كَسَوتَ العِظَامَ [١٠] لَحْماً، ثُمَّ أَنْشَأْتَنِي خَلْقاً آخَرَ [١١] كَماَ شِئْتَ [١٢].

---

(١) في (ت) العبارة هكذا: " أَللّهُمَّ، وأنتَ خلقتني ".

(٢) في (ف) العبارة هكذا: " أَللّهُمَّ، فأنتَ أَحَدَرْتَنِي مَاءً مهِيناً على صُلْبٍ ".

(٣) في (ت): " متطابق"، وفي (ف): " متظايق"، وفي حاشية (ج)(د)في نسخة: " متطابق".

(٤) في (ك) (ش) العبارة هكذا: " أَللّهُمَّ وإنَّكَ حَدَرْتَنِي ماءً مهِيْناً، عَنْ صُلْب مُتَطَابِقِ العِظَامِ"، وفي (ق) العبارة هكذا: " أَللّهُمَّ وخلقتَنِي ماءً مهِيْناً، مِنْ صُلْب مُتَطَابِقِ العِظَامِ"، والمتطابق: المؤتلف والمتّفق، أو من أطبق، أي المغطّى، والصلب: عظمٌ في الظهر ذو فقرات، يبدأ من الرأس وينتهي بالعصعص، و" متضائق العظام" أي متلاصق العظام حتى كأنّها عظمٌ واحد .

(٥) في (ك) (ش)(ق)(ف)(ت): " المسلك"، وفي (س): " مكان حَرجٌ وحَرِج: أي ضيّق".(حاشية ابن ادريس:٢٣٢) .

(٦) في حاشية (ج)(د) في نسخة: " سبرتها- س، كذا ضبطه ".

(٧) في (س): " حجاب الجوف: ما يحجب بين الفؤاد وسائره . أي بين القلب وسائر الجوف . س".(حاشية ابن ادريس:٢٣٢).

(٨) ما بين المعقوفتين من (ق) .

(٩) كذا في (ق)، وفي غيرها العبارة هكذا: " عظمًا"،وفي حاشية (ج)في نسخة: " عظاما" .

(١٠) في (ق) (ت) العبارة هكذا: " العَظْمَ" .

(١١) في (ت) زيادة: " فتبارك الله رب العالميّن"، وهو اشارة إلى ما وردَ في القرآن الكريم، سورة المؤمنون ٢٣: ١٢ ١٤ .

(١٢) في (ج)(ت): " شيت "،وفي حاشية (ج)في نسخة: " شئت".

ويتضمن هذا المقطع الاشارة إلى نعم الله تعالى الّتي سبقت نعمة العفو، ومنها نعمة الخلق الذي مر بمراحل، منها:

١- الماء المهين، وهو منّي الرجل الذي يستنكف ان يراه أحد على ثوبه، فان هذا الماء يمر بالسير الطبيعي من الصلب المتماسك بالعظام المتكونة في الجسم وحتى المسالك البوليّة على ما في هذه المسالك من ضيق وحرج وستر مشروح في علم التشريح لجسم الإنسان.

٢- اللقاح في الرحم، وينتهي منّي الرجل الى رحم المرأة الّتي تنتضج فيها البويضة فتلقحها، وبعد هذا اللقاح تطرأ حالات مختلفة على الانسان حتى تمام الصورة الإنسانية الكاملة بالجوارح والاعضاء، كما صرح بها في القرآن الكريم، وهي:

٣- النطفة، وهي المني وانما سمّي نطفة لقلته.

٤- العلقة، وهي القطعة الجامدة من الدم.

٥- المضغة، وهي القطعة المستحيلة من العلقة.

٦- الهيكل العظمي، وهو القسم الجامد الصلب من بدن الإنسان.

٧- الخلق الكامل بإكساء اللحم، وهو القسم الرخو من الجسم.

وقد قال سبحانه: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنسان مِن سُلاَلَة مِن طِين ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَار مَّكِين ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ).[1]

---

(١) القرآن الكريم، سورة المؤمنون ٢٣: ١٤ ١٦.

[رزق الجنين]:

حتَّى إذَا احتَجْتُ إلى رِزْقِكَ[١]، وَلَمْ أَسْتَغْنِ عَنْ غِيَاثِ[٢] فَضْلِكَ[٣] جَعَلْتَ[٤] لِي قُوتَاً[٥] مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ وَشَرَابٍ[٦] أَجْرَيْتَهُ[٧] لأَمَتِكَ الَّتي أَسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا، وأَوْدَعْتَنِي قَرَارَ رَحِمِهَا. وَلَوْ تكلنِي[٨] يَارَبِّ فِي تِلْكَ الحَالاَتِ إِلَى حَوْلِي[٩] أو تَضْطَرُّنِي[١٠] إِلَى قُوَّتِي[١١] لَكَانَ الحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزِلًا (١٢)، وَلَكَانَتِ القُوَّةُ

---

(١) في (ف) العبارة هكذا: "فضلك".

(٢) الغياث: اسم من أغاثة الله، إذا كشفَ شدَّته.

(٣) في (ف) العبارة هكذا: "رزقك".

(٤) في (ق) العبارة هكذا: "وجعلت".

(٥) في (ق) العبارة هكذا: "قوّةً".

(٦) في (ف) العبارة هكذا: "الطعام والشراب".

(٧) في (ق) العبارة هكذا: "وأجريته".

(٨) في (ت) العبارة هكذا: "ولم تكلني"، وفي (ف) العبارة هكذا: "ولو وكلتني".

(٩) والحول: الحذق وجودة النظر والقوّة والقدرة على التصّرف، ومثله الحيلة، وقيل: الحيلة مأخوذة من قولهم: حال، أي انقلبَ عن جهتهِ، كأنّ صاحبها يريد أن يستنبط ما يحول عندَ غيرِه، والعرب تقول: الحيلة أبلغُ من الوسيلة.

(١٠) في (ت) العبارة هكذا: "وتضطرني"، وفي (ق) العبارة هكذا: "واضطررتني".

(١١) في (ك) العبارة هكذا: "وَلَمْ تَكِلْنِي يَارَبِّ فِي تِلْكَ الحَالِ إلى حَوْلِي وَحِيْلَتِي وَلَمْ تَضْطَرَّنِي إلى قُوَّتِي"، وفي (ش) العبارة هكذا: "وَلَمْ تَكِلْنِي يَارَبِّ فِي تِلْكَ الحَالِ إلى حَوْلِي وَحِيْلَتِي أو تَضْطَرَّنِي إلى قُوَّتِي".

(١٢) في (ك) العبارة هكذا: "وَلَوْ وَكلْتنِي يَارَبِّ إلى نفسِي واضطررتني إلى قُوَّتِي لكان الحَوْل عنِّي معتزلاً"، وفي (ش) العبارة هكذا: "وَلَوْ وَكلْتنِي يَارَبِّ إلى نفسِي واضطررتني إلى قُوَّتِي لكان الحَوْل عنِّي مغيّباً"، وفي (ق) العبارة هكذا: "لَكَانَ الحَوْلُ. وَلَوْ وَكلْتنِي في تلك الحال إلى نفسِي واضطررتني إلى قُوَّتِي لكان الحَوْل عنِّي مُعْتَزِلاً"، والظاهر أن الناسخ اراد بيان نسخة اخرى فاختلطت بالمتن.

مِنِّـي بَعِيـدَةً، فَغَذَوتَنِـي بفضلـك[١] غِـذاءَ البَـرِّ[٢] اللَّطِيـفِ، تَفعَـلُ ذلِـكَ بِي تَطَـوُّلاً[٣] عَـلَيَّ إلى غايَتِـي هَـذهِ، لاَ أَعْـدَمُ بِـرَّكَ، وَلاَ يُبْطِـيءُ بِي حُسْـنُ صَنيعكَ[٤]، وَلاَ تَتَأَكَّـدُ[٥] مَـعَ ذَلِـكَ ثِقَتِـي، فَأَتَفـرَّغَ[٦] لِمَـا هُـوَ أَحْظـى[٧] لِي[٨] عِنْـدَكَ.

ورحمـة الله وسـعت الجنـين في رحـم أُمّـه حيـث لا حـول لـه ولا قـوة، فـكان طعامـه طعـام الأُم وشرابـه شراب الام . مـن دون ان ينقصهـا او ينقصـه شيء في حالتـه الطبيعيـة، فهـو يتقـوت في تلـك الحالـة وينمـو بفضـل الله . وقولـه: " غـذاء الـبر اللطيـف" يشـير إلى أنّ طعـام الطفـل بوسـيلة الام هـو الطعـام المفضـل لصحـة الطفـل، وان مـا لا يكـون بهـذه الوسـيلة الطبيعيـة لا يكـون بـرّاً بالطفـل، ولا يكـون لطفـاً عليـه، بـل قـد يكـون عالـةً فيـما لـو فـرض حاجـة الطفـل إلى التغذيـة مـن غـير هـذه الوسـيلة كالتغذيـة مـن الخـارج بواسـطة الأنابيـت في الحـالات المسـتعصية طبيّـاً، فـلا يكـون في ذلـك

(١) في (ف) العبارة هكذا: " فغديتني بتفضلك" .

(٢) في (ك) العبـارة هكـذا: " فَقُتنِـي بفضلـك قِيتَـةَ البَـرِّ"، وقُتنِـي: أي أطعمنـي الغـذاء، وهـو من القـوت: مـا يغتـذى بـهِ مـن طعـام وشراب، والـبرِّ: العطـوف عـلى العبـاد بـبرهِ ولطفـهِ .

(٣) في (ش) (ف) العبارة هكذا: " تَفْعَلُ بِي ذلِكَ تَطَـوُّلًا"، وتطوُّلًا: إمتناناً .

(٤) في حاشـية (ج) (د)في نسـخة: " صنعـك"، وفي (ف) العبـارة هكـذا: " وَلَا تُبْطِـيءُ عنّـي صُنعـكَ ".

(٥) في (ت): " يتأكد ".

(٦) في (ك) العبـارة هكـذا: " وَلَا يُبْطِـيءُ عنّـي حُسْـنُ صَنيعـكَ، وَلَا يَتَأَكَّـدُ مَـعَ ذَلِـكَ ثِقَتِـي بـك، وَأَتَفـرَّغ"، وفي (ش) العبـارة هكـذا: " وَلاَ يُبْطِـيءُ عنِّـي حُسْـنُ صَنيعـكَ، وَلاَ تخلـصُ مَـعَ ذَلِـكَ ثِقَتِـي، فَأَتَفـرَّغ"، وفي (ف) العبـارة هكـذا: " وَلاَ يَتَأَكَّـدُ مَـعَ ذَلِـكَ بِقَينِـي فَأَتَفـرَّغُ " .

(٧) في (س): " رجـل حَظـيّ: إذا كان ذا حظـوة ومنزلـة، وقـد حظـي عنـد الأمـير واحتظـى بـه بمعنـىً . وأحظـى اسـم تفضيـل مـن حظـى . س".(حاشـية ابـن ادريـس: ٢٣٢).

(٨) لم ترد في (ت): " لي".

لطف لا على الطفل ولا على الأُم، ولا تعرف اهمية الحالة الطبيعة إلاّ عند فقدانها، فان الأشياء تعرف باضدادها.

وهذه الرحمة الإلهيّة استمرت منذ الطفولة في مراحل النمو للجسم البشري حتى الساعة الّتي يدعو فيها الداعي ربه بفضله واحسانه سبحانه بلا عرض سابق ولا لاحق، وذلك بسبب ان الداعي لا يعدم بر الله سبحانه في حال من الحالات، ولا يبطئ حسن صنيع الله تعالى عمّا يفتقر اليه في آن من الآنات؛ لأن حسن الصنع من رحمة الله فلا يكون في ذلك تأخير لمن يفتقر اليه.

وبالنتيجة: الثقة بالله دائمة ومستمرة على كل حال وفي كل آن، ولايضعف ولا يتأكّد مع انعدام البر، وهو ناظر لصنع الله لانها ثقة بالحكمة الإلهيّة في ذلك بسبب ان ذلك يدعوا إلى التفرغ والتركيز على ما هو أحظى وأحبّ عند الله كما تقتضيه الحكمة، وهذه الثقة المطلقة تكون بارادة الله تعالى، والتي تجعل الإنسان يعيش آملا في الحياة، من غير تذمّر وأسىً على ما فات، ولا فرحٍ بما هو آتٍ.[**سوء الظن**]:

قَدْ مَلَكَ[(١)] الشَّيْطانُ عِنَانِي فِي سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ اليَقِيْنِ[(٢)]، فأَنَا أشْكُو سُوءَ مُجَاوَرَتِهِ لِي [(٣)]، وَطَاعَةَ نَفْسِي لَهُ[(٤)]، وأَسْتَعْصِمُكَ مِنْ مَلَكَتِهِ[(٥)]، وأتَضَرَّعُ إلَيْكَ فِي صِرفَ كَيدِهِ عَنِّي.

---

(١) في (ش) العبارة هكذا: " وَقَدْ مَلكَ".

(٢) لم يرد في (ف) العبارة هكذا: " وضعف اليقين "الى قوله: " فلك الحمد على ابتدائك بالنعم الجسام"، الآتي بعد سطور في المقطع ٣٢ .

(٣) في (ك) العبارة هكذا: " فأَنَا أَشْكُو اليك سُوءَ مُجاوَرَتِهِ لِي" .

(٤) لم ترد في (ق): " له" .

(٥) في (ش) (ت) العبارة هكذا: " من هلكته".

ولا يؤثر في الثقة إلاّ سوء الظن الذي هو نابعٌ من ضعف اليقين، وانما يمنع من اليقين الشيطان الرجيم فانه يستخدم ضعف اليقين في الوسوسة لاغواء الإنسان، وأول الآثار السلبية في كل من سوء الظن وضعف اليقين: ان يكون الإنسان فاقداً التركيز على الهدف الذي يريد تحقيقه في حياته، ومن الواضح ان التركيز على الهدف هو اول اسباب النجاح في الحياة.

وحيث انه يلزم على الإنسان ان يبتعد عن سوء الظن وضعف اليقين، فيجب ان يستعيذ بالله من المانع الاصلي لهاذين، وهو الشيطان . وقد أشار إلى ثلاثة أُمور يفتقر الإنسان الى استخدامها ليتجنب الوساوس الشيطانية، وهي:

١- الشكوى من سوء مجاورة الشيطان، فان الشكوى يوجب الابتعاد ممّن يتشكى منه.

٢- عدم السكون الى النفس الأمّارة بالسوء، فان السكون اليها يستلزم عدم الحذر منها.

٣- الاستعصام بالله تعالى من ملكة الشيطان، أي احتوائه واستحواذه على الإنسان.

ومن الروايات:

بالإسناد عن شاذان بن جبرئيل القمي، المعروف بابن شاذان (ت/ ٦٦٠هـ) في الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام:(١٨٩) (حديث في عبادة زين العابدين) وبالإسناد: أن إبليس لعنه الله ناجى ربه، قال: يا رب، رأيت العابدين لك من أول الدهر إلى آخره إلى الآن، فلم أر فيهم أعبد لك من زين العابدين، ولا أخشع منه، فأذن لي يا إلهي، حتى

أكيده وأبتليه، لتعلم كيف صبره، فأذن له . فتصور له في صورة أفعى لها عشرة رؤوس، فطلع عليه وهو يصلي في محرابه، قد حدد أنيابه، محمر الأعين، فتطاول في المحراب، فلم يرهب منه، ولا فكر فيه، ولا نكس طرفه إليه، فانخفض على الأرض . وأقبل على أنامل رجلي علي بن الحسين يكدمها بأنيابه، وينفخ عليها بنار حرقة، وهو لا يكسر طرفه، ولا يحول قدما عن قدم من مقامه، ولا يدخله شك ولا هم، وهو في صلاته وقراءته، كما هو لم يتغير . فلم يلبث إبليس لعنه الله، إذ نقض عليه شهاب من السماء ليحرقه، لما أحس به صرخ وإلى جانب علي بن الحسين عليه السلام في صورته الأولى، وقال: الإجارة يا بن رسول الله، أنا إبليس ولقد شاهدت من عبادة النبيين والمرسلين من قبلك، من أبيك آدم إليك . فلم أر مثل عبادتك، ولوددت لو استغفرت لي، فإن الله تعالى لعله أن يغفر لي ثم مضى وتركه في صلاته، ولم يشغله كلامه ولا فعاله، حتى قضى صلاته على تمامها .(١)

وبالاسناد عن الحسين بن حمدان الخصيبي في الهداية الكبرى:

قال الحسين بن حمدان (رض) حدثني عتاب بن يونس الديلمي عن عسكر مولى أبي جعفر الإمام التاسع عليه السلام عن أبيه عليهما السلام عن علي بن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد (صلوات الله عليهم أجمعين) قال: دخلت عليه طائفة من شيعة الكوفة فقالوا: يا ابن رسول الله

---

(١) الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام-لشاذان بن جبرئيل القمي (ابن شاذان)-ص ٢٢٩، وراجع: المناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ٣٤، عنه البحار: ٤٦ / ٥٨ ح ١١، دلائل لامامة: ١٩٦، الهداية للحضيني: ٢١٤، مقصد الراغب: ١٣٩ (مخطوط) وأخرجه في مدينة المعاجز: ٤ / ٢٥٢ ح ٣٢، وص ٤١٠ خ ١٤٥، وحيلة الأبرار: ٣ / ٢٣٥ ح ١، والعوالم: ١٨ / ١٢٩ ح ٧.

الأنبياء كلهم عابدون لله فكيف سمي جدك علي بن الحسين سيد العابدين فقال الصادق (صلوات الله عليه) ويحكم اما سمعتم قول الله عز وجل: (نرفع درجات من نشاء) وقوله تعالى: (هم درجات عند ربهم) وقوله تعالى: (ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض) فماذا أنكرتم ؟ قالوا: أحببنا ان نعلم ما سألنا عنه فقال: ويحكم ان إبليس لعنه الله ناجى ربه فقال: إني قد رأيت العابدين لك من عبادك منذ أول العهد إلى عهد علي بن الحسين عليه السلام فلم أر اعبد لك ولا أخشع منه فأذن لي يا الهي ان اكيده وابتليه لاعلم كيف صبره فنهاه الله عز وجل عن ذلك فلم ينته وتصور لعلي بن الحسين وهو قائم يصلي في صلاته فتصور في صورة أفعى لها عشر رؤوس محددة الأنياب متقلبة الأعين بحمرة وطلع عليه من الأرض من موضع سجوده ثم تطاول في قبلته فلم يرعه ولم يرعبه ذلك ولم ينكس رأسه إليه فانتفض إبليس لعنه الله إلى الأرض في صورة الأفعى وقبض على عشر أنامل رجلي علي بن الحسين (صلوات الله عليه) وأقبل يكدمها بأنيابه وينفخ عليها من نار جوفه وكل ذلك لا يميل طرفه إليه ولا يحول قدميه عن مقامه ولا يختلجه شك ولا وهم في صلاته وقراءته فلم يلبث إبليس لعنه الله حتى انقض عليه شهاب من نار محرق من السماء فلما أحس به صرخ وقام إلى جانب علي بن الحسين في صورته الأولى ثم قال: يا علي أنت سيد العابدين كما سميت وأنا إبليس كما جنيت والله لقد شهدت عبادة النبيين والمرسلين من عهد أبيك آدم إليك فما رأيت مثلك ولا مثل عبادتك ولوددت انك استغفرت لي فان الله كان يغفر لي ثم تركه وولى وهو في صلاته لا يشغله

كلامه حتى قضى صلاته على تمامها . فكان هذا من دلائله عليه السلام .[١]

ونقله عنه السيد هاشم البحراني (ت/ ١١٠٧هـ) في مدينة المعاجز: بعنوان السابع والثمانون خبر إبليس معه-عليه السلام-١٣٩٧ \ ١٤٥-

الى قوله :حتى قضى صلاته على تمامها.[٢]

وقد تقدم هذا الحديثعن الروضة، وأعدناه بهذا الطريق لما فيه في الزيارة .

وبالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ) في بحار الأنوار:

٦-كشف الغمة: أما كنيته عليه السلام: فالمشهور: أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، و قيل: أبو بكر . وأما لقبه: فكان له ألقاب كثيرة كلها تطلق عليه أشهرها: زين العابدين وسيد العابدين، والزكي، والأمين، وذو الثفنات، وقيل: كان سبب لقبه بزين العابدين: أنه كان ليلة في محرابه قائما في تهجده فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته، فلم يلتفت إليه، فجاء إلى إبهام رجله فالتقمها، فلم يلتفت إليه فألمه، فلم يقطع صلاته، فلما فرغ منها وقد كشف الله له فعلم أنه شيطان فسبه ولطمه وقال: اخسأ يا ملعون، فذهب، وقام إلى إتمام ورده، فسمع صوتا ولا يرى قائله، وهو يقول: أنت زين العابدين ثلاثا، فظهرت هذه الكلمة واشتهرت لقبا له عليه السلام.[٣]

وهناك حديث قريب من هذا المعنى رواه بالاسناد عن قطب الدين الراوندي في الخرائج والجرائح . فراجع [٤]

---

(١) الهداية الكبرى-للحسين بن حمدان الخصيبي-ص ٢١٤-٢١٥.

(٢) مدينة المعاجز-للسيد هاشم البحراني-ج ٤-ص ٤٠٩-٤١١.

(٣) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٤٦-ص ٥، عن كشف الغمة للأربلي ج ٢ ص ٢٦٠ وفيه (فسمع صوت لا يرى قائله).

(٤) الخرائج والجرائح-لقطب الدين الراوندي-ج ٢-ص ٥٨٤.

[١٨]

أبو عبد الله بن محمد بن موسى

من أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام

ذكره البرقي (ت/ ٢٧٤هـ) في رجاله، فقال: أبو عبد الله بن محمد بن موسى.[١]

ولعله الراوي فضيلة لعبد الله بن هاشم بن عتبة المرقال، الذي اورده السيد محسن الامين (ت/ ١٣٧١هـ) في أعيان الشيعة:

قال في ترجمة عبد الله بن هاشم المرقال بن عتبة بن أبي وقاص الزهري، ما نصه:

كان من أصحاب علي عليه السلام وشهد معه صفين، وقتل أبوه هاشم بصفين وكان معه لواء علي عليه السلام، فلما قتل أخذ اللواء ولده عبد الله بن هاشم وهو يقول :

أ هاشم بن عتبة بن مالك ... أعزز بشيخ من قريش هالك

تخبطه الخيلات بالسنابك ... في أسود من نقعهن حالك

ابشر بحور العين في الأرائك ... والروح والريحان عند ذلك

قال نصر: ثم أن عبد الله حمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، إن هاشما [كان] عبدا من عباد الله الذين قدر أرزاقهم، وأحصى أعمالهم،

(١) الرجال-لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - ص٨.

وقضى آجالهم، فدعاه الله ربه الذي لا يعصى، فأجابه وسلم لأمر الله وجاهد في طاعة ابن عم رسول الله، وأول من آمن به وأفقههم في دين الله، المخالف لأعداء الله المستحلين ما حرم الله، الذين عملوا في البلاد بالجور والفساد، واستحوذ عليهم الشيطان فزين لهم الاثم والعدوان، فحق عليكم جهاد من خالف رسول الله ص وعطل حدود الله وخالف أولياء الله. فجودوا بمهج أنفسكم في طاعة الله في هذه الدنيا تصيبوا الآخرة والمنزل الأعلى والملك الذي لا يبلى. فلو لم يكن ثواب ولا عقاب ولا جنة ولا نار لكان القتال مع علي أفضل من القتال مع معاوية ابن آكلة الأكباد، فكيف وأنتم ترجون ما ترجون.

قال نصر: ولما انقضى أمر صفين وسلم الأمر الحسن عليه السلام إلى معاوية اشخص معاوية عبد الله بن هاشم إليه أسيرا، فلما أدخل عليه مثل بين يديه وعنده عمرو بن العاص فقال: يا أمير المؤمنين، هذا المختال ابن المرقال، فدونك الضب المضب فاشخب أوداجه على اثباجه.

فقال له ابن هاشم: فهلا كانت هذه الشجاعة منك يا ابن العاص أيام صفين حين ندعوك إلى النزال وقد ابتلت أقدام الرجال من نقع الجريال، وقد تضايقت بك المسالك وأشرفت فيها على المهالك، وأيم الله لولا مكانك منه لنشبت لك مني خافية أرميك من خلالها أحد من وقع الاثاقي، فإنك لا تزال تكثر في هوسك وتخبط في دهسك وتنشب في مرسك تخبط العشواء في الليلة الحندس الظلماء.

فأعجب معاوية ما سمع من كلام ابن هاشم، فأمر به إلى السجن، وكف عن قتله. فبعث إليه عمرو بأبيات يقول فيها:

أمرتك أمرا حازما فعصيتني   وكان من التوفيق قتل ابن هاشم

وكان أبوه يا معاوية الذي ... رماك على جد بحز الغلاصم
فما برحوا حتى جرت من دمائنا ... بصفين أمثال البحور الخضارم
وهذا ابنه والمرء يشبه أهله ... ستقرع أن بقيته سن نادم

فبلغ ذلك ابن هاشم وهو في محبسه فكتب إلى معاوية:

معاوي إن المرء عمرا أبت له ... ضغينة صدر غشها غير سالم
يرى لك قتلي يا ابن حرب وإنما ... يرى ما يرى عمرو ملوك الأعاجم
على أنهم لا يقتلون أسيرهم ... إذا كان منهم منعة للمسالم
وقد كان منا يوم صفين نغرة ... عليك جناها هاشم وابن هاشم
قضى الله فيها ما قضى ثم ما انقضى ... وما ما مضى إلا كأضغاث حالم
هي الوقعة العظمى التي تعرفونها ... وكل على ما قد مضى غير نادم
فان تعف عني تعف عن ذي قرابة ... وإن تر قتلي تستحل محارمي

وروى أبو عبد الله محمد بن موسى بن عبد الله المرزباني: أن معاوية لما تم الأمر له بعد وفاة علي عليه السلام بعث زيادا إلى البصرة ونادى منادي معاوية أمن الأسود والأحمر بأمان الله إلا عبد الله بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص فمكث معاوية يطلبه أشد الطلب ولا يعرف له خبرا حتى قدم عليه رجل من أهل البصرة فقال له: أنا أدلك على عبد الله بن هاشم بن عتبة. أكتب إلى زياد فإنه عند فلانة المخزومية. فدعا كاتبه فكتب: من معاوية بن أبي سفيان إلى زياد بن أبي سفيان، أما بعد، فإذا أتاك كتابي هذا فاعمد إلى حي بني مخزوم ففتشه دارا دارا حتى تأتي إلى دار فلانة المخزومية فاستخرج عبد الله بن هاشم المرقال منها، فاحلق رأسه والبسه جبة شعر وقيده وغل يده إلى عنقه واحمله على قتب بعير بغير وطاء ولا غطاء، وانفذ به إلي.

قال المرزباني: فاما الزبير بن بكار فإنه قال:ان معاوية قال لزياد لما

بعثه إلى البصرة: أن عبد الله ابن المرقال في بيوت بني ناجية بالبصرة عند امرأة منهم يقال لها فلانة، فانا أعزم عليك إلا حططت رحلك ببابها، ثم اقتحمت الدار واستخرجته منها وحملته إلي . فلما دخل زياد البصرة وسأل عن بني ناجية وعن المرأة فاقتحم الدار واستخرجه منها فانفذه إلى معاوية، فوصل إليه يوم الجمعة وقد لاقي نصبا كثيرا ومن الهجير ما غير جسمه، وكان معاوية يأمر بطعام فيتخذ في كل جمعة لاشراف قريش ولاشراف الشام ووفود العراق، فلم يشعر معاوية إلا وعبد الله بين يديه، وقد ذبل وسهم وجهه، فعرفه معاوية ولم يعرفه عمرو بن العاص، فقال معاوية: يا أبا عبد الله، أتعرف هذا الفتى؟ قال: لا . قال: هذا ابن الذي كان يقول بصفين :

أعور يبغي أهله محلا قد عالج الحياة حتى ملا
لا بد أن يغل أو يغلا

قال عمرو: وأنه لهو؟! دونك الضب المضب فاشخب أوداجه ولا ترجعه إلى أهل العراق، فإنهم أهل شقاق ونفاق، وله مع ذلك هوى يرديه وبطانة تغويه، والذي نفسي بيده لئن أفلت من حبائلك ليجهزه إليك جيشا تكثر صواهله، بشر يوم لك.

فقال عبد الله وهو في القيد: يا ابن الأبتر، هلا كانت هذه الحماسة عندك يوم صفين ونحن ندعوك إلى البراز وتلوذ بشمائل الخيل كالأمة السوداء والنعجة القرداء، أما أن قتلني قتل رجلا كريم المخبرة حميد المقدرة، ليس بالجبس المنكوس ولا المثلب المركوس .

فقال عمرو: دع كيت وكيت، فقد وقعت بين لحيي لهذم فراس للأعداء يسعطك اسعاط الكودن الملجم .

قال عبد الله: أكثر ائتمارك، فاني أعلمك بطرا في الرخاء جبانا في اللقاء

هيابة عند كفاح الأعداء، ترى أن تقي مهجتك بان تبدي سوءتك، أ نسيت صفين؟! وأنت تدعى إلى النزال فتحيد عن القتال خوفا أن يغمرك رجال لهم أيد شداد واسنة حداد، ينهبون السوح ويذلون العزيز؟!

قال عمرو: لقد علم معاوية اني شهدت تلك المواطن فكنت فيها كمدرة الشول، ولقد رأيت أباك في بعض تلك المواطن تخفق أحشاؤه وتنق أمعاؤه.

قال :أما والله، لو لقيك أبي في ذلك المقام لارتعدت منه فرائصك، ولم تسلم منه مهجتك، ولكنه قاتل غيرك فقتل دونك.

فقال معاوية: أ لا تسكت لا أم لك؟

قال: يا ابن هند، أتقول لي هذا ؟ والله لئن شئت لأعرقن جبينك ولأقيمنك وبين عينيك وسم يلين له أخدعاك، أ بأكثر من الموت تخوفني؟!

فقال معاوية: أوتكفي يا ابن أخي . وأمر به إلى السجن .فقال عمرو :

امرتك أمرا حازما فعصيتني الأبيات المتقدمة

فقال عبد الله:... . الأبيات المتقدمة .

ثم قال له معاوية: أتراك فاعلا ما قال عمرو من الخروج علينا؟!

قال: لا تسأل عن عقيدات الضمائر لا سيما إذا أرادت جهادا في طاعة الله.

قال: إذ يقتلك الله كما قتل أباك . قال: ومن لي بالشهادة .

فأخذ عليه معاوية موثقا أن لا يساكنه بالشام فيفسد عليه أهله .(١)

(راجع باب الكنى).

---

(١) أعيان الشيعة-للسيد محسن الأمين-ج ٨-ص ٨٩-٩٠.

[١٩]

أحمد بن حمويه [حمدويه]

من أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام

عـدّه الشيخ الطـوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في رجالـه (الأبـواب) مـن أصحاب الإمـام السـجاد عليه السلام، فقـال: [١٠٧٦] ١٩-أحمـد بـن حمويـه .[١]

ومما قال المامقاني(ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٩٦٠]: ٣٦٠- أحمد بن حمويه:

[الضبـط]: [حمويـه]: الحـاء المفتوحـة، ثـمّ الميـم السـاكنة، ثـمّ الـواو المفتوحـة، ثـمّ اليـاء السـاكنة، ثـمّ الهـاء.

[الترجمة:] ولم أقـف في ترجمته إلا عـلى عـدّ الشيخ رحمه الله في رجالـه لـه مـن أصحـاب السـجّاد عليه السلام . وظاهـره كونـه إماميّـاً، إلا أنّ حالـه مجهـول .(٢)

---

(١) الأبـواب (رجـال الطـوسي)-للشـيخ الطـوسي-ص ١١٠، وفي القامـوس: إن حمويه-بفتـح الحـاء وتشـديد الميـم المضمومـة كشبويه-جد عبـد الله بـن أحمـد بـن حمويـه راوي الصحيـح، وإن بنـي حمويـه الجوينـي مشيخة . و سـموا: حمـا [و] بالضـم أيضـا . انتهـى . وعليـه فهـذه النسـبة منهـم ليسـت إلى بلـدة الحـماة مـن بـلاد الشـام المحميـة كـما توهـم، بـل هـم حسـبما قـد عرفـت مـن أهـل - جويـن - مصغـرا، وهـي ناحيـة بـين خراسـان وقهسـتان-إلى آخـر كلامـه . . (مـرآة الكتب-ثقـة الإسـلام التبريـزي-ص ١٤٣).

(٢) تنقيـح المقـال، للعلامـة المامقـاني، الطبعـة المحققـة-ج ٦٣ - ص ٩٧، رقـم الترجمـة العـام (٢٤)، ورقـم الترجمـة الخـاص (١٤) .

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[٣٦٣] أحمد بن حمويه:

قال: لم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام .

أقول: الّذي وجدت فيه "أحمد بن حمدويه" لا "حمويه " . لكنّ الحيدريّة أيضا نقله كالمصنّف و كذلك الوسيط. . [١]

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي (ت/ ١١٠١هـ) في جامع الرواة:

أحمد بن حمويه [ين] (مح) .[٢]

وقال التفرشي (ت/ ق١١هـ) في نقد الرجال:

٢٢٦ / ٥١-أحمد بن حمويه: من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام ، رجال الشيخ .[٣]

قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٣هـ) في معجم رجال الحديث :

٥٤٩-أحمد بن حمويه - حمدويه -: من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ (١٩) .[٤]

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

٩٣١-أحمد بن حمويه (حمدويه): من أصحاب مولانا السجاد

---

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ١ - ص ٤٦١ .

(٢) جامع الرواة-لمحمد علي الأردبيلي-ج ١-ص ٤٩.

(٣) نقد الرجال-للتفرشي-ج ١ - ص١٢٢.

(٤) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ١ - ص١١٦.

(صلوات الله عليه)، قاله الشيخ رحمه الله.[(١)]

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :٥٤٨-٥٤٧-٥٤٩- أحمد بن حويه [حمدويه]: من أصحاب السجاد عليه السلام -مجهول.[(٢)]

من رواياته:

بالاسناد عن الطبراني (ت/ ٣٦٠هـ) في المعجم الكبير:

٢٧٦٢-حدثنا أحمد بن حمويه أبو سيار التستري ثنا بشر بن معاذ العقد ثنا يحيى بن سعيد الواسطي ثنا يحيى بن العلاء عن طلحة بن عبيد الله عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أتته هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها.[(٣)]

وبالاسناد عن الطبراني (ت/ ٣٦٠هـ) في المعجم الكبير:

وحدثنا أبو سيار أحمد بن حمويه التستري ثنا يحيى بن يزيد الأهواز ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان ثنا إسماعيل بن مسلم. (ح) وحدثنا أحمد بن حمدان بن موسى التستري العباداني ثنا علي بن حرب الجنديسابوري ثنا إسحاق بن سليمان ثنا الجراح بن الضحاك الكندي كلهم عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي الأعمال أفضل قال: الصلوات لوقتهن وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله.[(٤)]

وبالاسناد عن الجصاص في أحكام القرآن:

وحدثنا عبد الباقي قال: حدثنا أحمد بن حمويه بن سيار قال: حدثنا أبو سيار التستري قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل عن مجالد المصيصي

(١) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ٣٠٦.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ٢٧.

(٣) المعجم الكبير-للطبراني-ج ٣-ص ٩٣-٩٤.

(٤) المعجم الكبير-للطبراني-ج ١٠-ص ٢٢.

قال: أخبرنا حماد بن خالد عن معاوية بن صالح عن صدقة أبي توبة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال:- أربع ليس بينهن ملاعنة: اليهودية والنصرانية تحت المسلم والمملوكة تحت الحر والحرة تحت المملوك- . فإن قيل: اللعان إنما يجب في نفي الولد لئلا يلحق به نسب ليس منه وذلك موجود في الأمة وفي الحرة . قيل له: لما دخل في نكاح الأمة لزمه حكمه، ومن حكمه أن لا ينتفي منه نسب ولدها كما لزمه حكمه في رق ولده.[1]

(١) أحكام القرآن-للجصاص-ج ٣-ص ٣٧٤.

[٢٠]

أحمد بن عيسى بن هارون

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال المحقق الشيخ محيي الدين المامقاني:

[١٢٨٥]: ٨٣١- أحمد بن عيسى بن هارون:

جاء بهذا العنوان في تفسير فرات: ٣١٧ حديث ٤٢٧ بسنده: .. عن أحمد بن عيسى بن هارون معنعناً عن جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه قال: كنّا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم..

وعنه في بحار الأنوار ٢٨/ ٧٦ حديث ٣٥ مثله، وكذلك في ٣٥/ ٢٤٥ حديث ٢٠ و ٣٦/ ١٨١ حديث ١٧٩.

حصيلة البحث: المعنون مهمل وروايته سديدة جداً.[١]

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

١٣٣٢-أحمد بن عيسى بن هارون: لم يذكروه، روى فرات في تفسيره عنه. كمبا ج ٩ ص ٦٧ و ١١٨، وجد ج ٣٥ ص ٣٤٥، وج ٣٦ ص ١٨١.[٢]

وقال عن فرات بن إبراهيم الكوفي (ت/ ٣٥٢هـ) في تفسيره:

---

(١) هامش تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٧ - ص٧٧، رقم الترجمة العام (١٢٨٥)، ورقم الترجمة الخاص (٨٣١).

(٢) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ٣٩٧.

٩-أحمد بن عيسى بن هارون العجلي . روى عن حرب ومحمد بن علي عطار وحسن بن علي الخولاني وعلي بن أحمد بن عيسى . وعنه فرات في سورة البقرة والتوبة والعنكبوت والشورى والفتح والبينة . وفي شواهد التنزيل ح ٧٨: . . . أخبرنا أحمد بن عيسى العجلي من كتابه حدثنا عباد.(١)

من رواياته:

بالاسناد عن فرات بن إبراهيم الكوفي (ت/ ٣٥٢هـ) في تفسيره:

١٩٩-٥-فرات قال: حدثني أحمد بن عيسى بن هارون معنعنا، عن حكيم بن جبير قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام قال: إن لعلي في القرآن اسما لا يعرفونه . ألم تسمع إلى قوله: (وأذان من الله ورسوله إلى الناس) .(٢)

بالاسناد عن فرات بن إبراهيم الكوفي (ت/ ٣٥٢هـ) في تفسيره:

٢٠٠-١٥-فرات قال: حدثني أحمد بن عيسى بن هارون معنعنا، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن لعلي في القرآن اسما، لا [ما] يعرفونه. قال: قلت: أي اسم ؟ قال: (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر) قال: فعلي أذان [الأذان] من الله.(٣)

بالاسناد عن فرات بن إبراهيم الكوفي (ت/ ٣٥٢هـ) في تفسيره:

٧٥٤-فرات قال: حدثني [، ثنا] أحمد بن عيسى بن هارون [قال: حدثني علي بن أحمد بن عيسى بن سويد القرشي الباني ! قال: حدثنا سليمان بن محمد البصري ويعرف بابن أبي فاطمة قال: حدثنا جابر بن

(١) تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي-ص ٢٦.

(٢) تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي-ص ١٦٠.

(٣) تفسير فرات الكوفي-فرات بن إبراهيم الكوفي-ص ١٦٠.

إسحاق البصري، عن أحمد بن محمد بن ربيعة ويعرف بابن عجلان مولى علي بن أبي طالب، عن (عبد الله) بن لهيعة، عن أبي الزبير]، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ إذ أقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فلما نظر إليه النبي [ﷺ] قال: قد أتاكم أخي . ثم التفت إلى الكعبة قال: ورب هذه البنية، إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة . ثم أقبل علينا بوجهه فقال: أما والله انه أولكم أيمانا بالله وأقومكم لامر [بأمر] الله وأوفاكم بعهد الله وأقضاكم بحكم الله وأقسمكم بالسوية وأعدلكم في الرعية وأعظمكم عند الله مزية [منزلة] . قال جابر: فأنزل الله تعالى هذه الآية: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) فكان علي عليه السلام إذا أقبل قال أصحاب محمد [أصحابه]: قد أتاكم خير البرية بعد رسول الله ﷺ.(١)

بالاسناد عن فرات بن إبراهيم الكوفي (ت/ ٣٥٢هـ) في تفسيره:

٤٢٧-١-قال: حدثني أحمد بن عيسى بن هارون معنعنا، عن جابر

---

(١) تفسير فرات الكوفي-فرات بن إبراهيم الكوفي-ص ٥٨٥، ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل، وأضاف: وحدثني أحمد بن عبيد بن سلام حدثنا الحسن بن عبد الواحد، عن سليمان . . . به لفظا سواء . أنا اختصرته . وللحديث مصادر وشواهد جمة فقد رواه الطوسي وابن عساكر والحموئي والخوارزمي في الأمالي وتاريخ دمشق ح ٩٨٥ من ترجمة أمير المؤمنين وفرائد السمطين والمناقب . ورواه الحسكاني بأسانيد وبأشكال مختلفة . وانظر الباب الثاني من المسترشد في الإمامة . ورواه عن الطوسي عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى ط ١ ص ١٢٢ و ١٩٢ . وأبو الزبير هو محمد بن مسلم المكي الحافظ الشهير، كما رواه، عن فرات العلامة المجلسي في بحار الأنوار-ج ٣٥-ص ٣٤٥-٣٤٦، وفي آخره: قال أصحابه: قد أتاكم خير البرية بعد النبي ﷺ .وقال النبي ﷺ: خير البرية أنت وشيعتك راضين مرضيين.

ابن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ إذ أقبل علي عليه السلام فلما نظر إليه [النبي ﷺ] قال: الحمد لله رب العالمين لا شريك له . قال: قلنا: صدقت يا رسول الله الحمد لله رب العالمين لا شريك له قد ظننا أنك لم تقلها إلا بعجب [تعجبا] من شئ رأيته . قال: نعم لما رأيت عليا مقبلا ذكرت حديثا حدثني حبيبي جبرئيل عليه السلام، قال: قال: إني سألت الله أن يجمع [يجتمع] الأمة عليه فأبى عليه [عليّ] إلا أن يبلو بعضهم ببعض حتى يميز الخبيث من الطيب . وأنزل علينا [عليّ] بذلك كتابا: (ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) الآية، أما انه قد عوضه مكانها [مكانه] بسبع خصال: يلي ستر عورتك ويقضي دينك وعداتك وهو معك على عقر [شرعة] حوضك، وهو مشكاة لك يوم القيامة، ولن يرجع كافرا بعد إيمان ولا زان بعد إحصان فكم من ضرس قاطع له في الاسلام مع القدم في الاسلام والعلم بكلام الله والفقه في دين الله مع الصهر والقرابة والنجدة في الحرب وبذل الماعون والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والولاية لوليي والعداوة لعدوي . بشره يا محمد بذلك.[1]

بالاسناد عن فرات بن إبراهيم الكوفي (ت/ ٣٥٢هـ) في تفسيره:

٤٤-١٩-فرات قال: حدثني أحمد بن عيسى بن هارون العجلي قال: حدثنا محمد بن علي العطار قال: حدثنا عمر [و] بن عبد الغفار، عن علي بن عابس الأزرق بياع الملاء قال: حدثني ليث، عن مجاهد قال

(١) تفسير فرات الكوفي-فرات بن إبراهيم الكوفي-ص ٣١٧ - ٣١٨، وعنه بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٣٦-ص ١٨١ - ١٨٢، وفي آخره: بشره يا محمد بذلك . وقال السدي: الذين صدقوا علي وأصحابه.

[الله] :(الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) نزلت في علي بن أبي طالب [عليه السلام،قال:] كانت [كان] لعلي أربع دراهم فتصدق بدرهم سرا وبدرهم علانية وبدرهم [بالليل وبدرهم] بالنهار.[١]

بالاسناد عن فرات بن إبراهيم الكوفي (ت/ ٣٥٢هـ) في تفسيره:

٢٤-فرات قال: حدثني أحمد بن عيسى بن هارون العجلي معنعنا، عن أبي كهمس قال: قال علي [بن أبي طالب] عليه السلام: ينجو فيّ ثلاثة ويهلك في ثلاثة، يهلك اللاعن والمستمع والمقر والملك المترف الذي يبرء عنده من ديني ويغضب عنده من حسبي ويتقرب إليه بلعني، إنما حسبي حسب رسول الله صلى الله عليه وآله وديني دين رسول الله [صلى الله عليه وآله]، وينجو فيّ ثلاثة: المحب الموالي والمعادي من عاداني والمحب من أحبني، فإذا أحبني عبد أحب محبي وشايع في، فليمتحن الرجل منكم قلبه، فان الله لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه فيحب بهذا ويبغض بهذا، انه من أشرب قلبه حب غيرنا [فـ] قاتلنا أو ألّب علينا فليعلم ان الله عدوه وجبريل وميكائيل، والله عدو للكافرين.[٢]

بالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ) في شعب الإيمان:

٦٠١٥-أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجار بالكوفة، أنا علي بن الحسين بن سفيان، أنا أحمد بن عيسى بن هارون، ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ثنا الفضل بن موسى، عن أبي فروة الرهاوي، عن الزهري، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تشربوا واحدة كشرب البعير، واشربوا مثنى

---

(١) تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي-ص ٧١-٧٢.

(٢) تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي-ص ٦١.

وثلاث، وسموا إذا شربتم واحمدوا إذا فرغتم.(١)

بالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ) في شعب الإيمان:

٣٩٥٥-أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن إسحاق المقرئ ابن النجار بالكوفة، نا أبو الحسن علي بن الحسن بن شقيق، أنا أبو جعفر احمد بن عيسى بن هارون العجلي القطان، نا محمد بن سليمان ابن حبيب المصيص لوين، نا حكيم بن حزام قال: سمعت علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: من فطر صائما في رمضان من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليالي رمضان كلها، وصافحه جبريل عليه السلام ليلة الفطر، ومن صافحه جبريل تكثر دموعه ويرق قلبه . فقال رجل: يا رسول الله أرأيت من لم يكن ذاك عنده؟ قال: فلقمة خبزا أو كسرة خبز-الشك من حكيم - . قال: أفرأيت من لم يكن ذاك عنده؟ قال: فقبضة من طعام . قال: أفرأيت من لم يكن ذاك عنده؟ قال: فمذقة من لبن . قال: أفرأيت من لم يكن ذاك عنده؟ قال: فشربة من ماء.(٢)

بالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ) في شعب الإيمان:

٦٦٤-أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر الدار بردي محمد بن أحمد بن محمد بمرو، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا الهذيل بن إبراهيم البصري، ثنا صالح بن بيان الساحلي، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي.

ح وأخبرنا عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجاد المقرئ بالكوفة، أنا علي بن الحسين بن شقيق، ثنا أحمد بن عيسى بن هارون

(١) شعب الإيمان-لأحمد بن الحسين البيهقي-ج ٥-ص ١١٦.

(٢) شعب الإيمان-لأحمد بن الحسين البيهقي-ج ٣-ص ٤١٩.

العجلي، ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أنا الهذيل بن عبد الله بن أبي شريح، ثنا صالح بن بيان، عن عبد الرحمن المسعودي، عن القاسم ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ يوما فقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله. فقال النبي ﷺ: أتدري ما تفسيرها؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله، ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله. هكذا أخبرني جبرائيل عليه السلام. لفظ حديث أبي عبد الله.(١)

بالاسناد عن ابن عساكر (ت/ ٥٧١هـ) في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك الفقيه حدثني أبي أبو صالح المؤذن، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي، نا محمد بن جعفر بن مطر، نا أحمد بن عيسى بن هارون، نا عمرو بن يحيى، نا العلاء بن زيدعن أنس، عن النبي ﷺ قال: بدلاء أمتي أربعون رجلا اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق. كلما مات منهم واحد أبدل مكانه آخر فإذا جاء الأمر قبضوا. قال عمرو بن يحيى. وإنما هو عمر بن يحيى بن نافع.

أخبرناه على الصواب أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الجرجاني، نا حمزة بن يوسف السهمي، أنا أبو أحمد ابن عدي الجرجاني، نا محمد بن زهير بن الفضل الأيلي وقرأته على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي، عن أبي الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن برزة الرازي، نا أبو القاسم الحسين بن عبد الله بن

(١) شعب الإيمان-لأحمد بن الحسين البيهقي-ج ١-ص ٤٤٦.

حامد بن الحسن بن يوسف الخطيب القرقوبي إملاء بقرقوب .

وأنبأناه أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنا محمد بن علي بن الفتح العشاري قالا: أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، نا محمد ابن زهير، نا عمر بن يحيى بن نافع، نا العلاء بن زيدل، عن أنس ابن مالك، عن النبي ﷺ قال: البدلاء أربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات منهم واحد أبدل الله تبارك وتعالى مكانه آخر فإذا جاء الأمر قبضوا كلهم . فعند ذلك تقوم الساعة.(١)

(١) تاريخ مدينة دمشق-لابن عساكر-ج ١-ص ٢٩٠-٢٩١.

[٢١]

أخوة الإمام وأخواته

ممن صحب الإمام السجاد عليه السلام

كان للإمام علي بن الحسين عليهما السلام إخوة وأخوات اشتهرمنهم: علي الأكبر، وعبد الله الرضيع.

فأما علي الأكبر فقد استشهد في كربلاء، وكان اول قتيل من الهاشميين بين يدي أبي عبد الله الحسين في يوم عاشوراء، ولا بقية له، وأمه كانت آمنة بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي، وأمها بنت أبي سفيان ابن حرب.

وأما عبد الله الرضيع فأمه الرباب بنت امرئ القيس، وقد قتل أيضاً وهو رضيع وقد حمله ابوه الى القوم ليسقوه الماء، فأرداه حرملة صريعا بسهم في حنجرته، فذبحه من الوريد الى الوريد وهو في حضن أبيه ابي عبد الله عليه السلام، وقد قال الحسين حين رآه متشحطا بدمه: "هوّن ما نزل بي أنه بعين الله، وذلك في اليوم العاشر من المحرم سنة ٦١ هجرية يوم الطف في كربلاء.

قال العلامة المجلسي في بحار الأنوار نقلا عن الارشاد للشيخ المفيد، ما نصه:

١ - الإرشاد: كان للحسين عليه السلام ستة أولاد: علي بن الحسين الأكبر، كنيته أبو محمد أمه شهربان بنت كسرى يزدجرد، وعلي بن الحسين الأصغر

قتل مع أبيه بالطف، وأمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية، وجعفر بن الحسين لا بقية له، وأمه قضاعية وكانت وفاته في حياة الحسين وعبد الله بن الحسين قتل مع أبيه صغيرا جاءه سهم وهو في حجر أبيه فذبحه، وسكينة بنت الحسين وأمها الرباب، بنت امرء القيس بن عدي كلبية معدية، وهي أم عبد الله بن الحسين عليه السلام وفاطمة بنت الحسين، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله تيمية.[١]

وقال ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب:

أبناؤه: علي الأكبر الشهيد، أمه برة بنت عروة بن مسعود الثقفي، وعلي الإمام وهو علي الأوسط، وعلي الأصغر من شهربانويه، ومحمد و عبد الله الشهيد من أم الرباب بنت امرئ القيس، وجعفر وأمه قضاعية .

وبناته: سكينة أمها رباب بنت امرئ القيس الكندية، وفاطمة أمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبد الله، وزينب .

وأعقب الحسين عليه السلام من ابن واحد وهو زين العابدين وابنتين.[٢]

وقال العلامة الحلي في المستجاد من الإرشاد (المجموعة)، باب في ذكر ولد الحسين بن علي عليهما السلام، ما نصه:

وكان للحسين عليه السلام ستة أولاد: علي بن الحسين الأكبر كنيته أبو محمد وأمه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد، وعلي بن الحسين الأصغر قتل مع أبيه بالطف وقد تقدم ذكره فيما سلف وأمه ليلى بنت أبي قرة بن عروة بن مسعود الثقفية، وجعفر بن الحسين لا بقية له وأمه قضاعية وكانت وفاته في حياة الحسين عليه السلام، وعبد الله قتل مع أبيه صغيرا بالطف

---

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٥ - ص ٣٢٩ .

(٢) مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ٢٣١ - ٢٣٢، وعنه بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٥ - ص ٣٣٠ - ٣٣١ .

جاءه سهم وهو في حجر أبيه فذبحه . وسكينة بنت الحسين عليه السلام أمها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي كلبية، وفاطمة أمها أم اسحاق بنت طلحة ابن عبيد الله تيمية.(١)

وقال الشيخ عبد الله البحراني في العوالم، الإمام الحسين عليه السلام، عن ١ - إعلام الورى: في ذكر عدد أولاد الحسين عليه السلام :

كان له ستة أولاد: علي بن الحسين الأكبر زين العابدين عليه السلام، أمه شاه زنان بنت كسرى يزد جرد بن شهريار، وعلي الأصغر قتل مع أبيه، وأمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية، والناس يغلطون [ويقولون:] إنه علي الأكبر، وجعفر بن الحسين وأمه قضاعية ومات في حياة أبيه ولا بقية له، و عبد الله قتل مع أبيه صغيرا وهو في حجر أبيه، وقد مر ذكره فيما تقدم، وسكينة بنت الحسين عليه السلام، وأمها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي [بن] أوس وهي أم عبد الله بن الحسين أيضا، وفاطمة بنت الحسين عليه السلام و أمها أم إسحاق بن طلحة بن عبد الله تيمية.(٢)

ونقل العلامة المجلسي في بحار الأنوار، عن كشف الغمة، مانصه:

قال كمال الدين بن طلحة: كان له من الأولاد ذكور وإناث عشرة: ستة ذكور، وأربع إناث: فالذكر علي الأكبر، وعلي الأوسط، وهو سيد العابدين، وعلي الأصغر، ومحمد وعبد الله وجعفر، فأما علي الأكبر فإنه قاتل بين يدي أبيه حتى قتل شهيدا، وأما علي الأصغر فجاءه سهم وهو طفل فقتله، وقيل: إن عبد الله قتل أيضا مع أبيه شهيدا، وأما البنات فزينب وسكينة وفاطمة هذا قول مشهور، وقيل كان له أربع بنين وبنتان، والأول أشهر، وكان الذكر المخلد والبناء المنضد، مخصوصا

(١) المستجاد من الإرشاد (المجموعة) - للعلامة الحلي - ص ١٦٠ - ١٦١ .

(٢) العوالم، الإمام الحسين عليه السلام - للشيخ عبد الله البحراني - ص ٣٣١ .

من بين بنيه بعلي الأوسط زين العابدين دون بقية الأولاد آخر كلامه.
قلت: عدد أولاده ﷺ ذكر بعضا وترك بعضا، قال ابن الخشاب: ولد له ستة بنين وثلاث بنات: علي الأكبر الشهيد مع أبيه، وعلي الإمام سيد العابدين وعلي الأصغر ومحمد وعبد الله الشهيد مع أبيه، وجعفر وزينب وسكينة وفاطمة.
وقال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي: ولد الحسين بن علي ابن أبي طالب صلوات الله عليهما ستة: أربعة ذكور وابنتان: علي الأكبر، وقتل مع أبيه وعلي الأصغر، وجعفر، وعبد الله، وسكينة، وفاطمة.
قال: ونسل الحسين ﷺ من علي الأصغر، وأمه أم ولد، وكان أفضل أهل زمانه، وقال الزهري: ما رأيت هاشميا أفضل منه قلت: قد أخل الحافظ بذكر علي زين العابدين ﷺ حيث قال: علي الأكبر وعلي الأصغر، وأثبته حيث قال: ونسل الحسين من علي الأصغر، فسقط في هذه الرواية علي الأصغر، والصحيح أن العليين من أولاده ثلاثة كما ذكر كمال الدين، وزين العابدين ﷺ هو الأوسط، والتفاوت بين ما ذكره كمال الدين والحافظ أربعة.[1]

مقتل علي بن الحسين الشهيد:

مما قال القاضي النعمان المغربي في شرح الأخبار، عن مصرع علي بن الحسين:...وجعل أصحاب عمر بن سعد ينادونهم في الجواز إليهم حتى أنهم نادوا علي بن الحسين ﷺ الأصغر. وكان أخوه علي الأكبر ﷺ يومئذ عليلا لا يملك من نفسه شيئا. قالوا له: إن لك قرابة من أمير المؤمنين - يعنون يزيد اللعين - يريدون: أن ميمونة بنت أبي سفيان جدته

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٥ - ص ٣٣١ - ٣٣٢.

لأمه أم ليلى بنت مرة، وأمها ميمونة بنت أبي سفيان. قالوا له: فإن شئت آمناك، وصرت إلى الدنيا. قال لهم علي عليه السلام: قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله أحق أن ترعى. ثم حمل فيهم، وهو يقول شعرا:

أنا علي بن الحسين بن علي   أنا وبيت الله أولى بالنبي
أضربكم بالسيف أحمي عن أبي   تالله لا يحكم فينا ابن الدعي

ضرب غلام هاشمي قرشي

و[ابن الدعي] يعني عبيد الله بن زياد اللعين.

والتحم القتال، ولم يزل علي بن الحسين عليه السلام يحمل فيهم على فرسه، ويقتل منهم، ويرجع إلي أبيه ويقول: يا أبة، العطش. وكانوا يومئذ قد منعوهم الفرات، وأجهدهم العطش. فيقول له الحسين عليه السلام: اصبر حبيبي فلعلك لا تمسي حتى يسقيك جدك رسول الله صلى الله عليه وآله. فلم يزل كذلك يحمل فيهم، ويقتل منهم حتى أصاب حلقه سهم رمي به. ويقال: بل حمل عليه مرة بن منقذ بن النعمان بن عبد القيس، فطعنه، فأنفذه. فأخذه الحسين عليه السلام، فضمه إليه، فجعل يقول له: يا أبة هذا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي: عجل القدوم علينا. ولم يزل كذلك على صدره حتى مات. فلما نظر إليه عليه السلام ميتا قال: [ولدي] على الدنيا بعدك العفا.

[تحقيق في علي الأكبر]:

واختلف القول فيهما، فقيل: إن المقتول - كما ذكرنا - هو علي الأصغر، إنه قتل يومئذ وفي اذنه قرط. وان علي الأكبر هو الباقي يومئذ. وكان عليه السلام عليلا دنفا، وانه يومئذ ابن ثلاث وعشرين سنة. وكان معه ابنه محمد بن علي عليه السلام ابن سنتين. وانه كان وصي أبيه الحسين عليه السلام. وهذه الرواية هي الرواية الفاشية الغالبة. وقال آخرون: المقتول هو علي الأكبر وصي أبيه. فلما قتل عهد إلى علي الأصغر

الذي هو لام ولد . فأما المقتول يومئذ فأمه [ليلى] بنت مرة بن عروة بن مسعود الثقفي . وعلي الباقي لام ولد فيما أجمعوا عليه.[١]

وفي بحار الأنوار، عن مناقب ابن شهرآشوب، ما نصه:

ذكر صاحب كتاب البدع وصاحب كتاب شرح الاخبار أن عقب الحسين من ابنه علي الأكبر وأنه هو الباقي بعد أبيه، وأن المقتول هو الأصغر منهما، وعليه نعول، فان علي بن الحسين الباقي كان يوم كربلاء من أبناء ثلاثين سنة، وإن ابنه محمدا الباقر كان يومئذ من أبناء خمس عشر سنة، وكان لعلي الأصغر المقتول نحو اثنتا عشرة سنة . وتقول الزيدية (أن العقب) من الأصغر وأنه كان في يوم كربلاء ابن سبع سنين، ومنهم من يقول أربع سنين، وعلى هذا النسابون كتاب النسب عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعلي بن الحسين عليهما السلام : واعجبا لأبيك سمى عليا وعليا ؟ فقال عليه السلام: إن أبي أحب أباه فسمى باسمه مرارا.[٢]

مقتل عبد الله الرضيع:

وقال القاضي النعمان المغربي في شرح الأخبار عن مقتل عبد الله الرضيع:

وعبد الله بن الحسين . وأمهما الرباب بنت امرئ القيس بن جابر بن كعب بن عليم من كلب . وكانت أم سكينة بنت الحسين أيضا . وكان يحبها، وهو يقول فيها هذا البيت:

لعمرك انني لأحب دارا تحل بها سكينة والرباب

وكان عبد الله يومئذ صغيرا، وكان في حجر أبيه الحسين عليه السلام، فجاءه سهم فذبحه . رماه به هاني بن ثبيت الحضرمي.

وقتل معه يومئذ: أبو بكر بن الحسين عليه السلام . رمي أيضا بسهم، فأصابه،

---

(١) شرح الأخبار - للقاضي النعمان المغربي - ج ٣ - ص ١٥٢ - ١٥٤ .

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٥ - ص ٣٢٩ .

فمات منه . والذي رماه حرملة الكاهلي . وهو لام ولد.[١]

وقال الشيخ المفيد في الإرشاد:

وعبد الله بن الحسين، قتل مع أبيه صغيرا، جاءه سهم وهو في حجر أبيه فذبحه، وقد تقدم ذكره فيما مضى . وسكينة بنت الحسين، وأمها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي، كلبية، وهي أم عبد الله بن الحسين . وفاطمة بنت الحسين، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله، تيمية.[٢]

وفي بحار الأنوار :

وكان عبد الله يوم قتل صغيرا جاءه نشابة وهو في حجر أبيه فذبحته، حدثني أحمد بن شبيب، عن أحمد بن الحارث، عن المدائني، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم قال: دعا الحسين بغلام فأقعده في حجره فرماه عقبة بن بشر فذبحه، وحدثني محمد ابن الحسين الأشناني باسناده عمن شهد الحسين قال: كان معه ابن له صغير فجاء سهم فوقع في نحره قال: فجعل الحسين يمسح الدم من نحر لبته فيرمي به إلى السماء فما رجع منه (شئ) ويقول: اللهم لا يكون أهون عليك من فصيل.[٣]

ومن هنا يعلم بان المقتولين الرضع من اولاد الإمام الحسين اثنان، وهما: عبد الله الرضيع، الذي جاء به الإمام الى الميدان ليسقيه القوم الماء، فرماه بعضهم بسهم فذبحه في حجر والده، وجاء به الإمام الى الفسطاط وجعله مع الشهداء .

وابن صغير آخر اخذه الحسين في المخيم ليودعه، فرمي بسهم في المخيم، وقد عليه السلام حفر لهذا الاخير قبرا بسيفه ودفنه في المخيم .

---

(١) شرح الأخبار - للقاضي النعمان المغربي - ج ٣ - ص ١٧٧ .

(٢) الإرشاد - للشيخ المفيد - ج ٢ - ص ١٣٥ .

(٣) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٥ - ص ٤٧ .

ومن اخواته:

كان للإمام السجاد عليه السلام أختان أيضاً، هما: سكينة وفاطمة.

فأما سكينة، فأمها الرباب بنت امرئ القيس، وأما فاطمة فأمها أم إسحاق بن طلحة بن عبيد الله.

ويكفي في جلالة سكينة: كلام الإمام الحسين عليه السلام مع ابن أخيه الحسن بن الإمام الحسن عليه السلام لما جاء إليه خاطباً إحدى ابنتيه: أما سكينة فغالب عليها الاستغراق مع الله، فلا تصلح لرجل . كان وفاتها في المدينة سنة ١١٧هـ.

وأمّا أختها فاطمة، فيكفي في فضلها كلام الإمام الحسين عليه السلام مع ابن أخيه الحسن بن الإمام الحسن: أختار لك فاطمة، فهي أكثر شبهاً بأمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: أما في الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار . وكان وفاتها عليها السلام في المدينة سنة ١١٧هـ أيضا عن أكثر من سبعين .

وراجع عنوانهما في باب النساء من هذا الكتاب.

تذييل

ورد في بعض الروايات المرتبطة بالإمام السجاد عليه السلام عبارات تستوجب التوقف عندها، مثل عبارة (أخو علي بن الحسين لأمّه) . او (أن علي بن الحسين زوّج أمّه بغلامه) .

وقد اطلق عنوان (أخ علي بن الحسين من أمّه) على جماعة، منهم :

عبد الله بن زيد :

روى ابن أبي زينب النعماني في الغيبة:

٦ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان من كتابه في سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا علي بن سيف بن عميرة، قال: حدثنا أبان بن عثمان، عن

زرارة، عن أبي جعفر الباقر ﷺ، عن آبائه ﷺ، قال: " قال رسول الله ﷺ: إن من أهل بيتي اثنا عشر محدثا . فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد وكان أخا علي بن الحسين من الرضاعة: سبحان الله، محدثا ! كالمنكر لذلك . قال: فأقبل عليه أبو جعفر ﷺ، فقال له: أما والله إن ابن أمك كان كذلك - يعني علي بن الحسين ﷺ ."[1]

وروى ابن أبي زينب النعماني في الغيبة:

٦ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان من كتابه في سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا علي بن سيف بن عميرة، قال: حدثنا أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر ﷺ، عن آبائه ﷺ، قال: " قال رسول الله ﷺ: إن من أهل بيتي اثنا عشر محدثا . فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد - وكان أخا علي بن الحسين من الرضاعة -: سبحان الله، محدثا ! كالمنكر لذلك . قال: فأقبل عليه أبو جعفر ﷺ، فقال له: أما والله إن ابن أمّك كان كذلك، يعني علي بن الحسين ﷺ ."[2]

وبالاسناد عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن زياد ابن سوقة، عن الحكم بن عتيبة قال: دخلت على علي بن الحسين ﷺ يوما فقال: يا حكم هل تدري الآية التي كان علي بن أبي طالب ﷺ يعرف قاتله بها ويعرف بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس ؟ قال الحكم: فقلت في نفسي: قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين، أعلم بذلك تلك الأمور العظام، قال: فقلت: لا والله لا أعلم، قال: ثم قلت: الآية تخبرني بها يا ابن رسول الله ؟ قال:

(١) الغيبة - لابن أبي زينب النعماني - ص ٧٢ - ٧٣ .

(٢) الغيبة - لابن أبي زينب النعماني - ص ٧٢ - ٧٣ .

هو والله قول الله عز ذكره: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي (ولا محدَّث)، وكان علي بن أبي طالب عليه السلام محدَّثا. فقال له رجل يقال له "عبد الله بن زيد"، كان أخا علي لأمّه: سبحان الله، محدَّثا؟! كأنه ينكر ذلك، فأقبل علينا أبو جعفر عليه السلام فقال: أما والله إن ابن أمك بعد، قد كان يعرف ذلك، قال: فلما قال ذلك سكت الرجل، فقال: هي التي هلك فيها أبو الخطاب. فلم يدر ما تأويل المحدَّث والنبي. انتهى.(١)

وموضع الشاهد في هذه الرواية ان عبد الله بن زيد كان اخ الإمام السجاد عليه السلام بالرضاعة، حيث ان أمّه هي من أرضعت الإمام السجاد عليه السلام.

عبد الله بن زبيد:

ولعل اسم الاب تصغير للمتقدم وهو زيد، ففي تاج العروس - للزبيدي: وعبد الله بن زُبَيْد، أَخو عليّ بن محمد بن[كذا] الحسين، لأُمّه، محدِّث.(٢)

وقال ابن ماكولا في إكمال الكمال:

وعبد الله بن زبيد، مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان أخا على بن الحسين بن علي بن أبي طالب لأمّه، وهي غزالة، روى عن علي بن الحسين، روى عنه أبو علقمة عبد الله بن محمد بن عبد الله الفروي، ذكره ابن سعد.(٣)

وقال محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي، في توضيح المشتبه، ما نصه:

---

(١) وأبو الخطاب هو محمد بن مقلاص الأسدي الكوفي، وكان غاليا ملعونا، كان يقول: ان الأئمة أنبياء لما سمع انهم محدَّثون، ولم يفرق بين المحدَّث والنبي، ثم عدل عنه وكان يقول: انهم آلهة. (راجع: رسالة في تواريخ النبي والآل عليهم السلام- للتستري - ص٤٦ ٧٤، والكافي - للكليني- ج١ - ص٢٧٠).

(٢) تاج العروس - للزبيدي - ج ٤ - ص ٤٨٧.

(٣) إكمال الكمال - لابن ماكولا - ج ٤ - ص ١٧١.

وعبد الله بن زيد، أخو علي بن الحسين لأمه، روى عنه أبو علقمة عبد الله بن محمد الفروي . قلت: أمهما أمة، اسمها غزالة، وروى عبد الله ابن زيد، عن أخيه لأمه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. وفروة ابن زيد بن طوسا المديني، ذكره أبو بكر الخطيب، وأبو نصر الأمير . وأبو زيد المزني، له صحبة، روى حديثه محمد بن مغيث الحرشي، عن الصلت بن زيد، عن أبيه، عن جده، قاله ابن منده في " الكنى " وأخرج في كتابه " المعرفة " حديثه في الخرص بهذا الإسناد، وذكره أبو نعيم في الأسماء من " المعرفة " فقال: الصلت، أبو زيد، ثم أعاده في الكنى، فقال: أبو زيد، وأخرج حديثه الواحد في الترجمتين معاً، وهو والد زيد المذكور أول الترجمة، والله أعلم.(١)

وقد ورد حديث في الكافي ونصه:

٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن مفرد الحج يقدم طوافه أو يؤخره، قال: يقدمه . فقال رجل إلى جنبه: لكن شيخي لم يفعل ذلك، كان إذا قدم أقام بفخ حتى إذا رجع الناس إلى منى راح معهم، فقلت له: من شيخك ؟ قال: علي ابن الحسين عليهما السلام، فسألت عن الرجل فإذا هو أخو علي بن الحسين عليهما السلام لأمّه.(٢)

وورد في هامش المطبوع، مانصه: لعل هذا الرجل هو عبد الله بن زيد، وقد اشتهر بين الناس انه أخوه عليه السلام لأمّه، وليس كذلك . وسبب الشهرة على ما نقل عن الصدوق: أن شهربانويه لما وضعته توفيت،

---

(١) توضيح المشتبه - لمحمد بن عبد الله القيسي الدمشقي (ابن ناصر الدين) - ج ٤ - ص ٢٧٠ - ٢٧١ .

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٤ - ص ٤٦٠ .

فرضعته امرأة وربته، واشتهرت بأنها أمه عليه السلام، ولما رجع من كربلاء زوّجها من مولاه زيد، فولدت عبد الله هذا، واشتهر أنه أخوه عليه السلام لأمه، ومضى مثل هذا في باب أن الأئمة محدثون من كتاب الحجة.(١)

عبد الله بن زبيد:

قاله ابن قتيبة الدينوري في المعارف، ونصه:

وقال ابن الكلبي :... وأما " عليّ بن الحسين الأصغر " فليس للحسين عقب إلا منه . ويقال: إن أمه سنديّة، يقال لها: سلافة - ويقال: غزالة - خلف عليها بعد " الحسين " : زبيد، مولى " الحسين بن علي " . فولدت له: عبد الله بن زبيد، فهو أخو " عليّ بن الحسين " لأمه.(٢)

عبد الله بن راشد :

فقد ورد في الوافي، للفيض الكاشاني ما نصه:

عن ابن سماعة عن ابن رباط، عن ابن أذينة، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: الاثنا عشر الإمام من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم كلهم محدّث من ولد رسول الله ومن ولد علي . ورسول الله وعلي هما الوالدان . فقال عبد الله بن راشد، وكان أخا علي بن الحسين لأمه، وأنكر ذلك . فصرّر أبو جعفر عليه السّلام وقال: أما، إن ابن أمك كان أحدهم.(٣)

علي بن راشد:

ورد اسمه فيما رواه الشيخ الكليني في الكافي:

٧ - محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد الخشاب، عن ابن سماعة،

---

(١) راجع: هامش الكافي - ج ٤ - هامش ص ٤٦٠ .

(٢) المعارف - لابن قتيبة الدينوري - ص ٢١٤ - ٢١٥ .

(٣) الوافي - للفيض الكاشاني - ج ٢ - ص ٣٠٨ - ٣٠٩ .

عن علي بن الحسن بن رباط، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الاثنا عشر الإمام من آل محمد عليهم السلام كلهم محدث من رسول الله صلى عليه وآله ومن ولد علي ورسول الله وعلي عليهما السلام هما الوالدان، فقال علي بن راشد - وكان أخا علي بن الحسين لأمّه- وأنكر ذلك . فصرّر أبو جعفر عليه السلام وقال: أما إن ابن أمك كان أحدهم.[١]

وورد في هامش المطبوع ما نصه: في المخطوطين من الكافي مثل ما في المتن (عبد الله)، ولكن في الكافي المطبوع " علي " مكان عبد الله . وقال المولى صالح: قوله فقال عبد الله بن راشد . . . الخ . الناقل زرارة، أي تكلم عبد الله بن راشد وقال قولا ثم فسره بقوله " وأنكر ذلك " . والصرّة: أشد الصياح، وإنما كان أخا علي ابن الحسين عليه السلام لأنه تولد من جارية الحسين عليه السلام وسريته بعد قتله، وكانت تربي علي بن الحسين عليه السلام وكان عليه السلام يسميها أمّا، وقيل: كان أخاه من الرضاعة والله أعلم - انتهى " ض.ع " . وفيه أيضا: كأنه كان أخاه عليه السلام من قبل الرضاع " لطف الله ".[٢]

عبد الرحمن بن أردك:

كذا ورد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد نا أبو بكر أحمد بن الحسين نا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمدابادي نا أبو بكر الجارودي يعني محمد بن النضر نا إسماعيل بن موسى ابن بنت السدي نا عبد الله بن جعفر المدني عن عبد الرحمن بن أردك قال: كان علي بن الحسين يدخل المسجد فيشق الناس حتى يجلس مع زيد بن

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ١ - ص ٥٣١ .

(٢) الوافي - للفيض الكاشاني - ج ٢ - هامش ص ٣٠٨ .

أسلم في حلقته، فقال له نافع بن جبير بن مطعم: غفر الله لك أنت سيد الناس، تأتي تتخطى حتى تجلس مع هذا العبد؟! فقال علي بن الحسين: إن العلم يبتغي ويؤتى ويطلب من حيث كان.

قال إسماعيل: عبد الرحمن بن أردك أخو علي بن الحسين لأمّه.(١)

وقد يكون تعدد الاسماء واختلافها من جهة تعدد المرضعات له، او من جهة ارضاع المرضعة لعدة مواليد لرجال شتى، فعدّوا كلهم اخوة للامام السجاد من الرضاعة، او من جهة تعدد الاسماء للجواري، كما كان عليه الأمر عندهم، او لتعدد ازواج المرضعات، ونسبة كل مولود الى ابيه.

وفي ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار - للعلامة المجلسي، ما نصه:

قال الوالد العلامة قدس الله روحه: روى الصدوق في عيون أخبار الرضا عنه عليه السلام: أن أمه صلوات الله عليه ماتت حين ولدته عليه السلام، وكان للحسين صلوات الله عليه سرية كانت حاضنة لعلي بن الحسين صلوات الله عليه، وكان يقول لها الأم، وزوجها زيدا وولدت منه عبد الله، وكان يقال له أخو علي بن الحسين لأمه، كما روي في الكافي . وروى الكليني قريبا من هذا في تزويج معتقه، وفي آخر خبر منهما أنه قال عبد الملك: أنه صلوات الله عليه إذا أتى ما يتضع الناس به ازداد شرفا.(٢)

وورد في تقرير بحث المحقق الداماد في كتاب الحج - للآملي في التعليق على ما رواه زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن مفرد الحج يقدم طوافه أو يؤخره ؟ قال عليه السلام: يقدمه . فقال رجل الى جنبه عليه السلام: لكن

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٤١ - ص ٣٦٩ .

(٢) ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار - للعلامة المجلسي - ج ١٢ - ص ٣١٦ .

شيخي لم يفعل . ذلك كان إذا قدم اقام بفخ حتى إذا رجع الناس الى منى رجع معهم . فقلت له: من شيخك ؟ فقال: علي بن الحسين عليه السلام فسألت عن الرجل فإذا هو أخو علي بن الحسين عليه السلام لامه . ما نصه:

والكلام فيه تارة من حيث السند واخرى من حيث الدلالة . اما الأول، فمن هو أخو الإمام السجاد عليه السلام هل هو موثق أم لا ؟ وان عبر عن هذه الرواية في المدارك بالموثقة . وقد يقال ان المراد منه هو عبد الله . ولعله كان أخاه عليه السلام بالرضاعة . واما تصحيح اعتباره بوقوع ذلك في محضر الإمام ابي جعفر عليه السلام مع سكوته عنه الكاشف عن التصديق به فمتوقف على استماعه ذلك ولم يكن بنحو النجوى أو غيره مما يكون السامع له هو زرارة وحده، دونه عليه السلام .(١)

وقال المولى محمد صالح المازندراني في شرح أصول الكافي:

قوله (كان أخا علي لأُمّه) قيل: كان أخا علي بن الحسين لأُمّه رضاعاً، وقيل: كانت أُمّه جارية الحسين عليه السلام، وكانت مربية لعلي بن الحسين عليهما السلام وهو زوجها بعد مراجعته من كربلاء فولدت ابناً فكان بمنزلة أخيه من أُمّه مجازاً . قوله (إن ابن أُمّك) أراد به أباه عليه السلام .(٢)

وقال أيضا:

قوله (فقال عبد الله بن راشد) الناقل زرارة، أي تكلم عبد الله بن راشد، وقال قولاً ثم فسره بقوله: وأنكر ذلك . والصرّة: أشد الصياح. وإنما كان أخا علي بن الحسين عليهما السلام لأنه تولد من جارية الحسين عليه السلام وسريته بعد قتله، وكانت تربي علي بن الحسين عليه السلام وكان عليه السلام يسميها

---

(١) كتاب الحج - تقرير بحث المحقق الداماد للآملي - ج ٣ - ص ٥٧٦ - ٥٧٧ .

(٢) شرح أصول الكافي - للمولى محمد صالح المازندراني - ج ٦ - ص ٦٧ .

أُمـاً . وقيـل: كان أخـاه مـن الرضاعـة، والله أعلـم.[١]

ومـن هنـا يظهـر معنـى مـا ورد مـن (أن عـلي بـن الحسـين زوّج أمّـه بغلامـه):

قـال ابـن قتيبـة الدينـوري في المعـارف، مـا نصـه: وروى عـليّ بـن محمـد، عـن: عثـمان بـن عثـمان، قـال: زوّج " عـليّ بـن الحسـين " أمّـه مـن مـولاه. وأعتـق جاريـة لـه وتزوّجهـا، فكتـب إليـه " عبـد الملـك " يعـيّره بذلـك، فكتـب إليـه " عـليّ " : قـد كان لكـم في رسـول الله أسـوة حسـنة، قـد أعتـق رسـول الله صلى الله عليه وآله " صفيّـة بنـت حيـيّ " وتزوّجهـا، وأعتـق " زيـد بـن حارثـة " وزوّجـه ابنـة عمّتـه: زينـب بنـت جحـش.[٢]

فـان المـراد بـالأم هنـا: الأمّ مـن الرضاعـة، لان أمّ الإمـام السـجاد كانـت توفيـت في نفاسـها بالإمـام، وانـما ارضعتـه أمّ ولـد للإمـام الحسـين ابتيعـت لـه كدايـة تولّـت رضاعـه وتربيتـه .

قـال الفيـض الكاشـاني: قـد ثبـت ان أمّ عـلي بـن الحسـين صلـوات الله عليهـما كانـت بكـرا حـين تزوّجهـا الحسـين عليه السلام، ولم تنكـح بعـده، بـل ماتـت نفسـاء بعـلي بـن الحسـين عليهما السلام، إلا أنـه كانـت للحسـين عليه السلام أمّ ولـد قـد ربّـت عـلي بـن الحسـين واشـتهرت بأنهـا أمّـه، إذ لم يعـرف أمّـا بعـد غيرهـا، فتزوجـت بعـد الحسـين عليه السلام وولـدت هـذا الرجـل، فاشـتهرت بأنـه أخـوه لأمّـه . انتهـى.[٣]

وقـد تكـون هـذه هـي التـي زوّجهـا الإمـام بمـولاه لمـا كـبر، فـكان بنـو أميـة يقولـون: انّ عـلي

(١) شرح أصول الكافي – للمولى محمد صالح المازندراني – ج ٧ – ص ٣٧١ .

(٢) المعارف – لابن قتيبة الدينوري – ص ٢١٤ – ٢١٥ .

(٣) الوافي – للفيض الكاشاني –ج ١٤ –ص ١٢٤٧ .

بـن الحسـين زوّج أمّـه بغلامـه، وتعيّره بذلـك.(١)

وفي هامش تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي ما نصه:

ذكـر المجلـسي في مـرآة العقـول ج ١ ص ٦٩١ عتـاب عبـد الملـك بـن مـروان عـلى الإمـام تزويجـه أمـه مـن مـولاه، وتعريـف الإمـام عليه السلام لـه: انهـا ظئـره، وليسـت أمّـه التـي ولدتـه.(٢)

ومـا ورد مـن عـدم مؤاكلتـه أمّـه "كراهـة ان تسبق يـده إلى مـا سـبقت عينهـا إليـه" محمـول عـلى مربّيتـه التـي سـمّاها أُمّـا.(٣)

---

(١) فقـد روى الشـيخ الصـدوق في عيـون أخبـار الرضـا عليه السلام، مانصـه: ٦ - حدثنـا الحاكـم أبـو عـلي الحسـين بـن أحمـد البيهقـي قـال حدثنـي محمـد بـن يحيـى الصـولي قـال: حدثنـا عـون بـن الكنـدي قـال: حدثنـا سـهل بـن القاسـم النوشـجاني، قـال: قـال لي الرضـا عليـه السـلام بخراسـان: أن بيننـا وبينكـم نسـبا، قلـت: ومـا هـو أيهـا الأمـير ؟ قـال: إن عبـد الله عامـر بـن كريـز لمـا افتتـح خراسـان أصـاب ابنتـين ليزدجـر بـن شـهريار ملـك الأعاجـم فبعـث بهـما إلى عثـمان بـن عفـان فوهـب إحديهـما للحسـن والأخـرى للحسـين عليـه السـلام فماتتـا عندهمـا نفسـاوين وكانـت صاحبـة الحسـين عليـه السـلام نفسـت بعـلي بـن الحسـين عليهما السلام، فكفـل عليـا عليـه السـلام بعـض أمهـات ولـد أبيـه فنشـأ وهـو لا يعـرف أمـا غيرهـا ثـم علـم إنهـا مولاتـه فـكان النـاس يسـمونها أمـه وزعمـوا إنـه زوج أمـه ومعـاذ الله إنـما زوج هـذه عـلى مـا ذكرنـاه . وكان سـبب ذلـك: أنـه واقـع بعـض نسـائه ثـم خـرج يغتسـل فلقيتـه أمـه هـذه، فقـال لهـا: إن كان في نفسـك مـن هـذا الامـر شـيئ فاتقـي واعلمينـي . فقالـت: نعـم . فزوّجهـا . فقـال النـاس: زوّج عـلي بـن الحسـين عليـه السـلام أمّـه .

وقـال لي عـون: قـال لي سـهل بـن القاسـم: مـا بقـي طالبـي عندنـا إلا كتـب عنـي هـذا الحديـث عـن الرضـا عليـه السـلام.(عيون أخبـار الرضـا (ع) - الشـيخ الصـدوق - ج ٢ - ص ١٣٥ - ١٣٦) .

(٢) تهذيب الأحكام - للشيخ الطوسي - ج ٧ - هامش ص ٣٩٧ - ٤٠٨ .

(٣) فقـد روى السـيد المرعـشي في شرح إحقـاق الحـق: في عـدم مؤاكلتـه مـع أمـه كراهـة أن تسـبق يـده عـلى يدهـا مـا نصـه: رواه جماعـة مـن أعـلام القـوم: منهـم العلامـة أبـو العبـاس محمـد بـن يزيـد المعـروف بالمـبرد في (الكامـل) (ج ١ ص ٣١١ ط مـصر) قـال: كانـت أم

علي بن الحسين سلافة من ولد يزدجر معروفة النسب، وكانت من خيرات النساءأ ويروى أنه قيل لعلي بن الحسين رحمه الله إنك من أبر الناس ولست تأكل مع أمك في صحفة فقال: أكره أن تسبق يدي إلى ما قد سبقت إليه عينها فأكون قد عققتها . وكان يقال له: ابن الخيرتين، لقول النبي صلى الله عليه وآله: لله تعالى من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم الفارس . ومنهم العلامة المذكور في (الفاضل) (ص ١٠٣ ط دار الكتب بمصر) قال: ويروى أنه قيل لعلي بن الحسين: إنك أبر الناس وأتقاهم، فما بالك لا تأكل مع والدتك في صفحة واحدة ؟ فقال: أكره أن تقع عينها على لقمة فأحاول أخذها وأنا لا أعلم فأكون قد عققتها . ومنهم العلامة الراغب الأصبهاني في (محاضرات الأدباء) (ج ١ ص ٣٢٧ ط بيروت) . روى الحديث بعين ما تقدم عن (الكامل) وزاد بعد قوله من أبر الناس: بوالدتك . ومنهم العلامة العارف الشيخ أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي في (مرآة الجنان) (ج ١ ص ١٩١ ط حيدر آباد) . روى الحديث بعين ما تقدم عن (الكامل) إلا أنه أسقط قوله: فأكون قد عققتها وزاد بعد قوله من أبر الناس: بأمك . ومنهم العلامة الشيخ عبد المجيد بن علي المالكي المصري العدوي في (التحفة المرضية في الأخبار القدسية والأحاديث النبوية) (ص ٩٤ ط المطبعة البهية المصرية الكائنة بالقاهرة): روى الحديث بعين ما تقدم عن (الكامل) . ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان في (تاريخه) (ج ١ ص ٣٤٨ ط إيران سنة ١٢٦٤) قال: كان زين العابدين كثير البر بأمه حتى قيل له إنك من أبر الناس بأمّك . فذكر عين ما تقدم عن (الكامل) إلى آخره.(شرح إحقاق الحق - السيد المرعشي - ج ١٢ - ص ٨٣ - ٨٤) .

[٢١]

أرطاة بن حبيب الأسدي

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال النجاشي (ت/ ٤٥٠هـ) في فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي):

[٢٧٠] أرطاة بن حبيب الأسدي كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره أبو العباس . له كتاب أخبرناه محمد بن علي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات قال: حدثنا أرطاة بكتابه . .[١]

وقال العلامة الحلي (ت/ ٧٢٦هـ) في خلاصة الأقوال:

١١-أرطاة بن حبيب الأسدي، كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام.[٢]

ومما قال المامقاني(ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[١٢٨٠] ٦٥٣- أرطاة بن حبيب الأسدي:

[الضبط:] قد مرّ ضبط الأسدي في: أبان بن أرقم.

[الترجمة:] وقال النجاشي: أرطاة بن حبيب الأسدي، كوفيّ، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره أبو العبّاس.

وله كتاب، أخبرناه محمّد بن علي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن

---

(١) فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي)-للنجاشي-ص ١٠٧.

(٢) خلاصة الأقوال-للعلامة الحلي-ص ٧٨.

يحيى، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الزيّات، قال: حدّثنا أرطاة بكتابه. انتهى.

وقال في الخلاصة: أرطاة بن حبيب الأسدي، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام. انتهى. ووثّقه في رجال ابن داود، والوجيزة، والحاوي، ومشتركات الكاظمي، و.. غيرها.

[التمييز:] وقد ميّزه في المشتركات بما سمعت من النجاشي من رواية محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عنه.(١)

---

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٨- ص ٣٨٣-٣٨٥، رقم الترجمة العام (١٢٨٠)، ورقم الترجمة الخاص (٦٥٣)، وقال المحقق في الهامش ما نصه: وثّق المترجم جمع منهم في إتقان المقال: ٢٣، والوسيط المخطوط: ٣٤ من نسختنا، ورجال الشيخ الحرّ رحمه الله المخطوط: ٩ من نسختنا، ومجمع الرجال ١/ ١٨٠، ونقد الرجال: ٣٧ برقم ٢ [المحقّقة ١/ ١٨٥ برقم (٣٨٨)]، وتوضيح الاشتباه: ٥١ برقم١٧٣، وملخّص المقال في قسم الصحاح، وجامع الرواة ١/ ٧٨، ومنتهى المقال: ٤٨ [المحقّقة ١/ ٣٧٥ برقم (٢٨١)]، ومنهج المقال: ٥٠ وغيرهم. وفي الكافي ٥: ٥٦٩، حديث ٥٧ بسنده: .. عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أرطاة بن حبيب، عن أبي مريم الأنصاري، قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام. وفي صفحة: ٥٢ حديث ٤ بسنده: .. عن صفوان بن يحيى، عن أرطاة بن حبيب الأسدي، عن رجل، عن علي بن الحسين عليهما السلام .. وفي المحاسن ٢/ ٤٠٩ حديث ١٣٤، [وفي طبعة أُخرى ٢: ١٧٧ حديث ١٥٠٢]، وكذلك في أمالي الصدوق: ١٢٦ المجلس ٢٧ حديث ١، [وفي طبعة أُخرى: ١٨٩ حديث ١٩٨]: أرطاة بن حبيب، وصفحة: ٤٠٩ حديث ٥٣٠، وفيه: حبيب بن أرطاة. وفي أمالي الشيخ: ٢٥١ حديث ٤٤٦، [وطبعة النجف الأشرف ١/ ٢٥٦]: أرطاة بن حبيب، وصفحة: ٤٥١ حديث ١٠٠٦، [وطبعة النجف الأشرف ٢/ ٦٦]، وفيه: أرطاة ابن حبيب الأسدي. وفي علل الشرائع ١/ ٢٢٧ حديث ٣: أرطاة بن حبيب. والتهذيب ٦/ ١٦٦ حديث ٣١٥ بسنده: .. عن صفوان بن يحيى، عن أرطاة بن حبيب الأسدي، عن رجل. ثم قال: حصيلة البحث: لا ينبغي التشكيك في وثاقة المترجم

ومما علّق التستري رحمه الله على ذلك قوله:

[٦٦١] أرطاة بن حبيب الأسدي:

نقل عنوان النجاشي له، قائلا: "كوفيّ ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره أبو العبّاس".

أقول: من الغريب! غفلة الشيخ في الفهرست عنه بعد ذكر أبي العبّاس له و وقوفه على كتابه. و أغرب منه! عدم ذكر الشيخ له مع عموم موضوع كتابه و لكن ذكر بدله "أرطاة بن الأشعث البصري" و لعلّ ذاك تحريف هذا.

قال المصنّف: ميّز بما في النجاشي من رواية محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عنه.

قلت: و بما في نوادر آخر نكاح الكافي ومن قتل دون مظلمته من رواية الحسن بن عليّ بن النعمان و صفوان عنه.[1]

وقال التفرشي (ت/ ق١١هـ) في نقد الرجال:

٣٨٨ / ٢-أرطأة بن حبيب الأسدي كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ذكره أبو العباس، له كتاب، روى عنه: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات، رجال النجاشي.[2]

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي (ت/ ١١٠١هـ) في جامع الرواة:

أرطاة بن حبيب الأسدي كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام [جش . صه] (مح) . عنه الحسن بن علي بن النعمان في [في] في باب

وجلالته فهو ثقة، ورواياته تُعدّ من جهته صحاحاً .

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ١ - ص ٧١١ .

(٢) نقد الرجال-للتفرشي-ج ١-ص ١٨٥.

النوادر في آخر كتاب النكاح . عنه صفوان بن يحيى في باب من قتل دون مظلمته في كتاب-الجهاد وفي [يب] في باب الشهداء وأحكامهم.[١]

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني (ت/ ١٢١٦هـ) في منتهى المقال في أحوال الرجال:

٢٨١-أرطاة بن حبيب الأسدي: كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، صه . وزاد جش: له كتاب، عنه محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب . أقول: في مشكا: ابن حبيب الثقة، عنه محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب.[٢]

ومما قال السيد علي البروجردي (ت/ ١٣١٣هـ) في طرائف المقال:

٣٢٠١-أرطاة بن حبيب الأسدي، كوفي ثقة، روى عن - ق - عليه السلام - جش - - صه - وزاد الأول له كتاب عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قد وصفه في - مشكا - بالثقة.[٣]

وقال الميرزا أبو القاسم النراقي في شعب المقال في درجات الرجال:

٧٤ أرطاة بن حبيب الأسدي الكوفي، ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وعنه محمَّد بن الحسين بن أبي الخطَّاب.[٤]

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

١٩٣٣-أرطأة بن حبيب الأسدي الكوفي: ثقة بالاتفاق، روى عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، وله كتاب رواه عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات الثقة الجليل، وروى يحيى بن زكريا بن شيبان عنه كما

---

(١) جامع الرواة-لمحمد علي الأردبيلي-ج ١-ص ٧٨.

(٢) منتهى المقال في احوال الرجال-للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني-ج ١-ص ٣٧٥.

(٣) طرائف المقال-للسيد علي البروجردي-ج ١-ص ٤٠٢.

(٤) شعب المقال في درجات الرجال-لميرزا أبو القاسم النراقي-ص ٥١.

في بشارة المصطفى ص ١٢٢، وروى عنه صفوان بن يحيى كما في الكافي ج٥ ص ٥٢ ح ٤، والتهذيب ج ٦ ص ١٦٦ ح ٣١٥ .[١]

قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٣هـ) في معجم رجال الحديث :

١٠٨٠-أرطاة بن حبيب: = أرطاة بن حبيب الأسدي . روى عن أبي مريم الأنصاري، وروى عنه الحسن بن علي بن النعمان . الكافي: الجزء٥، كتاب النكاح ٣، باب النوادر من كتاب النكاح ١٩٠، الحديث ٥٧ . أقول: هو متحد مع ما بعده .

١٠٨١-أرطاة بن حبيب الأسدي: قال النجاشي: - أرطاة بن حبيب الأسدي: كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ذكره أبو العباس، له كتاب أخبرناه، محمد بن علي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب الزيات، قال: حدثنا أرطاة بكتابه - . روى عن رجل، عن علي ابن الحسين عليه السلام . وروى عنه صفوان بن يحيى . الكافي: الجزء ٥، كتاب الجهاد ١، باب من قتل دون مظلمته ٢٤، الحديث ٤، والتهذيب: الجزء٦، باب الشهداء وأحكامهم، الحديث .[٢]

في المفيد من معجم رجال الحديث :

١٠٧٦-١٠٧٥-١٠٨٠-أرطاة بن حبيب: روى رواية في الكافي-أقول: هو متحد مع لاحقه الثقة .

١٠٧٧-١٠٧٦-١٠٨١-أرطاة بن حبيب الأسدي: ثقة-له كتاب-روى عن أبي عبد الله عليه السلام قاله النجاشي-روى في الكافي والتهذيب-متحد مع سابقه.[٣]

---

(١) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ٥٣٤-٥٣٥.

(٢) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي -ج ٣-ص ١٨٠-١٨١.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ٥٣.

قال السيد محمد علي الأبطحي في تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي:

أرطاة بن حبيب الأسدي: كوفي . ثقة . روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ذكره أبو العباس . له كتاب . أخبرناه محمد بن علي، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا محمد ابن الحسين ابن أبي الخطاب الزيات، قال: حدثنا أرطاة بكتابه.(١)

وفي وسائل الشيعة-للحر العاملي(ت/ ١١٠٤هـ)، ما نصه:

أرطاة بن حبيب الأسدي: كوفي ثقة روى عن الصادق عليه السلام قاله النجاشي والعلامة.(٢)

قال عبد الحسين الشبستري (ت/ ١٤٣٨هـ) في الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

[الأسدي] أرطاة بن حبيب الأسدي، الكوفي . محدث إمامي ثقة، وله كتاب . روى عنه صفوان بن يحيى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات .

المراجع: رجال النجاشي ٧٨ . هداية المحدثين ١٦ . توضيح الاشتباه ٥١ . أعيان الشيعة ٣: ٢٤٣ . رجال الحلي ٢٤ .

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

معجم رجال الحديث ٣: ٢٠ . رجال ابن داود ٤٧ . معجم الثقات ١٤ . نقد الرجال ٣٧ . جامع الرواة ١: ٧٨ . مجمع الرجال ١: ١٨٠ . تنقيح المقال: ١: ١٠٧ . منتهى المقال: ٤٨ . العنديبل ١: ٣٦ . منهج المقال:

---

(١) تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي-للسيد محمد علي الأبطحي-ج ٤-ص ٩٣-٩٨.

(٢) وسائل الشيعة (آل البيت)-للحر العاملي-ج ٣٠-ص ٣١٥.

٥٠ . جامع المقال: ٥٥ . وسائل الشيعة ٢٠: ١٣٥ . إتقان المقال: ٢٣ . الوجيزة للمجلسي ٢٧ . رجال الأنصاري ٤٠ . ثقات الرواة ١: ٩٦.[1]

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨هـ) في الكافي:

٤-عنه، عن أحمد، عن الوشاء، عن صفوان بن يحيى، عن أرطاة ابن حبيب الأسدي، عن رجل، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: من اعتدي عليه في صدقة ماله فقاتل فقتل فهو شهيد.[2]

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في الأمالي:

١٠٠٦ / ١٢-أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد ابن الحسين بن حفص الخثعمي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: حدثنا أرطاة بن حبيب الأسدي، قال: حدثنا عبيد ابن ذكوان، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي قال: حدثني زيد بن علي وهو آخذ بشعره، قال: حدثني أبي علي بن الحسين وهو آخذ بشعره، قال: سمعت أبي الحسين بن علي وهو آخذ بشعره، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وهو آخذ بشعره، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره، قال: من آذى شعرة مني فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله (عز وجل)، ومن آذى الله (عز

---

(١) الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام-لعبد الحسين الشبستري-ج ١-ص ١٣٠-١٣١.

(٢) الكافي-للشيخ الكليني-ج ٥-ص ٥٢، وتهذيب الأحكام-للشيخ الطوسي-ج ٦-ص ١٦٦، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه-لمحمد تقي المجلسي (الأول)-ج ١٠-ص ٢٧٧ . وصدقة ماله: أي زكاة ماله يريدون أخذها من غير استحقاق، وتصور أنه يغلبهم فتعرض لهم فقتل . (الوافي).

وجل) لعنه ملأ السماوات وملأ الأرض، وتلا (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا).[١]

ومن رواياته:

بالاسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت/ ٢٧٤هـ) في المحاسن:

١٣٤-عنه، عن محمد بن علي، عن أرطاة بن حبيب، عن أبي داود المطهري، عن عبد الله بن شريك العامري أن حبة العرني، قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام بخوان فالوذج، فوضع بين يديه فنظر إلى صفائه وحسنه، فوجأ بإصبعه فيه حتى بلغ بأسفله، ثم سلها ولم يأخذ منه شيئا وتلمظ إصبعه، وقال: إن الحلال طيب وما هو بحرام ولكني أكره أن أعود نفسي ما لم أعودها، ارفعوه عني . فرفعوه.[٢]

بالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨هـ) في الكافي:

٥٧-عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أرطاة بن حبيب، عن أبي مريم الأنصاري قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي مر نساءك لا يصلين عطلا ولو يعلقن في أعناقهن سيرا.[٣]

بالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في الأمالي:

---

(١) الأمالي-للشيخ الطوسي-ص ٤٥١ - ٤٥٢، والاية من سورة الأحزاب ٣٣: ٥٧.

(٢) المحاسن-لمحمد بن محمد بن خالد البرقي-ج ٢-ص ٤٠٩، قال الجوهري - الخوان - بالكسر: ما يؤكل عليه، معرّب . وقال: وجأته بالسكين: ضربته، وقال: لمظ يلمظ بالضم لمظا: إذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه، أو أخرج لسانه فمسح به شفتيه وكذلك التلمظ.

(٣) الكافي-للشيخ الكليني-ج ٥-ص ٥٦٩، وعطلا: أي بغير زينة . والسير-بالفتح-: الذي يقطع من الجلد جمعه سيور . وفى بعض النسخ: ولا يعلقن.

١٩٨ / ١ -حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا الحسين ابن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن أرطاة بن حبيب، عن فضيل الرسان، عن جبلة المكية، قالت: سمعت ميثما التمار (قدس الله روحه) يقول: والله لتقتلن هذه الأمة ابن نبيها في المحرم لعشر يمضين منه، وليتخذن أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة، وإن ذلك لكائن، قد سبق في علم الله تعالى ذكره، أعلم ذلك بعهد عهده إلي مولاي أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، ولقد أخبرني أنه يبكي عليه كل شئ حتى الوحوش في الفلوات، والحيتان في البحار، والطير في جو السماء، وتبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والأرض، ومؤمنو الإنس والجن، وجميع ملائكة السماوات، ورضوان ومالك وحملة العرش، وتمطر السماء دما ورمادا . ثم قال: وجبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلام، كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله إلها آخر، وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس .

قالت جبلة: فقلت: له: يا ميثم، وكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام يوم بركة !

فبكى ميثم (رضي الله عنه)، ثم قال: سيزعمون بحديث يضعونه أنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم عليه السلام، وإنما تاب الله على آدم عليه السلام في ذي الحجة، ويزعمون أنه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود عليه السلام، وإنما قبل الله توبته في ذي الحجة، ويزعمون أنه اليوم الذي أخرج الله فيه يونس عليه السلام من بطن الحوت، وإنما أخرجه الله تعالى من بطن الحوت في ذي القعدة، ويزعمون أنه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح عليه السلام على

الجودي، وإنما استوت على الجودي يوم الثامن عشر من ذي الحجة، ويزعمون أنه اليوم الذي فلق الله فيه البحر لبني إسرائيل، وإنما كان ذلك في ربيع الأول .

ثم قال ميثم: يا جبلة، اعلمي أن الحسين بن علي عليهما السلام سيد الشهداء يوم القيامة، ولأصحابه على سائر الشهداء درجة . يا جبلة، إذا نظرت إلى الشمس حمراء كأنها دم عبيط، فاعلمي أن سيدك الحسين قد قتل .

قالت جبلة: فخرجت ذات يوم، فرأيت الشمس على الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة، فصحت حينئذ وبكيت، وقلت: قد والله قتل سيدنا الحسين بن علي عليهما السلام .(١)

بالاسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في الأمالي:

٤٤٦ / ٣٨-أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا، أحمد بن محمد، قال: حدثنا يحيى ابن زكريا بن شيبان، قال: حدثنا أرطاة بن حبيب، قال: حدثنا أيوب بن واقد، عن يونس بن خباب، عن أبي-حازم، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني.(٢)

بالاسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في الأمالي:

١٠٢٠ / ٢٦-أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن رياح الأشجعي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: أخبرنا أرطاة بن حبيب، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، قال: لما أصابت امرأة العزيز الحاجة

(١) الأمالي-للشيخ الصدوق-ص ١٨٩-١٩٠.

(٢) الأمالي-للشيخ الطوسي-ص ٢٥١.

قيل لها: لو أتيت يوسف عليه السلام، فشاورت في ذلك، فقيل لها: أنا نخافه عليك . قالت: كلا إني لا أخاف من يخاف الله، فلما دخلت عليه فرأته في ملكه، قالت: الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته، وجعل الملوك عبيدا بمعصيته، فتزوجها فوجدها بكرا، فقال: أليس هذا أحسن، أليس هذا أجمل ؟ فقالت: إني كنت بليت منك بأربع خصال: كنت أجمل أهل زماني، وكنت أجمل أهل زمانك، وكنت بكرا، وكان زوجي عنينا . فلما كان من أمر إخوة يوسف ما كان، كتب يعقوب إلى يوسف عليهما السلام وهو لا يعلم أنه يوسف: (بسم الله الرحمن الرحيم . من يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله (عز وجل) إلى عزيز آل فرعون . سلام عليك، فإني أحمد إليك الذي لا إله إلا هو . أما بعد: فأنا أهل بيت تولع بنا أسباب البلاء، كان جدي إبراهيم عليه السلام ألقي في النار في طاعة ربه، فجعلها الله عليه بردا وسلاما، وأمر الله جدي أن يذبح أبي ففداه بما فداه به، وكان لي ابن وكان من أعز الناس عندي ففقدته فأذهب حزني عليه نور بصري، وكان له أخ من أمه فكنت إذا ذكرت المفقود ضممت أخاه هذا إلى صدري فيذهب عني بعض وجدي وهو المحبوس عندك في السرقة، فإني أشهدك أني لم أسرق ولم ألد سارقا . فلما قرأ يوسف الكتاب بكى وصاح وقال: (اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين) .[١]

---

(١) الأمالي-للشيخ الطوسي-ص ٤٥٦ - ٤٥٧، والاية من سورة يوسف ١٢: ٩٣.

وبالاسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ) في بحار الأنوار:

ورووا، عن أرطاة بن حبيب الأسدي، قال: سمعت الحسن بن علي ابن الحسين الشهيد عليه السلام بفخ [1]يقول: هما والله أقامانا هذا المقام، وزعما أن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يورث.[2]

وبالاسناد عن محمد بن سلامة القضاعي في مسند الشهاب:

(٢٩٣) أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي ابنا أحمد بن محمد ابن زياد، ثنا إبراهيم يعني بن سليمان، ثنا أرطاة بن حبيب، ثنا هشيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، عن بن عمر قال: قال

---

(١) واخبار الحسين هذا باختصار: انه في أيام الخليفة الهادي (سنة ١٦٩) كان أهل بيت النبي في المدينة يستعرضون كل يوم ! لكل واحد منهم كفيل من نسيب أو قريب . بل ولى عليهم واحد من ذرية عمر بن الخطاب هو عبد العزيز بن عبد الله . فولى بدوره على أهل البيت رجلا يقال له عيسى الحائك . فحبسهم الحائك في المقصورة . فثارت لأجلهم المدينة إذ ثاروا، وكسرت السجون وأخرج المسجونون، وبويع للحسين بن علي بن الحسن . فبقى واحدا وعشرين يوما بالمدينة ثم ارتحل إلى مكة فأقام بها إلى زمن الحج . وكرر التاريخ نفسه في خروج الحسين ومن معه من أهل المدينة إذ جاءه الإمام موسى الكاظم يستقيله من الخروج معه، كما صنع أبوه مع النفس الزكية (محمد بن عبد الله) . قال الكاظم للحسين (أحب أن تجعلني في حل من تخلفي عنك) قال أنت في سعة . قال الكاظم (أنت مقتول . . . وعند الله عز وجل أحتسبكم من عصبة . . .) . وجهز الهادي جيشا لاقاه حيث استشهد في موقع يقال له (فخ) معه كثير من العلويين . وحملت رأس (الحسين شهيد فخ) إلى القائد العباسي بالبشرى! مع رؤوس مائة آخرين . واستعرض القائد الرؤوس بالمدينة فقال الإمام الكاظم عندما عرضوا رأس الحسين (إنا لله وإنا إليه راجعون . مضى والله مسلما . صالحا . صواما قواما آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر . ما كان في أهل بيته مثله)(الإمام جعفر الصادق عليه السلام-عبد الحليم الجندي-ص ١٠٨ - ١٠٩).

(٢) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٣٠-ص ٣٨٨.

رسول الله ﷺ: النظرة سهم مسموم من سهام الشيطان فمن تركها مخافتي أعقبته عليها إيمانا يجد طعمه في قلبه . الشؤم في المرأة والفرس والدار.[١]

وبالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ) في شعب الإيمان:

٦٢٤٦_ أخبرنا أبو الحسن العلوي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق، ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع، ثنا أرطأة بن حبيب، ثنا شريك .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنا علي بن حكيم، أنا شريك، عن عمار الدهني، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ دخل مكة يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء

وفي رواية العلوي دخل النبي ﷺ يوم فتح مكة . ورواه مسلم، عن علي بن حكيم الأزدي.[٢]

بالاسناد عن للقاضي النعمان المغربي (ت/ ٣٦٣هـ) في شرح الأخبار:

عن إبراهيم بن محمد الحمويني، عن إبراهيم بن عمر ، عن عبد الرحمن بن عمر، عن عبد الرحمن بن عبد السميع، عن شاذان بن جبرئيل، عن محمد بن عبد العزيز القمي، عن محمد بن أحمد بن علي، عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم، عن ابن سهيل، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن الحسين الخثعمي، عن أرطأة بن حبيب، عن فضيل ابن زبير الرسان، عن عبد الملك، عن زاذان، وأبي داود، عن أبي عبد الله الجدلي قال: قال لي علي عليه السلام: يا أبا عبد الله، ألا أخبرك بالحسنة التي من جاء بها أمن من فزع الأكبر يوم القيامة، وبالسيئة التي من جاء بها كبت

---

(١) مسند الشهاب-لمحمد بن سلامة القضاعي-ج ١-ص ١٩٦.

(٢) شعب الإيمان-لأحمد بن الحسين البيهقي-ج ٥-ص ١٧٢-١٧٣.

وجوههم بالنار فلم تقبل منها عمل، ثم قرأ: من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من الفزع يومئذ آمنون . ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار . ثم قال: يا أبا عبد الله الحسنة حبنا والسيئة بغضنا .[1]

(١) شرح الأخبار-للقاضي النعمان المغربي-ج ١-ص ٤٤١، ورواه الحبري في ما نزل من القرآن في علي عليه السلام ص ٦٨ والمجلسي في بحار الأنوار ٣٦/ ١٠٢..

[٢٢]

أسباط بن سالم الكندي

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام [١]

قال النجاشي(ت/ ٤٥٠هـ) في رجاله:

أسباط بن سالم بيّاع الزطّي أبو علي مولى بني عديّ من كندة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ذكره أبو العبّاس و. . غيره في الرجال . له كتاب، أخبرنا عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي، قال: حدّثنا ذبيان ابن حكيم أبو عمرو الأزدي، قال: حدّثنا أسباط بن سالم بيّاع الزطّي بكتابه.[٢]

وقال الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في الفهرست:

أسباط بن سالم بيّاع الزطّي، له كتاب أصل، أخبرنا به ابن أبي جيّد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عنه.

وأخبرنا به أحمد بن عبدون، عن ابن الأنباري، عن حميد بن زياد،

---

(١) أورده السيد الاستاذ في الطبقة الأصيلة، بالرقم :(١٩٥) .

(٢) رجال النجاشي: ٨٣ برقم ٢٦٤ الطبعة المصطفوية، [وفي طبعة بيروت ١/ ٢٦٦ برقم (٢٦٦)، وطبعة جماعة المدرسين: ١٠٦ برقم (٢٦٨)، طبعة الهند: ٧٧] .

عن القسم [القاسم] بن إسماعيل القرشي، عن أسباط .[1]

وقال المامقاني (ت/ ١٢٥١هـ) في تنقيح المقال:

[١٨٥٠]: ٦٧١- أسباط بن سالم الكوفي بيّاع الزطّي، مولى بني عديّ من كندة:

الضبط: أسباط: بفتح الهمزة، وسكون السين المهملة، وفتح الباء الموحّدة، والألف، والطاء المهملة .

والزُطّي: بالزاي المعجمة المضمومة، والطاء المهملة المشدّدة، وتخفيفها كما في الإيضاح لا وجه له ؛ إمّا الثياب المنسوبة إلى الزطّ، وهم جيل من الهند، تنسب إليهم الثياب الزطّية، كما نقله الأزهري عن الليث.

أو جنس من السودان طوال على ما ذكره القاضي عياض، وجلال الدين صاحب التوشيح.

وعَدِيّ: كغنيّ، قبائل أشهرهن الّتي في قريش، وهو عديّ بن كعب ابن لؤيّ ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر.

وفي الرباب: عدي بن عبد مناة بن أدّ بن طلحة، رهط ذي الرمة.

وفي حنيفة: عدي بن حنيفة.

وفي مرّة بن أدرد: عديّ بن الحرث بن مرّة.

وفي السكون: عديّ بن أشرس بن شبيب السكون.

وفي خزاعة: عديّ بن سلول بن كعب.

وفي ربيعة الفرس: عديّ بن عميرة بن أسد.

وفي كلب: عديّ بن جناب بن هبل.

والنسبة إلى كلّ منهم عَدَويّ عَدِيِيّ .

(١) الفهرست، للشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠)- ص ٦٣ برقم ١٢٣ الطبعة الحيدرية، [وفي الطبعة المرتضوية: ٣٩٣٨ برقم (١١٢)، وطبعة جامعة مشهد: ٥٣٥٢ برقم (٩٣)].

وقد مرّ ضبط كندة في: إبراهيم بن مرثد. وذلك قرينة على كون المراد بـ: عديٍّ هنا عديّ مرّة لانتساب كندة إليه دون غيره.

الترجمة: قال النجاشي: أسباط بن سالم بيّاع الزطّي أبو علي مولى بني عديّ من كندة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ذكره أبو العبّاس و. . غيره في الرجال.

له كتاب، أخبرنا عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي، قال: حدّثنا ذبيان ابن حكيم أبو عمرو الأزدي، قال: حدّثنا أسباط بن سالم بيّاع الزطّي بكتابه. انتهى.

وعدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وقال في الفهرست: أسباط بن سالم بيّاع الزطّي، له كتاب أصل، أخبرنا به ابن أبي جيّد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عنه.

وأخبرنا به أحمد بن عبدون، عن ابن الأنباري، عن حميد بن زياد، عن القسم [القاسم] بن إسماعيل القرشي، عن أسباط. انتهى.

وقال في التعليقة: إنّ رواية ابن أبي عمير عنه تشعر بوثاقته. انتهى.

وفي تعليقة الشهيد الثاني رحمه الله على قول العلاّمة رحمه الله في الخلاصة: يعقوب بن سالم الأحمر، أخو أسباط بن سالم، ثقة، من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ما لفظه: قوله: أخو أسباط، يقتضي كون أسباط أشهر منه، مع أنّه لم يذكره في القسمين ولا غيره، مع أنّه كثير الرواية خصوصاً بواسطة ولده عليّ بن أسباط. انتهى ما علّقه الشهيد رحمه الله على عبارة الخلاصة هنا.

وما ذكره جار بالنسبة إلى النجاشي، ورجال الشيخ رحمه الله و. . غيرهما ممّن وصف يعقوب بكونه: أخا أسباط .

وتنقيح المقال ؛ أنّه لا شبهة في كون الرجل إماميّاً، لعدم تعرّض النجاشي ولا الشيخ لمذهبه . وقد نقّحنا في الفائدة التاسعة عشرة من المقدّمة أنّ من عنونّاه من دون تعرّض لمذهبه فهو إماميّ . وإذا ألحقنا بذلك رواية ابن أبي عمير عنه، وكونه ذا كتاب وأصل رواه جمع، وضممنا إلى ذلك ما سمعته من الشهيد الثاني رحمه الله أمكن عدّ حديثه حسناً.

فلا وجه لعدّ الحاوي له في قسم الضعاف، ولا لرمي الوجيزة له بالجهالة.

ويمكن استفادة حسن حاله من صنع أبي حمزة الثمالي له مع جمع الطعام، كما روى هو في أثناء حديث له قال: صنع لنا أبو حمزة طعاماً ونحن جماعة فلمّا حضروا رأى أبو حمزة رجلاً ينهك عظماً [أي يبالغ في أكل ما عليه من اللحم] فصاح به وقال: لا تفعل، فإنّي سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: لا تنهك العظم، فإنّ للجنّ فيه نصيباً . فإن فعلتم ذهب من البيت ما هو خير [لكم] من ذلك " . فتأمّل.

التمييز: قد سمعت من النجاشي رحمه الله رواية ذبيان بن حكيم الأزدي، عنه وسمعت من الشيخ رحمه الله رواية ابن أبي عمير، والقسم [القاسم] بن إسماعيل القرشي، عنه.

ونقل في جامع الرواة رواية علي بن عقبة، ومحمّد بن زياد، وابنه عليّ بن أسباط، ويحيى بن إبراهيم، وعليّ بن الحكم، عنه . وزاد بعضهم نقل رواية الحسن بن علي الوشّاء، عنه.[1]

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٨ - ص ٤٢٩-٤٣٤، رقم الترجمة العام (١٨٥٠)، ورقم الترجمة الخاص (٦٧١) .

وبما علّق التستري رحمه الله على ذلك قوله:

[٦٧٣] أسباط بن سالم، بيّاع الزطّي

نقل عنوان الفهرست له إلى أن قال: "عن ابن أبي عمير، عنه" وإلى أن قال: "عن القسم بن إسماعيل القرشي، عن أسباط" والنجاشي قائلا: "أبو عليّ، مولى بني عديّ من كندة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ذكره أبو العبّاس وغيره في الرجال" إلى أن قال: "ذبيان بن حكيم أبو عمرو الأزدي، قال: حدّثنا أسباط" . ونقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وقال: قال الوحيد: "رواية ابن ابي عمير عنه تشعر بوثاقته" .

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّه أعمّ، فانّه روى عن عليّ بن أبي حمزة أيضا .

وتعريفهم أخاه يعقوب الثقة به أيضا أعمّ، كصنع الثمالي طعاما لجمع هو أحدهم، كما في خبر .

قال: نقل الجامع رواية عليّ بن عقبة ومحمّد بن زياد وابنه عليّ بن أسباط ويحيى بن إبراهيم وعليّ بن الحكم عنه . وزاد بعضهم نقل رواية الحسن بن عليّ الوشّاء عنه .

قلت: النقل صحيح، ولكن بلفظ "الحسن بن عليّ" في فضل تجارة التهذيب وبلفظ "الوشّاء" في الكافي إنّ الائمة عليهم السلام هم العلامات ومورد رواية الأوّل نوادر آخر طهارته والثاني وهو ابن أبي عمير بعد حديث روضته والثالث في بيع نقد التهذيب والرابع في الكافي إنّ المتوسّمين هم الائمة عليهم السلام والخامس في تجارة مال يتيمه .

قلت: وروى عن الصادق في ب ١٢ من أبواب الأشربة من الكافي .

ثمّ إنّ النجاشي قال فيه: "مولى بني عديّ من كندة" وفي نوادر آخر

طهارة الكافي "عن أسباط بن سالم مولى أبان" . ومرّ أبان بن أبي عيّاش مولى عبد القيس، وأبان بن تغلب مولى بني جرير من بكر بن وائل .(١)

وعقد السيد الخوئي رحمه الله له في المعجم عناوين خمسة، ومما قال:

١٠٩٤-أسباط: = أسباط بن سالم بياع الزطي .

روى عن سالم بياع الزطي، عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه الحسن بن علي . تفسير القمي، سورة الواقعة، في تفسير قوله تعالى: (ثلة من الأولين وثلة من الآخرين) . كذا في هذه الطبعة، وفي الطبعة القديمة أيضا، ولكن في تفسير البرهان: علي بن أسباط، بدل أسباط .

وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات . فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام، روى عنه ابنه علي . الكافي: الجزء ٤، كتاب الزكاة ١، باب كفاية العيال والتوسع عليهم ٧، الحديث ٧ . والجزء ٦، كتاب الأشربة ٧، باب ماء السماء ٨، الحديث ٣، وباب من اضطر إلى الخمر للدواء ٢٣، الحديث ٣، والتهذيب: الجزء ٩، باب الذبايح والأطعمة، الحديث ٤٨٩ . وروى عن أبي حمزة، وروى عنه ابنه علي . الفقيه: الجزء ٣، باب الصيد والذبايح، الحديث ١٠٢٤ . وروى عن الجارود بن المنذر، وروى عنه ابنه علي . الكافي: الجزء ٦، كتاب العقيقة ١، باب فضل البنات ٣، الحديث ٩ . وروى عن سورة بن كليب، وروى عنه ابنه علي . الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب أن الأئمة عليهم السلام ولاة أمر الله ١١، الحديث ٢ .

أقول: هو متحد مع ما بعده .

١٠٩٥-أسباط بن سالم: = أسباط بن سالم بياع الزطي .

وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات تبلغ خمسة عشر

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ١ - ص٧٢٣-٧٢٤ .

موردا. فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وعن إسرائيل بن أبي أسامة بياع الزطي، وسالم مولى أبان والعلاء بن كامل. وروى عنه ابن أبي عمير، وثعلبة، وعلي بن أسباط، وعلي بن الحكم، ومحمد بن زياد، ويحيى بن إبراهيم، والوشاء. ثم إن الشيخ روى بسنده عن علي بن أسباط، عن أسباط بن سالم، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب: الجزء ٦، باب المكاسب، الحديث ٩٥٤، ولكن الموجود في الكافي: الجزء ٥، كتاب المعيشة ٢، باب التجارة في مال اليتيم ٤٥، الحديث ٤، أسباط بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام بلا واسطة أبيه، وهو الموافق للوافي والوسائل أيضا.

١٠٩٦-أسباط بن سالم بياع الزطي: = أسباط بن سالم العليم السراج. = أسباط بياع الزطي. قال النجاشي: - أسباط بن سالم بياع الزطي، أبو علي، مولى بني عدي، من كندة. روى عن أبي عبد الله، وأبي الحسن عليهما السلام. ذكره أبو العباس وغيره في الرجال، له كتاب، أخبرنا عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمان الأزدي، قال: حدثنا ذبيان بن حكيم أبو عمرو الأزدي، قال: حدثنا أسباط بن سالم بياع الزطي بكتابه " وقال الشيخ (١٢٣): " أسباط بن سالم بياع الزطي، له أصل (كتاب). أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عنه. وأخبرنا به أحمد بن عبدون، عن ابن الأنباري، عن حميد بن زياد، عن القاسم بن إسماعيل القرشي، عن أسباط " وعده في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام (٢٢٠) قائلا: " أسباط ابن سالم الكوفي، بياع الزطي " وعده البرقي من غير توصيف في أصحاب الصادق عليه السلام. وطريق الشيخ إليه صحيح. روى عن أبي

عبد الله عليه السلام، وروى عنه الحسن بن علي . التهذيب: الجزء ٧، باب فضل التجارة وآدابها، الحديث ١١ . وتقدمت رواياته بعنوان أسباط، وأسباط بن سالم وتأتي بعنوان أسباط بياع الزطي أيضا .

١٠٩٧-أسباط بن سالم العليم السراج: = أسباط بن سالم بياع الزطي. أخو يعقوب بن سالم . ذكره الشيخ في رجاله في ترجمة يعقوب بن سالم في أصحاب الصادق عليه السلام، (٦٥) .

أقول: هو متحد مع سابقه . ويدل على ذلك التصريح في الروايات برواية علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم الأحمر . منها: ما رواه الشيخ بإسناده، . عن علي بن الحسن بن فضال، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم الأحمر . التهذيب: الجزء ١، باب الأغسال المفترضات والمسنونات، الحديث ٢٧٥ . ١٠٩٨-أسباط بن سالم، مولى أبان: روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه علي بن عقبة . الكافي: الجزء ٣، كتاب الجنائز ٣، باب النوادر من كتاب الجنائز ٩٥، الحديث ٢١ . أقول: كذا في الطبعة القديمة ونسخة المرآة والوافي أيضا، ولكن الظاهر وقوع التحريف فيه، والصحيح أسباط عن سالم مولى أبان، وتقدم رواية أسباط ابن سالم، عن سالم مولى أبان.(١)

قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٣هـ) في معجم رجال الحديث أيضا:

١١٠٢-أسباط بياع الزطي: = أسباط بن سالم بياع الزطي . روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه ابن أبي عمير . الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب أن المتوسمين الذين ذكرهم الله في كتابه هم الأئمة عليهم السلام ٢٨، الحديث ١ أقول: هو متحد مع أسباط بن سالم بياع الزطي المتقدم.(٢)

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي-ج ٣-ص ١٨٥-١٨٨.

(٢) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي-ج ٣-ص ١٨٩.

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

١٠٩٠ - ١٠٨٩ - ١٠٩٤ - أسباط: روى عدة روايات، منها عن أبي عبد الله عليه السلام - ومنها في تفسير القمي، ولكن في تفسير البرهان علي بن أسباط - متحد مع لاحقه.

١٠٩١ - ١٠٩٠ - ١٠٩٥ - أسباط بن سالم: روى ٥١ رواية، منها عن أبي عبد الله عليه السلام متحد مع سابقه ولاحقه.

١٠٩٢ - ١٠٩١ - ١٠٩٦ - أسباط بن سالم بياع الزطي: من أصحاب الصادق عليه السلام - له أصل - متحد مع سابقيه - طريق الشيخ اليه صحيح- متحد مع لاحقه - روى عن أبي عبد الله عليه السلام في التهذيب- روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام قاله النجاشي - متحد مع أسباط بياع الزطي ١٠٩٨.

١٠٩٣ - ١٠٩٢ - ١٠٩٧ - أسباط بن سالم العليم السراج: أخو يعقوب بن سالم - من أصحاب الصادق عليه السلام - مجهول - متحد مع سابقه.

١٠٩٤ - ١٠٩٣ - ١٠٩٨ - أسباط بن سالم، مولى أبان: روى عن أبي عبد الله عليه السلام في الكافي ونسخة المرآة والوافي، ولكن الصحيح فيما روي، أسباط عن سالم، مولى أبان، فلا وجود للمعنون.(١)

وقال محمد الجواهري أيضا:

١٠٩٨ - ١٠٩٧ - ١١٠٢ - أسباط بياع الزطي: روى عن أبي عبدالله عليه السلام في الكافي - متحد مع أسباط بن سالم بياع الزطي المتقدم ١٠٩٢.(٢)

وقال عبد الحسين الشبستري في الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

---

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٥٤.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٥٤.

(٠٨٢) [بياع الزطي] أبو علي أسباط بن سالم الكندي، الكوفي، مولى بني عدي، المعروف ببياع الزطي والعليم السراج:

محدث إمامي حسن الحديث، وله كتاب . روى عن الإمام الكاظم عليه السلام أيضا . روى عنه ذبيان بن حكيم الأزدي، ومحمد بن أبي عمير، وعلي بن أسباط وغيرهم . كان على قيد الحياة قبل سنة ٣٨١ .

المراجع: رجال الطوسي ٣٥١ . تنقيح المقال ١ : ٠١١ . رجال النجاشي ٧٧ . فهرست الطوسي ٣٨ . معالم العلماء ٨٢ . رجال ابن داود ٨٤ . معجم رجال الحديث ٣: ٥٢ و ٦٢ و ٧٢ و ٩٢ . جامع الرواة ١ : ٨٧ . نقد الرجال ٨٣ . رجال الكشي ٩ . مجمع الرجال ١ : ٣٨١ . أعيان الشيعة ٣: ٦٥٢ . توضيح الاشتباه ١٥ . رجال البرقي ٤٤ . منتهى المقال ٩٤ . العنديبل ١ : ٧٣ . منهج المقال ١٥ . نضد الايضاح ٢٥ . ايضاح الاشتباه ٢ . وسائل الشيعة ٠٢: ٦٣١ . إتقان المقال ٤٦١ .(١)

من رواياته:

بالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٨٢ - الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفار، عن علي بن سليمان، وحدثنا أحمد ابن محمد بن يحيى، عن سعد، عن محمد بن علي بن سليمان، عن علي بن أسباط، عن أبيه، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري علي بن الحسين ؟ فيقوم جبير بن مطعم، ويحيى بن أم الطويل، وأبو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب .(٢)

(١) الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - لعبد الحسين الشبستري - ج ١ - ص ١٣١ - ١٣٢.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ١٤٤.

وقال العلامة الحلي في خلاصة الأقوال:

٣ - جبير بن مطعم. روى الكشي عن محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد ابن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثني علي بن سليمان بن داود الرازي، قال: حدثني علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام: انه كان من حواري علي بن الحسين عليهما السلام.[1]

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي):

٢ - محمد بن قولويه، قال حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال حدثني علي بن سليمان بن داود الرازي، قال حدثنا علي ابن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم قال: قال أبو الحسن موسى ابن جعفر عليهما السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه ؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر ؟ ثم ينادي مناد أين حواري علي بن أبي طالب عليه السلام وصي محمد بن عبد الله رسول الله ؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بني أسد وأويس القرني. قال ثم ينادي المنادي أين حواري الحسن بن علي بن فاطمة بنت محمد ابن عبد الله رسول الله ؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني وحذيفة بن أسيد الغفاري. قال، ثم ينادي المنادي أين حواري الحسين بن علي عليه السلام؟ فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه. قال، ثم ينادي المنادي أين حواري علي بن الحسين عليه السلام ؟ فيقوم جبير ابن مطعم ويحيى بن أم الطويل وأبو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب. ثم ينادي المنادي أين حواري محمد

---

(١) خلاصة الأقوال - للعلامة الحلي - ص ٩٦.

بن علي وحواري جعفر بن محمد ؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن أعين وبريد بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم وأبو بصير ليث بن البختري المرادي وعبد الله بن أبي يعفور وعامر بن عبد الله بن جداعة وحجر بن زائدة وحمران بن أعين. ثم ينادي سائر الشيعة مع سائر الأئمة عليهم السلام يوم القيامة، فهؤلاء المتحورة أول السابقين وأول المقربين وأول المتحورين من التابعين.(١)

ومن رواياته :

بالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) كما في بحار الأنوار:

٢٤-قصص الأنبياء: بالإسناد عن الصدوق، عن ماجيلويه، عن محمد العطار، عن ابن أبان، عن ابن أورمة، عن عمر بن عثمان، عن العبقري، عن أسباط، عن رجل حدثه علي بن الحسين صلوات الله عليهما: أن طاوسا قال في مسجد الحرام: أول دم وقع على الأرض دم هابيل حين قتله قابيل، وهو يومئذ قتل ربع الناس، فقال له زين العابدين عليه السلام: ليس كما قال، إن أول دم وقع على الأرض دم حواء حين حاضت، يومئذ قتل سدس الناس، كان يومئذ: آدم وحواء وقابيل وهابيل وأختاهما بنتين كانتا .

ثم قال عليه السلام: هل تدري ما صنع بقابيل ؟ فقال القوم: لا ندري، فقال: وكل الله به ملكين يطلعان به مع الشمس إذا طلعت، ويغربان به مع الشمس إذا غربت، وينضجانه بالماء الحار مع حر الشمس حتى تقوم الساعة.(٢)

---

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٩.

(٢) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ١١-ص ٢٣٨، وقال العلامة المجلسي في البيان: يظهر منه أن ما أجاب عليه السلام به سابقا من تفسير الربع كان على زعم السائل.

بالاسناد عن العلامة الإربلي كما في بحار الأنوار:

٨٨-كشف الغمة: الحافظ عبد العزيز بن الأخضر، روى عن يوسف ابن أسباط عن أبيه، قال: دخلت مسجد الكوفة، فإذا شاب يناجي ربه وهو يقول في سجوده: - سجد وجهي متعفرا في التراب لخالقي وحق له - فقمت إليه، فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام. فلما انفجر الفجر، نهضت إليه فقلت له: يا ابن رسول الله تعذب نفسك وقد فضلك الله بما فضلك ؟ فبكى ثم قال: حدثني عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل عين باكية يوم القيامة إلا أربعة أعين: عين بكت من خشية الله، وعين فقئت في سبيل الله، وعين غضت عن محارم الله، وعين باتت ساهرة ساجدة يباهي بها الله الملائكة ويقول: انظروا إلى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي، قد جافي بدنه عن المضاجع، يدعوني خوفا من عذابي وطمعا في رحمتي، اشهدوا أني قد غفرت له. (١)

بالإسناد عن العياشي (ت/ ٣٢٠) كما في البحار:

٢٦-تفسير العياشي: عن أسباط بن سالم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل فقال له: أخبرني عن قول الله - يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل - قال: عنى بذلك القمار، وأما قوله - ولا تقتلوا أنفسكم - عنى بذلك الرجل من المسلمين يشد على المشركين في منازلهم فيقتل. فنهاهم الله عن ذلك.(٢)

---

(١) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٤٦-ص ٩٩-١٠٠.

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي-ج ٩٧-ص ٢٥-٢٦.

[٢٤]

إسحاق السبيعي

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام [١]

كذا عنونه الشيخ العطاردي: وقال هكذا مذكور في الحديث المروي عندنا، وأبو اسحاق [كذا] كنية جماعة، والظاهر أنه ابو اسحاق السبيعي المحدث المشهور المعاصر للامام السجاد عليه السلام وله روايتان عنه ع في باب الميراث.[٢]

قال المامقاني (ت/ ١٢٥١هـ) في تنقيح المقال:

[إِسْحَاق:] بكسر الهمزة، وسكون السين المهملة، وفتح الحاء المهملة، بعدها ألف، ثم القاف، علم أعجمي لا ينصرف، لاجتماع الجهتين فيه .

وفي التاج مازجاً بالقاموس: إنّه يصرف، إن نظر إلى أنّه مصدر في الأصل، من قولك: أسحقه الله أي أبعده وذلك لأنّه لم يغيّر عن جهته. انتهى.[٣]

وقال السيد الخوئي رحمه الله:

١١٠٣ - إسحاق: وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات تبلغ ستة وثلاثين موردا . فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وأبي إبراهيم عليه السلام،

---

(١) أورده السيد الاستاذ في -الطبقة الأصيلة، بالرقم :(٢٢٠) .

(٢) مسند الإمام السجاد عليه السلام- للشيخ عزيز الله العطاردي -ج٢ -ص ٤٣٠- ٤٣٢ .

(٣) تنقيح المقال - للعلامة المامقاني - الطبعة المحققة - ج ٩- ص ٧.

وعن أبي بصير، وأبي سارة، وأبيه، وأبي هاشم الجعفري، وأحمد بن محمد الأقرع، وإسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب، والحسن بن ظريف، وسعد بن عبد الله، وسماعة، وعلي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام، وعمر بن أبي مسلم، وعمر بن يزيد، ومحمد بن الحسن بن شمون، ومحمد بن الربيع الشائي، ومحمد بن القاسم أبي عيناء الهاشمي مولى عبد الصمد بن علي عتاقة، ويحيى بن القشيري، والأقرع . وروى عنه أبو المغرا، وابن أبي يعفور، والحسن بن محمد بن سماعة، والحسين بن أبي العلاء، والحسين بن حماد، وسيف بن عميرة، وصفوان، والعباس بن موسى، وعلي بن النعمان، والقاسم ابنه، ومحمد بن أحمد بن يحيى، ومحمد بن عبد الجبار، والوليد بن مدرك . ثم إن الشيخ روى بسنده عن يزيد بن إسحاق، عن إسحاق، عن هارون ابن حمزة الغنوي. الاستبصار: الجزء ١، باب مقدار الماء الذي يجزي في غسل الجنابة، الحديث ٤١٥، ورواها في التهذيب: الجزء١، باب حكم الجنابة وصفة الطهارة منها، الحديث ٣٨٦، إلّا أن فيها: يزيد بن إسحاق، عن هارون ابن حمزة الغنوي بلا واسطة، وهو الصحيح الموافق للكافي: الجزء ٣، كتاب الطهارة ١، باب مقدار الماء الذي يجزي للوضوء ١٤، الحديث ٦، والوافي والوسائل أيضا . وروى أيضا بسنده، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إسحاق، عن عبد الرحمان بن حماد . التهذيب: الجزء ٣، باب فضل المساجد والصلاة فيها وفضل الجماعة وأحكامها، الحديث ٨٣٣ . كذا في هذه الطبعة، ولكن في الطبعة القديمة ونسختي الوافي والوسائل: أبو إسحاق، بدل إسحاق . ثم إنه روى الشيخ بسنده، عن محمد بن عبد الجبار، عن إسحاق، عن جعفر، عن أبيه، عليهما السلام . التهذيب: الجزء٥، باب الكفارة عن

خطأ المحرم، الحديث ١٢٨٤، والاستبصار: الجزء ٢ باب من اضطر إلى أكل الميتة، الحديث ٧١٥ . كذا في الطبعة القديمة من التهذيب، والوافي والوسائل أيضا، والظاهر سقوط الواسطة بين محمد ابن عبد الجبار وإسحاق، ولا يبعد أن تكون الواسطة هو صفوان لكثرة رواية محمد بن عبد الجبار عن صفوان، وروايته عن إسحاق . وروى أيضا بسنده، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن إسحاق، عن جعفر عليه السلام . التهذيب: الجزء ٥، الحديث ١٣١٦ من الباب والاستبصار: الجزء ٢، باب تحريم ما يذبحه المحرم، الحديث ٧٣٤، وفيه: إسحاق بن عمار. والظاهر سقوط الواسطة بينهما فإن الحسن بن موسى الخشاب يروى عن إسحاق بن عمار بواسطة غياث بن كلوب.[1]

ومما قال السيد الخوئي رحمه الله:

١٢٠٧-إسحاق السبيعي: روى عن علي بن الحسين عليهما السلام، وروى عنه إسرائيل بن يونس التهذيب: الجزء ٩، باب ميراث الملاعنة، الحديث ١٢٥١ . كذا في الطبعة القديمة والوسائل ونسخة من الوافي ولكن الصحيح: أبو إسحاق السبيعي، كما في نسخة من الوافي الموافقة لنسخة صاحب جامع الرواة، بقرينة رواية حفيده إسرائيل بن يونس، عنه .[2]

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠)، في تهذيب الأحكام:

(١٢٥١) ٣٥-محمد بن أحمد بن يحيى عن ابن أبي نصر عن أحمد ابن يحيى المقرى عن عبيد الله بن موسى العبسي عن إسرائيل بن يونس عن

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي-ج ٣-ص ١٨٩-١٩١.

(٢) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي-ج ٣-ص ٢٣٨.

إسحاق السبيعي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: المستلاط لا يرث ولا يورث ويدعى إلى أبيه.[١]

هذا وقد اورد العطاردي رواية اخرى في كتابه مسند الإمام السجاد عليه السلام على انها من رواياته، وهي بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩)، في الكافي:

٩-محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن أبي ثابت، عن حنان بن سدير، عن ابن أبي يعفور، عن إسحاق قال: مات مولى لعلي ابن الحسين عليهما السلام قال: انظروا هل تجدون له وارثا، فقيل: له ابنتان باليمامة مملو كتان فاشتراهما من مال الميت ثم دفع إليهما بقية المال .

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي ثابت مثله.[٢]

وراجع عنوان: -أبو اسحاق - و -أبو اسحاق السبيعي في قسم الكنى من هذا الكتاب.

---

(١) تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي-ج ٩-ص ٣٤٨٣، قال الفيض الكاشاني في الوافي: المستلاط: الدعي، يقال: استلاطه: إذا ألزقه بنفسه ودعاه ولدا، وليس به،قال الله عز وجل " وَما جَعَلَ أَدْعِياءَكُمْ أَبْناءَكُمْ ذلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْواهِكُمْ وَ اللهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ * ادْعُوهُمْ لآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آباءَهُمْ فَإِخْوانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوالِيكُمْ " (الأحزاب: ٤-٥).

(٢) الكافي-للشيخ الكليني-ج ٧-ص ١٣٦، والظاهر ان الراوي هو اسحاق بن عمار،، عن أبي عبد الله، كما تقدم في الكافي: ٨-عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي ثابت، عن حنان، عن ابن أبي يعفور، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مات مولى لعلي بن الحسين عليهما السلام فقال: انظروا هل تجدون له وارثا ؟ فقيل: له ابنتان باليمامة مملوكتان فاشتراهما من مال مولاه الميت ثم دفع إليهما بقية المال.(الكافي-للشيخ الكليني-ج ٧-ص ١٣٦).

[٢٥]

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، فقال:[١٠٦٩]١٢-إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة المدني.[١]

ومما قال المامقاني(ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[١٩٧٥]: ٧١١- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة المدني:

[الترجمة:] لم أقف فيه إلاّ على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه في رجاله من أصحاب السجّاد والباقر عليهما السلام. وحاله كسابقه.[٢]

ومما علّق التستري رحمه الله على ذلك قوله:

[٧١٥] إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطّلب، المدني

---

(١) الأبواب (رجال الطوسي)-للشيخ الطوسي-ص ١٠٩.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٩ - ص ١٢١-١٢٢، رقم الترجمة العام (١٩٧٥)، ورقم الترجمة الخاص (٧١١)، وقال المحقق في الهامش ما نصه: مصادر الترجمة: رجال الشيخ: ٨٣ برقم ١٢، و: ١٠٧ برقم ٤٣، ونقد الرجال: ٤٠ برقم ١٨ [المحقّقة ١/ ١٩٤ برقم (٤٢٠)]، ومجمع الرجال ١/ ١٨٧، وجامع الرواة ١/ ٨٢، رجال الشيخ: ٨٣ برقم ١٢ في أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، وفي أصحاب الباقر عليه السلام: ١٠٧ برقم ٤٣ . حصيلة البحث: لم يذكر المعنونون له ما يعرب عن حاله فهو ممّن لم يبيّن حاله .

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام أقول: بل إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب المدني، و لم يكن لعبد المطّلب نوفل.[١]

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي (ت/ ١١٠١هـ) في جامع الرواة:

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة المدني [ين . قر] (مح) . إسحاق بن عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب المدني [ين] (مح).[٢]

قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٣هـ) في معجم رجال الحديث :

١١٥٧ -إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: المدني، من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ (١٢) ومن أصحاب الباقر عليه السلام، رجال الشيخ (٤٣).[٣]

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

٥٨ / ٢٠٢١ -إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة المدني: من أصحاب مولانا السجاد والباقر صلوات الله عليهما، كما في رجال الشيخ (١٢ و ١٣) . روى عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديث الفضائل . أمالي الصدوق ص ٢٨٥، وغيبة الشيخ ص ١٢٢ .[٤]

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

١١٥٢-١١٥١-١١٥٧- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة:

---

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ١ - ص ٧٥٥ .

(٢) جامع الرواة-لمحمد علي الأردبيلي-ج ١-ص ٨٢.

(٣) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ٣ - ص ٢١١.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ٥٦٩.

المدني-من أصحاب علي بن الحسين، والباقر عليه السلام-مجهول.[١]

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

٩٤-إسحاق بن عبد الله (. .-١٣٢، ١٣٤هـ) ابن أبي طلحة زيد بن سهل، الفقيه أبو يحيى، وقيل: أبو نجيح الأنصاري الخزرجي النجّاريّ، المدنيّ. سمع من: عمّه أنس بن مالك، وأبي مرة مولى عقيل، والطفيل بن أُبيّ بن كعب، وسعيد بن يسار، وجماعة. وعنه: عكرمة بن عمّار، وهمام بن يحيى، ومالك، وابن عُيينة، وجماعة. وكان مالك يُثني عليه، لا يقدّم عليه في الحديث أحداً. عُدّ من أصحاب علي بن الحسين وولده محمد الباقر عليهما السلام. مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: سنة أربع وثلاثين ومائة، عن نحو من ثمانين سنة.[٢]

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١)، كما في البحار:

٢٢-أمالي الصدوق: الطالقاني، عن إسماعيل بن إبراهيم الحلواني، عن أحمد بن منصور، عن هدبة بن عبد الوهاب، عن سعد بن عبد الحميد، عن عبد الله بن زياد اليماني، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة: رسول الله، وحمزة سيد الشهداء، وجعفر ذو الجناحين، وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمهدي.[٣]

---

(١) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ٥٧.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء-لللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام-ج ١-ص ٢٨٤-٢٨٥.

(٣) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي-ج ٢٢-ص ٢٧٥، عن الأمالي-للشيخ الصدوق-ص ٥٦٢-٥٦٣، ومثله في الغيبة-للشيخ الطوسي-ص ١٨٣، وعمدة عيون صحاح الاخبار

وبالاسناد عن الحاكم النيسابوري (ت/ ٤٥٠هـ) في المستدرك:

حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا الحسن بن أحمد بن الليث ثنا أحمد بن شريح أنبأ محمد بن يونس اليمامي ثنا يحيى بن شعبة بن يزيد حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة ووجبت له الجنة ومن قال: سبحان الله وبحمده مائة كتب الله له الف حسنة وأربعا وعشرين حسنة قالوا: يا رسول الله إذا لا يهنك منا أحد قال: بلى ان أحدكم ليجيء بالحسنات لو وضعت على جبل أثقلته ثم تجيء النعم فتذهب بتلك ثم يتطاول الرب بعد ذلك برحمته .

هذا حديث صحيح الاسناد شاهد لحديث سليمان بن هرم ولم يخرجاه .(١)

و بالاسناد عن الحاكم النيسابوري (ت/ ٤٠٥هـ) في المستدرك:

حدثنا علي حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا عفان ثنا همام حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه انه أتى ﷺ فقال: إني أحبكم أهل البيت فقال له النبي ﷺ: الله؟! قال: الله . قال: فأعد للفقر تجفافا، فان الفقر أسرع إلى من يحبنا من السيل من أعلى الأكمة إلى أسفلها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .(٢)

في مناقب إمام الأبرار-لابن البطريق-ص ٥٢ و ٤٣٠.

(١) المستدرك-للحاكم النيسابوري-ج ٤-ص ٢٥١.

(٢) المستدرك-للحاكم النيسابوري-ج ٤-ص ٣٣١، و تجفافا-بكسر تاء وسكون جيم-: شيء يلبس الفرس يقيه الأذى، ولعل السر في ذلك هو ان لا يرتبط المحب بالدنيا فينسى

وبالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ) في السنن الكبرى:

(أخبرنا) أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب انا الربيع بن سليمان ثنا الشافعي انا مالك (ح وأخبرنا) محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا السرى بن خزيمة ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن انس بن مالك قال: رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر والتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فاتي رسول الله ﷺ بوضوء فوضع يده في ذلك الاناء وامر الناس ان يتوضأوا منه قال: فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضأوا من عند آخرهم.[١]

وبالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ) في السنن الكبرى:

(أخبرنا) أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله تعالى ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يدخل بيت أم سليم وينام على فراشها وليست ثم .قال: فاتت يوما فقيل لها هو هذا رسول الله ﷺ على فراشك فانتهت إليه وقد عرق عرقا شديدا وذلك في الحر فأخذت قارورة فجعلت تأخذ من ذلك العرق فجعلته في القارورة فاستيقظ رسول الله ﷺ فقال: ما تصنعين فقالت: بركتك يا رسول الله نجعله في طيبنا فقال رسول الله ﷺ: أصبت .

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن حجين بن المثنى عن

الآخرة.

(١) السنن الكبرى-لأحمد بن الحسين البيهقي-ج ١-ص ١٩٣.

عبد العزيز بن الماجشون بمعناه ورواه ثابت البناني وأنس بن سيرين عن أنس بن مالك ورواه أبو قلابة عن أنس عن أم سليم . (١)

وبالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ) في السنن الكبرى:

(أخبرنا) أبو عبد الله الحافظ أنبأ علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحجاج بن منهال ثنا همام ثنا إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة ثنا علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه رفاعة بن رافع انه كان جالسا عند رسول الله ﷺ إذا جاء رجل فدخل المسجد فصلى فلما قضى صلاته جاء فسلم على رسول الله ﷺ وعلى القوم فقال له رسول الله ﷺ: وعليك ارجع فصل فإنك لم تصل . قال: فرجع فصلى فجعلنا نرمق صلاته لا ندري ما يعيب منها فلما قضى صلاته جاء فسلم على رسول الله ﷺ وعلى القوم فقال رسول الله ﷺ: ارجع فصل، فإنك لم تصل.

وذكر ذلك اما مرتين أو اما ثلاثا . فقال الرجل: ما أدرى ما عبت عليَّ من صلاتي؟ فقال رسول الله ﷺ: انها لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله تعالى، يغسل وجهه ويده إلى المرفقين، ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين، ثم يكبر ويحمد الله ويمجده ويقرأ من القرآن ما اذن الله له فيه، ثم يكبر فيركع ويضع كفيه على ركبتيه حتى تطمئن مفاصله، فيستوى، ثم يقول سمع الله لمن حمده ويستوى قائما حتى يأخذ كل عضو مأخذه، ثم يقيم صلبه، ثم يكبر فيسجد فيمكن جبهته من الأرض، حتى تطمئن مفاصلة ويستوى، ثم يكبر فيرفع رأسه ويستوى قاعدا على مقعدته، ويقيم صلبه . فوصف الصلاة

(١) السنن الكبرى-لأحمد بن الحسين البيهقي-ج ١-ص ٢٥٤-٢٥٥.

هكذا حتى فرغ، ثم قال: لا تتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك.[١]

وبالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ) في السنن الكبرى:

(وأخبرنا) أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد السوسي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس ابن الوليد بن مزيد اخبرني أبي ثنا الأوزاعي حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني انس بن مالك قال: أصابت الناس سنة على عهد رسول الله ﷺ فبينا رسول الله ﷺ على المنبر يوم الجمعة يخطب الناس فاتاه اعرابي فقال: يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع رسول الله ﷺ يعني يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثارت سحاب كأمثال الجبال ثم لم ينزل عن المنبر حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الأخرى فقام ذلك الاعرابي أو قال رجل غيره فقال: يا رسول الله تهدم البناء وجاع العيال، فادع الله لنا . فرفع رسول الله ﷺ فقال: اللهم حوالينا ولا علينا . قال: فما يشير بيده إلى ناحية من السحاب الا انفرجت حتى صارت المدينة مثل الحوبة وسال الوادي وادي قناة شهرا . ولم يجئ أحد من ناحية من النواحي الا حدث بالجود.

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث الأوزاعي.[٢]

وقال الشيخ علي الكوراني العاملي في معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام:

ابن أبي شيبة: ج ١٢ ص ١٨١ حـ ١٢٤٧٤ يونس بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: - إن الدجال يطوي الأرض كلها إلا مكة والمدينة، قال: فيأتي

(١) السنن الكبرى-لأحمد بن الحسين البيهقي-ج ٢-ص ٣٤٥.

(٢) السنن الكبرى-لأحمد بن الحسين البيهقي-ج ٣-ص ٢٢١.

المدينة فيجد بكل نقب من أنقابها صفوفا من الملائكة، فيأتي سبخة الجرف، فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات، فيخرج إليه كل منافق ومنافقة.[1]

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام-للشيخ علي الكوراني العاملي-ج ٢-ص ٧٥.

[٢٦]

إسحاق بن عبد الله بن الحارث

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، فقال: [١٠٦٤] ٧-إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، المدني.(١)

قال المامقاني (ت/ ١٢٥١هـ) في تنقيح المقال :

[١٩٧٨]: ٧١٢- إسحاق بن عبد الله بن الحرث بن نوفل [بن الحرث]بن عبد المطّلب، المدني:

الضبط: الحَرْث: بالحاء المهملة المفتوحة، والراء المهملة الساكنة، والثاء المثلّثة ونُوْفَل: بضمّ النون على الظاهر، وسكون الواو، وفتح الفاء، ثمّ اللام . الترجمة: لم أقف فيه إلاّ على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه من أصحاب السجّاد عليه السلام . وظاهر [هـ] كونه إماميّاً، إلاّ أنّه مجهول الحال.(٢)

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[٧١٥] إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطّلب، المدني

---

(١) الأبواب (رجال الطوسي)-للشيخ الطوسي-ص ١٠٩.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٩ - ص ١٢٣ -، رقم الترجمة العام (١٩٧٨)، ورقم الترجمة الخاص (٧١٢).

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام.

أقول: بل إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب المدني، ولم يكن لعبد المطّلب نوفل.[1]

ومما قال ابن حجر في تقريب التهذيب:

٣٦٥-إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ثقة من الثالثة أيضا / د.[2]

ومما قال ابن حجر في تهذيب التهذيب:

٤٤٧-د (أبي داود) . إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل . روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلا وعن أبيه وابن عباس وأبي هريرة وصفية زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجدته أم حكم وقيل أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب. وعنه قتادة وحميد الطويل وداود بن أبي هند وعلي بن زيد بن جدعان وسعيد المقبري وغيرهم . قال العجلي مدني ثقة . وذكره محمد بن سعد في الطبقة الثالثة من أهل المدينة . قلت وذكره ابن حبان في ثقات اتباع التابعين ومقتضاه عنده ان روايته عن الصحابة مرسلة.[3]

ومما قال السيد علي البروجردي (ت/ ١٣١٣هـ) في طرائف المقال:

٧٠٦٣-إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب المدني - ين -.[4]

وقال التفرشي (ت/ ق١١هـ) في نقد الرجال:

---

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ١ - ص ٧٥٥ .

(٢) تقريب التهذيب-لإبن حجر-ج ١-ص ٨٢.

(٣) تهذيب التهذيب-لإبن حجر-ج ١-ص ٢٠٩-٢١٠.

(٤) طرائف المقال-للسيد علي البروجردي-ج ٢-ص ٥٤.

٤٢١ / ١٩-إسحاق بن عبد الله بن الحارث: ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب المدني، من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام، رجال الشيخ .[(١)]

وقال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٣هـ) في معجم رجال الحديث :

١١٥٨-إسحاق بن عبد الله بن الحارث: = إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل . روى عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام، وروى عنه ابن أخيه الفضل النوفلي . الكافي: الجزء ٦، كتاب الزي والتجمل والمروة ٨، باب المسك ٥٢، الحديث ٦ .

أقول: هو متحد مع ما بعده .

١١٥٩-إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل: ابن الحارث بن عبد المطلب المدني، من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ .[(٢)]وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

٦٣ / ٢٠٢١-إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب المدني: من أصحاب مولانا السجاد صلوات الله عليه، كما قاله الشيخ في رجاله . وفي الكافي ج ٦ كتاب الزي والتجمل باب المسك ص ٥١٥ بإسناده، عن يعقوب بن يزيد، عن عبد الله بن الفضل النوفلي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن عمه إسحاق بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن الحارث، عن السجاد عليه السلام .[(٣)]

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

١١٥٣-١١٥٢-١١٥٨- إسحاق بن عبد الله بن الحارث: مجهول-روى

---

(١) نقد الرجال-للتفرشي-ج ١ - ص١٩٤ .

(٢) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ٣ - ص٢١١ .

(٣) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ٥٧٠ .

رواية في الكافي ج ٦ كتاب الزي والتجمل، باب المسك ح ٦-متحد مع لاحقه.

١١٥٤-١١٥٣-١١٥٩-إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل: بن الحارث بن عبد المطلب، المدني، من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام مجهول-متحد مع سابقه.[1]

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩) في الكافي:

٦-عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن عبد الله بن الفضل النوفلي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن عمه إسحاق بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن الحارث قال: كانت لعلي بن الحسين عليهما السلام قارورة مسك في مسجده فإذا دخل للصلاة أخذ منه فتمسح به.[2]

بالإسناد عن الحر العاملي (ت/ ١١٠٤) في وسائل الشيعة:

[٥٦٣٨] ٤-وعنهم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن عبد الله بن الفضل النوفلي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن عمه إسحاق بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن الحارث قال: كانت لعلي بن الحسين عليه السلام قارورة مسك في مسجده فإذا دخل إلى الصلاة أخذ منه فتمسح به.[3]

ومن رواياته أيضا:

بالإسناد عن ابن قولويه (ت/ ٣٦٧هـ)، كما في البحار:

ومن ذلك ما رواه بإسناده إلى ثابت البناني، عن إسحاق بن عبد الله

---

(١) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ٥٧.

(٢) الكافي-للشيخ الكليني-ج ٦-ص ٥١٥.

(٣) وسائل الشيعة (آل البيت)-للحر العاملي-ج ٤-ص ٤٣٤-٤٣٥.

بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول الله ما ترجو لأبي طالب ؟ قال: كل خير أرجوه من ربي .

ومن عجيب ما بلغت إليه العصبية على أبي طالب من أعداء أهل البيت عليهم السلام أنهم زعموا أن المراد بقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله: (إنك لا تهدي من أحببت) (القصص: ٥٦) أنها في أبي طالب رضي الله عنه، وقد ذكر أبو المجد بن رشادة الواعظ الواسطي في مصنفه كتاب أسباب نزول القرآن ما هذا لفظه: قال: قال الحسن بن مفضل في قوله عز وجل: (إنك لا تهدي من أحببت): كيف يقال إنها نزلت في أبي طالب رضي الله عنه وهذه السورة من آخر ما نزل من القرآن بالمدينة وأبو طالب مات في عنفوان الاسلام والنبي صلى الله عليه وآله بمكة، وإنما هذه الآية نزلت في الحارث بن نعمان بن عبد مناف، وكان النبي صلى الله عليه وآله يحب إسلامه فقال يوما للنبي صلى الله عليه وآله: إنا نعلم أنك على الحق وأن الذي جئت به حق ولكن يمنعنا من أتباعك أن العرب تتخطفنا من أرضنا لكثرتهم وقلتنا، ولا طاقة لنا بهم، فنزلت الآية، وكان النبي صلى الله عليه وآله يؤثر إسلامه لميله إليه .[1]

---

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي-ج ٣٥-ص ١٥١ - ١٥٣، وفي ذيله: . قال السيد رحمه الله فكيف استجاز أحد من المسلمين العارفين مع هذه الروايات و مضمون الأبيات أن ينكروا إيمان أبي طالب رضي الله عنه، وقد تقدمت روايتهم لوصية أبي طالب أيضا لولده أمير المؤمنين علي عليه السلام بملازمة محمد صلى الله عليه وآله وقوله رضي الله عنه: أنه لا يدعو إلا إلى خير . وقول نبيهم صلى الله عليه وآله: جزاك الله يا عم خيرا . وقوله صلى الله عليه وآله: لو كان حيا قرت عيناه . ولو لم يعلم نبيهم صلى الله عليه وآله أن أبا طالب رضي الله عنه مات مؤمنا ما دعا له، ولا كانت تقر عينه بنبيهم صلى الله عليه وآله ولو لم يكن إلا شهادة عترة نبيهم صلى الله عليه وآله له بالايمان لوجب تصديقهم كما شهد نبيهم صلى الله عليه وآله أنهم لا يفارقون كتاب الله تعالى، ولا ريب أن العترة أعرف بباطن أبي طالب رضي الله عنه من الأجانب، وشيعة أهل البيت عليهم السلام مجمعون على ذلك، ولهم فيه مصنفات، وما رأينا ولا سمعنا أن مسلما أخرجوا فيه إلى مثل ما

وبالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠) في الأمالي:

١٢١٤ / ٣-وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو حامد محمد بن هارون، وأحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي، قال: حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن عبد الله ابن العباس، قال: لما نزلت (إنما المؤمنون إخوة) (سورة الحجرات: ١٠) آخى رسول الله ﷺ بين المسلمين، فآخى بين أبي بكر وعمر، وبين عثمان وعبد الرحمن، وبين فلان وفلان حتى آخى بين أصحابه أجمعهم على قدر منازلهم، ثم قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أنت أخي، وأنا أخوك.[1]

وبالإسناد عن الشيخ الطوسي ايضا:

٥٦٢ / ٩-أبو محمد الفحام، قال: حدثني عمي، قال: حدثني إسحاق ابن عبدوس، قال: حدثني محمد بن بهار بن عمار، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، عن جابر، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قال: أتيت النبي ﷺ وعنده أبو بكر وعمر، فجلست بينه وبين عائشة، فقالت لي عائشة: ما وجدت إلا فخذي أو فخذ رسول الله . فقال: مه يا عائشة، لا تؤذيني في علي، فإنه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، وهو أمير المؤمنين، يجعله

أخرجوا في إيمان أبي طالب رضي الله عنه، والذي نعرفه منهم أنهم يثبتون إيمان الكافر بأدنى سبب وبأدنى خبر واحد وبالتلويح، فقد بلغت عداوتهم ببني هاشم إلى إنكار إيمان أبي طالب رضي الله عنه مع تلك الحجج الثواقب ! إن هذا من جملة العجائب.

(١) الأمالي-للشيخ الطوسي-ص ٥٨٦ - ٥٨٧، وعنه بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٣٨-ص ٣٣٣.

الله يوم القيامة على الصراط، فيدخل أولياءه الجنة، وأعداءه النار.[١]

وبالإسناد عن محمد بن الحسن القمي في العقد النضيد والدر الفريد:

في كتاب المؤتلف والمختلف مسنداً إلى إسحاق بن عبد الله بن الحارث قال: دخل عبد الله بن الحارث مسجد الرسول ﷺ، فرأى عبد الله بن عمر بن الخطاب جالساً في نفر من أصحابه، فمال إليه وسلّم عليه وجلس عنده، فلم يحسن عبد الله مساءلته ولم يهشّ له، فقال له: كأنّكَ لم تثبتني يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال: بلى، ألست - ببّة - ؟ ! قال: فما حملك على ذكر اللّقب وتَرْكِ الاسم ؟ ! قد كنت أحسب أنّ السنين أفادتكَ غير ما كنت تُعرف به وتنسب إليه، فما أرى الحداثة والسنّ متفاوتين ! والله المستعان، ولئن كان شبه الأجداد والأخوالِ داعياً لأهل الوقع إلى وقعهم، لقد ورثتَ جدّك وخالك وفعلهما ! ثمّ أقبل على القوم فقال: إنّ [جدّ] هذا-الخطاب بن نفيل-كان ابتاع رجلا من تجّار اليمن خمراً على جلد من ذهب، فأتاه اليماني يقبضه، فعمد إلى جلد فكتب فيه: - ذهب فيه - حتّى ملأها، ثمّ دفعها إلى اليماني، وهو يظنّ أنّ ذلك يغني عنه، فاستعدى اليماني إلى عمّي الزبير بن عبد المطّلب فأوجعه ضرباً وأعرضه لليماني ملأ الجلد ذهباً . وأمّا خاله قدامة بن مظعون، فشرب الخمر على عهد عمر، وأراد عمر أن يحدّه، فقال: أليس الله يقول: (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُواْ إِذَا مَا اتَّقَواْ وَآمَنُواْ) (المائدة ٥: ٩٣) ؟ ! وهو يظنّ أنّه يدرأُ عنه الحدّ بهذا، فضربه الحدّ، فلعمري يا بن عمر، لقد ورثتهما بأشباه فعلهما !! وكنت تجالس رسول الله ﷺ صباحاً ومساءً، وأردت طلاق امرأتك فلم

(١) الأمالي-للشيخ الطوسي-ص ٢٩٠، وعنه بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٧-ص ٣٣٩و ج ٢٢-ص ٢٤٢.

تحسن أن تطلّقها، فطلّقتها طلاقاً لم يره رسول الله ﷺ، فردّها عليك! ثمّ أتيت عليّ بن أبي طالب وهو في قرابته من رسول الله وسابقته، فبايعته غير مكره، ثمّ جئت إليه فقلت: أقلني بيعتي [فأقالك] ! ؟ ثمّ جئت بعد ذلك إلى طارق مولى عفّان تقرع عليه بابه وتقول له: بايعني، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: - من بات ليلة بغير إمام وليس في عنقه بيعة، فمات من ليلته مات ميتة جاهليّة -، وما شكّ أنّ طارقاً كان لغير رشده، ثمّ اضطرب الخيل بالناس تزعم أنّكَ لا تعرف حقّاً فتنصر أهله، ولا باطلا فتقاتل أهله، ولو أنّكَ بعثتَ غلاماً لك أعجميّاً إلى قوم اختلفوا بينهم ليعلم منهم علمهم فرجع إليكَ وقال: ما أعرف ما كانوا فيه، لأحسنت تأديبه! فقال عبد الله بن عمر: [حسبك] يا أبا محمّد، فما أردت إلاّ خيراً، وما كان ذكر لقبك إلاّ [جهة] . وكلّم القومُ عبد الله بن الحارث فسألوه الكفّ عنه، فقال: قد تركتُ أشياء هي أشدّ عليه وأنكأ له، وسأتركها لكلامكم . فأمّا ذكر لقبه لي فوالله لا أتركه: اِعلموا أنّ الألقاب على وجهين، منها: ما يكون من الأُمّهات والضرّات، ومنها ما يكون من فعل القبيح يفعله الرجل فيلزمه ذلك لقباً وعاراً، وإنّ لقبي بشيء لم أكتسبه، كنت صبيّاً فكنت إذا أردت أن أقول: - أبه - قلت: - ببه -، فسمّتني أُمّي - ببه -، وكانت تبعثني فتقول: لأُنكحنّ ببّه جارية خِدَبّة بين الصفا والكعبة وإنّ لقبه هو أجلبه لنفسه، وذلك أنّه خرج يوماً مع غلمانه يصطادون الضباب، فرأوا ضبّاً فسبقوا ليأخذوه، فسبقهم فدخل جحره، فقالوا: لو كان لنا ظَرِبان كان يضع دبره على فم الجحر، ولا يزال يفسو إلى أن يخرج الضبّ إذا ضَجِر ؟ فقال: ها أنا ظَرِبانكم ! فوضع دبره على فم الجحر، وما زال يفسوا

حتّى ضَجِر الضبّ وخرج فأخذوه، فلقّبوه ظَرِباناً . ثمّ قال: ناشدتك الله يا بن عمر، كان كذلك؟ ! فقال ابن عمر: إنّ أعظم الأمر توقيفك إيّاي على هذا وتناشدني، فقال لقومه: . . . فاجعلني من مناشدتي في حلّ يا أبا عبد الرحمن . فشاع الحديث في البلد وبلغ عبد الله بن أبي سفيان بن الحرب، وكان يلقّب أبا الضباب، فأنشأ يقول :

لعمري لقد لاقى الذي كان أهله ... أخا عدي فالجهالة قد تُردي
من أصيد من آل النبيّ معاوداً ... ليطم العدي كالليث في حسه الورد
عداه تُبدّي أمره ما يسوؤه ... لدى الناس ممّا قد أسرّ وما يبدي
وقد كان عمّا قيل فيه بمعزل ... حقيق سليس المقالة في الردّ
فدونك فالبس حلّة قد كُسِيتَها ... من العار لا تبلى عليك بلى البُرد
أآل رسول الله يُجْحَد حقّهم ... وكنت فطاماً من قبيلة بردي
فنلتم به ما لم يمنّوا عشيرة ... وعدبوا وجوهاً بعد أقفيه بكد.(١)

وبالإسناد عن السيد ابن طاووس في اليقين: قال فيما نذكره من تسمية رسول الله ﷺ لمولانا علي عليه السلام بأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين من الكتاب العتيق المذكور بهذا الإسناد: حدثنا الحسن بن علي بن عثمان قال: حدثنا الحسن بن عطية قال: حدثنا سعاد بن سليمان عن جابر عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه عن علي عليه السلام قال: دخلت على النبي ﷺ وعنده أبو بكر وعمر وعائشة، فجلست

---

(١) العقد النضيد والدر الفريد-محمد بن الحسن القمي-ص ١٧٨ - ١٨١، والضبّ: حيوان من الزحّافات شبيه بالجِرْذَون، ذنبه كثير العقد . والظَرِبان: حيوان من اللواحم في حجم القطّ، أغبر اللون، مائل إلى السواد، رائحته كريهة منتنة . والخُزْر-بضمّ الأوّل وسكون الوسط-جمع الأخزر: هو الذي أقبلت حدقتاه إلى أنفيه.

بينه وبين عائشة . فقالت عائشة: ما لك مجلس إلا على فخذي يا علي؟ فضرب النبي ﷺ ظهرها وقال: لا تؤذيني في أخي فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين، يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة وأعداءه النار.[(١)]

وبالإسناد عن السيد ابن طاووس (ت/ ٦٦٤هـ) في الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف:٣٩

٤-ومن ذلك ما رواه بإسناده إلى ثابت البناني عن إسحاق بن عبد الله ابن الحارث عن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول الله ما ترجو لأبي طالب ؟ قال: كل خير أرجوه من ربي.[(٢)]

وبالاسناد عن الحاكم النيسابوري(ت/ ٤٠٥هـ) في المستدرك:

(حدثنا) أحمد بن عبيد الحافظ ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي اياس ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ما جلس قوم يذكرون الله لم يصلوا على نبيهم ﷺ الا كان ذلك المجلس عليهم ترة . ولا قعد قوم لم يذكروا الله الا كان ذلك عليهم ترة .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.[(٣)]

وبالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ) في شعب الإيمان:

١٦٠-أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا حميد الطويل عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن أبي أنه سأل

---

(١) اليقين-للسيد ابن طاووس-ص ٤٢٩-٤٣٠.

(٢) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف-للسيد ابن طاووس-ص ٣٠٥.

(٣) المستدرك-للحاكم النيسابوري-ج ١-ص ٥٥٠.

كعبا عن قوله الله: (يسبحون الليل والنهار لا يفترون) ولا يسئمون فقال: هل يؤذيك طرفك؟ قال: لا . قال: فهل يؤذيك نفسك؟ قال: لا . قال: فإنهم ألهموا التسبيح كما ألهمتم النفس والطرف.[١]

وبالاسناد عن محمد بن جرير الطبري (ت/ ٣١٠هـ) في جامع البيان عن تأويل آي القرآن:

٢٩٣٧٦ -حدثنا ابن المثنى، قال: ثني عبد الأعلى، قال: ثنا داود، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، أنه قال في: طيرا أبابيل . قال: هي الأقاطيع، كالإبل المؤبلة.[٢]

---

(١) شعب الإيمان-لاحمد بن الحسين البيهقي-ج ١-ص ١٧٨ .

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن-محمد بن جرير الطبري-ج ٣٠-ص ٣٨٢.

[٢٧]

اسحاق بن يسار المدني

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام[1]

قال المامقاني (ت/ ١٢٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٢٠٤٨]: ٧٤٥- إسحاق بن يسار المدني:

[الترجمة:] قد عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله تارة: من أصحاب زين العابدين عليه السلام قائلاً: إسحاق بن يسار المدني، مولى قيس بن مخرمة والد محمّد بن إسحاق صاحب الواقدي . انتهى.

وأخرى: من رجال الباقر عليه السلام قائلاً: إسحاق بن يسار، مولى قيس بن مخرمة، وقيل: مولى فاطمة بنت عقبة أبو صاحب السيرة.

وظاهره كونه إمامياً إلّا أنّ حاله مجهول.[2]

قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٣هـ) في معجم رجال الحديث :

١١٩٩-إسحاق بن يسار: المدني، مولى قيس بن مخرمة، والد محمد بن إسحاق، صاحب الواقدي . رجال الشيخ: في أصحاب السجاد عليه السلام . وذكره في أصحاب الباقر عليه السلام أيضا (٢٩) قائلا: - إسحاق بن يسار، مولى قيس بن مخزمة (مخرمة) وقيل: مولى فاطمة، بنت عقبة، أبو صاحب السيرة . وذكره

---

(١) أورده السيد الاستاذ في -الطبقة الأصيلة، بالرقم :(٢٤١) .

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ٩ - ص٢٢٥، رقم الترجمة العام (٢٠٤٨)، ورقم الترجمة الخاص (٧٤٥) .

البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام.[١] قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢هـ) في تهذيب التهذيب:

٤٨٤-مد (أبي داود في المراسيل) إسحاق بن يسار والد محمد مولى قيس بن مخرمة . رأى معاوية وروى عن الحسن بن علي وعروة بن الزبير والمغيرة بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام دون غيرهم . وعنه ابنه ويعقوب بن محمد بن طحلاء قال ابن معين: ثقة وقال أبو زرعة: ثقة وهو أوثق من ابنه . قلت: وقال ابن حبان في الثقات روى عن عبد الله بن الحارث وقال الدارقطني: لا يحتج به.[٢]

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ)، كما في البحار:

٢٣-تفسير العياشي: عن إسحاق بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن الله بعث إلى يوسف عليه السلام وهو في السجن: يا ابن يعقوب ما أسكنك مع الخطّائين ؟ قال: جرمي قال: فاعترف بجرمه واخرج، فاعترف بمجلسه منها مجلس الرجل من أهله[٣]، فقال له: ادع بهذا الدعاء: يا كبير كل كبير، يا من لا شريك له ولا وزير، يا خالق الشمس والقمر المنير، يا عصمة المضطر الضرير، يا قاصم كل جبار عنيد، يا مغني البائس الفقير، يا جابر العظم الكسير، يا مطلق المكبّل الأسير، أسألك بحق محمد وآل محمد أن تجعل لي من أمري فرجا ومخرجا، وترزقني من حيث أحتسب، ومن حيث لا أحتسب . قال: فلما أصبح

---

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي-ج ٣-ص ٢٣٦ .

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر-ج ١ - ص ٢٢٥.

(٣) هذه الفقرة لا تتلائم مع ماورد في سائر روايات اهل البيت، وقد نص القرآن الكريم على انه استعصم منها وقدت قميصه من دبرٍ .

دعا به الملك فخلى سبيله، وذلك قوله: (وقد أحسن بي إذا أخرجني من السجن).[(١)]

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ)، كما في بحار الأنوار:

١-قصص الأنبياء: ابن بابويه، عن محمد بن يوسف بن علي، عن الحسن بن علي بن نضر الطرسوسي، عن أبي الحسن بن قرعة القاضي بالبصرة، عن زياد عن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، عن إسحاق بن يسار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما كان في عهد خلافة عمر أتاه قوم من أحبار اليهود فسألوه عن أقفال السماوات ما هي ؟ وعن مفاتيح السماوات ما هي ؟ وعن قبر سار بصاحبه ما هو؟ وعمن أنذر قومه ليس من الجن ولا من الانس؟، و عن خمسة أشياء مشت على وجه الأرض لن يخلقوا في الأرحام؟، وما يقول الدراج في صياحه؟، وما يقول الديك والفرس والحمار والضفدع والقنبر[ة]؟، فنكس عمر رأسه، وقال: يا أبا الحسن ما أرى جوابهم إلا عندك ! فقال لهم علي عليه السلام: إن لي عليكم شريطة: إذا أنا أخبرتكم بما في التوراة دخلتم في ديننا ؟ قالوا: نعم . فقال عليه السلام: أما أقفال السماوات هو الشرك بالله، فإن العبد والأمة إذا كانا مشركين ما يرفع لهما إلى الله سبحانه عمل، فقالوا: ما مفاتيحها ؟ فقال علي عليه السلام: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله .

فقالوا: أخبرنا عن قبر سار بصاحبه، قال: ذاك الحوت حين ابتلع يونس عليه السلام فدار به في البحار السبعة . فقالوا: أخبرنا عمن أنذر قومه،لامن الجن ولا من الانس، قال: تلك نملة سليمان إذ قالت:- يا

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي-ج ٩٢ - ص ١٩٣ .

أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده - .

قالوا: فأخبرنا عن خمسة أشياء مشت على الأرض ما خلقوا في الأرحام، قال: ذاك آدم وحواء وناقة صالح وكبش إبراهيم وعصا موسى .

قالوا: فأخبرنا ما تقول هذه الحيوانات ؟ قال: الدراج يقول: الرحمن على العرش استوى، والديك يقول: اذكروا الله يا غافلين، والفرس يقول إذا مشى المؤمنون إلى الكافرين: اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك الكافرين، والحمار يلعن العشار وينهق في عين الشيطان، والضفدع يقول سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار، والقنبر يقول: اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد .

قال: وكانت الأحبار ثلاثة، فوثب اثنان وقالا: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله . قال: فوقف الحبر الآخر وقال: يا علي لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوب أصحابي ولكن بقيت خصلة أسألك عنها، فقال علي عليه السلام: سل، قال: أخبرني عن قوم كانوا في أول الزمان فماتوا ثلاث مائة وتسع سنين ثم أحياهم الله ما كان قصتهم ؟

فابتدأ علي عليه السلام وأراد أن يقرأ سورة الكهف . فقال الحبر: ما أكثر ما سمعنا قرآنكم، فإن كنت عالما بهم أخبرنا بقصة هؤلاء وبأسمائهم وعددهم و اسم كلبهم واسم كهفهم واسم ملكهم واسم مدينتهم .

فقال علي عليه السلام: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، يا أخا اليهود حدثني محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان بأرض الروم مدينة يقال لها أقسوس وكان لها ملك صالح، فمات ملكهم فاختلفت كلمتهم، فسمع بهم ملك من

ملوك فارس يقال له دقيانوس[١]

، فأقبل في مائة ألف حتى دخل مدينة أقسوس فاتخذها دار مملكته، واتخذ فيها قصرا طوله فرسخ في عرض فرسخ، واتخذ في ذلك القصر مجلسا طوله ألف ذراع في عرض مثل ذلك من الرخام الممرد، واتخذ في ذلك المجلس أربعة آلاف أسطوانة من ذهب، واتخذ ألف قنديل من ذهب لها سلاسل من اللجين تسرج بأطيب الادهان، واتخذ في شرقي المجلس ثمانين كوة، ولغربيه كذلك، وكانت الشمس إذا طلعت طلعت في المجلس كيفما دارت، واتخذ فيه سريرا من ذهب طوله ثمانون ذراعا في عرض أربعين ذراعا، له قوائم من فضة مرصعة بالجواهر، وعلاه بالنمارق، واتخذ من يمين السرير ثمانين كرسيا من الذهب مرصعة بالزبرجد الأخضر فأجلس عليها بطارقته، واتخذ من يسار السرير ثمانين كرسيا من الفضة مرصعة بالياقوت الأحمر فأجلس عليها هراقلته ثم علا السرير فوضع التاج على رأسه .

فوثب اليهودي فقال: مم كان تاجه ؟

قال: من الذهب المشبك، له سبعة أركان على كل ركن لؤلؤة بيضاء تضيء كضوء المصباح في الليلة الظلماء، واتخذ خمسين غلاما من أولاد الهراقلة فقرطقهم بقراطق الديباج الأحمر، وسرولهم بسراويلات الحرير الأخضر، وتوجهم ودملجهم وخلخلهم، وأعطاهم أعمدة من الذهب، ووقفهم على رأسه، واتخذ ستة غلمة وزراءه، فأقام ثلاثة عن يمينه، وثلاثة عن يساره.

فقال اليهودي: ما كان أسماء الثلاثة والثلاثة ؟

---

(١) كذا ورد في الاصل، وسيأتي فيما يلي . ان اسمهُ "دقيوس"

فقال علي عليه السلام: الذين عن يمينه أسماؤهم: تمليخا ومكسلمينا وميشيلينا، وأما الذين عن يساره فأسماؤهم: مرنوس وديرنوس و شاذريوس، وكان يستشيرهم في جميع أموره، وكان يجلس في كل يوم في صحن داره والبطارقة عن يمينه والهراقلة عن يساره، ويدخل ثلاثة غلمة في يد أحدهم جام من ذهب مملوء من المسك المسحوق، وفي يد الآخر جام من فضة مملوء من ماء الورد، وفي يد الآخر طائر أبيض له منقار أحمر، فإذا نظر الملك إلى ذلك الطائر صفر به فيطير الطائر حتى يقع في جام ماء الورد فيتمرغ فيه، ثم يقع على جام المسك فيحمل ما في الجام بريشه وجناحه، ثم يصفر به الثانية فيطير الطائر على تاج الملك فينفذ ما في ريشه وجناحه على رأس الملك .

فلما نظر الملك إلى ذلك عتا وتجبر فادعى الربوبية من دون الله، ودعا إلى ذلك وجوه قومه، فكل من أطاعه على ذلك أعطاه وحباه وكساه، وكل من لم يبايعه قتله . فاستجابوا له رأسا، واتخذ لهم عيدا في كل سنة مرة، فبينا هم ذات يوم في عيد والبطارقة عن يمينه والهراقلة عن يساره إذ أتاه بطريق فأخبره أن عساكر الفرس قد غشيه، فاغتم لذلك حتى سقط التاج عن رأسه فنظر إليه أحد الثلاثة الذين كانوا عن يمينه يقال له: تمليخا-وكان غلاما-فقال في نفسه: لو كان دقيانوس إلها كما يزعم إذا ما كان يغتم ولا يفزع، وما كان يبول ولا يتغوط، وما كان ينام، وليس هذه من فعل الاله . قال: وكان الفتية الستة كل يوم عند أحدهم وكانوا ذلك اليوم عند تمليخا، فاتخذ لهم من طيب الطعام، ثم قال لهم: يا إخوتاه، قد وقع في قلبي شئ منعني الطعام والشراب والمنام، قالوا: وما ذاك يا تمليخا ؟ قال: أطلت فكري في هذه السماء، فقلت: من رفع

سقفها محفوظة بلا عمد ولا علاقة من فوقها ؟ ومن أجرى فيها شمسا وقمرا آيتان مبصرتان ؟ ومن زينها بالنجوم ؟ ثم أطلت الفكر في الأرض فقلت: من سطحها على ظهر اليم الزاخر ؟ ومن حبسها بالجبال أن تميد على كل شيء ؟ وأطلت فكري في نفسي من أخرجني جنينا من بطن أمي ؟ ومن غذاني ؟ ومن رباني ؟ إن لها صانعا ومدبرا غير الملك، وما هو إلا ملك الملوك، وجبار السماوات، فانكبت الفتية على رجليه يقبلونها، وقالوا: بك هدانا الله من الضلالة إلى الهدى، فأشر علينا، قال: فوثب تمليخا فباع تمرا من حائط له بثلاثة آلاف درهم وصرها في ردنه وركبوا خيولهم وخرجوا من المدينة، فلما ساروا ثلاثة أميال قال لهم تمليخا: يا إخوتاه جاءت مسكنة الآخرة وذهب ملك الدنيا، أنزلوا عن خيولكم وامشوا على أرجلكم، لعل الله أن يجعل لكم من أمركم فرجا ومخرجا، فنزلوا عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعة فراسخ في ذلك اليوم، فجعلت أرجلهم تقطر دما . قال: فاستقبلهم راع فقالوا: يا أيها الراعي هل من شربة لبن أو ماء ؟ فقال الراعي: عندي ما تحبون ولكن أرى وجوهكم وجوه الملوك، وما أظنكم إلا هرابا من دقيوس الملك، قالوا: يا أيها الراعي لا يحل لنا الكذب، أفينجينا منك الصدق ؟ فأخبروه بقصتهم فانكب الراعي على أرجلهم يقبلها، ويقول: يا قوم لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم، ولكن امهلوني حتى أرد الأغنام على أربابها وألحق بكم، فتوقفوا له فرد الأغنام و أقبل يسعى يتبعه الكلب له .

قال: فوثب اليهودي فقال: يا علي ما كان اسم الكلب ؟ وما لونه ؟

فقال علي عليه السلام: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما لون الكلب فكان أبلقا بسواد، وأما اسم الكلب فقطمير، فلما نظر الفتية إلى الكلب قال بعضهم: إنا نخاف أن يفضحنا بنباحه، فألحوا عليه

بالحجارة، فأنطق الله تعالى جل ذكره الكلب: ذروني حتى أحرسكم من عدوكم . فلم يزل الراعي يسير بهم حتى علاهم جبلا فانحط بهم على كهف يقال له :الوصيد، فإذا بفناء الكهف عيون وأشجار مثمرة، فأكلوا من الثمر وشربوا من الماء وجنهم الليل فآووا إلى الكهف وربض الكلب على باب الكهف ومد يديه عليه، فأوحى الله تعالى عز وعلا إلى ملك الموت بقبض أرواحهم، ووكل الله بكل رجل ملكين يقلبانهم من ذات اليمين إلى ذات الشمال، ومن ذات الشمال إلى اليمين، فأوحى الله تعالى عز وعلا إلى خزان الشمس فكانت تزاور عن كهفهم ذات اليمين، وتقرضهم ذات الشمال، فلما رجع دقيوس من عيده سأل عن الفتية فأخبر أنهم خرجوا هرابا، فركب في ثمانين ألف حصان، فلم يزل يقفو أثرهم حتى علا فانحط إلى كهفهم، فلما نظر إليهم إذا هم نيام، فقال الملك: لو أردت أن أعاقبهم بشئ لما عاقبتهم بأكثر مما عاقبوا به أنفسهم، و لكن ايتوني بالبنائين فسد باب الكهف بالكلس والحجارة، وقال لأصحابه: قولوا لهم: يقولوا لإلههم الذي في السماء لينجيهم وأن يخرجهم من هذا الموضع .

قال علي عليه السلام: يا أخا اليهود، فمكثوا ثلاث مائة سنة وتسع سنين، فلما أراد الله أن يحييهم أمر إسرافيل الملك أن ينفخ فيهم الروح، فنفخ فقاموا من رقدتهم، فلما أن بزغت الشمس قال بعضهم: قد غفلنا في هذه الليلة عن عبادة إله السماء، فقاموا فإذا العين قد غارت، وإذا الأشجار قد يبست، فقال بعضهم: إن أمورنا لعجب، مثل تلك العين الغزيرة قد غارت والأشجار قد يبست في ليلة واحدة ! ومسهم الجوع فقالوا: ابعثوا بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم أحدا، قال تمليخا: لا يذهب في حوائجكم غيري، ولكن ادفع أيها الراعي ثيابك إلي، قال: فدفع الراعي

ثيابه ومضى يؤم المدينة، فجعل يرى مواضع لا يعرفها، وطريقا هو ينكرها حتى أتى باب المدينة وإذا عليه علم أخضر مكتوب عليه: لا إله إلا الله عيسى رسول الله، قال: فجعل ينظر إلى العلم وجعل يمسح عينيه ويقول: أراني نائما، ثم دخل المدينة حتى أتى السوق فأتى رجلا خبازا فقال: أيها الخباز ما اسم مدينتكم هذه ؟ قال: أقسوس قال: وما اسم ملككم ؟ قال: عبد الرحمن، قال: ادفع إلي بهذه الورق طعاما، فجعل الخباز يتعجب من ثقل الدراهم ومن كبرها .

قال فوثب اليهودي وقال: يا علي وما كان وزن كل درهم منها ؟

قال: وزن كل درهم عشرة دراهم وثلثي درهم، فقال الخباز: يا هذا أنت أصبت كنزا ؟ فقال تمليخا: ما هذا إلا ثمن تمر بعتها منذ ثلاث، وخرجت من هذه المدينة، وتركت الناس يعبدون دقيوس الملك، قال: فأخذ الخباز بيد تمليخا وأدخله على الملك فقال: ما شأن هذا الفتى ؟ قال الخباز: هذا رجل أصاب كنزا، فقال الملك: يا فتى لا تخف فإن نبينا عيسى عليه السلام أمرنا أن لا نأخذ من الكنز إلا خمسها، فأعطني خمسها وامض سالما . فقال تمليخا: انظر أيها الملك في أمري ما أصبت كنزا، أنا رجل من أهل هذه المدينة، فقال الملك: أنت من أهلها ؟ قال: نعم، قال: فهل تعرف بها أحدا ؟ قال: نعم، قال: ما اسمك ؟ قال: اسمي تمليخا، قال: وما هذه الأسماء أسماء أهل زماننا، فقال الملك: فهل لك في هذه المدينة دار ؟ قال: نعم اركب أيها الملك معي، قال: فركب الملك والناس معه فأتى بهم أرفع دار في المدينة، قال تمليخا: هذه الدار لي، فقرع الباب فخرج إليهم شيخ وقد وقع حاجباه على عينيه من الكبر، فقال: ما شأنكم ؟ فقال الملك: أتانا هذا الغلام بالعجائب، يزعم أن هذه الدار داره، فقال له الشيخ: من أنت ؟ قال: أنا تمليخا ابن قسطيكين، قال: فانكب الشيخ على رجليه يقبلهما ويقول: هو جدي ورب

الكعبة، فقال: أيها الملك هؤلاء الستة الذين خرجوا هرابا من دقيوس الملك . قال: فنزل الملك عن فرسه وحمله على عاتقه وجعل الناس يقبلون يديه ورجليه، فقال: يا تمليخا ما فعل أصحابك ؟ فأخبر أنهم في الكهف، وكان يومئذ بالمدينة ملك مسلم وملك يهودي فركبوا في أصحابهم فلما صاروا قريبا من الكهف قال لهم تمليخا: إني أخاف أن تسمع أصحابي أصوات حوافر الخيول فيظنون أن دقيوس الملك قد جاء في طلبهم، ولكن امهلوني حتى أتقدم فأخبرهم، فوقف الناس فأقبل تمليخا حتى دخل الكهف فلما نظروا إليه اعتنقوه وقالوا: الحمد لله الذي نجاك من دقيوس، قال تمليخا: دعوني عنكم وعن دقيوسكم، قال: كم لبثتم ؟ قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم ! قال تمليخا: بل لبثتم ثلاث مائة وتسع سنين، وقد مات دقيوس وانقرض قرن بعد قرن، وبعث الله نبيا يقال له المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ورفعه الله إليه، وقد أقبل إلينا الملك والناس معه قالوا: يا تمليخا أتريد أن تجعلنا فتنة للعالمين ؟ قال تمليخا: فما تريدون ؟ قالوا: ادع الله جل ذكره وندعوه معك حتى يقبض أرواحنا، فرفعوا أيديهم، فأمر الله تعالى بقبض أرواحهم وطمس الله باب الكهف على الناس، فأقبل الملكان يطوفان على باب الكهف سبعة أيام لا يجدان للكهف بابا، فقال الملك المسلم: ماتوا على ديننا، أبني على باب الكهف مسجدا، وقال اليهودي: لا بل ماتوا على ديني أبني على باب الكهف كنيسة، فاقتتلا فغلب المسلم وبنى مسجدا عليه .يا يهودي، أيوافق هذا ما في توراتكم

قال: ما زدت حرفا ولا نقصت،

وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله. .[1]

---

(١) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ١٤-ص ٤١١ - ٤٢٠، وقال في البيان: هذا مختصر مما رواه الثعلبي في عرائسه . واللجين مصغرا: الفضة . والنمرقة بضم النون والراء

[٢٨]

أسلم المنقري

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

قال الخزرجي الأنصاري اليمني في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال:

(د) أسلم المنقري بكسر الميم وإسكان النون وفتح القاف أبو سعيد عن بلال بن عصمة وعلي بن الحسين وعنه جرير بن عبد الحميد وأبو إسحاق الفزاري وثقه ابن معين، توفي قريبا من سنة اثنتين وأربعين ومائة .(١)

وقال الذهبي في الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة:

وبكسرهما: الوسادة . قوله: (كيفما دارت) أقول: وجدت في بعض الكتب هكذا :(واتخذ لشرقي المجلس مائتي كوة، ولغربيه كذلك، فكانت الشمس من حين تطلع إلى حين تغيب تدور في المجلس كيفما دارت) ولعله أصوب . والبطريق: القائد من قواد الروم وهو معرب، والجمع البطارقة . والهرقل بكسر الهاء والقاف: ملك الروم . وقال الجزري: القرطق: قباء معرب كرته وقد تضم طاؤه، وقال الفيروزآبادي: القرطق كجندب معرب كرته، وقرطقته فتقرطق: ألبسته إياه فلبسه . انتهى . والدملج والدملوج: المعضد . قوله عليه السلام: (واتخذ ستة غلمة) أقول: في بعض الكتب: واصطفى ستة أغلمة من أولاد العلماء فجعلهم وزراءه . وفيه: فأسماء الذين عن يمينه: يمليخا ومكسلمينا و محسمينا، والذين عن يساره: مرطوش وكشطونش وساذنوش.

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال-للخزرجي الأنصاري اليمني-ص٣١، و المنقري بكسر الميم وسكون النون بعدها قاف، نسبة إلى منقر بن عبيد بن مقاعس . اهـ . تقريب ولب اللباب.

٣٤٢-أسلم المنقري عن علي بن الحسين، وعدة، وعنه أبو إسحاق الفزاري، وعبثر، ثقة . د .[١]

وقال أحمد بن حنبل في العلل:

(٣٩٦٧) سألت يحيى عن أسلم المنقري فقال كان ثقة قلت إبن من هو ؟قال لا أدري.[٢]

أيضاً:

(٥٢٥٦) سئل عن أسلم المنقري إبن من هو ؟قال لا أدري قال هو ثقة عندنا قيل له هو أحب إليك أو جعفر بن أبي المغيرة فقال جعفر ليس هو بالمشهور وقدم أسلم عليه.[٣]

قال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

١١٤٨-أسلم المنقرى أبو سعيد [وهو من. . .-١] روى عن سعيد بن جبير وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي وعطاء بن أبي (٢٠٩ م) رباح وأبى جعفر روى عنه الثوري وعبثر وابن فضيل وجرير سمعت أبي يقول ذلك . حدثنا عبد الرحمن انا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى قال سئل أبى عن أسلم المنقرى من أين هو ؟ قال لا أدرى وهو ثقة عندنا قال وسألت يحيى بن معين من أين هو ؟ قال: لا أدرى وهو ثقة . حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول: أسلم المنقرى صالح.[٤]

وقال ابن حبان في الثقات:

أسلم المنقري من أهل الكوفة يروى عن سعيد بن جبير وعطاء

---

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة-للذهبي-ج ١-ص٢٤٢ .

(٢) العلل-لأحمد بن حنبل-ج ٣-ص٢١ .

(٣) العلل-لأحمد بن حنبل-ج ٣-ص٢٨٣ .

(٤) الجرح والتعديل-لابن أبي حاتم الرازي-ج ٢-ص٣٠٧ .

روى عنه سفيان الثوري مات سنة اثنتين وأربعين ومائة.[١]

بالاسناد عن عمر بن شاهين في تاريخ أسماء الثقات:

(٩٢) حدثنا عبد الله بن سليمان نا عبد الله بن أحمد قال سألت يحيى بن معين عن أسلم المنقري بن من قال لا أدري هو ثقة عندنا.[٢]

قال المزي في تهذيب الكمال:

٤٠٨-د: أسلم المنقري، كنيته أبو سعيد . حديثه عند أهل الكوفة. روى عن: بلاد بن عصمة (قد)، وزهير بن أبي علقمة، وسعيد بن جبير (ل)، وعبد الله بن عبد الرحمان بن أبزي (د)، وعطاء بن أبي رباح، وزين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وابنه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين . روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري (قد)، وجرير بن عبد الحميد (ل)، وسفيان الثوري (د)، وأبو زبيد عبثر بن القاسم، وعطاء بن مسلم الخفاف، ومبارك بن سعيد الثوري، ومحمد بن فضيل بن غزوان .قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سئل أبي عن أسلم المنقري من أين هو ؟ قال: لا أدري، وهو عندنا ثقة . قال: وسألت يحيى بن معين: من أين هو ؟ قال: لا أدري، هو ثقة . وقال أبو حاتم: صالح . وقال النسائي: ثقة . روى له أبو داود.[٣]

قال علاء الدين مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال:

(د) أسلم المنقري . من أهل المعرفة مات سنة اثنتين وأربعين ومائة، قاله أبو حاتم بن حبان في كتاب (الثقات) لما ذكره فيهم . وخرج الحاكم حديثه في (صحيحه) (١٠٠ / ب) . وقال ابن نمير فيما

(١) الثقات-لابن حبان-ج ٦-ص٧٤ .

(٢) تاريخ أسماء الثقات-لعمر بن شاهين (ابن شاهين)-ص٤١ .

(٣) تهذيب الكمال-للمزي-ج ٢-ص٥٣١-٥٣٢ .

ذكره ابن خلفون في كتاب (الثقات): ثقة . وذكره ابن شاهين في (جملة الثقات) . وقال يعقوب بن سفيان: شريف ثقة.

قال علاء الدين مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال:

٤٥٠-(د) أسلم المنقري . من أهل المعرفة مات سنة اثنتين وأربعين ومائة، قاله أبو حاتم بن حبان في كتاب (الثقات) لما ذكره فيهم . وخرج الحاكم حديثه في (صحيحه) (١٠٠ / ب) . وقال ابن نمير فيما ذكره ابن خلفون في كتاب (الثقات): ثقة . وذكره ابن شاهين في (جملة الثقات) . وقال يعقوب بن سفيان: شريف ثقة.(١)

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب:

٤٠٨-أسلم المنقري بكسر الميم وسكون النون بعدها قاف يكنى أبا سعيد ثقة مات سنة اثنتين وأربعين من السادسة . / د.(٢)

وقال ابن حجر أيضاً:

٥٠٢-د (أبي داود) أسلم المنقري أبو سعيد حديثه في الكوفة . روى عن بلاد بن عصمة وسعيد بن جبير وزين العابدين وابنه أبي جعفر وغيرهم . وعنه الثوري وجرير وأبو إسحاق الفزاري ومحمد بن فضيل وغيرهم قال أحمد لا أدري من أين هو وهو عندنا ثقة وكذا قال ابن معين وقال أبو حاتم صالح وقال النسائي ثقة . قلت: وقال ابن نمير ويعقوب بن سفيان ثقة وقال ابن حبان في الثقات مات سنة (١٤٢) .(٣)

---

(١) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال-لعلاء الدين مغلطاي-ج ٢-ص١٣٤-١٣٥ .

(٢) تقريب التهذيب-لابن حجر-ج ١-ص٨٩ .

(٣) تهذيب التهذيب-لابن حجر-ج ١-ص٢٣٤.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام:

٤-(أسلم المنقري د أبو سعيد . كوفي) عن سعيد بن جبير وعلي بن الحسين وابنة محمد بن علي وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى وعطاه بن أبي رباح . وعنه جرير بن عبد الحميد وعبثر بن القاسم وابن فضيل وأبو إسحاق الفزاري . وثقه أحمد والنسائي.(١)

من رواياته:

بالاسناد عن أبي نعيم في حلية الأولياء:

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا أبو أسامة عن الفزاري عن أسلم المنقري عن حبيب بن أبي ثابت قال كان يعقوب عليه السلام قد كبر حتى رفع حاجباه بخرقة فقيل له ما بلغ بك ما أرى قال طول الزمان وكثرة الأحزان فاوحى اليه ربه أتشكوني قال يا رب خطيئة أخطأتها فاغفرها . .(٢)

بالاسناد عن الطبراني في المعجم الكبير:

٢٨٢٨-حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا فرات بن محبوب ثنا أبو بكر بن عياش حدثني أسلم المنقري قال دخلت على الحجاج فدخل سنان بن أنس قاتل الحسين فإذا شيخ آدم فيه حناء طويل الأنف في وجهه برش فأوقف بحيال الحجاج فنظر إليه الحجاج فقال أنت قتلت الحسين قال نعم قال وكيف صنعت به قال دعمته بالرمح وهبرته بالسيف هبرا فقال له الحجاج أما أنكما لن تجتمعا في دار.(٣)

وبالاسناد عن الهيثمي في مجمع الزوائد:

(١) تاريخ الإسلام-للذهبي-ج ٩-ص٦٦-٦٧.

(٢) حلية الأولياء-لأبي نعيم-ج ٥-ص٦١ .

(٣) المعجم الكبير-للطبراني-ج ٣-ص١١١.

وعـن أسـلم المنقري مثلـة، وقال في آخـرة: رواه الطبراني ورجالـه ثقات .[١]

وبالاسناد عن ابن أبي شيبة الكوفي في المصنف:

حدثنـا معاويـة بن هشـام قـال حدثنا سـفيان بـن أسـلم المنقري عـن حبيب بـن أبي ثابـت قـال: كان حاجبـا يعقـوب قـد وقعـا عـلى عينيـه، فـكان يرفعهـا بخرقـة، فقيـل لـه: مـا بلـغ بـك هـذا ؟ قـال: طـول الزمـان وكثـرة الأحـزان، فأوحـى الله إليـه: يا يعقوب شـكوتني ؟ قال: يا رب خطيئة أخطأتهـا فاغفرها.[٢]

وقـال السـيد مهـدي الحسـيني الروحـاني في أحاديـث أهـل البيـت عليهم السلام عـن طـرق أهـل السـنة، عـن كتـاب السـير لإبراهيـم بـن محمـد أبي إسـحاق الفـزاريّ ٢٣١ ح ٣٧٨:

نـا الفـزاري، عـن أسـلم المنقـري، عـن أبي جعفـر قـال: قـال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أعطيـت خمسـا لم يعطهـا أحـد قبـلي: بعثـت إلى النـاس كافـة وكان النبـي يبعـث إلى قومـه، وجعلـت لي الأرض مسـجدا (كـذا) وكان النبـي إذا خـرج مـن المحـراب لم يصـل حتـى يعـود إليـه، ونـصرت بالرعـب، وأحـل لي المغنـم، والشـفاعة ذخرتهـا لامتـي .[٣]

---

(١) مجمع الزوائد-للهيثمي-ج ٩-ص١٩٤-١٩٥ .

(٢) المصنف-لابن أبي شيبة الكوفي-ج ٨-ص١٢٣ .

(٣) أحاديـث أهـل البيـت عليهم السلام عـن طـرق أهـل السنة-للسـيد مهـدي الحسـيني الروحـاني-ج ١-ص٣٢٣ .

[٢٨]

أسلم، مولى عمر

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث:

أسلم مولى عمر من رجال الصحاح الستة، وهو مولى عمر بن الخطاب، أبو خالد ويقال: أبو زيد العدوي . قال العجلي: مدني تابعي ثقة من كبار التابعين وقال ابن العماد: وكان فقيها نبيلا . وقال ابن سعد: توفي بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان . وقال السيوطي: أدرك ومات سنة ثمانين وله أربع عشرة ومائة سنة حدث عن أبي بكر وعمر وعثمان وابن عمر وحفصة وغيرهم . وعنه ابنه زيد والقاسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر .

ومن أخباره ما رواه ابن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر، نا عبيد الله بن عمر، حدثنا زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم مولى عمر انه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي والزبير يدخلان على فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة عليها السلام فقال: يا بنت رسول الله ! والله ! ما من أحد أحب إلينا من أبيك، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله ! ما ذلك بما نعي ان اجتمع هؤلاء النفر عندك أن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت .

قال: لما خرج عمر جاؤوها فقالت: تعلمون ان عمر قد جاء في وقد حلف بالله لان عدتم ليحرقن عليكم البيت ؟ وأيم الله ! ليمضين لما حلف عليه فانصرفوا راشدين .

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد صححه الحاكم والذهبي

وعنه أيضا: ما رواه ابن سعد وقال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال: كنا عند النبي ﷺ وبيننا وبين النساء حجاب فقال رسول الله ﷺ: " اغسلوني بسبع قرب وأتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا " .

فقال النسوة: إئتوا رسول الله ﷺ بحاجته.

قال عمر: فقلت: اسكتن فإنكن صواحبه إذا مرض عصرتن أعينكن وإذا صح أخذتن بعنقه.

فقال رسول الله ﷺ: " هن خير منكم " .

اسناده ضعيف فيه الواقدي وقد ضعفه غير واحد، والمتن صحيح بشواهده وفي الباب عن ابن عباس وجابر بن عبد الله والحديث يأتي في ترجمة طاوس وطلحة بن مصرف وعبيد الله بن عبد الله إسماعيل بن أبان من رجال البخاري والترمذي . (١)

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى:

أسلم مولى عمر بن الخطاب ويكنى أبا زيد أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال اشتراني

---

(١) معجم الرجال والحديث-لمحمد حياة الأنصاري-ج ١-ص ٦-٧ .

عمر بن الخطاب سنة اثنتي عشرة وهي السنة التي قدم بالأشعث بن قيس فيها أسيرا فأنا أنظر إليه في الحديد يكلم أبا بكر الصديق وأبو بكر يقول له فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك أسمع الأشعث بن قيس يقول يا خليفة رسول الله استبقني لحربك وزوجني أختك ففعل أبو بكر ﵁ فمن عليه وزوجه أخته أم فروة بنت أبي قحافة فولدت له محمد بن الأشعث

قال محمد بن عمر وروى أسلم أيضا عن أبي بكر الصديق أنه رآه آخذاً بطرف لسانه وهو يقول إن هذا أوردني الموارد وقد روى أسلم عن عمر وعثمان وغيرهما أخبرنا محمد بن عمر قال سمعت أسامة بن زيد بن أسلم يقول نحن قوم من الأشعريين ولكنا لا ننكر منة عمر بن الخطاب

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال قلت لسعيد بن المسيب أخبرني عن أسلم مولى عمر ممن هو قال حبشي بجاوي من بجاوة. قال عثمان بن عبيد الله وكذلك سمعت أبي يقول أسلم حبشي بجاوي أخبرنا معن بن عيسى قال أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم في حديث رواه أن أسلم مولى عمر كان يكنى أبا زيد وتوفي أسلم مولى عمر بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان.(١)

وقال يحيى بن معين في تاريخ ابن معين، الدوري:

(١٠٤٥) قال يحيى كان أسلم مولى عمر أسود مشرحا اشتراه عمر من سوق ذي المجاز.(٢)

---

(١) الطبقات الكبرى-لبن سعد-ج ٥-ص ١٠-١١ .

(٢) تاريخ ابن معين، الدوري-يحيى بن معين-ج ١-ص ١٦٥ .

وقال البخاري في التاريخ الكبير:

١٥٦٥أسلم مولى عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني أبو خالد كان من سبى اليمن، سمع عمر روى عنه القاسم بن محمد وزيد بن أسلم، قال لي الحزامي عن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: توفى أسلم وهو ابن أربع عشرة ومائة وصلى عليه مروان بن الحكم، وقال لي محمد بن مهران عن محمد بن سلمة عن ابن إسحاق: بعث أبو بكر عمر بن الخطاب سنة إحدى عشرة فأقام للناس الحج وابتاع فيها أسلم.[١]

وقال العجلي في معرفة الثقات:

(٨١) أسلم مولى عمر بن الخطاب مدني تابعي ثقة من كبار التابعين.[٢]

وقال ابن حبان في الثقات:

أسلم مولى عمر بن الخطاب كنيته أبو خالد القرشي المدني وقد قيل أبو زيد يروى عن عمر روى عنه ابنه زيد بن أسلم مات وهو بن أربع عشرة ومائة سنة وصلى عليه مروان بن الحكم وكان من الأشعريين.[٣]

وقال ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم أنا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر قال ونا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال قلت لسعيد بن المسيب أخبرني عن أسلم

---

(١) التاريخ الكبير-للبخاري-ج ٢-ص ٢٣-٢٤ .

(٢) معرفة الثقات-للعجلي-ج ١-ص ٢٢٣ .

(٣) الثقات-لبن حبان-ج ٤-ص ٤٥ .

مولى عمر ممن هو قال حبشي بجاوي من بجاوة قال عثمان بن عبيد الله وكذلك سمعت أبي يقول أسلم حبشي بجاوي

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنا علي بن محمد بن السقا وعبد الرحمن بن محمد بن بالويه قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت عباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى يقول أسلم مولى عمر بن الخطاب كنيته أبو خالد قال يحيى كان أسلم مولى عمر بن الخطاب أسود مشرطا اشتراه عمر من سوق ذي المجاز.(١)

وقال ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن بن أحمد أنا أبو محمد يوسف بن رباح أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد نا معاوية بصالح قال سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم أسلم مولى عمر بن الخطاب أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا محمد بن إسحاق بن مندة قال أسلم مولى عمر بن الخطاب يكنى أبا خالد من سبي اليمن . ذكر محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق قال بعث أبو بكر الصديق عمر بن الخطاب سنة إحدى عشرة فأقام للناس الحج وابتاع فيها أسلم يقال إنه أدرك النبي ﷺ ولم يره وهو من الحبشة. مات وهو ابن مائة سنة وأربع عشرة سنة وصلى عليه مروان بن الحكم روى عنه ابنه زيد ومسلم بن جندب ونافع مولى بن عمر.(٢)

---

(١) تاريخ مدينة دمشق-لبن عساكر-ج ٨-ص ٣٤٢ .

(٢) تاريخ مدينة دمشق-لبن عساكر-ج ٨-ص ٣٤٢ .

من رواياته:

بالإسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:

وكان يجالس أسلم مولى عمر، فقال له رجل من قريش: تدع قريشا وتجالس عبد بني عدي؟ فقال علي: إنما يجلس الرجل حيث ينتفع .[1]

من رواياته:

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري الشيعي في المسترشد:

٧٢-ومن ذلك ما رواه زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: دخل عمر على أبي بكر، وهو آخذ بلسانه ينضنضه، فقال [له عمر]: الله [الله يا خليفة رسول الله ﷺ، وأبو بكر يقول: هاه إن هذا أوردني الموارد .[2]

---

(١) الطبقات الكبرى-لابن سعد-ج ٥-ص ٢١٦ . وعلقه على هذا الحديث الشيخ علي الكوراني في جواهر التاريخ بقوله

(٢) المسترشد-لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي)-ص ٢٥٥، والحديث ذكره ابن أبي شيبة في المصنف ج ١٤، ص ٥٦٨ ط الهند رقم الحديث: ١٨٨٩٣، قال: حدثنا ابن إدريس، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: دخل عمر على أبي بكر وهو آخذ بلسانه ينضنضه، فقال له عمر: الله الله يا خليفة رسول الله، وهو يقول: هاه إن هذا أوردني الموارد . وذكر أيضا جلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء ط بيروت ص ٩٣، قال: وأخرج النسائي عن أسلم، أن عمر اطلع على أبي بكر وهو آخذ بلسانه، فقال: هذا الذي أوردني الموارد . وقال العلامة البياضي رحمه الله في الصراط المستقيم، ج ٢ ص ٢٩٩: أخرج الغزالي في الاحياء، عن زيد بن أسلم، قال: دخل الثاني على الأول وهو يجيل بلسانه، وفي موضع آخر ينضنض بلسانه، فقال: هذا أوردني الموارد . وذكر أيضا أبو يعلى الموصلي في مسنده ج ١ ص ١٧ رقم الحديث ٥، قال: حدثنا موسى بن محمد بن حيان، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، أخبرنا عبد العزيز الاندراوردي . عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر اطلع على أبي بكر وهو يمد لسانه، فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله ؟ فقال: إن هذا أوردني الموارد . إن رسول الله ﷺ قال: " ليس شئ من الجسد إلا وهو يشكو ضرب لسان ".

وبالاسناد عن الهيثمي في مجمع الزوائد :

وعن أسلم أن عمر اطلع على أبى بكر وهو يمد لسانه فقال ما تصنع يا خليفة رسول الله ﷺ فقال إن هذا أوردني الموارد إن رسول الله ﷺ قال ليس شئ من الجسد إلا يشكو ذرب اللسان.[1]

بالإسناد عن ابن أبي شيبة الكوفي في المصنف :

أبو بكر قال حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: دخل عمر على أبي بكر وهو آخذ بلسانه هكذا، يقول: ها إن ذا أوردني الموارد.[2]

بالإسناد عن ابن أبي شيبة الكوفي في المصنف :

حدثنا ابن إدريس عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: دخل عمر على أبي بكر وهو آخذ بلسانه ينضنضه، فقال له عمر: الله الله يا خليفة رسول الله ! وهو يقول: هاه إن هذا أوردني الموارد.[3]

قال حسن العسكري في تصحيفات المحدثين:

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده أن عمر أطلع على أبي بكر (رض) عنهما وهو آخذ بلسانه ينصنص -كذا أملاه علينا بالصاد غير معجمة- فقال: ما هذا يا خليفة رسول الله ﷺ فقال: هذا أوردني الموارد :

وحدثنا به الجواربي، حدثنا محمد بن الحسين بن إشكاب، حدثنا عبد الصمد، حدثنا الدراوردي، عن زيد ابن أسلم عن أبيه: (أن عمر رأى أبا بكر رض وهو ينضنض لسانه) بالضاد معجمة، وقد روى

(١) مجمع الزوائد-للهيثمي-ج ١٠-ص ٣٠٢.

(٢) المصنف-لابن أبي شيبة الكوفي-ج ٦-ص ٢٣٧.

(٣) المصنف-لابن أبي شيبة الكوفي-ج ٨-ص ٥٧٢.

بالضاد المعجمة أكثر مما روي بالصاد غير معجمة، بل أكثر الرواة على الضاد المعجمة . وقال أبو عبيد: قوله ينصنص لسانه بالصاد غير المعجمة معناه يحرك، والنضنضة بالضاد المعجمة أيضا ": هو تحريك اللسان، وشبهوه بنضنضة وسلم الحية، ولم يرو أحد البيت الذي يستشهد به إلا بالضاد المعجمة :

تبيت الحية النضناض منه مكان الحب تستمع السرارا .[١]

وبالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي في شعب الإيمان:

٤٩٩٠ -أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب دخل على أبي بكر الصديق وهو يجبذ لسانه فقال عمر مه يغفر الله لك فقال أبو بكر هذا أوردني الموارد.[٢]

وبالاسناد عن عبد العظيم المنذري الترغيب والترهيب من الحديث الشريف:

٤٣٥٢ -وعن أسلم أن عمر دخل يوما على أبي بكر الصديق رض وهو يجبذ لسانه فقال عمر مه غفر الله لك فقال له أبو بكر إن هذا أوردني شر الموارد رواه مالك وابن أبي الدنيا والبيهقي ٤٣٥٣ وفي لفظ للبيهقي قال إن هذا أوردني شر الموارد.[٣]

وذكر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، مما ذكره اسلم عن سيرة عمر، فقال، عن ابن العاص:

....إني لفي منزلي بمصر ضحى إذ أتاني آت فقال: قدم عبد الله وعبد

---

(١) تصحيفات المحدثين-لحسن العسكري-ج ١-ص ٢٩٤-٢٩٥.

(٢) شعب الإيمان-لاحمد بن الحسين البيهقي-ج ٤-ص ٢٥٦.

(٣) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف-لعبد العظيم المنذري-ج ٣-ص ٥٣٤.

الرحمن ابنا عمر غازيين فقلت أين نزلا ؟ قال: في موضع كذا- لأقصى مصر -وقد كان عمر كتب : " إليّ إياك وأن يقدم عليك أحد من أهل بيتي فتجيزه أو تحبوه بأمر لا تصنعه بغيره ،فأفعل بك ما أنت أهله " فضقت ذرعا بقدومهما ولا أستطيع أن أهدى لهما ولا أن آتيهما في منزلهما خوفا من أبيهما فوالله إني لعلى ما أنا عليه وإذا قائل يقول هذا عبد الرحمن بن عمر بالباب وأبو سروعة يستأذنان عليك فقلت: يدخلان . فدخلا وهما منكسران . فقالا: أقم علينا حد الله فإنا أصبنا الليلة شرابا فسكرنا . فزبرتهما وطردتهما وقلت: ابن أمير المؤمنين وآخر معه من أهل بدر ! فقال عبد الرحمن: إن لم تفعل أخبرت أبى إذا قدمت عليه أنك لم تفعل .فعلمت أنى إن لم أقم عليهما الحد غضب عمر وعزلني . فنحن على ما نحن عليه إذ دخل عبد الله بن عمر: فقمت إليه ورحبت به، وأردت أن أجلسه في صدر مجلسي فأبى علي وقال: إن أبى نهاني أن أدخل عليك إلا ألا أجد من الدخول بدا وإني لم أجد من الدخول عليك بدا إن أخي لا يحلق على رؤوس الناس أبدا . فأما الضرب فاصنع ما بدا لك-قال: وكانوا يحلقون مع الحد-فأخرجتهما إلى صحن الدار وضربتهما الحد ودخل عبد الله بن عمر بأخيه عبد الرحمن إلى بيت من الدار فحلق رأسه وحلق أبا سروعة والله ما كتبت إلى عمر بحرف مما كان . وإذا كتابه قد ورد من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العاصي ابن العاصي عجبت لك يا بن العاصي ولجرأتك عليّ ومخالفتك عهدي أما إني خالفت فيك أصحاب بدر ومن هو خير منك واخترتك وأنت الخامل وقدمتك وأنت المؤخر وأخبرني الناس بجرأتك وخلافك وأراك كما أخبروا وما أراني إلا عازلك فمسيء عزلك ويحك ! تضرب عبد الرحمن ابن

عمر في داخل بيتك وتحلق رأسه في داخل بيتك وقد عرفت أن في هذا مخالفتي! وإنما عبد الرحمن رجل من رعيتك تصنع به ما تصنع بغيره من المسلمين، ولكن قلت: هو ولد أمير المؤمنين وقد عرفت ألّا هوادة لأحد من الناس عندي في حق يجب لله عز وجل، فإذا جاءك كتابي هذا فابعث به في عباءة على قتب، حتى يعرف سوء ما صنع قال: فبعثت به كما قال أبوه: وأقرأت أخاه عبد الله كتاب أبيهما وكتبت إلى عمر كتابا أعتذر فيه وأخبرته أنى ضربته في صحن الدار، وحلفت بالله الذي لا يحلف بأعظم منه أنه الموضع الذي أقيم فيه الحدود على المسلم والذمي وبعثت بالكتاب مع عبد الله بن عمر.

فذكر أسلم مولى عمر قال: قدم عبد الله بأخيه عبد الرحمن على أبيهما فدخل عليه في عباءة وهو لا يقدر على المشي من مركبه فقال: يا عبد الرحمن فعلت وفعلت! السياط السياط فكلمه عبد الرحمن بن عوف وقال: يا أمير المؤمنين قد أقيم عليه الحد مرة، فلم يلتفت إليه وزبره فأخذته السياط، وجعل يصيح: أنا مريض وأنت والله قاتلي! فلم يرق له حتى استوفى الحد وحبسه ثم مرض شهرا ومات.(١)

بالاسناد عن جلال الدين السيوطي تاريخ الخلفاء:

وأخرج البزار والطبراني وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن أسلم قال قال لنا عمر كنت أشد الناس على رسول الله ﷺ وسلم فبينا أنا في يوم حار بالهاجرة في بعض طريق مكة إذ لقيني رجل فقال: عجبا لك يا ابن الخطاب، إنك تزعم أنك وأنك، وقد دخل عليك الأمر في بيتك. قلت: وما ذاك؟ قال: أختك قد

(١) شرح نهج البلاغة-لابن أبي الحديد-ج ١٢-ص ١٠٤-١٠٦.

أسلمت . فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب . قيل: من هذا؟ قلت: عمر . فتبادروا فاختفوا مني، وقد كانوا يقرؤون صحيفة بين أيديهم تركوها ونسوها، فقامت أختي تفتح الباب، فقلت: يا عدوة نفسها، أصبأت؟!! وضربتها بشيء كان في يدي على رأسها فسال الدم !! وبكت . فقالت: يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل، فقد صبأت ....الحديث.[١]

وعلق على هذا الحديث الشيخ نجاح الطائي بقوله:

فقول الرجل لعمر: إنك تزعم أنك وأنك دلالة على شدة تصميم وعمل عمر ضد النبي ﷺ والمسلمين وافتخاره بذلك، وقد اعترف عمر في خلافته بقسوته على رسول الله ﷺ قائلا: كنت أشد الناس على رسول الله عليه الصلاة والسلام...الى ان قال: لقد حاول عمر قتل عدة أشخاص في الجاهلية والإسلام، وأول شخص حاول قتله عمر في الجاهلية هو النبي محمد ﷺ . وأفتى الخليفة عمر بقتل كل من يصلي تحت شجرة الرضوان، قائلا: ألا لا أوتى منذ اليوم بأحد عاد لمثلها إلا قتلته بالسيف، كما يقتل المرتد، ثم أمر بها فقطعت . وهي الشجرة التي بايع المسلمون تحتها رسول الله ﷺ، وتعهدوا بالدفاع عنه وعن أهل بيته ! ونادى عمر في السقيفة بقتل سعد بن عبادة قائلا: أقتلوه لعنه الله، وطالب أيضا بقتل الحباب بن المنذر، وبقتل علي عليه السلام قائلا: إن لم تبايع نضرب عنقك...الخ.[٢]

وسيأتي ابنه زيد في حرف الزاي بعنوان (زيد بن اسلم).

---

(١) تاريخ الخلفاء-لجلال الدين السيوطي-ص ١٢٤.

(٢) نظريات الخليفتين-للشيخ نجاح الطائي-ج ٢-ص ١٥-١٦.

[٣٠]
إسماعيل بن أبي زياد
الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

لم نقف على ترجمته

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في التوحيد:

٢٨-حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الطائي، قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي، الرازي عن علي بن جعفر الكوفي، قال: سمعت سيدي علي بن محمد يقول: حدثني أبي محمد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام،

وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي، قال: حدثني أبو القاسم إسحاق بن جعفر العلوي، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد بن علي، عن سليمان ابن محمد القرشي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام واللفظ لعلي بن أحمد بن محمد ابن عمران الدقاق-قال: دخل رجل من أهل العراق على أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرنا عن خروجنا

إلى أهل الشام أبقضاء من الله وقدر ؟

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أجل يا شيخ، فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد إلا بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ: عند الله أحتسب عنائي يا أمير المؤمنين، فقال: مهلا يا شيخ، لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما، لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والأمر والنهي والزجر، ولسقط معنى الوعيد والوعد، ولم يكن على مسيئ لائمة ولا لمحسن محمدة، ولكان المحسن أولى باللائمة من المذنب والمذنب أولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الأوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الأمة ومجوسها يا شيخ إن الله عز وجل كلف تخييرا، ونهى تحذيرا، وأعطى على القليل كثيرا، ولم يعص مغلوبا، ولم يطع مكرها، ولم يخلق السماوات والأرض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار . قال: فنهض الشيخ وهو يقول :

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته ... يوم النجاة من الرحمن غفرانا
أوضحت من ديننا ما كان ملتبسا ... جزاك ربك عنا فيه إحسانا
فليس معذرة في فعل فاحشة ... قد كنت راكبها فسقا وعصيانا
لا لا ولا قائلا ناهيه أوقعه ... فيها عبدت إذا يا قوم شيطانا
ولا أحب ولا شاء الفسوق ولا ... قتل الولي له ظلما وعدوانا
أنى يحب وقد صحت عزيمته ... ذو العرش أعلن ذاك الله إعلانا

قال مصنف هذا الكتاب: لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في آخر هذا الحديث إلا بيتين من هذا الشعر من أوله .

وحدثنا بهذا الحديث أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي العزائمي، قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح

النسوي بجرجان، قال: حدثنا عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر ببغداد، قال: حدثني عبد الوهاب بن عيسى المروزي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن محمد البلوي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام.

وحدثنا بهذا الحديث أيضا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن ابن علي السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا العباس ابن بكار الضبي، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما انصرف أمير المؤمنين عليه السلام من صفين قام إليه شيخ ممن شهد معه الواقعة فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن مسيرنا هذا أبقضاء من الله وقدر؟ وذكر الحديث مثله سواء، إلا أنه زاد فيه:

فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين فما القضاء والقدر اللذان ساقانا وما هبطنا واديا ولا علونا تلعة إلا بهما؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: الأمر من الله والحكم. ثم تلا هذه الآية: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا) (سورة ص: ٢٧) أي أمر ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا.[١]

---

(١) التوحيد-للشيخ الصدوق-ص ٣٨٠-٣٨٢.

[٣١]
إسماعيل بن أُميّة
من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، فقال: [١٠٦٣] ٦-إسماعيل بن أمية.(١)

ومما قال المامقاني(ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٢٢١٨]: ٨٣٠- إسماعيل بن أمية:

[الترجمة:] لم أقف فيه إلاّ على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه من أصحاب السجاد عليه السلام . وعن تقريب ابن حجر :إسماعيل بن أُميّة بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أُميّة الأموي، ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين، وقيل: قبلها . انتهى . وعن مختصر الذهبي: إسماعيل بن أُميّة بن عمرو بن سعيد الأموي عنه السفياني، وبشر بن المفضل، ثقة، له نحو ستين حديثاً، مات سنة مائة وتسع و عشرين . انتهى.

قلت: ما أبعد ما بين تاريخي الوفاة!! . وعلى أيّ حال ؛ فالرجل مجهول الحال . وكفاية توثيق ابن حجر والذهبي محلّ تأمّل، وكونه فرعاً من أغصان الشجرة الأمويّة التي سرت اللعنة من أسفل أُصولها إلى أعلى فروعها كاف في وهنه، وسقوط حديثه.(٢)

---

(١) الأبواب (رجال الطوسي)-للشيخ الطوسي-ص ١٠٩.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ١٠ - ص ٣١٣-١٤، رقم الترجمة

ومما قال السيد علي البروجردي (ت/ ١٣١٣هـ) في طرائف المقال:

٧٠٦٥-إسماعيل بن أمية - ين - .(١)

ومما قال التفرشي (ت/ ق١١هـ) في نقد الرجال:

٤٧٦ / ١٠-إسماعيل بن أمية: من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام، رجال الشيخ.(٢)

قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٣هـ) في معجم رجال الحديث:

١٣٠٦-إسماعيل بن أمية: من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ.(٣)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

٢٥٥ / ٢٠٢١-إسماعيل بن أمية: من أصحاب مولانا السجاد صلوات الله وسلامه عليه، كما قاله الشيخ في رجاله. وروى عن عكرمة،

العام (٢٢١٨)، ورقم الترجمة الخاص (٨٣٠)، وذكر المحقق في مصادر ترجمته ما نصه: رجال الشيخ: ٨٢ برقم ٦، مجمع الرجال ١/ ٢٠٦، نقد الرجال: ٤٣ برقم ١٠ [المحقّقة ١/ ٢١١ برقم (٤٧٦)]، جامع الرواة ١/ ٩٢، الكاشف ١/ ١٢٠ برقم ٣٦٠، ميزان الاعتدال ١/ ٢٢٢ برقم ٨٥٢، الوافي بالوفيات ٩/ ٩٤ برقم ٤٠١٢، تهذيب الكمال ٣/ ٤٥ برقم ٤٣٦، تذهيب تهذيب الكمال: ٣٢، لسان الميزان ١/ ٣٩٤ برقم ١٢٤٠، تهذيب التهذيب ١/ ٢٨٣ برقم ٥٢٤، تقريب التهذيب ١/ ٦٧ برقم ٤٨٦، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٤ برقم ٨٨، الثقات للعجلي: ٦٤ برقم ٨٣، ثقات ابن شاهين: ٥٠ برقم ٤، رجال صحيح البخاري ١/ ٦٥ برقم ٥٧، رجال صحيح مسلم ١/ ٥٦ برقم ٦٧، المعرفة والتاريخ ١/ ١٢١، التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٣٤٥ برقم ١٠٨٨، الجرح والتعديل ٢/ ١٥٩ برقم ٥٣٥.

(١) طرائف المقال-للسيد علي البروجردي-ج ٢-ص ٥٤.

(٢) نقد الرجال-للتفرشي-ج ١ - ص٢١١.

(٣) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ٤- ص٣٠.

عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ، رواية كريمة في الفضائل . بشا ص ١٥٢ . وروى عيسى بن مهران، عنه، عن عنبسة العابد . بشا ص ١٦٢ .[١]

وىما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

١٢٩٩-١٢٩٨-١٣٠٧ - إسماعيل بن أمية: من أصحاب السجاد عليه السلام- مجهول .[٢]

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

٣١٥-إسماعيل بن أُمية" (....-١٤٤، ١٣٩هـ) ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأُموي، المكّي . روى عن: سعيد المقبُري، ومكحول، وسعيد بن المُسيِّب، وبُجير بن أبي بُجير، وآخرين . وعُدّ من أصحاب الإمام علي بن الحسين السجاد-عليه السلام . روى عنه: محمد بن إسحاق بن يسار، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الملك بن جُريج، وغيرهم . وكان من فقهاء أهل مكة وقرّائهم، وعدّ في الطبقة الثالثة من أصحاب نافع . توفي-سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل: تسع وثلاثين، وقال أبو داود: توفي في سجن داود .[٣]

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١) في الخصال:

١٧٠-أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال: حدثنا أبو العباس السراج قال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا قزعة، عن إسماعيل بن أمية، عن جبلة الإفريقي: أن رسول الله ﷺ قال: أنا زعيم ببيت في ربض

---

(١) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ٦٣٣-٦٢٣.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ٦٤.

(٣) موسوعة طبقات الفقهاء-لللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام-ج ٢-ص ٦٤.

الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا، ولمن ترك الكذب وإن كان هازلا، ولمن حسّن خلقه.[١]

بالاسناد عن ابن بطريق (ت/ ٦٠٠هـ) في عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الأبرار:

٦٧٦-وبه قال: عن أبي صالح، أخبرنا عبد الله بن سوار، حدثنا جندل بن والق النعماني، حدثنا إسماعيل بن أمية القرشي عن داود بن عبد الجبار، عن جابر، عن أبي جعفر قال: سأل رسول الله ﷺ عن قوله: - طوبى لهم وحسن مآب - فقال: شجرة في الجنة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة. فقيل له: يا رسول الله سألناك عنها؟ فقلت: شجرة في الجنة أصلها في داري، وفرعها على أهل الجنة، ثم سألناك عنها؟ فقلت: شجرة في الجنة، أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة، فقال: ان داري ودار عليّ غدا واحدة في مكان واحد.[٢]

وبالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ) في بحار الأنوار:

٩٢-بشارة المصطفى: عن محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده، عن أبي الحسين بن أبي الطيب، عن أحمد بن القاسم القرشي، عن عيسى بن مهران، عن إسماعيل بن أمية، عن عنبسة العابد، عن جابر بن عبد الله، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنا جلوسا معه فتلا رجل هذه الآية: - كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين - (المدثر: ٣٨-٣٩) فقال رجل: من أصحاب اليمين؟ قال: شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام.[٣]

وقال السيد حامد النقوي في خلاصة عبقات الأنوار:

---

(١) الخصال-للشيخ الصدوق-ص ١٤٤، والزعيم: الكفيل. والربض-بالتحريك-النواحي.

(٢) عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الأبرار-لابن البطريق-ص ٣٥١.

(٣) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٦٥-ص ٤٨، عن بشارة المصطفى ص ١٩٨.

قال الحافظ أبو نعيم بترجمة علي عليه السلام: - حدثنا محمد بن المظفر نا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم نا أحمد بن محمد ابن يزيد بن سليمان [سليم] نا عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى أخو محمد بن عمران نا يعقوب بن موسى الهاشمي عن ابن أبي رواد عن إسماعيل بن أمية عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن غرسها ربي، فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعدي، فإنهم عترتي، خلقوا من طينتي، رزقوا فهما وعلما، [و] ويل للمكذبين لفضلهم [بفضلهم] من أمتي القاطعين [للقاطعين] فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي - .

ورواه في (منقبة المطهرين) عن ابن عباس كذلك .(١)

(١) خلاصة عبقات الأنوار-للسيد حامد النقوي-ج ٤-ص ٣٣٩-٣٤٠.

[٣٢]

إسماعيل بن رافع المدني

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجادعليه السلام، فقال: [١٠٧١] ١٤-إسماعيل بن رافع المدني.[١]

ومما قال المامقاني (ت/ ١٢٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٢٢٧٤]: ٨٥٥- إسماعيل بن رافع المدني:

[الترجمة:] لم أقف فيه إلاّ على عدّ الشيخ رحمه الله في رجاله إيّاه من أصحاب السجاد عليه السلام . وظاهره كونه إمامياً، إلاّ أنّ حاله مجهول.[٢]

ومما علّق التستري رحمه الله على ذلك قوله:

[٨٠٧] إسماعيل بن رافع المدني:

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام .

أقول: استظهرنا في "إسماعيل بن الحكم الرافعي" اتّحادهما، و أنّ هذا محرّف "إسماعيل الرافعي المدني" اقتصر الفهرست و النجاشي على ذاك، و رجال الشيخ على هذا. لكن يحتمل كونه من عنونه ابن حجر و الذهبي،

(١) الأبواب (رجال الطوسي)-للشيخ الطوسي-ص ١١٠.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ١٠ - ص ٦٤ -٨٩، رقم الترجمة العام (٢٢٧٤)، ورقم الترجمة الخاص (٨٥٥).

قال الأوّل: إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني، نزيل البصرة، يكنّي أبا رافع، ضعيف الحفظ، من السابعة، مات في حدود الخمسين.

و قال الثاني: إسماعيل بن رافع، مدني، معروف، نزيل البصرة، ضعّفه أحمد و يحيى و قال ابن نمير: أحاديثه كلّها ممّا فيه نظر و قال الترمذي: قال البخاري: ثقة مقارب الحديث، و روى باسناده عنه، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ خلق آدم من تراب الجابية و عجنه بماء الجنّة .[1]

ومما قال السيد علي البروجردي (ت/ ١٣١٣هـ) في طرائف المقال:

٧٠٦٦-إسماعيل بن رافع المدني - ين - .[2]

وقال التفرشي (ت/ ق١١هـ) في نقد الرجال:

٤٩٢ / ٢٦-إسماعيل بن رافع المدني: من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام، رجال الشيخ .[3]

قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٣هـ) في معجم رجال الحديث :

١٣٣٩-إسماعيل بن رافع: = إسماعيل بن الحكم الرافعي . المدني، من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ . وقد ذكر المولى الشيخ عناية الله، أن الشيخ ذكر في رجاله في أصحاب السجاد عليه السلام: إسماعيل بن الحكم، من ولد أبي رافع المدني كما تقدم، والله أعلم .[4]

---

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ٢ - ص ٥٤ .

(٢) طرائف المقال-للسيد علي البروجردي-ج ٢-ص ٥٤ .

(٣) نقد الرجال-للتفرشي-ج ١ - ص٢١٦.

(٤) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ٤ - ص٤٨.

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

٣٠٧ / ٢٠٢١-إسماعيل بن رافع المدني: عده الشيخ في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام . ولعله إسماعيل بن الحكم المذكور .(١)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

١٢٨٣-١٢٨٢-١٢٨٩- إسماعيل بن رافع، المدني-من أصحاب السجاد عليه السلام رجال الشيخ-مجهول-وتقدم كلام القهبائي في إسماعيل بن الحكم .(٢)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

إسماعيل بن رافع المدني . مات بالمدينة عن ابن سعد ما بين ١١٠ إلى ١٢٠ عن البخاري في التاريخ الأوسط . ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام وفي تهذيب التهذيب: إسماعيل بن رافع بن عويمر أو ابن أبي عويمر الأنصاري ويقال المزني أبو رافع القاص المدني نزيل البصرة روى عن سمي بصيغة التصغير مولى أبي بكر بن عبد الرحمن وابن أبي مليكة وسعيد المقبري وزيد بن أسلم وعبد الوهاب بن بخت وبكير بن الأشج وابن المنكدر وغيرهم وعنه أخوه إسحاق وعبد الرحمن المحاربي ووكيع والوليد بن مسلم وأبو عاصم ومكي بن إبراهيم وروى عنه من القدماء سليمان بن بلال والليث بن سعد وآخرون . قال ابن المبارك لم يكن به باس ويحمل عن هذا وعن هذا ويقول بلغني ونحو هذا وقال عمرو بن علي منكر الحديث في حديثه ضعف لم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عنه بشئ قط وقال

(١) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ٦٣٥ .

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ٦٥ .

أحمد ضعيف وقال منكر الحديث وقال ابن معين ضعيف وقال ليس بشئ . وقال أبو حاتم منكر الحديث . وقال الترمذي ضعفه بعض أهل العلم وسمعت محمدا يقول هو ثقة مقارب الحديث وقال النسائي متروك الحديث وقال مرة ضعيف ومرة ليس بشئ ومرة ليس بثقة . وقال ابن خراش والدارقطني متروك وقال يعقوب بن سفيان فيه وفي جماعة ليسوا بمتروكين ولا يقوم حديثهم مقام الحجة وذكره في باب من يرغب في الرواية عنهم وقال ابن عدي أحاديثه كلها مما فيه نظر إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء وقال ابن سعد مات بالمدينة قديما وكان كثير الحديث ضعيفا . وقال الساجي: صدوق يهم في العجلي . وقال العجلي ضعيف الحديث وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم وقال علي بن الجنيد متروك وقال البزاز ليس بثقة ولا حجة . وضعفه أبو حاتم والعقيلي وأبو العرب ومحمد بن أحمد المقدمي ومحمد بن عبد الله بن عمار وابن الجارود وابن عبد البر وابن حزم والخطيب وغيرهم وقال ابن حبان كان رجلا صالحا إلا أنه كان يقلب الأخبار حتى صالح الغالب على حديثه المناكير التي يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها وعن أبي داود ليس بشئ سمع من الزهري فذهبت كتبه فكان إذا رأى كتابا قال هذا قد سمعته إنتهى .

تنبيه: ذكر بعض المعاصرين في كتاب له كثير الأخطاء: إسماعيل بن رزين الخزاعي ابن أخي دعبل وحكى تضعيفه عن ابن الغضائري . ونقول: ليس لنا في الرجال إسماعيل بن رزين الخزاعي ابن أخي دعبل، وإنما هو إسماعيل بن علي بن رزين الخزاعي ابن أخي دعبل، وهو الذي ضعفه ابن الغضائري ويأتي في محله ولم نجد من أطلق عليه

علي بن رزين . ونبهنا عليه هنا لئلا يتوهم من يرى كتابه أننا أهملناه .(١)

من رواياته:

بالاسناد عن الميرزا حسين النوري الطبرسي (ت/ ١٣٢٠هـ) في مستدرك الوسائل:

(١١٥٤٣) ٣-ابن أبي جمهور في درر اللآلي العمادية في الاحاديث الفقهية: عن إسماعيل بن رافع قال: جاء جبرئيل إلى النبي ﷺ، فقال له: يا جبرئيل أصبنا نسكنا اليوم ؟ قال: نعم، ولقد استبشر أهل السماء بذبحكم، واعلم يا محمد أن الجذع من الضأن أحب إلى الله من السيد من المعز، وأن السيد من الضأن أحب إلى الله من البقرة، ولو علم الله شيئا أفضل من كبش إبراهيم عليه السلام لاعطاه .(٢)

وبالاسناد عن السيد ابن طاووس (ت/ ٦٦٤هـ) في التشريف بالمنن في التعريف بالفتن (الملاحم والفتن) :

٩-قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن رافع عمن حدثه عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ :ستكون بعدي فتن، منها: فتنة الأحلاس يكون فيها حرب وهرب ثم بعدها فتن أشد منها، ثم تكون فتنة كلما قيل: انقطعت تمادت حتى لا يبقى بيت إلا دخلته ولا مسلم إلا صكته حتى يخرج رجل من عترتي .(٣)

---

(١) أعيان الشيعة، للسيد محسن الأمين -ج ٢ - ص٥٨٣.

(٢) مستدرك الوسائل-ميرزا حسين النوري الطبرسي-ج ١٠-ص ٩١ - ٩٢، والسيد من المعز: المسن . وقيل: هو الجليل وإن لم يكن مسنا . لسان العرب ج ٣ ص ٢٣٠ .

(٣) التشريف بالمنن في التعريف بالفتن (الملاحم والفتن)-للسيد ابن طاووس-ص ٧٠، والأحلاس جمع حلس، وهو: الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، شبهها به، للزومها ودوامها . النهاية-لابن الأثير-١ : ٤٢٣ . والحرب: الغضب . النهاية-لابن

وبالاسناد عن السيد ابن طاووس أيضاً

٢٩-قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي رافع إسماعيل بن رافع، قال: قال أبو سعيد الخدري: قال رسول الله ﷺ: (إن أهل بيتي سيلقون من بعدي من أمتي قتلا (وتشريدا) وإن أشد قوم عداوة بنو أمية وبنو المغيرة وبنو مخزوم .[١]

وبالاسناد عن السيد ابن طاووس (ت/ ٦٦٤هـ) أيضاً ١٧٨-حدثنا نعيم، حدثنا الوليد عن أبي رافع إسماعيل بن رافع عمن حدثه عن أبي سعيد عن النبي ﷺ، قال: تأوي إليه أمته كما تأوي النحل إلى يعسوبها، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول، لا يوقظ نائما ولا يهريق دما .[٢]

وبالاسناد عن الشيخ علي الكوراني العاملي في معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام:

ابن حماد: ص ١٠ حدثنا الوليد بن مسلم، عن إسماعيل بن رافع، عمن حدثه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: وفي: ص ٩ حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عمير بن هاني قال: قال رسول الله ﷺ: بتفاوت، فيه - ثم تكون فتنة الدهيم، كلما قيل انقطعت تمادت، حتى لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، يقاتل فيها الرجل لا يدري على حق يقاتل أم على باطل، فلا يزالون كذلك حتى يصيروا إلى فسطاطين، فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، فإذا هما اجتمعا فأبصر الدجال اليوم أو غد .[٣]

الأثير-١: ٣٥٨ . وصكته: ضربته . الصحاح ٤: ١٥٩٦ (صكك) .

(١) التشريف بالمنن في التعريف بالفتن (الملاحم والفتن)-للسيد ابن طاووس-ص ٨٣.

(٢) التشريف بالمنن في التعريف بالفتن (الملاحم والفتن)-للسيد ابن طاووس-ص ١٤٧، ويعسوبها، أي: مقدمها وسيدها . النهاية-لابن الأثير-٥: ٢٩٨.

(٣) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام-للشيخ علي الكوراني العاملي-ج ١-ص ٨١.

[٣٣]

أسماعيل بن زياد

من اصحاب الإمام السجّاد عليه السلام

قال الشيخ الطوسي في الأبواب (رجال الطوسي):

[١٢٤٤] ١٦-إسماعيل بن زياد البزاز الكوفي الأسدي، تابعي، روى عنه وعن أبي عبد الله عليهما السلام.[١]

قال العلامة الحلي في إيضاح الاشتباه :

قال الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام: إسماعيل بن زياد السلمي، وقال المامقاني في التنقيح: والظاهر سقوط كلمة أبي من كلامه . وقال التستري في القاموس معلقا على ذلك: الظاهر أن الصحيح في عنوانه: إسماعيل بن زياد بدون كلمة أبي كما عنونه في الأصول والفقه من مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الأئمة عليهم السلام: كتاب إسماعيل بن زياد، ولو لم تكن كلمة أبي زائدة لذكروا اسما كما ذكروا لابن أبي النصر السكوني كما هو الغالب، ولأنه لو لم تكن زائدة لم لم يعنون رجال الشيخ هذا مع عموم موضوعه.[٢]

قال التفرشي في نقد الرجال:

٤٧٢ / ٦-إسماعيل بن أبي زياد السلمي: كوفي ثقة، (روى عن أبي

---

(١) الأبواب (رجال الطوسي)-للشيخ الطوسي-ص ١٢٤.

(٢) إيضاح الاشتباه-للعلامة الحلي-هامش ص ٩٠.

عبد الله عليه السلام، ذكره أصحاب الرجال، رجال النجاشي . وفي رجال الشيخ: إسماعيل بن زياد السلمي، من أصحاب الصادق عليه السلام، كما يأتي.[١]

وقال التفرشي أيضاً:

٤٩٤ / ٢٨-إسماعيل بن زياد البزاز: الكوفي الأسدي، تابعي، من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، رجال الشيخ . ٤٩٥ / ٢٩-إسماعيل بن زياد السلمي: ذكرناه بعنوان: إسماعيل بن أبي زياد السلمي.[٢]

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة: .[٣]

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٣٢٧٠-إسماعيل بن زياد السلمي الكوفي " ق " وقد سبق ابن أبي زياد.[٤]

وقال الشيخ المامقاني في غاية الآمال:

قوله وفي رواية السكوني قال في السّرائر السكون بفتح السّين قال محمّد بن إدريس منسوب إلى السكون قبيلة من اليمن وهو إسماعيل بن زياد وهو عامي المذهب الا انه يروى عن الأئمة عليهم السلام

نتهى وفي منتهى المقال: السّكوني اسمه إسماعيل بن أبى زياد (الخلاصة) وفي (التعليقة) ويحتمل ان يطلق على إسماعيل بن مهران والحسن بن الحسين والحسن بن محمّد بن الحسين والحسين بن عبيد الله بن حمران والحسين بن مهران ومحبوب بن حسان ومحمّد بن محمّد بن النضر قلت ومهران بن محمّد واحمد بن محمّد بن أبى نصر لكن المعروف المشهور به هو إسماعيل بن أبى زياد كما مر عن الخلاصة

---

(١) نقد الرجال-للتفرشي-ج ١-ص ٢٠٩.

(٢) نقد الرجال-للتفرشي-ج ١-ص ٢١٦.

(٣) جامع الرواة-لمحمد علي الأردبيلي-ج ١-ص ٩٦.

(٤) طرائف المقال-للسيد علي البروجردي-ج ١-ص ٤٠٧.

ولـذا لم يذكـر في الحـاوي والوجيـزة وغـيره .

انتهى ما في منتهى المقال.(١)

وللعلامـة أبي الهـدى الكلبـاسي في كتابـه سـماء المقـال في علـم الرجـال تحقيـق رشـيق في اسـماعيل بـن زيـاد نـورده ايضـاً لاحتوانـه عـلى مطالـب مهمـه حـول شـخصية(المترجـم) قـال رحمه الله :

المقـام الثـاني في نقـد المشـتبهات وفيـه مقاصـد أيضـا الأول في إسـماعيل بـن أبي زيـاد المعـروف بــ (السـكوني) وفيـه مباحـث: (المبحـث) الأول في تحقيـق شـخصه واسـمه ولقبـه . فنقـول: إنـه إسـماعيل بـن مسـلم، أبي زيـاد السـكوني الشـعيري، وقـد وقـع ذكـره في الأسـانيد بأنحـاء مختلفـة: فذكـر تـارة إسـماعيل بـن مسـلم وأخـرى إسـماعيل بـن أبي زيـاد .وثالثـة إسـماعيل بـن مسـلم السـكوني ورابعـة السـكوني وخامسـة الشـعيري إلى غيرهـا مـن التعابـير التـي كـما سـتقف عـلى بعضهـا فيـما سـيجئ إن شـاء الله تعـالى . والمـراد في الـكل واحـد، لاشـتهاره في رواة الأخبـار ومعروفيتـه بـما ذكـر بـين الأحبـار، كـما قال النجـاشي (إسـماعيل بـن أبي زيـاد، يعـرف بالسـكوني الشـعيري، لـه كتـاب قرأتـه عـلى أبي العبـاس، أحمـد بـن عـلي بـن نـوح، قـال: أخبرنـا الشريـف أبـو محمـد الحسـن بـن حمـزة قـال: حدثنـا عـلي بـن إبراهيـم بـن هاشـم، عـن أبيـه، عـن النوفـلي عـن إسـماعيل بـن أبي زيـاد السـكوني الشـعيري، بكتابـه) . وقـال الشـيخ في الفهرسـت (إسـماعيل بـن أبي زيـاد السـكوني، يعـرف بالشـعيري أيضـا، واسـم أبي زيـاد مسـلم).نعـم، إنـه قـد عنـون النجـاشي أيضـا: (إسـماعيل بـن أبي زيـاد الموصـوف بالسـلمي، والمنصـوص بالوثاقـة، قـال: روى عـن أبي عبـد الله عليه السلام ذكـره أصحـاب الرجـال) . وتبعـه في الخلاصـة .

---

(١) غاية الآمال (ط.ق)-للمامقاني-ج ١-ص ٨٩.

والظاهر أنه المراد مما عنونه الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام بقوله: (إسماعيل ابن زياد السلمي كوفي) . وسقوط (أبي) من قلمه، سهو منه، كما استظهره في المنهج وهو غير معروف في الرواة، بل لم أقف على ما تيقن إرادته منه، والظاهر عدم وقوعه، لعدم اتفاق الرواية عنه فيما أعلم مطلقا أو مقيدا بالسلمي .

ويؤيده عدم ذكر الأصحاب في باب الألقاب (السلمي) وقد جرت طريقتهم على ذكر الألقاب والإضافات الواقعة في الأسانيد . وهذا كما يكشف عن عدم الوقوع، يكشف عن عدم إرادته من الإطلاقات، وإلا لقيد به في موضع . وهذا بخلاف (السكوني) فقد وقع ذكره مطلقا ومقيدا بأنحاء مختلفة، كما وقع ذكره في باب الألقاب تارة: بعنوان (السكوني) وأخرى: بعنوان (الشعيري)، بل السلميين جماعة كإسماعيل بن حازم، وابن خطاب، وابن كثير .ومع هذا لم يذكر السلمي فيما ذكر، ولم أقف على روايتهم وكل هذا مما يرشد إلى إرادة السكوني من الإطلاقات . فمن العجيب ما وقع للسيد الداماد في بعض تعاليقه على الاستبصار، فيما روى فيه في باب من يجب عليه التمام في السفر بإسناده: (عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام . من أن إسماعيل بن أبي زياد، هذا، هو السلمي بضم المهملة واسكان اللام، وقيل: بفتح السين وكسر اللام من بني سلمة، بطن من الأنصار، دون السكوني الشعيري، تعليلا بأن رواية عبد الله بن المغيرة، عن السكوني الشعيري، غير معروفة .

وأما أن تسميته الصادق عليه السلام من دون التكنية طريقة السكوني غالبا، فيكون هو، هو . فمما لا يستحق الاصغاء إليه، فإذن الطريق على

ما في التهذيب صحيح . فإنه يضعف بأن الظاهر بملاحظة الاشتهار والمعروفية، هو السكوني الشعيري، مع أنه قد وقع روايته عنه في الأسانيد، كما روى في الكافي في باب حد الوجه: بإسناده: (عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام . وفي الاستبصار، في باب ما يجوز شهادة النساء فيه وما لا يجوز .

فأما ما رواه: (أحمد بن محمد، عن بنان بن محمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عن علي عليه السلام ونحوهما ما سيأتي عن الفقيه والتهذيب . مضافا إلى أن ما ذكره: (من أن تسميته . . .) يضعف بأنه لا ريب أنه مما يؤكد الحمل عليه، ويؤيده كما أن نسبة الأمام عليه السلام مضمون الكلام إلى أبيه، مما يقربه ويشيده، لغلبة هذا التعبير في أحاديثه .

ولقد أجاد بعض الأعلام في تعليقاته على الكتاب، حيث إنه جزم بما ذكرنا، وزيف ما حكاه عن العلامة من احتماله لما جزم به السيد المشار إليه .

ثم إنه ذكر في الرواشح: (ومما لا يعرفه القاصرون، ولا ينبغي جهله، أن السلمي مطلقا: بالسين المهملة، واللام المخففة وتشديدها، من أغلاط القاصرين أينما وقع، ثم قد يكون بفتحهما جميعا، كما في كعب بن مالك وأبي قتادة،

وفي القاموس: (سلمة) محركة، أربعون صحابيا وثلاثون محدثا، وفي بني قشير سلمتان . وقد يكون بفتح السين وكسر اللام نسبة إلى بطن من الأنصار (بني سلمة) . وقال في المعرب: استلم الحجر، تناوله باليد أو القبلة، أو مسحه بالكف، من السلمة بفتح السين وكسر اللام، وهي الحجر، وبها سمي بنة، بطن من الأنصار . وقال الجوهري: ليس في

العرب سلمة غيرهم، فخطأه الفيروز آبادي فعد جماعة من غيرهم) .

بقي أنه قد عنون ابن داود تارة: في الجزء الأول بقوله: (إسماعيل بن أبي زياد يعرف بالسكوني الشعيري (ق) (جش) له كتاب، مهمل، واسم أبي زياد: مسلم البزاز الأسدي) .

وأخرى: في الجزء الثاني بقوله: (وإسماعيل بن أبي زياد السكوني الشعيري، كان عاميا) .

وفيه: أن مع اعتقاد إهماله، كما هو صريح أول كلاميه، لا يناسب ذكره في ثاني الجزئين الموضوع لذكر المجروحين والمجهولين، كما أن مع اعتقاد مجهوليته ومجروحيته لا يلائم ذكره في أول الجزئين الموضوع لذكر الموثقين والمهملين . هذا بناء على تغاير الغرض من الإهمال والجهالة، كما هو الظاهر من التفرقة في المقال، وإلا فلا وجه لها مطلقا مع أن توصيفه بالبزاز الأسدي، اشتباه منه بإسماعيل بن زياد البزاز الكوفي الأسدي التابعي، الذي عنونه شيخ الطائفة في أصحاب الصادق عليه السلام . وهو غير السكوني والسلمي المعنونين فيه أيضا، كيف لا ! وإن تعدد العنوان، مع شواهد المغايرة والإصابة، أقوى دليل على تعدد المعنون، وهو في المقام موجود، لظهور الأمور المذكورة . ثم إن العجب من النجاشي، كيف لم يعده من أصحاب الصادق عليه السلام، مع عده من أصحابه، الشيخ في رجاله وتكثر رواياته عنه عليه السلام .

[اطلاق السكوني على أشخاص كثيرة]:

ثم إنه يطلق السكوني على أشخاص كثيرة، على ما يظهر من التتبع في الرجال وأسانيد الأخبار: كأحمد بن علي المعروف بـ (شقران) ورباح بن أبي نصر، ومالك ابن حصين، وحسن بن عبد الله بن سعيد، وغيرهم . واحتمال الإطلاق على الآباء والأجداد غير بعيد، كما احتمل السيد

الناقد اطلاقه على جماعة آخرين وتبعه في التعليقات . ولكن لا إشكال في أن الظاهر عند الإطلاق، هو المعنون، وان ذكر النجاشي في ترجمة حسين بن عبد الله بن حمران الهمداني المعروف بالسكوني) . وتبعه غيره كما أن الظاهر أنه المراد بالشعيري على الإطلاق، كما صرح به الفاضل الاسترآبادي والجزائري، في المنهج والحاوي وان يطلق أيضا تارة: على إبراهيم الشعيري، كما في الكافي في باب توجيه الميت إلى القبلة: (علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم الشعيري . ولكن لا يكاد أن ينصرف إليه الإطلاق . وأما ما يظهر من النقد، من أنه المراد منه عند الإطلاق، فلا وجه له . وأخرى على بشار كما عنون الكشي بشار الشعيري ونقل بعض الأخبار في اللعن عليه، ويظهر من بعضها أن إطلاقه عليه بواسطة أنه كان بياع الشعير . وثالثة على غيرهما .

المبحث الثاني في تحقيق مذهبه من أنه عامي أو إمامي؟:

والمشهور هو الأول، كما قال المحقق في النكت تارة: السكوني عامي لا يعمل بما ينفرد به . وأخرى: بعد ذكر أحاديث من إسحاق بن عمار، والسكوني وغياث: (هذه الأخبار ضعيفة -إلى أن قال- والسكوني عامي وغياث بتري، فلا حجة فيها) . وهو الظاهر من رميه بالضعف على الإطلاق فيه، وفي المعتبر . وبه صرح العلامة في الخلاصة، قال: (إسماعيل بن أبي زياد السكوني الشعيري، كان عاميا . وصنع مثله ابن داود كما عرفت . بل نفى الخلاف فيه، في السرائر، قال: (السكوني، بفتح السين، منسوب إلى قبيلة من اليمن، وهو عامي المذهب بلا خلاف، وشيخنا أبو جعفر موافق لذلك، ذكره في فهرست أسماء المصنفين) . (انتهى) . ولكن ما نسبه إلى الفهرست، غير مطابق للواقع، ولولا ما ذكره أخيرا لقلنا: إن المراد به ما ذكره في العدة، فإنه قال: إنه عملت الطائفة بما

رواه: حفص بن غياث وغياث بن كلوب، ونوح بن دراج، والسكوني، وغيرهم، من العامة عن أئمتنا عليهم السلام. وعليه جرى جدنا السيد العلامة في المجلد السادس من المطالع. وجنح المولى التقي المجلسي رحمه الله في شرح المشيخة إلى إماميته، قال: (والذي يغلب على الظن أنه كان إماميا، لكن كان مشتهرا بين العامة ومختلطا بهم، لأنه كان من قضاتهم، وكان يتقي منهم، لأنه روى عنهم في جميع الأبواب، وكان عليه السلام لا يتقي منه ويروي عنه جل ما يخالف العامة). وتبعه في التعليقات وجرى عليه بعض المتأخرين، بل عزاه إلى النجاشي والفهرست ومعالم العلماء، استفادة مما صرحوا به في أول هذه الكتب.

والمنصور هو المشهور، لما عرفت من التصريح به من جماعة من الفحول كالشيخ في العدة والحلي في السرائر والعلامة في الخلاصة وابن داود في رجاله بل قد عرفت نفي الخلاف فيه من الحلي وقد سمعت التصريح به أيضا من المحقق وبه صرح السيد السند العلي في الرياض كما نص في مبحث الرهن منه بأنه كان من قضاة العامة وجزم به الفاضل الخاجوئي والسيد السند النجفي.

وأما ما يقال من أنه ذكره النجاشي والشيخ في الرجال والفهرست ومعالم العلماء من دون إشارة إلى قدح وضعف، فهو عندهم إمامي وكلام ابن إدريس خفي المأخذ، فإن عدم وجود عاميته في كتب الرجال مشاهد بالوجدان. وكلام الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام لا دلالة فيه بوجه، بل ما في العدة أيضا غير صريح ومع التسليم موهون، فإن صريح الكشي، والنجاشي، والتحرير الطاووسي، والخلاصة، تشيع نوح بن دراج، وظاهر النجاشي والفهرست ومعالم العلماء، تشيع غياث، ولم يظهر من غيرهم خلافه. ففيه: أن مقتضى ما ذكره النجاشي، وابن

شهرآشوب، في فاتحة كتابهما، وإن يقتضي إمامية المعنونين في كتابهما، لتصريح الأول بأن تأليف كتابه، لذكر سلف الإمامية ومصنفاتهم . والثاني بأن كتابه في فهرس كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديما وحديثا، ولذا ذكر السيد السند النجفي: (من أن ظاهر النجاشي، أنه من أصحابنا) . وإن يمكن الأشكال فيه أيضا: بأنه ذكر حفص بن غياث، ولم يذكر عاميته . قال: (حفص بن غياث، أبو عمرو، القاضي، الكوفي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام وولي القضاء ببغداد الشرقية لهارون، ثم ولاه قضاء الكوفة) . مع أن الظاهر، بل بلا اشكال أنه من العامة، نظرا إلى التصريح به من الشيخ في الرجال والفهرست، والعلامة في الخلاصة وابن شهرآشوب في المعالم، والعلامة البهبهاني في التعليقات، وبعض آخر في المشتركات . ولكن اقتضاء ما ذكره الشيخ في أول الرجال والفهرست، امامية المعنونين فيهما محل الكلام، فإن غاية ما يقتضيه كلامه في الرجال، أنه موضوع لذكر أسماء الرجال الذين رووا عن النبي والأئمة-صلوات الله عليهم-ومن تأخر زمانه عنهم من رواة الحديث أو من عاصرهم ولم يرو عنهم . وأين هذا مما ذكره !

وأما كلامه في الفهرست، وأن يقتضي صدره لما ذكره، إلا أن مقتضى صريح ذيله، أنه موضوع لذكر أرباب المصنفات والأصول من الإمامية وغيرهم . فمجرد عنوانه وسكوته عن مذهبه لا يكشف عن إماميته .

ومما ذكرنا بان أن الظاهر، من عدم ذكر خصوص النجاشي وابن شهرآشوب، كون الرجل عاميا، عدمه . وأما ما عن الحاوي: من أن إطلاق الأصحاب لذكر الرجل، يقتضي كونه اماميا، فلا يحتاج إلى التقييد بكونه (من أصحابنا) وشبهه، ولو صرح به كان تصريحا بما علم من العادة، فمجازفة .

وأما ما ذكر من صراحة كلام النجاشي في تشيع نوح، فغريب جدا، لعدم وقوع عنوانه في كلامه رأسا. ومن هنا عدم وقوع نقله منه في كلام المنهج، وفي كلام نفسه في الرحمة.

وبالجملة: فلا ينتهض استظهار إماميته من الشيخ في الكتابين. ويبقي ظهور كلام النجاشي ومعالم العلماء في إماميته، ويرجح عليه تصريح الشيخ وجماعة بخلافه. ويؤيده أسلوب كثير من رواياته، فإن في كثير منها: التعبير بجعفر عليه السلام مع أن المتداول التكنية. ومن هنا استشم في التعليقات من روايات غياث بن كلوب، رائحة كونه من العامة، فإن ديدنه، ديدنه. كما أن في كثير من الأحكام، نقلها في رواياته عن سيدنا خاتم النبيين أو عن مولانا يعسوب الدين أو عن حججنا آبائه الطاهرين-صلوات الله تعالى عليهم أجمعين-. ومنه يستشم رائحة التقية. فمن الأول: ما في الكافي في صدر الكتاب الطهارة، في باب طهورية الماء: (عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله. ومثله في باب حد الوجه. وفي الفقيه في باب عقوبة المرأة، على أن تسحر زوجها: (عن إسماعيل بن مسلم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي باب بيع اللبن المشاب بالماء: (روى إسماعيل بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله. ومن الثاني: ما فيه في الباب الأول، في باب ما أحل الله عز وجل من النكاح وما حرم منه: (روى إسماعيل بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، أن عليا عليه السلام، قال...). وفيه في باب النداء على البيع: (روى أمية بن عمرو، عن الشعيري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول:...).

ومن الثالث: ما في التهذيب في أواخر باب تلقين المحتضرين بإسناده:

(عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام . إلى غير ذلك من الموارد الكثيرة . ومنه أنه قد صرح النجاشي، والعلامة، وغيرهما: (بأن طلحة من العامة) . وروى في البصائر في باب الفرق بين أئمة العدل من آل محمد صلى الله عليه وآله وأئمة الجور من غيرهم، بإسناده: (عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام قال . . . إلى آخره).

ويمكن أن يجاب عنه: بأن الظاهر، بل بلا إشكال، أن العمدة في وجه اشتهار كونه من العامة، كلام الشيخ في العدة، وتصريح العلامة وابن داود من باب المتابعة . وأظهر منهما متابعة متأخري المتأخرين: كالسيد السند النجفي، وغيره، كما يلوح المتابعة في سياق كلام الحلي في السرائر من وجه، وربما يأباه من آخر، كما هو الظاهر من المحقق . ومنشأ الاستظهار المزبور، عدم ظهور كلام منهم في هذه الموارد في الأغلب إلا من باب الأخذ من قول الشيخ والنجاشي، فالمرجع عند التحقيق كلام الشيخ، وهو موهون عموما، لما ظهر من طريقته من سرعة السير في التصنيفات، كما سبق الكلام في المقام في محله، فمن المحتمل قويا أن يكون المنشأ، الغفلة أو الاستناد إلى وجه ضعيف، وخصوصا لما يظهر خلافه من كلام النجاشي، فإن الظاهر أنه لو كانت النسبة المذكورة ثابتة عنده لتعرض لها، فعدمه ظاهر في العدم، ولا سيما مع ما عرفت من تصريحه بقراءة كتابه على أستاذه، وذكره الطريق إليه مع اشتماله على بعض الأجلة . هذا،

مضافا إلى بعض الشواهد الآتية، مع ظهور ضعف النسبة المذكورة في (نوح) فإن الظاهر الاتفاق على خلافها، بل وكذا في (حفص)، لظهور كلام النجاشي المتقن المقدم على الأقران، في الخلاف . ولا وثوق

بموافقة من تقدم، فإن الظاهر من باب الاعتماد على الشيخ، بل وكذا الحال في (غياث)، وظهور ضعف كلامه فيهم ربما يسري فيه أيضا . ولقد أجاد المحقق النوري رحمه الله حيث إنه صرح بما ذكرناه، ولقد رأيت كلامه بعد ما بنيت عليه . قال بعد تضعيف عاميته: (وإنما هو شئ أخذ من الشيخ في غير كتابيه، وكل من تأخر عنه وصرح به، فمستنده كلامه، فتعداد جماعة نسبوه إلى العامية لا يغني من شئ، إلا أن يوجد ذلك في كلام من تقدم على الشيخ، أو عاصره، ولم أقف على من نقله) . وقد عرفت وهن المأخذ متأيدا بأن البرقي في رجاله، مع عدم بنائه على ذكر المدح والقدح، كثيرا ما يتعرض لعامية الراوي، وقد عد في أصحاب الصادق عليه السلام وقال: (إنه عامي، وقال إسماعيل بن أبي زياد السكوني كوفي واسم أبي زياد مسلم، ويعرف بالشعيري، يروي عن العوام) . (انتهى) . ولو كان عاميا لذكره .

أقول: إن بناءه في كتابه هذا، على عدم التعرض للمذاهب والأوصاف وغيرهما . ومن هنا عدم تعرضه لوقف البطائني كما سبق، وعدم عامية سعيد بن المسيب، مع أنه ذكر الشهيد في تعليقاته على الخلاصة متعجبا من ذكره في القسم الأول، نظرا إلى ما هو المعلوم من سيرته في الأحكام الشرعية المخالفة لطريقة أهل البيت عليهم السلام ولقد كان بطريقة جده أبي هريرة أشبه، وحاله بروايته أدخل، والمصنف نقل أقواله في التذكرة، والمنتهى، بما يخالف طريقة أهل البيت عليهم السلام . وروى الكشي في كتابه أقاصيص ومطاعن، وقال المفيد رحمه الله في الأركان: وأما ابن المسيب فليس يدفع نصبه (انتهى) . فتأمل .

قوله: (والعوام) المراد به إما عوام بن حوشب، الذي ذكره النجاشي، وذكر له الرواية عن مولانا الصادق عليه السلام وكذا الكتاب

والطريق إليه . وإما عوام بن عبد الرحمان، الذي عنونه الشيخ في رجاله، مقتصرا في ترجمته بقوله: (أسند عنه) ومن هنا يتطرق التعجب من الفاضل الشيخ أبي علي، في عنوان الثاني دون الأول .

وبالجملة: ومع هذا، في النفس في ثبوت الإمامية له شئ من تصريح الشيخ وظهور كلام السرائر في الاستقلال . وتعرض غير واحد من العامة له في كتبهم كما سيأتي، وعدم تعرضهم لذكر رفضه كما عليه ديدنهم غالبا، بأنه قد وقع هذا التعبير من بعض الإمامية أيضا، مثل: إسحاق بن عمار الصيرفي الثقة الأمامي، على ما هو الأظهر . كما روى في البصائر في باب أن العلماء هم آل محمد ﷺ بإسناده: (عن إسحاق ابن عمار، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام إن رسول الله ﷺ قال .. . إلى آخره) . وفي التهذيب عند الكلام في أحكام ما يوجد ممن افترسه السبع بإسناده: (عن إسحاق بن عمار، عن جعفر، عن أبيه، أن عليا عليه السلام...). وفي الآخر من باب البئر يقع فيها الكلب والخنزير وما أشبهها بمثله: (عن إسحاق بن عمار، عن جعفر، عن أبيه أن عليا عليه السلام ...) . ومثل عبد الله بن ميمون القداح الموثق للقول النجاشي . والمروي في حقه في كلام الكشي: (عن مولانا أبي جعفر عليه السلام قال: يا بن ميمون ! كم أنتم بمكة؟ قال: نحن أربعة) . روى في البصائر في باب قول أمير المؤمنين عليه السلام بأحكامه بها في التوراة والأنجيل والزبور والفرقان بإسناده عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال: (لو وضعت لي وسادة ثم اتكيت عليها، لقضيت بين أهل الزبور بالزبور. الحديث) . وربما يشهد سياق الحديث بإماميته أيضا كما هو الظاهر من فقرته المذكورة وفقراته المحذوفة، إلا أن يدعى أن الغالب في روايات السكوني التعبير بالمذكور، والنقل على النحو المزبور، وهذا لا ينتقض بما

اتفق في روايات الإمامية: التعبير بتعبيره، إلا أن الدعوى المذكورة محتاجة إلى الأثبات بالتتبع في الروايات .

مضافا إلى إمكان وقوع التعبير عن غيره، مثل: غياث العامي الواقع في كثير من الأسانيد المذكورة، مع أن التعبير بالأسامي كثير في العرب، وعادتهم جارية على التعبير بهذه الأنحاء .

وربما يدل على إماميته: ما رواه في الكافي عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، على عن السكوني، عن مولانا أبي عبد الله عليه السلام قال: (سألت كيف أصنع مع الجنازة، أمشي أمامها أو خلفها أو عن يمينها أو عن شمالها ؟) فقال: (إن كان مخالفا فلا تمش أمامه ! فإن ملائكة العذاب يستقبلونه بأنواع العذاب) . لبعد هذه الرواية عن طائفة العامة .

المبحث الثالث في تحقيق وصف أخباره:

فنقول: المشهور أنها من الضعاف، كما يظهر من شيخنا الصدوق فيما ذكره في باب ميراث المجوس: (من أنه لا أفتي بما ينفرد به السكوني بروايته) . وهو صريح المحقق في النكت كما تقدم والعلامة في المنتهى، فإنه قال عند الكلام في التيمم بالنورة: (ولا تعويل على ما رواه الشيخ، عن السكوني، لأن رواتها ضعيفة) . وأصر فيه في الغاية الشهيد في الروضة والمسالك، كما قال في الأول: في كتاب الجهاد: (والرواية ضعيفة السند بالسكوني) . وفي ميراث المجوس: (وأما أخبار الشيخ فعمدتها خبره السكوني، وأمره واضح) . وفي صدر كتاب الديات: (والخبر سكوني وهو في غاية التضعيف) . وفي الثاني: عند الكلام في إنفاذ القاضي حكم غيره: (ومرجع الحجة إلى أمرين: أحدهما: ضعف السند، نظر إلى أن طلحة بن زيد بتري، وقال الشيخ في الفهرست والنجاشي إنه عامي والسكوني عامي أيضا، مشهور الحال، مع أنه لم ينص أحد من الأصحاب فيهما

على توثيق ولا مدح، مضافا إلى فساد العقيدة فلا يعتد بروايتهما) . وقال عند الكلام في حد السارق بعد أن ذكر رواية عن محمد بن قيس والسكوني: (وحال الثانية واضح بالسكوني)، إلى غير ذلك من الموارد. وسلك مسلكه في المعالم، قال عند الكلام في قبول اللحم للطهارة: (ولم أقف على دليل يدل على ثبوت الحكم بالخصوص سوى حديثين رواهما الشيخان في الكافي والتهذيب، أحدهما: رواية السكوني، والآخر: رواية زكريا بن آدم، وكلتا الروايتين ضعيفان . وصرح بضعفه أيضا في المدارك والذخيرة، وأصر فيه من متأخري متأخرينا الفاضل الخاجويي، حتى أنه قال ردا على السيد الداماد فيما سيأتي من كلامه: أن القول بأن مروياته من الموثقات لا من المضعفات، من ضعف التمهر وقصور التتبع . وجرى جماعة على أنها من الموثقات، كما هو الظاهر مما عن المحقق في المسائل الغرية: (من أن السكوني، وإن كان عاميا، فهو من ثقات الرواة) . وقال في المصابيح: (روى الكليني، في باب السحت، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني) . وقد وصف فخر المحققين في الإيضاح، هذا السند بالتوثيق، وتبعه على ذلك، ابن أبي جمهور في درر اللئالي . وفيه شهادة بتوثيق السكوني والنوفلي وإبراهيم بن هاشم، وكما يظهر منه اختيار صاحب الإيضاح والدرر القول المذكور يظهر منه الميل إليه من نفسه . واختاره السيد الداماد في الرواشح مصرا فيه، قال: (لم يبلغني من أئمة التوثيق والتوهين في الرجال رمي السكوني بالضعف، وقد نقلوا إجماع الإمامية على تصديق ثقته والعمل بروايته، فإذن مروياته ليست ضعافا، بل هي من الموثقات المعمول، بها والطعن فيها بالضعف، من ضعف التمهر وقصور التتبع) . وجرى عليه الفاضل الشيخ أبو علي قال: (من المشهورات التي لا أصل لها ضعف السكوني)

ومال إليه في الرياض، كما قال في كتاب الديات، بعد ذكر خبر منه: (إنه يمكن جبره بدعوى الشيخ إجماع العصابة على قبول رواياته، ولذا قيل بوثاقته أو موثقيته كما يحكي عن الماتن في بعض تحقيقاته، ويعضده كثرة رواياته وعمل الأصحاب بها غالبا وغير ذلك مما حقق في وجه تقويته وتقوية صاحبه) . وجنح الوالد المحقق إلى تصحيح رواياته .

ويمكن أن يستدل للأول بوجوه :

الأول: إن المعتبر في الخبر الموثق، بناء على العمل به على ثبوت وثاقة الراوي وهي إنما تحصل غالبا بتوثيق أهل الرجال، والمفروض أنه لم يوثقه أحد من علمائنا في كتبهم الرجالية، بل ذكروه مهملا، وهذا وإن لا يكفي في الحكم بضعفه في نفسه، لكنه يكفي في الحكم بضعف رواياته، لكفاية عدم ثبوت الوثاقة في الحكم بالضعف في مقام العمل .

الثاني: إنه وإن لم يضعفه الأصحاب في كتبهم، لكنه ضعفه جماعة من العامة كما حكى السيد السند النجفي عن تهذيب الكمال، إنه قال: (إسماعيل بن مسلم السكوني أبو الحسن ؟ أبي زياد الشامي، سكن خراسان، وهو من الضعفاء المتروكين) .وعن الدارقطني: أنه متروك يضع الحديث) . وعن الذهبي: (أنه قاضي الموصل واه) . وعن التقريب: نحوه، وقال: (متروك، كذبوه من الثانية) .

الثالث: إن الظاهر ثبوت فساد مذهبه، كما هو المشهور المعروف من كونه من العامة، وكفى في تضعيفه فسقه المنصوص عليه في الآية الكريمة فأي فسق أعظم من عدم الأيمان . ويضعف الأول بأنهم وإن لم يوثقوه في كتبهم، لكن شواهد الوثاقة ظاهرة، مثل رواية إبراهيم بن هاشم المعروف، عنه بواسطة النوفلي كثيرا، فإن روايته عن النوفلي تكشف عن وثاقته، كما أن وثاقته كاشفة عن وثاقته أيضا . وذكر الطريق

من الشيخ في الفهرست مع اشتماله على الأجلاء، كابن أبي جيد، وابن الوليد، والصفار، وإبراهيم بن هاشم، كما في أحد من طريقيه، وابن الغضائري، وعلي بن إبراهيم، وأبيه، كما في الآخر . والتصريح بوثاقته من مثل المحقق الثقة الثبت، بل وكذا شيخ الطائفة فيما حكي عنه، بل ذكر السيد السند النجفي: (إن مما يؤيد الاعتماد على خبره، أن الشيخ في النهاية قال في ميراث المجوسي: إنه قد وردت الروايات الصحيحة بأنهم مورثون من الجهتين، قال: ونحن أوردناها في كتاب تهذيب الأحكام .ولم يذكر هناك سوى حديث السكوني . وهذا من الشيخ، شهادة بصحة روايته . ولذا قال السيد السند المشار إليه: إن ما اشتهر الآن من ضعف السكوني، فهو من المشهورات التي لا أصل لها) . ونحوه ما ذكره الفاضل الشيخ أبو علي كما تقدم وسبقهما السيد الداماد فقال: (إن ضعفه غلط من المشهورات الأغاليط) .

ومما ذكرنا يظهر أن من العجيب في الغاية، تضعيف الشهيد له بما مر من المثابة، فإن مقتضى عبائره، ظهور ضعفه كالنور على الطور، مع أنه بمكان من الفتور، فتأمل . فضلا عن أن الضعفاء الذين وقع الاتفاق على ضعفهم أكثر من أن تحصى، مع أنه لم يصدر في حقهم منه بمثل ما مضى هذا ،ولا يخفى أن في كلام الشيخ في النهاية، وهنا بالإضافة إلى حوالته إلى التهذيب، وهو ربما يوهن ما أيد به، فتأمل، مضافا إلى الموهن العام الثابت في كلمات الشيخ .

والثاني: بعدم صدور تضعيفه من النجاشي المطلع على الأحوال، المتثبت في المقال، المتمهر في أوصاف الرجال، بل على هذا المنوال حال شيخ الطائفة في الفهرست، والرجال، وابن شهرآشوب في المعالم، وبذلك يتطرق الضعف في التضعيفات المذكورة، مع أن ما ذكر من المتروكية،

متروك بظهور اشتهاره بين الرواة، وكثرة نقلهم عنه . والظاهر أن منشأ التضعيف توهم المتروكية وتوهم نشوها من وضع الحديث، ولا يخفى فساد المنشأ . والثالث: بأنه مبني على حمل الفسق في الآية على معناه المتبادر عند المتشرعة، ومنه ما استدل بها على عدم حجية الخبر الموثق، وقد أثبتنا خلاف هذا المقال على وجه الكمال في الأصول .

ودعوى كفاية عدم إيمانه وثبوت فسقه من الجهة المذكورة بالأولوية، مدفوعة بما تقدم من الأشكال في ثبوت الدعوى المذكورة .

واستدل السيد الداماد على وثاقته: (بما ذكره الشيخ في العدة كما تقدم، وذكره النجاشي والشيخ في كتابيه من غير تضعيف، وما ذكره المحقق في النكت في طي كلام له ولا أعمل بما يختص به السكوني، لكن الشيخ مستعمل أحاديثه لما عرف من ثقته، وفي المسائل الغرية: أن السكوني وإن كان عاميا، فهو من ثقات الرواة . قال شيخنا أبو جعفر في مواضع من كتبه: إن الإمامية مجمعة على العمل بما يرويه السكوني، وعمار ومن ماثلهما من الثقات، وكتب أصحابنا مملوة من الفتاوى المستندة إلى نقله . ولذلك تراه في المعتبر كثيرا ما يحتج برواية السكوني، مع تبالغه في الطعن في الروايات بالضعف . قال: ويدل على قبول خبر الواحد وإن كان عاميا صحيحة أبي بصير عن الصادق عليه السلام، فيمن لم يصم يوم ثلاثين من شعبان ثم قامت الشهادة على رؤية الهلال، لا تقتضيه إلا أن يثبت شاهدان عدلان من جميع أهل الصلاة .

وجه الدلالة: أن شهادة عدلين في باب الشهادة، كاخبار عدل واحد في باب الرواية، فإذا كانت شهادة عدلين من جميع أهل الصلاة معتبرة، فكذلك يكون رواية عدل واحد معتبرة منهم جميعا) .

أقول: وفيه أولا: أن ما ذكره من احتجاج المحقق برواياته غير

سديد، فإني لم أقف إلى الآن على موضع قد استدل بنفسها، بل صرح بالضعف في مواضع من الكتاب المذكور. فمنها: عند الكلام في التيمم بالجص والنورة، فإنه بعد ذكر روايته المقتضية لجواز التيمم بها قال: (وهذا السكوني ضعيف، لكن روايته حسنة، لأنه أرض فلا يخرج باللون عن اسم الأرض، كما لا يخرج الأرض الصفراء والحمراء).

ومنها: عند الكلام في جواز التيمم والصلاة لمن منعه الزحام يوم الجمعة. قال بعد ذكر رواية مقتضية لإعادة الصلاة: (وهذه الرواية ضعيفة، قال أبو جعفر: لا أعمل بما ينفرد به السكوني) .

ومنها: عند الكلام في حكم اللبن، قال: (لبن الآدميات طاهر، لبن ابن كان أو بنت، وقال بعض فقهائنا: لبن البنت نجس، لأنه يخرج من مثانة أمها، ومستنده حديث السكوني عن جعفر، والسكوني ضعيف، والطهارة هي الأصل) .

نعم، ربما استند إلى رواياته في مقام التأييد بها أو في صورة اعتضادها بعمل الأصحاب وجبران ضعفها به أو في الآداب والمستحبات .

فمن الأول: ما ذكره عند الكلام في عدم جواز التيمم إلا بعد طلب الماء، استدلالا بالآية، قال: (ويؤيده رواية السكوني . وساق روايته .

ومن الثاني: ما ذكره في المبحث المذكور (إن التقدير بالغلوة والغلوتين، رواية السكوني، وهو ضعيف، غير أن الجماعة عملوا بها، والوجه أنه يطلب من كل جهة يرجو فيها الإصابة، ولا يكلف التباعد بما يشق . فتأمل) .

ومن الأخير: ما ذكره عند الكلام في أفضلية أداء صلاة الفريضة في المساجد: (وينبغي لمن صلى في الطريق أن يجعل بين يديه حائلا ولو كومة من تراب أو حنطة، روى ذلك السكوني .

وذكر في آخر كلامه في هذه المسائل: (واعلم أن ما تلوناه من

الأحاديث مع كونها آحادا لا يخلو عن ضعف) .

وثانيا: إن ما عزا إليه من مبالغته في الطعن في الروايات، مضعف بعدم الوقوع، بل لا يطعن إلا بواسطة سوء المذهب مع عدم اعتضاد الرواية بالعمل، ضعف مصرح به في كلام النجاشي ونحوه أو نحوهما .

وثالثا: إن ما استدل به من الرواية المذكورة لحجية الأخبار الموثقة، فيه مرية ظاهرة، وربما أورد عليه الفاضل الخاجوئي رحمه الله: (بأنه مع كونه عاميا لم يوثقه أحد من علماء الرجال، سوى أن ظاهر كلام الشيخ يفيد أن الأصحاب كانوا يعملون بأخباره، ومن هنا نشأ ما نشأ من القول بثقته، مع ما فيه من التناقض والاختلاف، فإن هذا القائل تارة يقول: إنه موثق، وأن الأصحاب أجمعوا على العمل بحديثه، وأخرى يقول: إنا لا نعلم إلى الآن أن الأصحاب عملوا بحديثه . والحق ما أشار إليه في نكت النهاية، على ما نقل من أنه أنكر العمل بما يرويه السكوني، ونسبه إلى الشيخ معللا بما عرفت من ثقته، وهذا منه اعتذار للشيخ في العمل به وإيماء لطيف إلى أنه لا يجدي غيره نفعا، وهذه نكتة دقيقة يستفاد بعد إمعان النظر مما أفاده رحمه الله فهم من فهم .

وبالجملة: لما لم يثبت توثيقه وهو عامي المذهب، ثبت وهنه وضعفه، فأئمة التوثيق والتوهين وإن لم يرموه بالضعف صريحا، إلا أنهم رموه به كناية، وهو أبلغ من التصريح، فهذا هو السبب في اشتهاره بالضعف) .

وفيه: أن ما ذكره من التناقض، يضعف بأن الكلام الأول: من الشيخ في العدة، والثاني: من المحقق في المعارج، في إيراده عليه، وأين أحدهما من الآخر . وفيه مناقشة يدفع بمخالفتها لظاهر السياق، مع أن قوله (أنهم رموه . . . إلى آخره) لا يخلو من مجازفة ظاهرة، فإن غاية ما أثبته هو رمي المحقق بضعفه كناية، فأين ذلك مما يقتضيه

الإتيان بصيغة الجمع . مضافا إلى أن المعهود من أئمة التوثيق والتوهين: النجاشي والشيخ ونظراؤهما، فضلا عن أن من البعيد في الغاية أن يكون اشتهار ضعفه بواسطة مثل هذه الكناية، مع أن الظاهر أن الغرض من التعليل المذكور، أن عمل الشيخ وغيره برواياته، بملاحظة الاكتفاء في العمل بالرواية، بمجرد ثبوت الوثاقة، ولما كان المفروض ثبوت وثاقته، فلذا جرى من جرى على العمل برواياته . وهذا لما كان خلاف طريقة المحقق في العمل بالرواية، فإن المعتبر عنده في العمل على ما صرح في بداية المعتبر، انضمام القرائن وقبول الأصحاب، اعتذر عنه بما ذكر هذا . وقد استوفى الكلام في المستدرك، فيما يدل على وثاقته، ونحن نذكر كلامه بعينه ثم نعقبه بما يرد عليه . قال: (أما السكوني، فخبره إما صحيح، أو موثق، وما اشتهر من ضعفه كما صرح به بحر العلوم وغيره من المشهورات التي لا أصل لها، فإنا لم نجد فيما بأيدينا من كتب هذا الفن، وما نقل عنه منها إشارة إلى قدح فيه، سوى نسبة العامية إليه في بعضها الغير المنافية للوثاقة .

ويدل على وثاقته بالمعنى الأعم، بل الأخص عند نقاد هذا الفن أمور :

الأول: قول الشيخ في العدة: (وهو ممن رماه بالعامية ولأجل ما قلناه عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث، وغياث بن كلوب ونوح بن دراج، والسكوني، وغيرهم من العامة من أئمتنا فيما لم ينكروه ولم يكن عندهم خلافه) .

الثاني: قوله أيضا في مواضع من كتبه كما يأتي .

الثالث: قول المحقق في المسألة الأولى من المسائل الغرية في رد من ضعف الخبر المعروف (الماء يطهر ولا يطهر) بأن الرواية مسندة إلى السكوني، وهو عامي، قلنا: وهو وإن كان عاميا، فهو من ثقات الرواة.

وقال شيخنا أبو جعفر في مواضع من كتبه: إن الإمامية مجمعة على العمل بما يرويه السكوني، وعمار ومن ماثلهما من الثقات، ولم يقدح المذهب بالرواية، مع اشتهار الصدق، وكتب جماعتنا مملوة من الفتاوى المستندة إلى نقله، فلتكن هذه كذلك .

الرابع: قول الشيخ في كتاب النهاية، في مسألة ميراث المجوسي: (وقال قوم: إنهم يورثون من الجهتين معا، سواء كان مما يجوز في شريعة الإسلام، أو لا يجوز . وهذا القول عندي هو المعتمد-إلى أن قال:-مع أنه قد رويت الرواية، وقد أوردناها في كتاب تهذيب الكلام، فإنهم يورثون من الجهتين جميعا).(انتهى) .

ولم يذكر هناك سوى حديث السكوني . وفي رجال السيد الأجل، نقلا عنه الرواية الصحيحة، وهو أدل على المطلوب . وأما على الأول، فالوجه أن العمل بما تفرد بروايته، لا يكون إلا مع صحتها، وقال السيد رحمه الله وما ذكره الشيخ والمحقق، ربما يقتضي الاعتماد على النوفلي أيضا، فإنه الطريق إلى السكوني والراوي عنه.

الخامس: قول المحقق في المعتبر، في باب النفاس، في مسألة أنه لا يكون نفاس حتى تراه بعد الولادة أو معها، بعد نقل خبر من السكوني ما لفظه: (والسكوني عامي لكنه ثقة) .

السادس: قول ابن إدريس في السرائر، وهو من المنكرين على الشيخ أشد الإنكار في عمله برواية السكوني، بعد تسليم جواز العمل بأخبار الآحاد ما لفظه: (إسماعيل بن أبي زياد السكوني-بفتح السين-منسوب إلى قبيلة من عرب اليمن، وهو عامي المذهب بغير خلاف، وشيخنا أبو جعفر موافق على ذلك، قائل به، ذكره في فهرست المصنفين) . إلى آخر كلامه الذي سنذكره مع ما استفاد منه .

السابع: رواية الأجلاء عنه، وفيهم جمع من أصحاب الاجماع مثل:(عبد الله بن المغيرة كما في الفقيه، في باب ما جاء في الأضرار بالورثة . وفي التهذيب في باب تلقين المحتضرين من أبواب الزيادات وفي باب بينتين يتقابلان وفي باب البينات . و (فضالة بن أيوب) فيه في باب الحكم في أولاد المطلقات وفي باب قضاء شهر رمضان وباب تلقين المحتضرين من الزيادات وباب التيمم وباب الحد في الفرية والسب . وفي الكافي، في باب حق الأولاد في كتاب العقيقة . و (عبد الله بن بكير) في التهذيب، في باب التيمم . و (جميل بن دراج) في الكافي، في باب الرجل يحج من الزكاة أو يعتق . وهؤلاء الأربعة من أصحاب الاجماع، وبين أن روايتهم عن أحد من أمارات وثاقته، وفاقا للعلامة الطباطبائي . والعباس بن معروف وهارون بن الجهم ومحمد بن عيسى وأبو الجهم بكير بن أعين والثقة الجليل سليمان بن جعفر الجعفري .

الثامن: ما تقدم من الفخر، من الحكم بكون السند الذي فيه السكوني موثقا .

التاسع: وما ذكرناه في خلال حال الجعفريات من أن كثيرا من متون أحاديثها موجودة في الكتب الأربعة بطرق المشايخ إلى النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه . . . ويظهر منه أنه كان حاضرا في المجلس الذي كان يلقي أبو عبد الله عليه السلام سنة جده رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ولده الكاظم عليه السلام بطريق التحديث، ومشاركا معه في التلقي عن والده عليه السلام، وهذا يدل على علو مقامه ورفعة شأنه واختصاصه بالصادق عليه السلام . ومنه يظهر أن من تشبث لعاميته بأسلوب رواياته، فإنه عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام في غير محله، بل هو على خلافه أدل) .

أقول: وفيه **أولا**: إن ما ذكره تبعا لجماعة من أن اشتهار ضعفه مما لا أصل له، فيمكن تضعيفه بأن بعد اشتهار عاميته وتسلمه بينهم كما عرفت، التصريح به من غير واحد، بل سمعت نفي الخلاف فيه من السرائر. وسمعت التنصيص بضعفه من جماعة من العامة، فيتجه حينئذ تضعيفه، فتأمل.

وثانيا: إن مرجع الأول، والثاني، والرابع، إلى أمر واحد، لظهور رجوع الجميع إلى كلام الشيخ، وتعدد كلام شخص بحسب تعدد المورد، لا يوجب تعدد الدليل، فهل يصح دعوى تعدد التزكية لو وقع التزكية من المزكي في موضعين، بل عرفت تنصيص صاحب المعالم، بعدم اعتبار دعوى التعدد في تزكية النجاشي والعلامة، لكون مرجع الثاني إلى الأول، مضافا إلى أن الثاني إشارة إلى ما عرفت من المحقق من نقل كلام الشيخ عن مواضع من كتبه بدعوى الاجماع المذكور، مع أن ثبوت النسبة المذكورة عن غير العدة محل الريبة.

وعلى هذا المنوال حال الثالث والخامس، لظهور رجوعهما إلى كلام المحقق فتخميس الأمرين عجيب في البين.

وثالثا: إن الاستناد بكلام الشيخ في النهاية، بناء على عدم الاشتمال على التوصيف، يشبه بالأكل عن القفاء، وبناء على الاشتمال يوجب اختلال الاستدلال بأصل المقال.

أما الأول: فلأن ملاك الاستدلال، استدلال الشيخ بروايته في هذا المقام، مع أنه استدل بها في التهذيب، بأتم وجه، وأكمل بيان، فإنه -بعد ما نقل رواية السكوني عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي عليه السلام:

(أنه كان يورث المجوسي إذا تزوج بأمه وبنته) من وجهين: من وجه أنها أمه، ووجه أنها زوجته- نقل اختلاف الأصحاب في ميراث المجوسي

إذا تزوج بإحدى المحرمات من جهة النسب في الشريعة، فحكى عن يونس بن عبد الرحمان، وكثير ممن تبعه: أنه لا يورث إلا من جهة النسب والسبب الجائزين . وعن الفضل بن شاذان، وقوم من تابعيه: أنه يورث من جهة النسب مطلقا بخلاف السبب، فإنه يورث بجائزه. قال: والصحيح عندي أنه يورث المجوسي من جهة النسب والسبب معا، سواء كانا مما يجوز في الشريعة أو لا . والذي يدل على ذلك، الخبر الذي قدمنا من السكوني، وما ذكره أصحابنا من خلاف ذلك، ليس به أثر ولا دليل، بل إنما قالوا بضرب من الاعتبار . ثم ذكر بعد ذكر بعض الإيرادات: فعلم أن الذي ذكرناه هو الصحيح، وينبغي أن يكون عليه العمل، وما عداه يطرح، ولا يعمل عليه على حال . فبعد استدلاله في نفس التهذيب بهذه المثابة من الجزم بلا امتراء، الاستدلال بكلامه في النهاية، للكشف عن استدلاله في التهذيب، ليس إلا من باب الأكل من القفاء .

وأما الثاني: فلأنه انما يكون أدل بواسطة كشف التوصيف بالصحة عن كون الراوي من الأماميين المصرحين بالوثاقة، كما هو المصطلح في الصحيح مع أنه بناء عليه يوجب هدم الاستدلال بالمرة . وذلك لما عرفت من الشيخ من التصريح بعاميته، بل قد عرفت أنه العمدة في هذا الأساس، وبعد التصريح بما ذكر فالتوصيف المذكور يوجب التناقض والتهافت في الكلام، وبه يتطرق الوهن بالاستدلال بأصل كلامه في المقام . هذا، مضافا إلى أن هذا الاحتمال ساقط من رأسه، لأن الوصف الكاشف عما ذكر إنما هو من المصطلح عند المتأخرين خاصة، فكيف يتجه احتماله في كلامه، فالمتعين بناء على ثبوته هو الحمل على ما هو المتعارف عند القدماء، ومن الظاهر عدم تفاوت يعتد به في المقام .

ورابعا: أن الاستدلال بتوثيق المحقق، يضعف بما عرفت من تضعيفه، ولعله لا مجال للحمل. ودعوى أن التضعيف من باب اشتراطه في العمل بالرواية، الاشتهار والانجبار، ولو كان الراوي من الثقات فالتضعيف من جهة عدم الانجبار، لا من جهة ضعف الراوي، مدفوعة بصراحة كلامه في غير مورد بضعف نفس الراوي، مضافا إلى ما فيه مما سيأتي نظيره.

وخامسا: أن توثيق الفخر، إنما هو من الوجوه المذكورة التي استدل بها على وثاقته، وقد عرفت ما فيها.

وسادسا: أن حضور العامة في مجلسه الشريف غير عزيز، ومنه ما ذكره النجاشي في ترجمة محمد بن ميمون، من أنه عامي، غير أنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام كما أن حفص وغياث المعدودين من العامة روايتهما عنه غير عزيز، مع أن ما ذكره من ظهور ضعف التشبث بما ذكر لما ذكر كما ترى، وأضعف منه ما في الذيل. وأيضا دعوى دلالة غير واحد من الوجوه المذكورة على نفي الوثاقة بالمعنى الأخص، كالنور على الطور، فدعوى الدلالة على الثبوت بمكان من السقوط. نعم، إنه لقد أجاد في الوجه السابع فيما أفاد وأتى بما فوق المراد، فهو وجه في غاية المتانة والسداد، فتأمل.

تنبيهات:

الأول: قال الفاضل الحلي في السرائر، عند الكلام في ميراث المجوس: (إن للسكوني كتابا يعد في الأصول، وهو عندي بخطي كتبته من خط ابن اشناس البزاز وقد قرأ على شيخنا أبي جعفر، وعليه خطه إجازة وسماعا لولده أبي علي ولجماعة رجال غيره).

أقول: وفي الكلام المذكور، شواهد على اعتبار كتابه.

منهـا: قولـه (يعـد في الأصـول) . ومنهـا: قولـه (وهـو عنـدي بخطـي) فـإن اسـتكتاب كتـاب مـن مثـل هـذا الفاضـل الـذي لا يعمـل بأخبـار الآحـاد، استنادا إلى أنـه لا يوجـب علـما ولا عمـلا كـما هـو شـايع في كلماتـه في السرائـر، شـاهد قـوي عـلى اعتبـار كتابـه واعتبـار مؤلفـه . ومنهـا: مـا يظهـر منـه مـن استكتابه مثـل ابـن اشناس البـزاز، فإنـه أيضـا مـن أجلـة الـرواة والعلـماء . كـما قـال في ريـاض العلـماء: (إنـه كان مـن معـاصري الشـيخ الطـوسي ونظرائـه) .

ومنهـا: مـا يظهـر مـن قراءتـه عـلى شـيخ الطائفـة، وكـون خطـه عليـه، وإجازتـه إيـاه لولـده ولجماعـة غـيره،

وكل من الأمور المذكورة يكشف عن اعتبار كتابه ،كما لا يخفى .

ويؤيـده اشـتهار غـير واحـد مـن رواياتـه بـين الأصحـاب، وتلقيهـم بالقبـول وعملهـم بمضمونـه.

منهـا: مـا رواه: (عـن رجـل اسـتودع دينارين، واسـتودع آخـر دينـارا، فضـاع دينـار منهـما، فقـال: يعطـي صاحـب الديناريـن دينـارا، ويقتسـمان الدينـار الباقـي بينهـما نصفـين)، فـإن الإفتـاء عـلى طبقـه مـع مخالفتـه للأصـول، بـل العلـم الإجمـالي مشـهور بـين الأصحـاب كـما صرح بـه في الروضـة والريـاض، بـل قـال في الأول: بعـد ميلـه إلى القرعـة حاكيـا عـن الـدروس، لكنـه لم يجسر عـلى مخالفـة الأصحـاب . وفي الثـاني: هـو في محلـه لجـبر السـند، والمخالفـة للقواعـد بعملهـم مـع كـون الـراوي ممـن حكـى الطـوسي إجمـاع العصابـة عـلى تصحيـح مـا يصـح عنـه، وقـال بثقتـه جماعـة. (انتهـى) . وفيـه شـئ لا يخفـى .

ومنهـا: الخـبر المعـروف، وهـو: (أن الـولاء لحمـة كلحمـة النسـب) . فإنـه قـد اسـتدل بـه غـير واحـد مـن الفقهـاء في غـير مـورد مـن مـوارد الإرث

بالولاء، بل ذكر الحلي أنه متلقى بالقبول عند العامة والخاصة، بل استدل في أن الولاء للأولاد إذا عدم المنعم محتجا بالاجماع) . وكل منهما منه عجيب، وربما ذكر السيد السند النجفي:

(وهذا يدل على أن أصل السكوني كان في زمن الشيخ والكليني ظاهرا متداولا، وأن الروايات المنقولة عنه منتزعة من أصله . وعلى هذا، فلا يقدح في اعتبار رواياته جهالة النوفلي أو ضعفه، كما يظهر من كتب الرجال، ولعل التوثيق المذكور من فخر المحققين وابن أبي جمهور مبني على عدم الالتفات إلى الواسطة لكونها من مشايخ الإجازة) .

أقول: وفي كلامه أنظار:

الأول: إن الذي يظهر من طريقة الأصحاب بعد إعطاء التأمل التام في كلماتهم، أنهم كانوا يروون الأخبار من كتب جماعة مع وجود كتاب المنقول عنه عندهم، كما يظهر الحال مما سيجيء -إن شاء الله تعالى- في قاعدة نقد الطريق .

الثاني: إن ما يظهر منه من ترديده في النوفلي بين جهالته وضعفه ضعيف، فإن الظاهر وثاقته نظرا إلى عدم صدور تضعيفه من أحد من أرباب الرجال . نعم، غاية الأمر حكاية غلوه في آخر عمره عن قوم من القميين . ويضعف بعدم الوثوق بغمزهم وقدحهم، ولا سيما بالغلو، ولا سيما مع ميل النجاشي إلى عدمه، لقوله: (الحسين بن يزيد محمد بن عبد الملك النوفلي كان شاعرا أديبا وسكن الري ومات بها، وقال قوم من القميين: إنه غلا في آخر عمره، والله أعلم، وما رأينا له رواية تدل على هذا) . ولقد أجاد العلامة البهبهاني في التعليقات، فيما جنح إلى وثاقته بخلاف العلامة في الخلاصة من التأمل في رواياته بمجرد الغمز المذكور . بل ربما ذكر المحقق الشيخ محمد محقق الشيخ في الاستقصاء:

(إن النوفلي هو الحسين بن يزيد، وضعفه أظهر ما يذكر، وليت شعري وجه ابتلائه وصاحبه بهذه التضعيفات حتى أنه ذكر في رياض العلماء تارة: (السكوني هو إسماعيل ابن أبي زياد السكوني الشعيري من أصحاب الصادق عليه السلام وهو الذي يروي عنه النوفلي الضعيف الكذاب العامي كثيرا، ولقرب جواره اشتهر هو أيضا بالكذب، حتى أنه يضرب به المثل في الكذب والافتراء) . وأخرى: بعد ذكر الاسم والنسبة والرواية: (والمشهور أنه عامي وينسب بالكذب والضعف، حتى أنه يضرب به المثل في الافتراء على الألسنة، وقد يقال: إنه غير ضعيف، ولكن اشتهر بذلك لجاره السوء، أعني: النوفلي) . (انتهى) . فإنه مع عدم صدور التضعيف من أحد من أرباب الرجال في شأنه، واختصاص التضعيف بمن عرفت، يروي عنه إبراهيم بن هاشم عن أبيه كثيرا، وهو من أقوى أمارات الوثاقة .

الثالث: إن ما احتمله من ابتناء التوثيق المذكور على الوجه المزبور، في غاية الوهن، لما عرفت من أن النوفلي غير مذكور في كلمات الأصحاب بالمدح والقدح، بل قد عرفت اشتهاره بالضعف، وأين هذا المقام من مقام مشايخ الإجازة، والمعروفين بالصلاح والسداد والوثاقة والاعتماد . نعم، إن علي بن إبراهيم، وأباه من مشايخ الإجازة، ولكن من المعلوم عدم كفاية شيخوخة بعض أجزاء السند للتصحيح أو التوثيق .

ثم إنه يظهر من بعض الأفاضل أن للسكوني كتاب التفسير، فحكي عنه رواية مفصلة عنه في التفسير، ونسب آخر الكتاب -كتاب التفسير- إلى السكوني، ولم أقف على تلك النسبة لو كان المراد هو السكوني المعروف هذا، ونسب البعض المذكور في آخر الكتاب -كتاب التحصين- إلى السيد السند رضي الدين بن طاووس، مع أن التحصين المعروف للعالم التقي

ابن فهد الحلي، ولعل المراد غير الكتاب المعروف، وإن ولم أقف على تلك النسبة أيضا .

الثاني: إنه حكى في رياض العلماء، عن صاحب الطبقات عن السمعاني إنه قال: (السكوني -بفتح السين وضم الكاف وسكون الواو آخرها نون- بطن من كندة) (انتهى) . البطن دون القبيلة، وفوقها: الفخذة مؤنثة، وإن أريد الحي فمذكر، ذكره في المجمع . وكندة، بكسر الكاف أبو حي من اليمن، وهو كندة بن ثور، ذكره في الصحاح . وقد تقدم عن تهذيب الكمال، من أنه كان شاميا سكن في خراسان .

الثالث: إنه يظهر من صاحب القاموس، أن الشعير إقليم بالأندلس، وموضع ببلاد العذيل، ومحلة ببغداد، قال: منها الشيخ عبد الكريم بن الحسن بن علي . وظن الرواشح، أنه من أغلاطه . قال: والصحيح: الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني من زعفرانية بغداد، التي منها الحسن بن محمد صاحب الشافعي، لا من زعفرانية همدان التي منها القاسم بن عبد الرحمان، شيخ أبي الحسن الدارقطني . وشيخ الطائفة ذكر الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، في الفهرست في ترجمة إبراهيم بن محمد بن سعيد، المنتقل من الكوفة إلى إصفهان، وحكايته في ذلك معروفة .

أقول: والذي ذكر الشيخ في الفهرست، أنه ذكر في الطريق إلى إبراهيم الثقفي: (أخبرنا به الأجل المرتضى، والشيخ أبو عبد الله المفيد رحمه الله، جميعا عن علي ابن حبشي الكاتب، عن الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم) . ولا وجه لرجحان ظن الغلط من القاموس بعد تسليم اتحادهما، إلا أن يقال: أن يظهر للمتتبع أنه قد وقع له أغاليط غريبة وتصاحيف عجيبة، توجب تطرق الظن باشتباهه، كما

ذكر في خور: الخور واد وراء برجيل، مع أن الصحيح: الخور واد وزابن: جبل، ومنه قول الشاعر:

سقى السررة المحلال ما بين زابن إلى الخور وسمى البقول المديم

فإن كلام القاموس مأخوذ مما ذكره الأودي، على ما في الطراز نقلا، وذكر في المقوقس: قاقيس بن صعصعة بن أبي الحريف، محدث مع أنه ذكر الذهبي في المحكي عن كتاب مشتبه الأنساب، في الخريف: أن عبد الله بن ربيعة، تابعي يكنى أبا الخريف، بفتح الحاء المهملة ضبطه الدولابي، وخالفه ابن الجارود فأعجمها وبمعجمه وفاق. ثم قال: قيس بن صعصعة بن أبي الخريف، فصحف وغلط وارتكب في كلامه الشطط، ونحوهما غيرهما، اللهم إلا أن يجاب بأنه قد وقع له اشتباهات أيضا حتى أنه ذكر بعض الأعاظم: أنه لا وثوق بكلماته مطلقا كما تقدم الكلام فيه، فتأمل.[١]

(١) سماء المقال في علم الرجال-لابي الهدى الكلباسي-ج ٢-ص ٧-٥٧.

[٣٤]

إسماعيل بن عبد الخالق

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام[١]

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، فقال: [١٠٧٥] ١٨-إسماعيل بن عبد الخالق، لحقه وعاش إلى أيام أبي عبد الله عليه السلام.[٢]

وذكره الشيخ أحمد بن محمد بن خالد البرقي في كتابه: "الرجال"، المعروف بـ (رجال البرقي)، ضمن ذكره أسماء ابرز أصحاب الإمام السجاد علي بن الحسين عليهما السلام، فقال: إسماعيل بن عبد الخالق.[٣]

وقال الكشي (ت/ ٣٢٨) في ترجمة زرارة:

٢٣٨ - حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني جبرئيل بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إسماعيل بن عبد الخالق، عن أبي عبدالله عليه السلام.[٤]

وقال النجاشي(ت/ ٤٥٠هـ): إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربّه ابن أبي ميمونة بن يسار، مولى بني أسد، وجه من وجوه أصحابنا،

---

(١) أورده السيد الاستاذ في -الطبقة الأصيلة، بالرقم :(٢٨٣) .

(٢) الأبواب (رجال الطوسي)-للشيخ الطوسي-ص ١٠٩.

(٣) الرجال-لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - ص٨.

(٤) اختيار معرفة الرجال، للشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠)- ج ٢ - ص ١٤٩ .

وفقيه من فقهائنا، وهو من بيت الشيعة، عمومته: شهاب، وعبدالرحيم، ووهب، وأبوه: عبدالخالق، كلّهم ثقات، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وإسماعيل ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام.

له كتاب، رواه عنه جماعة، أخبرنا محمّد بن محمّد، عن أبي غالب أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا عمّ أبي عليّ بن سليمان، عن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بكتابه.(١)

وقال الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ):

إسماعيل بن عبد الخالق، له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيّد، عن محمّد بن الحسن، عن الصّفار، عن محمّد بن الوليد، عنه، وأخبرنا أحمد بن عبدون، عن أبي طالب الأنباري، عن حميد بن زياد، عن أبي محمد القسم [القاسم] بن إسماعيل القرشي، عنه.(٢)

وقال المامقاني (ت/ ١٢٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٢٣٢٨]: ٨٨٢- إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربّه، ابن أبي ميمونة بن يسار.

الضبط: يَسَار: بالياء المثنّاة من تحت المفتوحة، والسين المهملة المخفّفة، والألف، والراء المهملة، من الأسماء المتعارفة.

الترجمة: قال النجاشي بعد عنوانه بما عنوناه به، ما لفظه: مولى بني أسد، وجه من وجوه أصحابنا، وفقيه من فقهائنا، وهو من بيت

---

(١) رجال النجاشي: ٢٢ برقم ٤٩ الطبعة المصطفوية، [طبعة الهند: ٢٠، طبعة بيروت ١/ ١١٢ برقم (٤٩)، طبعة جماعة المدرسين: ٢٧ برقم (٥٠).

(٢) الفهرست، للشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠)- ص ٣٧ برقم ٣٩ الطبعة الحيدرية، [وصفحة: ٥٧ برقم (١٠٧) طبعة جامعة مشهد، وصفحة: ١٤ برقم (٣٩) من الطبعة المرتضوية

الشيعة، عمومته: شهاب، وعبدالرحيم، ووهب، وأبوه: عبدالخالق، كلّهم ثقات، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وإسماعيل ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام.

له كتاب، رواه عنه جماعة، أخبرنا محمّد بن محمّد، عن أبي غالب أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا عمّ أبي علي بن سليمان، عن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بكتابه. انتهى.

ومثله إلى قوله: (وإسماعيل) ما في الخلاصة، مع زيادة ضبط يسار، وإبداله قوله: (روى) بقوله: (رووا) كما هو الظاهر، وإبداله قوله: (وإسماعيل .. إلى آخره) . بقوله: وأما إسماعيل فإنّه روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام.

وعليه فعبارة الخلاصة غير صريحة في توثيقه، لعدم صراحتها في شمول ضمير كلّهم إيّاه.

وأمّا عبارة النجاشي، فصريحة في توثيقه على النسخة التي نقلناها، وأمّا على النسخة المبدلة كلمة: (الثقة) بكلمة نفسه كما أنّ ما نقله عنه في الحاوي أيضاً كذلك فتكون كعبارة الخلاصة في عدم الصراحة في توثيقه.

وحكى في رجال الوسائل عن ابن طاوس توثيقه، ولم أجد في التحرير الطاوسي إلّا قوله: إسماعيل بن عبد الخالق، مشهود له بالخير والفضل، وهو كوفي . الطريق: حمدويه بن نصير، عن بعض المشايخ . انتهى.

وهو أيضاً ليس نصّاً في التوثيق، وإن كان ظاهراً فيه، مثل ما أشار إليه في ذيل العبارة مريداً به ما رواه الكشّي بقوله: حدثني أبو الحسن حمدويه بن نصير، قال: سمعت بعض المشايخ يقول: وسألته عن وهب، وشهاب، وعبد الرحمن بن عبد الله، وإسماعيل بن عبد الخالق

بـن عبدربّـه قـال: كلّهـم خيـار فاضلـون، كوفيّـون . انتهـى.

ولكـنّ الإشـكال في عـدم تبـيّن المسـؤول عنـه . وقـد خـلا رجـال الشـيخ رحمه الله في مواضـع، والفهرسـت مـن توثيقـه، وإن كان لا يقـدح ذلـك، لعـدم جريـان عادتـه عـلى التوثيـق إلّا نـادراً.

قـال في بـاب أصحـاب السـجاد عليه السلام: إسـماعيل بـن عبـد الخالـق، وعمّـر إلى أيّـام أبي عبـد الله عليه السلام.

وقال في باب أصحاب الباقر عليه السلام :إسماعيل بن عبد الخالق الجعفي.

وقـال في بـاب أصحـاب الصـادق عليه السلام: إسـماعيل بـن عبـد الخالـق الأسـدي الكـوفي . انتهـى.

وقـد بنـوا عـلى اتّحـاد مـن في أصحـاب الباقـر عليه السلام مـع مـن هـو مـن أصحـاب الصـادق عليه السلام، ويسـاعد عليـه قـول: عمّـر إلى أيّـام أبي عبـد الله عليه السلام.

لكـن يشـكل بعـدم اجتـماع الجعفـي والأسـدي ؛ ضرورة أنّ الجعفـي نسبته إلى جعفـي بـن سـعد العشـيرة بـن مذحـج، عـلى مـا مـرّ ضبطـه في: إبراهيـم الجعفـي.

والأسـدي نسـبة إلى بنـي أسـد، وهـم قبائـل كثـيرة عدنانيّـة وقحطانيّـة، لكـن ليـس في بطـون جعفـي بطـن يدعـى بـ: أسـد، كـما لا يخفـى عـلى المتتبّـع . نعـم، أسـد بطـن مـن سـعد العشـيرة بـن مذحـج، فيمكـن الجمـع حينئـذ، بكونـه جعفيّـاً أصـلا، ومنتسـباً إلى بنـي أسـد بالـولاء، لكونـه مولاهـم، كـما يشـهد بذلـك عبارتـا النجـاشي والخلاصـة، فإنّهـما قـالا: مـولى بنـي أسـد، ولم يقـولا: الأسـدي.

وقـال في الفهرسـت: إسـماعيل بـن عبـد الخالـق، لـه كتـاب، أخبرنـا بـه ابـن أبي جيّـد، عـن محمّـد بـن الحسـن، عـن الصّفـار، عـن محمّـد بـن الوليـد، عنـه، وأخبرنـا أحمـد بـن عبـدون، عـن أبي طالـب الأنبـاري، عـن حميـد بـن

زياد، عن أبي محمد القسم [القاسم] بن إسماعيل القرشي، عنه . انتهى.

وكيف كان ؛ فعدّ العلاّمة رحمه الله وابن داود إيّاه في القسم الأوّل، وعدّ الجزائري في الحاوي إيّاه في قسم الثقات، يكشف عن فهمهم من كلام النجاشي شمول قوله: ثقات، للرجل.

فإذا تأيّد ذلك بما سمعت روايته من الكشّي، أوجب الوثوق بوثاقته.

ولذا قال في الوجيزة: إسماعيل بن عبد الخالق، ثقة على الأظهر، وقيل: ممدوح.

وقال في التعليقة بعد نقله: والأظهر أنّه ثقة كما قال، لقولهما: فقيه من فقهائنا، كما مرّت في الفائدة الثالثة، وقرّب رجوع ضمير (كلّهم) إليه للذكر في ترجمته، وفي مقام ذكره، ولإشارة السياق عليه، ولأنّ قوله: وهو من بيت الشيعة . . إلى آخره . أتي به لمدح إسماعيل، وتزييد عظمته وجلالته.

وبالجملة ؛ نفع إيراده في المقام وفائدته ظاهر فكيف يناسب أن يكون هؤلاء الجماعة كلّهم ثقات دونه، بل الظاهر من العبارة أنّه أعلى منهم، حيث عدّه من فقهائنا ووجوه أصحابنا دونهم، وأنّ الفقاهة مأخوذ فيها الوثاقة، وأنّ هذا أمر معروف معهود، فلذا قال: إنّه فقيه من فقهائنا، عمومته وأبوه كلّهم ثقات . فتأمّل تجد ما ذكرناه من الظهور . وممّا ينبّه على ما ذكرنا أنّ إسماعيل أشهر منهم وأعرف، والشيخ ذكره في الفهرست في أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، ولعلّه في الكاظم عليه السلام أيضاً، مضافاً إلى النجاشي والكشّي والخلاصة . وأنّ العلاّمة والنجاشي ذكرا شهاب بن عبدربّه، ولم يذكرا في ترجمته شيئاً ممّا ذكراه هنا، ولم يتعرّضا إلى توثيقه أصلا، بل ذكرا أموراً أُخر، فلاحظ وتدبّر.

وأمّا عبد الخالق فذكره في الخلاصة، ولم يتعرّض إلى توثيق كما قلنا، والنجاشي لم يتعرّض له أصلا، وكذا عبدالرحيم، والشيخ لم يتعرّض لهم

إلّا في موضع أو موضعين . والنجاشي والخلاصة تعرّضا لوهب، ووثّقاه في ترجمته، لكن لم يذكرا ما ذكراه هنا، والشيخ لم يتعرّض له إلّا في الفهرست، فتأمّل تجد ما ذكرناه من التنبيه، والله يعلم . انتهى.

قلت: لقد أجاد فيما أتى به من الشواهد على شمول ثقات لإسماعيل.

والحائري لمّا لم يقف على نسخة النجاشي المتضمّنة لقوله (وإسماعيل نفسه) وكانت نسخته (وإسماعيل ثقة) أظهر ابتناء ما صدر من الوحيد من إقامة الشواهد على شمول قول النجاشي: (كلّهم ثقات) لإسماعيل، على سقوط كلمة (ثقة) من نسخته، ثم أشار إلى جملة ممّا سمعته من الوحيد، ثمّ قال: ولنا مندوحة عنها أجمع، فإنّ كلمة (ثقة) موجودة في (جش) [أي النجاشي] كما ذكرناه، ونقله أيضاً في الحاوي، ولذا ذكره في الثقات . . إلى آخره.

وأقول: إنّ نسخة الحاوي المصحّحة عندي أيضاً أبدلت (ثقة) في عبارة النجاشي بقوله (نفسه) وليته تفحّص بحقّ حتّى يلتفت إلى إبدال نسخة الحاوي ونسخة النجاشي كلمة (ثقة) بكلمة (نفسه) فلا مندوحة عن الإستشهادات التي صدرت من الوحيد.

وبالجملة ؛ فقد وثق الرجل هذا في المشتركاتين، من غير تردّد، وهو الحقّ.

التمييز: قد سمعت من النجاشي رواية محمّد بن خالد، عنه.

وسمعت من الفهرست رواية القاسم بن إسماعيل القرشي، عنه.

وميّزه في المشتركاتين بروايتهما عنه.

وكذا ميّزه الكاظمي برواية إبراهيم بن عمر اليماني، وحريز، وعبدالله بن مسكان، وعلي بن الحكم، ومحمّد بن الوليد الخزّاز، والحسن بن علي الوشاء، عنه.

وزاد في جامع الرواة على هؤلاء رواية ابن أبي عمير، والحسن بن محمّد الصيرفي، وأحمد بن عبد الرحيم، وأحمد بن عبد الرحمن، عنه. ورواية إسماعيل ابن مرار، عن يونس، عنه.(١)

ومما علّق التستري رحمه الله على ذلك قوله:

[٨٣٩] إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربّه بن أبي ميمونة بن يسار :

نقل عنوان النجاشي له وقال: قال: "مولى بني أسد، وجه من وجوه أصحابنا، وفقيه من فقهائنا، وهو من بيت الشيعة، عمومته: شهاب وعبد الرحيم ووهب، وأبوه عبد الخالق، كلّهم ثقات روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وإسماعيل ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام له كتاب رواه عنه جماعة" إلى أن قال: "عن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بكتابه" .

و نقل قول الفهرست: "إسماعيل بن عبد الخالق، له كتاب" إلى أن قال: " عن أبي محمّد القاسم بن إسماعيل القرشي، عنه" .

و نقل رواية الكشّي فيه "عن أبي الحسن حمدويه بن نصير، قال: سمعت بعض المشايخ يقول: وسألته عن وهب وشهاب وعبد الرحمان بني عبد ربّه وإسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربّه؟ قال: كلّهم خيار، فاضلون، كوفيّون" .

و قال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام: "إسماعيل بن عبد الخالق، وعمّر إلى أيّام أبي عبد الله عليه السلام" وفي أصحاب الباقر عليه السلام "إسماعيل بن عبد الخالق، الجعفي، الكوفي" وفي أصحاب الصادق عليه السلام "إسماعيل بن عبد الخالق، الأسدي، الكوفي" .

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ١٠ - ص ١٦٧-١٧٦، رقم الترجمة العام (٢٣٢٨)، ورقم الترجمة الخاص (٨٨٢) .

أقول: وقال البرقي في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام: " إسماعيل بن عبد الخالق" وفي أصحاب الصادق عليه السلام " إسماعيل بن عبد الخالق، الجعفي".

قال المصنّف: نسخ النجاشي في قوله: "و إسماعيل الخ" مختلفة ففي بعضها "ثقة" وفي بعضها "نفسه".

قلت: الصحيح الثاني، لأنّ الخلاصة الملتزم بذكر كلّ ما ورد من مدح أو قدح، قال في معنى كلام النجاشي ذاك: "و أمّا إسماعيل فانّه روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام" وكأنّه غيّر لفظه، مع أنّه في أوّل العنوان عبّر بعين لفظ النجاشي دفعا للالتباس، للتقارب بين كلمة "ثقة" وكلمة " نفسه".

قال المصنّف: بدّل الحاوي قول النجاشي: "روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام" بقوله: "رووا الخ".

قلت: وجدنا عبارة النجاشي كما نقل، ولكن لا بدّ أنّه كان "رووا" لأنّ الضمير المستتر فيه راجع إلى عمومته وأبيه. ونسخ الخلاصة هنا مختلفة في بعضها " روى" وفي بعضها "رووا".

ثمّ إنّ بين قول الكشّي والنجاشي وكذا الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام: "الأسدي" وقول الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر عليه السلام والبرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: "الجعفي" تعارضا. وجمع المصنّف "إنّه جعفي نسبا وأسدي ولاء" غلط، لما عرفت في المقدّمة: من تضادّ "المولى" و"العربي".[1]

---

(١) علق الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش -تنقيح المقال، الطبعة المحققة-ج ١٠ - ص١٦٧ وما بعدها،على ما في المتن بقوله. أقول: لمّا بنى في مقدّمة كتابه على أنّ العربي لا يكون مولىً ولا يصحّ إطلاق المولى عليه، اضطرّ هنا إلى ترسيم هذه الجمل تثبيتاً لرأيه، وقد ذكرنا هناك وفي طي تعاليقنا أنّ أهل اللغة صرّحوا بأنّ للمولى أكثر من

وحينئذ فاختلافهم في هذا بالأسديّة والجعفيّة نظير اختلافهم في إسماعيل بن جابر بالخثعميّة والجعفيّة . وقلنا ثمّة بأصحّيّة قول الشيخ. لكنّ الظاهر هنا أصحّيّة قول الكشّي والنجاشي، لموافقة الشيخ لهما في أصحاب الصادق عليه السلام ولأنّه في أبيه صرّح بأنّه مولى بني أسد ونسخة البرقي لا عبرة بها، لعدم وصولها صحيحة .

و لعلّ منشأ الوهم هنا أيضا منشأه في إسماعيل بن جابر فرأوا في الأخبار " إسماعيل الجعفي" وهو إسماعيل بن عبد الرحمان، فتوهّمه البرقي والشيخ في الرجال هذا، كما توهّمه الكشّي والنجاشي إسماعيل بن جابر .

و يمكن القول بتعدّد إسماعيل بن عبد الخالق: أحدهما أسدي، والآخر جعفي . ويشهد له أنّ النجاشي قال في الأسدي: "أبوه روى عن الباقر والصادق عليهما السلام ونفسه روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام" والجعفي عدّ البرقي والشيخ في الرجال نفسه من أصحاب عليّ بن

ثلاثين معنى، وكتب التاريخ والسير مليئة بولاء عربي لعربي آخر، ودواوين الجاهلية والمخضرمين تحتوي على ذلك، وأنّ العربي مثل غير العربي يصحّ إطلاق المولى عليه. ثم ما يقول هذا المعاصر فيما صرّح الشيخ في رجاله: ٣٣٦ برقم ٢١٨ في أصحاب الصادق عليه السلام بأنّ أباه من الموالي، فقال: عبد الخالق بن عبدربّه الصيرفي وأخواه شهاب ووهب موالي بني أسد ..، وتصريح النجاشي في رجاله: ٢٢ برقم ٤٩ فقال بعد ذكر عنوان المترجم: مولى بني أسد ..، والخلاصة: ٩ برقم ١١ بعد ذكر العنوان وضبط بعض الكلمات: مولى بني أسد ..، ورجال ابن داود: ٥٧ برقم ١٨٤ فقال: مولى بني أسد . . ومع هذه التصريحات الصريحة بأنّه مولى بني أسد، فلا وجه للترديد في صحّة ذلك، بل هو من قبيل الاجتهاد في قبال النصّ ؛ لأنّ وقوع الشيء أدّل دليل على صحته، فما بنى عليه المعاصر من عدم صحّة إطلاق المولى على العربي لا دليل عليه، بل الدليل على خلافه، وحينئذ فالمعنون جعفي نسباً وأسدي ولاءً، فتدبّر.

الحسين إلى الصادق عليهما السلام. و لو لم يكن متعدّدا، فالظاهر صحّة قول النجاشي: من كونه من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام فروى الكافي في باب عينته عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن العينة، وقلت: إنّ تجّارنا اليوم يعطون العينة، الخبر.

و روى عنه عليه السلام أيضا في أحكام طلاق التهذيب.

ثمّ إنّه وإن قلنا بصحّة نسخة "و إسماعيل نفسه روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام" من النجاشي، دون نسخة "و إسماعيل ثقة، روى الخ" إلّا أنّه يكفيه قول النجاشي: "وجه من وجوه أصحابنا وفقيه من فقهائنا" وقول بعض مشايخ شيخ الكشّي حمدويه فيه مع أعمامه: "كلّهم خيار فاضلون".

و لا نحتاج بعد ذلك إلى التطويلات الّتي نقلها عن الوحيد في وثاقته ومنها: " إنّ هذا أشهر هذا البيت" فانّ الشهرة لا ربط لها بالحسن أوّلا، وليس هذا أشهرهم ثانيا، بل أشهرهم "شهاب" عمّه، فعرّف الشيخ في الرجال أباه والنجاشي "وهبا" أخاه به، ولم نر تعريف أحد منهم بهذا، بل في باب غداء الكافي "عن ابن أخي شهاب بن عبد ربّه".

ثمّ إنّ هذا على الأصحّ في كونه مولى بني أسد يكون مولى أسد بن خزيمة من مضر، من بطن نصر بن قعين، رهط النجاشي، كما صرّح به النجاشي في عمّه " وهب". وأمّا قول المصنّف: إنّه من "أسد الّذي بطن من سعد العشيرة" فغلط في غلط! ! فأسد بن سعد ليس بطنا، وينحصر البطن فى أسد بن خزيمة وأسد بن ربيعة.

هذا، وكلمة "قال" في الكشّي في قوله: "قال كلّهم" زائدة بعد قوله:

"يقول" في أوّل الكلام .هذا، ونقل الجامع رواية عبد الله بن مسكان عنه في أوقات صلاة التهذيب وزيادات مواقيته والعمل في ليلة جمعته . وعليّ بن الحكم في أواخر فضل مساجده وأحكام طلاقه والدعاء في طلب ولد الكافي في عقيقته وبعد حديث رياح روضته . وابن أبي عمير في الدعاء لرزق الكافي . وأحمد بن عبد الرحيم في الصلاة على مؤمنه . وأحمد بن عبد الرحمان في كراهيّة تزويج عاقره . ويونس في غريقه . وتلقين التهذيب . وتقديم طواف الكافي . وإبراهيم بن عمر اليماني في طواف مريضه . ومحمّد بن خالد في بيع مرابحته . والحسن بن محمّد الصيرفي في غسل رأسه في زيّه . وحريز في معروفه بعد زكاته . وعليّ، عن أبيه، عنه في تزيّن يوم جمعته .[١]

وقال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٣هـ) في معجم رجال الحديث :

١٣٧٢-إسماعيل بن عبد الخالق :

ونقل كلام النجاشي والطوسي ثم قال: وقال في رجاله: في أصحاب السجاد عليه السلام (١٨): "إسماعيل بن عبد الخالق لحقه، وعاش إلى أيام أبي عبد الله عليه السلام "، وذكره في أصحاب الباقر عليه السلام (٢٢) مع توصيفه بالجعفي، وفي أصحاب الصادق عليه السلام (٨٩) مع توصيفه بالأسدي.[٢]

طبقته في الحديث:

وقع بعنوان إسماعيل بن عبد الخالق في إسناد عدة من الروايات، تزيد على أربعين موردا . فقد روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام . وعن محمد بن أبي طلحة أبي جعفر خال سهل بن عبد ربه، ومحمد بن

---

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ٢ - ص٧٠-٧٤ .

(٢) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي-ج ٤ - ص ٦١ .

طلحة . وروى عنه ابن أبي عمير، وابن مسكان، وإبراهيم بن عمر اليماني، وأحمد ابن عبد الرحمن، وأحمد بن محمد، والحسن بن محمد الصيرفي، وعبد الله بن مسكان، وعلي بن الحكم، ومحمد بن خالد، ويونس . وروى بعنوان إسماعيل بن عبد الخالق أخي شهاب بن عبد ربه، عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه يونس . الكافي: الجزء ٣، كتاب الجنائز ٣، باب الغريق والمصعوق ٧٤، الحديث ٥، والتهذيب الجزء ١، باب تلقين المحتضرين، الحديث ٩٨٨، إلّا أن فيه: إسماعيل بن عبد الخالق بن أخي شهاب بن عبد ربه . وكلا التعبيرين صحيح . وروى بعنوان إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه، عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه أحمد بن عبد الرحيم أبو الصخر . الكافي: الجزء ٣، كتاب الجنائز ٣، باب الصلاة على المؤمن ٥٤، الحديث ٦ . وروى بعنوان إسماعيل بن عبد الخالق الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه حريز . الكافي: الجزء ٤، كتاب الزكاة ١، باب المعروف ٢٠، الحديث .(١)

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ) في بحار الأنوار:

٢-قرب الإسناد: الطيالسي عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام للأحول: أتيت البصرة ؟ قال: نعم، قال: كيف رأيت مسارعة الناس في هذا الامر ودخولهم فيه ؟ فقال: والله إنهم لقليل، ولقد فعلوا ذلك وإن ذلك لقليل، فقال: عليك بالاحداث فإنهم أسرع إلى كل خير، قال: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلّا المودة في القربى " قال: جعلت فداك إنهم يقولون، إنها

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي-ج ٤-ص ٦٢-٦٣ .

لقرابة رسول الله ﷺ ولأهل بيته، قال: إنما نزلت فينا أهل البيت في الحسن والحسين وعلي وفاطمة أصحاب الكساء .

مناقب ابن شهرآشوب: عن إسماعيل مثله .

الكافي: محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عبد الخالق مثله.[١]

ومن رواياته في البحار:

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(المودة في القربى): نزلت فينا اهل البيت اصحاب الكساء . (بحار الأنوار -ج٢٣- ص ٢٣٢).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

كان قاتل الحسين ولد زنا . (بحار الأنوار -ج٤٤- ص ٣٠٣).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

يبول ويتوضأ. . (بحار الأنوار -ج٧٧- ص ٣٦٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

المستحاضة كيف تصنع. . (بحار الأنوار -ج٧٨- ص٨٨).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

خمسة ينتظر بهم إلّا اذا تغيروا: الغريق.... . (بحار الأنوار -ج٧٨- ص ٢٤٨).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(النوم في المسجد الحرام): لاباس. . (بحار الأنوار -ج٨٠- ص ٣٥٧).

---

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي-ج ٢٣ - ص٢٣٦-٢٣٧ .

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(المصلي يعرضه الرعاف): يخرج ثم يعيد. . (بحار الأنوار -ج٨١- ص ٣٠١).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

الركعتان اللتان بعد المغرب هما (ادبار السجود). . (بحار الأنوار -ج٨٤- ص ٨٨).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

كان أبي يصلي بعد عشاء الاخرة ركعتين. . (بحار الأنوار -ج٨٤- ص ١٠٨).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

الركعتان بعد الفجر هما (ادبار النجوم). . (بحار الأنوار -ج٨٤- ص ٣١١).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

لكل صلاة وقتين إلّا الجمعة. . (بحار الأنوار -ج٨٦- ص٢١٦).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(أعلى الدين زكاة ؟): لا. . (بحار الأنوار -ج٩٣- ص٣١).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

صوم شهر شعبان ورمضان توبة. . (بحار الأنوار -ج٩٤- ص٧١).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(هل يدخل الصائم رأسه في الماء ؟): لا، ولا المحرم. . (بحار الأنوار-ج٩٦- ص ١٧٧).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

النوم في المسجد لا باس به. . (بحار الأنوار -ج٩٦- ص٢٤٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(ألبس قلنسوة وقميصا؟): اما المتمتع فلا، واما من افرد الحج فنعم. . (بحار الأنوار -ج٩٦- ص٣٠٣).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

طلق عبد الله بن عمر امرأته ثلاثا فجعلها صلى الله عليه وآله وسلم واله واحدة ورده الى الكتاب والسنة. . (بحار الأنوار -ج١٠١- ص١٤٦).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

فضل صوم شعبان. . (بحار الأنوار -ج١٠١- ص٣٨٢).

[٣٥]

إسماعيل بن عبد الرحمن السدّي الكوفي

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام[١]

عدّه الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام الإمام السجاد عليه السلام، فقال: [١٠٦٢] ٥-إسماعيل بن عبد الرحمان بن أبي كريمة السدي، من الكوفة[٢].

وقال الصدوق (ت / ٣٨١هـ) في المشيخة، كما في ترتيب الإسترابادي (١٠٢٨ هـ):

وما كان فيه عن إسماعيل الجعفي: فقد رويته عن محمّد بن علي ماجيلويه (رض)، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه عن محمّد بن سنان وصفوان بن يحيى، عن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي[٣].

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥هـ) في مستدرك سفينة البحار:

السدي: إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي المفسر المعروف من مصنفي الشيعة من أصحاب السجاد والباقر والصادق صلوات الله

---

(١) أورده السيد الاستاذ في -الطبقة الأصيلة، بالرقم :(٢٨٤) .

(٢) الأبواب (رجال الطوسي)-للشيخ الطوسي-ص ١٠٩.

(٣) راجع: مشيخة الصدوق، بترتيب الاسترابادي، الرقم ٣١.

عليهم . وحكايته مع ضيفه الذي كان من قتلة الحسين عليه السلام يقال له: الأخنس بن زيد، وتحريقه بالنار.[١]

وقال المامقاني (ت/ ١٢٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٣٢٢٩]: ٨٨٣- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدّي

الضبط: السُدِّي: بضمّ السين، وتشديد الدال، والياء، نسبة إلى سدّة مسجد الكوفة لبيعه المقانع والخمر فيها، سمّيت سدّة لبقائها من الطاق المسدود . ولولا تصريح الجوهري بوجه النسبة في الرجل على ما حكاه الطريحي ووصف الشيخ رحمه الله إيّاه بـ: الكوفي، لأمكن كون السدّي نسبة إلى السدة قرية كبيرة جدّاً على فرسخين من الري، أو إلى السدّ: حصن باليمن، وقيل: قرية بها .

الترجمة: لم أقف فيه إلّا على قول الشيخ رحمه الله في رجاله تارة: في باب أصحاب السجاد عليه السلام: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدّي، من الكوفة.

وأُخرى: في باب أصحاب الباقر عليه السلام: إسماعيل بن عبد الرحمن السدّي الكوفي.

وثالثة: في باب أصحاب الصادق عليه السلام: إسماعيل بن عبد الرحمن السدّي، أبو محمّد القرشي، المفسّر الكوفي . انتهى.

وعن تقريب ابن حجر أنّه قال: ابن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدّي بضمّ المهملة، وتشديد الدال أبو محمّد الكوفي، صدوق متّهم رمي بالتشيّع، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ومائة . انتهى.

وقال المقدسي: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الهاشمي،

---

(١) مستدرك سفينة البحار-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ٥-ص ٦.

المعروف بـ: السدّي الأعور الكوفي، أصله حجازي، مولى زينب بنت قيس بن مخرمة من بني عبد المطلب، يكنّى: أبا محمّد، مات سنة سبع وعشرين ومائة . انتهى.

وفي التعليقة: إنّ وصفه بـ: المفسّر مدح.

قلت: كون المفسّر مدحاً ملحقاً له بالحسان غير ثابت . نعم وصف ابن حجر إيّاه بكونه صدوقاً، مع اعترافه باتّهامه بالتشيّع كاف في ذلك ؛ لأنّ الفضل ما شهدت به الأعداء.

وعن ميزان الإعتدال: إسماعيل السدّي، صدوق لا بأس به، وكان يشتم أبابكر وعمر، وهو السدّي الكبير، والصغير: محمّد بن مروان.

والمتحصّل من ذلك كلّه كون الرجل من الحسان .

وقال ايضا:

[٢٣٣٠]٨٨٤ إسماعيل بن عبد الرحمن الجرمي الكوفي

الضبط: الجَرْمي: بالجيم المعجمة المفتوحة، ثم الراء الساكنة، ثم الميم، ثم الياء، نسبة إلى جرم بن زبان بن حلوان بن عمران بن الحافي بطن من قضاعة . أو إلى جرم: بطن من طيّ، أو إلى جرم: بطن من عاملة، أو إلى جرم: بطن من بجيلة .

أو إلى جِرْم بالكسر فالسكون مدينة بنواحي بدخشان وراء ولوالج، منها: سعيد بن حيدر الجرمي العامي .

الترجمة: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وظاهره كونه إمامياً، إلّا أنّ حاله مجهول.[1]

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ١٠ - ص ١٧٦-١٨٣، رقم الترجمة العام (٣٢٢٩ و٢٣٣٠)، ورقم الترجمة الخاص (٨٨٣ و٨٨٤) .

ومما علّق التستري رحمه الله على ذلك قوله:

[٨٤٢] إسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي، الكوفي:

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: " تابعيّ، سمع أبا الطفيل عامر بن واثلة، روى عنه عليه السلام وعن أبي عبد الله عليه السلام" . ونقل عدّه في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: " تابعيّ، سمع من أبي الطفيل، مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام وكان فقيها، وروى عن أبي جعفر عليه السلام" ونقل قول النجاشي في ابن أخيه بسطام بن الحصين: كان وجها في أصحابنا، وأبوه وعمومته، وكان أوجههم إسماعيل، وهم بيت بالكوفة من جعفي، يقال لهم: بنو أبي سبرة .

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام بلفظ " إسماعيل الجعفي" . قال المصنّف: نقل الخلاصة عن ابن عقدة أنّ الصادق عليه السلام ترحّم عليه، وحكى عن ابن نمير أنّه قال: "إنّه ثقة" . وفي المنتهى: وجدت في بعض المصنّفات وليس ببالي عن محمّد بن إسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي، قال: دخلت أنا وعمّي الحصين بن عبد الرحمان على أبي عبد الله عليه السلام فسلّم عليه فأدناه، وقال: من ابن هذا معك؟ قال: ابن أخي إسماعيل، قال: رحم الله إسماعيل وتجاوز عن سيّء عمله! كيف تخلفوه؟ قال: نحن جميعا بخير ما بقي لنا مودّتكم، قال: يا حصين! لا تستصغرنّ مودّتنا، فانّها من الباقيات الصالحات، فقال: يا بن رسول الله! ما أستصغرها ولكن أحمد الله عليها .

قلت: الخبر مذكور في تفسير البرهان للسيّد البحراني نقلا عن تأويل الآيات، لشرف الدّين، نقلا عن كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام، لمحمّد بن العبّاس، المعروف بابن الحجّام . وفيه "ابن من هذا معك" وهو الصحيح، دون ما نقل، فانّه بلا معنى .

و رواه المفيد في اختصاصه عن أبي غالب، عن ابن عقدة، . . . إلخ .

و إلى الخبر استند ابن عقدة في أنّ الصادق عليه السلام ترحّم عليه . فسند ابن الحجّام "ابن عقدة، عن محمّد بن فضيل، عن أبيه، عن عمرو الجعفي، عن محمّد بن إسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي" وقد عرفت سند الاختصاص عنه أيضا . وإليه استند الشيخ في قوله: "مات في حياة الصادق عليه السلام" .

و أمّا رواية المشيخة عنه بتوسّط صفوان بن يحيى وهو يستلزم بقاءه بعده عليه السلام لأنّه لم يدرك عصره، فالظاهر أنّه سهو منه، وأنّه اشتبه عليه " صفوان الجمّال" بذاك . ويشهد له أنّ الكليني والشيخ رويا عنه بتوسّط جميل وحمّاد وأبان، الّذين هم من أصحاب الصادق عليه السلام .

ثمّ لفظ الخلاصة هكذا "و نقل ابن عقدة أنّ الصادق عليه السلام ترحّم عليه، وحكي عن ابن نمير قال: إنّه ثقة" لا كما نقل عنه . و"ابن نمير" من رجال الجرح والتعديل من العامّة .

هذا، ونقل الجامع رواية جميل بن درّاج عنه، وحمّاد بن عثمان عنه في ميراث جدّ الكافي . وأبان بن عثمان في حدود زنا التهذيب وقضايا دياته .(١)

---

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ٢ - ص٧٧-٧٩، وعلق الشيخ محيي المامقاني على ذلك بقوله: ونقل بعض المعاصرين في قاموسه ٢/ ٤٥ أنّ المفهوم من السمعاني أنّ المفسّر السدّي الصغير لا هذا الذي يقال له: السدّي الكبير.ثم قال :أقول: وهذه النسبة إن صحّت فهي مخالفة لتصريح جمع كبير من أعلامهم بأنّه السدّي الكبير، كما في تهذيب الكمال ٣/ ١٣٢ برقم ٤٦٢: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدّي . . إلى أن قال: وهو السدّي الكبير . . إلى أن قال: السدّي صاحب التفسير اسمه إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة . .

وقال السيد علي البروجردي (ت/ ١٣١٣هـ) في طرائف المقال تحت عنوان: (الطبقة الثامنة والعشرون)،كما يلي:

٧٠٦٧-إسماعيل بن عبد الرحمن أبي كريمة السدى من الكوفة " ين " ثم في "ق " ابن عبد الرحمن السدي أبو محمد القرشي المفسر الكوفي .

وعن ميزان الاعتدال شيعي صدوق لا بأس، وكان يشتم الشيخين، وهو السدي الكبير والصغير محمد بن مروان .

ثم أورد بعده ما يلي: ٧٠٦٨-إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وقال: الظاهر أنه ابن عبد الرحمن بن أبي كريمة " تعق "، وما استظهره صواب ليس فيه شك وارتياب . (١)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

٩٦_ إسماعيل بن عبد الرحمن (. .-قبل ١٤٨هـ) ابن أبي سَبْرة يزيد بن مالك الجعفي، الكوفي، لَابيه وجدّه صحبة، وهو أخو خَيْثَمة بن عبد الرحمن، وعمّ بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن . سمع أبا الطفيل عامر بن واثلة، وصحب الإمامين محمد الباقر وجعفر الصادق عليهما السلام وروى عنهما . روى عنه: جميل بن درّاج النخعي، وأبان بن عثمان البجلي، وحماد بن عثمان . وكان أحد وجوه رجال الشيعة،

فما نقله المعاصر هو قول شاذ اختص به السمعاني على ما نسبه إليه، وفي نقد الرجال: ٤٥ برقم ٤٢ [المحقّقة ١/ ٢٢١ برقم (٤٣)] قال: إسماعيل بن عبد الرحمن السدّي أبو محمد القرشي المفسر الكوفي (ين) (قر) (ق) (جخ).

ولاحظ: جامع الرواة ١/ ٩٨، والوسيط المخطوط: ٤١ من نسختنا، وملخّص المقال في قسم الحسان، ومنتهى المقال: ٥٦ [٢/ ٧٣ برقم (٣٦٥) الطبعة المحقّقة]، ومنهج المقال: ٥٧ .

(١) طرائف المقال-للسيد علي البروجردي-ج ٢-ص ٥٤.

فقيهاً، قليل الحديث . روى له الشيخ الكليني في " الكافي " والشيخ الطوسي في " تهذيب الأحكام " و " الإستبصار " في عدة موارد . وقد نقل ابن عقدة ترحّم الإمام الصادق-عليه السلام عليه، وحكى عن ابن نمير أنّه قال: إنّه ثقة . روي عن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي، قال: دخلت أنا وعمّي الحصين بن عبد الرحمن على أبي عبد الله-عليه السلام، فسلَّم عليه فأدناه، وقال: ابن مَن هذا معك ؟ قال: ابن أخي إسماعيل، قال: رحم الله إسماعيل وتجاوز عن سيّئ عمله، كيف تخلفوه ؟ قال: نحن جميعاً بخير ما بقي لنا مودتكم . قال: يا حصين لا تستصغرن مودّتنا فإنّها من الباقيات الصالحات . قال: يا بن رسول الله ما أستصغرها ولكن أحمد الله عليها . عن إسماعيل بن عبد الرحمن عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في زوج وأبوين، قال: للزوج النصف وللأُم الثلث وما بقي للَاب . توفي إسماعيل في حياة أبي عبد الله الصادق عليه السلام.(١)

من رواياته:

بالاسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ) في بحار الأنوار:

قال: وحكي عن السدي قال: أضافني رجل في ليلة كنت أحب الجليس فرحبت به وقربته وأكرمته، وجلسنا نتسامر وإذا به ينطلق بالكلام كالسيل إذا قصد الحضيض، فطرقت له فانتهى في سمره [إلى] طف كربلاء، وكان قريب العهد من قتل الحسين عليه السلام فتأوهت الصعداء، وتزفرت كملا . فقال: ما بالك ؟! قلت: ذكرت مصابا يهون عنده كل مصاب، قال: أما كنت حاضرا يوم الطف ؟ قلت: لا، والحمد لله . قال:

(١) موسوعة طبقات الفقهاء-لللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام-ج ١-ص ٢٨٦-٢٨٨.

أراك تحمد، على أي شيء ؟ قلت: على الخلاص من دم الحسين عليه السلام، لان جده صلى الله عليه وآله قال: إن من طولب بدم ولدي الحسين يوم القيامة لخفيف الميزان . قال: قال هكذا جده ؟ قلت: نعم، وقال صلى الله عليه وآله: ولدي الحسين يقتل ظلما وعدوانا، ألا ومن قتله يدخل في تابوت من نار، ويعذب بعذاب نصف أهل النار، وقد غلت يداه ورجلاه وله رائحة يتعوذ أهل النار منها، هو ومن شايع وبايع أو رضي بذلك، كلما نضجت جلودهم بدلوا بجلود غيرها، ليذوقوا العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم، فالويل لهم من عذاب جهنم . قال: لا تصدق هذا الكلام يا أخي ؟ قلت: كيف هذا وقد قال صلى الله عليه وآله: لا كذبت ولا كذبت، قال: ترى . قالوا: قال رسول الله: قاتل ولدي الحسين لا يطول عمره، وها أنا وحقك قد تجاوزت التسعين مع أنك ما تعرفني، قلت: لا والله، قال: أنا الأخنس بن زيد، قلت: وما صنعت يوم الطف، قال: أنا الذي أمرت على الخيل الذين أمرهم عمر بن سعد بوطء جسم الحسين بسنابك الخيل، وهشمت أضلاعه، وجررت نطعا من تحت علي ابن الحسين وهو عليل حتى كببته على وجهه، وخرمت اذني صفية بنت الحسين، لقرطين كانا في أذنيها .

قال السدي: فبكي قلبي هجوعا، وعيناي دموعا، وخرجت أعالج على إهلاكه وإذا بالسراج قد ضعفت، فقمت أزهرها فقال: اجلس، وهو يحكي متعجبا من نفسه وسلامته ومد إصبعه ليزهرها فاشتعلت به . ففركها في التراب، فلم تنطفئ . فصاح بي: أدركني يا أخي . فكببت الشربة عليها وأنا غير محب لذلك، فلما شمت النار رائحة الماء ازدادت قوة، وصاح بي: ما هذه النار وما يطفئها؟ قلت: ألق نفسك في النهر .

فرمى بنفسه، فكلما ركس جسمه في الماء اشتعلت في جميع بدنه كالخشبة البالية في الريح البارح، هذا وأنا أنظره، فوالله الذي لا إله إلا هو، لم تطفأ حتى صار فحما وسار على وجه الماء . ألا لعنة الله على الظالمين، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .(١)

وبالإسناد عن الكليني (ت/ ٣٢٨) في الكافي:

٤-الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن إسماعيل ابن عبد الرحمن الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في امرأة ماتت وتركت زوجها قال: المال للزوج-يعني إذا لم يكن لها وارث غيره -.(٢)

وبالاسناد عن أبي الفرج الأصفهاني (ت/ ٣٥٦هـ) في مقاتل الطالبيين:

حدثني أبو عبيد قال: حدثنا فضل قال: حدثني يحيى بن معين قال: حدثنا أبو حفص الابار عن إسماعيل بن عبد الرحمن وشريك بن أبي خالد وقد روى عنه إسماعيل بن أبي خالد عن حبيب بن أبي ثابت قال: لما بويع معاوية خطب فذكر عليا فنال منه ونال من الحسن، فقام الحسين ليرد عليه فأخذ الحسن بيده فأجلسه ثم قام فقال: أيها الذاكر عليا، انا الحسن وأبي علي وأنت معاوية وأبوك صخر وأمي فاطمة وأمك هند وجدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك قتيلة، فلعن الله أخملنا ذكرا، وألأمنا حسبا وشرنا قدما . وأقدمنا كفرا ونفاقا . فقال طوائف من أهل المسجد: آمين . قال فضل: فقال يحيى بن معين: ونحن نقول: آمين . قال أبو عبيد: ونحن أيضا نقول: آمين . قال أبو الفرج: وانا أقول: آمين .(٣)

---

(١) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٤٥-ص ٣٢١-٣٢٢.

(٢) الكافي، للشيخ الكليني-ج ٧ - ص١٢٥ .

(٣) مقاتل الطالبيين-لأبي الفرج الأصفهاني-ص ٤٦ .

وبالاسناد عن أبي الفرج الأصفهاني (ت/ ٣٥٦هـ) في مقاتل الطالبيين:

حدثنا أبو حفص الابار عن إسماعيل بن عبد الرحمن: ان معاوية أمر الحسن ان يخطب لما سلم الامر إليه وظن أن سيحصر، فقال في خطبته: إنما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وليس الخليفة من سار بالجور. ذلك ملك ملكا يمتع به قليلا ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته. (وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين). [1]

وبالاسناد عن الشيخ المفيد (ت/ ٤١٣هـ) في الاختصاص:

إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي) أبو غالب أحمد بن محمد الزراري قال: حدثني محمد بن سعيد الكوفي قال: حدثني محمد بن فضل بن إبراهيم، عن أبيه، عن النعمان بن عمرو الجعفي قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال: دخلت أنا وعمي الحصين بن عبد الرحمن على أبي عبدالله عليه السلام فأدناه وقال: ابن من هذا معك؟ قال: ابن أخي إسماعيل، فقال: رحم الله إسماعيل وتجاوز عنه سيئ عمله، كيف خلفتموه؟ قال: بخير ما آتاه الله لنا من مودتكم، فقال: يا حصين لا تستصغروا مودتنا فإنها من الباقيات الصالحات، قال: يا ابن رسول الله ما استصغرتها ولكن أحمد الله عليها.[2]

وراجع: إسماعيل بن جابر الجعفي.

(١) مقاتل الطالبيين-لابي الفرج الأصفهاني-ص ٤٧.

(٢) الاختصاص-للشيخ المفيد-ص ٨٥-٨٦.

[٣٦]

إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الهاشمي

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام [١]

عدّه الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، فقال: [١٠٧٤] ١٧-إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، تابعي، سمع أباه.[٢]

وقال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢هـ) في تهذيب التهذيب:

٥٦٢-ق (ابن ماجة) إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي . روى عن أبيه وأخيه إسحاق . وعنه ابن أخيه صالح بن معاوية والحسين بن زيد ابن علي بن الحسين وعبد الله بن مصعب الزبيري وغيرهم . قال الدارقطني ثقة وقال ابن عيينة رأيته بمكة . روى له ابن ماجة حديثا واحدا في الجنائز . قلت . وذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن جرير وغيره انه مات سنة (١٤٥) عن سن عالية.[٣]

وقال المامقاني (ت/ ١٢٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٢٣٤١]: ٨٩٢- إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المدني

[الترجمة:] عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله تارة: من أصحاب السجاد عليه السلام

---

(١) أورده السيد الاستاذ في -الطبقة الأصيلة، بالرقم :(٢٨٦) .

(٢) الأبواب (رجال الطوسي)-للشيخ الطوسي-ص ١٠٩ .

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر-ج ١ - ص٢٦٨.

بقوله: إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، تابعيّ سمع أباه.

وأُخرى: من أصحاب الباقر عليه السلام بقوله: إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المدني، روى عنه عليه السلام وسمع أباه.

وثالثة: من أصحاب الصادق عليه السلام بقوله: إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، سمع أباه عبد الله بن جعفر. انتهى.

وفي الخبر الطويل المتضمّن لحال جملة من أولاد الحسن المذكور في باب ما يفصل فيه بين دعوى المحقّ والمبطل في أمر الإمامة.. أنّ محمد بن عبد الله بن الحسن المثنّى حيث خرج اطّلع بإسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وهو شيخ كبير ضعيف، قد ذهبت إحدى عينيه، وذهبت رجلاه، وهو يحمل حملا، فدعاه إلى البيعة، فقال له: يابن أخي إنّي شيخ كبير ضعيف، وأنا إلى برّك وعونك أحوج، فقال له لابدّ [من] أن تبايع، فقال له: وأيّ شيء تنتفع ببيعتي. والله إنّي لأضيّق عليك مكان اسم رجل إن كتبته، قال: لابدّ لك أن تفعل..! وأغلظ له في القول، فقال له إسماعيل: ادع لي جعفر بن محمد عليه السلام فلعلّنا نبايع جميعاً، قال: فدعا جعفراً عليه السلام فقال له إسماعيل: جعلت فداك، إن رأيت أن تبيّن له فافعل، لعلّ الله يكفّه عنّا، قال: " قد أجمعت ألاّ أُكلّمه، فلْيَرَ فِيَّ برأيه "، فقال إسماعيل لأبي عبد الله عليه السلام: أُنشدك الله، هل تذكر يوماً أتيت أباك محمّد بن علي وعليّ عليهما السلام حلّتان صفراوان، فأدام النظر إليّ فبكى، فقلت له: ما يبكيك ؟، فقال [لي]: " يبكيني أنّك تقتل عند كبر سنّك ضياعاً، لا ينتطح في دمك عنزان "، قال: فقلت: متى ذاك ؟ قال: " إذا دُعيت إلى الباطل فأبيته، وإذا نظرت إلى الأحول مشوم قومه يتمنّى من آل الحسن على منبر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يدعو إلى نفسه، قد تسمّى بغير اسمه، فأحدث عهدك، واكتب وصيّتك، فإنّك

مقتول في يومك أو من غد ؟ " فقال [له] أبو عبد الله عليه السلام: " نعم، وهذا وربّ الكعبة لا يصوم من شهر رمضان إلّا أقلّه . فأستودعك الله يا أبا الحسن! وأعظم الله أجرنا فيك، وأحسن الخلافة على من خلّفت، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون "، ثم قال: ثم احتمل إسماعيل وردّ جعفر عليه السلام إلى الحبس، قال: فوالله ما أمسينا حتى دخل عليه بنو أخيه [بنو] معاوية بن عبد الله بن جعفر، فتوطّؤوه حتّى قتلوه، وبعث محمّد بن عبد الله إلى جعفر عليه السلام فخلّى سبيله . . الخبر .

وأقول: يظهر من بكاء مولانا الباقر عليه السلام على أنّه يقتل، وتلهّفه عليه، وتلهّف مولانا الصادق عليه السلام عليه، حسن حاله . وامتناعه من البيعة، والتماسه الصادق عليه السلام أن يكفّ عنه محمداً، ويبيّن له أنّ الأمر لا يتمّ له، دالّ على كمال إيمانه . فالأظهر عدّ حديثه في الحسن، والله العالم.

تنبيهان :

الأوّل: إنّ صاحب عمدة الطالب عدّ إسماعيل هذا من أولاد عبد الله بن جعفر ملقّباً له بـ: الزاهد، معقّباً إيّاه بـ: قتيل بني أميّة.

وذلك من غرائب الكلام، فإنّ ابن حجر قد أرّخ في تقريبه قتل إسماعيل هذا بسنة خمس وأربعين ومائة . ومن الواضح انقراض بني أميّة يومئذ . وظنّي أنّ (بني أمية) تصحيف (بني أخيه) إمّا من صاحب عمدة الطالب، أو من صاحب الكتاب الّذي أخذ ذلك منه صاحب عمدة الطالب، كما يكشف عن ذلك ما سمعته في الخبر المزبور من قوله: حتى دخل عليه بنو أخيه معاوية.

الثاني: إنّ بعض الفضلاء زعم عدم وجود ابن لعبدالله بن جعفر مسمّى بـ: إسماعيل، وإنّ إسماعيل هذا ابن محمد بن عبد الله بن جعفر،

وأنّ محمّداً قتل يوم الطف، وأُمّه زينب بنت علي أمير المؤمنين عليه السلام.

وهذا كلام مختلّ النظام، منهدم الدعائم، إذا أصلح أوّله فسد آخره، وإذا أصلح آخره فسد أوّله، فإنّ إنكاره وجود ابن لعبدالله مسمّى بـ: إسماعيل، يردّه:

أولا: الرواية المزبورة. وثانياً: قول صاحب عمدة الطالب عند تعداد أولاد عبد الله، ومنهم: إسماعيل الزاهد، قتيل بني أميّة على النسخة وبني أخيه على التحقيق ـ.

وأمّا جعله محمداً قتيل الطفّ ابن زينب ففيه: إنّ المقتول بالطفّ من أولاد جعفر، محمّد الأصغر بن جعفر الطيّار، نصّ على ذلك في عمدة الطالب في عداد أولاد جعفر بن أبي طالب بقوله: وأمّا عون ومحمّد الأصغر، فقتلا مع ابن عمّهما الحسين عليه السلام يوم الطّف.. ولم يعدّ من أولاد عبد الله محمداً.

نعم؛ لا يخفى عليك دلالة الزيارة الواردة قراءتها في أوّل رجب، وكذا زيارة الناحية المقدسة على كون محمّد وعون ابني عبد الله بن جعفر من شهداء الطفّ، لتضمّن الأولى، قوله عليه السلام: " السلام على محمد بن عبد الله [بن] جعفر بن أبي طالب.. " إلى أن قال عليه السلام: " السلام على عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.. ".

وتضمّن الثانية قوله عليه السلام: " السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيّار في الجنان.. " إلى أن قال عليه السلام: " لعن الله قاتله عبد الله بن قطّة النبهاني، السلام على محمّد بن عبد الله بن جعفر الشاهد مكان أبيه، والتالي لأخيه، وواقيه ببدنه، لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي.. إلى آخره".

والذي ظهر لي أخيراً بعد إمعان النظر في كلمات أهل السير: أنّ من

الشهداء محمّداً وعوناً أخوين ابني عبد الله بن جعفر.

وأنّ جعفراً أيضاً كان له ولدان: عون ومحمّد، وقد قتلا؛ عون بالطف، ومحمّد بصفّين.

وأنّ الشهيد بالطفّ محمدان أخوا عونين، محمّد وعون ابنا جعفر، ومحمّد وعون ابنا عبد الله بن جعفر.

وعلى كلّ حال، محمّد وإن كان ابن عبد الله، إلّا أنّه أخو إسماعيل هذا، بحكم خبر الكافي المزبور، وليس أباه كما زعم هذا الفاضل.

وثانياً: إنّ جعله محمّداً ابن زينب العقيلة ممّا يأبى عنه التاريخ، وإنّما ابنها عون، كما نصّ على الأمرين أبو الفرج الإصبهاني بقوله: عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأُمّه زينب العقيلة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام، وأُمّها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم. انتهى.

وقوله: محمّد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأُمّه الخوصاء بنت حفصة ابن ثقيف بن ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبة بن الحرث بن تيم اللات ابن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل. انتهى.

فظهر أنّ ما ذكره الفاضل المذكور كلّه بمكان من الضعف والقصور، ستر الله تعالى عليه وعلينا بعفوه وكرمه.

تذييل: أشار الإمام عليه السلام بقوله في التسليم على محمّد: الشاهد مكان أبيه، إلى معنى تضمّنه قول عبد الله بن جعفر، الّذي نقله المفيد رحمه الله بقوله: لمّا ورد نعي الحسين عليه السلام ونعي عون ومحمّد إلى المدينة، كان عبد الله جالساً في بيته، فدخل الناس يعزّونه، فقال غلامه أبو السلاس: هذا ما لقينا ودخل علينا من الحسين عليه السلام فحذفه بنعله، وقال: يابن اللخناء، أللحسين تقول هذا؟! والله لو شهدته لما فارقته حتّى أُقتل معه، والله

إنّهما لمـّا يسخى بالنفس عنهما، ويهوّن عليّ المصاب بهما، إنّهما أُصيبا مع أخي وابن عمّي مواسيين له صابرين معه.

ثم أقبل على الجلساء فقال: الحمد لله الّذي أعزز عليّ بمصرع الحسين عليه السلام أن لا أكن آسيت حسيناً بيدي، فقد آسيته بولدي. انتهى.(١)

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[٨٤٩] إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب:

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام قائلا: "تابعي، سمع أباه" وفي أصحاب الباقر عليه السلام قائلا:" المدني، روى عنه عليه السلام وسمع أباه" وفي أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: "سمع أباه عبد الله بن جعفر".

و قال: وفي خبر باب ما يفصل بين دعوى المحقّ والمبطل في أمر الإمامة من الكافي: أنّ محمّد بن عبد الله بن الحسن المثنّى حيث خرج اطّلع بإسماعيل بن عبد الله بن جعفر، وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت إحدى عينيه وذهبت رجلاه وهو يحمل حملا، فدعاه إلى البيعة فقال: يابن أخي! إنّي شيخ كبير ضعيف! وإنّي إلى برّك وعونك أحوج! فقال له: لابدّ أن تبايع! فقال له: و أيّ شيء تنتفع ببيعتي؟ والله إنّي لاضيّق عليك مكان اسم رجل إن كتبته. قال: لابدّ لك أن تفعل. وأغلظ له في القول. فقال له إسماعيل: ادع لي جعفر بن محمّد، فلعلّنا نبايع جميعا! فدعا جعفرا فقال له إسماعيل: جعلت فداك! إن رأيت أن تبيّن له فافعل، لعلّ الله يكفه عنّا! قال: قد أجمعت ألّا اكلّمه فلير فيّ رأيه. فقال إسماعيل لأبي عبد الله عليه السلام: انشدك الله هل تذكر يوما أتيت أباك

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ١٠ - ص ٢٠٤-٢١١، رقم الترجمة العام (٢٣٤١)، ورقم الترجمة الخاص (٨٩٢).

محمّد بن عليّ وعليّ حلّتان صفراوان؟ فأدام النظر إليّ فبكى! فقلت له: ما يبكيك؟ فقال: يبكيني إنّك تقتل عند كبر سنّك ضياعاً، لا ينتطح في دمك عنزان! فقلت: متى ذاك؟ قال: إذا دعيت إلى الباطل فأبيته، إذا نظرت إلى الأحول مشوم قومه ينتمي من آل الحسن عليه السلام على منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله يدعو إلى نفسه، قد تسمّى بغير اسمه، فأحدث عهدك واكتب وصيّتك، فانّك مقتول في يومك أو غدك! فقال أبو عبد الله عليه السلام: نعم وهذا وربّ الكعبة! لا يصوم من شهر رمضان إلّا أقلّه. فأستودعك الله يا أبا الحسن! وأعظم الله أجرنا فيك! وأحسن الخلافة على من خلّفت! وإنّا لله وإنّا إليه راجعون. ثمّ احتمل إسماعيل وردّ جعفر إلى الحبس فو الله! ما أمسينا حتّى دخل عليه بنو أخيه معاوية بن عبد الله بن جعفر، فتوطّؤوه حتّى قتلوه!!.

أقول: وقال الطبري: كان بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر أسرعوا إلى محمّد، قال: فأتت حمّادة بنت معاوية إسماعيل بن عبد الله بن جعفر فقالت: يا عمّ إنّ إخوتي أسرعوا إلى ابن خالهم! وإنّك إن قلت هذه المقالة ثبّطت عنه الناس، فتقتل ابن خالي وإخوتي! فأبى الشيخ إلّا النهي عنه فيقال: إنّ حمّادة عدت عليه فقتلته فأراد محمّد الصلاة عليه، فوثب عليه عبد الله بن إسماعيل فقال: تأمر بقتل أبي ثمّ تصلّي عليه!!.

وعدّه ابن قتيبة في من أعقب من ولد عبد الله بن جعفر وكذا مصعب الزبيري في نسب قريشه. وعنونه تقريب ابن حجر، قائلاً: ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين وقد قارب التسعين. ونقل الكنجي أنّه ممّن روى حديث الطير.

وإنكار العنوان ممّا لا ينبغي أن يصغى إليه، ولا يحتاج إلى تطويلات المصنّف في ردّه.

هذا، وفي الجامع: محمّد بن يعقوب عن إسماعيل بن عبد الله القرشي، عن أبي عبد الله عليه السلام بعد حديث نوح عليه السلام في الروضة والظاهر أنّ روايته مرسلة لبعد زمانهما.

قلت: أصل نقله الخبر في "إسماعيل بن عبد الله بن جعفر" غلط ولعلّ "إسماعيل بن عبد الله القرشي" أحد معاصري الكليني إن تحقّق ما نقل.[1]

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠)، كما في البحار:

أبان بن تغلب والحسين بن معاوية وسليمان الجعفري وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر كلهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المماتُ دخل عليه علي عليه السلام فأدخل رأسه معه، ثم قال: يا علي إذا أنا مت فغسلني وكفني، ثم أقعدني وسائلني واكتب.

وفي تهذيب الأحكام: فخذ بمجامع كفني وأجلسني، ثم اسألني عما شئت، فوالله لا تسألني عن شئ إلّا أجبتك فيه.

وفي رواية أبي عوانة بإسناده: قال علي: ففعلت فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة.[2]

وبالاسناد عن الشريف الرضي (ت/ ٤٠٦هـ) في خصائص الأئمة:

وبإسناد عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن أبيه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال يا علي: إذا أنا مت فاغسلني من بئري مرتين بسبع قرب فإذا

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ٢ - ص٨٢-٨٤.

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي-ج ٤٠ - ص ١٥٢.

فرغت من مهادي فضع سمعك على فمي، ثم اعقل ما أقول لك، قال: ففعلت ما أمرني به ﷺ فحدثني بما هو كائن إلى يوم القيامة .(١)

وبالاسناد عن الميرزا حسين النوري الطبرسي (ت/ ١٣٢٠هـ) في مستدرك الوسائل:

١٧٧١ / ٢-وعن محمد بن علي بن محبوب، عن جعفر بن إسماعيل بن جعفر الهاشمي، عن أيوب بن نوح، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: - أوصاني النبي ﷺ : إذا أنا مت فغسلني بست قرب من بئر غرس، فإذا فرغت من غسلي فأدرجني في أكفاني، ثم ضع فاك على فمي، قال: ففعلت، وأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة .(٢)

وبالاسناد عن قطب الدين الراوندي (ت/ ٥٧٣هـ) في الخرائج والجرائح:

٩-روى سعد بن عبد الله: عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي الأصفهاني، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، نا الحسين بن زيد بن علي، نا إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: أمرني رسول الله ﷺ إذا توفي أن أستقي سبع قرب من بئر غرس فاغسله بها، فإذا غسلته وفرغت من غسله أخرجت من في البيت، فإذا أخرجتهم قال: فضع فاك على في ثم سلني أخبرك عما هو كائن إلى يوم الساعة من أمر الفتن . قال علي عليه السلام: ففعلت ذلك، فأنبأني بما يكون إلى أن تقوم الساعة، وما من فتنة تكون

---

(١) خصائص الأئمة-للشريف الرضي-ص ٥٥.

(٢) مستدرك الوسائل-للميرزا حسين النوري الطبرسي-ج ٢-ص ١٨٩.

إلا وأنا أعرف أهل ضلالتها من أهل حقها .(١)

وبالاسناد عن ابن البطريق (ت/ ٦٠٠هـ) في عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الأبرار:

٢٤-وبالاسناد قال: فأخبرني الحسن بن محمد، حدثنا ابن حبش المقرى حدثنا أبو القاسم المقرى، حدثنا أبو زرعة، حدثني عبد الرحمان بن عبد الملك بن شيبة، اخبرني أبو فديك، حدثني ابن أبي مليكة، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار عن أبيه، قال: لما نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة من السماء قال: من يدعو مرتين قالت زينب: أنا يا رسول الله، فقال: ادعى لي عليا، وفاطمة، والحسن، والحسين . قال: فجعل حسنا عن يمينه وحسينا عن شماله، وعليا وفاطمة تجاهه، ثم غشاهم كساء خيبريا، ثم قال: اللهم ان لكل نبي اهلا، وهؤلاء أهل بيتي، وانزل الله عز وجل: - ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ - فقالت زينب: يا رسول الله، الا ادخل معكم ؟ فقال رسول الله: مكانك، فإنك إلى خير إن شاء الله .(٢)

وبالاسناد عن محمد بن سليمان الكوفي(ت/ ٣٥٢هـ) في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام :

٦٢١-حدثنا عثمان [بن سعيد] قال: حدثنا محمد بن عبد الله

---

(١) الخرائج والجرائح-لقطب الدين الراوندي-ج ٢-ص ٨٠٠-٨٠١ . قال الحموي في معجم البلدان: ٤ / ١٩٣: بئر غرس بالمدينة جاء ذكرها في غير حديث وهي بقباء، وكان النبي ﷺ يستطيب ماءها ويبارك فيه، وقال لعلي عليه السلام حين حضرته الوفاة: إذا أنا مت فغسلني من ماء بئر غرس بسبع قرب . وقد ورد عنه ﷺ أنه بصق فيها وقال: ان فيها عينا من عيون الجنة.

(٢) عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الأبرار-لابن البطريق-ص ٤٠ .

قال: حدثني أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي قال: حدثنا عبد الرحمان بن عبد الملك قال: أخبرني [ابن] أبي فديك [قال: أخبرني موسى بن يعقوب] قال: أخبرني ابن أبي مليكة [عبد الله بن عبيدالله]: عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال: لما نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة من السماء قال: من يدعو لي أهلي ؟ قالت زينب: أنا يا رسول الله . قال: فقال: ادعو لي عليا وفاطمة والحسن والحسين [فدعتهم زينب فجاؤوا] فجعل الحسن عن يمناه والحسين عن يسراه وعليا وفاطمة وجاهه قال: فغشاهم كساءا خيبريا ثم قال: اللهم إن لكل [نبي] أهلا وهؤلاء أهلي . قال: فأنزل الله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.(الأحزاب: ٣٣) ﴿ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴾ فقالت زينب: يا رسول الله، ألا أدخل معكم؟ [فـ] قال [لها] النبي ﷺ: مكانك إنك على خير إن شاء الله.[1]

وبالاسناد عن الحاكم النيسابوري (ت/ ٤٠٥هـ) في المستدرك:

(حدثني) أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة الحزامي ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن أبيه قال: لما نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة قال: ادعوا لي ادعوا لي فقالت صفية: من يا رسول الله؟ قال: أهل بيتي عليا وفاطمة والحسن والحسين فجيئ بهم فألقى عليهم النبي ﷺ كساءه ثم رفع يديه ثم قال: اللهم هؤلاء آلى فصل على محمد وعلى آل

---

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام-لمحمد بن سليمان الكوفي-ج ٢-ص ١٣٨-١٣٩.

محمد وانزل الله عز وجل: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ (سورة الأحزاب - سورة ٣٣) هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . وقد صحت الرواية على شرط الشيخين انه علمهم الصلاة على أهل بيته كما علمهم الصلاة على آله .[(١)]

وبالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨هـ)، كما في مدينة المعاجز:

١٤٩٤ / ٧٨-محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن محمد بن حسان، عن محمد بن زنجويه، عن عبد الله بن الحكم الأرمني، عن عبد الله ابن إبراهيم بن محمد الجعفري في حديث طويل قال: (فقال) إسماعيل (بن عبد الله بن جعفر) لأبي عبد الله-عليه السلام-: (أنشدك الله) هل تذكر يوما أتيت أباك محمد بن علي-عليهما السلام-وعلي حلتان صفراوان، فأدام النظر إلي ثم بكى، فقلت له: ما يبكيك ؟ فقال لي: يبكيني إنك تقتل عند كبر سنك ضياعا، لا ينتطح في دمك عنزان، قال: فقلت: متى ذاك ؟ قال: إذا دعيت إلى البيت فأبيته، وإذا نظرت إلى الأحول مشؤوم قومه يتمنى من آل الحسن على منبر رسول الله-صلى الله عليه وآله-، يدعو إلى نفسه، قد تسمى بغير اسمه، فأحدث عهدك واكتب وصيتك، فإنك مقتول من يومك أو من غد . فقال (له) أبو عبد الله-عليه السلام-: نعم وهذا ورب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان إلا أقله، فاستودعك (الله) يا أبا الحسن وأعظم الله أجرنا فيك وأحسن (الله) الخلافة على من خلفت وإنا لله وإنا إليه راجعون .

قال: ثم احتمل إسماعيل ورد جعفر إلى الحبس، قال: فوالله ما أمسينا حتى دخل عليه بنو أخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فتوطؤوه

---

(١) المستدرك-للحاكم النيسابوري-ج ٣-ص ١٤٧-١٤٨.

حتى قتلوه، وبعث محمد بن عبد الله إلى جعفر فخلى سبيله.(١)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ) في بحار الأنوار:

٢٠٩-الكفاية: محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، عن محمد بن هارون الدينوري، عن محمد بن العباس المصري، عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن حريز ابن عبد الله الحذاء، عن إسماعيل بن عبد الله قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام: لما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ (سورة الأنفال: ٧٥ سورة الأحزاب: ٦)، سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن تأويلها، فقال: والله ما عني بها غيركم، وأنتم أولو الأرحام، فإذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي ؟ فقال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى

---

(١) مدينة المعاجز-للسيد هاشم البحراني-ج ٥-ص ٩٣-٩٤ . وقال ابن الأثير في الكامل: أرسل محمد إلى إسماعيل بن عبد الله بن جعفر وكان شيخا كبيرا فدعاه إلى بيعته فقال: ابن أخي أنت والله مقتول فكيف أبايعك، فارتدع الناس عنه قليلا، وكان بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر قد أسرعوا إلى محمد فأتت حمادة ابنة معاوية إلى إسماعيل وقالت: يا عم إن إخوتي قد أسرعوا إلى ابن خالهم وإنك إن قلت هذه المقالة ثبطت الناس عنهم، فقتل ابن خالي وإخوتي، فأبى إسماعيل إلا النهي عنه، فيقال: إن حمادة عدت عليه فقتلته، فأراد محمد الصلاة عليه فمنعه عبد الله بن إسماعيل وقال: أتأمر بقتل أبي وتصلي عليه، فنحاه الحرس وصلى عليه محمد، انتهى . وقوله: فتوطؤوه - على باب التفعيل، أي داسوه بأرجلهم . وقوله: على مقدمته - جملة حالية، وعيسى هو ابن أخي منصور، وهو عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس.(مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول-للعلامة المجلسي-ج ٤-شرح ص ١٤٣).

به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الأئمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي طينتهم من طينتي، ما لقوم يؤذونني فيهم؟ لا أنالهم الله شفاعتي .[(١)]

وبالاسناد عن أحمد بن حنبل (ت/ ٢٤١هـ) في مسنده:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد يعنى ابن الهاد عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر قال: بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما من انسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم :سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، الا غفر له ما كان في ذلك المجلس . فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة قال: هكذا حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله .[(٢)]

---

(١) بحار الأنوار-العلامة المجلسي-ج ٣٦-ص ٣٤٣-٣٤٤.

(٢) مسند أحمد بن حنبل-ج ٣-ص ٤٥٠ .

[٣٧]

إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال المحقق الشيخ محيي الدين المامقاني:

[٢٤٤٦]: ١٥٠٩- إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار:

جاء في الخصال للشيخ الصدوق ١/ ٢٦٨ حديث ٣ باب الخمسة: حدّثنا إسماعيل بن منصور بن أحمد القصّار بفرغانة، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن الحسن .وفي ٢/ ٤١٣ منه في باب التسعة حديث ١: حدّثنا إسماعيل بن منصور القصّار، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن القاسم بن محمّد ..، وعدّه شيخنا النوري في خاتمة المستدرك ٣/ ٧١٤ الطبعة الحجرية [الطبعة المحقّقة٢٣: ٤٧٠،برقم (٣٦)] من مشايخ الصدوق رحمه الله.

حصيلة البحث:لم أجد للمعنون في المعاجم الرجالية ذكراً، لا منّا ولا من العامة، فهو غير معلوم الحال، وحيث أنّ مشايخ الصدوق ليسوا كلّهم إماميّة ولذلك ينبغي التوقّف فيه، والله العالم.[1]

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

---

(١) هامش تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ١٠ - ص ٣٨٧، رقم الترجمة العام (٢٤٤٦)، ورقم الترجمة الخاص (١٥٠٩).

٤٥٢ / ٢٠٢١ -إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار: لم يذكروه. هو من مشائخ الصدوق حدثه بفرغانة، روى عنه في الخصال ج ١ / ٢٦٨، وج ٢ / ٤١٣ ما يفيد حسنه وكماله، والخبران يأتيان في محمد بن القاسم بن محمد بن، وكمبا ج ١٦ / ١٩، وج ٦ / ١٧٢، وجد ج ١٦ / ٣٢٦، وج ٧٦ / ١١٧ . ٤٥٣ / ٢٠٢١ -إسماعيل بن منصور الزبالي: لم يذكروه. وقع في طريق السيد في جمال الأسبوع في روايتين عنه، عن أبي ركاز، عن مولانا الصادق صلوات الله عليه. وروى عنه محمد بن جعفر المكفوف، كما في كتاب الصلاة ص ٧٥٢ مكررا -، وجد ج ٨٩ / ٣٣١.(١)

قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٣هـ) في معجم رجال الحديث :

١٤٤٢ -إسماعيل بن منصور: روى عن علي بن أسباط. كامل الزيارات: باب في بكاء علي ابن الحسين على الحسين بن علي عليهما السلام (٣٥)، الحديث ٢. روى إسماعيل بن منصور، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه سهل بن زياد. الكافي: الجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، باب إدخال السرور على المؤمنين ٨٢، الحديث ١٥. وروى عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه علي ابن أسباط. الكافي: الجزء ٧، كتاب المواريث ٢، باب ابن أخ وجد ٢٥، الحديث ١٦، والتهذيب: الجزء ٩، باب ميراث من علا من الآباء، الحديث ١١٢١، والاستبصار: الجزء ٤ باب أن الجد الأدنى يمنع الجد الاعلى الحديث ٦٢٦. ثم إنه روى الشيخ بإسناده، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، عن إسماعيل بن منصور، عن إبراهيم بن محمد بن حمران، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب: الجزء ٧، باب الاستخارة

(١) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ٦٧١.

للنكاح، الحديث ١٦٢٨ . ورواها بعينها في باب الزيادات في فقه النكاح، الحديث ١٨٤٤، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن منصور بلا واسطة، ورواها محمد ابن يعقوب بإسناده، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن أسباط، عن إبراهيم بن محمد بن حمران، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام . الروضة: الحديث ٤١٦ . ورواها الصدوق، بإسناده، عن محمد بن حمران، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام . الفقيه: الجزء ٢، باب الأيام والأوقات التي يستحب فيها السفر، الحديث ٧٧٨، والجزء ٣، باب الوقت الذي يكره فيه التزويج، الحديث ١١٨٨، وفي المحاسن: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن إبراهيم بن محمد بن حمران، عن أبيه، عنه عليه السلام . فجميع هذه الموارد مختلفة، والله أعلم بالصواب . وفي الوافي نقلا، عن المشائخ الثلاثة، عن كل مورد مثل ما فيه، وكذلك الوسائل.(١)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

١٤٣٤-١٤٣٣-١٤٤٢-إسماعيل بن منصور: مجهول-روى عدة روايات، في الكافي، والتهذيبين، وكامل الزيارات-وفي بعض رواياته اختلاف بين الكتب.(٢)

من رواياته:

بالاسناد عن ابن قولويه (ت/ ٣٦٧هـ)، كما في المجالس العاشورية في المآتم الحسينية :

وروى ابن قولويه عليه الرحمة، عن إسماعيل بن منصور، عن بعض

---

(١) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ٤-ص ٩٩-١٠٠.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ٧٠.

الأصحاب، قال: أشرف مولى لعلي بن الحسين عليهما السلام وهو في سقيفة له ساجد يبكي، فقال له: يا علي بن الحسين، أما آن لحزنك أن ينقضي؟ فرفع رأسه إليه فقال: ويلك أو ثكلتك أمك، والله لقد شكا يعقوب إلى ربه في أقل مما رأيتُ حين قال: ﴿يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾ ﴿سورة يوسف ١٢: ٨٥﴾، وإنه فقد ابناً واحداً، وأنا رأيت أبي وجماعة أهل بيتي يذبحون حولي.

قال: وكان علي بن الحسين عليه السلام يميل إلى ولد عقيل، فقيل له: ما بالك تميل إلى بني عمّك هؤلاء دون آل جعفر؟ فقال: إني أذكر يومهم مع أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام فأرقّ لهم.(١)

وبالاسناد عن الحر العاملي (ت/ ١١٠٤هـ) في وسائل الشيعة:

[١٢٣٣٥] ٦-وعن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن إسماعيل ابن منصور، عن بعض أصحابنا قال: لما وضع علي بن الحسين عليه السلام على السرير ليغسل نظر إلى ظهره وعليه مثل ركب الإبل مما كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين.(٢)

ومن رواياته ما ورد في كتاب: "عقيدة المسلمين":

١٣-وحدثني إبراهيم بن محمد بن حمران، عن إسماعيل بن منصور الزبالي قال: سمعت شيخا-بأذرعات-قد أتت عليه عشرون ومائة سنة، قال: سمعت عليا _ عليه السلام _ يقول على منبر الكوفة: كأني بابن حميدة-قد ملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا، فقام إليه رجل فقال: أهو

---

(١) كامل الزيارات-لجعفر بن محمد بن قولويه-ص ٢١٣ - ٢١٤، وعنه المجالس العاشورية في المآتم الحسينية-للشيخ عبد الله ابن الحاج حسن آل درويش-ص ٣٦-٣٧.

(٢) وسائل الشيعة (آل البيت)-للحر العاملي-ج ٩-ص ٤٠٢ .

منك أو من غيرك ؟ فقال: لا بل هو رجل مني.(١)

وبالاسناد عن الفيض الكاشاني في الوافي:

٢١٤٢٠-٨ (التهذيب ٧: ٤٠٧ رقم ١٦٢٨) ابن عيسى، عن ابن أسباط، عن إسماعيل بن منصور (التهذيب ٧: ٤٦١ رقم ١٨٤٤) ابن عيسى، عن إسماعيل ابن منصور، عن إبراهيم بن محمد بن[عن] حمران، عن أبيه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى.(٢)

---

(١) عقيدة المسلمين في المهدي-لمؤسسة نهج البلاغة-ص ٨٠.

(٢) الوافي-للفيض الكاشاني-ج ٢١-ص ٣٨٣ - ٣٨٤، هذا وورد في الهامش ما نصه: و لولا المسامحة في السنن لكان للتكلم في هذا الخبر مجال مع الدلالة على عدم صحة أحكام النجوم، وعلى كل حال هو جاز على الاصطلاح المعروف، وهو كون القمر في برج العقرب لا في صورتها، لأن صور الكواكب قد خرجت عن أمكنتها الأولى بسبب حركة الثوابت في كل سبعين سنة درجة، فإن قيل: الألفاظ الشرعية لا تطلق على الدقائق العلمية التي لا يعرفها الناس، والذي كان يعرفه العرب كان صورة العقرب ومحاذاة القمر لتلك الكواكب التي كانت في الصورة وكانوا يعرفون ذلك بالمشاهدة الحسية بخلاف كون القمر في البرج، فإنه مبني على حساب دقيق . قلت: لا ضير في ارجاع الأحكام الشرعية إلى ما لا يعرفه إلا أهل الخبرة بالحساب الدقيق مثل مساحة الكوفي في حوض سطحه دائرة وتقسيم الأرض في شكل مثلث إلى ثلاثة أقسام متساوية بين ثلاثة وراث وهكذا الخمس من المنافع المبنية على الحساب وسره إن أصل المعنى معروف لدى الناس ولا يهتدي لتشخيصه إلا أهل الخبرة وتعيين القبلة، كذلك ولا فرق بين هذه الأمور والطب، فإن الناس يتصورون مرضا ودواء وحميه ويرجعون في تشخيصها إلى الأطباء وليس تكليفهم بها تكليفا بما لا يعرفون أو لا يقدرون عليها حتى يستوحش من إحالة أحكام الشرع على تشخيص أهل الخبرة، فإن قيل التكليف عام بالنسبة إلى جميع الأمم وجميع الأزمنة وليس فيهم دائما أصحاب الهندسة والنجوم والطب . قلت: تنقض ذلك بقيم المتلفات وتقسم الأراضي، فإنه يجب الرجوع إلى

وبالاسناد عن الفيض الكاشاني في الوافي:

٢٥٠٧٤-١٠ (الكافي ٧: ١١٤) العدة، عن (التهذيب ٩: ٣١٢ رقم ١١٢١) ابن عيسى، عن ابن أسباط، عن إسماعيل بن منصور، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: " إذا اجتمع أربع جدات ثنتين من قبل الأب وثنتين من قبل الأم طرحت واحدة من قبل الأم بالقرعة وكان السدس بين الثلاث، وكذلك إذا اجتمع أربعة أجداد أسقط واحد من قبل الأم بالقرعة فكان السدس بين الثلاثة.[1]

أهل الخبرة يقينا ولا يوجد في جميع الأمكنة والأزمنة من له خبرة بقيم المتلفات، فإذا كسر رجل جوهرة ثمينة لرجل آخر وهما مسافران في بادية ويفترقان قبل أن يبلغا بلدا فيه جوهري وهكذا إذا أراد رجل الصلاة في سفينة وليس أراد فيها من يعتبر قوله في القبلة، والحل إنه يجب في أمثال هذه الموارد التحري والجد حتى يعرف الواقع بحسب الإمكان، وإلا فهو معذور في هذا المورد بالخصوص ولا يوجب عذر جميع الناس في جميع الموارد مما لهم التمكن إذ يجب عليهم إحراز الواقع ولا يسقط تكليفهم بعدم قدرة غيرهم . " ش ".

(١) الوافي-للفيض الكاشاني-ج ٢٥-ص ٨٢٥ - ٨٢٦، وفي البيان: قال في الكافي بعد نقل هذه الأخبار: هذا قد روي وهي أخبار صحيحة إلا أن إجماع العصابةأن منزلة الجد منزلة الأخ من الأب يرث ميراث الأخ وإذا كانت منزلة الجد منزلة الأخ من الأب يرث ما يرث الأخ ويجوز أن تكون هذه الأخبار خاصة، إلا أنه أخبرني بعض أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله أطعم الجد السدس مع الأب ولم يطعمهمع الولد، وليس هذا أيضا مما يوافق إجماع العصابة أن منزلة الأخ والجد بمنزلة واحدة . وقال في التهذيبين: إعطاء السدس لا ينافي ما قدمناه من الأخبار من أن الجد لا يستحق الميراث مع الأبوين لأن هذا إنما جعل للجد أو الجدة على جهة الطعمة لا على وجه الميراث واستدل عليه بقول الباقر عليه السلام ولم يفرض الله لها شيئا، وبقوله عليه السلام إن نبي الله صلى الله عليه وآله أطعم الجد السدس طعمة وأما الخبر الأخير فقال في التهذيبين إنه والذي يأتي لا تورثوا من الأجداد إلا ثلاثة غير معمول عليهما لأنهما مرسلان غير مسندين ولأن الجد الأعلى لا يرث مع

وبالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨هـ) في الكافي:

١٥-عنه، عن إسماعيل بن منصور، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما مسلم لقي مسلما فسره، سره الله عز وجل.[١]

وبالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨هـ) في الكافي:

١٦-عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن أسباط، عن إسماعيل بن منصور، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اجتمع أربع جدات: ثنتين من قبل الام وثنتين من قبل الأب طرحت واحدة من قبل الام بالقرعة فكان السدس بين الثلاثة وكذلك إذا اجتمع أربعة أجداد أسقط واحد من قبل الام بالقرعة وكان السدس بين الثلاثة . هذا قد روي وهي أخبار صحيحة إلا أن إجماع العصابة أن منزلة الجد منزلة الأخ من الأب يرث ميراث الأخ وإذا كانت منزلة الجد منزلة الأخ من الأب يرث ما يرث الأخ يجوز أن تكون هده أخبار خاصة إلا أنه أخبرني بعض أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله أطعم الجد السدسمع الأب ولم يعطه مع الولد، وليس هذا أيضا مما يوافق إجماع العصابة أن منزلة الأخ والجد بمنزلة واحدة . قال يونس: إن الجد ينزل منزلة الأخ بتقربه بالقرابة التي رأى بمثلها يتقرب الأخ وبمساواته إياه في موضع قرابته من الميت ولذلك لم يكن إلى تسمية سهمه حاجة مع الاخوة لأنه بمنزلتهم في القرابة وهو واحد منهم ينزل بمنزلة الذكر منهم ما بلغوا كما سمى الله سهم الأبوين فسمى سهم الام فقال: للأم

الجد الأدنى بل الجد الأدنى يحوز المال دونه وقال في الإستبصار فينبغي أن يحمل الروايتان على ضرب من التقية لأنه يجوز أن يكون في العامة المتقدمين من يذهب إلى ذلك.

(١) الكافي-للشيخ الكليني-ج ٢-ص ١٩٢.

الثلث وكنى عن تسمية سهم الأب وإن كان له في الميراث سهم مفروض فكذلك سمى الله عز وجل ميراث الأخ وكنى عن ميراث الجد لأنه يجري مجراه، وهو نظيره ومثله في وجه القرابة من الميت سواء هذا قرابته إلى الميت بالأب وهذا قرابته إلى الميت بالأب فصارت قرابتهما إلى الميت من جهة واحدة فلذلك استويا في الميراث وأما استواء ابن الأخ والجد في الميراث سواء إذا لم يكن غيرهما صارا شريكين في استواء الميراث لان العلة في استواء ابن الأخ والجد في الميراث غير علة استواء الأخ والجد في الميراث فاستواء الجد والأخ في الميراث سواء من جهة قرابتهما سواء واستواء الجد وابن الأخ من جهة أن كل واحد منهما يرث ميراث من سمى الله له سهما فالجد يرث ميراث الأب لان الله تعالى سمى للأب سهما مسمى، وورث ابن الأخ ميراث الأخ لان الله سمى للأخ سهما مسمى، فورث الجد مع الأخ من جهة القرابة، وورث ابن الأخ مع الجد من جهة وجه تسمية سهم الأخ والجد أقرب إلى الميت من ابن الأخ من جهة القرابة وليس هو أقرب منه إلى من سمى الله له سهما فإن لم يستويا من وجه القرابة فقد استويا من جهة قرابة من سمى الله له سهما . وقال الفضل بن شاذان: إن الجد بمنزلة الأخ يرث حيث يرث الأخ ويسقط حيث يسقط الأخ وذلك أن الأخ يتقرب إلى الميت بأبي الميت وكذلك الجد يتقرب إلى الميت بأبي الميت فلما أن استويا في القرابة وتقربا من جهة واحدة كان فرضهما و حكمهما واحدا . قال: فإن قال قائل: فلم لا تحجب الام بالجد والأخ أو بالجدين كما تحجب بالأخوين ؟ قيل له: لأنه لا يكون في الأجداد من يقوم مقام الأخوين لأب وأم في الميراث لان الجد أبا الام بمنزلة أخ لام والاخوة من الام لا يحجبون والجد وإن قام مقام الأخ فإنه ليس بأخ وإنما حجب الله بالاخوة لان كلهم على الأب

فوفر على الأب لما يلزمه من مؤونتهم وليس كل الجد على الأب من أجل ذلك ولما أن ذكر الله الإماء فقال: فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ولم يذكر الحد على العبيد وكان العبيد في معناهن في الرق فلزم العبيد من ذلك ما لزم الإماء إذا كانت علتهما ومعناهما واحدا واستغنى بذكر الإماء في هذا الموضع عن ذكر العبيد وكذلك الجد لما أن كان في معنى الأخ من جهة القرابة وجهة من يتقرب إلى الميت كان في ذكر الأخ غنى عن ذكر الجد ودلالة على فرضه إذا كان في معنى الأخ كما كان في ذكر الإماء غنى عن ذكر العبيد في الحدود وبالله التوفيق . فإن مات رجل وترك جدا وأخا فالمال بينهما نصفان وكذلك إن كانوا ألف أخ وجد فالمال بينهم بالسوية والجد كواحد من الاخوة وللاخوة من الام فريضتهم المسماة لهم مع الجد . فإن ترك جدا وأختا لأب وأم فالمال بينهما للذكر مثل حظ الأنثيين . وكذلك إن ترك جدا وأخوات لأب وأم أو أخوات لأب بالغا ما بلغوا فالمال بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين .

فإن ترك جدا وأخا لام أو أختا لأم فللأخ أو الأخت من الام السدس وما بقي فللجد .

فإن ترك أختين أو أخوين أو اخوة وأخوات لأم وجدا فللاخوة والأخوات من الام فريضتهم الثلث الذكر والأنثى فيه سواء وما بقي فللجد . فإن ترك جدا وابن أخ لأب وأم فالمال بينهما نصفان لأنهم قد أجمعوا أن ابن الأخ يقوم مقام الأخ إذا لم يكن الأخ كما يقوم ابن الابن مقام الابن إذا لم يكن ابن، وهذا أصل مجمع عليه، والجدة بمنزلة الأخت ترث حيث ترث الأخت وتسقط حيث تسقط الأخت وحكمها في ذلك كحكم الجد سواء، والجدة من قبل الام وهي أم الام بمنزلة الأخت للأم و الجدة من قبل الأب بمنزلة الأخت للأب والام

على هذا تجري مواريثهن في كل موضع، فإذا اجتمع ثلاث جدات أو أربع جدات لم يرث منهن إلا جدتان أم الأب و أم الام وسقطن الباقيات .

فإن ترك جدته أم أبيه وجدته أم أمه فلام الام السدس ولام الأب النصف وما بقي رد عليهما على قدر أنصبائهما لان هذا مثل من ترك أختا لأب وأم وأختا لام وهذا الباب كله على مثال ما بيناه من الاخوة والأخوات .

فإن ترك أختيه لامه وجدته أم أمه وأختيه لأبيه وأمه وجدته أم أبيه فلأختيه لامه وجدته أم أمه الثلث بينهن بالسوية ولأختيه لأبيه وأمه وجدته أم أبيه الثلثان بينهن بالسوية .

وإن ترك أختا لأبيه وأمه وجده أبا أبيه وجدته أم أبيه وجدته أم أمه فلجدته أم أمه السدس لأنها بمنزلة أخت الام وما بقي فبين الأخت والجد والجدة أم الأب وأبي الأب للذكر مثل حظ الأنثيين .

فان ترك أختيه لأبيه وأمه وأخاه وأخته لأبيه وجدته أم أبيه وجدته أم أمه فإن لجدته أم أمه السدس وما بقي فبين الأختين للأب والام والجدة أم الأب بينهن بالسوية وسقط الاخوة والأخوات من الأب .

وإن ترك أخته لأبيه وأمه وجدته أم أمه فلجدته أم أمه السدس فإنها بمنزلة الأخت لام وللأخت للأب والام النصف وما بقي رد عليهما على قدر أنصبائهما .

فإن ترك اما وامرأة وأخا وجدا فللمرأة الربع وللأم الثلث وما بقي رد على الام لأنها أقرب الأرحام . فان ترك اما وأخا لأب وأم وأخا لأب وجدا فالمال كله للام .

وإن ترك زوجا واما وأختا لأب وأم وجدا [وهي كالأكدرية[1]] فللزوج النصف وما بقي فللام وسقط الباقون لأنهم لا يرثون مع الام . فإن ترك جدته أم أمه وابنة ابنته فالمال لابنة الابنة لان الجدة أم الام بمنزلة أخت لأم والأخت للام لا ترث مع الولد ولا مع ولد الولد شيئا .

فإن ترك جدته أم أبيه وعمته وخالته فالمال للجدة وجعل يونس المال بينهن .

قال الفضل: غلط ههنا في موضعين أحدهما أنه جعل للخالة والعمة مع الجدة أم الأب نصيبا والثاني إنه سوى بين الجدة والعمة، والعمة إنما تتقرب بالجدة .

فإن ترك ابن ابن ابن وجدا أبا الأب قال يونس: المال كله للجد، قال الفضل: غلط في ذلك لان الجد لا يرث مع الولد ولا مع ولد الولد فالمال كله لابن ابن الابن و إن سفل لأنه ولد والجد إنما هو كالأخ ولا خلاف أن ابن ابن الابن أولى بالميراث من الأخ.[2]

---

(١) سميت الأكدرية، لان عبد الملك بن مروان سأل عنها رجل يقال له الأكدر، فلم يعرفها . كذا في القاموس.

(٢)) الكافي-للشيخ الكليني-ج ٧-ص ١١٤ - ١١٩، وفي الهامش: قال الشيخ في التهذيبين: اعطاء السدس لا ينافي ما قدمنا من الاخبار من أن الجد لا يستحق الميراث مع الأبوين لان هذا إنما جعل للجد أو الجدة على جهة الطعمة لا على وجه الميراث واستدل عليه بقول الباقر عليه السلام (ولم يفرض الله لها شيئا) وبقوله عليه السلام: (ان نبي الله صلى الله عليه وآله أطعم الجد السدس) وأما الخبر الأخير فقال في التهذيبين: إنه والذي يأتي لا تورثوا من الأجداد الا ثلاثة غير معمول عليهما لأنهما مرسلان غير مسندين ولان الجد الاعلى لا يرث مع الجد الأدنى بل الجد الأدنى يحوز المال دونه وقال في الاستبصار: فينبغي ان يحمل الروايتان على ضرب من التقية لأنه يجوز أن يكون في العامة المتقدمين من يذهب إلى ذلك . (الوافي).

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في ثواب الأعمال:

وبهذا الاسناد، عن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن منصور بن منصور بن يونس بزرج قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: غسل الرأس بالخطمي يجلب الرزق جلبا.(١)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في علل الشرائع:

١-حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن إسماعيل بن منصور أبى زياد، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول فرعون: -ذروني اقتل موسى، من كان يمنعه؟ قال: منعته رشدته، ولا يقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء إلا أولاد الزنا.(٢)

وبالاسناد عن ابن طاووس (ت/ ٦٦٤هـ)، كما في بحار الأنوار:

٥-جمال الأسبوع: حدث أبو الحسين محمد بن هارون التلعكبري، عن أحمد بن محمد بن عياش، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن بعض أصحابه، عن إسماعيل بن منصور الزبالي، عن أبي ركاز قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من قال يوم الجمعة حين يصلي الغداة قبل أن يتكلم

وحدث به أيضا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن مطلب، عن حميد بن زياد، عن علي بن بزرج الحناط، عن محمد بن جعفر المكفوف، عن إسماعيل بن منصور، عن أبي ركاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال يوم الجمعة حين يصلي الغداة قبل أن يتكلم: اللهم ما قلت: في جمعتي هذه من قول أو حلف فيها من حلف أو نذرت فيها من نذر فمشيتك

(١) ثواب الأعمال-للشيخ الصدوق-ص ١٩-٢٠.

(٢) علل الشرائع-للشيخ الصدوق-ج ١-ص ٥٧-٥٨.

بين يدي ذلك كله، فما شئت منه أن يكون كان، وما لم تشأ منه لم يكن، اللهم اغفر لي وتجاوز عني، اللهم من صليت عليه فصلواتي عليه، ومن لعنت فلعنتي عليه . كان كفارة من جمعة إلى جمعة،

وزاد فيه مصنف كتاب جامع الدعوات: ومن قالها في كل جمعة وفي كل سنة كانت كفارة لما بينهما، وزاد أبو المفضل في آخر الدعاء: وإن شئت قرأت كل جمعة كان من الجمعة إلى الجمعة، ومن شهر إلى شهر ومن سنة إلى سنة.(١)

---

(١) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٨٦-ص ٣٣١-٣٣٢.

[٣٨]

أصحاب الإمام

أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

من الروايات:

بالاسناد عن الشيخ المفيد (ت/ ٤١٣ هـ)، كما في بحار الأنوار:

٧-الاختصاص، بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن هاشم البجلي، عن سالم بن سلمة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين مع أصحابه في طريق مكة فمر به ثعلب وهم يتغدون، فقال لهم علي بن الحسين: هل لكم أن تعطوني موثقا من الله لا تهيجون هذا الثعلب ودعوه حتى يجيئني ؟ فحلفوا له.

فقال: يا ثعلب تعال، قال: فجاء الثعلب حتى أهلّ بين يديه، فطرح عليه عرقا فولى به يأكله.

قال عليه السلام: هل لكم تعطوني موثقا ودعوه أيضا فيجيئ ؟ فأعطوه . فكلح رجل منهم في وجهه، فخرج يعدو، فقال علي بن الحسين: أيكم الذي أخفر ذمتي ؟ فقال الرجل: أنا يا ابن رسول الله كلحت في وجهه ولم أدر فأستغفر الله . فسكت.[1]

---

(١) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٤٦-ص ٢٤-٢٥، عن الاختصاص ص ٢٩٧، وبصائر الدرجات: الباب الخامس عشر من الجزء السابع .، وأهلّ الثعلب: رفع صوته، القاموس.

[٣٩]

أصحاب رسول الله ﷺ

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

من الروايات:

بالاسناد عن الشيخ محمد الزرندي الحنفي (ت/ ٧٥٠هـ) في معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول ﷺ:

روى أن علي بن الحسين رضي الله عنهما مرض فدخل عليه قوم من أصحاب رسول الله ﷺ يعودونه فقالوا له: كيف أصبحت يا بن رسول الله فدتك أنفسنا ؟ قال: (في عافية والله محمود، كيف أصبحتم جميعا ؟) . قالوا: أصبحنا والله لك يا بن رسول الله لمحبين وأدين . فقال لهم: (من أحبنا لله أسكنه الله في ظل ظليل يوم لا ظل إلا ظله، ومن أحبنا يريد مكافأتنا كافأه الله عنا بالجنة، ومن أحبنا لغرض دنيا أتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب) .(١)

وذكر الشيخ أحمد بن محمد بن خالد البرقي في كتابه:"الرجال"، المعروف بـ (رجال البرقي)، أسماء ابرز أصحاب الإمام السجاد علي بن الحسين عليهما السلام، فقال: أصحاب أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام . كان يكنى ببكر (٢)، ويكنى بأبي الحسن أيضا .

---

(١) معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول ﷺ-للشيخ محمد الزرندي الحنفي-ص ١١٤.

(٢) كذا في المصدر، وظاهره أنه عليه السلام كان يكنى بأبي بكر.

أصحابه، من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

جابر بن عبد الله الأنصاري .عربي مدني .(١)

وهو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم كعب بن سلمة -فهي من بني سلمة- وأمه نسيبة بنت عقبة بن عدي بن سنان بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم .

كان جابر بن عبد الله الأنصاري من الطبقة الأولى في (طبقات المفسرين، لابي الخير).

وعده السيوطي في الصحابة المفسرين . وهو من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام.

قال العلامة في رجاله ص ٣٥ :- قال الفضل ابن شاذان: جابر بن عبد الله الأنصاري -رضي الله عنه- من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقال أبو العباس بن عقدة -عند ذكره- إنه منقطع إلى أهل البيت عليهم السلام .

وذكر ذلك الكشي في رجاله ص ٤٠ في ترجمة أبي أيوب الأنصاري . وهو الراوي لصحيفة فاطمة عليها السلام التي فيها النص على إمامة الأئمة الاثني عشر -عليهم السلام- وهو أول من شد الرحال من المدينة لزيارة قبر الحسين عليه السلام، ووصل إلى قبره في اليوم العشرين من شهر صفر سنة قتل الحسين عليه السلام .

وذكره الشيخ الطوسي -رحمه الله- في (رجاله ط النجف) من البدريين وعدّه:

تارة -من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما في ص ١٢ رقم ٢ .

وثانية -من أصحاب علي عليه -كما في ص ٣٧ برقم ٣ .

وثالثة -من أصحاب الحسن عليه السلام -كما في ص ٦٦ برقم ١ .

---

(١) الرجال-لأحمد بن محمد بن خالد البرقي-ص ٨.

ورابعة-من أصحاب الحسين عليه السلام-كما في ص ٧٢ برقم ١.

وخامسة-من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام كما في ص ٨٥ برقم.

وسادسة-من أصحاب الباقر عليه السلام-كما في ص ١١١ برقم ١.

ومما قال الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) في ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، الذين أدركوا الإمام السجاد وأخذوا من علومه، ما نصه:

[١٠٨٧] ١-جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله.(١)

واستعرض الأردبيلي رحمه الله في كتابه (جامع الرواة: ج ١ ص ١٤٣-١٤٤) جماعة ممن يروون عن جابر.

ولجابر-رضوان الله عليه-روايات كثيرة حفلت بها الكتب الأربعة للاخبار وغيرها من عامة كتب الحديث.

وذكره أعلام العامة في كتبهم بالحفاوة والتقدير:

قال ابن عبد البر في (الاستيعاب-في ترجمته بحرف الجيم): وشهد العقبة الثانية مع أبيه-وهو صغير-ولم يشهد الأولى. ذكره بعضهم في البدريين، ولا يصح لأنه قد روي عنه: أنه قال: لم أشهد بدرا ولا أحدا، منعني أبي، وذكر البخاري: أنه شهد بدرا وكان ينقل لأصحابه الماء-يومئذ-ثم شهد بعدها مع النبي صلى الله عليه وآله ثماني عشرة غزوة، ذكر ذلك الحاكم أبو أحمد، وقال ابن الكلبي: شهد أحدا، وشهد صفين مع علي عليه السلام وروى أبو الزبير عن جابر، قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه احدى وعشرين غزاة، شهدت منها معه تسع عشرة غزوة. وكان من المكثرين الحفاظ للسنن، وكف بصره في آخر عمره، وتوفي (سنة ٧٤ وقيل ٧٨

---

(١) الأبواب (رجال الطوسي)-للشيخ الطوسي-ص ١١١.

وقيل ٧٧ هـ) بالمدينة، وصلى عليه أبان بن عثمان -وهو أميرها- وقيل: توفي -وهو ابن أربع وتسعين- .

وقد فصلنا ترجمته وأورنا شطرا من رواياته في عنوان (جابر بن عبد الله الأنصاري)، فراجع.

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠)، في البحار:

٩٤- الكافي: العدة، عن سهل، عن الحسن بن علي، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام، وعلي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا حمل عدو الله إلى قبره نادى حملته: ألا تسمعون يا إخوتاه، إني أشكوا إليكم ما وقع فيه أخوكم الشقي: إن عدو الله خدعني فأوردني ثم لم يصدرني. وأقسم لي إنه ناصح لي فغشني وأشكو إليكم دنيا غرتني حتى إذا اطمأننت إليها صرعتني، وأشكو إليكم أخلاء الهوى منوني ثم تبرؤوا مني وخذلوني، وأشكو إليكم أولاداً حميت عنهم وآثرتهم على نفسي فأكلوا مالي وأسلموني، وأشكو إليكم مالا منعت فيه حق الله فكان وباله علي وكان نفعه لغيري، وأشكو إليكم دارا أنفقت عليها حريبتي وصار سكانها غيري وأشكو إليكم طول الثوى في قبري ينادي: أنا بيت الدود، أنا بيت الظلمة والوحشة والضيق، يا إخوتاه فاحبسوني ما استطعتم، واحذروا مثل ما لقيت، فإني قد بشرت بالنار والذل والصغار وغضب العزيز الجبار، وا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله ويا طول عولتاه فمالي من شفيع

يطاع، ولا صديق يرحمني، فلو أن لي كرة فأكون من المؤمنين.[1]

وبالإسناد عن الشيخ المفيد (ت/ ٤١٣هـ) في الاختصاص:

ومنها: ما رواه هو رحمه الله عن حمدويه وإبراهيم ابني نصير، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب، قال: حدّثني أبو عبد الله عليه السلام، قال: " إنّ جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان رجلا منقطعاً إلينا أهل البيت عليهم السلام، وكان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو معتمّ بعمامة سوداء، وكان ينادي: يا باقر العلم . . ! يا باقر العلم . . ! وكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر، وكان يقول: لا والله لا أهجر، ولكنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول: " إنك ستدرك رجلا من أهل بيتي اسمه اسمي، وشمائله شمائلي، يبقر العلم بقراً "، فذاك الّذي دعاني إلى ما أقول، قال: فبينا جابر يتردّد ذات يوم في بعض طرق المدينة، إذ هو بطريق في ذلك الطريق كتّاب فيه: محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام، فلمّا نظر إليه، قال: يا غلام! أقبل ! فأقبل، ثمّ قال له: أدبر ! فأدبر . فقال: شمائل رسول [الله] صلى الله عليه وآله، والّذي نفس جابر بيده؛ يا غلام ! ما اسمك ؟، فقال: اسمي محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب [عليهم السلام] . فأقبل إليه يقبّل رأسه، وقال: بأبي أنت وأمي، رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك..، قال: فرجع محمّد بن عليّ عليه السلام إلى أبيه وهو ذعر فأخبره الخبر، فقال له: " يا بنيّ ! قد فعلها جابر؟ " قال: نعم، قال: " يا بنيّ! ألزم بيتك"، فكان جابر يأتيه طرفي النهار، وكان أهل المدينة يقولون: واعجباه لجابر! يأتي هذا الغلام طرفي النهار . وهو آخر من بقي من أصحاب

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي-ج ٦-ص ٢٥٨-٢٥٩.

رسول الله ﷺ فلم يلبث أن مضى علي بن الحسين عليهما السلام، وكان محمد بن علي عليهما السلام يأتيه على وجه الكرامة لصحبته رسول الله ﷺ وسلّم. قال: فجلس فحدّثهم عن أبيه ﷺ، فقال أهل المدينة: ما رأينا أحداً قطّ أجرأ من هذا، يحدّث عمّن لم يره. قال: فلمّا رأى ما يقولون حدّثهم عن جابر بن عبد الله.. فصدّقوه وكان جابر والله يأتيه يتعلّم منه.(١)

بالإسناد عن ابن أبي زينب النعماني (ت/ ٣٤٢هـ) في كتاب"الغيبة":

٥-وحدثني موسى بن محمد القمي أبو القاسم بشيراز سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، قال: حدثنا سعد بن عبد الله الأشعري، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، قال: قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك لحاجة، فمتى يخف عليك أن أخلو بك فيها فأسألك عنها ؟

قال جابر: في أي الأوقات أحببت، فخلا به أبي يوما، فقال له: يا جابر، أخبرني عن اللوح الذي رأيته بيد فاطمة بنت رسول الله ﷺ ما، وعما أخبرتك أمي فاطمة به مما في ذلك اللوح مكتوب.

فقال جابر: أشهد بأن الله لا شريك له أني دخلت على أمك فاطمة ﷺ ا في حياة رسول الله ﷺ فهنأتها بولادة الحسين عليه السلام، ورأيت في يدها لوحا أخضر ظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت وأمي، ما هذا اللوح ؟

فقالت: هذا لوح أهداه الله عز وجل إلى رسوله ﷺ فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ولدي واسم الأوصياء من ولدي، أعطانيه أبي ليبشرني بذلك.

قال جابر: فدفعته إلي أمك فاطمة عليها السلام فقرأته ونسخته.

---

(١) الاختصاص - للشيخ المفيد- ٦٢، والكتّاب مشدّد التاء موضع تعلّم الكتابة، أو هو جمع كاتب. والمراد: أنّه وجد جماعة من الأولاد المجتمعين لتعلّم الكتابة.

فقال له أبي عليه السلام: يا جابر، فهل لك أن تعرضه علي ؟

قال: نعم، فمشى معه أبي عليه السلام إلى منزله فأخرج أبي صحيفة من رق، فقال: يا جابر، انظر في كتابك حتى أقرأ أنا عليك، فقرأه أبي فما خالف حرف حرفا .

فقال جابر: فأشهد الله أني هكذا رأيت ذلك في اللوح مكتوبا :

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وحجابه وسفيره ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين . يا محمد، عظم أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين، ومديل المظلومين، وديان يوم الدين، وإني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي، أو خاف غير عدلي عذبته عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين، فإياي فاعبد، وعلي فتوكل، إني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه، وانقضت مدته إلا جعلت له وصيا، وإني فضلتك على الأنبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء، وأكرمتك بشبليك وسبطيك الحسن والحسين، فجعلت الحسن معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه . وجعلت حسينا معدن وحيي فأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد في، وأرفع الشهداء درجة عندي، جعلت كلمتي التامة معه، وحجتي البالغة عنده، بعترته أثيب وأعاقب.

أولهم: علي سيد العابدين وزين أوليائي الماضين، وابنه سمي جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد علي، حق القول مني لأكرمن مثوى جعفر ولأسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه أتيحت بعده فتنة عمياء حندس، ألا إن خيط فرضي لا ينقطع، وحجتي لا تخفى، وأن أوليائي بالكأس الأوفى يسقون، أبدال الأرض.ألا، ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني

نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي.

ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي، إن المكذب به كالمكذب بكل أوليائي وهو وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة، وأمتحنه بالاضطلاع بها.

وبعده خليفتي علي بن موسى الرضا يقتله عفريت مستكبر، يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح ذو القرنين، خير خلقي يدفن إلى جنب شر خلقي.

حق القول مني لأقرن عينه بابنه محمد، وخليفته من بعده، ووارث علمه، وهو معدن علمي، وموضع سري، وحجتي على خلقي، جعلت الجنة مثواه، وشفعته في سبعين ألفا من أهل بيته كلهم استوجبوا النار.

وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري، والشاهد في خلقي، وأميني على وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي، والخازن لعلمي الحسن.

ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيوب.

يستذل أوليائي في زمانه، وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الديلم والترك، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين وجلين مرعوبين، صبغ الأرض من دمائهم، ويفشو الويل والرنة في نسائهم، أولئك أوليائي حقا، وحق علي أن أرفع عنهم كل عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل، وأرفع عنهم الآصار والأغلال ﴿أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (سورة البقرة: ١٥٧).

قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث الواحد لكفاك، فصنه إلا عن أهله.[١]

(١) الغيبة-لابن أبي زينب النعماني-ص ٦٩ - ٧٢، والرق: الجلد الرقيق الذي يكتب فيه. والحندس: شديد الظلمة. الرنة: الصياح في المصيبة. وراجع: الكافي: ١ / ٥٢٧، ح ٣. كمال الدين: ٣٠٨، ح ١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٤١، ح ٢. الاختصاص: ٢١٠. غيبة الطوسي: ١٤٣، ح ١٠٨. مناقب ابن شهرآشوب: ١ / ٢٩٦، وتأويل الآيات

[٤٠]

أفلح بن حميد الرواسي

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام (١)

عدّه الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، فقال: [١٠٧٠] ١٣-أفلح بن حميد الرواسي الكلابي الكوفي.(٢)

وقال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢هـ) في تهذيب التهذيب:

(من اسمه أفلح) ٦٦٩-خ م د س ق (البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجة) . أفلح بن حميد بن نافع الأنصاري النجاري مولاهم أبو عبد الرحمن المدني . يقال له ابن صفيراء . روى عن القاسم بن محمد بن أبي بكر وأبي بكر بن حزم وسليمان بن عبد الرحمن بن جندب وغيرهم . وعنه ابن وهب وأبو عامر العقدي وابن فديك ووكيع وأبو نعيم وحماد بن زيد والثوري وحاتم بن إسماعيل والمعافي بن عمران وغيرهم . والقعنبي وهو آخر من حدث عنه . قال أحمد صالح وقال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم ثقة لا بأس به وقال النسائي

الظاهرة- السيد شرف الدين النجفي-ج١ -ص ٢٠٤- ح ١٣، البرهان في تفسير القرآن-ج٢-ص: ٧٧٦.

(١) أورده السيد الاستاذ في -الطبقة الأصيلة، بالرقم :(٣١٩) .

(٢) الأبواب (رجال الطوسي)-للشيخ الطوسي-ص ١٠٩ .

ليس به بأس وقال ابن صاعد كان أحمد ينكر على أفلح قوله ولأهل العراق ذات عرق . قال ابن عدي ولم ينكر أحمد يعني سوى هذه اللفظة وقد تفرد بها عن أفلح معافي وهو عندي صالح وأحاديثه أرجو ان تكون مستقيمة . قال الواقدي مات سنة (١٥٨) . قلت: وقال ابن حبان في الثقات كان مكفوفا مات سنة (١٦٥) قال وقيل سنة (٥٨) وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال أبو داود سمعت أحمد يقول لم يحدث عنه يحيى . قال وروى أفلح حديثين منكرين أن النبي ﷺ اشعر. وحديث وقت لأهل العراق ذات عرق . كناه عبد الغني أبا محمد والمعروف ان كنيته أبو عبد الرحمن.(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٢٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٢٦٢٢]: ١٠٦٣ – أفلح بن حميد الروّاسي الكلابي الكوفي

الضبط: الـرَوَّاسِي: بفتح الراء المهملة، وتشديد الواو المفتوحة، والألف، والسين المهملة المكسورة، والياء، كل كبير الرأس، وممّن نسب إلى ذلك مسعر بن كِدَام وأبوه .

وعن الأزهري: أنّه منسوب إلى روّاس، قبيلة من سليم، وبنو رُوّاس بالضمّ حيّ من عامر بن صعصعة، وهو روّاس بن الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، قيل: وهو الذي ينسبق إليه الإطلاق لا غيره.

وقد مرّ ضبط الكلابي في ترجمة: إبراهيم بن أبي زياد.

الترجمة: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه في رجاله من أصحاب السجّاد عليه السلام.

وظاهره كونه إماميّاً، إلّا أنّ حاله مجهول.(٢)

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر-ج ١ - ص٣٢٠-٣٢١.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ١١ - ص ١٧١-١٧٢، رقم الترجمة

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[٩٥٢] أفلح بن حميد الرواسي، الكلابي، الكوفي

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام .

أقول: ونقل الجامع رواية المبارك عنه، عنه عليه السلام في صيد التهذيب .(١)

وقال التفرشي (ت/ ق١١هـ) في نقد الرجال:

٥٨٧ / ٢-أفلح بن حميد الرواسي: الكلابي، الكوفي، من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام ، رجال الشيخ .(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي (ت/ ١١٠١هـ) في جامع الرواة:

أفلح بن حميد الرواسي الكلابي الكوفي [ين] (مح) . المبارك عن الأفلح عن علي بن الحسين عليهما السلام في [يب] في باب الصيد والذكاة .(٣)

وقال السيد علي البروجردي (ت/ ١٣١٣هـ) في طرائف المقال:

٧٠٦٩-أفلح بن حميد الرواسي الكلابي الكوفي - ين - .(٤)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

أفلح بن حميد الرواسي الكلابي الكوفي . أفلح بالفاء والحاء والمهملة في كل ما يأتي . ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام .(٥)

العام (٢٦٢٢)، ورقم الترجمة الخاص (١٠٦٣) .

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ٢ - ص١٧٥ .

(٢) نقد الرجال-للتفرشي-ج ١-ص ٢٤٣ .

(٣) جامع الرواة-لمحمد علي الأردبيلي-ج ١-ص ١٠٧ .

(٤) طرائف المقال-للسيد علي البروجردي-ج ٢-ص ٥٤-٥٥ .

(٥) أعيان الشيعة-للسيد محسن الأمين-ج ٣-ص ٤٧٠ .

قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٣هـ) في معجم رجال الحديث :

١٥٢٨-أفلح بن حميد: الرؤاسي، الكلابي، الكوفي، من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ . روى الأفلح، عن علي بن الحسين عليهما السلام، وروى عنه المبارك . التهذيب: الجزء ٩، باب الصيد والذكاة، الحديث ٨٢.(١)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

١٥٢١-١٥٢٠-١٥٢٨-أفلح بن حميد: الرؤاسي الكلابي، الكوفي-من أصحاب السجاد عليه السلام روى الأفلح عن علي بن الحسين عليه السلام التهذيب ج ٩ ح ٨٢ .(٢)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠) في تهذيب الأحكام:

(٨٢) ٨٢-عنه [=محمد بن أحمد بن يحيى] عن علي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان المنقري عن عبد الرحمان بن المهدي عن المبارك عن الأفلح قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام عن العصفور يفرخ في الدار، هل يؤخذ فراخه؟ فقال: لا، ان الفرخ في وكرها في ذمة الله ما لم تطر، ولو أن رجلا رمى صيدا في وكره فأصاب الطير والفراخ جميعا فإنه يأكل الطير ولا يأكل الفراخ، وذلك أن الفرخ ليس بصيد ما لم يطر، وإنما يؤخذ باليد وإنما يكون صيدا إذا طار.(٣)

---

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي-ج ٤ - ص١٣٨ .

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ٧٥ .

(٣) تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي-ج ٩ - ص ٢٠.

[٤١]

أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال المامقاني (ت/ ١٢٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٢٦٨٨]: ١١١١- أنس بن مالك أبو حمزة، خادم رسول الله صلى الله عليه وآله الأنصاري:

[الترجمة:] عدّه الشيخ رحمه الله بهذا العنوان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله .

وقد ذكر في تهذيب الأسماء والثقات نسبه إلى الخزرج، ووصفه بـ: خادم رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم قال: كان يتسمّى بذلك ويفتخر به، وحقّ له ذلك، كنّاه رسول الله صلى الله عليه وآله : أبا حمزة . . إلى أن قال: خدم أنس النبي صلى الله عليه وآله وهي مدّة إقامته بالمدينة، ثبت ذلك في الصحيح، وحمل عنه حديثاً كثيراً، فروى ألفي حديث ومائتين وستة وثمانين حديثاً . . إلى أن قال: وكان أكثر الصحابة أولاداً لدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله .

ثم نقل الدعاء، ثم قال: واتّفق العلماء على مجاوزة عمره مائة سنة، والصحيح الذي عليه الجمهور أنّه توفّي سنة ثلاث وتسعين . . إلى أن قال: وثبت في الصحيح أنّه كان له قبل الهجرة عشر سنين، فعمره فوق المائة، وأمّا ما نقل عن حميد من أنّ عمر أنس مائة إلاّ سنة فشاذّ مردود .

وتوفّي بالبصرة خارجها على نحو فرسخ ونصف، ودفن هناك في موضع يعرف بـ: قصر أنس، وكان له بستان يحمل في سنة مرّتين، وكان

فيه ريحان يجيء منه ريح المسك . . إلى أن قال ابن قتيبة في المعارف: ثلاثة من أهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كلّ واحد منهم مائة ذكر من صلبه: أنس بن مالك وأبو بكرة، وخليفة بن بدر . انتهى المهمّ ممّا في تهذيب الأسماء .

ونقل عن خطّ العلاّمة الطباطبائي قدّس سرّه عن تهذيب الرجال أنّه قال: خدم أنس النبي ﷺ عشر سنين مدّة مقام النبي ﷺ بالمدينة، وهو ابن عشر سنين وتوفّي رسول الله ﷺ وهو ابن عشرين سنة، حكى ذلك رواية عنه.

وأقول: ينافي ذلك اعتذاره فيما يأتي عن الشهادة بحديث الغدير بالكبر والنسيان، فإنّه على ما سمعت يكون عمره عند استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام بين الخمس والثلاثين وبين الأربعين سنة من عمره، ولا يطلق على مثل ذلك الكبر المورث للنسيان، لأنّه حدّ الكهولة قبل الشيخوخة .

وعلى أي حال ؛ فقد روى أنس هذا عن النبي ﷺ، وعن فاطمة سلام الله عليها، وعن أُبيّ بن كعب، وسلمان، وأبي ذرّ، وعبد الله بن عباس، وذكر روايته عن جماعة كثيرة، ولم يذكر له رواية عن عليّ عليه السلام مع اتّساع روايته عن الرجال فيدلّ ذلك على انحرافه عنه .

ويساعد على ذلك ما عن ابن أبي الحديد في شرح النهج من أنّه: ذكر جماعة من مشايخنا البغداديين، أنّ عدّة من الصحابة والتابعين كانوا منحرفين عن عليّ عليه السلام، كاتمين لمناقبه حبّاً للدنيا، منهم أنس بن مالك، ناشد علي عليه السلام الناس في الرحبة: " أيّكم سمع رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ "، فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا بها، وأنس بن مالك لم يقم، فقال له: " يا أنس ! ما يمنعك أن تشهد ولقد حضرتها ؟ "، فقال: يا أمير المؤمنين عليه السلام ! كبرت ونسيت.

وكان ممّن أنكر ذلك اليوم: زيد بن أرقم، فدعى عليه بالعمى، فكفّ بصره.
وروى الكشّي عن عبد الله بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو مريم الأنصاري، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن جيش قال: خرج علي بن أبي طالب عليه السلام من القصر فاستقبله ركبان متقلّدون بالسيوف، عليهم العمائم، فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين عليه السلام ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا مولانا، فقال علي عليه السلام: "من هيهنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ؟"، فقام خالد بن زيد أبو أيّوب، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وقيس بن سعد ابن عبادة، وعبد الله بن بديل بن ورقاء، فشهدوا جميعاً أنّهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خمّ: "من كنت مولاه فعليّ مولاه"، فقال علي عليه السلام لأنس بن مالك وبراء بن عازب: "ما منعكما أن تقوما فتشهدا ؟! فقد سمعتما كما سمع القوم"، ثم قال: "اللهم إن كانا كتماها معاندة فابتلهما.."، فعمي البراء بن عازب، وبرص قدما أنس بن مالك، فحلف أنس بن مالك أن لا يكتم منقبة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام ولا فضلاً أبداً، وأمّا البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله ؟ فيقال: هو في موضع كذا وكذا، فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة. انتهى ما نقله الكشّي.
وحكي: أنّه لم يبتل أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلاّ رجلين: معيقيب كان به داء الجذام، وأنس بن مالك كان به وضح.
وروي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: رأيت أنس بن مالك أبرص وبه وضح، وعمّر عمراً طويلاً. وقد ضعّفه في الوجيزة.
ويأتي في عبد الله أبي هريرة رواية تتضمّن عدّ الصادق عليه السلام أنس هذا من الثلاثة الذين كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله.

[التمييز:] ويتميّز برواية الحكم وسليمان بن عمر [و] بن أبي عيّاش، عنه.(١)

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[٩٨٥] أنس بن مالك، أبو حمزة خادم رسول الله ﷺ الأنصاري

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله ﷺ و قال: و روى الكشّي عن عبد الله بن إبراهيم، عن أبي مريم الأنصاري، عن المنهال بن عمرو، عن زرّبن حبيش، قال: خرج عليّ بن أبي طالب عليهالسلام من القصر فاستقبله ركبان متقلّدون بالسيوف عليهم العمائم فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا مولانا! فقال عليّ عليه السلام من ههنا من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقام خالد بن زيد أبو أيّوب، و خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، و قيس بن سعد بن عبادة، و عبد الله بن بديل بن ورقاء فشهدوا جميعا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خمّ: "من كنت مولاه فعليّ مولاه" فقال عليّ عليه السلام لأنس بن مالك و براء بن عازب: ما منعكما أن تقوما فتشهدا؟ فقد سمعتما كما سمع القوم! ثمّ قال: "اللهم إن كانا كتماها معاندة فابتلهما" فعمي البراء بن عازب، و برص قدما أنس بن مالك فحلف أنس بن مالك: أن لا يكتم منقبة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام و لا فضلا أبدا .

و أمّا البراء بن عازب: فكان يسأل عن منزله، فيقال: هو في موضع كذا و كذا فيقول كيف يرشد من أصابته الدعوة؟.

أقول: و روى ابن عساكر في تاريخ دمشقه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام في خبره ٧٣٠عن أنس، قال: كان النبيّ ﷺ إذا أراد أن يشهر عليّا عليه السلام في موطن أو مشهد علا على راحلته و أمر الناس بأن ينخفضوا دونه و

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ١١ - ص ٢٤٤-٢٤٩، رقم الترجمة العام (٢٦٨٨)، ورقم الترجمة الخاص (١١١١) .

أنّه شهره يوم خيبر، فقال: "يا أيّها الناس! من أحبّ أن ينظر إلى آدم في خلعه، و إلى إبراهيم في خلّته، و إلى موسى في مناجاته، و إلى يحيى في زهده، و إلى عيسى في سمته، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب" إلى أن قال: " أيّها الناس! امتحنوا أولادكم بحبّه! فانّ عليّا لا يدعو إلى ضلالة و لا يبعد عن هدى، فمن أحبّه فهو منكم، و من أبغضه فليس منكم!" قال أنس بن مالك: و كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثمّ يقف على طريق عليّ فاذا نظر إليه يوجّهه بوجهه و أومأ باصبعه: أي بنيّ تحبّ هذا الرجل المقبل ؟ فان قال الغلام: نعم، قبّله! و إن قال: لا، حرف به الأرض و قال له: الحق بامّك! الخبر.

قلت: الظاهر أنّ "لا يدعو" فيه محرّف "لا يدنو" بقرينة قرينته "و لا يبعد" و قوله: "حرف به الأرض" محرّف "قذف به الأرض" أو "حذفه على الأرض" .

أمّا كنيته بأبي حمزة: فقال ابن قتيبة في أدب كاتبه: إنّ حمزة بقلة ثمّ روى مسندا عن أنس، قال: كنّاني النبيّ ﷺ ببقلة كنت أجتنيها.

و أمّا برصه بدعائه: فالروايات به مستفيضة، حتّى ذكره ابن قتيبة في معارفه، فقال: كان به برص ذكر قوم أنّ عليّا عليه السلام سأله عن قول النبيّ ﷺ: "اللهم وال من والاه و عاد من عاداه" فقال: كبرت سنّي و نسيت! فقال عليّ عليه السلام: إن كنت كاذبا فضربك الله ببيضاء لا تواريها العمامة!.

إلّا أنّه قد اختلف في أنّ دعاءه عليه السلام عليه كان لانكاره خبر الغدير، كما عرفته من الكشّي و ابن قتيبة و دلّ عليه خبر الإرشاد و خبر الخصال و الأمالي في المجلس ٢٦ عن جابر الأنصاري، قال: خطبنا عليّ عليه السلام فقال: أيّها الناس! إنّ قدّام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمّد ﷺ (إلى أن قال) ثمّ أقبل عليه السلام على أنس، فقال: يا أنس! إن كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: "كنت مولاه فعليّ مولاه" ثمّ لم تشهد لي اليوم

فلا أماتك الله حتّى يبتليك ببرص لا تغطّيه العمامة! (إلى أن قال) قال جابر: و الله! لقد رأيت أنس بن مالك و قد ابتلي ببرص يغطّيه بالعمامة فما تستره!.

أو لخبر الطير يوم الدار في بيعة عثمان، كما في خبر الأمالي في المجلس ٩٤ عن أبي هدية، قال: رأيت أنس بن مالك معصوبا بعصابة فسألته عنها، فقال: هي دعوة عليّ عليه السلام فقلت له: و كيف؟! قال: كنت خادما للنبيّ صلى الله عليه وآله و اهدي إليه طائر مشويّ، فقال: "اللهم إيتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ، يأكل معي من هذا الطائر" فجاء عليّ عليه السلام فقلت: رسول الله عنك مشغول! وأحببت أن يكون رجلا من قومي! (إلى أن قال) فلمّا دخل قال له: يا عليّ! إنّي قد دعوت الله عزّ و جلّ ثلاث مرّات أن يأتيني بأحبّ خلقه إليه وإليّ يأكل معي من هذا الطائر، ولو لم تجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك أن يأتيني بك!! فقال: إنّي قد جئت ثلاث مرّات، كلّ ذلك يردّني أنس ويقول: رسول الله عنك مشغول! فقال صلّى الله عليه وآله: يا أنس! ما حملك على هذا؟ فقلت: سمعت الدعوة فأحببت أن يكون رجلا من قومي! قال: فلمّا كان يوم الدار استشهدني عليّ عليه السلام. فكتمته، فقلت: إنّي نسيته. فرفع عليّ يده إلى السماء، فقال: "اللهم ارم أنسا بوضح لا يستره من الناس". قال: ثمّ كشف العمامة عن رأسه فقال: هذه دعوة عليّ عليه السلام.

أو لخبر في معنى طلحة والزبير لمّا بعث عليّ عليه السلام أنسا إليهما في البصرة، كما قال الرضي في نهجه.

المشهور الأوّل، وهو الصحيح. ولا يبعد أن يكون ما قاله الرضي وهماً قاله من خياله [من غير مراجعة لكتاب]، كما و هم في قوله عليه السلام للأشعث: " وإنّ امرءا دلّ على قومه السيف" فقال: أراد به حديثا كان

للأشعث مع خالد بن الوليد باليمامة . فليس كما قال .

و أمّا الثاني: فمحتمل بعد وجود خبر به وعدم مضادته مع الخبر المشهور الأوّل، لامكان أن يكون دعاؤه عليه مرّتين: مرّة في كتمانه شهادة خبر يوم الغدير، واخرى في كتمانه شهادة خبر الطير، وهو أيضا خبر متواتر و إن أنكره بعض نصّابهم .

و كونه لكليهما كان عقيدة السيّد الحميري فقالوا: بلغ سوّار بن عبد الله قاضي البصرة قول السيّد :

لمّا أتى بالخبر الأنبل في طائر اهدي إلى المرسل
في خبر جاء أبان به عن أنس في الزمن الأوّل
هذا و قيس الحبر يرويه عن سفينة ذي القلب الحوّل
سفينة يمكن من رشده و أنس خان و لم يعدل
في ردّه سيّد كلّ الورى مولاهم في المحكم المنزل
فصدّه ذو العرش عن رشده و شانه بالبرص الأنكل

فقال سوّار: ما يدع هذا أحدا من الصحابة إلّا رماه بشعر يظهر عواره و أمر بحبسه، فاجتمع بنو هاشم و الشيعة و قالوا له: و الله لئن لم تخرجه كسرنا السجن و أخرجناه! أيمدحك شاعر فتثبيه! و يمدح شاعر أهل البيت فتحبسه؟! فأطلقه على مضض فقال السيّد :

قولا لسوّار أبي شملة: يا واحدا في النوك و العار!
ما قلت في الطير خلاف الّذي رويته أنت بآثار!

و قد رووا عنه أيضا: أنّه قال في الغدير :

و ناشد الشيخ فقال: إنّني كبرت حتّى لم أجد أمثالها!
فقال: و الكاذب يرمى بالّتي ليس تواري عمّة تناها!

و أمّا رواية اسد الغابة عنه "انّ امّه أتت به إلى النبيّ ﷺ و قالت له: هذا غلام كاتب قال: فخدمته تسع سنين فما قال لشيء صنعته: أسأت أو بئس ما صنعت" فهو دليل غاية مكارم أخلاق النبيّ ﷺ لا حسن صنيعه، فاحتمل منه ما كره فمرّ في ذاك الخبر: أنّه لما ردّ أمير المؤمنين عليه السلام ثلاث مرّات و قال له النبيّ ﷺ: ما حملك على هذا؟ فقال له: أحببت أن يكون دعائك في رجال من قومي، لم يقل ﷺ له شيئا .

و في الاستيعاب: و أصحّ ما في عمره أنّه عمّر مأة إلّا سنة، و ما أعلم مات بعده أحد ممّن رأى النبيّ ﷺ إلّا أبا الطفيل، و يقال: إنّه ولد له ثمانون، ثمانية و سبعون ذكرا، و بنتان: حفصة و امّ عمرو و يقال: قدّم من صلبه من ولده و ولد ولده نحوا من مأة قبل موته، و ذلك أنّ النبيّ ﷺ دعا له، فقال: "اللهم ارزقه مالا و ولدا و بارك له" قال أنس: فانّي لمن أكثر الأنصار مالا و ولدا .

قلت: هذا الدعاء لم يكن دعاء له بل عليه، فانّه ﷺ دعا لمن أعطاه من لبن غنمه بالرزق الكفاف، و لمن منعه بالمال الكثير

و قد قال تعالى: "﴿ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَ لَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا﴾" الآية [التوبة: ٥٥].

و روى أواخر باب ثلاثة الخصال عن الصادق عليه السلام ثلاثة كانوا يكذبون على النبيّ ﷺ: أبو هريرة، و أنس بن مالك، و امرأة.

هذا، و خبر الكشّي في قوله: "و برص قدما أنس" محرّف، للاتّفاق من العامّة و الخاصّة على أنّ برص أنس كان في رأسه و أنّه عليه السلام دعا عليه أن يرميه (تعالى) ببيضاء لا تواريه العمامة فلا بدّ أنّه محرّف "و برص قدّام رأس أنس".

و أمّا ما في اسد الغابة: "و كان يخلق ذراعيه بخلوق، للمعة بياض به" فلم أدر نقله عن ابن مندة أو أبي نعيم أو غيرهما؟ فابن عبد البرّ لم يقله و من قاله كأنّه أراد مواراة برص رأسه بدعائه عليه السلام .

ثمّ كما وقع في خبر الكشّي تحريف عرفت، سقط منه عنوانه بل سقط منه عنوان أبي أيّوب، و ذي الشهادتين، و قيس بن سعد بن عبادة، و عبد الله بن بديل أيضا فدأب الكشّي عنوان كلّ من ورد في أخباره بمدح أو قدح ففي النسخة إنّما عنون البراء بن عازب، ثمّ روى خبرا مختصّا به، ثمّ روى هذا الخبر المتضمنّ لذكر أنس و اولئك معه .

هذا، و نقل المفيد في كتاب جواب عشر مسائله عن كتاب محمّد بن حبيب النحوي المعروف بـ"كتاب من يرى المتعة من الصحابة" عدّ أنس فيهم.

و عرفت في الأشعث: أنّ خبر الخصال و الأمالي فيه و في أنس هذا و في البراء بن عازب و خالد البجلي أيضا محرّف و خلط غير أنس فيه .

هذا، و روى الطبري: أنّ الحجّاج ختم على عنق أنس لمّا كان واليا على المدينة إذلالاً له.

هذا، و عنون المصنّف "أنس بن مالك الخزرجي" في من عنونه إجمالا عن اسد الغابة، مع أنّه عين هذا .(١)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء :

٦- أنس بن مالك (١٠ ق هـ-٩٣، ٩١هـ) ابن النضر بن ضمضم الأنصاري الخزرجي، أبو حمزة، خادم رسول الله ص وصاحبه، وقد غزا معه غير مرّة . روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأبي ذر، وفاطمة الزهراء " عليها السّلام "، وعبد الله بن مسعود، وأبي بكر، وسلمان الفارسي، وعمر

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ٢ - ص١٩٦-٢٠٢ .

بن الخطاب، وأمه أم سُليم بنت مِلحان، وآخرين. روى عنه: ثابت البُناني، والحسن البصري، وسالم بن أبي الجَعد، والأعمش، ومحمّد بن سيرين، وخلق كثير. ومسنده ألفان ومائتان وثمانون، اتفق له البخاري ومسلم على مائة وثمانين حديثاً. وهو ممن كتم شهادته بحديث الغدير في علي-عليه السلام-، فدعا-عليه السلام-عليه فابتلي بالبرص جاء في سير الاعلام: قال يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أُمّه: أنها رأت أنساً متخلقاً بخلوق، وكان به برص، وعن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: كان أنس ابن مالك أبرص وبه وضح شديد. وقال ابن قتيبة في معارفه: كان بوجهه برص. وذكر قوم: أنّ علياً رضي الله عنه سأله، عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، فقال: كبرت سنّي ونسيت. فقال عليّ: إن كنت كاذباً فضربك الله ببيضاء لا تواريها العمامة. فكان أنس يقول: لا أكتم حديثاً سُئلت عنه في عليّ بعد يوم الرحبة. وكان أنس في مجلس ابن زياد في قصر الامارة بعد قتل الحسين-عليه السلام- حين أذن للناس إذناً عاماً وأمر بإحضار رأس الحسين-عليه السلام-، وجعل يضرب ثناياه بالقضيب، فبكى أنس، وقال: كان أشبههم برسول الله. وكان الحجاج الثقفي قد ختم في عنق أنس: هذا عتيق الحجاج! حتى ورد عليه كتاب عبد الملك بن مروان فيه. قال الزهري: دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قال: لا أعرف ممّا كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه إلّا هذه الصلاة، وقد صنعتم فيها ما صنعتم. وفي رواية: وهذه الصلاة قد ضيعت. قال ابن كثير: يعني ما كان يفعله خلفاء بني أُميّة من تأخير الصلاة إلى آخر وقتها الموسّع. ولَانس في - الخلاف ٢٤ فتوى، منها: الفرض في الطهارة الصغرى المسح على الرجلين، وروي، عن جماعة من الصحابة وأنس القول بالمسح. توفّي بقصره بألطف (

على فرسخين من البصرة) في-سنة ثلاث وتسعين، وقيل :-سنة إحدى أو اثنتين وتسعين، وقيل :-سنة تسعين . وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة .[1]

وقال الخطيب التبريزي في الإكمال في أسماء الرجال :

أنس بن مالك هو أنس بن مالك بن النضر كنيته أبو حمزة الخزرجي خادم النبي أمه أم سليم بنت ملحان، قدم النبي المدينة وهو ابن عشر سنين، وانتقل إلى البصرة في خلافة عمر ليفقه الناس بها . وهو آخر من مات بالبصرة سنة إحدى وتسعين، وله من العمر مائة و ثلاث سنين، وقيل: تسع وتسعين سنة، قال ابن عبد البر: وهو أصح ما قيل. يقال: أنه ولد له مائة، وقيل: ثمانون منهم ثمانية وسبعون ذكرا واثنتان أنثى . روى عنه خلق كثير . قال ابن سعد في (الطبقات الكبرى) (٧/ ١٧) في نسبه: أنس بن مالك ابن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي ابن النجار . وقال ابن عبد البر في (الاستيعاب) (١ / ٤٤) واختلف في وفاته: وقال الحافظ ابن حجر في (الإصابة) (١ / ٨٤) هو أبو حمزة النصاري الخزرجي خادم رسول الله ﷺ وأحد المكثرين من الرواية عنه . وقال في (تهذيب التهذيب) (١ / ٣٦٧): روى عن النبي ﷺ وعن فاطمة الزهراء سلام الله عليها وأبي ذر و أم الفضل، وخالته أم حرام وأمه أم سليم وابن مسعود ومعاذ بن جبل و أبي بن كعب وأبي طلحة وعثمان وعمر وأبي بكر وجماعة من الصحابة . وعنه حميد الطويل وعلي بن زيد وقتادة وثابت البناني وجماعة من التابعين . وقال ابن قتيبة في (المعارف) ص / ٣٢٠: أنس بن مالك كان

(١) موسوعة طبقات الفقهاء-للّجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام-ج ١-ص ٤٩-٥١.

بوجهه برص، وذكر قوم أن عليا عليه السلام سأله، عن قول رسول الله (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) فقال: كبرت سني ونسيت فقال علي عليه السلام: إن كنت كاذبا فضربك الله ببيضاء لا تواريها العمامة:

وقد جاء في أحاديث العترة الطاهرة، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه يقول: (ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله أبو هريرة وأنس بن مالك وامرأة) (رواه الصدوق في الخصال). ومن حديثه ما رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني والحاكم والبيهقي وجماعة. وقال أحمد في (المسند: ٣/ ٢٤٢، ٢٦٥):، ثنا عبد الصمد بن حسان، قال: أخبرنا عمارة يعني ابن زاذان، عن ثابت، عن أنس قال: استأذن ملك المطر أن يأتي النبي صلى الله عليه وآله فأذن له فقال لأم سلمة: (احفظي علينا الباب لا يدخل أحد) فجاء الحسين بن علي عليهما السلام فوثب حتى دخل فجعل يصعد على منكب النبي صلى الله عليه وآله فقال له الملك: أتحبه؟ قال: النبي صلى الله عليه وآله: نعم وقال: فإن أمتك تقتله وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه؟ قال: فضرب بيده فأراه ترابا أحمر، فأخذت أم سلمة ذلك التراب فصرته في طرف ثوبها قال: فكنا نسمع يقتل بكربلاء. والحديث صحيح وفي هذا الباب، عن الإمام علي بن أبي طالب وأم سلمة و ابن عباس وأنس بن الحارث وأم الفضل وأبي هريرة والبراء بن عازب وجماعة آخرين. وقد أخرجه المؤلف في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من حديث أم سلمة وابن عباس وأم الفضل.[1]

وقال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكليل المنهج في تحقيق المطلب:

[٣] أنس بن مالك: هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن

---

(١) الإكمال في أسماء الرجال-للخطيب التبريزي-ص ٢.

زيد بن حرام من بني النجّار، أنصاري، خدم النبي ﷺ عشر سنين، كنيته أبو حمزة، كان له يوم قدم مدينة رسول الله ﷺ عشر سنين، عاش مائة سنة وسنتين، قيل: توفّي سنة ثلاث وتسعين، وقيل: إحدى وتسعين، هو آخر من توفّي بالبصرة من الصحابة وولد من صلبه ثمان وسبعون ذكراً وحفصة وأُمّ عمرو .(١)

وقال محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث :

أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد أبو حمزة الخزرجي هو خادم رسول الله ﷺ وله صحبة طويلة وحديث كثير، و آخر من مات بالبصرة من الصحابة سنة (٩١هـ أو ٩٩هـ) حدث، عن النبي ﷺ وعن فاطمة الزهراء عليها السلام و أم الفضل وأبي ذر وابن مسعود ومعاذ بن جبل وجماعة من الصحابة وعنه أبو أمامة والزهري وابن سيرين وعلي بن زيد وحميد الطويل وأبو قلابة وقتادة وثابت البناني وجماعة من التابعين . ومن حديثه ما رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني والبيهقي وقال أحمد :، ثنا عبد الصمد بن حسان، قال، أنا عمارة يعني ابن زاذان، عن ثابت، عن أنس قال: استأذن ملك المطر أن يأتي النبي فاذن له فقال لام سلمة: - احفظي علينا الباب لا يدخل أحد- . فجاء الحسين بن علي فوثب حتى دخل فجعل يصعد على منكب النبي ﷺ فقال له الملك: أتحبه ؟ قال النبي ﷺ : - نعم - قال: - فإن أمتك تقتله وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه؟ - قال:- فضرب بيده فأراه ترابا أحمر فأخذت أم سلمة ذلك التراب فصرته في طرف ثوبها - .قال: فكنا نسمع يقتل بكربلاء . والحديث صحيح بهذا الاسناد وفي هذا الباب، عن علي بن أبي طالب

(١) إكليل المنهج في تحقيق المطلب-لمحمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي-ص ٥٣٦-٥٣٧.

وأم المؤمنين أم سلمة و عائشة، وعن ابن عباس وأنس بن الحارث وأبي الطفيل وأبي أمامة الباهلي ومعاذ بن جبل والبراء بن عازب وأبي هريرة و زينب بنت جحش وأبي بكر وجماعة آخرين . وقد جاء هذا الحديث من فوق عشر صحابيا بعدة طرق وتلك طرق عدة تواتر عندي-فالحديث متواتر بلا ريب كما أشرت إليه في كتاب - مسانيد الصحابة - . ويأتي في ترجمة ثابت البناني وعنه أيضا: ما رواه الحافظ أبو يعلى الموصلي وقال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا محمد بن ذكوان، عن ثابت، عن أنس - كان رسول الله ﷺ يسجد فيجبي الحسن والحسين يركب على ظهره فيطيل السجود فيقال: يا نبي الله ! أطلت السجود ؟ فيقول:- ارتحلني ابني فكرهت أن أعجله - .والحديث صحيح وفي هذا الباب، عن شداد بن الهاد عنه أحمد والنسائي والحاكم وعن ابن مسعود عنه أبي يعلى والنسائي والطبراني والبيهقي . وعن أبي هريرة عنه أحمد وغيره . والبراء بن عازب عنه الطبراني . بكير بن مسمار: (من رجال مسلم والترمذي والنسائي) وقال العجلي: مدني ثقةوقال النسائي: ليس به بأس . وقال ابن عدي: مستقيم الحديث، و ذكره ابن حبان في الثقات . واحتج به مسلم وتكلم فيه البخاريروى عن عامر بن سعد وزيد بن أسلم وابن عمر وغيرهم. وعنه حاتم بن إسماعيل وأبو بكر الحنفي، وعمرو بن محمد ومحمد بن عمر الواقدي . ومن أحاديثه ما رواه أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير و الحاكم وجماعة وقال ابن جرير: حدثنا ابن المثنى، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال:، ثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد، قال: قال سعد: قال رسول الله ﷺ حين نزل عليه الوحي فأخذ عليا وابنيه وفاطمة الزهراء، وأدخلهم تحت ثوبه ثم قال: - رب هؤلاء أهلي وأهل بيتي -

.وقال النسائي: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد بن أبي وقاص - ما منعك أن تسب علي بن أبي طالب ؟- قال: لا أسبه ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله ﷺ لان تكون لي-قال:- واحدة أحب إلي من حمر النعم لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي، فأخذ عليا وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه، ثم قال: - رب هؤلاء أهلي وأهل بيتي - . ولا أسبه حين خلفه في غزوة غزاها قال: خلفتني مع الصبيان و النساء قال: - أولا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة ؟ ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال: رسول الله ﷺ: - لا عطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه- فتطاولنا فقال: - أين علي ؟ - فقالوا: هو أرمد فقال: - أدعوه - فدعوه فبصق في عينيه ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه . والله ! ما ذكره معوية بحرف حتى خرج من المدينة - .وقال مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وتقاربا في اللفظ قالا:، نا حاتم وهو ابن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب ؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبه لان تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم سمعت رسول الله ﷺ يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه فقال له علي: يا رسول الله ! خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله :- أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي؟ - وسمعته يقول يوم خيبر: - لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، قال: فتطاولنا لها فقال: - ادعوا لي عليا - فأتي به أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه

ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية: ندع أبناءنا وأبناءكم دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: - اللهم هؤلاء أهلي - .[١]

ومن حديثه أيضا: ما رواه أحمد بن حنبل وقال: ثنا بهز، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، قال: سمعت النزال بن سبرة قال: رأيت عليا رضي الله عنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس، فلما حضرت العصر أتي بتور من ماء . فأخذ منه كفا فمسح وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه . وقد تابعه عليه الطيالسي ومحمد بن جعفر وقال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت النزال بن سبرة يقول: صلى علي الظهر في الرحبة ثم جلس في حوائج الناس حتى حضرت العصر ثم أتى بكوز من ماء - فصب منه كفا فغسل وجهه ويديه ومسح على رأسه ورجليه - . ثم قام فشرب فضل الماء وهو قائم. ثم قال: إن ناسا يكرهون أن يشربوا وهم قيام ورأيت رسول الله ﷺ فعل مثل الذي فعلت وقال: هذا وضوء من لم يحدث. المسند - (١ / ١٣٩، ١٥٣) المسند للطيالسي - ص / ٢٢ / ح / ١٤٨) والحديث قد تقدم في ترجمة آدم بن أبي إياس .[٢]

وقال ابن الأثير (ت/ ٦٣٠هـ) في أسد الغابة :

(ب دع * أنس) بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد ابن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو ابن الخزرج بن حارثة الأنصاري الخزرجي النجاري من بني عدى بن النجار خادم رسول الله ﷺ كان يتسمى به ويفتخر بذلك وكان يجتمع هو وأم عبد المطلب جدة النبي ﷺ واسمها سلمى

(١) معجم الرجال والحديث-لمحمد حياة الأنصاري-ج ١-ص ١٨-١٩.

(٢) معجم الرجال والحديث-لمحمد حياة الأنصاري-ج ١-ص ٢٠.

بنت عمرو بن زيد بن أسد ابن خداش بن عامر في عامر بن غنم وكان يكنى أبا حمزة كناه النبي ﷺ ببقلة كان يجتنيها وأمه أم سليم بنت ملحان ويرد نسبها عند اسمها وكان يخضب بالصفرة وقيل بالحناء وقيل بالورس وكان يخلق ذراعيه بخلوق للمعة بياض كانت به وكانت له ذؤابة فأراد أن يجزها فنهته أمه وقالت كان النبي يمدها ويأخذ بها وداعبه النبي ﷺ فقال له يا ذا الاذنين وقال محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي، عن مولى لأنس بن مالك أنه قال لأنس أشهدت بدرا مع رسول الله ﷺ قال: لا أم لك وأين غبت، عن بدر قال محمد بن عبد الله خرج أنس مع رسول الله ﷺ إلى بدر وهو غلام يخدمه وكان عمره لما قدم النبي ﷺ المدينة مهاجرا عشر سنين وقيل تسع سنين وقيل ثماني سنين وروى الزهري، عن أنس قال: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن عشر سنين، وتوفي وأنا ابن عشرين سنة، وقيل: خدم النبي ﷺ عشر سنين وقيل خدمه ثمانيا وقيل سبعا أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله وأبو جعفر وإبراهيم بن محمد باسنادهم إلى أبى عيسى قال: حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود، عن أبي خلدة قال: قلت: لأبي العالية سمع أنس من النبي ﷺ قال: خدمه عشر سنين ودعا له النبي ﷺ وكان له بستان يحمل الفاكهة في السنة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك.

أبو خلدة اسمه خالد بن دينار وقد أدرك أنس بن مالك وأخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي وغيره قالوا أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم أخبرنا

عبد الله بن أحمد بن حنبل وزهير بن أبي زهير قالا أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب أخبرنا سلمة بن وردان قال: سمعت أنس بن مالك يقول ارتقى النبي ﷺ على المنبر درجة فقال: آمين فقيل له علام أمنت يا رسول الله ؟ فقال: أتاني جبريل فقال: رغم أنف من أدرك رمضان فلم يغفر له قل آمين.

وروى ابن أبي ذئب، عن إسحاق بن يزيد قال: رأيت أنس بن مالك مختوما في عنقه ختمه الحجاج أراد ان يذله بذلك .

وكان سبب ختم الحجاج أعناق الصحابة ما ذكرناه في ترجمة سهل بن سعد الساعدي وهو من المكثرين في الرواية، عن رسول الله ﷺ روى عنه ابن سيرين وحميد الطويل وثابت البناني وقتادة والحسن البصري والزهري وخلق كثير وكان عنده عصية لرسول الله ﷺ فلما مات أمر أن تدفن معه فدفنت معه بين جنبه وقميصه.

أخبرنا أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله باسناده إلى عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي أخبرنا يزيد أخبرنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: أخذت أم سليم بيدي فأتت بي رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله هذا ابني وهو غلام كاتب قال: فخدمته تسع سنين فما قال لي لشئ قط صنعته: أسأت، أو بئس ما صنعت، ودعا له رسول الله ﷺ بكثرة المال والولد فولد له من صلبه ثمانون ذكرا وابنتان إحداهما حفصة والأخرى أم عمرو، ومات وله من ولده وولد ولده مائة وعشرون ولدا، وقيل نحو مائة . وكان نقش خاتمه صورة أسد رابض وكان يشد أسنانه بالذهب وكان أحد الرماة المصيبين ويأمر ولده ان يرموا بين يديه وربما رمى معهم فيغلبهم بكثرة اصابته، وكان يلبس الخز ويتعمم به.

واختلف في وقت وفاته ومبلغ عمره فقيل توفى سنة إحدى وتسعين

وقيل سنة اثنتين وتسعين وقيل سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة تسعين قيل كان عمره مائة سنة وثلاث سنين وقيل مائة سنة وعشر سنين وقيل مائة سنة وسبع سنين وقيل بضع وتسعون سنة . قال حميد توفى أنس وعمره تسع وتسعون سنة . أما قول من قال مائة وعشر سنين ومائة وسبع سنين فعندي فيه نظر، لأنه أكثر ما قيل في عمره عند الهجرة عشر سنين . وأكثر ما قيل في وفاته سنة ثلاث وتسعين، فيكون له على هذا مائة سنة وثلاث سنين . وأما على قول من يقول إنه كان له في الهجرة سبع سنين أو ثمان سنين فينقص، عن هذا نقصا بينا . والله أعلم.

وهو آخر من توفى بالبصرة من الصحابة وكان موته بقصره بالطف، ودفن هناك على فرسخين من البصرة وصلى عليه قطن بن مدرك الكلابي . أخرجه الثلاثة.(١)

(١) أسد الغابة-لابن الأثير-ج ١-ص ١٢٧-١٢٩.

من رواياته:

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري الشيعي (ت/ ق٤هـ) في دلائل الإمامة:

١٢١ / ١١-قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك. قال: لقيت علي بن الحسين عليه السلام وهو خارج إلى ينبع ماشيا فقلت: يا بن رسول الله، لو ركبت. فقال: ها هنا ما هو أيسر، فانظر. فحملته الريح، وحفت بنا الطير من كل جانب، فما رأيت مرأى أحسن من ذلك. كانت الطير لتناغيه، والريح تكلمه.(١)

(١) دلائل الإمامة-لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي)-ص ٢٠١ - ٢٠٢، وينبع: قرية غناء على يمين رضوى لمن كان منحدرا من أهل المدينة إلى البحر. (مراصد الاطلاع ٣: ١٤٨٥). وكلمة ماشيا لم ترد في بعض النسخ، وفي بعضها: أحسن منه يرفد إلى الطير. نوادر المعجزات: ١١٧ / ٩، إثبات الهداة ٥: ٢٥٦ / ٦٣، مدينة المعاجز: ٢٩٤ / ١١.

[٤٢]

أنصار الإمام الحسين عليه السلام

المعاصرون للامام السجاد عليه السلام

قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

أسماء من اتصلت بنا أسماؤهم من أنصار الحسين ع الذين قتلوا معه من بني هاشم:

أولاد أمير المؤمنين عليه السلام: ١ أبو بكر بن علي شك في قتله ٢ عمر بن علي ٣ محمد الأصغر بن علي ٤ عبد الله بن علي ٥ العباس بن علي ٦ محمد بن العباس بن علي ٧ عبد الله بن العباس بن علي ٨ عبد الله الأصغر ٩ جعفر بن علي ١٠ عثمان بن علي وفي بعضهم خلاف .

أولاد الحسن عليه السلام:١١ القاسم بن الحسن ١٢ أبو بكر بن الحسن ١٣ عبد الله بن الحسن ١٤ بشر بن الحسن.

أولاد الحسين عليه السلام: ١٥ علي بن الحسين الأكبر ١٦ عبد الله الرضيع ١٧ إبراهيم بن الحسين ذكره ابن شهرآشوب وذكر زيادة عن ذلك أولاد عبد الله بن جعفر ١٨ محمد بن عبد الله بن جعفر ١٩ عون بن عبد الله بن جعفر ٢٠ عبيد الله بن عبد الله بن جعفر .

أولاد عقيل بن أبي طالب: ٢١ مسلم بن عقيل ٢٢ جعفر بن عقيل ٢٣ جعفر بن محمد بن عقيل ذكره ابن شهرآشوب ٢٤ عبد الرحمن بن عقيل ٢٥ عبد الله الأكبر بن عقيل ٢٦ عبد الله بن مسلم بن عقيل ٢٧ عون بن

مسلم بن عقيل ٢٨ محمد بن مسلم بن عقيل ٢٩ محمد بن أبي سعيد بن عقيل من لم يعرف بعينه ٣٠ أحمد بن محمد الهاشمي ذكره ابن شهرآشوب .

ويلاحظ انه لم يكن معه من ولد العباس ولا غيرهم أحد الا احمد هذا.

أسماء من اتصلت بنا أسماؤهم من أنصار الحسين عليه السلام من غير بني هاشم مرتبة على حروف المعجم:

١ إبراهيم بن الحصين الأسدي ٢ أبو الحتوف بن الحارث الأنصاري ٣ أبو عامر النهشلي ٤ الأدهم بن أمية العبدي ٥ أسلم التركي مولى الحسين ٦ أمية بن سعد الطائي ٧ أنس بن الحارث الكاهلي صحابي ٨ أنيس بن معقل الأصبحي ٩ برير بن خضير الهمداني ١٠ بشر بن عبد الله الحضرمي ١١ بكر بن حي التيمي ١٢ جابر بن الحجاج التيمي ١٣ جبلة بن علي الشيباني ١٤ جنادة بن الحارث السلماني ١٥ جنادة بن كعب الأنصاري ١٦ جندب بن حجير الخولاني ١٧ جون مولى أبي ذر ١٨ جوين بن مالك التميمي ١٩ الحارث بن امرئ القيس الكندي ٢٠ الحارث بن نبهان مولى حمزة ٢١ الحباب بن الحارث ٢٢ الحباب بن عامر الشعبي ٢٣ حبشي بن قاسم النهمي ٢٤ حبيب بن مظهر الأسدي ٢٥ الحجاج بن بدر السعدي ٢٦ الحجاج بن مسروق ا جعفي ٢٧ الحر بن يزيد الرياحي ٢٨ الحلاس بن عمرو الراسبي ٢٩ حنظلة بن أسعد الشبامي ٣٠ حنظلة بن عمرو الشيباني ٣١ رافع مولى مسلم الأزدي ٣٢ زاهر بن عمرو الكندي مولى عمرو بن الحمق ٣٣ زهير بن بشر الخثعمي ٣٤ زهير بن سليم الأزدي ٣٥ زهير بن القين البجلي ٣٦ زياد بن عريب الصائدي ٣٧ سالم مولى بني المدينة الكلبي ٣٨ سالم مولى عامر العبدي ٣٩ سعد بن الحارث الأنصاري ٤٠ سعد مولى علي بن أبي طالب ع ٤١ سعد مولى عمرو بن خالد الصيداوي ٤٢ سعيد بن عبد

الله الحنفي ٤٣ سلمان بن مضارب البجلي ٤٤ سليمان مولى الحسين ع ٤٥ سوار بن منعم النهمي ٤٦ سويد بن عمرو بن أبي المطاع ٤٧ سيف بن الحارث بن سريع الجابري ٤٨ سيف بن مالك العبدي ٤٩ شبيب مولى الحارث الجابري ٥٠ شوذب مولى بني شاكر ٥١ الضرغامة بن مالك ٥٢ عائذ بن مجمع العائذي ٥٣ عابس بن أبي شبيب الشاكري ٥٤ عامر بن حسان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن بشامة بن ذهل بن جدعان بن سعد بن قطرة بن طئ . ذكر النجاشي في ترجمة حفيده أحمد بن عامر انه قتل مع الحسين عليه السلام وهو غير عامر بن مسلم العبدي الآتي فذاك ابن مسلم وهذا ابن حسان وذاك عبدي وهذا طائي ٥٥ عامر بن مسلم العبدي ٥٦ عباد بن المهاجر الجهني ٥٧ عبد الأعلى بن يزيد الكلبي ٥٨ عبد الرحمن الأرحبي ٥٩ عبد الرحمن بن عبد ربه الأنصاري ٦٠ عبد الرحمن بن عروة الغفاري ٦١ عبد الرحمن بن مسعود التيمي ٦٢ عبد الله بن أبي بكر . قال الجاحظ في كتاب الحيوان وهو شهيد من شهداء يوم الطف ٦٣ عبد الله بن بشر الخثعمي ٦٤ عبد الله بن عروة الغفاري ٦٥ عبد الله بن عمير بن جناب الكلبي ٦٦ عبد الله بن يزيد العبدي ٦٧ عبيد الله بن يزيد العبدي ٦٨ عقبة بن سمعان ٦٩ عقبة بن الصلت الجهني ٧٠ عمارة بن صلخب الأزدي ٧١ عمران بن كعب بن حارثة الأشجعي ٧٢ عمار بن حسان الطائي ٧٣ عمار بن سلامة الدالاني ٧٤ عمرو بن عبد الله الجندعي ٧٥ عمرو بن خالد الأزدي ٧٦ عمرو بن خالد الصيداوي ٧٧ عمرو بن قرظة الأنصاري ٧٨ عمرو بن مطاع الجعفي ٧٩ عمرو بن جنادة الأنصاري ٨٠ عمرو بن ضبيعة الضبعي ٨١ عمرو بن كعب أبو ثمامة الصائدي ٨٢ قارب مولى الحسين ع ٨٣ قاسط بن زهير

التغلبي ٨٤ القاسم بن حبيب الأزدي ٨٥ كردوس التغلبي ٨٦ كنانة بن عتيق التغلبي ٨٧ مالك بن ذودان ٨٨ مالك بن عبد الله بن سريع الجابري ٨٩ مجمع الجهني ٩٠ مجمع بن عبيد الله العائذي ٩١ محمد بن بشير الحضرمي ٩٢ مسعود بن الحجاج التيمي ٩٣ مسلم بن عوسجة الأسدي صحابي ٩٤ مسلم بن كثير الأزدي ٩٥ مقسط بن زهير التغلبي ٩٦ منجح مولى الحسن عليه السلام ٩٧ الموقع بن ثمامة الأسدي ٩٨ نافع بن هلال الجملي ٩٩ نصر مولى علي عليه السلام ١٠٠ النعمان بن عمرو الراسبي ١٠١ نعيم بن عجلان الأنصاري ١٠٢ واضح الرومي مولى الحارث السلماني ١٠٣ وهب بن حباب الكلبي ١٠٤ يزيد بن ثبيط العبدي ١٠٥ يزيد بن زياد بن مهاصر الكندي ١٠٦ يزيد بن مغفل الجعفي.

وإذا ضممناهم إلى الثلاثين من بني هاشم كانوا ١٣٦ وإذا ضممنا إليهم قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الله بن بقطر وهاني بن عروة كانوا ١٣٩.(١)

(١) أعيان الشيعة – للسيد محسن الأمين – ج ١ – ص ٦١٠ – ٦١٢.

[٤٣]

أولاد الإمام عليه السلام

وذريته:[١]

إنّ الإمام زين العابدين عليه السلام خلّف إثنا عشر ولدا من أمهات شتى، اثنان منهم أمّهما: أم عبد الله، بنت الإمام الحسن المجتبى، وهما: الإمام محمد الباقر وعبد الله الباهر. والباقون من امهات اولاد، وهم:

أبو الحسين زيد الشهيد بالكوفة وعمر توأم، والحسين الاصغر، وعبدالرحمن وسليمان توأم، والحسن والحسين وعبيدالله توأم، ومحمد الاصغر فرد، وعلي وهو أصغر ولده، وخديجة فرد، ويقال: لم تكن له بنت، ويقال: ولدت له فاطمة، وعلية، وام كلثوم. أعقب منهم: محمد الباقر، وعبدالله الباهر، وزيد بن علي، وعمر بن علي، وعلي بن علي، والحسين الاصغر. [٢]

*- روى الشيخ المفيد أن أولاد علي زين العابدين عليه السلام خمسة عشر بين ذكر وأنثى، أحد عشر ذكراً وأربع بنات. أكبرهم سناً وقدراً الإمام محمد بن علي الملقب بـ(الباقر)، أمه فاطمة بنت الإمام الحسن عليه السلام أولدت له أربعة هم: الحسن والحسين ومحمد الباقر وعبد الله وبه كانت

---

(١) اخذنا محتوى هذا العنوان من كتاب "المعجم المفصل في أحوال الإمام السجاد عليه السلام"، تأليف رسول كاظم عبد السادة- ص ٢٩٦ وما بعدها، وص ٧١٠، وص ١٠٠٤.

(٢) المناقب - لابن شهراشوب-ج ٣-ص ٣١١.

تكنى. ومما يبدو أن أكبر أولاده محمد الباقر وله سنة سبع وخمسين هجرية وكان له من العمر عندما استشهد جده الحسين عليه السلام في كربلاء ثلاث سنوات. له من الذكور أيضاً زيد وعمر وأمهما أم ولد. والحسين الأصغر، وعبد الرحمن وسليمان أمهما أم ولد . ومحمد الأصغر وعلي الأصغر وكان أصغر أولاده الذكور. وخديجة وفاطمة وعليّة وأم كلثوم أمهن أم ولد.

*- قيل: كان له تسعة أولاد ذكور، ولم يكن له انثى، وقال ابن الخشاب في كتاب مواليد أهل البيت عليهم السلام: ولد له ثمان بنين ولم يكن له انثى، اسماء ولده: محمد الباقر، وزيد الشهيد الكوفة، وعبدالله، وعبيدالله، والحسن والحسين، وعلي، وعمر . (١)

*- وقيل: كان له من الاولاد عشر رجال وأربع نسوة، في الدر: ولد علي بن الحسين عليه السلام خمسة عشر ولدا :

مولانا محمد الباقر عليه السلام، امه ام الحسن بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وعبدالله والحسن والحسين وامهم ام ولد، وزيد وعمر لام ولد، والحسين الاصغر وعبدالرحمن وسليمان لام ولد، وعلي-وكان أصغر ولده-وخديجة امهما ام ولد، ومحمد الاصغر امه ام ولد، وفاطمة، وعلية، وام كلثوم امهن ام ولد.

والعقب من ولد زين العابدين عليه السلام في ستة رجال: مولانا الباقر، وعبدالله الارقط وعمر، وعلي، والحسين الاصغر، وزيد.

والعقب من ولد عبدالله: من محمد الارقط ومنه: من إسماعيل.

*- عبدالله هو المعروف بالباهر، لقب بذلك لجماله، قالوا: ما جلس مجلسا الا بهر جماله وحسنه من حضر، قال الشيخ المفيد :كان

---

(١) كشف الغمة - للإربلي-ج ٢-ص ٢٧٤.

يلي صدقات النبي صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام، وكان فاضلا فقيها . روى عن آبائه عن رسول الله أخبارا كثيرة وحدث الناس، وحملوا عنه الاثار.

وذكر أبو نصر البخارى: أن امه ام أخيه الإمام محمد الباقر، وهي ام عبدالله بنت الحسن السبط عليه السلام توفى وهو ابن سبع وخمسين سنة [1].

*- وممن تحدثت عنهم كتب الأنساب من أولاد الإمام علي زين العابدين عبد الله بن علي الملقب بالباهر: كان فاضلاً فقيهاً روى عن آبائه وأجداده أحاديث كثيرة، روى بعضهم قال: سألت أبا جعفر الباقر: أي إخوانك أحب إليك وأفضل؟ فقال: أما عبد الله فيدي التي أبطش بها. وأما عمر فبصري الذي أبصر به، وأما زيد فلساني الذي أنطق به، وأما الحسين فحليم يمشي على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً . وكان عبد الله يلي صدقات رسول الله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام، وأما عمر فقد كان ورعاً جليلاً وسخياً كريما تولى صدقات جده عليه السلام واشترط على كل من يبتاع ثمارها أن يثلم في الحائط ثلمة لكي تأكل منها المارة ولا يرد أحداً عنها، ويروى عنه أنه قال: المفرط في حبنا كالمفرط في بغضنا، أنزلونا بالمنزل الذي أنزلنا الله به، ولا تقولوا فينا ما ليس فينا، إن يعذبنا الله فبذنوبنا وإن يرحمنا فبرحمته وفضله علينا.

*- محمد هو المعروف بالارقط . قال أبو نصر البخارى: ومن يطعن في الارقط فلا يطعن من حيث النسب والعقب، وانما يطعنون

(١) الارشاد- للشيخ المفيد-ص ٢٨٥، عمدة الطالب-ص ٢٥٢، المشجر-للعميدي- ص ١١٠ . سر السلسلة العلوية-ص ٥٠ .

لشئ جرى بينه وبين الإمام الصادق عليه‌السلام، يقال: بصق في وجه الصادق عليه‌السلام فدعا عليه الصادق عليه‌السلام فصار أرقط الوجه به نمس كريه المنظر، وأما نسبه فلا يطعن فيه.

قال العمرى :كان محمد محدثا من أهل المدينة، أقطعه السفاح عين سعيد بن خالد، وانما لقب بالارقط لانه كان مجدورا، اه.

وذكر أبو الفرج: انه كان رسول الصادق عليه‌السلام إلى الهاشميين حين دعوه لحضور مؤتمرهم بالأبواء لبيعة محمد النفس الزكية .[1] . امه ام سلمة بنت الإمام محمد الباقر خرج مع أبى السرايا .[2]

*- محمد بن إسماعيل، ذكره أبو نصر البخاري وقال: امه وام أخيه الحسن زينب بنت عبد الله الاعرج . وكان محمد بن اسماعيل أحد الشجعان، خرج محمد بن محمد بن زيد بن علي بالكوفة ومعه محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبدالله، فوجهه إلى المدائن ونواحيها فتوجه إلى أحمد بن عمر في ألف من الخراسانية، فليقيه ابن الارقط محمد بن اسماعيل بن محمد بساباط فهزمه وقتل أكثر رجاله اه . وذكر نحو ذلك أبو الفرج الاصبهاني وقال: واستولى محمد بن اسماعيل على البلاد، وذكر ان الذي أرسله هو ابو السرايا[3] . والحسين بن إسماعيل.

*- والعقب من ولد عمر بن علي: من علي ابن عمر وفيه العدد، ومحمد ابن عمر . ومن علي بن عمر: في الحسن بن علي بن عمر الاشرف، والقاسم ابن علي، يكنى أبا علي، كان شاعرا واختفى ببغداد،

---

(١) سر السلسلة العلوية-ص ٥٠، الجمهرة -لابن حزم-ص ٥٣، مقاتل الطالبين-ص ٢٠٧ .

(٢) العمدة-ص ٢٥٢، المشجر-للعميدى-ص ١١٠ .

(٣) مقاتل الطالبين-ص ٥٣٦ .

وهو لام ولد، أشخصه الرشيد من الحجاز ومات في الحبس[١].

والقاسم هذا هو والد محمد القائم بالطالقان أيام المعتصم، واعتقد به طائفة من الجارودية انه حي لم يمت ولا قتل ولا يموت حتى يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا[٢].

وعمر بن علي، ومحمد بن علي . ومن محمد بن عمر أخي علي بن عمر من رجلين: من أبي عبدالله الحسين بالكوفة والقاسم بن محمد بطبرستان، وعمر وجعفر لهما عقب بخراسان.

*- وأما الحسين بن علي عليه السلام، فإنه كان فاضلاً ورعاً يروي عن أبيه علي بن الحسين وعمته فاطمة بنت الحسين عليهما السلام التي أودعها الحسين عند خروجه من المدينة إلى كربلاء وصيته، كما روى عن أخيه أبي جعفر الباقر، وقد عدّه الطوسي في رجاله من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام .

*- والعقب من ولد زيد بن علي عليهما السلام من ثلاثة نفر :

الحسين: وهو الحسين بن زيد، يلقب بذي الدمعة، وذي العبرة لبكائه، ذكر أبو الفرج[٣] عن يحيى بن الحسين بن زيد قال: قالت امي لابي: ما أكثر بكاءك؟ فقال: وهل ترك السهمان والنار سرورا يمنعني من البكاء؟!، يعني السهمين اللذين قتل بهما أبوه زيد وأخوه يحيى.

ولد الحسين بالشام، وامه ام ولد، ويكنى أبا عبدالله، مات أبوه وهو صغير فرباه الإمام الصادق عليه السلام وعلمه، عده الشيخ الطوسي في رجاله ١٦٨ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، شهد الحرب مع محمد وابراهيم ابني عبدالله المحض، ثم توارى . قال أبو الفرج: وكان مقيما

---

(١) حواشي المشجر الكشاف-ص ١١٣.

(٢) الفصل-لابن حزم الظاهري- ج ٤-ص ١٢٧ .

(٣) مقاتل -الطالبين-ص ٣٨٨.

في منزل جعفر بن محمد، وكان جعفر رباه ونشأ في حجره منذ قتل أبوه، وأخذ عنه علما كثيرا . ونحوه في المجدي للعمري وسر السلسلة للبخاري، عمي في آخر عمره . . مات سنة ١٣٥ وقيل ١٤٠ وهو الصحيح . ووصفه صاحب غاية الاختصار ص ١٢١ بقوله: كان سيدا جليلا شيخ أهله وكريم قومه، وكان من رجال بنى هاشم لسانا وبيانا وعلما وزهدا وفضلا واحاطة بالنسب وأيام الناس اه . ذكر في المنتقلة والعمدة والمشجر الكشاف وغيرها.

*- وعيسى: امه ام ولد نوبية، ولد في المحرم سنة ١٠٩، ليلة عيد الميلاد في دير للنصارى حيث كان أبوه زيد أشخص إلى هشام بن عبدالملك، وكانت ام عيسى معه فضربها المخاض في الطريق فنزل ديرا للنصارى فولدت له تلك الليلة (عيسى) سماه باسم المسيح، شهد عيسى الحرب مع محمد النفس الزكية وكان على ميمنته أو على شرطه كما في الكافي، وبعده لحق بابراهيم بن عبدالله بالبصرة فشهد الحرب معه وكان على ميمنته وكان وصيه وحامل رايته . ولما قتل ابراهيم بباخمرى انصرف عيسى إلى الكوفة فعرضت له لبوة معها اشبالها فجعلت تحمل على الناس، فأخذ عيسى سيفه وترسه ثم نزل اليها فقتلها، فقال له مولى له: أيتمت أشبالها يا سيدي، فضحك وقال: نعم أنا ميتم الاشبال، فكان أصحابه بعد ذلك اذا ذكروه كنوا عنه وقالوا: قال مؤتم الاشبال كذا، وفعل مؤتم الاشبال كذا . فيخفى أمره . اختفى ايام المنصور والمهدى والهادي، وفي أيامه مات بالكوفة سنة ١٦٩ وله ستون سنة . قالوا: وكان عيسى أفضل من بقي من أهله دينا وعلما وورعا وزهدا وتقشفا وأشدهم بصيرة في أمره ومذهبه مع علم كثير ورواية للحديث وطلب له، وكان شاعرا .

*- ومحمد: يكنى أبا جعفر، وقيل أبوعبدالله، وهو أصغر ولد أبيه، امه ام ولد سندية، وكان في غاية الفضل ونهاية النبل، وقصته مع محمد بن هشام المرواني تشهد على غاية نبله وسمو نفسه ورفعة شأنه، وذلك حين طلب المنصور محمد بن هشام وجدّ في طلبه حتى اذا حج في بعض السنين أحس به في المسجد الحرام، فوكل الربيع بغلق الابواب الا بابا واحدا وأن لا يخرج منه الا من عرفه، فأحس المرواني بالشر وتحير، فلمحه محمد بن زيد-المترجم له-وهو لا يعرفه، فقال له: أراك متحيرا، فمن أنت؟ قال: ولي الامان؟ فأمنه. فعرفه المرواني بنفسه وقال له: من أنت؟ فقال: أنا محمد بن زيد، فأسقط في يد المرواني وقال: عند الله أحتسب نفسي اذن، فقال له محمد بن زيد: لا بأس عليك، فانك لست بقاتل زيد، ولا في قتلك درك بثاره، الان خلاصك أولى مني باسلامك. ثم احتال في خلاصه حتى أخرجه معه من الجامع وخلى سبيله، والقصة طريفة مذكورة في عمدة الطالب ص ٢٩٩ وغيرها. وترجمه الخطيب البغدادي وقال: ورد بغداد أيام المهدي وحدث بها. وذكر ان محمد بن عبدالله بن الحسن المثنى النفس الزكية أوصى فقال: ان حدث بي حدث فالامر إلى أخي ابراهيم بن عبدالله، فان اصيب ابراهيم بن عبدالله فالامر إلى عيسى بن زيد بن علي ومحمد بن زيد بن علي. قال الحسن بن محمد بن يحيى العلوي قال جدي: وكان محمد بن زيد من رجالات بني هاشم لسانا وبيانا.

*- ومن الحسين بن زيد: يحيى بن الحسين، وفيه البيت. عده الشيخ الطوسي في رجاله ص ٢٦٤ من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام وقال: واقفي.اه. وقال أبو الغنائم محمد بن علي بن محمد العمري: امه حسينية، وتوفي ببغداد سنة ٢٢٠ وصلى عليه المأمون وكانت له نباهة،

وسئل الشيخ أبو الحسن من كانت امه يحيى بن الحسين ؟ فقال: خديجة بنت الإمام الباقر عليه‌السلام، يكنى أبا الحسين، وترجمه الخطيب في تاريخه ج ١٤ ص ١٨٩ وقال: سكن بغداد وحدث عن أبيه، كما ذكر انه توفي يوم الاربعاء لاربع خلون من شهر ربيع الاخر من سنة ٣٧ أي بعد المأتين، ودفن في مقابر قريش وصلى عليه عبدالله بن هارون ودخل قبره . اه . وفى النفس من تاريخ الوفاة شئ، وذلك ان عبدالله بن هارون المأمون مات بطرسوس سنة ٢١٨، فكيف يكون صلى ببغداد على من مات سنة ٢٢٠ أو ٢٣٧.

*- وعلي بن الحسين :كان ببغداد وقتل بالاهواز، ذكره في المنتقلة والعمدة والمشجر الكشاف، ووصفه العميدي في كتابه بالشبيه، مع أن الذهبي في المشتبه ص ٤٠٣ نص على أن الشبيه لقب محمد بن علي المترجم له ابن الحسين بن زيد بن علي وأنه الشبيه الصغير، أما الكبير فهو القاسم بن محمد بن جعفر الصادق، وأن اللقب لهما ولاولادهما.

*- والحسين بن الحسين: هو المعروف بالقعدد . قال أبو الفرج في المقاتل: ص ٦٩٨ : حدثنى حكيم بن يحيى قال: كان الحسين بن الحسين بن زيد شيخ بنى هاشم وذاقعددهم، وكانت الاموال تحمل اليه من الافاق، قال: فاجتمعنا يوما عند جدك أبي الحسن محمد بن أحمد الاصبهاني وجماعة من الطالبيين، فيهم الحسين بن الحسين بن زيد بن على، ومحمد بن على بن حمزة العلوي العباسي، وأبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، فقال جدك للحسين: يا أبا عبدالله أنت أقعد ولد رسول الله كلهم، وأبو هاشم أقعد ولد جعفر، وأنتما شيخا آل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وجعل يدعولهما بالبقاء . قال: فنفس محمد بن علي بن حمزة ذلك عليهما فقال له: يا أبا الحسن وما ينفعهما من القعدد في هذا

الزمان ولو طلبا عليه من أهل العصر باقة بقل ما أعطياها.

(تنبيه): ورد في المقاتل المطبوعة (الحسن) والصواب (الحسين) .

والقاسم بن الحسين، ومحمد بن الحسين، وإسحاق بن الحسين، وعبدالله.

*- ومن ولد محمد بن زيد بن علي بن الحسين في رجل واحد، وهو جعفر بن محمد: يلقب بالشاعر، امه عنادة،كما في انساب مصعب ص ٧١، وقيل: سهادة بنت خلف المخزومي كما في مشجر العميدي ص ٧٩ . قال أبو الحسن العمري: وكان جعفر شاعرا أديبا ولاه أخو محمد أيام أبي السرايا واسط . وقال أبو طالب المروزي: أما محمد بن زيد فعقبه الصحيح من رجل واحد وهو جعفر الرئيس الشاعر، خرج بخراسان وقتل بمرو، وقبره بها في سكة ساسان وذكر العميدي ان قبره وقبر أخيه محمد الملقب بالمعتز بالله في مكان واحد.

*- ومنه في ثلاثة: محمد، وأحمد :كان من أصحاب الإمام الرضا عليه‌السلام مقربا عنده للغاية، ولاجله كتب الكتاب المسمى بالفقه الرضوي فيما يروى صاحب رياض العلماء، واليه ينتهي نسب السيد عليخان المدني الشيرازي صاحب شرح الصحيفة وأنوار الربيع والسلافة والدرجات الرفيعة والطراز وغيرها من المؤلفات الممتعة . ويعرف المترجم له بالسكين، وهو لقبه وبه يعرف ولده قال العمري: من ولده بنو سكين بالبصرة لهم موضع وحشمة . والقاسم.

*- والعقب من ولد الحسين :يكنى أبا عبدالله، امه ام ولد اسمها سعادة، لقب بالاصغر، لان له أخا أكبر منه اسمه الحسين لم يعقب، كان المترجم له عفيفا محدثا فاضلا كما في العمدة وزهرة المقول والمشجر الكشاف . ووصفه صاحب غاية الاختصار بقوله: كان زاهدا عابدا ورعا محدثا، ولده نقباء الاطراف أجلاء عظماء مقبولون مطاعون، روى

الحديث عن أبيه و عمته فاطمة بنت الحسين عليه السلام وعن أخيه الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر وعن غيرهم . وكتب الناس عنه الحديث، وكان أشبه الناس بأبيه في التأله والتعبد . اه . عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الائمة السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وصفه ابن حزم في الجمهرة بأنه أعرج، توفي سنة ١٥٧ وله سبع وخمسون سنة كذا، ودفن بالبقيع، فعلى هذا تكون ولادته سنة ١٠٠ من الهجرة . وهذا لايصح لان وفاة الإمام السجاد عليه السلام قبل المائة بسنين قطعا .

*- ابن علي بن الحسين في خمسة رجال: عبيدالله: هو المعروف بالاعرج لنقص كان في احدى رجليه يكنى أبا علي، امه ام خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام، تخلف عبيدالله عن بيعة محمد النفس الزكية، فحلف محمد ان رآه قتله، فلما جيئ به غمض محمد عينيه لئلا يراه -وقد كره قتله- مخافة أن يحنث، وفد عبيد الله على السفاح فأقطعه ضيعة بالمدائن تغل كل سنة ثمانين ألف دينار، وورد خراسان على أبي مسلم صاحب الدعوة فأجرى له أرزاقا كثيرة وعظمه أهل خراسان فثقل على أبي مسلم مكانه فجفاه وقال له أن نيسابور لاتحتملك . وفي غاية الاختصار ص ١٥١ أن أبا مسلم كان دعاه إلى البيعة قبل بني العباس فأبى ذلك وحين ألح عليه وتنافرا في ذلك فتراجع عبيدالله إلى خلفه فسقط فتضعضعت رجله وعرج، فلما أفضى الامر إلى بني العباس أقطعوه هذه الضيعة (البندشير) البندنجين وغيرها . مات عبيدالله في ضيعته بذي أمان في حياة أبيه وهو ابن سبع وثلاثين سنة كما قاله أبو نصر البخاري، أو ابن ست وأربعين سنة كما قاله العمري.

*- وعبدالله: امه ام أخويه علي وعبيد الله ام خالد بنت حمزة بن

مصعب الزبيرى، قال ابن مهنا فيه: زاهد ورع من ذوي الاقتدار، عقبة بمكة والمدينة وبغداد وواسط وخراسان ومصر وغير ذلك، ومات في سنة ١٤١ في حياة أبيه . ذكر في المنتقله والعمدة وسر السلسلة العلوية وجمهرة ابن حزم والمجدي وغيرها.

*- وعلي: امه ام أخويه عبدالله وعبيدالله، ذكره ابن عنبة وأبونصر البخاري وقال فيه: وكان علي بن الحسين الاصغر ابن علي من رجال بنى هاشم لسانا وبيانا وفضلا، وقال ابن مهنا فيه: ابن الزبيرية أحد رجال بنى هاشم فضلا.

*- وسليمان، والحسن: يكنى أبا محمد، امه وام أخيه سليمان عبدة داود بن أمامة بن سهل بن حنيف الانصارى، قال أبونصر في كتابه ص ٧٤: نزل مكة . وقال العمرى: كان مدنيا مات بأرض الروم، وكان محدثا. وفى نسب قريش ص ٧٢ لمصعب الزبيري ان الحسن ومحمد لام ولد . ويحيى وسليمان امهما عبدة بنت داود بن أبي امامة به سهل بن حنيف الانصارى.

*- ومن ولد عبيدالله بن الحسين في خمسة رجال منهم: علي بن عبيدالله :هو أبو الحسن المحدث، ويعرف بالصالح . قال أبو نصر في كتابه ص ٧١: امه ام ولد وكان من أهل الفضل والزهد، وكان هو وزوجته ام سلمة بنت عبدالله بن الحسين بن علي يقال لهما: الزوج الصالح، وكان علي بن عبيد الله مستجاب الدعوة، وذكر أبو نصر وابن عنبة ان محمد بن ابراهيم طباطبا القائم بالكوفة كان قد أوصى اليه، فان لم يقبل فلاحد ابنيه محمد وعبيدالله، فلم يقبل وصيته ولا أذن لابنيه في الخروج.

*- ومحمد: امه ام ولد، وكان وصي أبيه، وكان كريما جوادا، توفي وهو ابن اثنتين و ثلاثين سنة كما في العمدة ص ٣١٩ ومشجر العميدي ص ١٣١.

*- وجعفر: قال القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا: جعفر بن عبيدالله امام من أئمة آل محمد ﷺ، قال أبو نصر البخاري: وكانت لجعفر شيعة يسمونه (الحجة) كان يشبّه في بلاغته وبراعته بزيد بن علي، وزيد بن علي بعلي بن أبي طالب عليهم السلام . وكان من سادات بني هاشم فضلا وورعا ونسكا وحلما وشرفا، كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر والشيعة ي- عني شيعته-يسمونه حجة الله في أرضه.

وحمزة: وصفه ابن عنبة في العمدة ص ٣١٩ بمختلس الوصية، ويحيى.

*- ومن ولد عبدالله بن الحسين: في جعفر وحده: قال العمري في المجدي في حقه . . وكان كثير الفضل جم المحاسن، امه زبيرية، يلقب صحصحا . وقال أبو نصر البخاري: وكان جعفر بن عبدالله بن الحسين من أهل الخير، وذكره ابن عنبة في العمدة ولقبه صحصحا وورد ذكره مكررا في (منتقلة الطالبيين).

*- ومنه في محمد العقيقي :أعقب وإسماعيل المنقذي أعقب، وأحمد المنقذي أعقب.

*- ومن ولد علي بن الحسين الاصغر في عيسى بن علي أعقب :هوالمعروف بغضارة ذكره العميدي في مشجره ص ١٣٦ وورد ذكره في المنتقلة والعمدة وغيرهما مكررا.

*- وأحمد بن علي أعقب، وهو المعروف بحقينة: ذكر أبو نصر البخاري في سر السلسلة ص ٧٣ ان امه ام أخويه محمد وعيسى نوفلية، وذكره الطباطبائى في المنتقلة وابن عنبة في العمدة والعميدي في مشجره وغيرهم.

*-وموسى بن علي، ويعرف بحمصة، أعقب، ومحمد بن علي بعض ولده بطبرستان.[١]

*- وفي تذكرة الخواص لابن الجوزي: قال ابن سعد في الطبقات: ولد لزين العابدين أولاد: الحسن درج، والحسين الاكبر درج، ومحمد الباقر فهو أبو جعفر الفقيه، والنسل له، وعبد الله، وامهم ام عبدالله بنت الحسن بن علي عليهم السلام، وعمر وزيد المقتول بالكوفة، وعلي، وخديجة، وامهم ام ولد، وحسين الاصغر، وام علي -وتسمى علية- وامها ام ولد، وكلثوم، وسليمان، ومليكة لام ولد أيضا، والقاسم وام الحسن، وام البنين، وفاطمة، لامهات أولاد شتى . وقيل: وعبيد الله .[٢]

*- والإمام محمد بن علي زين العابدين ،المعروف بالباقر، عاش سبعة وخمسين عاماً، أدرك فيها جده الحسين عليه السلام ولزمه نحواً من أربع سنوات، وعاش مع أبيه السجاد بعد جده خمساً وثلاثين سنة، وفي طفولته كانت المحنة الكبرى التي حلت بأهل البيت في كربلاء.

حيث أنا نتشرف بالانتساب الى الإمام السجاد عليه السلام، لذلك اشير الى نسبي اليه صلوات الله عليه:

فأنا الفقير المحتاج الى رحمة ربه.

٢- ابن السيد محسن الحسيني الجلالي (١٣٣٠ - ١٣٩٦هـ)، المدفون في صحن الإمام علي عليه السلام في النجف الاشرف .[٣]

---

(١) هذا التفصيل بطوله للعلامة الخرسان في هوامش بحار الانوار.

(٢) تذكرة الخواص-ص ١٨٧ . الطبقات الكبرى-لإبن سعد-ج ٥-ص ٢١١ .

(٣) السيد محسن بن علي الجلالي (١٣١٣-١٣٩٦) سيدي واستاذي السيد الوالد أعلى الله مقامه السيد محسن بن السيد علي بن صاحب الكرامات ابن السيد قاسم ابن السيد محمد آل السيد جلال الدين، الجلالي، المختاري . وقد سماه والده بعبد المحسن،

٣- ابـن السـيد عـلي الجـلالي (١٢٩٠ - ١٣٦٧هـ)، المدفـون في صحـن

ولقّبه بعبد الهادي، وعرف بالمحسن، وكان رضي الله عنه محسنا إسما ووصفا . ولد في سامراء في يوم الجمعة الحادي والعشرين من محرم سنة ١٣٣٠ هـ، ونشأ بها نشأة طيبة في أحضان الورع والتقوى والعلم، وهاجر عام ١٣٤٧هـ إلى النجف الأشرف وبقي بها حتى عام ١٣٦١هـ حيث هاجر إلى كربلاء وبقي بها قائما بالتدريس في الفقه والأصول، مثابرا على إحياء سنة المتقدمين في المعقول والمنقول . وكان ﵀ يقضي ساعات طوالا في إعداد الجيل الحامل لمشعل العلم، ولم تمنعه من ذاك مهامّه الدينية من الإمامة وقضاء حوائج الناس . وخلف ﵀ من المؤلفات: تعليقة على الكفاية والقوانين، وتنبيه الامّة إلى أحاديث الأئمة، والمنتخب من الأحاديث والخطب، ومصباح الهدى في أصول دين المصطفى، وغيرها . وكان يستحقر مؤلفات نفسه ويمنع من طبعها ترفّعا عن حب الذات، وقد وافاه الأجل يوم السبت العشرين من صفر سنة ١٣٩٦هـ بكربلاء، وله اجازات عن المشايخ الأعلام، ذكر منهم في اجازته لاستاذنا العلامة السيد محمد حسين الجلالي أربعة، فقال: أولهم: شيخنا واستاذنا فخر الفقهاء العاملين الشيخ ميرزا حسين النائيني الغروي المتوفى سنة ١٣٥٧هـ . أجازني قدّس سرّه إجازة مفصّلة في تاريخ يوم السابع من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٥٤هـ . وثانيهم: الشيخ المحقق ضياء الدين العراقي الغروي المتوفى سنة ١٢٩١هـ . وثالثهم: فقيه عصره السيد أبو الحسن الأصفهاني المتوفى سنة ١٢٩٥هـ . ورابعهم: آية الله العظمى المرحوم الحاج حسين البروجردي الطباطبائي المتوفى سنة ١٣٨٠هـ . وجاء في أخرها: وأنا الراجي عفو ربه: محسن الحسيني الجلالي الكشميري . وقد حرر في شهر الصيام من سنة ١٢٨٢ هجرية . موضع الختم . من آثاره: ١-إبطال التناسخ: لم يتمّها . ٢-أثر التربية الإسلامية في حياة الفقيد الجلالي: تأليف عبد الجبار الساعدي، طبع في مطبعة النعمان النجف الأشرف سنة ١٣٩٧هـ . ٣-آيات الأحكام: والكتاب في سرد الآيات المتعلّقة بالأحكام الشرعية، وقد سرد سيدنا الوالد الآيات من كتاب الطهارة إلى كتاب الغصب، ولم يتمّ الكتاب . ٤-تعليقة على كتاب الكفاية: ٥-تقريرات السيد الخراساني في الأصول: وهي غير تامة . ٦-تنبيه الامّة إلى أحاديث الائمة عليهم السلام: طبع في قم مؤسسة بضعة المختار، وعنها في شيكاغو سنة ١٤٢٠هـ . (فهرس التراث-محمد حسين الحسيني الجلالي-ج ٢-ص ٥٥٢ - ٥٥٤ . ويراجع: طبقات أعلام الشيعة ١٤:

الإمـام الحسـين عليه السلام في كربـلاء المقدسـة .[1]

٤- ابـن السـيد قاسـم الحسـيني الجـلالي، وهـو اول مـن هاجـر مـن كشـمير الى كربـلاء، قبـل عـام ١٢٨٩هـ .[2]

٥- ابن مير محمد الجلالي.

٦- ابن أحمد الجلالي.

٧- ابن حيدر الجلالي.

٨- ابن مراد شاه.

٩- ابن مير حسين .

١٠- ابن مراد شاه [الأول].

١١- ابن مير حسين .

١٢- ابن علي النقيب، شمس الدين [الرابع].

١٣- ابن محمد شرف الدين .

١٤- ابن علي شمس الدين [الثالث] .

١٥- ابن عميد الدين عبد المطلب [الثالث].

١٦- ابـن جـلال الديـن ابي نـصر، ابراهيـم، نقيـب النقبـاء، واليـه تنسـب السـادة الجلاليـة.

١٧- ابن عميد الدين عبد المطلب [الثاني] (ت/ ٦٨١ح).[3]

---

١٨) .

(١) وكان مـن تلامـذة الميرزا الكبير في سـامراء، وانتقـل الى كربـلاء واقـام بهـا علـما مـن اعلامهـا الى آخـر حياتـه، وادركـه الوفـاة فيهـا، ودفـن في الصحـن الحسـيني الشريـف في الجهـة الجنوبيـة مـن الصحـن الشريـف قـرب المذبـح الشريـف.

(٢) وفي ضواحي كربلاء في منطقة قبر ينسب اليه.

(٣) المعروف بعبـد المطلـب الاعرجي (ت/ ٦٨١ ح)، قـال الشـيخ العلامـة اقـا بـزرك الطهـراني

١٨- ابن علي شمس الدين [الثاني]، أبي القاسم، نقيب النقباء، آخر

في الحقائق الراهنة: " عبد المطلب بن علي بن المختار . هو النقيب عميد الدين أبو طالب عبد المطلب بن النقيب شمس الدين علي بن المختار، العلوي الحسيني، كذا ترجمه محمد بن علي بن محمد الجرجاني الغروي تلميذ العلامة الحلي ومؤلف (غاية البادي في شرح المبادي) له، وذلك في حياة مؤلفه، فإنّه ألف الشرح باسم صاحب الترجمة وأثنى عليه كثيرا في أوله . نسخة منها موجودة عند الخوانساري وأخرى في الرضوية، وتخيّل مؤلّف فهرسها أنه عميد الدين عبد المطلب بن محمد الأعرجي ابن أخت العلامة الحلّي الآتي . ترجمه معاصره ابن الفوطي في مجمع الآداب، بعنوان عميد الدين أبو الحارث عبد المطلب بن شمس الدين النقيب بن المختار . وقال في وصفه: مختار آل مختار الطاهر ابن النقباء الأطهار، من محاسن الدنيا في علوّ الهمة ووفور الحشمة والأخلاق المهذّبة والأعراق الطيّبة . كان لأفاضل بغداد عليه رسوم من الإنعام يوصلها إليهم كل عام، ولما وصلت من مراغة أسهم لي قسطا وافرا . وكان أديبا فصيح البيان مليح الخط، له اطلاع على كتب الأنساب ومشاركة في جميع العلوم والآداب . صنف لأجله شيخنا جمال الدين ابن مهنا كتاب " الدوحة المطّلبية " طالعتها في داره المعمورة سنة ٦٨١هـ . وكان ينعم ويتردد إلي ويطالع ما جمعته ووضعته وألفته وصنفته .قال سيدنا الاستاذ: هذا التاريخ هو تاريخ ولادة عبد المطلب الأعرجي كما سيجيء . وأظن أنّ من أحفاد المترجم له هو الأمير ناصر الدين أحمد والمير بهاء الدين محمد المختاري السبزواري النائيني الأصفهاني، وغيرهما من هذا البيت، القاطنين بأصفهان في عصر المجلسي الثاني وبعده، وأنهم من آل مختار الذين كانوا في القرن الرابع وبعده، بعضهم نقباء وبعضهم سدنة الحضرة الغروية والحائر الحسيني وأمير الحاج من عصر والد الشريفين الرضي والمرتضى وبعده . وذكر في (عمدة الطالب) في أعقاب الأمير أبي الحسن محمد الأشتر ممدوح أبي الطيب (ت / ٣٥٤هـ) بعد ذكر نسب الأشتر، وأنه ابن عبيد الله الثالث ابن أبي الحسين علي ابن عبيد الله الثاني بن علي الزوج الصالح ابن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ابن الإمام السجاد عليه السلام، وقال: " إنه ولد للأشتر نيف وعشرون ولدا، وتقدموا بالكوفة وملكوا حتى قال الناس: السماء لله والأرض لبني عبيد الله، وأعقب منهم ثمانية، أوّلهم: الأمير أبو علي محمد أمير الحاج، له ولدان، أبو عبد الله أحمد (ت / ٣٨٩هـ) كان نقيب الكوفة طول عمره، وحجّ

نقباء العصر العباسي (ت/ ٦٥٦هـ) في بغداد.

١٩- ابن تاج الدين حسن .

٢٠- ابن علي شمس الدين [الأول].

٢١- ابن عميد الدين محمد .

٢٢- ابن عز الدين عدنان، أبي نزار.

٢٣- ابن أبي الفضائل عبد الله.

٢٤- ابن أبي علي عمر المختار.

أميرا على الموسم ثلاث عشرة حجة نيابة عن الطاهر أبي أحمد الموسوي، والآخر أبو العلاء مسلم الأحول أمير الحاج المقتول سنة وفاة أخيه المذكور . وأعقب أبو العلاء من ثمانية، أولهم: أبو علي عمر المختار النقيب أمير الحاج الذي يقال لعقبه بنو المختار، من ولده أبي الفضائل عبد الله بن المختار . والباقي من عقبه أبو نزار عدنان بن عبد الله بن المختار والد عميد الدين أبي جعفر نقيب الكوفة . ومن أولاد عميد الدين: النقيب أبو القاسم شمس الدين علي، ومن عقب شمس الدين علي: النقيب تاج الدين أبو علي الحسن المعارض لجيش المستنصر ب الله (ت / ٦٤٠هـ) . ولتاج الدين ولدان لهما عقب، أحدهما: بهاء الدين داود، والآخر: شمس الدين علي آخر النقباء المنسوبين من بني العباس المنقرض ملكهم ٦٥٦هـ . وقال سيدنا الاستاذ أيضا: النقيب شمس الدين علي آخر النقباء في زمن بني العباس هو والد المترجم له . وانتقلت النقابة بعده إلى ولده عميد الدين الذي صنّف له (الدوحة المطلبية) في ٦٨١ هـ، وبقي حتى صنّف باسمه (شرح المبادي) . الظاهر أنه كان في أوائل هذا القرن وقبل وفاة العلّامة ٧٢٦ هـ، ومرّ ولده نقيب النقباء إبراهيم بن عبد المطلب كما ذكرهم القاضي في المجالس " . وقال الجلالي في فهرس التراث: وعميد الدين هذا المترجم، هو جدّنا الأعلى، وإليه ينتهي نسبنا . ومن آثاره: اشراق اللاهوت في نقد شرح الياقوت . نسخة منه مخطوطة في المكتبة الرضوية برقم ٧٧١٧ في مشهد.(فهرس التراث - للسيد محمد حسين الحسيني الجلالي-ج ١-ص ٦٧٣-٦٧٧)..

٢٥- ابن أبي العلاء مسلم الأحول، أمير الحاج، الشهيد سنة٣٨٩هـ . (١)

٢٦- ابن أبي علي محمد أمير الحاج، النقيب بالكوفة . (٢)

وأبو علي محمد أمير الحاج، هو ابن محمد الأشتر ابن عبيد الله الثالث . أعقب أبو علي محمد أمير الحاج المذكور، من أربعة رجال هم: أبو عبد الله أحمد الأكبر النقيب أمير الحاج، وإبراهيم، وأبو العلا مسلم الأحول، وأبو جعفر محمد.

٢٧- ابن محمد الأشتر، أبي الحسين، أمير الحاج، ويعرف بالمشطب والاشتر.(٣)

---

(١) عقب أبي العلا مسلم الأحول ابن أبي علي محمد أمير الحاج، استشهد سنة ٣٨٩هـ وكان أمير الحاج ويدعى ببني عبيد الله . (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ص ٣٢٨)، انتشر عقب أبي العلاء مسلم المذكور، من ثمانية رجال هم: أبو علي عمر المختار، وأبو مسلم عمار، وأبو عبد الله أحمد، ومهنا، وأبو الغنائم محمد، وباقي، وأبو الأزهر مبارك، وعلي المعروف بابن مصابيح . أما أبو علي عمر المختار ابن أبي العلاء مسلم المذكور، من ابنه أبي الفضائل عبد الله وحده، ومنه في رجلين هما: أبو نزار عز الدين عدنان نقيب المشهد الغروي (النجف)، وأبو عبد الله أحمد . أما أبو نزار عدنان بن أبي الفضائل عبد الله المذكور، فمن عقبه: آل الجلالي في العراق . ومنهم: السيد (محمد حسين الحسيني الجلالي، المولود في مدينة كربلاء عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٤٣م.

(٢) عقب أبي علي محمد أمير الحاج ابن محمد الأشتر ابن عبيد الله الثالث: أعقب أبو علي محمد أمير الحاج المذكور، من أربعة رجال هم: أبو عبد الله أحمد الأكبر النقيب أمير الحاج، وإبراهيم، وأبو العلا مسلم الأحول، وأبو جعفر محمد.

(٣) عقب الأمير محمد الأشتر بن عبيد الله الثالث ابن أبي الحسن علي بن عبيد الله الثاني: كان الأمير محمد ابن عبيد الله الثالث يلقّب بالأشتر، لضربة كانت في وجهه، ضربه إياها غلام الفدّان الزيدي، وقد مدحه ابو الطيب بالقصيدة التي في أول ديوانها، ومطلعها :

أهلاً بدار سباك أغيدها أبعد مابان عنك خرّدها

٢٨- ابن عبيد الله [الثالث]، المتوفى سنة ٢٩٠هـ.

٢٩- ابن علي الأكبر، أبي الحسن، المحدث بالكوفة . (١)

٣٠- ابن عبيد الله [الثاني]، ويوصف بالأصغر، توفي سنة ٢٠٩هـ . (٢)

٣١- ابـن علي الصالح، أبي الحسـن، مستجاب الدعـوة (ت/ ٢٠٤هـ) . (٣)

وفيها يذكر الضربة :

يا ليت بي ضربة أُتيح بها كما اتيحت له محمدها
أثر فيها وفي الحديد وما أثر في وجهه مُهندهَا
فاغتبطت إذ رأت تزّينها بمثله والجراح تجندهـا

أعقـب الأمـير محمـد الأشتر ابـن عبيـد الله الثالـث وأكثـر، فـكان لـه نيـف وعـشرون ولـداً، تقدمـوا بالكوفـة، وملكـوا حتـى قـال النـاس: (السـماء لله، والأرض لبنـي عبيـد الله) .

وأعقـب مـن اولاد محمـد الأشـتر ثمانيـة، هـم: أبـو عـلي محمـد أمـير الحـاج، وأبـو الفتـح محمـد (ابـن الصخـرة)، وأبـو العبـاس أحمـد (البـن)، وعبيـد الله الرابـع، وأبـو الفـرج محمـد ولـه أربعـة بنـين، وأبـو الرجـا محمـد، وأبـو القاسـم حمـزة شـوصة، وأبـو الطيـب الحسـن.

(١) عبيـد الله الثالـث بـن عبيـد الله الثـاني، أمـا عبيـد الله الثالـث ابـن أبي الحسـن عـلي المذكـور، فعقبـه الصحيـح مـن ثـلاث رجـال هـم: الأمـير محمـد الأشـتر الأكـبر الملقـب بالمصهـرج، وأبـو الحسـن عـلي الأصغـر قتيـل اللصـوص، وأبـو جعفـر محمـد الأصغـر ويلقـب صبيـب (وقيـل طبيـب، وقيـل صليـب).

(٢) عقـب عبيـد الله الثـاني بـن عـلي الصالـح ابـن عبيـد الله الأعـرج ابـن الحسـين الاصغـر: أعقـب عبيـد الله الثـاني المذكـور مـن ابنـه أبي الحسـن عـلي وحـده، المحـدث بالكوفـة.(مناهـل الـضرب في أنسـاب العـرب، مصـدر سـابق، ص٥١٢، وعمـدة الطالـب في انسـاب آل أبي طالـب، مصـدر سـابق، ٣٢٢)، الـذي أعقـب ثلاثـة رجـال هـم: عبيـد الله الثالـث، وأبـو جعفـر محمـد، والحسـن.

(٣) عقـب عـلي صالـح بـن عبيـد الله الأعـرج ابـن الحسـين الاصغـر ابـن زيـن العابديـن عـلي: كان عـلي الصالـح يكنّـى أبـا الحسـن، وأمـه ام ولـد، وفي ولـده الرئاسـة بالعـراق . كان كوفيًـا ورعـاً، مـن أهـل الفضـل والزهـد، وكان هـو وزوجتـه أم سـلمة بنـت عبـد الله بـن الحسـين بـن عـلي يقـال لهـما: الـزوج الصالـح، وكان مسـتجاب الدعـوة . أعقـب مـن ثلاثـة رجـال

هم: إبراهيم الرئيس بالكوفة، ومحمد بالمدينة، وعبيد الله الأصغر الثاني. وقال العلامة في خلاصة الأقوال: علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين، أبو الحسن- زيادة: الزوج الصالح (خ ل)- . قال النجاشي: كان أزهد آل أبي طالب وأعبدهم في زمانه، واختص بالإمامين موسى والرضا عليهما السلام واختلط بأصحابنا الإمامية، وكان لما اراده محمد بن إبراهيم طباطبا لان يبايع له أبو السرايا بعده أبى عليه ورد الامر إلى محمد بن محمد بن زيد بن علي. وقال الكشي: قرأت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه، حدثني محمد بن يحيى العطار، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، قال: قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: أشتهي ان ادخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام أسلم عليه، قلت: فما يمنعك من ذلك، قال: الاجلال والهيبة له وأتقي عليه، قال: فاعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة وقد عاده الناس، فلقيت علي بن عبيد الله فقلت: قد جاءك ما تريد وقد اعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة وقد عاده الناس، فان أردت الدخول عليه فاليوم. قال: فجاء إلى أبي الحسن عليه السلام عائدا، فلقيه أبو الحسن عليه السلام بكل ما يحب من المنزلة والتعظيم، ففرح بذلك علي بن عبيد الله فرحا شديدا، ثم مرض علي بن عبيد الله، فعاده أبو الحسن عليه السلام وانا معه، فجلس حتى خرج من كان في البيت، فلما خرجنا أخبرتني مولاة لنا ان أم سلمة امرأة علي بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر إليه، فلما خرج خرجت وانكبت على الموضع الذي كان أبو الحسن عليه السلام جالسا فيه تقبله وتتمسح به. قال سليمان: ثم دخلت على علي بن عبيد الله فأخبرني بما فعلت أم سلمة، فخبرت به أبا الحسن عليه السلام، فقال: يا سليمان ان علي بن عبيد الله وامرأته وولده من أهل الجنة، يا سليمان ان ولد علي وفاطمة عليهما السلام إذا عرفهم الله هذا الامر لم يكونوا كالناس. (خلاصة الأقوال-العلامة الحلي-ص ١٨٣ - ١٨٤، الترجمة ٣٢. وراجع: رجال النجاشي: ٢٥٦، الرقم: ٦٧١، رجال الكشي: ٥٩٣، الرقم: ١١٠٩، الرواية ضعيفة بجهالة محمد بن الحسن بن بندار، الا ان الرواية رواها الكليني بسند صحيح، الكافي، الجزء الأول، باب فيمن عرف الحق، الحديث ١. ٢-رجال الكشي: ٥٧٠، الرقم: ١٠٧٩. ٣-رجال الكشي: ٥١٠، الرقم: ٩٨٥، كذا أيضا في رجال ابن داود، وفي بعض نسخ الكشي: علي بن

٣٢- ابن عبيد الله الأعرج .[١]

الحسين بن عبد ربه والظاهر صحة هذه النسخة، لان الذي يظهر من ترجمة الحسن بن راشد والحسين بن عبد ربه ان الوكيل انما كان علي بن الحسين بن عبد ربه، الذي ذكره البرقي في أصحاب الهادي عليه السلام، والشيخ في رجاله: ٣٨٨، الرقم: ٥٧٠٩، وتبديله بعلي بن الحسين بن عبد الله تحريف) . وقبر الصالح اليوم يقع في محافظة " إيلام " من محافظات ايران الغربية وفي ضواحي مدينة ايلام منطقه تعرف باسم " إمام زاده صالح " ومزاره عظيم البناء طيله ايام السنة

(١) يوجد في سمنان، شارع خرمشهر، بقعة تاريخية تعرف ب (امام زاده علوى) وفيه قبور جماعة من العلويين، وقد بحث عن آنساب المدفونين فيها الراحل آية الله الحائري على اساس لوحة كانت هناك تحكي بان المدفونين فى هذه البقعة هم عشرة . دفن ثمانيية منهم فى داخل البقعة واثنان خارجها فى القسم الشرقى من الصحن، آما الثمانية فأسماؤهم كما يلي:

١ - عبيد الله بن حسن، كان يعيش مع غيره من السادات العلويين في جرجان، ثم انتقل منها الى سمنان، وخصوصا الى قومس (Ghomes) التي كانت تعتبر مأمنا للسادات السجادية والفاضلية ،كما تولى منصب قاضى القضاة . كما نصب أميرا للحاج فى سنتى ٢٠٤و٢٠٥ . وتوفى بعد رجوعه من الحج . فيكون وفاته بعد سنة ٢٠٥ هـ.

٢ -عبيد الله بن العباس الثانى بن حسين بن عبيد الله بن ابى الفضل العباس عليه السلام وابن أخيه عبيد الله بن حسن.

٣ -قاسم بن علي أشرف، ابن الإمام السجاد عليه السلام وأخ الناصر الكبير ملك طبرستان و بلاد الديلم(طبرستان).

٤ -عبيد الله الأعرج بن حسين الاصغر بن الإمام زين العابدين . وكان من أجلاء زمانه، ويحكى ان أبا العباس السفاح عين له ثمانين ألف دينار.وهناك العديد من الروايات فى وفاته: فيقول البعض انه عندما كان عائدا من خراسان مع ابنه، زين الدين علي صالح، وبعد لقائه مع أبى مسلم الخراسانيفى (امر ذى امان) -دامغان اليوم- فنقل ابنه زين الدين الى بعض محلات سمنان يعرف ب زاوغان(Zavghan) . ويعتقد البعض أن أبا مسلم هو الذى دس اليه السم، ولكن صاحب كتاب الاستظهاركتب:ان

زيـن الديـن وصـل الـى قريـة زاوغـان (Zavghan)قبـل وفـاة والـده . وفيهـا وصـل إليـه نبـأ وفـاة أبيـه.

٥ - أبـو جعفـر محمـد بـن القاسـم بـن عـلي أشرف وكان مـن الفقهـاء والزهـاد والعباد.هاجـر الـى خراسـان خوفامـن المعتصـم، حيـث بايعـه أربعـين ألـف رجـل، ولكـن عبـد الله بـن طاهرقـام باعتقالـه بأمـر الخليفـة وارسـله الى مدينـة سامراءوسـجن في بـرج الخليفـة، الـذى لا يـزال آثـاره موجـودا، وقـام بعـض تلاميـذه بالإفـراج عنـه وأوصلـه الـى زاغـان بعيـدا عـن متنـاول العباسـيين ليكـون في مأمـن مـن الأذى.

٦ -عبيد الله بن عبيد الله الأعرج، شقيق زين الدين علي صالح.

٧ -عبد الله بن حسين الأصغر، شقيق عبيد الله الاعرج.

٨ -القاسم بن عبد الله بن حسين الأصغر.

٩ -القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبد الله بن العباس عليه السلام.

١٠ -القاسـم بـن عبيـد الله بـن حسـن، الـذي كان مـن العلـماء المرموقـين وفضـلاء اصحـاب الإمـام الحسـن العسـكري وممثلـه في خراسـان وجرجـان وقومـس . وتربـى فـى بلـدة عسـكرية، حتـى عـرف بالعسـكري.

وبنـاء المرقـد بشـكل مربـع وهـو مـزار رئيـسي عبـارة عـن حـرم واسـع عليهـا قبـة، وايوانـين اثنـين شرقـى وغربى.وفـى كتيبـة منصوبـة فـى البنـاء مـا يـدل عـلى تاريـخ إنشـاءهذه البقعـة، ولكـن الأدلـة المتاحـة تشـهد علـى أن النصـب وضـع فـى عهـد الملـوك القاجاريـة الذيـن حكمـوا ايـران قبـل مـا يقـارب ١٠٠ سـنة في أبـان حكـم فتـح عـلي شـاه القاجـار. والمبـاني المقدسـة،تحتوي: الضريـح، والأروقـة، سـواء الشرقيـة أو الغربيـة وباحةكبـيرة . تتضمـن غرفـة الضريـح، وهـي منطقـة مربعـة، طـول ضلـع كل جانـب ٥/ ٥ مـترا، وفي منتصـف الجوانـب الأربعـة يكـون البـاب . وهنـاك قبـة كبـيرة ترتفـع عـلى سـاق اسـطوانية الشـكل بارتفـاع ٣٠/ ٢ مـترا تقـع خـارج الجبهـة وعلـى السـقف قبـة بارتفـاع ٥/ ٢١ مـترا وارتفاعـه عـن أرض الضريـح يكـون أكثـر مـن ٥/ ١٢ مترا.وتحـت قبـة الضريـح في الوسـط، تضـم قـبران مجصصـان أعيـد بناؤهمـا في سـنة ١٣٨٦ شمسـية، والـرواق الشرقـي بارتفـاع ٧/ ٥ مـترا وفي وسـطه قـبر يعلـو سـطحه عـن الارض بقـدر ٦٥/ ١مـترا . يكـون ضمـن غرفـة مسـتطيلة بأبعـاد ٦ × ٤ وضـع عليـه شـباك ذهبـى اللـون، وهـذا القـبر هـو للقاسـم

بن عبيد الله بن حسن . وقاسم هو ابن أشرف . ويعرف بامام زاده أشرف كما يعرف بامام زاده عسكري . وقد اعيد ترميم بناء الصحن الشرقي للمزار عام ٦٩-٦٨ من قبل أوقاف سمنان وقد تم تطوير الصحن بالتعاون مع موسسة حفظ التراث الثقافي بطريقة جميلة مع التخطيط لحدائق انيقة، . وأما الشرفة الغربية فهي أيضا بارتفاع ٧/٥ مترا وتطل على فناء واسع، وهذه الشرفة ترتفع بحوالي ٦٥/١ متراعن الفناء الغربي يصعد اليها بواسطة ستة من الدرج الى الطابق العلوى، ويوجد في منتصف الجانب الشرقي من المدخل العلوي من الضريح كتيبة باللون البنفسجى الأزرق كتب عليه آية الكرسي بخط الثلث باللون الأبيض.

وعقب عبيد الله الأعرج ابن الحسين الاصغر بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين .

كان يكنّى أبا علي، وأمه أم خالد خالدة بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام، وكان في أحد رجليه نقص، فلذا سمّي بالأعرج، ولد بعد سنة ١١٥هـ وتوفي قبل سنة ١٧٥هـ في حياة أبيه . وفد عبيد الله الاعرج على أبي عباس السفاح، فأقطعة ضيعة بالمدائن، وكان عبيد الله قد تخلف عن بيعة النفس الزكية محمد بن عبد الله المحض، فحلف محمد إن رآه ليقتله . فلمّا جيء به أغمض محمد عينيه مخافة ان يحنث . كما ورد على أبي مسلم الخرساني، فأجرى له ارزاقاً كثيرة، وعظّمة أهل خراسان، فساء أبا مسلم ذلك . وتوفي عبيد الله في ضيعته بذي أمران، أو ذي امان في حياة أبيه، وهو ابن سبع وثلاثين سنة . وقيل ست وأربعين .

أعقب عبيد الله الاعرج ستة عشر ولداً، منهم البنات: فاطمة، وخديجة، وسكينة، وصفية، وكلثم، وأمينة، وأمنة، وزينب وهي أم خالد.وقال الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرك: أبو علي عبيد الله الأعرج-لنقص بأحد رجليه-وكان سيدا جليلا، وصفوه في الكتب بكل جميل، تخلف عن بيعة النفس الزكية محمد بن عبد الله فأتي به إليه فغمض عينيه عنه فحبسه، فلم يزل به إلى أن قتل محمد، فوفد على السفاح فأقطعه بالمدائن ضيعة تغل في السنة ثمانين ألف (المجدي: ١٩٥) أو مائة ألف أو مائتي ألف دينار، ثم رحل إلى خراسان (أعيان الشيعة ٨: ١٣٦) . وتوفي في ضيعة ذي أمران أو ذي أمان في حياة أبيه، وعمره سبع وثلاثون سنة، وقيل: ست وأربعون (عمدة الطالب: ٣١٨) . وهو ابن أبي عبد الله الحسين الأصغر المحدث، الزاهد العفيف،

٣٣- ابن الحسين الأصغر (٩٠-١٥٧هـ) . (١)

الفاضل الجواد.

أما الرجال فهم: أحمد، وعبد الله، وإبراهيم (درجوا)، ويحيى، ومحمد، وعلي، وحمزة، وجعفر الحجة . وأعقب منهم أربعة رجال، جعفر الحجة، وعلي صالح، ومحمد الجواني، وحمزة مختلس الوصية.

(١) عقب الحسين الأصغر ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي: أمه أم ولد اسمها ساعدة (ويقال سعادة)، وكان عفيفاً محدثاً فاضلاً، يكنى أبا عبد الله، كان عمره ثلاث سنوات عند استشهاد أبيه السجاد بسم الوليد بن عبد الملك، مشتغلا بتعليم الاحكام الشرعيةالالهية، روى عن أبيه زين العابدين وأخيه محمد الباقر وعمته فاطمة بنت الحسين عليهم السلام قال عنه الشيخ المفيد في الارشاد: وكان الحسين بن علي بن الحسين فاضلا ورعا، وروى حديثا كثيرا عن أبيه علي بن الحسين وعمته فاطمة بنت الحسين وأخيه أبي جعفر عليهم السلام .

وروى أحمد بن عيسى قال: حدثنا أبي قال: كنت أرى الحسين بن علي بن الحسين يدعو، فكنت أقول: لا يضع يده حتى يستجاب له في الخلق جميعا (الإرشاد-الشيخ المفيد-ج ٢-ص ١٧٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٦٧)، وتوفي في عام ١٥٧هـ وله سبع وخمسون سنة، وفي ارشاد المسلمين: أنه عمر ٦٤ سنة (ارشاد المسلمين الى احوال اولاد امير المؤمنين: ٧) ودفن بالبقيع، وعقبه عالم كثير منتشر بالحجاز، والعراق، ومصر، وسورية، وفلسطين ولبنان، والأردن، وبلاد العجم، والمغرب . وقال ابن داود الحلي في رجاله: الحسين بن علي بن الحسين (بن علي) بن أبي طالب، ين، قر، ق (جخ) .(رجال ابن داود الحلي-ص ٨١، برقم٤٨٩) .

وقال الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرك: أبو عبد الله الحسين الأصغر المحدث، الزاهد العفيف، الفاضل الجواد، الراوي عن أبيه السجاد عليه السلام، وعن أخيه-لأبيه وأمه-أبي جعفر الباقر عليه السلام (رجال الشيخ: ٨٦/ ٥ و ١١٣/ ٨ و ١٦٨/ ٤ ٥ وفيه روايته عن الإمام الصادق عليه السلام أيضا ")، وعن عمته فاطمة وكانت تحدث بفضله، وكان الصادق عليه السلام يقول: عمي الحسين من (الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) (تحفة الأزهار: غير متوفر) . وروى المفيد في الإرشاد وغيره له فضائل جليلة (إرشاد المفيد: ٢٦٩) . توفي بالمدينة سنة ١٥٧ (عمدة الطالب: ٣١١)

٣٤- ابن الإمام زين العابدين علي السجاد (ت/ ٩٥هـ).

ابن الإمام سيد الشهداء الحسين (ت/ ٦١هـ) .

ابن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ت/ ٤٠هـ) عليهم السلام، من ذرية سيدة نساء اهل الجنة (فاطمة) الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أجمعين.

وله سبع وخمسون سنة، وقيل: سنة ٦٤، وقيل: سنة ٧٦(خاتمة المستدرك-للميرزا حسين النوري الطبرسي-ج ٢-ص ٣٤١-٣٤٢) .

وقال العمري في المجدي: (ولد الحسين الاصغر ستة عشر ولداً)، البنات منهم سبع، منهن: أميمة، التي خرجت الى رجل محمدي علوي، وأمينة، التي خرجت الى عبد الله بن جعفر ابن محمد (ابن الحنفية)، فولدت له جعفر الثاني، وأمنة، التي خرجت الى بعض بني جعفر الطيار، وأمنة الكبرى، وزينب الصغرى.(المجدي في أنساب الطالبيين، لعلي بن محمد العلوي العمري، تحقيق: احمد المهدوي الدامغاني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ص١٩٤) .

أما الرجال فهم: عبيد الله الاعرج، وزيد، وابراهيم، ويحيى، وسليمان، وأبو محمد الحسن دكة، وعلي الاصغر، وعبيد الله العقيقي . واعقب من هؤلاء خمسة هم: عبيد الله الاعرج، وعبد الله العقيقي- نسبة الى وادي العقيق بظاهر المدينة-وعلي الأصغر، وأبو محمد الحسن دكّة، وسليمان-الدرر البهية في الانساب الحيدرية والأويسية، لمحمد ويس الحيدري، حلب ١٤٠٥هـ، ص ٦٠ -)، ومحمد- قبر محمد هذا، في ضواحي نيشابور على بعد نصف فرسخ منه، حيث قبر "امام زاده محروق"، والذي دفن في مقبرة "محمد بن الحسين" هذا، ولم نقف على تاريخ حياته . وفي عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب-أحمد بن علي الحسيني (ابن عنبة) ص ٣٢١ - ٣٢٢، ما نصه: أما الحسن بن إبراهيم بن علي الصالح فمن ولده: المحترق وهو أبو جعفر محمد بن الحسن المذكور ولهم بقية يقال لهم بنو المحترق.. . وفي الهامش ما نصه: كان منهم ببيهق أبو علي الحسين بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي جعفر محمد المحترق بن الحسن بن إبراهيم المذكور، (عن هامش الأصل)-.

١- رسول الله
محمد بن عبد الله ﷺ
(ت/١١هـ)

السيد فاطمة الزهراء عليها السلام
بنت رسول الله (ت/١١هـ)

٢-أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم رسول الله
(ت/٤٠هـ)

٣- الإمام الحسين بن علي عليه السلام
(ت/٦١هـ)

٤- الإمام علي بن الحسين عليه السلام
(ت/٩٥هـ)

٥-الحسين الأصغر
(ت/ ١٥٧هـ)

٦-عبيد الله الأعرج
(١١٥ - ١٧٥هـ)

٧-الشهيد علي الصالح
(ت/٢٠١هـ)قبره في ايلام(صالح اباد)

٨-عبيد الله الثاني الأصغر
المدفون في الكوفة

٩-أبو الحسن علي

١٠-عبيد الله الثالث
(ت/٢٩٠هـ)

١١- محمد الأشتر
أبو الحسين

١٢-أبو علي محمد
(امير الحاج) (ت/ ٣٨٩هـ)

١٣-أبو العلاء مسلم
(الاحول) (ت/ ٢٩٠هـ)

١٤- عمر المختار
(زمن المستنصر العباسي)

١٥-أبو الفضل عبد الله
(ت/ ١٥٧هـ)

١٦-عز الدين أبو نزار
عدنان

١٧-أبو جعفر
عميد الدين محمد

١٨- علي شمس الدين
أبو القاسم (الأول)(٥٣٦-٥٨١هـ)

١٩-تاج الدين أبو علي
(٦٤٥-٦٥٣هـ)

٢٠- علي شمس الدين
(الثاني) (٦٥٦هـ)

٢١-عميد الدين عبد المطلب
ابو الحارث الثاني (٦٨١هـ)

٢٢- ابراهيم جلال الدين
أبو النصر (اليه النسبة)

٢٣-عميد الدين عبد المطلب
ابو الحارث الثالث

٢٤- علي شمس الدين
(الثالث)

٢٥- شرف الدين محمد
عاد إلى الكوفة

٢٦- شمس الدين (الرابع)
علي النقيب في الكوفة

٢٧- مير حسين (الأول)
سافر إلى كشمير

٢٨- مراد شاه(الأول)

٢٩- مير حسين (الثاني)

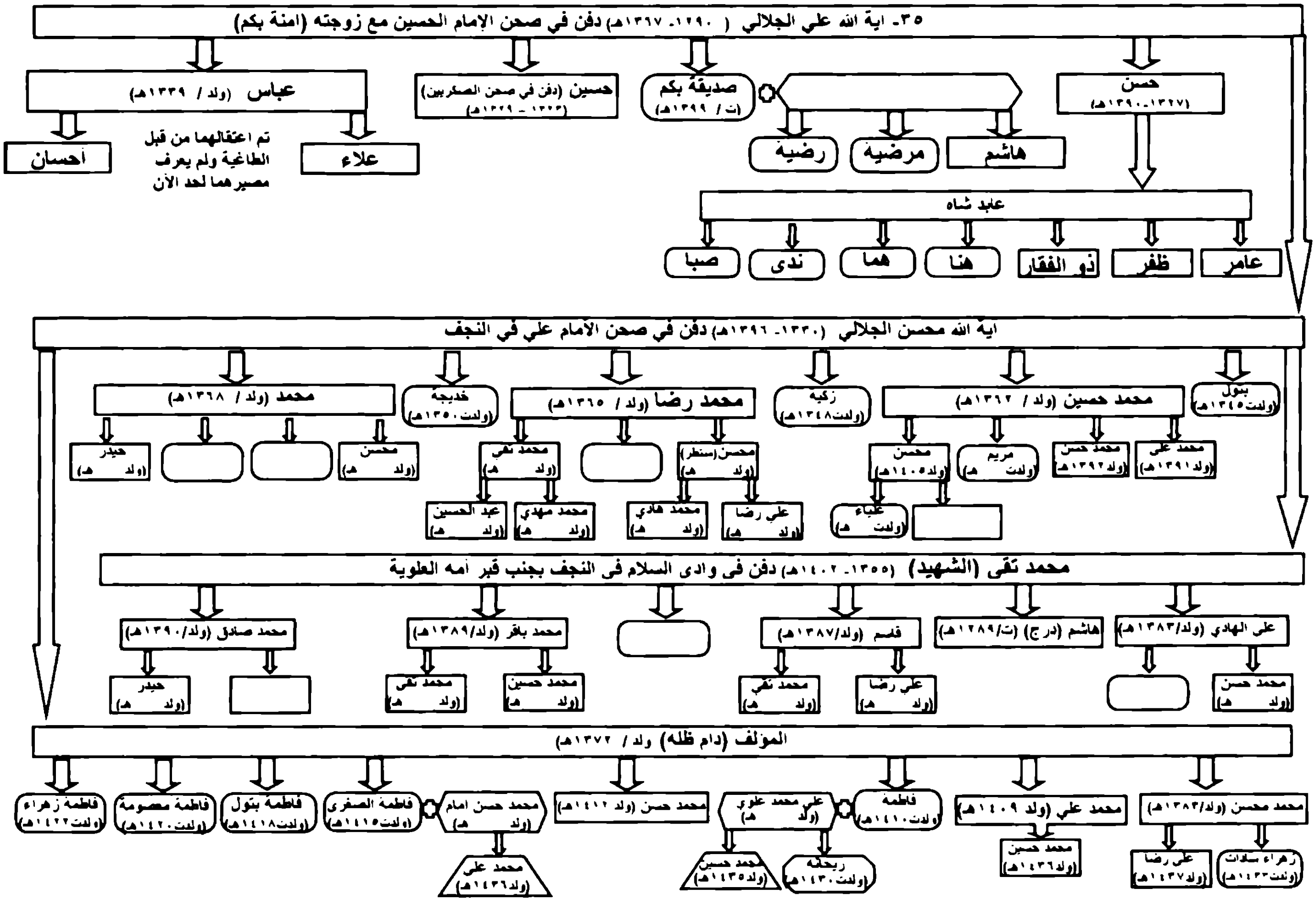
٣٠- مراد شاه (الثاني)
(ت/١١٠٣هـ)

٣١- حيدر الجلالي

٣٢- أحمد الجلالي

٣٣- محمد الجلالي
الوزير

٣٤- آية الله قاسم الجلالي
رجع الى العراق (ت/١٢٨٩هـ)


٣٥- اية الله علي الجلالي (١٢٩٠- ١٣٦٧هـ) دفن في صحن الإمام الحسين مع زوجته (امنة بكم)
حسن (١٣٢٧-١٣٩٠هـ)
هاشم
مرضية
رضية
صديقة بكم (ت/ ١٣٩٩هـ)
حسين (دفن في صحن العسكريين) (١٣٢٣ - ١٣٢٩هـ)
عباس (ولد/ ١٣٣٩هـ)
علاء
أحسان
تم اعتقالهما من قبل الطاغية ولم يعرف مصيرهما لحد الآن
عابد شاه
عامر
ظفر
ذو الفقار
هنا
هما
ندى
صبا
اية الله محسن الجلالي (١٣٣٠- ١٣٩٦هـ) دفن في صحن الامام علي في النجف
بتول (ولدت ١٣٤٥هـ)
محمد حسين (ولد/ ١٣٦٢هـ)
محمد علي (ولد ١٣٩١هـ)
محمد حسن (ولد ١٣٩٢هـ)
مريم (ولدت هـ)
محسن (ولد ١٤٠٥هـ)
علياء (ولدت هـ)
زكية (ولدت ١٣٤٨هـ)
محمد رضا (ولد/ ١٣٦٥هـ)
محسن (منتظر) (ولد هـ)
علي رضا (ولد هـ)
محمد هادي (ولد هـ)
محمد تقي (ولد هـ)
محمد مهدي (ولد هـ)
عبد الحسين (ولد هـ)
خديجة (ولدت ١٣٥٠هـ)
محمد (ولد/ ١٣٦٨هـ)
محسن (ولد هـ)
حيدر (ولد هـ)
محمد تقي (الشهيد) (١٣٥٥- ١٤٠٢هـ) دفن في وادي السلام في النجف بجنب قبر أمه العلوية
علي الهادي (ولد/١٣٨٣هـ)
محمد حسن (ولد هـ)
هاشم (درج) (ت/١٣٨٩هـ)
قاسم (ولد/١٣٨٧هـ)
علي رضا (ولد هـ)
محمد تقي (ولد هـ)
محمد باقر (ولد/١٣٨٩هـ)
محمد حسين (ولد هـ)
محمد تقي (ولد هـ)
محمد صادق (ولد/١٣٩٠هـ)
حيدر (ولد هـ)
المؤلف (دام ظله) ولد/ ١٣٧٢هـ
محمد محسن (ولد/١٣٨٣هـ)
زهراء سادات (ولدت ١٤٢٣هـ)
علي رضا (ولد ١٤٢٧هـ)
محمد علي (ولد ١٤٠٩هـ)
محمد حسين (ولد ١٤٣٦هـ)
فاطمة (ولدت ١٤١٠هـ)
علي محمد علوي (ولد هـ)
ريحانه (ولدت ١٤٣٠هـ)
محمد حسين (ولد ١٤٣٥هـ)
محمد حسن (ولد ١٤١٢هـ)
محمد حسن امام (ولد هـ)
محمد علي (ولد ١٤٣٦هـ)
فاطمة الصغرى (ولدت ١٤١٥هـ)
فاطمة بتول (ولدت ١٤١٨هـ)
فاطمة معصومة (ولدت ١٤٢٠هـ)
فاطمة زهراء (ولدت ١٤٢٢هـ)

[٤٤]

أولياء الإمام عليه السلام

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

ورد في الصحيفة السجادية ذكر موالي الإمام زين العابدين، الذين نصحوا لله ورسوله وراعوا حقوق اهل البيت، والولي في بعض معانيه هو الموالي والمحب كما ورد في كلمات اللغويين، وقد ورد استعراض معانيه بتفصيل في مقدمة تفسير البرهان، فأورد في معنى الولي، ما مفاده:

جاء الولي بمعنى المحب والصديق والنصير والقريب ونحو ذلك، ولكن الأصل فيه الأول -أي الإمارة-من الولاية بالكسر، ومن معانيه: المالك والعبد والمعتِق-بالكسر -، والمعتَق-بالفتح-والمنعم والمنعم عليه والناصر والصاحب والمحب والتابع والنزيل والشريك والقريب أي كل من انتسب الى الانسان كابن العمّ ونحوه، والجار والحليف والظهير، وبعضها أشهر من بعض . ثم قال: هذا بعض معانيه لغة، فهو من المشترك فلا بدّ في حمله على أحد معانيه من قرينة معينة، حالية أو مقالية كما لا يخفى، فحينئذ في أي مورد ورد من الشرع في الكتاب والسنة لا بد من حمله على ما تساعده القرينة . فالولاية قد تطلق على غير الأئمة عليهم السلام من سائر الناس من أصناف الشيعة كما في بعض الأحاديث من التعبير: بأهل الولاية أو أهل ولايتنا، فحينئذ قد يراد منها معنى المحب أو التابع أو الناصر، أي أهل المحبة والنصرة والمتابعة . ولكن

الأغلب يطلق عليهم بمعنى أنهم أهل الولاية أي أهل الاعتقاد بإمامتهم وولايتهم، التي تكون ثابتة لهم منه تعالى كما لا يخفى.(١)

وقد ذكر الإمام زين العابدين عليه السلام أولياءه، الذين نصحوا الله ورسوله وراعوا حقوق اهل البيت في الدُّعاءُ السَادِس والعشرين من ادعية الصحيفة السجادية: وهو دُعاؤه عليه السلام لِجيرَانِهِ وَأَولِيَائِهِ إِذَا ذَكَرَهُم(٢) قال عليه السلام:

أَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَوَلَّنِي فِي جِيْرَانِي وَمَوالِيَّ العَارِفِينَ(٣) بِحَقِّنَا، وَالمُنَابِذِينَ(٤) لأَعدائِنَا بِأفْضَلِ وَلاَيَتِكَ، وَوَفِّقهُمْ لإقَامَةِ سُنَّتِكَ(٥)، وَالأخْذِ بِمَحَاسِنِ أدَبِكَ، فِي إِرْفَاقِ ضَعِيْفِهِمْ(٦)، وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَعِيَادَةِ

(١) الأنوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة-للشيخ جواد بن عباس الكربلائي-ج ١-٣٠٢-٣٠٣.

(٢) ورد هذا الدُّعاء في (ش) بالرقم (١٨) بعنوان:" وِمِنْ دُعائِهِ عليه السلام لشيعته وأوليائه"، وورد بعضه بالرقم (١٩) بعنوان:" ومِنْ دُعائِهِ عليه السلام للجيران"، ونميّز بين الموردين بذكر رقم الدعاء الى جنب الرمز بين قوسين، وفي (ك) بالرقم (١٧) بعنوان:" ومِنْ دُعائِهِ عليه السلام فِي ذكر جيرانه"، وفي (ق) (ت) بعنوان: (السادس والعشرون)، وتحته عنوان:" لجيرانه وأوليائه"، وفي (ج) بعنوان:" السادس والعشرون: وكان مِنْ دُعائِهِ عليه السلام لِجيرَانِهِ وَأَولِيَائِهِ إِذَا ذَكَرَهُم"، وفي (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٢٦)، بعنوان:" دُعاؤهُ لجيرانه وأوليائِهِ".

(٣) في (ش-١٨) العبارة هكذا: " أللّهُمَّ صل على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ وتَوَلَّني فِي شِيعَتِي وأوليائي العارفينَ" . وتولّني: أي أعنّي واكفني أُموري .

(٤) في (س): " نبذت الشيء أنبذه: إذا ألقيته من يدك، ونابذه الحرب: أي كاشفه، المكاشف: الّذي لم يداهن . س".(حاشية ابن ادريس:٢٠٢).

(٥) في حاشية (ج)(د): " سننك-س"، وفي (ك) (ش-١٩) العبارة هكذا: " أللّهُمَّ تَوَلَّنِي فِي جِيْرَانِي بإقَامَةِ سُنَّتِكَ" . والسنّة: حكم الله وما شرعهُ للعباد، وإقامة السُنَّة، صيانتها وحفظها عن الزيغ، أي وفّقني وأعنّي على القيام بذلك.

(٦) في (ش-١٨) العبارة هكذا: " والأَخذِ بِأحسِنِ آدَابِكَ، فِي إِرْفَاقِ ضَعِيفِهِمْ"، وفي حاشية (د)ما نصه: " الإرفاق-بكسر الهمزة-في أكثر النسخ، وقد ضبط الشارح الوحيد السيد

مَرِيْضِهِـمْ، وَهِدَايَـةِ مُسْتَرْشِـدِهِمْ، وَمُنَاصَحَـةِ مُسْتَشِـيرِهِمْ [وَتَفَقُّـدِ غَائِبِهِـمْ](١) وَتَعَهُّـدِ قَادِمِهِـمْ، وَكِتْـمَانِ أَسْرَارِهِـمْ(٢)، وَسَـتْرِ عَوْرَاتِهِـمْ، وَنُـصْرَةِ مَظْلُومِهِـمْ، وَحُسْـنِ مُواسَـاتِهِمْ بِالمَاعُـونِ(٣)،

علي خان رحمه الله ذلك، فقال: "الارفاق " إفعال من الرفق بالكسر، وهو لين الجانب ولطافة الفعل. يقال: رفق به-من باب قتل-رفقا وأرفقه إرفاقا، أي: لطف به. حكى أبو زيد: رفقت به وأرفقته وترفّقت بمعنى. وقال الفارابي في ديوان الأدب: يقال "أرفقه" و "رفق به" بمعنى. وقال ابن الأثير في النهاية: ومنه الحديث: "في إرفاق ضعيفهم وسدّ خلّتهم"، أي: إيصال الرفق إليهم. وقال السيد باقر العلوم رحمه الله: وما في الاصل أضبط رواية، وهو جمع الرفق بالكسر: لين الجانب وخلاف الضعف".(رياض السالكين ٤: ١٥٥). فالإرفاق: إفعال من الرفق، وهو لين الجانب ولطافة الفعل.

(١) في هامش (س)ما نصّه:" في نسخة ابن إدريس هكذا: " وتفقد غائبهم". (لوامع الأنوار العرشية ٤: ٩)"، وجعله محقق كتاب حاشية ابن ادريس، نسخة بدل عن عبارة: " وتعهّد قادمهم"، ولكن في (ك) العبارتان وردتا معا هكذا: " وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَتَفَقُّـدِ غَائِبِهِـمْ، وَتَعَهُّـدِ قَادِمِهِـمْ"، والعائب: أي المعيوب، وإنما يكون تفقد العائب لإصلاح شأنه ورفع العيب عنه، وَتَعَهُّدِ القَادِمِ بالزيارة والصلة.

(٢) تقدم أن في (ك) العبارة هكذا: " وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَتَفَقُّـدِ عَائِبِهِـمْ، وَتَعَهُّـدِ قَادِمِهِـمْ، وَعِيَادَةِ مَرِيْضِهِـمْ، وَهِدَايَـةِ مُسْتَرْشِـدِهِمْ، وَمُنَاصَحَـةِ مُسْتَشِـيرِهِمْ، وَكِتْمَانِ أَسْرَارِهِـمْ"، وفي (ش-١٩) العبارة هكذا: " وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَتَعَهُّـدِ قَادِمِهِـمْ، وَعِيَادَةِ مَرِيْضِهِـمْ، وَهِدَايَـةِ مُسْتَرْشِـدِهِمْ، وَمُنَاصَحَـةِ مُسْتَشِـيرِهِمْ، وَكِتْـمَانِ أَسْرَارِهِـمْ"، وفي (ق) العبارة هكذا: " فِي إِرْفَاقِ ضَعِيْفِهِـمْ، وَهِدَايَـةِ مُسْتَرْشِـدِهِمْ، وَتفقّـدِ قَادِمِهِـمْ، وَكِتْـمَانِ أَسْرَارِهِـمْ، وَمُنَاصَحَـةِ مُسْتَشِـيرِهِمْ"، والعائب: أي المعيوب، وإنما يكون تفقد العائب لإصلاح شأنه ورفع العيب عنه.

(٣) لم ترد في (ش-١٨) عبارة :" وَحُسْـنِ مُواسَـاتِهِمْ بِالمَاعُـونِ"، واختلفَ في معنى الماعون، فقيل: هو المعروف كلّه، وقيل: هو اسم جامع لما لا يُمنع عادة، ويسألهُ الفقير والغني في أغلب الأحوال، ولا ينسب سائلهُ إلى اللؤم، بل ينسب مانعهُ إلى اللؤم والبخل كالفأس والقصعة والقدر والملح والنّار. (رياض السالكين ٤: ١٥٨).

والعَـوْدُ(١) عَلَيْهِـمْ بالجِـدَة والإفْضَـالِ(٢)، وَإعْطَـاءِ مَـا يَجِـبُ لَهُـمْ قَبْـلَ السُّـؤالِ(٣).

[من واجبات الفرد]:

واجْعَلْنِـي أللّهُـمَّ أجْـزِي بالإحْسَـانِ مُسِيئَهُـمْ، وأُعـرِضُ(٤) بالتَّجَـاوُزِ عن ظَالِمِهِـمْ(٥)، وأسْتَعْمِـلُ حُسْـنَ الظَـنِّ فِي كَافَّتِهِـمْ(٦)، وأتولّى(٧) بالبِرِّ عَامَّتَهُمْ(٨)، وأغُـضَّ بَـصَرِي عَنْهُـمْ عِفَّـةً، وأُلِـينُ(٩) جَانِبِـي لَهُـمْ تَواضُعَـاً، وَأَرِقُّ(١٠) عَـلَى أهْلِالبَـلاءِ مِنْهُـمْ رَحْمَـةً، وأُسِرَّ لَهُـمْ بالغَيْـبِ مَـوَدَّةً(١١)، وأُحِـبُّ بَقَـاءَ النِّعْمَـةِ

---

(١) في (ت) العبارة هكذا: "والعَوْنِ".

(٢) في (ك) العبـارة هكـذا: "والعَـوْد عَلَيْهِـمْ بالجِـدَة، والإفْضَـالِ عَلَيْهِم بالنَّـوالِ"، والإفْضَـالِ: الزيـادة، والنَّـوال: العطـاء والنصيـب.

(٣) في (ش-١٩) زيـادة العبـارة التاليـة: "والجـود بالنـوال، يـاربّ العالمـين"، وبهـا ينتهـي الدعـاء في (ش-١٩).

(٤) المعارضة: المقابلة.

(٥) في (ش-١٨) العبـارة هكـذا: "وأعـرض بالتَّجَـاوُزِ عـن ظَالِمِهِـمْ"، وفي (ك) العبـارة هكـذا: "وأعـارض بالتَّجَـاوُزِ ظَالِمَهُـمْ".

(٦) كافتهـم: جميعهـم: أي أحمـل أُمورهـم أقـوالًا كانـت أو أفعـالًا عـلى مايصحُّ ويحسـن شرعـاً، عمـلاً بحسـن الظـن بهـم، وفي (س): "الكافـة: الجميـع مـن النـاس، يقـال: لقيتهـم كافـة أي كلّهـم". (حاشـية ابـن ادريـس:٢٠٢).

(٧) والى الشيء موالاة: تابع، والبر: العطف والصلة والاحسان.

(٨) في (ش) (١٨) زيادة: "عَنهُ" هنا.

(٩) في حاشية (ج)(د): "وأَلِين-س".

(١٠) أي أعطف وأتحنَّن. ويدلُّ عليهِ تعديتهُ بعلى، وأهل البلاء: المبتلون بالمكروه.

(١١) في حاشـية (د) مـا نصـه: "أسّر الحديـث: أخفـاه وأظهـره، ضـدّ. قيـل: والمـراد بـه هنـا الإظهـار، أي: أظهـر لهـم في الغيـب مـودّة، ولا داعـي إليـه مـع خلافـه للظاهـر، فـالأولى أن يـراد بـه الإخفـاء والكتـمان. والغيـب: مصـدر بمعنـى الغيبـة. والبـاء: للملابسـة، متعلّقـة

عِنْدَهُـمْ نُصْحـاً، وَأُوجِـبُ لَهُـمْ مَـا أُوجِـبُ لِحَامَّتِـي(١)، وَأَرْعَـى لَهُـمْ مَـا أَرعَـى لِخَاصَّتِي(٢) .

أَللّهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ(٣) وارْزُقْنِـي مِثْـلَ ذلِـكَ مِنْهُـمْ، واجْعَـلْ لِي أَوْفَى(٤) الحُظُـوظِ فِيـمَا عِنْدَهُـمْ(٥)، وَزِدْهُـم بَصِـيرَةً فِي حَقِّـي وَمَعْرِفَـةً بِفَضْـلِي(٦)، حَتَّـى يَسْـعَدُوا بِي وأَسْـعَدَ(٧) بِهِـمْ، آمِّـينَ رَبَّ العَالَمِـينَ(٨).

بمحـذوف وقـع حـالا مـن الفاعـل، كـما في قولـه تعـالى: (الَّذيـنَ يَخْشَـونَ رَبّهـم بالغَيـبِ) . (سـورة الأنبيـاء ٢١: ٤٩)، وقولـه تعـالى: (إِنّي لَمْ أَخُنـه بالغَيـب) . (سـورة يوسـف ١٢: ٥٢)، أي: أخفـي وأكتـم لهـم المـودّة ملتبسـا بالغيـب عنهـم، أي: غائبـا عنهـم، لا كالمنافـق الـذي إذا لقـي أصحابـه أظهـر لهـم المـودّة، وإذا غـاب عنهـم لم يكـن في سرّه شيء منهـا . ويحتمـل أن يكـون المـراد بالغيـب: القلـب، لأنّـه مسـتور، كـما فسّر بـه بعضهـم قولـه تعـالى: (يُؤمِنـون بالغَيـبِ).(سـورة البقـرة ٢: ٣) أي: يؤمنـون بقلوبهـم . مـن الـشرح ملخصـا".(ريـاض السـالكين ٤: ١٦٨).

(١) حامة الرجل: خاصته من أهلهِ وولدهِ، واشتقاقهِ من حمَّ: أي قرب ودنا .

(٢) لم تـرد في (ش-١٨) عبـارة :" وَأَرْعَـى لَهُـمْ مَـا أرعَـى لِخَاصَّـتي"، وفي (ك) العبـارة هكـذا: " وَأرعَـى لَهُـمْ مَـا رَعَيـتُ لِخَاصَّـتي".

(٣) لم ترد في (ك) عبارة: " صلِّ على مُحَمَّدٍ وآله".

(٤) في (ت) العبارة هكذا: " أوفر" .

(٥) في (ق)(ت) العبـارة هكـذا:" واجْعَـلْ لِي أَوْفَـر الحُظُـوظِ مِمّـا عِنْدَهُـم"، ولم تـرد في (ش-١٨) عبـارة :" واجْعَـلْ لِي أَوْفَى الحُظُـوظِ فِيـمَا عِنْدَهُـم".

(٦) لم ترد في (ش-١٨) عبارة :" وَزِدْهُمْ بَصِيرَةً فِي حَقِّي وَمَعْرِفَةً بِفَضْلِي" .

(٧) في حاشية (ج): " أسعدَ، أسعدُ-معا".

(٨) في (ش-١٨) العبـارة هكـذا: " حَتَّـى يَسْـعَدُوا بِي وأَسْـعَدَ بِهِـمْ، يـا ربَّ العَالَمِـيَن"، وفي (ك) العبـارة هكـذا: " حَتَّـى يَسْـعَدُوا بِي وأَسْـعَدَ بِهِـمْ، يـآ إِلـهَ العَالَمِـيَنَ"،وفي حاشـية (د)مـا نصه: " قـال بعضهـم: أمّـا سـعادتهم بـه عليه السلام فظاهـرة، وأمّـا سـعادته عليه السلام بهـم، فهـي إمّـا سـعادة دنيويّـة، باعتبـار أنهـم متـى اعتقـدوا إمامتـه قامـوا بخدمتـه ومنفعتـه في الدنيـا، وإمّـا سـعادة اخرويّـة، وذلـك لأنّـه يهديهـم ويدعـو لهـم وينفعهـم ويشـفع لهـم، وكلّ ذلـك سـبب لرفـع

وقـد اوردنـا هـذا الدعـاء مشروحـا في عنـوان: "جـيران الإمـام عليه السلام " في حـرف الجيـم، فراجـع.

الدرجـات في الآخـرة . مـن الـشرح ملخصـا".(ريـاض السـالكين ٤: ١٧٢).

[٤٥]

أيوب السجستاني (السختياني)

من معاصري الإمام السجاد عليه السلام

ويعدّ من عبّاد البصرة، ورد اسمه في حديث للإمام زين العابدين عليه السلام مخاطبا اياه في جماعة من عباد البصرة، في حديث استسقاء الجماعة وعدم الإجابة لهم، وورود مولانا السجاد صلوات الله عليه، وطوافه بالكعبة، وإقباله عليهم، وقوله: يا مالك بن دينار، ويا ثابت البناني، ويا أيوب السجستاني، ويا صالح المري، ويا عتبة العلام، ويا حبيب الفارسي، ويا جعفر بن سليمان إلى أن قال :أما فيكم أحد يحبه الرحمن إلى أن قال:ابعدوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابه ...إلى آخره.

قال الشيخ محمد حسن المظفر في الإمام الصادق عليه السلام:

أيوب السجستاني: ومنهم أيوب بن أبي تميمة السجستاني البصري، وقيل السختياني، والأول أشهر، مولى عمّار بن ياسر وعدُّوه في كبار الفقهاء التابعين، مات عام ١٣١ بالطاعون بالبصرة عن ٦٥ سنة . عدَّه في رجال الصادق عليه السلام في نور الأبصار، والتذكرة، والمطالب، والصواعق، والحلية، والفصول، وغيرها، وذكرته كتب رجال الشيعة في أصحابه أيضاً.(١)

وقال الحاج حسين الشاكري في موسوعة المصطفى والعترة عليهم السلام :

(١) الإمام الصادق عليه السلام-للشيخ محمد حسن المظفر-ج ٢-ص ١٣٧ .

١٠-أيّوب السجستاني: ومنهم: أيّوب بن أبي تميمة السجستاني البصري، وقيل: السختياني، والأوّل أشهر، مولى عمّار بن ياسر، وعدّوه في كبار الفقهاء التابعين، مات عام ١٣١ بالطاعون بالبصرة عن ٦٥ سنة . عدّه في رجال الصادق عليه السلام في نور الأبصار و التذكرة و المطالب و الصواعق و الحلية و الفصول وغيرها، وذكرته كتب رجال الشيعة في أصحابه أيضاً.(١)

ومما قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

أيّوب بن أبي تميمة كيسان السجستاني، العنبري، البصري:

عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: كنيته أبو بكر، مولى عمّار بن ياسر و كان عمّار مولى، فهو مولى مولى و كان يحلق شعره في كلّ سنة مرّة و إذا طال فرّق رأى أنس بن مالك، و مات بالطاعون بالبصرة سنة إحدى و ثلاثين و مأة " . و عدّه في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: تابعيّ.. . و كان عمّار مولى....إنّ بعض النسخ أبدل السجستاني بالسختياني.. . بعض النسخ أبدل العنبري بالغنوي، و بعضها بالعنزي، و الظاهر أنّ الأصحّ الأوّل.(٢)

ومما علّق التستري رحمه الله على ذلك قوله:

[١٠٣٣] أيّوب بن أبي تميمة كيسان السجستاني، العنبري، البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: كنيته أبو بكر، مولى عمّار بن ياسر و كان عمّار مولى، فهو مولى مولى و كان يحلق

---

(١) موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام)-للحاج حسين الشاكري-ج ١٠-ص ٥٠٨، عن التذكرة ؛ لسبط ابن الجوزي: ٣٠٧ . والصواعق: ٢٠١ . وحلية الأولياء ٣: ١٩٩ . والفصول المهمّة: ٢٢٢ . ووفيات الأعيان ٣: ١٢٧، الرقم ٣٦١ .

(٢) تنقيح المقال– للمامقاني - ج - ص – . .

شعره في كلّ سنة مرّة و إذا طال فرّق رأى أنس بن مالك، و مات بالطاعون بالبصرة سنة إحدى و ثلاثين و مأة" . و عدّه في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: "تابعيّ" .

أقول: قول الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام: "مولى عمّار بن ياسر" و هم و إنّما هو مولى عمّار بن شدّاد، كما صرّح ابن قتيبة في معارفه. كما أنّ قوله: "و كان عمّار مولى" أيضا و هم، فعمّار بن ياسر كان عربيّا من عنس، و إنّما كان حليفا لبني مخزوم .

قال المصنّف: إنّ بعض النسخ أبدل السجستاني بالسختياني .

قلت: نقله الوسيط "السختياني" و هو الصحيح قطعا، و نسخة المصنّف غلط قطعا . قال ابن قتيبة في معارفه في عنوان صناعات الأشراف: كان يبيع جلود السختيان فنسب إليها.

قال المصنّف: بعض النسخ أبدل العنبري بالغنوي، و بعضها بالعنزي، و الظاهر أنّ الأصحّ الأوّل .

قلت: بل الصحيح الأخير قطعا و هو في نسخة الوسيط قال ابن قتيبة في معارفه: كان عمّار بن شدّاد مولى عنزة .

قال المصنّف: ظاهر رجال الشيخ إماميّته، و مع مدح ابن حجر له بكونه " ثقة، ثبتا، حجّة، من كبار الفقهاء، مات سنة ١٣١ و له خمس و ستّون سنة" يكون من الحسان .

قلت: بل من الموثّقين، لأنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ و سكوت ابن حجر عن مذهبه ظاهر في عاميّته . و كيف يكون إماميّا؟ و روى الحلية عنه، عن عكرمة، عن ابن عبّاس أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله قال: "لو كنت متّخذا خليلا لاتّخذت أبا بكر خليلا" و رواياته عنهم روى فرض صيام

التهذيب، عن أيّوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ.[(١)]

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

١٥٩٩-أيوب بن أبي تميمة: = أيوب السجستاني . كيسان السجستاني (السختياني) العنبري (العنزي) (الغنوي) البصري :

كنيته أبو بكر، مولى عمار بن ياسر، وكان عمار مولى، فهو مولى مولى، وكان يحلق شعره في كل سنة مرة فإذا طال فرق، رأى أنس بن مالك، ومات بالطاعون بالبصرة، سنة ١٣١، من أصحاب الباقر عليه السلام، رجال الشيخ (٣٤). وقال عند عده من أصحاب الصادق عليه السلام (١٦٠): البصري، تابعي.[(٢)]

وقال أيضا:

وروى عن أيوب السجستاني، وروى عنه الفضل بن دكين أبو نعيم . التهذيب: الجزء ٤، باب فرض الصيام، الحديث ٤٢٢ .

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

١٦٢٠-١٦١٩-١٦٢٧-أيوب السجستاني: مجهول-روى في التهذيب ج ٤ ح ٤٢٢ متحد مع أيوب بن أبي تميمة " المجهول المتقدم ١٥٩٢ ".[(٣)]

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٥٢١ / ٢٠٢١-الأشرس الخراساني: لم يذكروه . وقع في طريق المفيد، عن زفر بن سليمان، عنه، عن أيوب السجستاني رواية شريفة . كتاب الأخلاق ص ١٦، وكتاب العشرة ص ١٠٩ و ١٥٠، وجد ج ٦٩ / ٣٨٢، وج ٧٤ / ٣٨٣، وج ٧٥ / ١٢٠.[(٤)]

---

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ٢ - ص ٢٣٥-٢٣٧ .

(٢)معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ٤-ص ١٦٢ .

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ٨٠ .

(٤) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ٦٨٦ .

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

ج: حديث استسقاء جماعة من عباد البصرة: وعدم الإجابة لهم، وورود مولانا السجاد صلوات الله عليه، وطوافه بالكعبة، وإقباله عليهم، وقوله: يا مالك بن دينار، ويا ثابت البناني، ويا أيوب السجستاني، ويا صالح المري، ويا عتبة العلام، ويا حبيب الفارسي، ويا جعفر بن سليمان إلى أن قال: أما فيكم أحد يحبه الرحمن إلى أن قال: ابعدوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابه إلى آخره. كمبا ج ١١ / ١٦، وجد ٤٦ / ٥٠.[١]

وقال أيضاً:

٥٢٣٤-خالد بن عبد الله: روى الثقة الجليل الصفار في البصائر الجزء ٥ ح ٨ عن البزنطي، عن حماد بن عثمان، عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام حديث إطاعة الشجرة لرسول الله صلى الله عليه وآله، وجد ج ١٧ / ٣٦٧، كمبا ج ٦ / ٢٨٤. وروى المفيد في أماليه ص ١٣٧ عنه رواية شريفة. وفي بشا ص ٧٠ بإسناده عن عبد الله بن الحسن الأحمسي، عنه، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن حارث بن نوفل الحديث النبوي في فضل فاطمة الزهراء عليها السلام. ومثل ذلك في أمالي المفيد مجلس ٣١. ولعله خالد بن عبد الله الطحان الذي روى عن أيوب السجستاني. بشا ص ١٦١.[٢]

قال الشيخ علي النمازي أيضاً:

١٧٢١٥-أبو قلابة: من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله. روى أيوب السجستاني عنه، عنه حديث جوامع المكارم، كما في كتاب الأخلاق ص ١٦، وكتبا العشرة ص ١٠٩، وكمبا ج ١٧ / ٣٦، وجد ج ٦٩ / ٣٨٢، وج ٧٧

---

(١) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ٧١٠.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ٣-ص ٣١١.

/ ١٢١، وج ٧٤ / ٣٨٣ . بشا: بإسناده، عن أيوب السجستاني، عنه قال: سألت أم سلمة رضي الله عنها عن شيعة علي، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة . كتاب الإيمان ص ١٣٩، وجد ج ٦٨ / ١٣٨ . وفي بشا ص ١٦١ ذكره أبو قلابة الحوبي.[1]

من رواياته:

بالاسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ) في بحار الانوار:

قال ثابت البناني: كنت حاجاً وجماعة عباد البصرة مثل أيوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبيب الفارسي ومالك بن دينار، فلما أن دخلنا مكة رأينا الماء ضيقاً، وقد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث، ففزع إلينا أهل مكة والحجاج يسألوننا أن نستسقي لهم، فأتينا الكعبة وطفنا بها، ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها، فمُنعنا الإجابة ! فبينما نحن كذلك إذْ نحن بفتى قد أقبل وقد أكربته أحزانه وأقلقته أشجانه، فطاف بالكعبة أشواطاً ثم أقبل علينا فقال: يا مالك بن دينار، ويا ثابت البناني ويا صالح المري، ويا عتبة الغلام، ويا حبيب الفارسي، ويا سعد، ويا عمر ويا صالح الأعمى، ويا رابعة، ويا سعدانة، ويا جعفر بن سليمان ! فقلنا: لبيك وسعديك يا فتى .

فقال: أما فيكم أحد يُحبه الرحمن ؟

فقلنا: يا فتى، علينا الدعاء وعليه الإجابة.

فقال: أبعدوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابه !

ثم أتى الكعبة فخر ساجداً، فسمعته يقول في سجوده: سيدي بحبك

---

(١) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ٨-ص ٤٣٨-٤٣٩ .

لي إلا سقيتهم الغيث ! قال: فما استتم الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب ! فقلت: يا فتى من أين علمت أنه يحبك ؟ قال: لو لم يحبني لم يستزرني، فلما استزارني علمت أنه يحبني . فسألته بحبه لي فأجابني . ثم ولى عنا وأنشأ يقول :

من عرف الرب فلم تُغْنِهِ معرفةُ الرب فذاك الشقِي
ما ضر ذو الطاعة ما ناله في طاعة الله وماذا لقِي
ما يصنع العبدُ بغير التقى والعزُّ كلُّ العزِّ للمتقِي

فقلت يا أهل مكة من هذا الفتى ؟

قالوا: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.(١)

ومن رواياته:

بالاسناد عن محمد بن أبي القاسم الطبري في بشارة المصطفى:

٥٥-بالاسناد قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد، حدثنا محمد بن العيص الغساني بدمشق، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا خالد بن عبد الله الطحان، عن أيوب السجستاني، عن أبي قلابة الحوبي قال: سألت أم سلمة رضي الله عنها عن شيعة علي . فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة.(٢)

بالاسناد عن السيد هاشم البحراني في غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام:

---

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي-ج ٤٦ - ص٥٠ -٥٢، عن الإحتجاج: ٢ / ٤٨، والصحيفة السجادية: ٢ / ١٠٨، ومستدرك الوسائل: ٦ / ٢٠٩، جواهر التاريخ-للشيخ علي الكوراني العاملي-ج ٤-ص ١٩٨-١٩٩ .

(٢) بشارة المصطفى-لمحمد بن أبي القاسم الطبري-ص ٢٥٥، و رواه الصدوق في العيون ٢: ٥٢، والأمالي: ٢٩٥.

السادس والثمانون: ابن شاذان بإسناده عن أيوب السجستاني قال: كنت أطوف فاستقبلني في الطواف أنس بن مالك فقال: ألا أبشرك بشئ تفرح به ؟ فقلت له: بلى . فقال: كنت واقفا بين يدي النبي صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة وهو قاعد في الروضة فقال: اسرع وائتني بعلي بن أبي طالب، فذهبت فإذا علي وفاطمة عليهما السلام فقلت له: إن النبي صلى الله عليه وآله يدعوك . فجاء علي عليه السلام فقال: يا علي سلم على جبرائيل . فقال علي عليه السلام: السلام عليك يا جبرائيل، فرد عليه السلام، فقال النبي صلى الله عليه وآله: هذا جبرئيل يقول: إن الله يقرأ عليك السلام ويقول: طوبى لك ولشيعتك ومحبيك، والويل ثم الويل لمبغضيك، إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين محمد وعلي ؟ فيرفع بكما إلى السماء حتى توقفا بين يدي الله فيقول لنبيه: أورد عليا الحوض وهذا الكأس أعطه حتى يسقي محبيه وشيعته ولا يسقي أحدا من مبغضيه ويأمر لمحبيه أن يحاسبوا حسابا يسيرا، ويؤمر بهم إلى الجنة.(١)

وبالاسناد عن السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

قال صلى الله عليه وآله: فاطمة بضعة، مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما أذاها . رواه جماعة من أعلام القوم.. . الى ان قال: ورواه أيوب السجستاني، عن ابن مليكة، عن عبد الله بن الزبير .(٢)

وبالاسناد عن السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

روى عن ابن سعد مرسلا في " الطبقات " إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما دخل علي عليه السلام على فاطمة جاء فطرق الباب، وقال: أين أخي ؟ فجائت أم

---

(١) غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام-للسيد هاشم البحراني-ج ٦-ص ٦٨.

(٢) شرح إحقاق الحق-للسيد المرعشي-ج ١٠-ص ١٩٠.

أيمن، فقالت: يا رسول الله كيف يكون أخاك وقد زوجته ابنتك قال: هو ذاك، ثم دخل عليها فدعا لهما ورفاعهما، قال: وإنما فعل رسول الله ﷺ ذلك لأن اليهود كانوا يأخذون الرجل من أهله .

الثالث :حديث أبي يزيد المديني رواه جماعة من أعلام القوم: منهم الحافظ أحمد بن حنبل في " المناقب " (مخطوط) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن أبي يزيد المديني، في حديث قال: أرسل النبي ﷺ إلى علي، :لا تقرب امرأتك حتى آتيك، فجاء النبي فدعا بماء فقال فيه ما شاء الله أن يقول، ثم نضح به صدر علي ووجهه، ثم دعا فاطمة، فقامت إليه في ثوبها وربما قال معمر تعثر في مرطها، فنضح عليها أيضا وقال لها: أما إني أنكحتك أحب أهلي إلى فرأى رسول الله سوادا من وراء الباب فقال: من هذا ؟ قالت: أسماء قال: أسماء بنت عميس ؟ قالت: نعم، قال: أمع بنت رسول الله جئت كرامة لرسول الله؟ قالت: نعم، قالت: فدعا لي دعاء إنه لأوثق عملي عندي . قالت: ثم خرج وقال لعلي: دونك أهلك ثم ولى في حجرة فما زال يدعو لهما حتى دخل في حجره.

ومنهم العلامة النسائي في " الخصائص " (ص ٣١ ط التقدم بمصر) قال: أخبرنا أبو سعيد إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا حاتم بن وردان، قال: حدثنا أيوب السجستاني، عن أبي يزيد المديني، عن أسماء بنت عميس، فذكر الحديث ملخصا.[١]

وبالاسناد عن السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

---

(١) شرح إحقاق الحق-للسيد المرعشي-ج ١٠-ص ٤١٠-٤١٢.

عن العلامة النسائي في (الخصائص) (ص ٣٢ ط التقدم بمصر) قال: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرني زكريا بن يحيى، قال حدثنا محمد ابن سدران، قال حدثنا سهيل بن جلاد العبدي، قال حدثنا بن سواد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب السجستاني، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة رضي الله عنها من علي رضي الله عنه كان فيما أهدى معها سرير مشروط ووسادة من أديم حشوها ليف وقربة، وقال وجاء ببطحاء من الرمل فبسطوه في البيت وقال لعلي رضي الله عنه: إذا أتيت بها فلا تقربها حتى آتيك، فجاء رسول الله ﷺ فدق الباب فخرجت إليه أم أيمن فقال: أعلم أخي. قالت: وكيف يكون أخاك وقد زوجته ابنتك. قال إنه أخي، ثم أقبل على الباب ورأى سوادا فقال: من هذا ؟ قالت: أسماء بنت عميس فأقبل عليها فقال لها: جئت تكرمين ابنة رسول الله ﷺ وكان اليهود يوجدون من امرأة إذا دخل بها. قال فدعا رسول الله ﷺ ببدر من ماء فتفل فيه وعوذ فيه، ثم دعا عليا رضي الله عنه فرش من ذلك الماء على وجهه وصدره وذراعيه، ثم دعا فاطمة فأقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله ﷺ، ففعل بها مثل ذلك ثم قال لها: يا ابنتي والله ما أردت أن أزوجك إلا خير أهلي، ثم قام وخرج رسول الله ﷺ.(١)

بالاسناد عن الشهيد نور الله التستري في إحقاق الحق :

ثنا ابن مفرح ثنا إبراهيم بن أحمد بن فراس ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم وحماد بن زيد قال بنا هشيم ثنا خالد وهو الحذاء وقال حماد عن أيوب السجستاني -ثم

---

(١) شرح إحقاق الحق-للسيد المرعشي-ج ١٠-ص ٤١٠-٤١٢.

اتفق أيوب وخالد كلاهما- عن أبي قلابة قال: قال عمر بن الخطاب: متعتان كانتا على عهد رسول الله وأنا أنهي عنهما وأضرب عليهما هذا لفظ أيوب، وفي رواية خالد: أنا أنهي عنهما وأعاقب عليهما متعة النساء ومتعة الحج.[1]

(١) إحقاق الحق (الأصل)-للشهيد نور الله التستري-ص ٤١٠.

[٤٦]

أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، فقال: [١٠٧٢] ١٥-أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، واسم أبي رافع: أسلم.[١]

وقال الزبيدي في تاج العروس:

وأَيُّوبُ بنُ الحسَنِ بنِ عليّ بن أبي رافع الرّافِعيّ، منسوبٌ إلى جَدِّه.[٢]

ومما قال المامقاني(ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٢٨١٦]: ١٢٢٧ - أيّوب بن الحسن بن عليّ بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، و اسم أبي رافع "أسلم".

[الترجمة:] عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام.

وفي حاشية للميرزا على المنهج ما لفظه: في معالم العلماء: أيّوب بنالحسن، له كتاب وهو ثقة، لكن النسخة سقيمة جدّاً . انتهى.[٣]

---

(١) الأبواب (رجال الطوسي)-للشيخ الطوسي-ص ١١٠.

(٢) تاج العروس-للزبيدي-ج ١١-ص ١٧٢.

(٣) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ١١ - ص ٣٦٢-٣٦٣، رقم الترجمة العام (٢٨١٦)، ورقم الترجمة الخاص (١٢٢٧)،

وقال المحقق في الهامش ما نصه: مصادر الترجمة:رجال الشيخ: ٨٣ برقم ١٥، مجمع

ومما علّق التستري ﷺ على ذلك قوله:

الرجال ١/ ٢٤٢، نقد الرجال: ٥٢ برقم ٥ [المحقّقة ١/ ٢٥٦ برقم (٦٣٨)]، جامع الرواة ١/ ١١٢، ملخّص المقال في قسم المجاهيل، لسان الميزان ١/ ٤٧٨ برقم ١٤٦٤، الجرح والتعديل ٢/ ٢٤٤ برقم٨٦٦، التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٤١١ برقم ١٣١٠، تعجيل المنفعة: ٤٥ برقم ٧٧، ابن حبّان في الثقات ٤/ ٢٧ . رجال الشيخ الطوسي ﷺ: ٨٣ برقم ١٥، وفي مجمع الرجال، ونقد الرجال، وجامع الرواة، وملخّص المقال في قسم المجاهيل، والجميع نقلاً عن رجال الشيخ: أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع . . فما في بعض النسخ بدل: (الحسن) (الحسين) فهو محرّف . وفي منهج المقال ٢/ ٤٠٦ برقم ٦٩٨ من الطبعة المحقّقة إلاّ أنّ الحاشية وضعت على الترجمة التي قبلها!. وفي معالم العلماء: ٢٦ برقم ١٣٢ قال: أيوب بن الحسين، له كتاب، وهو ثقة، ومن المطمأن به أنّ الحسين مصحّف، وذلك أنّه ليس في المعاجم وأسانيد الأحاديث: أيوب بن الحسين، بل أيوب بن الحسن، وهو ممّن لم يذكر له كتاب، ولم يشر إلى وثاقته أحد، فالعنوان الصحيح: أيوب بن الحرّ، له كتاب وهو ثقة . ويبعّده أنّ ابن الحرّ جعفي وابن الحسن مولى، فالصحيح عدّه مجهول الحال، فتفطّن . هذا ؛ وقد عنون المترجم في لسان الميزان ١/ ٤٧٨ برقم ١٤٦٤ فقال: أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع، منكر الحديث، قاله الموصلي . انتهى . وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: يروي عن سلمى يعني امرأة جدّ أبيه ولها صحبة، وعنه عبد الرحمن بن أبي الموال، وذكره أبو جعفر الطوسي في الرواة عن أبي جعفر الباقر من الشيعة، وذكره أبو عمرو الكشّي في الرواة عن الصادق، وذكره ابن أبي حاتم في ثلاثة مواضع فقال في أحدها مثل ما هاهنا، وقال: قال أبو زرعة: يعدّ في المدنيّين وسكت، ثم قال: أيوب بن الحسن المدني، روى عن أبيه، وروى عنه ابن أخيه إبراهيم بن علي الرافعي، سمعت أبي يقول ذلك، وذكره قبل ذلك في اسم أبيه علي . . وقال في الجرح والتعديل ٢/ ٢٤٤ برقم ٨٦٦: أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع، روى عن جدّته سلمى، روى عنه عبد الرحمن بن أبي الموالي، سمعت أبي، وأبا زرعة يقولان ذلك، وزاد أبو زرعة: يعدّ في المدنيّين، وجاء تحت رقم ٨٦٧: أيوب ابن الحسن المديني، روى عن أبيه، عن حسين بن علي، روى عنه ابن أخيه إبراهيم ابن علي الرافعي، سمعت أبي يقول ذلك . وفي تاريخ الكبير للبخاري ١/ ٤١١ برقم ١٣١٠: أيوب بن حسن بن علي بن أبي رافع

[١٠٣٦] أيّوب بن الحسن بن عليّ بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، و اسم أبي رافع "أسلم".

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام و قال: قال الميرزا: إنّ في المعالم "أيّوب بن الحسن، له كتاب، و هو ثقة" لكن النسخة سقيمة.

أقول: قد عرفت في سابقه أنّه محرّف "أيّوب بن الحرّ" و لا وجه لنقله هنا، فانّ المعالم فهرست إنّما يعنون ذوي الكتب كفهرست الشيخ و هذا لم يكن ذا كتاب، فلذا لم يعنونه الفهرست و النجاشي و نقلناه ثمّة.

و عنونه ميزان الذهبي، قائلا: "قال الموصلي: منكر الحديث".

قلت: و الظاهر أنّ الموصلي قال ذلك، لأنّه ينكر فضائل أهل البيت و بيت أبي رافع يروون فضائلهم عليهم السلام

و مرّ في "إبراهيم بن عليّ" ابن أخيه: أنّه يروي عن عمّه هذا، و أنّ يحيى بن معين قال: "حدّثنا إبراهيم، ليس به و بعمّه بأس".(١)

مولى النبي صلى الله عليه وآله.. إلى أن قال: وقال إبراهيم بن علي الرافضي، سمع أيوب بن حسن، عن عمّه، عن أبيه، عن حسين بن علي، وقريب منه في تعجيل المنفعة: ٤٥ برقم ٧٧، وعدّه ابن حبّان في الثقات ٤/ ٢٧..

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ٢ - ص ٢٣٩، وقد ذكر في المقدمة الحادية والثلاثون من كتابه، ما نصه: نقل عن الطباطبائي عنوانه لآل أبي رافع: أبو رافع وابناه عليّ و عبيد الله وابنا عبيد الله: عون و محمّد و إسماعيل بن الحكم الرافعي و عبد الله بن عليّ بن أبي رافع - و - عبد الرحمن بن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع -.

وأقول: الأخير لم يعلم تحققه، وإنّما استند فيه إلى كلام محرّف للنجاشي في - أبي رافع - الّذي عنونه في أوّل كتابه. وقد فات الطباطبائي عدّ - محمّد بن الفضل بن عبيد الله بن أبي رافع - و - إبراهيم بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي رافع - اللّذين عدّهما الشيخ في

وقال شمس الدين السخاوي في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة:

أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع، مولى النبي ﷺ عن جدته سلمى: وعنه عبد الرحمن بن أبي الموالي، قال أبو زرعة-كما عند ابن أبي حاتم-: يعد في المدنيين، وذكره ابن أبي حاتم أيضاً فقال: أيوب بن الحسن المدني عن أبيه، وعنه ابن أخيه إبراهيم بن علي الراقهي، وقد وثقه ابن حبان، وقال الأزدي: منكر الحديث .(١)

وقال ابن أبي حاتم الرازي (ت/ ٣٢٧هـ) في الجرح والتعديل:

٨٦٦-أيوب بن الحسن بن علي بن [أبى] رافع . روى عن جدته سلمى روى عنه عبد الرحمن بن أبي الموالى سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك وزاد أبو زرعة: يعد في المدنيين .(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي (ت/ ١١٠١هـ) في جامع الرواة:

أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ واسم أبى رافع أسلم [ين] (مح) .(٣)

وقال التفرشي (ت/ ق١١هـ) في نقد الرجال:

٦٣٨ / ٥-أيوب بن الحسن بن علي: ابن أبي رافع، مولى رسول الله ﷺ، من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام، رجال الشيخ .(٤)

رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وأبو الأخير الّذي مرّ عن الخطيب رواية إبراهيم ذاك عن أبيه . و- أيّوب بن الحسن بن عليّ بن أبي رافع - الّذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام (قاموس الرجال - الطبعة القديمة-ج ١٢-ص ٣٧١)

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة-لشمس الدين السخاوي-ج ١-ص ٢٠٨.

(٢) الجرح والتعديل-لابن أبي حاتم الرازي-ج ٢-ص ٢٤٤.

(٣) جامع الرواة-لمحمد علي الأردبيلي-ج ١-ص ١١٢.

(٤) نقد الرجال-للتفرشي-ج ١ - ص٢٥٦.

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام وقال اسم أبي رافع أسلم . وفي ميزان الاعتدال أيوب بن حسن بن علي بن أبي رافع منكر الحديث قاله الموصلي انتهى وفي لسان الميزان ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي عن سلمى يعني امرأة جد أبيه ولها صحبة وعنه عبد الرحمن بن أبي الموال وذكره أبو جعفر الطوسي في الرواة عن أبي جعفر الباقر من الشيعة وذكره أبو عمرو الكشي في الرواة عن الصادق وذكره ابن أبي حاتم في ثلاثة مواضع فقال في أحدها مثل ما هاهنا وقال قال أبو زرعة يعد في المدنيين وسكت ثم قال أيوب بن الحسن المدني روى عن أبيه وعنه ابن أخيه إبراهيم بن علي الرافعي سمعت أبي يقول ذلك وذكره قبل ذلك في اسم من اسم أبيه على الجيم فقال أيوب بن جبير روى عن أبيه روى عنه ابن أخيه إبراهيم بن علي الرافعي ونقل عن عثمان عن ابن معين ليس به باس . قلت وقوله جبير تصحيف بلا شك من حسن والله أعلم واستنكر الأزدي حديثه عن جدته قالت ما سمعت أحدا يشكو وجعا في رأسه الا قال له النبي ﷺ احتجم ولا في رجليه الا قال اخضبها انتهى أقول لم يذكره الكشي . أيوب بن راشد البزاز الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام روى عنه صفوان في باب النقد والنسيئة من التهذيب وباب بيع المرابحة من الكافي وروى عنه علي بن عقبة في باب النسيئة وباب منع الزكاة من الكافي وروى سيف بن عميرة عن منصور عنه في باب النبيذ من كتاب الأشربة من الكافي. وفي لسان الميزان أيوب بن راشد البزاز الكوفي ذكره الطوسي في رجال

الشيعة وقال روى عن جعفر الصادق روى عنه سالم بن أسباط انتهى .[١]

قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٣هـ) في معجم رجال الحديث :

١٦٠٣-أيوب بن الحسن: ابن علي بن أبي رافع، مولى رسول الله ﷺ واسم أبي رافع أسلم، من أصحاب السجاد ﷺ، رجال الشيخ (١٥) . وذكره البرقي، في أصحاب الصادق ﷺ .[٢]

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

٦٢٨ / ٢٠٢١-أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ: واسم أبي رافع أسلم . من أصحاب السجاد ﷺ كما قاله الشيخ، و ذكره البرقي في أصحاب الصادق ﷺ . وابن أخيه إبراهيم بن علي تقدم .[٣]

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

١٥٩٦-١٥٩٥-١٦٠٣- أيوب بن الحسن: بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ من أصحاب السجاد والصادق ﷺ مجهول .[٤]

لم نقف على رواية له عن الإمام السجاد ﷺ، :

من رواياته :

بالإسناد عن المقريزي في إمتاع الأسماع :

وخرج الحاكم من حديث عبد الرحمن بن أبي الموالي، [قال:] حدثني أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع، عن جدته سلمى، قالت: ما سمعت أحدا يشكو

(١) أعيان الشيعة-للسيد محسن الأمين-ج ٣-ص ٥٢٤ .

(٢) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ٤ - ص١٦٦ .

(٣) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ١-ص ٧١١.

(٤) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ٧٩.

إلى رسول الله ﷺ وجعا في رأسه، إلا قال: احتجم، ولا وجعا في رجليه إلا قال: اخضبهما [بالحناء] قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[١]

(١) إمتاع الأسماع-للمقريزي-ج ٨-ص ٦٠.

[٤٧]

أيوب بن عائذ الطائي

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عدّه الشيخ الطوسي(ت/ ٤٦٠هـ) في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، فقال: [١٠٦٨] ١١-أيوب بن عائذ الطائي البختري الكوفي.[١]

ومما قال المامقاني(ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٢٨٢٩]: ١٢٣٣- أيّوب بن عائذ الطائي البختري، الكوفي:

[الضبط:] قد مر ضبط عائذ في: أحمد بن عائذ .

وضبط الطائي في: أبان بن أرقم . والبُخْتري: بضمّ الباء الموحّدة، وسكون الخاء المعجمة، قال في التاج: إنّه الحسن المشي، والحسن الجسم. . إلى أن قال: وقيل: المختال المعجب بنفسه . انتهى .

وضبطه المجلسي الأوّل بفتح الباء، ونقل تفسير القاموس ثم استظهر كونه معرّب بهتر، أي الأفضل.

وحكم السيوطي في محكيّ لبّ اللباب في تحرير الأنساب أنّ البختري ليس بنسبة حيث قال: البختري اسم لابن غرره لا نسبة . انتهى.

الترجمة: لم أقف فيه إلاّ على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه في رجاله من

(١) الأبواب (رجال الطوسي)-للشيخ الطوسي-ص ١٠٩.

أصحاب السجاد عليه السلام . وظاهره كونه إمامياً، إلاّ أنّ حاله مجهول.(١)

ومما علّق التستري رحمه الله على ذلك قوله:

[١٠٤٠] أيّوب بن عائذ الطائي البختري، الكوفي :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام .

و"البختري" بالخاء المعجمة .

أقول: بل هو بالحاء المهملة، ف "بحتر" بطن من طيّ، منهم "البحتري" الشاعر المعروف .

و عنونه التقريب بلفظ "أيّوب بن عائذ بن مدلج الطائي البحتري" ضابطا له بضمّ الأوّل و الثالث و سكون المهملة بينهما، قائلا: "ثقة، رمي بالإرجاء" و ظاهر سكوته عن مذهبه عاميّته . و أمّا عنوان رجال الشيخ: فأعمّ، لا ظاهر في اماميّته، كما قاله المصنّف .(٢)

---

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ١١ - ص ٣٧٢-٣٧٣، رقم الترجمة العام (٢٨٢٩)، ورقم الترجمة الخاص (١٢٣٣)، ومما قال المحقق في الهامش: مصادر الترجمة: رجال الشيخ: ٨٣ برقم ١١، نقد الرجال: ٥٢ برقم ١١ [المحقّقة ١/ ٢٥٧ برقم (٦٤٤)]، مجمع الرجال ١/ ٢٤٦، تاريخ الثقات للعجلي: ٧٦ برقم ١٣٠، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٥ برقم ١٣١، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين٥٦: برقم ٢٨، الكاشف ١/ ١٤٧ برقم ٥٢٥، وتقريب التهذيب ١/ ٩٠ برقم ٧٠٠، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٠٦ برقم ٧٤٦، التاريخ الكبير ١/ ٤٣٠ برقم ١٣٤٦ .

وقال في حصيلة البحث: لم يذكروا عن المعنون في معاجمنا الرجالية ما يوضّح حاله، وذكروا كنيته: أبو البختري بالباء والخاء وذكر كثير من أعلام العامة في معاجمهم: أبو البحتري بالباء والحاء المهملة ووثّقه جلّهم فهو عندهم ثقة وعندنا غير مبيّن الحال، وإنّي أعتبره من رواتهم الثقات عندهم وممّن يحتجّ به عليهم .

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة: علّي صراط الحق، الاليكترونية)-ج ٢ - ص ٢٤٠-٢٤١ .

فهرس المحتوى

الجزء الاول